مجلة
دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلاميه

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ١٨
الإصدار ٦٨
يوليو- سبتمبر ٢٠١٥

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
رقم الإيداع الدولى ٠٦١٩- ٢٠٩٠

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

رئيس المجلس

أ.د./ هيام كمال نظيف

نائب رئيس المجلس

أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

رئيس هيئة التحرير

أ.د./ محمد معوض إبراهيم

مدير التحرير

أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير

أ.د./ سعدية محمد على بهادر

أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد

أ.د./ ليلى أحمد كرم الدين

أ.د./ محمد صلاح الدين مصطفى

أ.د./ فؤادة محمد على هدية

أ.د./ مجدى كرم الدين على

أ.د./ محمود حسن إسماعيل

أ.د./ إعتماد خلف معبد

أ.د./ إيهاب محمد عيد

أ.د./ حنان الجمل

د./ محمد رزق البحيرى

د./ إيناس محمود حامد

سكرتارية التحرير:

أ./ مدحت فتح الله اسعد

أ./ هدى حسن إبراهيم

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى
أ.د./ أسماء محمد السرسى
أ.د./ أمينة محمد كاظم
أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد
أ.د./ حمدى محمد ياسين
أ.د./ جمال شفيق أحمد
أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
أ.د./ سعدية محمد على بهادر
أ.د./ صفاء يوسف الأعسر
أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد
أ.د./ فؤادة محمد على هدية
أ.د./ قدري محمود حفنى
أ.د./ ليلى كرم الدين أحمد
أ.د./ محمود السيد أبوالنيل
أ.د./ مديحة محمد العزبى
أ.د./ مديحة منصور الدسوقى
أ.د./ معتز سيد عبدالله
أ.د./ نبيل السيد حسن
أ.د./ وفاء محمد فتحى

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ عاطف عدلى العبد
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ فاروق أبوزيد
أ.د./ كمال الدين حسين
أ.د./ ليلى عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلواني
أ.د./ محمد معوض إبراهيم
أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

أ.د./ أحمد محمود عكاشة
أ.د./ ألفت فرج محمد على
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ جمال سامى على
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ خالد حسين طمان
أ.د./ ربيع الدسوقى البهنسى
أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
أ.د./ سمير محمد واصف
أ.د./ شفيقه محمد ناصر
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد حافظ غانم
أ.د./ مدحت حسن شحاته
أ.د./ مرفت محمد الرافعى
أ.د./ مصطفي محمد النشار
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه
أ.د./ هيام كمال نظيف

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان– أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود– المملكة العربية السعودية
أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير– أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية– المملكة العربية السعودية

قواعد النشر

المجلة فصلية محكمه متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.

٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.

٣. الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.

٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:

- أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- يقدم ملخصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمه خلاف العنوان.
- المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة أو بالرقم.
- يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين وعدد (١) نسخة بدون اى اشاره لإسم المشرفين او الباحثين.
- يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال بـ١٧ سم.
- ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

تكاليف النشر بالمجلة :

- ٢٠٠ جنيهاً رسوم تحكيم للبحث الواحد+ ٢٠ جنية رسوم إدارية ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
- بالنسبه للطلبه من خارج المعهد:
  ١. الصفحات من ١- ٢٠ بحد أدنى (٣٠٠ جنيه للمصريين ٦٠٠ جنية للوافدين).
  ٢. الصفحات من ٢١ حتى آخر البحث (١٠ جنيه للصفحة للمصريين و٢٠ جنية للوافدين).
- بالنسبه للطلبه من داخل المعهد:
  ١. (١٠) جنيه للصفحه المصريين
  ٢. (٢٠) جنية للصفحه للوافدين.
- الرسوم البيانية والصور والاشكال (٥) جنيهات للشكل الواحد.
- المستلات يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير- غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث		الباحث		صفحة
كلمة رئيس التحرير	...	.....	...	ح
مدى فاعلية الاتجاهات التربوية المعاصرة في تطوير مدارس دمج المعاقين عقليا بالمنطقة الشرقية فـي المملكـة العربية السعودية- دراسة تحليلية ميدانية	...	د.سهى بدوى محمد منصور	...	١
فاعلية استخدام الإذاعة المدرسية الإلكترونية لتلبية احتياجات طلاب المدارس الثانوية	...	أ.د.محمد معوض إبراهيم أ.د.ماجدة محمد عبدالعزيز مراد إيمان رضا سيد عبدالرحيم	...	١٥
أطرالمعالجة الصحفية للعلاقات المصرية الخليجية وعلاقتها بتشكيل إتجاهات المراهقين نحوها	...	أ.د.إعتماد خلف معبد د.إيناس محمود حامد عصام فتحى عبدالحليم	...	٢١
فعالية برنامج الأنشطة الترويحية في تحسين بعض السلوكيات التكيفية لدى أطفال الروضة في منطقـة الجـوف بالمملكة العربية السعودية	...	د.أمينة مصطفى محمد أبوالنجا	...	٣١
التغطية التليفزيونية لثورة الخامس والعشرين من يناير وآثارها علي التنشئة السياسية للاطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة	...	أ.د.محمود حسن اسماعيل د.مؤمن جبر عبدالشافي محمد محمود محمد السيد	...	٤٩
فاعلية استخدام أغاني الأطفال في التكيف الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة	...	أ.د.سامية سامي عزيز د.إيناس محمود حامد نادية عبدالمجيد بيومي عبدالمجيد	...	٥٥
دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية في تنمية معارف المراهقين بالسيرة النبوية	...	أ.د.محمود حسن إسماعيل أ.د.محمد شعبان وهدان مروة إبراهيم محمد إبراهيم عزام	...	٦٣
قدرة كل من منظومة التقييم المعرفي CAS والصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه: الصورة الخامسة علـى تقييم القدرات المعرفية لدى عينة من ذوى الاحتياجات الخاصة- دراسة مقارنة	...	أ.د.ليلى أحمد كرم الدين أ.د.فؤاده على هدية غادة فاضل محمد مهنا	...	٦٩
تجسيد الشخصيات الدينية في الدراما الإيرانية وعلاقته بصورتهم الذهنية لدى المراهقين	...	أ.د.محمود حسن إسماعيل د. تامر محمد صلاح الدين سكر نوران السيد محمد منصور عثمان	...	٧٧
دراسة مقارنة بين منهج منتسوري و المنهج المطور التابع لوزارة التربية و التعليم المصرية في قدرات التفكيـر الابتكاري لدى طفل الروضة	...	أ.د.فايزة يوسف عبدالمجيد د.سناء محمد نصر سارة محمود خالد عبداللطيف	...	٨٣
فاعلية برنامج لتنمية بعض مهارات القياس (الطول، المسافة، الحجم) لدي طفل الروضه	...	أ.د.ليلي أحمد كرم الدين د.ميشيل صبحى مجلع إيمان العربى محمد محمد	...	٨٩
فاعلية برنامج باستخدام بعض مبادئ نظرية تريز Triz لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال ذوى صعوبات التعلم بمرحلة الروضة	...	أ.د.جمال شفيق أحمد د.منى حسين الدهان حامد أمين عبداللطيف	...	٩٩
إستخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الإجتماعي والإشباعات المتحققة منها	...	أ.د.إعتماد خلف معبد أ.د.ساميه سامى عزيز وليد أحمد إبراهيم إمام	...	١٠٣
معالجة الدراما السينمائية للقضايا السياسية وإدراك المراهقين المصريين لمفهوم الديمقراطية	...	أ.د.اعتماد خلف معبد د.مؤمن جبر عبدالشافي هبه حسين عبدالفتاح الأخضر	...	١١١
فاعلية برنامج تأهيلى تخاطبى لتنمية بعض مهارات الاتصال اللغوى لعينة من الأطفال الذاتويين (٥-٦) سـنوات باستخدام بعض أشكال أدب الطفل	...	أ.د.ليلى كرم الدين أ.د.جمال شفيق أحمد رانيا فاروق عبدالحافظ عمر	...	١١٧
نموذج مقترح لتصميم واجهة صحيفة إلكترونية للشباب الجامعي في ضوء التقنيات التكنولوجية الحديثة	...	أ.د.شريف درويش اللبان د.محمد سعد الدين الشربيني ولاء محمد ابوراشد أمين هوي	...	١٢٥

عنوان البحث		الباحث		صفحة
		أ.د.محمود حسن إسماعيل		
علاقة صحافه المواطن بحريه التعبير والرأي علي شبكه التواصل الاجتماعي الفيسبوك	...	نورهان يسري حسن	...	١٣١

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د. محمد معوض إبراهيم

عزيزى القارىء، عزيزتى القارئة:

يصدر العدد الثامن والستون من مجلة دراسات الطفولة متضمناً العديد من البحوث الطبية والإعلامية والنفسية المبتكرة وغير المسبوقة باللغتين العربية والإنجليزية، يشارك فيها اساتذة وباحثون وخبراء فى المجالات السابق الاشاره اليها من مختلف الجامعات العربية والمصرية، من هذه البحوث "فعالية برنامج الأنشطة الترويحية في تحسين بعض السلوكيات التكيفية لدى أطفال الروضة في منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية"، و"فاعلية برنامج لتنمية بعض مهارات القياس (الطول، المسافة، الحجم) لدي طفل الروضه"، و"فاعلية استخدام الإذاعة المدرسية الإلكترونية لتلبية احتياجات طلاب المدارس الثانوية"، و"فاعلية برنامج باستخدام بعض مبادئ نظرية تريز Triz لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال ذوى صعوبات التعلم بمرحلة الروضة"، و"فاعلية برنامج تأهيلى تخاطبى لتنمية بعض مهارات الاتصال اللغوى لعينة من الأطفال الذاتويين (٥-٦) سنوات باستخدام بعض أشكال أدب الطفل"، و"دراسة مقارنة بين منهج منتسوري والمنهج المطور التابع لوزارة التربية و التعليم المصرية في قدرات التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة"، و"مدى فاعلية الاتجاهات التربوية المعاصرة في تطوير مدارس دمج المعاقين عقليا بالمنطقة الشرقية فى المملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية ميدانية"، و"أطرالمعالجة الصحفية للعلاقات المصرية الخليجية وعلاقتها بتشكيل إتجاهات المراهقين نحوها"، و"قدرة كل من منظومة التقييم المعرفي CAS والصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه: الصورة الخامسة على تقييم القدرات المعرفية لدى عينة من ذوى الاحتياجات الخاصة- دراسة مقارنة"، و"التغطية التليفزيونية لثورة الخامس والعشرين من يناير وآثارها علي التنشئة السياسية للاطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة"، و"دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية في تنمية معارف المراهقين بالسيرة النبوية"، و"فاعلية استخدام أغاني الأطفال في التكيف الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة"، و"تجسيد الشخصيات الدينية في الدراما الإيرانية وعلاقته بصورتهم الذهنية لدى المراهقين"، وكذلك "علاقة صحافه المواطن بحريه التعبير والرأي علي شبكه التواصل الاجتماعي الفيسبوك"، و"معالجة الدراما السينمائية للقضايا السياسية وإدراك المراهقين المصريين لمفهوم الديمقراطية"، و"نموذج مقترح لتصميم واجهة صحيفة إلكترونية للشباب الجامعي في ضوء التقنيات التكنولوجية الحديثة"، واخيراً "إستخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الإجتماعي والإشباعات المتحققة منها".

إلى جانب الابحاث الطبية المتميزة والمبتكره فى القضايا الطبية المعاصره منها "علاج التهاب السحايا الحاد- دراسة مستقبلية"، و"تقييم علامات الالتهاب فى الأطفال حديثى الولادة كاملى النمو مع ارتفاع البليروبين الغير مقترن فى الدم"، و"أثر إعطاء الزنك على الكثافة المعدنية للعظام والنمو الخطى فى سن ما قبل البلوغ للأطفال المصابين بأنيميا البحر المتوسط"، ثم "العلاقة بين البروتين الرابط للريتينول ٤ والرزيستين هرمون فى حالات السمنة فى الاطفال"، و"دراسة وصفية لداء السكرى فى أطفال المدارس المترددين على عيادات التأمين الصحي".

أرجو من المطلعين على هذه الابحاث افادتنا بايه ملاحظات آملين الأستفاده منها.

والله تعالى من وراء القصد

مدى فاعلية الاتجاهات التربوية المعاصرة في تطوير مدارس دمج المعاقين عقليا بالمنطقة الشرقية فى المملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية ميدانية

د .سهى بدوى محمد منصور
استاذ التربية الخاصة المساعد كلية التربية بنات بالجبيل –جامعة الدمام

ملخص

المشكلة: تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى التعرف على مدى فاعلية الاتجاهات التربوية المعاصرة فى تطوير مدارس دمج المعاقين عقليا بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية وذلك من خلال التعرف على الواقع الفعلى لمدارس دمج المعاقين وما تحتويه من أوجه قصور وقوة.

العينة: تكونت عينة البحث من ٢١ من أولياء أمور الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة و٤ من مديرى المدارس و٧ من الوكلاء ومعلمات التربية الخاصة (مسار تخلف عقلى) و٨ من الاخصائيات الاجتماعيات والنفسيات ومرشدات الطالبات و٧ من المساعدات الاداريات، وما تم تقديمه من أوراق الاستبيان بلغ ٩٠ وما تم الحصول عليه ٦٨ بنسبة ٧٥% من المجتمع الأصلى موزعة عشوائياً في ٤ مدارس توجد فى الجبيل البلد والجبيل الصناعية.

الأدوات: تكونت أدوات الدراسة من المقابلة الشخصية مع بعض المعلمات ومديرات مدارس الدمج وبعض المسئولين بإدارة التربية الخاصة بالجبيل وذلك للاستفادة بأرائهم والتعرف على أهم المعوقات التي تواجه تلك المدارس، وإستبيان قامت الباحثة بتصميمه مستعينة في ذلك بالإطار النظري والدراسات السابقة ومعايشة الباحثة لمجتمع الدراسة داخل مدارس الدمج، وهو مكون من ١١٤ عنصر موزعين على تسعة أبعاد تم عرضها على المحكمين من بعض المتخصصات وأساتذة التربية.

التحليل الإحصائى: استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائى SPSS فى تحليل النتائج وحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية وللحكم على دلالة متوسطات استجابات أفراد الدراسة على الفقرات فقد تم استخدام مقياس ليكارت الخماسى.

النتائج: فى ضوء ما سبق توصلت الباحثة لعدد من النتائج منها إغفال المدارس التى تقوم بتعليم التلاميذ المعاقين عقلياً العديد من الأهداف والجوانب والتى حصلت على تقدير أقل من المتوسط لعدم توافرها بالقدر المناسب والتى لابد من أخذها فى الاعتبار وتوفيرها عند تطوير مدارس تعليم المعاقين عقلياً منها الادوات والمقاييس المستخدمة فى العناية النفسية بالطفل المعاق ذهنياً وكذلك الادوات والمقاييس المستخدمة فى تنمية القدرات العقلية والسمعية والبصرية والحركية بالإضافة إلى عدم استخدامهم لجلسات التخاطب بالقدر الكافى لتنمية القدرات اللغوية لدى الطفل، وكذلك عمل دورات لتوجيه وارشاد أولياء الامور نحو أساليب التعامل السليم مع أبنائهم المعاقين ذهنياً، هذا بالإضافة إلى أن التدريب المهنى داخل هذه المدارس يعد غير كافياً لأعداد هؤلاء الاطفال للحياة العملية.

The effectiveness of the contemporary educational trends in the development of the integration of the mentally disabled schools Alcherqah- region in Saudi Arabia- An Analytical Study Field

Problem: The problem is determined by the current study the problem in identifying the effectiveness of the contemporary educational trends in the development of the integration of the mentally disabled in the Eastern Province of Saudi Arabia schools and through the identification of fact, actual schools to integrate disabled and the content of the shortcomings and the strength.

Sample: The sample consisted search of parents of children with special needs 21 and principals 4 and agents 7 and special education teachers path mental retardation and social workers and psychologists and guides the students 8 and aid administrators 7, it has been submitted to the questionnaire leaves reached 90 and was obtained by 68 by 75% of the The original community distibuted randomly in 4 schools in the country Jubail Industrial and Jubail.

Tools: Study consisted tools of a personal interview with some teachers and school principals mergers and some officials for Jubail education management, the researcher designed with the assistance of the framework theoretical and previous studies and experience the researcher community study in mainstream schools, which consists of 114 distributors element on nine dimensions were displayed The arbitrators of some specialists and professors of education.

Statistical Methods: The researcher used statistical program SPSS in results analysis and arithmetic mean calculation, standard deviations, and percentages and sentenced to denote averages members study the responses of the paragraphs have been used measure of Eckart Quintet

Results: In light of the above findings the researcher for a number From the results of which overlook the schools that teach students mentally disabled many of the goals and aspects which got a rating lower than the average for non- availability to the extent appropriate and that has to be taken into account and made available at the development Schools mentally disabled, including tools and standards used in the mental health care and capacity development mental.

مقدمة:

تعتبر الإعاقة العقلية من الظواهر التى لا تعترف بالحدود الاجتماعية ويمكن أن تتعرض لها على حد سواء الاسر الفقيرة والغنية، المثقفة والأقل ثقافة وقد استرعت هذه الظاهرة اهتمام مختلف الفئات الاجتماعية بدرجات متفاوتة. (يوسف القريوتى، ١٩٩٦، ص٧).

ولقد ظهرت فى الأونة الأخيرة من هذا القرن اتفاقاً دولياً على محو أى مصطلحات عن التخلف العقلى Mental Retardation أو النقص العقلى Mental Deficiency أو الضعف العقلى Mental Subnormal ومهما يكن من أمر هذه المصطلحات التى تعبر بطريقة ما عن مفهوم الإعاقة العقلية، فنحن نميل إلى استخدام مصطلح أكثر حداثة وهو المعاقين عقلياً، وتبدو لى مبررات استخدام هذا المصطلح حيث يعبر عن اتجاه إيجابى فى النظرة إلى هذه الفئة، فى حين عبرت المفاهيم القديمة عن اتجاه سلبى ضد هذه الفئة.

وتشكل ظاهرة الإعاقة العقلية ما نسبته (٢- ٣)% من السكان، ولكن هذه النسبة تتأثر بعوامل كثيرة منها المستوى الثقافى والاجتماعى والاقتصادى فى المجتمع، وأولوية الخدمات لفئات المواطنين، ونظرة المجتمع للمشكلة. (كمال مرسى، ١٩٩٩)

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى التعرف على مدى فاعلية الاتجاهات التربوية المعاصرة فى تطوير مدارس دمج المعاقين عقليا بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية وذلك من خلال التعرف على الواقع الفعلى لمدارس دمج المعاقين وما تحتويه من أوجه قصور وقوة من حيث تطبيق الأهداف، شروط القبول، الخطة الدراسية، أراء المعلمين فى الاتجاهات التربوية المعاصرة، مدى فاعلية المناهج والمقررات الدراسية، دور إدارة المدرسة فى تطوير الخدمات، الطرق المستخدمة فى تدريس هؤلاء الأطفال، الأجهزة والأدوات واللوازم التعليمية، وأهم المعوقات التى تواجه مدارس الدمج فى قيامها بأدوارها المختلفة. وفى ضوء ما سبق فأن الدراسة الحالية تسعى للإجابة على سؤال رئيسى وهو هل ساهمت الاتجاهات التربوية المعاصرة فى تطوير مدارس دمج المعاقين عقليا بالمنطقة الشرقية فى المملكة العربية السعودية؟ وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى تساؤلات فرعية تتمثل في:

١. هل تحقق مدارس دمج المعاقين عقليا الأهداف التى وضعت من أجلها؟
٢. هل تطبق شروط القبول وقواعد الالتحاق بمدارس دمج المعاقين عقليا؟
٣. هل تنفذ الخطة الدراسية بمدارس دمج المعاقين عقليا وفق أحدث المستجدات؟
٤. ما هى أراء المعلمين فى الاتجاهات التربوى المعاصرة (العزل- الدمج- العزل والدمج)؟
٥. هل تحتوى المناهج والقرارات الدراسية على احتياجات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة؟
٦. هل تقوم إدارة المدرسة بدورها فى تطوير الخدمات بمدارس دمج المعاقين عقليا؟
٧. هل الطرق المستخدمة فى تدريس الأطفال ذوى الإعاقة العقلية متنوعة ومجدية؟
٨. هل يتوافر بمدارس الدمج الأجهزة والأدوات واللوازم التعليمية؟
٩. ما هى أهم المعوقات التى تواجه مدارس دمج المعاقين عقليا فى قيامها بأدوارها المختلفة؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية البحث الحالى فى أهمية الجانب الذى يتصدى لدراسته وهو تربية فئة المعاقين عقلياً وتطوير عملية تعليمهم وتأهيلهم للحياة ولسوق العمل، فهذه الفئة فى حاجة إلى مزيد من الاهتمام من منظور اجتماعى وإنسانى وإقتصادى هذا بالإضافة لمواكبة الدراسة الحالية للاهتمام العالمى بالمعاقين عقليا وإدراك المجتمعات لحجم وخطورة مشكلة الإعاقة العقلية. ولا شك أن لهذه الجوانب أهمية كبرى سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية. أما من الناحية النظرية فترجع إلى حاجة هذه المدارس لمزيد من الدراسات والبحوث التى تهدف لتطوير العملية التعليمية وخدمة مدارس التربية الفكرية وتحويل هذه الفئة لطاقة منتجة فى المجتمع. وتسهم هذه الدراسة أيضاً فى توضيح دور المربين والمتعاملين مع هذه الفئة والمؤسسات التربوية وكيفية القيام بدور أفضل نحو تلك الفئة من المعاقين والارتقاء بالخدمات التعليمية المقدمة للتلاميذ ووضع البرامج التعليمية والتأهيلية المناسبة لهم. وكذلك تسهم هذه الدراسة فى زيادة وعى المسئولين عن العملية التربوية والتعليمية والمؤسسات الاجتماعية، والمعلمين، والأخصائيين القائمين على تربية المعاقين عقليا. أما الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فترجع إلى:

١. ترجمة نتائج هذا البحث إلى واقع فعلى يسهم فى تطوير البرامج التربوية والدراسية وبيئة العمل وتحويل هذه الفئة الى طاقة منتجة لا مستهلكة.
٢. إسهام هذه الدراسة فى وضوح الدلالات التربوية للبيانات والمعلومات التى تلزم المعلم للقيام بدوره بشكل أفضل نحو هذه الفئة من المعاقين.
٣. الاسهام فى زيادة وعى المسئولين عن التربية من معلمين واخصائيين والقائمين على تربية المعاقين عقلياً، وإدراك دورهم فى تطوير مدارس التربية الفكرية والارتقاء بخدماتها التعليمية.

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة الحالية فى هدف رئيسى وهو التعرف على مدى فاعلية الاتجاهات التربوية المعاصرة فى تطوير مدارس دمج المعاقين عقليا بالمنطقة الشرقية- فى المملكة العربية السعودية وينبثق من هذا الهدف الرئيسى أهداف فرعية تتمثل في:

١. التعرف على مدى تحقيق مدارس دمج المعاقين عقليا للأهداف التى وضعت من أجلها.
٢. التعرف على شروط القبول وقواعد الالتحاق والى أى درجة يتم تطبيقها.
٣. التعرف على الخطة الدراسية بمدارس دمج المعاقين عقليا وهل يتم تحديثها.
٤. التعرف على أراء المعلمين فى الاتجاهات التربوى المعاصرة (العزل- الدمج- العزل والدمج)؟
٥. هل تحتوى المناهج والقرارات الدراسية على احتياجات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة؟
٦. التعرف على دور إدارة المدرسة فى تطوير الخدمات بمدارس دمج المعاقين عقليا.
٧. التعرف على الطرق المستخدمة فى تدريس الأطفال ذوى الإعاقة العقلية ومدى تنوعها وجديتها.
٨. التعرف على مدى توفر الأجهزة والأدوات واللوازم التعليمية.
٩. التعرف على أهم المعوقات التى تواجه مدارس دمج المعاقين عقليا فى قيامها بأدوارها المختلفة.

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود البحث الحالى فى جانبه الموضوعى على التركيز على عناصر العملية التعليمية بمدارس الدمج والمتمثلة فى أهداف تلك المدارس، شروط القبول وقواعد الالتحاق، خطة الدراسة، أراء المعلمين فى الاتجاهات التربوية المعاصرة (العزل- الدمج- الجمع بين أسلوبى العزل والدمج)، المناهج والمقررات الدراسية، إدارة المدرسة، طرق التدريس، المبنى المدرسى والتجهيزات واللوازم التعليمية، وأهم المعوقات التى تواجه تلك المدارس. هذا بالإضافة الى الحدود المكانية والتى تتحدد فى ٤ مدارس توجد فى الجبيل البلد والجبيل الصناعية وقد تم التركيز على هذه المدارس بغرض خدمة المجتمع المحلى والمساهمة فى تطوير قطاع تعليمى هام يخدم فئة هامة فى المجتمع وهى فئة المعاقين عقلياً وهناك أيضاً الحدود البشرية والتى تمثلت فى عينة عشوائية من معلمات التربية الخاصة- مسار تخلف عقلي، معلمات تدريبات سلوكية، أخصائى نفسى، مرشد طلابى أو الأخصائى الاجتماعى، معلم تدريبات النطق والكلام، أولياء الامور، حيث بلغ حجم العينة الكلية ٦٨ فرد موزعة عشوائياً فى كل مدرسة من هذه المدارس.

أما عن الحدود الزمنية فقد تم تطبيق الاستبيان الخاص بالدراسة الميدانية خلال شهرى أبريل ومايو فى العام الدراسى ٢٠١٣- ٢٠١٤، بأعتبار أن هذه الفترة تأتى فى نهاية العام الدراسى وبالتالى تكون مناسبة فى اعطاء أراء قريبة من الواقع الفعلى لهذه المدارس.

مصطلحات الدراسة:

فيما يلى أهم المصطلحات المستخدمة فى الدراسة الحالية:

- تعريف مدارس التربية الفكرية بالسعودية: حسب ما جاء فى القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية:

١. هى تلك المدارس التى تقوم بتعليم الطفل القابل للتعلم الذى لا تزيد درجة الذكاء لديه عن ٧٥ درجة، ولا تقل عن ٥٥ درجة حسب اختبار وكسلر، أو (٧٣- ٥٢) درجة على اختبار ستانفورد بينيه، أو ما يعادل أيا من هما من اختبارات ذكاء مقننة أخرى.
٢. أن لا تزيد درجة الذكاء لدى الطفل القابل للتدريب على ٥٤ درجة ولا تقل عن ٤٠ درجة على اختبار وكسلر، أو (٥١- ٣٦) درجة على اختبار ستانفورد بينيه أو ما يعادل أياً منهما من اختبارات الذكاء الفردية المقننة الأخرى.
٣. أن يصاحب تدنى القدرة العقلية فى الفقرتين السابقتين (أ، ب) قصور فى مجالين

على الأقل.

٤. أن لا يقل العمر الزمنى للأطفال المتخلفين عقلياً عند القبول عن ٦ سنوات ولا يزيد على ١٥ سنه.

٥. أن يكون قد تم تشخيص الطفل من قبل فريق متخصص حسبما ورد فى باب القياس والتشخيص.

٦. أن لا يوجد لدى الطفل معوق رئيسى آخر يحول دون استفادته من البرنامج التعليمي.

٧. يقبل التلميذ المحول من التعليم العام إلى التربية الخاصة إذا انطبقت عليه شروط القبول ويسجل فى الصف الذى كان يدرس فيه أو الصف الملائم لقدراته وتصمم له خطة تربوية فردية تلبى احتياجاته التربوية الخاصة.

٨. موافقة اللجنة الخاصة بقبول وتصنيف الأطفال المتخلفين عقلياً التى يرأسها مدير المدرسة أو من ينوب عنه ويشترك فيها كلاً من:

أ. المرشد الطلابى أو الأخصائى الاجتماعي.

ب. معلم تدريبات النطق والكلام (أخصائى اضطرابات التواصل).

ج. معلم التربية الخاصة (مسار تخلف عقلي).

د. المشرف على برنامج التربية الخاصة.

ونلاحظ ان الخدمات التربوية والتعليمية بالمملكة ووزارة التعليم تقتصر على فئة القابلين للتعلم، لكن يمكن لفئة القابلين للتدريب الاستفادة من هذه الخدمات إذا توافرت بالشكل الذى يتناسب مع خصائص واحتياجات تلك الفئه.

التعريف الإجرائى يقصد بها المدارس التى تقدم مجموعة من البرامج والخطط والإستراتيجيات المصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات الخاصة بالأطفال غير العاديين، وتشتمل على طرائق تدريس وأدوات وتجهيزات ومعدات خاصة، بالإضافة إلى خدمات مساندة.

- تعريف الاعاقة العقلية: تعريف الجمعية الامريكية للإعاقة العقلية (A.A.M.R, 2002): هناك العديد من المصطلحات الحديثة والقديمة التى تعبر عن مفهوم الإعاقة العقلية مثل تعريف الجمعية الامريكية للتخلف العقلى (A.A.M.R) والتى قامت بتحديد تعريف جديد للإعاقة العقلية على أنها إعاقة تتميز بالقصور فى كل من الوظائف العقلية ووظائف تكوين المفاهيم، والمهارات الإجتماعية، ومهارات التكيف وهذه الإعاقة تظهر قبل سن الثامنة عشر (A.A.M.R, 2002) وقد حل هذا التعريف مكان تعريف جروسمان (١٩٨٣) Grossman للإعاقة العقلية. وتتبنى الباحثة تعريف الإعاقة العقلية المقدم من الجمعية الامريكية للتخلف العقلي، والجمعية الامريكية للطب النفسى والذى يشير إلى وجود قصور فى الوظائف العقلية والتكيفية لدى الطفل، مما يؤثر على أدائه التعليمى والسلوكى.
- تعريف التطبيقات التربوية المعاصرة لتعليم المعاقين عقلياً: المقصود بها التوجهات التربوية المعاصرة والتى تسود دول العالم الأن وخاصة الدول المتقدمة منها، وتهتم بتطبيقها فى مجال تعليم أطفالها المعاقين عقليا بغرض الإرتقاء بمستوى تعليمهم، وتحويل هؤلاء الاطفال مستقبلاً لطاقة منتجة نافعين لأنفسهم ومجتمعهم بدلاً من كونهم طاقة مستهلكة عالة على أسرهم ومجتمعهم، ومن أهم هذه الإتجاهات: إتجاه العزل، إتجاه الدمج، وإتجاه الجمع بين أسلوبى العزل والدمج فى مجال تعليم المعاقين عقليا أو كما يطلق عليه أحياناً إتجاه الدمج الجزئي.
- مفهوم الدمج: مفهوم الدمج Main Streaming يعنى تعليم المعوقين فى المدارس العادية مع أقرانهم العاديين وإعدادهم للعمل فى المجتمع مع العاديين. هذا البرنامج شغل الكثير من المهتمين والمتخصصين فى تربية وتأهيل المعاقين فى أمريكا ظهر بظهور القانون الأمريكى رقم (٩٤- ١٤٢) لسنة ١٩٧٥ الذى نص على ضرورة توفير أفضل أساليب الرعاية التربوية والمهنية للمعوقين مع أقرانهم العاديين. ويرى كوفمان Kauffman إن الدمج أحد الإتجاهات الحديثة فى التربية الخاصة، وهو يتضمن وضع الأطفال المعوقين عقليا بدرجة بسيطة فى المدارس الابتدائية العادية مع اتخاذ الإجراءات التى تضمن استفادتهم من البرامج التربوية المقدمة فى هذه المدارس. ويرى مادن وسلانين Madden& Slanin إن الدمج يعنى ضرورة أن يقضى المعوقون أطول وقت ممكن فى الفصول العادية مع إمدادهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر. وهناك جماعة من المختصين اختاروا مصطلح التكامل Integration للتعبير عن عملية تعليم المعوقين وتدريبهم ورعايتهم مع أقرانهم العاديين ويميز أصحاب هذا الرأى بين أربعة أنواع من التكامل هى:

١. التكامل المكانى الذى يشير إلى وضع المتخلفين عقليا فى فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية.

٢. التكامل الوظيفى ويعنى اشتراك المتخلفين عقليا مع التلاميذ العاديين فى استخدام المواد المتاحة.

٣. التكامل الاجتماعى ويشير إلى اشتراك المتخلفين عقليا مع التلاميذ العاديين فى الأنشطة غير الأكاديمية مثل اللعب والرحلات والتربية الفنية.

٤. التكامل المجتمعى ويعنى إتاحة الفرصة للمتخلفين عقليا للحياة فى المجتمع بعد تخرجهم من المدارس أو مراكز التأهيل بحيث نضمن لهم حق العمل والاعتماد على أنفسهم بعد الله قدر الإمكان. (عبدالرحمن خلف سالم، ١٤١٦هـ)

الإطار النظرى:

تعد ظاهرة الإعاقة العقلية إحدى الظواهر الاجتماعية المنتشرة فى كل المجتمعات، فلا يكاد يخلو مجتمع إنسانى منها مهما بلغت درجة تحضره ومهما ارتفعت فيه وسائل الوقاية والرعاية الصحية والاجتماعية، كما تعتبر هذه الظاهرة موضع اهتمام المشتغلين بالعديد من ميادين العلم كالاجتماع والطب والتربية والتعليم وعلم النفس والصحة النفسية وما إلى ذلك.

وهناك دراسة أجراها د.عبدالعزيز مصطفى السرطاوى ود.يوسف فريد القريوتى بالمملكة العربية السعودية مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية، العدد الخامس- السنة الخامسة- مارس ١٩٩٠. تبين من هذه الدراسة أن ٣٤,٧% من حالات الإعاقة العقلية يتم اكتشافها من خلال السنة الأولى من العمر، وأن ٧٠,٧% من الحالات يتم اكتشافها قبل سن المدرسة ٦ سنوات وأن ٩٥,٩% من الحالات يقدر اكتشافها قبل وصولها سن ١٠ سنوات ويتضح من هذه الدراسة أن حالات الإعاقة الشديدة يتم إكتشافها فى السنة الأولى أما حالات الإعاقة البسيطة أو المتوسطة يتم إكتشافها بعد السنة السادسة. وكان من أهم نتائج تلك الدراسة أن الأسباب الوراثية من أكثر العوامل المسببة للإعاقة العقلية فلابد من تشجيع الزواج من خارج الأسرة وتوفير خدمات الإرشاد الجينى للمقبلين على الزواج. ولا يختلف الحال فى المملكة العربية السعودية عما هو موجود عالمياً وهذا الامر يدفع إلى تكاتف الجهود من أجل الاهتمام بذوى الإعاقة العقلية وتوفير سبل الرعاية الاجتماعية والتربوية وتوجيه مزيد من البحوث والدراسات العلمية التى تتناول مشكلاتهم وقضاياهم. ومن هذا المنطلق فقد شهدت السنوات الاخيرة تطوراً كبيراً فى مجال الاهتمام بالرعاية التربوية والاجتماعية التى توليها المجتمعات فى العالم لأطفالها المعاقين عقلياً، ولجأت الدول إلى وضع الخطط ورسم السياسات التى تكفل توفير كافة المزايا والحقوق وسبل الرعاية لهؤلاء الأطفال. (أُميمة عمران، ٢٠٠٤، ص٢١٩) فعلى معلم التربية الخاصة أن يتعامل مع فئة من الطلبة على أساس فهم تام لخصائصهم النفسية وسلوكياتهم واحتياجاتهم وميولهم واهتماماتهم. كما عليه أن يسعى إلى تقديم ما يناسبهم بالأساليب والطرق والأنشطة التى تتماشى معهم. (احمد، ١٩٨٩، ٨- ٣١)

وعلى معلم التربية الخاصة أن يتصف بعدة صفات وخصائص حتى يؤدى عمله على أكمل وجه. من هذه الخصائص أن يكون ناضجا ومؤهلا ومدربا بشكل كاف، وان يكون ودودا وقانعا وعادلا، وان تكون له مصادرة الخاصة فى الترفيه فى حياته الخاصة. كما يفضل أن لا يتنقل كثيرا فى عملة وإنما يزيد من خبراته فى التخصص أكثر فأكثر. (Hallahan& Kauffman, 1994) ويرتبط تطور تعليم المعوقين بنوعية التدريب المتوفر ويعتمد على الفرص وعلى توجه ونوعية برامج إعداد المعلم. وزاد الاهتمام فى هذا المجال بسبب المهمة الأصعب التى تنتظر معلم التربية الخاصة والذى يتوقع منه أن يتعامل مع أطفال يظهرون انحرافات نمائية واضطرابات سلوكية أكثر. (الصمادي، ١٩٨٩، ١٦٤- ١٧٨)

أما فيما يتعلق بتعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فالأمر ينطوى على تحديات وصعوبات كثيرة فإضافة لكون معلمى الأطفال المعوقين عرضة لذات الضغوط التى يتعرض لها المعلمون العاديون فهم يواجهون صعوبات جمة بالرغم من عطائهم وتضحيتهم لان المعاق لا يتغير بسرعة وبسهولة الأمر الذى قد يبعث فى النفس الشعور بالإخفاق وعدم الكفاية وخيبة الأمل. (الخطيب والحديدى، ١٩٩٤) ومن هذه المعوقات:

١. معوقات تتعلق بالإحالة والتشخيص: تعتبر عملية التشخيص فى التربية الخاصة على وجه الخصوص عملية معقدة وبخاصة فى الاختبارات التى تقيس القدرة العقلية، وما يترتب على نتائج هذه الاختبارات من معوقات تتعلق بالوصمة وبأسرة الطفل. (النمر،

٢٠٠٦، ١٠٣). وأن هناك معوقات متعددة قد تواجه عملية التشخيص منها: عدم وجود اختبارات مناسبة وعدم مناسبة الاختبارات للفئات العمرية وعدم مناسبة الاختبارات للبيئة لأنها غير مقننة، وعدم وجود أماكن مناسبة للتطبيق، وعدم وجود متخصصين ومدربين تدريب نظرى وعملى. (كمال، ٢٠٠٨، ٢٤)

٢. معوقات تتعلق بمدى وضوح دور المعلم وطبيعته: حيث يشير برونر Bruner إلى أهمية دور المعلم فى العملية التعليمية باعتباره أحد المتغيرات الهامة فى تحقيق الأهداف التربوية، ويرى برونر أن سلوكيات المعلم تتخذ ثلاثة أشكال رئيسية هى:

أ. الشكل الأول: يعتبر فيه المعلم موصلا للمعرفة وفى هذا الشكل يجب على المعلم أن يكون ملما بالمادة الدراسية ومتقنا لأساليب تدريسها.

ب. الشكل الثاني: يعتبر المعلم نموذجا Model، وفيه يجب على المعلم أن يكون ذا كفاية عالية وشخصية قادرة على حفز الطلاب وإثارة تفكيرهم.

ج. الشكل الثالث: يعتبر المعلم رمزاً Symbol مؤثرا فى تشكيل اتجاهات الطلاب وميولهم وقيمهم. فالمعلم إذن رمز ونموذج وموصل للمعرفة، وقد يقوم بجميع هذه الإشكال السلوكية فى موقف تعليمى واحد. وأيا كان هذا الشكل من السلوك فلا بد من تدريب المعلم على القيام به بكفاءة لما له من اثر فى نوعية المخرجات التربوية. (Dunne& wragg, 1996.112)

ويؤكد ذلك دراسة العايد (٢٠٠٣) والتى أسفرت نتائجها عن عدم توافر الفرص الكافية للتطور والنضج المهنى، ونقص الحوافز المالية التى تمنح لمعلمى التربية الخاصة، وضعف التقدير الذى لا يتناسب مع الجهد الذى يبذله، بالإضافة إلى ضعف الإعداد لمعلمى التربية الخاصة، والقصور فى ممارسة عملية التعليم وتنفيذ الخطة التربوية لذوى الاحتياجات الخاصة، ويضاف إلى ذلك معوقات تتعلق بالبرامج التربوية والتعليمية، والمناهج الدراسية لذوى الاحتياجات الخاصة حيث تهتم برامج تربية غير العاديين بتوثيق صلة الفرد بمجتمعه وتعديل نظرة المجتمع إليه، وتوفير فرص الاحتكاك والتفاعل المتكافئ مع الغير وتحطيم أسباب الانعزالية التى قد تنجم عن وجود الإعاقة. (نور، ١٩٨٤، ص٢٦٨) ولا زالت صعوبة عدم التجانس بين التلاميذ المعاقين فى مدارس التربية الخاصة، وقلة فرص الاندماج مع الأقران العاديين من الصعوبات التى تحد من كفاية هذا النوع من التعليم. هذا بخلاف عدم توفير المرونة فى البرامج التعليمية المقدمة للمعاقين لتتنوع وتلائم مستويات الإعاقة من ناحية، والأنسجام مع أقرانهم العاديين من ناحية أخرى كما ان المعوقات التى تتعلق بالإدارة المدرسية وبأولياء أمور الطلبة لها دور بارز فى الدراسات فقد اشارت دراسة العايد (٢٠٠٣) إلى أهم المعوقات التى تتعلق بالإدارة المدرسية وبأولياء أمور الطلبة تتمثل على النحو التالي: عدم المتابعة وعدم حضور الأسبوع التمهيدى وعدم فهم الأب للوائح التقويم الجديدة. وعدم متابعة ولى الأمر لمذكرات الواجب المنزلى وارتفاع كثافة الفصول، وأن المعوقات التى تتعلق بمجتمع المدرسة لها أثر بارز حيث أكدت العديد من الدراسات الحديثة على ذلك ومنها دراسة كلا من حسن (٢٠٠٣)، والعايد (٢٠٠٣)، إبراهيم (٢٠٠٢). والتى تتمثل فى قلة التمويل والدعم من المدرسة لبرامج التربية الخاصة ووجود أعداد كبيرة من الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة، مع عدم قدرة المدرسة على تلبية احتياجات الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة، وعدم مناسبة الأماكن التى يتواجد بها الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة، ونقص الأجهزة والإمكانيات، عدم توفير حجرة ذات تقنية عالية للصفوف الأولية وهناك معوقات تواجه المعلم تتمثل فى فلسفة التربية وهذه المعوقات تتمثل فى النقص الحاد فى برامج إعداد معلمى التربية الخاصة وقلة المخصصات المالية، ونقص برامج التوعية للمجتمع، وفى عدم إدخال التقنية الحديثة فى تدريس الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة. (عدس، ٢٠٠٢، ٩١)، (أخضر، ١٤١٧هـ، ٣٨)

الدراسات السابقة:

١. دراسة رمضان، فاطمة سعيد عباس (٢٠١٤) وعنوانها فاعلية برنامج قائم على أنشطة منتسورى لتحسين التوافق النفسى لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية وتهدف هذه الدراسة إلى إعداد برنامج قائم على بعض أنشطة منتيسورى لتحسين التوافق النفسى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية بالإضافة إلى تدريب الأطفال ذوى الإعاقة العقلية على البرنامج المقدم لهم، والتحقق من فاعلية هذا البرنامج وما يتضمنه من فنيات سلوكية وذلك فى تحسين التوافق النفسى للأطفال ذوى الإعاقة العقلية والتعرف على مدى أستفادة المؤسسات المعنية بالبرنامج والدراسة العلمية فى تحسين التوافق النفسى للأطفال ذوى الإعاقة العقلية وتكمن أهمية الدراسة الحالية فى الموضوع الذى تتصدى له ألا وهو التحقق من مدى فاعلية استخدام برنامج قائم بعض أنشطة منتيسورى لتحسين التوافق النفسى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية، ويتحدد ذلك من خلال جانبين مهمين هما الأهمية النظرية حيث تلقى الضوء على الافتقار فى المهارات الحسابية واللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية والتى تجعلهم غير قادرين على القيام بعمليات القراءة والكتابة والحساب والتعامل بالأعداد بشكل عام مع الآخرين المحيطين به سواء فى المنزل أو المدرسة أو المجتمع بصفة عامة ومن ثم تؤثر على التوافق النفسى لدى هؤلاء الأطفال فعلى الرغم من تنوع حركة البحث العلمى والتجريبى فى مجال الأطفال ذوى الإعاقة العقلية فى المجتمعات الغربية إلا أن البحوث والدراسات فى المجتمعات العربية قليلة وتكاد تكون نادرة فى تناولها للبرامج الخاصة بتنمية المهارات الحسابية والأكاديمية بشكل عام والتى تؤثر بالتالى على التوافق النفسى لدى هؤلاء الأطفال. كما تتناول هذه الدراسة استخدام بعض أنشطة منتيسورى فى تنمية المهارات الحسابية واللغوية (القراءة/ الكتابة) لدى فئة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية كما تعتبر المهارات الحسابية واللغوية من أهم محاور القصور لدى الطفل المعاق عقليا وهى من أعقد المهارات التى يقوم بها الفرد واكتساب الطفل ذوى الإعاقة العقلية لمهارات الحساب والقراءة والكتابة يحل كثير من المشكلات الخطيرة التى تواجه الأسرة والمدرسة والمجتمع بشكل عام. كما يوفر الأمن للطفل ذوى الإعاقة العقلية والمحيطين به، هذا بالإضافة إلى أن اكتساب هذه المهارات يسهم فى تزويده ببدايات لاكتساب مهارات أخرى تحسن من توافقه النفسى ويحسن من سير العملية التربوية. ومن المتعارف عليه أن التعليم المبكر والتعامل المبكر مع المشكلة يكون أيسر وأفضل وخاصة فى هذه المرحلة، والتى تتكون فيها شخصية الطفل وتتميز بالنمو الجسمى والعقلى والاجتماعى والانفعالى السريع أما الأهمية التطبيقية للدراسة فتنبع من أهمية البرنامج المستخدم وهو برنامج قائم على أنشطة منتيسورى لتنمية بعض المهارات الحسابية واللغوية لدى هؤلاء الأطفال.

٢. دراسة على، أسماء صلاح (٢٠١٤) وعنوانها "تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية فى تنمية اتجاهات أسر المعاقين ذهنياً نحو الدمج" ويهدف البحث الحالى إلى تقديم تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية فى تنمية أسر المعاقين ذهنياً نحو الدمج واستخدمت الباحثة منهج المسح الإجتماعى الشامل لمدارس الدمج بمحافظة الفيوم (بندر الفيوم- مركزأبشواى- مركز سنورس- مركز اطسا- مركز طامية) وتكونت الأدوات من استمارة قياس إتجاهات أسر المعاقين ذهنياً نحو الدمج يتضمن الخمس أبعاد وهى (البعد المعرفي- البعد الوجداني- البعد السلوكي- البعد الخاص بالمعوقات- البعد الخاص بالمقترحات). وتكونت العينة من مدارس نظام دمج المعاقين ذهنياً بمحافظة الفيوم وبلغ عددهم ١٧ مدرسة وجميع أسر الطلاب المعاقين ذهنياً المدمجين بالمدارس العامة والخاصة سواء دمج (كلى- جزئي- مكاني) وبلغ عددهم ١٥٩ والباحثة لم تتمكن إلا من مقابلة (١٠٠ مفرده فقط) فى الفترة من ١/ ٣/ ٢٠١٤ الى ٢٥ /٤/ ٢٠١٤ وتكونت الأساليب الإحصائية والاختبارات المستخدمة بواسطة البرنامج الإحصائى للعلوم الاجتماعية SPSS (التكرارات، النسب المئوية الانحراف المعيارى، معامل أرتباط بيرسون لتحديد مدى الاتساق الداخلى لأداة الدراسة، معامل الثبات ألفا كرونباخ لقياس صدق الأختبار، إختبار (ت)) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن القيمة المقدرة لمتوسط مجتمع الدراسة إزاء البعد الأول المرتبط بالجانب المعرفى لإتجاهات أسر المعاقين ذهنياً نحو الدمج، تقع فى فترة الثقة من (٢,٣٦- ٢,٥١)، وأن متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة قد بلغ ٢,٤٣٦٩ بانحراف معيارى ٠,٣٨٢٦٥ مما يشير إلى أن المتوسط العام للبعد من وجهة نظر عينة الدراسة من أسر المعاقين ذهنياً المدمجين يعد (منتشر) حيث يقع فى فئة المتوسطات الفارقة الذى يتراوح من (٢,٣٥- ٣) يشير إلى أن الجانب المعرفى للأسر (منتشر) أن القيمة المقدرة لمتوسط مجتمع الدراسة إزاء البعد الثانى المرتبط بالجانب الوجدانى لاتجاهات أسر المعاقين ذهنياً نحو الدمج، تقع فى فترة الثقة من (٢,١٦٣- ٢,٣٢)، وأن متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة قد بلغ ٢,٢٤٣١ بانحراف معيارى ٠,٤٠٢٠ مما يشير إلى أن متوسط العام للبعد من وجهة نظر عينة الدراسة من أسر المعاقين ذهنياً المدمجين يعد (منتشر إلى حدا ما) حيث يقع فى فئة المتوسطات الفارقة الذى يتراوح من (١,٦٨- ٢,٣٤) يشير إلى أن الجانب الوجدانى للأسر منتشر إلى حدا ما وأن القيمة المقدرة لمتوسط مجتمع الدراسة إزاء البعد الثالث المرتبط بالجانب السلوكى لاتجاهات أسر

المعاقين ذهنياً نحو الدمج، تقع فى فترة الثقة من (٢,٣٧٧- ٢,٥٤)، وأن متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة قد بلغ ٢,٤٦١٣ بانحراف معيارى ٠,٤٢٠٤ مما يشير إلى أن المتوسط العام للبعد من وجهة نظر عينة الدراسة من أسر المعاقين ذهنياً المدمجين يعد (منتشر) حيث يقع فى فئة المتوسطات الفارقة الذى يتراوح من (٢,٣٥- ٣) يشير إلى أن الجانب السلوكى للأسر منتشر وأن القيمة المقدرة لمتوسط البعد الرابع المرتبط بالمعوقات التى تعيق دمج الأطفال المعاقين ذهنياً (تخلف عقلى بسيط)، تقع فى فترة الثقة من (٢,٢١٠- ٢,٣٤)، وأن متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة قد بلغ ٢,٢٧٨ بانحراف معيارى ٠,٣٤٣٥٦ مما يشير إلى أن المتوسط العام للبعد من وجهة نظر عينة الدراسة من أسر المعاقين ذهنياً المدمجين يعد (منتشر إلى حداً ما) حيث يقع فى فئة المتوسطات الفارقة الذى يتراوح من (١,٦٨- ٢,٣٤) يشير إلى أن المعوقات التى تعيق دمج الأطفال المعاقين ذهنياً (تخلف عقلى بسيط) للأسر منتشر إلى حداً ما وأن القيمة المقدرة لمتوسط مجتمع الدراسة إزاء البعد الخامس المرتبط بالمقترحات من وجهة نظر أسر المعاقين ذهنياً المدمجين، تقع فى فترة الثقة من (٢,٨١٣- ٢,٩١٠)، وأن متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة قد بلغ ٢,٨٦١ بانحراف معيارى ٠,٢٤٥ مما يشير إلى أن متوسط العام للبعد من وجهة نظر عينة الدراسة من أسر المعاقين ذهنياً المدمجين يعد (منتشر جداً) حيث يقع فى فئة المتوسطات الفارقة الذى يتراوح من (٢,٣٥- ٣) يشير إلى أن الجانب المرتبط بالمقترحات من وجهة نظر أسر المعاقين ذهنياً المدمجين للأسر (منتشر جداً).

٣. دراسة عبدالقادر، ناجية فؤاد محمد (٢٠١٤) وموضوعها تأثير برنامج كشفى على تنمية بعض المهارات الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً- القابلين للتعلم المدمجين والهدف من هذه الدراسة هو تنمية بعض المهارات الإجتماعية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعليم المدمجين من خلال إعداد البرنامج الكشفي، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبى وتم إختيار عينة الدراسة من الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعليم من بين اطفال نادى سبورتنج. وقد اسفرت نتائج هذه الدراسة على أن البرنامج الكشفى مع الدمج له تأثيراً إيجابياً إحصائياً على تنمية المهارات الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعليم.

٤. دراسة الروبي، أحمد حسان طلبه (٢٠١٣) وموضوعها فاعلية برنامج مقترح قائم على جداول الأنشطة المصورة والألعاب التعليمية فى تدريس العلوم لتلاميذ المدارس الفكرية ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم فى تنمية بعض المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية وتهدف الدراسة إلى تنمية المفاهيم العلمية للتلاميذ ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم فى المدارس الفكرية، وتنمية بعض المهارات الحياتية اللازمة للتلاميذ ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم فى المدارس الفكرية وتكونت العينة من التلاميذ من ذوى الإعاقة العقلية بالصف السادس الابتدائى بمدرسة التربية الفكرية بمحافظة الفيوم وتوصلت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المفاهيم العلمية لصالح التطبيق البعدى عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وقد تم حساب حجم التأثير وأظهرت النتائج قوة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، ووجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المهارات الحياتية لصالح التطبيق البعدى عند مستوى دلالة ٠,٠٥. وقد تم حساب حجم التأثير وأظهرت النتائج قوة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

٥. دراسة السالمى، ماجد محمد أحمد (٢٠١٢) وعنوانها فاعلية برنامج تدخل مبكر فى تنمية بعض مفاهيم ما قبل المدرسة لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية المتوسطة وتحسين تفاعلهم الإجتماعى. وتهدف هذه الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبى يستطيع من خلاله الطفل ذى الإعاقة العقلية المتوسطة تنمية الجوانب الخاصة بالنمو المعرفى والعقلى والتصدى للخطر الذى يمكن أن تشكله الإعاقة وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلاً من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية المتوسطة بعد أن تمت مجانستهم من حيث معامل الذكاء، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى لأسرهم، ودرجة معرفتهم بالمفاهيم ما قبل الأكاديمية، وكذلك مستوى التفاعل الاجتماعى، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين، المجموعة الأولى مجموعة تجريبية اشتملت على عدد ١٠ أطفال (٥ ذكور، و٥ إناث) من مدرسة أحمد عرابى للتربية الفكرية التابعة لإدارة وسط القاهرة التعليمية بمحافظة القاهرة، والمجموعة الثانية مجموعة ضابطة واشتملت على ١٠ أطفال (٥ ذكور، و٥ إناث) من مدرسة التربية الفكرية بالوايلى بمحافظة القاهرة وجميعهم من ذوى الإعاقة العقلية المتوسطة الذين تقل معاملات ذكائهم عن ٥٥ وذلك لأن معظم مدارس التربية الفكرية ومن بينها المدرستين السابقتين تقبل أطفال أقل فى معامل الذكاء من الحدود المسموح بها وهى من (٥٠- ٧٥) نظراً للظروف الصعبة التى يعانى منها هؤلاء الأطفال وأسرهم، بالإضافة إلى عدم وجود أماكن بديلة يذهبون إليها وأستخدم الباحث الأدوات المكونة من اختبار رسم الرجل (إعداد جود إنف هاريس Harris- Goodenough وتقنين محمد فرغلى وآخرون، ٢٠٠٤)، إستمارة جمع البيانات الأولية الخاصة بالطفل (إعداد الباحث)، بعد الأداء الاجتماعى من مقياس السلوك التكيفى (إعداد عبدالعزيز الشخص، ١٩٩٨)، مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦)، مقياس بعض المفاهيم ما قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية المتوسطة (إعداد الباحث)، برنامج لتنمية بعض المفاهيم قبل الأكاديمية (إعداد الباحث)، أما الأساليب الإحصائية المستخدمة بالدراسة فقد اعتمد الباحث فى الدراسة الحالية على بعض الأساليب الإحصائية الملائمة للدراسة (فى ضوء طبيعتها، ومتغيراتها) وحجم العينة، وذلك من خلال استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، واستخدم من خلالها إختبار ويلكوكسون Wilcoxon لدلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى، اختبار مان ويتنى Test Mann- Whitney لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلى للمقياس، معامل تصحيح سبيرمان براون لحساب ثبات المقياس بالتجزئة النصفية، معادلة ألفاكرونباخ لحساب ثبات المقياس وأظهرت نتائج الدراسة تحقق جميع فروضها، وتشير إلى أن أطفال المجموعة التجريبية قد استفادوا من جلسات البرنامج التدريبى الذى استمر على مدار الفصل الدراسى الأول من العام الدراسي ٢٠١١/ ٢٠١٢، وتشير النتائج بوجه عام إلى فاعلية البرنامج التدريبى المستخدم فى الدراسة الحالية فى تنمية بعض المفاهيم ما قبل الاكاديمية لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية المتوسطة ممثلة فى (مهام التصنيف، مهام التسلسل) وكذلك تحسين تفاعلهم الاجتماعي.

٦. دراسة شلبى، نهلة صلاح على المرسى (٢٠١١) وعنوانها فاعلية برنامج قائم على التعبير الفنى المُجسم لقصص الأطفال فى تخفيف بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وتهدف الدراسة الى التحقق من فاعلية برنامج قائم على التعبير الفنى المجسم لقصص الأطفال. والتحقق من فاعلية البرنامج المقترح فى تخفيف بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، والتحقق من تأثير البرنامج المستخدم فى الدراسة والقائم على التعبير الفنى المجسم لقصص الأطفال فى تخفيف مشكلات (الخجل- التخريب- ايذاء الذات) لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وتقديم مقترحات وتوصيات تربوية للاستفادة بها فى مجال ذوى الاحتياجات الخاصة، وإعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبى باعتبارها تجربة هدفها التخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية التى يعانى منها الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وتتألف عينة الدراسة فى صورتها النهائية من مجموعة كلية قوامها ٢٠ طفل وطفلة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم الملتحقين بمدرسة الفردوس للتربية الفكرية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة ونسبة ذكائهم ما بين (٥٠- ٧٠) درجة على اختبار ستانفورد بينيه للذكاء، وقد تم تقسيمهم الى مجموعتين متجانستين من حيث (نسبة الذكاء- العمر الزمنى- المستوى الاجتماعى الاقتصادى) علاوة على المشكلات السلوكية التى يعانون منها (الخجل- التخريب- ايذاء الذات)، بحيث تم توزيعهم الى مجموعة تجريبية مكونة من ١٠ اطفال تم تطبيق البرنامج عليهم، ومجموعه ضابطة مكونة من ١٠ اطفال لم تتعرض لأى برامج. وإستخدمت الباحثة فى الدراسة مقياس المشكلات السلوكية لدى لاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم (إعداد الباحثة)، وإستمارة إستطلاع رأى الاساتذة فى القصص للاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم (إعداد الباحثة)، ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للاسرة (إعداد عبدالعزيزالسيد الشخص، ٢٠٠٦)، وبرنامج التعبير الفنى المجسم لقصص الأطفال (إعدادالباحثة). واعتمدت الباحثة على الاساليب الاحصائية التى تتناسب مع طبيعة الدراسة وحجم العينة ومتغيراتها وكذلك المقاييس المستخدمة فيها، وقد تمثلت فى اختبار مان- ويتنى Mann- Whitney test اللابارامترى، واختبار ويلكوكسون Wilxoxon test اللابارامترى، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعامل الفاكرونباخ. وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج التعبير الفنى المجسم لقصص الأطفال فى التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال

المعاقين عقليا القابلين للتعلم، واتضحت هذه النتيجة من خلال إنخفاض متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على جميع أبعاد مقياس المشكلات السلوكية (الخجل- التخريب- إيذاء الذات)، وذلك بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

٧. دراسة Maccini& Gagnon (2007) والتى قارنت بين معلمى الرياضيات لدى الطلاب العاديين ومدرسى الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة، تم تطبيق البحث على عينة قوامها ١٦٧ معلماً للطلاب العاديين ومعلمى ذوى الاحتياجات الخاصة ومن نتائج الدراسة أن كلا المجموعتين من المعلمين يستخدمون استراتيجيات تدريس فعالة إلا أن مدرسى ذوى الاحتياجات الخاصة يستخدمون استراتيجيات خاصة فى التدريس وتطبيق ممارسات تدريسية عملية أكثر صدقاً ودقة من مدرسى العاديين.

٨. دراسة واصف العايد وأخرون (٢٠٠٣) وموضوعها المعوقات التى تواجه معلمى معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج فى المدارس العادية بمحافظة الطائف، وتمثل مجتمع الدراسة بالمعلمين والمعلمات المتواجدين فى المدارس التى تتبع إدارة التعليم فى محافظة الطائف وبلغت عينة الدراسة ٢٢٢ معلماً ومعلمة (١٥٥ ذكور و٦٧ إناث). أما أداة الدراسة فكانت عبارة عن استبانه تضمنت ٩٩ فقرة موزعة على تسعة محاور. لتحديد المعوقات التى تواجه معلمى التربية الخاصة فى محافظة الطائف. وتم استخدام المتوسطات الحسابية والمتوسطات الوزنية، الانحراف المعياري، الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار (ت) وتحليل التباين والنسب المئوية، معاملات الارتباط. حيث توصلت الدراسة إلى أنه توجد معوقات تواجه معلمى التربية الخاصة على جميع محاور الاستبانة التسعة، ولا توجد فروق دالة إحصائيا لدى معلمى التربية الخاصة ترجع لفئة الإعاقة، وتوجد فروق فى المعوقات التى تواجه معلمى التربية الخاصة بين الذكور والإناث حيث كان الإناث أعلى فى تقديرهن للمعوقات التى تواجههن، ولا توجد فروق فى المعوقات ترجع للمؤهل فى الدراسة، ولا توجد فروق فى المعوقات التى تواجه معلمى التربية الخاصة ترجع لسنوات الخبرة.

٩. دراسة مصيلحى (٢٠٠٣) عن مدى كفاية تجهيزات أبنية مدارس المعاقين فى تحقيق أهداف التربية الخاصة فى مصر وتكونت عينة البحث ١٨٢ معلماً ومعلمة٠ وقد أسفرت النتائج عن ان القسم الداخلى فى بعض مدارس العينة تجهيزاته غير كافية من وجهة نظر عينة المعلمين فى مدارس التربية الخاصة تحققت ٢٥% من اهداف الكفاية الشخصية و٤٢% من اهداف الكفاية الاجتماعية بينما لم تتحقق أى اهداف للكفاية المهنية من وجهة نظر عينة الإدارة، تحققت ٦٣% من اهداف الكفاية الشخصية و٥٠% من اهداف الكفاية الاجتماعية ٦٧% من اهدف الكفاية المهنية، مما يسبب الكثير من المشكلات لمعلمى التربية الخاصة.

١٠. دراسة عبدالعزيز، خديجة (٢٠٠٢) وموضوعها استخدام أسلوب النظم فى دراسة وتطوير الكفاية الخارجية بمدارس التربية الخاصة بمصر. وتكونت عينة البحث من: مديرى ونظار ومعلمى مدارس التربية الخاصة فى ست محافظات. وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور فى عملية التدريب المهنى بالمدارس بسبب وجود العديد من المعوقات التى تعوق التدريب المهنى مثل قلة المعلمين المختصين وقلة الإمكانات المادية بالمدارس وقصور فترة التدريب المهنى.

تعليق على الدراسات السابقة:

تعرض الباحثة بعضا من البحوث والدراسات العربية والاجنبية التى أجريت فى مجال تطوير مدارس التربية الفكرية ومدارس الدمج حيث تؤكد هذه البحوث والدراسات بصفة عامة على الاتجاهات التربوية الحديثة فى تطوير مدارس التربية الفكية مثل اتجاه الدمج والذى له اثرا وتأثيرا ايجابيا على تنمية المهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقليا بالاضافة الى وجود علاقة أرتباطية سالبة ودالة أحصائيا عند مستوى ٠,٠١، بين الضغوط النفسية وفاعلية الذات النوعية وكذلك اوضحت الدراسات على ان هناك معوقات تواجه معلمى التربية الخاصة واوضحت دراسات اخرى على ان القسم الداخلى تجهيزاته غير كافية بالاضافة لعدم تحقيق الكفاية المهنية او الشخصية او الاجتماعية بصورة كافية مما يسبب الكثير من المشكلات لمعلمى التربية الخاصة ووصلت بعض الدراسات الى ان هناك قصور فى عملية التدريب المهنى بالمدارس بسبب وجود العديد من المعوقات التى تعوق التدريب المهنى وفى ضوء الدراسات التى تمت فى هذا المجال اتضحت اوجه القصور الموجودة بمدارس الدمج لكى نتمكن من تلافيها كما تم الاستفادة من هذه الدراسات فى صياغة التساؤلات الاساسية للبحث وتحديد العينة والادوات والاساليب الاحصائية لمعالجة البيانات واستخلاص الدراسات المتشابهة السابقة مع مراعاة الاضافة العلمية فى اطار البحث العلمى للدراسة الحالية.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفى الذى يتناسب مع طبيعة البحث الحالية من حيث جمع البيانات حول الأبعاد التسعة المقترحة، وتحليل هذه البيانات وتفسيرها من خلال استخدام أحد أدوات المنهج الوصفى والمتمثلة فى الاستبانة، وبالتالى الوصول إلى نتائج محددة وتوصيات يمكن أن تؤدى إلى التغلب على تلك المعوقات وبالتالى تطوير أداء تلك المدارس وتعزيز قدراتها على مواكبة التطبيقات التربوية المعاصرة لتعليم المعاقين عقليا.

مجتمع الدراسة والعينة:

وتكونت عينة البحث من ٢١ من أولياء أمور الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة و٢١ من المعلمين و٤ من مديرى المدارس و٧ من الوكلاء و٨ من معلمات التربية الخاصة (مسار تخلف عقلى) و٧ من الاخصائيات الاجتماعيات والنفسيات ومرشدات الطالبات والمساعدات الاداريات، وما تم تقديمه من أوراق الاستبيان بلغ ٩٠ وما تم الحصول عليه ٦٨ بنسبة ٧٥% من المجتمع الأصلى. موزعة عشوائياً في ٤ مدارس توجد فى الجبيل البلد والجبيل الصناعية وتم استبعاد ١٥ حالة بسبب عدم استكمال الاجابات أو عدم الجدية فى الاجابة. وقد تم التركيز على هذه المدارس بغرض خدمة المجتمع المحلى والمساهمة فى تطوير قطاع تعليمى هام يخدم فئة هامة فى المجتمع وهى فئة المعاقين عقلياً، وقد تم تطبيق الاستبيان الخاص بالدراسة الميدانية خلال شهرى أبريل ومايو باعتبار أن هذه الفترة تأتى فى نهاية العام الدراسى وبالتالى تكون مناسبة فى اعطاء اراء قريبة من الواقع الفعلى لهذه المدارس وقد تم تطبيق الدراسة فى العام الدراسى ٢٠١٣- ٢٠١٤ ويوضح الجدول (١) توزيع افراد العينة وفقاً للمتغيرات.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا للمتغيرات

المتغير	الابتدائية لثالثة عشر	الابتدائية لثامنة	المتوسطة لثامنة	الثانوية السادسة	العدد الكلى
أولياء الأمور	٥	٧	٥	٤	٢١
معلمون	٥	٧	٤	٥	٢١
مديرون	١	١	١	١	٤
وكلاء	٢	٢	٢	١	٧
أخصائي (نفسى- اجتماعي- مرشد طلابي)	٢	٢	٢	٢	٨
مساعد أدارى	٢	١	٢	٢	٧
المجموع	١٧	٢٠	١٦	١٥	٦٨
النسبة المئوية	%٢٥	%٢٩,٤	%٢٣,٥	%٢٢,١	%١٠٠

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الميدانية على الادوات التالية:

- المقابلة الشخصية مع بعض المعلمات ومديرات مدارس الدمج وبعض المسئولين بإدارة التربية الخاصة بالجبيل وذلك للاستفادة بأرائهم والتعرف على أهم المعوقات التي تواجه تلك المدارس.
- استبيان قامت الباحثة بتصميمه مستعينة في ذلك بالإطار النظري والدراسات السابقة ومعايشة الباحثة لمجتمع الدراسة داخل مدارس الدمج، ولتحقيق أهداف البحث تم تصميم استبانة مكونه من ١١٤ عنصر موزعين على تسعة أبعاد تم عرضها على المحكمين، وطبقت على ٦٨ من العاملين فى مجال التربية الفكرية من مديرين للمدارس ومعلمين وأخصائيين نفسيين وأخصائيين اجتماعيين وأخصائى تخاطب ومشرفيين أدريين، وقد جاء هذا الاستبيان فى صورته النهائية بعد تحكيمه، وتقدير صدقة وثباته وقد تتضمن المقياس الابعاد الاتية:

١. أهداف مدارس التربية الفكرية ومدارس الدمج فى تعليم المعاقين عقلياً.
٢. شروط القبول وقواعد الالتحاق.
٣. خطة الدراسة بمدارس الدمج.
٤. أراء لمعلمين فى الاتجاهات التربوية المعاصرة العزل، الدمج، الجمع بين أسلوبى

العزل والدمج.
٥. المناهج والمقررات الدراسية بمدارس التربية الفكرية والدمج.
٦. إدارة مدراس الدمج.
٧. طرق التدريس بمدارس الدمج والتربية الفكرية.
٨. المبنى المدرسى والتجهيزات التعليمية بمدارس الدمج والتربية الفكرية.
٩. اهم المعوقات التى تواجه مدارس الدمج والتربية الفكرية.

صدق الاداة وثباتها: بعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة فى صورتها الأولية وللتأكد من صدق الاستبانة تم عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين، وطلب منهم تحكيم الاستبانة، وقد أجريت التعديلات فى ضوء الملاحظات التى أبداها المحكمون وتم التوصل الى الصورة النهائية للاستبانة، والتى تم تطبيقها واشتملت على ١١٤ فقرة موزعة على تسعة أبعاد. وللتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام معادلة الفاكرونباخ، ويوضح الجدول التالى قيم الثبات لكل بعد من الابعاد التسعة المذكورة بالاستبيان، ويوضح الجدول التالى قيم الثبات لكل بعد من ابعاد الأداة وللأداة ككل.

جدول (٢) قيم معامل الثبات لكل بعد وللأداة ككل

أبعاد الدراسة	عدد الفقرات	قيمة معامل أرتباط ألفاكرونباخ
١. أهداف مدارس دمج المعاقين عقليا	١٣	٠,٨٤٤
٢. شروط القبول وقواعد الالتحاق	١٤	٠,٨٦٦
٣. خطة الدراسة بمدارس دمج المعاقين عقليا	١٤	٠,٩٠٨
٤. اراء المعلمين فى الاتجاهات التربوية المعاصرة العزل- الدمج- الجمع بين أسلوبى العزل والدمج	١٢	٠,٦٥٨
٥. المناهج والمقررات الدراسية بمدارس دمج المعاقين عقليا	١٢	٠,٩٠١
٦. إدارة مدرسة دمج المعاقين عقليا	١٤	٠,٨٨٧
٧. طرق التدريس بمدارس الدمج	٨	٠,٩٥٤
٨. المبنى المدرسى والتجهيزات واللوازم التعليمية بمدارس الدمج	١٨	٠,٩٦٣
٩. اهم المعوقات التى تواجه مدارس التربية الفكرية	٩	٠,٨٣٣
الأداة ككل	١١٤	٠,٩٤٣

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات تتراوح بين (٠,٦٥٨- ٠,٩٦٣) للأبعاد التسعة وقيمة معامل الثبات للمقياس ككل ٠,٩٤٣، بما يشير الى أن الأداة على درجة مناسبة من الثبات.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائى SPSS بعد ترميز سلم التقدير الرباعى للاستجابات بالأرقام من (١ الى ٥)، وقد أستخدم فى تحليل النتائج حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية وللحكم على دلالة متوسطات استجابات أفراد الدراسة على الفقرات فقد تم استخدام مقياس ليكارت الخماسى بما أن المتغير الذى يعبر عن الخيارات (تنطبق بدرجة شديدة، تنطبق بدرجة فوق المتوسطة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة أقل من المتوسط، لا تنطبق مطلقا) وهو مقياس ترتيبى، والأرقام التى تدخل فى البرنامج تعبر عن الاوزان Weights وهى تنطبق بدرجة شديدة= ٥، تنطبق بدرجة فوق المتوسطة= ٤، تنطبق بدرجة متوسطة= ٣، تنطبق بدرجة أقل من المتوسط= ٢، لا تنطبق مطلقا= ١) ثم نحسب بعد ذلك المتوسط الحسابى (المتوسط المرجح) ويتم ذلك بحساب طول الفترة أولا وهى فى البحث عبارة عن حاصل قسمة ٤ على خمسة، حيث ٤ تمثل عدد المسافات (من ١ الى ٢ مسافة أولى، ومن ٢ الى ٣ مسافة ثانية، ومن ٣ الى ٤ مسافة ثالثة ومن ٤ الى ٥ مسافة رابعة)، و٥ تمثل عدد الاختبارات وعند قسمة ٤ على ٥ ينتج طول الفترة ويساوى ٠,٨٠ ويصبح التوزيع حسب الجدول (٣) كالتالي:

جدول (٣) التوزيع طول الفترات

المتوسط المرجح	المستوى
من ١ الى ١,٧٩	لا تنطبق مطلقا
من ١,٨٠ الى ٢,٥٩	تنطبق بدرجة أقل من المتوسط
من ٢,٦٠ الى ٣,٣٩	تنطبق بدرجة متوسطة
من ٣,٤٠ الى ٤,١٩	تنطبق بدرجة فوق المتوسطة
من ٤,٢٠ الى ٥	تنطبق بدرجة شديدة

نتائج البحث ومناقشتها:

لتفسير نتائج استجابات أفراد الدراسة على الاستبانة ومناقشتها قامت الباحثة بتحليل النتائج وتفسيرها تبعاً لتساؤلات البحث على النحو التالي:

- مناقشة التساؤل الأول هل تحقق مدارس مدارس الدمج الأهداف التى وضعت من أجلها؟، وللتحقق من هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والانحراف المعيارى للبعد الاول الخاص بأهداف مدارس دمج المعاقين عقليا وذلك على النحو التالى:

جدول (٤) التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والانحراف المعيارى للبعد الاول الخاص بأهداف مدارس دمج المعاقين عقليا

عبارات البعد الأول	المقياس	لا تنطبق مطلقا	تنطبق بدرجة أقل من المتوسط	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة فوق المتوسط	تنطبق بدرجة شديدة	المتوسط	الانحراف المعيارى	النتيجة
يتم العناية والارتقاء بالصحة النفسية للطفل داخل المدرسة	تكرار	٤	٩	١٨	١٦	١٨	٣,٥٤٠	١,٢١٣	فوق المتوسط
	نسبة	٥,٩	١٣,٢	٢٦,٥	٢٣,٥٦	٢٦,٥			
تتوافر الأدوات والمقاييس المستخدمة فى العناية بالصحة النفسية للطفل المعاق ذهنياً	تكرار	١٤	٢٥	١٣	٧	٤	٢,٤٠	١,١٤٤	اقل من المتوسط
	نسبة	٢٠,٦	٣٦,٨	١٩,١	١٠,٣	٥,٩			
الادوات والمقاييس كافية لتنمية القدرات العقلية والبصرية والسمعية والحركية لدى الطفل	تكرار	٥,٩	١٣,٢	٢٦,٥	٢٣,٥٦	٢٦,٥	٢,٤٠	١,١٤٤	اقل من المتوسط
	نسبة	١٤	٢٥	١٣	٧	٤			
يقوم بالعناية بالصحة النفسية اخصائيين مدربين	تكرار	١٢	١٠	١٦	١٣	١٥	٣,١٤	١,٤١٣	متوسط
	نسبة	١٧,٦	١٤,٧	٢٣,٥	١٩,١	٢٢,١			
يتم تدعيم السلوك الايجابى لدى الطفل المعاق ذهنيا	تكرار	٣	٣	١٨	٢١	١٩	٣,٧٨	١,٠٧٦	فوق المتوسط
	نسبة	٤,٤	٤,٤	٢٦,٥	٣٠,٩	٢٧,٩			
يتم استخدام جلسات التخاطب لتنمية القدرات اللغوية لدى الطفل	تكرار	١٩	٩	٢٠	١١	٥	٢,٥٩٠	١,٢٩٤	أقل من المتوسط
	نسبة	٢٧,٩	١٣,٢	٢٩,٤	١٦,٢	٧,٤			
يمارس الطفل المعاق ذهنيا انشطة داخل اطار المنهج لتنمية المهارات اليدوية	تكرار	٧	١٤	١٤	١٣	١٩	٣,٣٤٠	١,٣٦٦	متوسط
	نسبة	١٠,٣	٢٠,٦	٢٠,٦	١٩,١	٢٧,٩			
يتم عمل دورات لتوجيه وارشاد اولياء الامور نحو اساليب التعامل السليم مع أبنائهم المعاقين ذهنياً	تكرار	٢٠	٢٣	٩	٥	١١	٢,٤٧٠	١,٤٠٩	اقل من المتوسط
	نسبة	٢٩,٤	٣٣,٨	١٣,٢	٧,٤	١٦,٢			
يحث المنهج التعليمى والانشطة المستخدمة داخل المؤسسة على العادات والاتجاهات الاجتماعية السليمة والقيم الدينية والخلقية	تكرار	٤	١٠	١٠	١٩	٢٣	٣,٧١٠	١,٢٦٢	فوق المتوسط
	نسبة	٥,٩	١٤,٧	١٤,٧	٢٧,٩	٣٣,٨			

عبارات البعد الأول	المقياس	لا تنطبق مطلقا	تنطبق بدرجة أقل من المتوسط	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة فوق المتوسط	تنطبق بدرجة شديدة	المتوسط	الانحراف المعيارى	النتيجة
يعد التدريب المهنى داخل المدرسة كافيا لا عداد الاطفال للحياة العملية	تكرار	١٢	٢٥	١٦	٨	٦	٢,٥٧٠	١,١٨٤	اقل من المتوسط
	نسبة	١٦,٦	٣٦,٨	٢٣,٥	١١,٨	٨,٨			
هناك انشطة تجمع بين الاطفال العاديين والمعاقين ذهنيا لتنمية التواصل الاجتماعي	تكرار	٣	١٠	١٥	١٧	٢٣	٣,٦٩٠	١,٢١٣	فوق المتوسط
	نسبة	٤,٤	١٤,٧	٢٢,١	٢٥	٣٣,٨			
يحتوى المنهج التعليمى على مهارات الحياة اليومية اللازمة لتنمية السلوك الاستقلالي	تكرار	٥	١١	٢٤	١٧	١٠	٣,٢٤٠	١,١٢٩	متوسط
	نسبة	٧,٤	١٦,٢	٣٥,٣	٢٥,٣	١٤,٧			
تشترك الاسرة فى الانشطة الترفيهية والتعليمية المعدة للطفل	تكرار	٢٣	٢٣	٤	٥	١١	٢,٣٦٠	١,٤٥٣	اقل من المتوسط
	نسبة	٣٣,٨	٣٣,٨	٥,٩	٧,٤	١٦,٢			
نتيجة البعد الأول							٣,٤٠	٠,٧٣٠	فوق المتوسط

يوضح الجدول السابق لنتائج البعد الاول (أهداف مدارس دمج المعاقين عقليا) نجد أنه حصل على ٣,٤٠ أى فوق المتوسط حسب مقياس ليكارت الخماسى. ونجد المتوسطات الحسابية لعبارات البعد الاول تراوحت بين (٢,٤٠- ٣,٧٨) حيث جاءت بعض العبارات التى بها الاداء أقل من المتوسط وهى أرقام (٢- ٣- ٦- ٨- ١٠- ١٣) بمتوسط حسابى يتراوح بين (٢,٣٦- ٢,٥٩) والتى توضح أن العديد من اهداف مدارس دمج المعاقين عقليا تطبق بصورة أقل من المتوسط والتى لابد من أخذها فى الاعتبار وتوفيرها عند تطوير مدارس تعليم المعاقين عقليا وتتفق هذه النتيجة مع دراسة لخديجة عبدالعزيز على ابراهيم (٢٠٠٢) حيث توصلت الدراسة إلى وجود قصور فى عملية التدريب المهنى بالمدارس بسبب وجود العديد من المعوقات التى تعوق التدريب المهنى مثل قلة المعلمين المختصين وقلة الإمكانات المادية بالمدارس وقصور فترة التدريب المهني.

- مناقشة التساؤل الثانى هل تطبق شروط القبول وقواعد الالتحاق بمدارس دمج المعاقين عقليا؟، وللتحقق من هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية للبعد الثانى والخاص بشروط القبول وقواعد الالتحاق بمدارس دمج المعاقين عقليا وذلك على النحو التالى:

جدول (٥) التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والانحراف المعيارى للبعد الثانى الخاص بشروط القبول وقواعد الالتحاق بمدارس دمج المعاقين عقليا

عبارات البعد الثانى	المقياس	لا تنطبق مطلقا	تنطبق بدرجة أقل من المتوسط	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة فوق المتوسط	تنطبق بدرجة شديدة	المتوسط	الانحراف المعيارى	النتيجة
الا يقل العمر الزمنى بالمدرسة عن ستة سنوات فى بداية قبوله	تكرار	٩	٧	٥	١٠	٢٥	٣,٦٢	١,٥٤٤	فوق المتوسط
	نسبة	١٣,٢	١٠,٣	٧,٤	١٤,٧	٣٦,٨			
لا تزيد درجة ذكاء الطفل القابل للتعلم عن ٧٥ ولا تقل عن ٥٥	تكرار	٧	٩	٧	٨	١٨	٣,٤٣	١,٥٠٠	فوق المتوسط
	نسبة	١٠,٣	١٣,٢	١٠,٣	١١,٨	٢٦,٥			
يتم اجراء الفحوص الطبية والنفسية والعقلية للطفل قبل قبوله بالمدرسة	تكرار	٣	٦	١١	٢	٣٦	٤,٠٧	١,٣٠٩	فوق المتوسط
	نسبة	٤,٤	٨,٨	١٦,٢	٢,٩	٥٢,٩			
يتم اجراء قياس للسمع	تكرار	٩	٦	٩	٤	٣٠	٣,٦٩	١,٥٥٨	فوق المتوسط
	نسبة	١٣,٢	٨,٨	١٣,٢	٥,٩	٤٤,١			
يتم اجراء قياس للبصر	تكرار	١٠	٤	٩	٣	٣٠	٣,٧٠	١,٥٩٥	فوق المتوسط
	نسبة	١٤,٧	٥,٩	١٣,٢	٤,٤	٤٤,١			
لا تقبل الحالات التى يصاحب الاعاقة العقلية فيها اعاقات أخرى	تكرار	١٢	١٥	١١	٨	٦	٣	٢,٩٦١	متوسط
	نسبة	١٧,٦	٢٢,١	١٦,٢	١١,٨	٨,٨			
هناك فترة ملاحظة اسبوعين من تاريخ قبوله المؤقت بالمدرسة	تكرار	٦	١٢	٧	١٢	١٦	٣,٣٨	١,٤١٧	متوسط
	نسبة	٨,٨	١٧,٦	١٠,٣	١٧,٦	٢٣,٥			
لا يجوز بقاء التلميذ بالمرحلة الابتدائية بعد سن معينة	تكرار	١٨	٧	١١	٤	١١	٢,٦٧	١,٥٥٨	متوسط
	نسبة	٢٦,٥	١٠,٣	١٦,٢	٥,٩	١٦,٢			
يطبق نظام دمج الاطفال المعاقين ذهنيا واقرانهم من العادين فى المدرسة	تكرار	٥	٨	١٣	٧	٢٥	٣,٦٧	١,٣٨١	فوق المتوسط
	نسبة	٧,٤	١١,٨	١٩,١	١٠,٣	٣٦,٨			
يجب ان يصاحب تدنى القدرة العقلية قصور فى مجالين على الاقل من مجالات المهارات التكيفية حسب اختبارات السلوك التكيفى	تكرار	٥	١١	١٢	٤	١٥	٣,٢٨	١,٤١٠	متوسط
	نسبة	٧,٤	١٦,٢	١٧,٦	٥,٩	٢٢,١			
يتم تشكيل لجنة خاصة بقبول الاطفال المعاقين ذهنياً	تكرار	٨	١٠	٩	٢	٢٢	٣,٣٩	١,٥٧٦	متوسط
	نسبة	١١,٨	١٤,٧	١٣,٢	٢,٩	٣٢,٤			
يتم قبول الاطفال المعاقين ذهنيا المرحلة المتوسطة عن عمر لا يزيد عن ١٥ عاماً	تكرار	١٥	١١	٤	٧	١١	٢,٧٥	١,٥٩١	متوسط
	نسبة	٢٢,١	١٦,٢	٥,٩	١٠,٣	١٦,٢			
يتم تصنيف الطلبة المقبولين حسب درجة الإعاقة	تكرار	١٣	١٤	٦	١٠	٩	٢,٧٧	١,٤٦٣	متوسط
	نسبة	١٩,١	٢٠,٦	٨,٨	١٤,٧	١٣,٢			
يتم التجاوز عن سن القبول بما لا يزيد عن اربع سنوات	تكرار	١٧	٩	٩	٦	١٠	٢,٦٧	١,٥٣٢	متوسط
	نسبة	٢٥	١٣,٢	١٣,٢	٨,٨	١٤,٧			
نتيجة البعد الثاني							٣,٣٢	٠,٩٧٠	متوسط

يوضح الجدول السابق نتائج البعد الثانى (شروط القبول وقواعد الألتحاق) حيث حصل على متوسط عام ٣,٣٢٩ حسب مقياس ليكارت الخماسى، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات البعد الثانى بين (٢,٦٧- ٤,٠٧) وجاءت بعض العبارات التى بها الاداء متوسط بين (٢,٦٧- ٣,٦٧) والتى توضح وجود قصور فى تطبيق شروط القبول وقواعد الالتحاق بتلك المدارس وهذا التطبيق يشوبه الكثير من العيوب ويتسم بالشكلية والبعد عن الدقة والموضوعية، وهذه النتيجة تتفق إلى حد كبير مع ما توصلت إليه دراسة خلف أحمد مبارك (٢٠٠٠)، كما تأتى هذه النتيجة متطابقة مع ما لاحظته الباحثة عند زيارة هذه المدارس من وجود تلاميذ يعانون من إعاقات عقلية شديدة، أو متوسطة وعدم التقيد بقبول الاطفال ذوى الاعاقة العقلية البسيطة.

- مناقشة التساؤل الثالث هل تنفيذ الخطة الدراسية بمدارس الدمج وفق أحدث المستجدات؟، وللتحقق من هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات والنسبة المئوية.

جدول (٦) التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والانحراف المعيارى للبعد الثالث الخاص بتنفيذ الخطة الدراسية بمدارس دمج المعاقين عقليا وفق أحدث المستجدات

عبارات البعد الثالث	المقياس	لا تنطبق مطلقا	تنطبق بدرجة أقل من المتوسط	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة فوق المتوسط	تنطبق بدرجة شديدة	المتوسط	الانحراف المعيارى	النتيجة
يوجد بالمدرسة فصول تهيئة مدتها عامين قبل المرحلة الابتدائية	تكرار	٤٠	٦	٢	٢	٧	١,٧٧	١,٤٠٢	لا تنطبق
	نسبة	٥٨,٨	٨,٨	٢,٩	٢,٩	١٠,٣			
لا يزيد عدد الاطفال فى الفصل الواحد عن عشرة اطفال	تكرار	١١	٧	٣	٨	٣٤	٣,٧٥	١,٦٠٦	فوق المتوسط
	نسبة	١٦,٢	١٠,٣	٤,٤	١١,٨	٥٠			
يشترك الاطفال المعاقين ذهنياً فى الطابور الصباحى	تكرار	٦	٢	١٠	١١	٣٦	٤,٠٦	١,٢٩٨	فوق المتوسط
	نسبة	٨,٨	٢,٩	١٤,٧	١٦,٢	٥٢,٩			
يتم اشراك الاطفال المعاقين ذهنيا فى الاذاعة المدرسية	تكرار	٨	١١	٦	١٣	٢٧	٣,٦٢	١,٤٧٦	فوق المتوسط
	نسبة	١١,٨	١٦,٢	٨,٨	١٩,١	٣٩,٧			
يتم اشتراكهم وتوعيتهم بالمناسبات والاعياد القومية	تكرار	٢	٧	١٢	١٤	٣١	٣,٩٨	١,١٧٠	فوق المتوسط
	نسبة	٢,٩	١٠,٣	١٧,٦	٢٠,٦	٤٥,٦			
تخصص حصة للتربية الفنية ضمن الخطة الموضوعة	تكرار	٤	٤	٦	٩	٤٤	٤,٢٧	١,٢١٣	ينطبق بدرجة شديدة
	نسبة	٥,٩	٥,٩	٨,٨	١٣,٢	٦٤,٧			
تخصص حصة للنشاط الرياضى ضمن الخطة الموضوعة	تكرار	١٦	١١	٨	١	٢٤	٣,٩٥	٦,٨٥٧	فوق المتوسط
	نسبة	٢٣,٥	١٦,٢	١١,٨	١,٥	٣٥,٣			
تخصص حصة للكمبيوتر ضمن الخطة الموضوعة	تكرار	١٩	٨	٧	٦	٢٢	٣,٠٦	١,٧٠٧	متوسط
	نسبة	٢٧,٩	١١,٨	١٠,٣٠	٨,٨	٣٢,٤			
يتم استخدام السباحة لعلاج وتحسين التآزر الحركى لدى الطفل	تكرار	٥٣	٤	٢	٠	٣	١,٣٢	٠,٩٣٧	لا ينطبق
	نسبة	٧٧,٩	٥,٩	٢,٩	٠	٤,٤			
تخصص حصة للتربية المهنية ضمن الخطة الموضوعة	تكرار	٣٢	١٠	٥	٣	١٥	٢,٢٧	١,٦٥٤	لا ينطبق
	نسبة	٤٧,١	١٤,٧	٧,٤	٤,٤	٢٢,١			
تخصص جلستان تخاطب للطفل اسبوعياً	تكرار	٣٨	١٣	٦	٥	١١	٢,٣٣	١,٥٣٥	اقل من المتوسط
	نسبة	٤١,٢	١٩,١	٨,٨	٧,٤	١٦,٢			
يستجيب المقرر الدراسى لحاجات الطلاب ورغباتهم	تكرار	٧	٢٣	١٧	٨	١٠	٢,٨٦	١,٢٣٦	متوسط
	نسبة	١٠,٣	٣٣,٨	٢٥	١١,٨	١٤,٧			
يعالج محتوى المقرر اوجه القصور التى يعانى منها الطفل	تكرار	٩	١٥	١٧	١٣	٧	٢,٩٠	١,٢٣٤	متوسط
	نسبة	١٣,٢	٢٢,١	٢٥	١٩,١	١٠,٣			
يوضح المقرر نوع الاهداف والمعارف والانشطة التى تمارس بكل درس	تكرار	٥	١٣	١٣	١١	١٦	٣,٣٤	١,٣٣٢	متوسط
	نسبة	٧,٤	١٩,١	١٩,١	١٦,٢	٢٣,٥			
نتيجة البعد الثالث							٣,١٤	١,١٢٢	متوسط

يوضح الجدول السابق نتائج البعد الثالث (خطة الدراسة بمدارس دمج المعاقين عقليا) نجد أنه حصل على متوسط عام ٣,١٤٢ حسب مقياس ليكارت الخماسى. ونجد أن المتوسطات الحسابية لعبارات البعد الثالث تراوحت بين (١,٣٢- ٤,٢٧) حيث جاءت بعض العبارات التى بها الاداء لا ينطبق وارقامها (١- ٩- ١٠) بمتوسط حسابى يتراوح بين (١,٣٢- ٢,٢٧) والتى توضح أن الخطة الدراسية بمدارس تعليم المعاقين عقلياً تعانى بقصور فى عدة جوانب والتى توصى الباحثة بتلافيها فى المستقبل وهى عدم وجود فصول للتهيئة مدتها عامين قبل المرحلة الابتدائية، عدم استخدام السباحة كوسيلة لتحسين التآزر الحركى لدى الطفل، هذا بالاضافة لعدم وجود حصة للتربية المهنية ضمن الخطة الموضوعة وكذلك عدم تخصيص حصص لجلسات التخاطب تعطى للأطفال بصفة فردية أسبوعياً، كما نجد أن هناك عبارة واحدة تنطبق بشدة هى عبارة ٦ أما العبارات التى حصلت على تقدير فوق المتوسط فهى خمسة عبارات ارقامها (٢- ٣- ٤- ٥- ٧) تراوحت بين (٣,٦٢- ٣,٩٥)، وعبارة واحدة حصلت على تقدير أقل من المتوسط والتى تشير إلى عدم تخصيص جلسات للتخاطب.

- مناقشة التساؤل الرابع ما هو أراء المعلمين فى الاتجاهات التربوى المعاصرة (العزل- الدمج- العزل والدمج)؟، وللتحقق من هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات والنسبة المئوية على النحو التالى:

جدول (٧) التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والانحراف المعيارى للبعد الرابع الخاص أراء المعلمين في الاتجاهات التربوى المعاصرة (العزل- الدمج- العزل والدمج)

عبارات البعد الرابع	المقياس	لا تنطبق مطلقا	تنطبق بدرجة أقل من المتوسط	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة فوق المتوسط	تنطبق بدرجة شديدة	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
يطبق نظام دمج المعاقين ذهنياً مع اقرانهم من العاديين بالمدرسة بفصول خاصة بهم.	تكرار	١١	٧	٩	١٢	٢٥	٣,٥٢	١,٥٢٢	فوق المتوسط
	نسبة	١٦,٢	١٠,٣	١٣,٢	١٧,٦	٣٦,٨			
يتم ارشاد طالبات المدرسة من العاديين على تكوين اتجاهات ايجابية نحو اقرانهم من المعاقين ذهنياً	تكرار	٥	١٠	٨	١٤	٢٥	٤,١٧	٣,٩٢٩	فوق المتوسط
	نسبة	٧,٤	١٤,٧	١١,٨	٢٠,٦	٣٦,٨			
يحتاج الدمج لتدريب اكبر ومكثف للمدرسين والمدرسات	تكرار	٥	١٢	٥	١٤	٢٤	٣,٦٧	١,٣٩٨	فوق المتوسط
	نسبة	٧,٤	١٧,٦	٧,٤	٢٠,٦	٣٥,٣			
يتم دمج الاطفال المعاقين ذهنيا داخل فصول الاطفال العاديين	تكرار	١٠	١٥	٧	١١	١٥	٣,١٠	١,٤٨٣	متوسط
	نسبة	١٤,٧	٢٢,١	١٠,٣	١٦,٢	٢٢,١			
الاطفال المعاقين ذهنياً يسببون المشاكل داخل الفصل العادي	تكرار	١٢	١٤	١٤	١٣	٧	٢,٨٢	١,٣٠٨	متوسط
	نسبة	١٧,٦	٢٠,٦	٢٠,٦	١٩,١	١٠,٣			
وجود الاطفال المعاقين ذهنياً داخل الفصل العادى سيزيد من فرص قبول العاديين لهم	تكرار	٥	١٠	١٤	١٤	١٨	٣,٤٩	١,٢٩٩	فوق المتوسط
	نسبة	٧,٤	١٤,٧	٢٠,٦	٢٠,٦	٢٦,٥			
هناك انشطة مدرسية وتعليمية يشترك فيها كل من المعاقين عقليا واقرانهم من العاديين	تكرار	٩	٦	١٦	١١	٢١	٣,٤٦	١,٤١٢	فوق المتوسط
	نسبة	١٢,٢	٨,٨	٢٣,٥	١٦,٢	٣٠,٩			
يحسن الدمج من المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنياً	تكرار	٣	٨	١٢	١٥	٢٤	٣,٧٩	١,٢٣٠	فوق المتوسط
	نسبة	٤,٤	١١,٨	١٧,٦	٢٢,١	٣٥,٣			

عبارات البعد الرابع	المقياس	لا تنطبق مطلقا	تنطبق بدرجة أقل من المتوسط	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة فوق المتوسط	تنطبق بدرجة شديدة	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
الاطفال الذين يدرسون فى مدارس التربية الفكرية يحصلون على احتياجاتهم التربوية اكثر من الاطفال الذين يدرسون فى مدارس الدمج	تكرار	٥	١١	١١	١٠	٢٤	٣,٦١	١,٣٨٢	فوق المتوسط
	نسبة	٧,٤	١٦,٢	١٦,٢	١٤,٧	٣٥,٣			
يتمتع المدرسين الموجودين فى مدارس الدمج بتدريب عالي	تكرار	٩	١٣	١١	١٥	١٤	٣,١٩	١,٣٨٩	متوسط
	نسبة	١٣,٢	١٩,١	١٦,٢	٢٢,١	٢٠,٦			
الاطفال المعاقين ذهنياً متكيفين سلوكيا واكاديميا مع اقرانهم من العاديين بمدارس الدمج	تكرار	٦	١٤	١٣	١٩	٩	٣,١٨	١,٢٣٢	متوسط
	نسبة	٨,٨	٢٠,٦	١٩,١	٢٧,٩	١٣,٢			
لا تستطيعين كمعلمة الشرح والتحكم فى وجود طفل معاق فى الفصل	تكرار	٢٣	١٤	١٣	٦	٦	٢,٣٢	١,٣٢٨	أقل من المتوسط
	نسبة	٣٣,٨	٢٠,٦	١٩,١	٨,٨	٨,٨			
نتيجة البعد الرابع							٣,٣٤	.٨٨٦	متوسط

يوضح الجدول السابق نتائج البعد الرابع (أراء المعلمين بالاتجاهات التربوية المعاصرة) حيث حصل على ٣,٣٤٩ تقدير متوسط حسب مقياس ليكارت الخماسى. ونجد أن المتوسطات الحسابية لعبارات البعد الرابع تراوحت بين (٢,٣٢- ٣,٧٩) وجاءت العبارات التى بها الاداء أقل من المتوسط عبارة واحدة رقم ١٢ بمتوسط حسابى ٢,٣٢ والتى توضح أن المعلمة لا تستطع الشرح والتحكم فى وجود طفل معاق فى الفصل، كما نجد أن المتوسطات الحسابية للعبارات التى بها الأداء فوق المتوسط وهى سبعة عبارات ارقام (١- ٢- ٣- ٦- ٧- ٨- ٩) تراوحت بين (٣,٥٢- ٣,٦٧) أما العبارات التى كان الأداء بها متوسط فكانت أربعة عبارات أرقام (٤- ٥- ١٠- ١١) تراوحت بين (٢,٨٢- ٣,١٩)، وخلصت النتائج للحاجة الملحة إلى الاهتمام بمعلم التربية الفكرية وتطوير أسلوب إعداده وتدريبه فى ضوء التطورات الراهنة فى مجال التربية الخاصة وبما يتناسب مع المهمة الملقاه على عاتقهم.

- مناقشة التساؤل الخامس هل تحتوى المناهج والمقررات الدراسية على احتياجات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة؟، وللتحقق من هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات والنسبة المئوية على النحو التالى:

جدول (٨) التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والانحراف المعيارى للبعد الرابع الخاص أراء المعلمين في الاتجاهات التربوى المعاصرة (العزل- الدمج- العزل والدمج)

عبارات البعد الخامس	المقياس	لا تنطبق مطلقا	تنطبق بدرجة أقل من المتوسط	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة فوق المتوسط	تنطبق بدرجة شديدة	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
يحتوى المقرر الدراسى على مهارات التعامل مع البيئة الخارجية مثل معرفة منطقة السكن- اسماء الشوارع- اشارات المرور	تكرار	٦	١٠	٩	١٥	٢٥	٣,٦٤	١,٣٧٧	فوق المتوسط
	نسبة	٨,٨	١٦,٢	١٣,٢	٢٢,١	٣٦,٨			
يحتوى المقرر الدراسى على مهارات التعامل فى المنزل كطريقة الطعام- الشراب- العناية بالنظافة الشخصية.	تكرار	٢	١٢	٩	٩	٣٤	٣,٩٢	١,٢٩٣	فوق المتوسط
	نسبة	٢,٩	١٧,٦	١٣,٢	١٣,٢	٥٠			
يحتوى المقرر الدراسى على مهارات العمليات العقلية مثل الانتباه- التركيز- التصنيف- الترتيب- التسلسل	تكرار	٣	٩	١١	١٣	٢٩	٣,٨٦	١,٢٦١	فوق المتوسط
	نسبة	٤,٤	١٣,٢	١٦,٢	١٩,١	٤٢,٦			
يحتوى المقرر الدراسى على انشطة لتنمية الادراك البصرى كالأشكال أو الخطوط	تكرار	٢	١١	١٠	١١	٣١	٣,٨٩	١,٢٦٤	فوق المتوسط
	نسبة	٢,٩	١٦,٢	١٤,٧	١٦,٢	٤٥,٦			
يحتوى المقرر الدراسى على انشطة التمييز السمعى كطبقة الصوت أو شدة الصوت	تكرار	٨	١٣	١٤	١٠	٢١	٣,٣٥	١,٤٢٠	متوسط
	نسبة	١١,٨	١٩,١	٢٠,٦	١٤,٧	٣٠,٩			
يحتوى المقرر الدراسى على مفاهيم ادراكية للبيئة المحيطة مثل بارد- ساخن- خشن- ناعم- اسفل- اعلى- الالوان الاحجام.	تكرار	٢	١٠	١٣	٩	٣١	٣,٨٨	١,٢٥٦	فوق المتوسط
	نسبة	٢,٩	١٤,٧	١٩,١	١٣,٢	٤٥,٦			
يقتصر أسلوب التدريس على اسلوب التواصل اللفظي	تكرار	١٧	١٠	١٥	١٢	٩	٢,٧٨	١,٤٠٨	متوسط
	نسبة	٢٥	١٤,٧	٢٢,١	١٧,٦	١٣,٢			
يتم الاستعانة بأساليب التواصل غير اللفظى مثل الرموز- المجسمات- الصور- الإشارات	تكرار	٣	٧	٩	١٢	٣٥	٤,٠٥	١,٢٣٣	فوق المتوسط
	نسبة	٤,٤	١٠,٣	١٣,٢	١٧,٦	٥١,٥			
يحتوى المقرر على انشطة اجتماعية كالرحلات- الالعاب الجماعية- الحفلات الترفيهية	تكرار	١١	١٧	١٧	٥	١٦	٢,٩٧	١,٤١٤	متوسط
	نسبة	١٦,٢	٢٥	٢٥	٧,٤	٢٣,٥			
يحتوى المقرر الدراسى على برامج للتهيئة المهنية لتأهيل الطفل المعاق مثل التعبئة- الخياطة- العقد- السجاد- الطباعة	تكرار	١٧	١٥	١٣	٦	١٢	٢,٧٠	١,٤٥٥	متوسط
	نسبة	٢٥	٢٢,١	١٩,١	٨,٨	١٧,٦			
هناك خطة تربوية فردية لكل طالب لمعرفة مدى تقدم اداء كل طالب نحو تحقيق الأهداف	تكرار	١	٩	١٣	١٨	٢٣	٣,٨٣	١,١٢١	فوق المتوسط
	نسبة	١,٥	١٣,٢	١٩,١	٢٦,٥	٣٣,٨			
يتم اكتساب المهارات المعرفية كالحساب والقراءة من خلال استخدام الكمبيوتر	تكرار	١٥	١١	١٤	٨	١٤	٢,٩٢	١,٤٨٥	متوسط
	نسبة	٢٢,١	١٦,٢	٢٠,٦	١١,٨	٢٠,٦			
نتيجة البعد الخامس							٣,٤٩٥	.٩٥٤	فوق المتوسط

يوضح الجدول السابق نتائج البعد الخامس (المناهج والمقررات الدراسية) حيث حصل على متوسط عام ٣,٤٩٥ بتقدير فوق المتوسط حسب مقياس ليكارت الخماسى. ونجد أن المتوسطات الحسابية لعبارات البعد الخامس تراوحت بين (٢,٧٠- ٤,٠٥٠)، جاءت بعض العبارات التى بها الاداء فوق المتوسط ارقام (١- ٢- ٣- ٤- ٦- ٨- ١١) بمتوسط حسابى يتراوح بين (٣,٦٤- ٤,٠٥٠)، كما نجد أن العبارات التى بها الأداء متوسط أرقام (٥- ٧- ٩- ١٠- ١٢) والتى تتراوح بين (٢,٧٠- ٣,٣٥٠). حيث توضح النتائج الى أن المناهج الدراسية لا تراعى التدريب المهنى بما يتناسب مع حاجة المجتمع وسوق العمل، هذا بالإضافة الى قلة احتوائها على انشطة التمييز السمعى كطبقة الصوت أو شدة الصوت، وأشارت النتائج الى أن معظم الأساليب تقتصر على أسلوب التدريس الذى يعتمد على اسلوب التواصل اللفظى فقط.

- مناقشة التساؤل السادس هل تقوم أدارة المدرسة بدورها فى تطوير الخدمات بمدارس دمج المعاقين عقليا؟، وللتحقق من هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات والنسبة المئوية على النحو التالى:

جدول (٩) التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والانحراف المعيارى للبعد الثالث الخاص بتنفيذ الخطة الدراسية بمدارس التربية الفكرية والدمج وفق أحدث المستجدات

عبارات البعد السادس	المقياس	لا تنطبق مطلقا	تنطبق بدرجة أقل من المتوسط	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة فوق المتوسط	تنطبق بدرجة شديدة	المتوسط	الانحراف المعيارى	النتيجة
يتم تشكيل لجنة فنية برئاسة مديرة المدرسة وعضوية الطبيب والأخصائى النفسى والاجتماعى ومعلم التربية الخاصة لتشخيص الحالة	تكرار	١٥	١٢	١٢	٤	١٩	٣	١,٥٧٩	متوسط
	نسبة	٢٢,١	١٧,٦	١٧,٦	٥,٩	٢٧,٩			
توجد زائرة صحية للاشراف على الاطفال خلال الفترة الدراسية	تكرار	٢٦	١١	٩	٨	٩	٢,٤١	١,٤٨٨	أقل من المتوسط
	نسبة	٣٨,٢	١٦,٢	١٣,٢	١١,٨	١٣,٢			
يوجد بالمدرسة أخصائى نفسى واجتماعي	تكرار	٦	١١	١٢	٧	٢٧	٣,٦٠	١,٤٣٢	فوق المتوسط
	نسبة	٨,٨	١٦,٢	١٧,٦	١٠,٣	٣٩,٧			
يوجد بالمدرسة أخصائى تخاطب	تكرار	٣٤	٥	٧	٦	٩	٢,٢٠	١,٥٤٧	أقل من المتوسط
	نسبة	٥٠	٧,٤	١٠,٣	٨,٨	١٣,٢			
يوجد بالمدرسة معلم للتربية الخاصة	تكرار	٥	٣	٧	٩	٣٧	٤,١٥	١,٢٨٩	فوق المتوسط
	نسبة	٧,٤	٤,٤	١٠,٣	١٣,٢	٥٤,٤			
يوجد حجرة خاصة للأعضاء المتخصصين لا داء العمل فى جو هادئ وسرية تامة	تكرار	١٨	٣	١٠	٧	٢٥	٣,٢٩	١,٦٨٩	متوسط
	نسبة	٢٦,٥	٤,٤	١٤,٧	١٠,٣	٣٦,٨			
هناك تبادل للزيارات بين مدارس التربية الخاصة	تكرار	١٩	١٤	١٣	٨	٩	٢,٥٩	١,٤١٠	أقل من المتوسط
	نسبة	٢٧,٩	٢٠,٦	١٩,١	١١,٨	١٣,٢			
هناك صيدلية للعلاج السريع والاسعافات الاولية	تكرار	٢٤	١١	١١	٦	١١	٢,٥١	١,٥١٢	أقل من المتوسط
	نسبة	٣٥,٣	١٦,٢	١٦,٢	٨,٨	١٦,٢			
هناك سجل خاص بكل تلميذ من تلاميذ التربية الفكرية	تكرار	٣	٤	٨	١٠	٣٤	٤,١٥	١,٢٠١	فوق المتوسط
	نسبة	٤,٤	٥,٩	١٠,٨	١٤,٧	٥٠			
تتم متابعة مدى قيام المدرسين بتطبيق الاتجاهات والاساليب الحديثة مثل التخطيط للدرس- برامج التقييم غير الرسمية- التعامل مع الاسرة- التعليم الفردي	تكرار	٤	١٠	١٦	١٢	٢٢	٣,٥٩	١,٢٨١	فوق المتوسط
	نسبة	٥,٩	١٤,٧	٢٣,٥	١٧,٦	٣٢,٤			
تقوم ادارة التربية الخاصة بمتابعة الامتحانات التى تعقد بمدارس التربية الفكرية	تكرار	١١	١٤	١٣	١٢	١٣	٣,٠٣	١,٤٠٢	متوسط
	نسبة	١٦,٢	٢٠,٦	١٩,١	١٧,٦	١٩,١			
تقوم ادارة التربية الخاصة بالمديريات والادارات التعليمية بالاكتشاف المبكر لحالات الاعاقة بمدارس التعليم العام	تكرار	١٠	٢٠	١٤	٦	١٢	٢,٨٤	١,٣٥٧	متوسط
	نسبة	١٤,٧	٢٩,٤	٢٠,٦	٨,٨	١٧,٦			
يتم عمل قوائم بالإدارة بحالات الاعاقة المكتشفة تمهيداً لتوزيعها وفق كل اعاقة على مدارس وفصول التربية الخاصة	تكرار	١٣	١٩	١٥	٦	١١	٢,٧٣	١,٣٦٠	متوسط
	نسبة	١٩,١	٢٧,٩	٢٢,١	٨,٨	١٦,٢			
تعمل الادارة على توفير وسرعة استلام الطلاب للكتب الدراسية	تكرار	١٤	١٠	١٠	٧	٢١	٣,١٨	١,٥٩٤	متوسط
	نسبة	٢٠,٦	١٤,٧	١٤,٧	١٠,٣	٣٠,٩			
نتيجة البعد السادس							٣,٠٨	.٩٠٥	متوسط

يوضح الجدول السابق نتائج البعد السادس (دور إدارة المدرسة فى تطوير الخدمات)، حيث حصل على ٣,٠٨ بتقدير عام متوسط حسب مقياس ليكارت الخماسى. ونجد أن المتوسطات الحسابية لعبارات البعد السادس تراوحت بين (٢,٤٠- ٤,١٥) وجاءت العبارات التى بها الاداء أقل من المتوسط أرقام (٢- ٤- ٧- ٨) بمتوسط حسابى يتراوح بين (٢,٢٠- ٢,٥٩) والتى توضح أن العديد من الاهداف أدائها أقل من المتوسط لعدم توافرها بالقدر المناسب والتى لابد من أخذها فى الاعتبار وتوفيرها عند تطوير مدارس تعليم المعاقين عقلياً ومنها عدم وجود زائرة صحية للاشراف على الاطفال خلال الفترة الدراسية، عدم وجود أخصائى تخاطب بالمدرسة، عدم وجود تبادل للزيارات بين مدارس التربية الخاصة، عدم وجود صيدلية للعلاج السريع والاسعافات الأولية، جاءت العبارات التى بها الاداء فوق المتوسط أرقام (٣- ٥- ٩- ١٠) بمتوسط حسابى يتراوح بين (٣,٥٩- ٤,١٥)، كما نجد أن العبارات التى بها الأداء متوسط تتراوح بين (٢,٧٣- ٣,٢٩). وخلصت النتائج الى أن هناك قصور فى دور إدارة المدرسة وخاصة فيما يتعلق بتطوير العمل المدرسى واقتصار هذا الدور على الأعمال الإدارية التقليدية.

- مناقشة التساؤل السابع هل الطرق المستخدمة فى تدريس الأطفال ذوى الإعاقة العقلية متنوعة ومجدية؟، وللتحقق من هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات والنسبة المئوية على النحو التالى:

جدول (١٠) التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والانحراف المعيارى للبعد السابع الخاص بالطرق المستخدمة فى تدريس الأطفال ذوى الإعاقة العقلية

عبارات البعد السابع	المقياس	لا تنطبق مطلقا	تنطبق بدرجة أقل من المتوسط	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة فوق المتوسط	تنطبق بدرجة شديدة	المتوسط	الانحراف المعيارى	النتيجة
يتم استخدام المعلم لطريقة النقاش والحوار لاكساب المعاق ذهنياً التواصل اللغوى والتفاعل الاجتماعي	تكرار	١	٥	١٣	١٥	٣٢	٤,٠٩	١,٠٦٣	فوق المتوسط
	نسبة	١,٥	٧,٤	١٩,١	٢٢,١	٤٧,١			
يتم أستخدم المعلم لا سلوب التوجيه اللفظى لتحفيز المعاق عقلياً على القيام باستجابات مناسبة	تكرار	١	٥	٩	١٩	٣١	٤,١٤	١,٠٢٩	فوق المتوسط
	نسبة	١,٥	٧,٤	١٣,٢	٢٧,٩	٤٥,٦			
يتم استخدام معلم التربية الخاصة لا سلوب التمثيل كتقمص أدوار الشخصيات الاجتماعية لاكساب الطفل اتجاهات إيجابية كالنظافة والنظام	تكرار	١	٧	١٠	١٨	٣٠	٤,٠٥	١,٠٨٧	فوق المتوسط
	نسبة	١,٥	١٠,٣	١٤,٧	٢٦,٥	٤٤,١			
يقوم المعلم بعرض نماذج لكيفية اداء المهارة ثم يطلب من المعاق تقليد النموذج	تكرار	٢	٦	١٤	١٦	٢٨	٣,٩٤	١,١٣٥	فوق المتوسط
	نسبة	٢,٩	٨,٨	٢٠,٦	٢٣,٥	٤١,١			
يقوم المعلم بتوجيه المعاق ذهنياً بدنياً كحثه على كيفية مسك القلم بطريقة صحيحة	تكرار	١	٦	٩	١٠	٤٠	٤,٢٤	١,٠٩٦	ينطبق بدرجة شديدة
	نسبة	١,٥	٨,٨	١٣,٢	١٤,٧	٥٨,٨			

عبارات البعد السابع	المقياس	لا تنطبق مطلقا	تنطبق بدرجة أقل من المتوسط	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة فوق المتوسط	تنطبق بدرجة شديدة	المتوسط	الانحراف المعيارى	النتيجة
يستخدم المعلم طريقة اللعب لا كساب الطفل المهارات المعرفية	تكرار	١	٨	٨	١٣	٣٣	٤,١٠	١,١٤٦	فوق المتوسط
	نسبة	١,٥	١١,٨	١١,٨	١٩,١	٤٨,٥			
يقوم المعلم بربط الجانب النظرى للمعرفة بالجانب العملى التطبيقى مثل اكسابه عادات النظافة كغسل اليدين	تكرار	٠	٨	٨	١٦	٣٤	٤,١٥	١,٠٥٦	فوق المتوسط
	نسبة	٠	١١,٨	١١,٨	٢٣,٥	٥٠			
يتم استخدام القصة كوسيلة لا كساب الطفل المهارات اللغوية والسلوكية والتمييز بين الاصوات	تكرار	٢	٥	١٢	١٤	٣١	٤,٠٥	١,١٣٣	فوق المتوسط
	نسبة	٢,٩	٧,٤	١٧,٦	٢٠,٦	٤٥,٦			
نتيجة البعد السابع							٤,٠٨	.٩٦٣	فوق المتوسط

يوضح الجدول السابق نتائج البعد السابع (الطرق المستخدمة فى تدريس الأطفال ذوى الإعاقة العقلية)، حيث حصل على ٤,٠٨ بتقدير عام فوق المتوسط حسب مقياس ليكارت الخماسى. والمتوسطات الحسابية لعبارات البعد السابع تراوحت بين (٣,٩٤- ٤,٢٤) وجاءت العبارات التى بها الاداء فوق المتوسط بمتوسط حسابى يتراوح بين (٣,٩٤- ٤,١٥) والتى توضح أن العديد من الاهداف أدائها فوق المتوسط.

- مناقشة التساؤل الثامن هل يتوافر بمدارس دمج المعاقين عقليا الأجهزة والأدوات واللوازم التعليمية؟، وللتحقق من هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات والنسبة المئوية على النحو التالى:

جدول (١١) التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والأنحراف المعيارى للبعد الثامن الخاص بالأجهزة والأدوات واللوازم التعليمية للمعاقين عقليا

عبارات البعد الثامن	المقياس	لا تنطبق مطلقا	تنطبق بدرجة أقل من المتوسط	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة فوق المتوسط	تنطبق بدرجة شديدة	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
تقوم الوزارة والادارات التعليمية بتزويد مدارس التربية الفكرية بالأجهزة وأدوات القياس واللوازم والوسائل التعليمية المناسبة لهؤلاء الطلبة	تكرار	٢٥	١٥	١٤	٥	٦	٢,٣٦	١,٣٠٢	أقل من المتوسط
	نسبة	٣٦,٨	٢٢,١	٢٠,٦	٧,٤	٨,٨			
يوجد بالمدرسة أدوات لقياس الذكاء مثل اختبار ستانفورد بينيه، وكسلر.	تكرار	٢٢	١٠	١٠	٨	١٣	٢,٣٦	١,٥٦٤	أقل من المتوسط
	نسبة	٣٢,٤	١٤,٧	١٤,٧	١١,٨	١٩,١			
توجد بالمدرسة وسائل تعليمية مختلفة مثل التلفاز- الفيديو- المسجلات- الاوفر هد- البرجكتور....	تكرار	١٨	١٣	١٣	٤	١٧	٢,٨٣	١,٥٥٧	متوسط
	نسبة	٢٦,٥	١٩,١	١٩,١	٥,٩	٢٥			
توجد بالمدرسة مكتبة تشتمل على الكتب المتخصصة فى تربية المعاقين عقلياً ليستفيد منها المعلمون	تكرار	٣٦	١٢	٧	٣	٧	١,٩٧	١,٣٥٧	لا ينطبق
	نسبة	٥٢,٩	١٧,٦	١٠,٣	٤,٤	١٠,٣			
يوجد بمكتبة المدرسة قصص مصورة متعددة وكتيبات لاستفادة الطلاب منها فى اوقات النشاط	تكرار	٣١	١٤	٩	١	٩	٢,١١	١,٤٠٤	أقل من المتوسط
	نسبة	٤٥,٦	٢٠,٦	١٣,٢	١,٥	١٣,٢			
تتوافر الادوات والاجهزة الرياضة المناسبة للإعاقة الذهنية مثل أجهزة التآزر الحرك لليدين- المراتب الاسفنجية- العجلة الثابتة- جهاز الجرى الثابت...	تكرار	٣٩	١٢	٢	٠	١١	١,٩٤	١,٤٨٩	أقل من المتوسط
	نسبة	٥٧,٤	١٧,٦	٢,٩	٠	١٦,٢			
توجد كراسى مناسبة لحجم الاطفال ملونة بألوان زاهية وبكعوب كاوتشوك	تكرار	٣٤	٨	٨	٢	١٣	٢,٢٦	١,٥٩٤	أقل من المتوسط
	نسبة	٥٠	١١,٨	١١,٨	٢,٩	١٩,١			
توجد مناضد صغيرة مناسبة وملونة بألوان زاهية	تكرار	٢٩	١٠	٨	١	١٦	٢,٤٥	١,٦٥٢	أقل من المتوسط
	نسبة	٤٢,٦	١٤,٧	١١,٨	١,٥	٢٣,٥			
يوجد بالمدرسة حجرة خاصة بالحاسب الألى ومدرس متخصص	تكرار	٣٠	٥	١٠	٣	١٤	٢,٤٥	١,٦٤٦	أقل من المتوسط
	نسبة	٤٤,١	٧,٤	١٤,٧	٤,٤	٢٠,٦			
يوجد مكان مخصص لحفظ الادوات والوسائل التعليمية	تكرار	٢٤	٧	١٤	٤	١٤	٢,٦٣	١,٥٧٩	متوسط
	نسبة	٣٥,٣	١٠,٣	٢٠,٦	٥,٩	٢٠,٦			
يوجد مكان مخصص لحفظ الاغراض الشخصية لكل طالب	تكرار	٢٨	١٢	٩	٠	١٤	٢,٣٧	١,٥٧٩	أقل من المتوسط
	نسبة	٤١,٢	١٧,٦	١٣,٢	٠	٢٠,٦			
يوجد مسرح عرائس داخل فصول التهيئة	تكرار	٤٤	٤	٤	٣	٨	١,٨٤	١,٤٥٠	أقل من المتوسط
	نسبة	٦٤,٧	٥,٩	٥,٩	٤,٤	١١,٨			
تتوافر الوسائل التعليمية كالمكعبات الخاصة بالأحرف والاعداد، ونماذج الحيوانات، وسائل المواصلات أدوات منتسوري، زرابر للفك والتزرير...	تكرار	٢٣	١٤	٦	٤	١٧	٢,٦٦	١,٦٤٥	متوسط
	نسبة	٣٣,٨	٢٠,٦	٨,٨	٥,٩	٢٥			
تتوافر الادوات الخاصة بالأصوات والالوان والاشكال الهندسية المختلفة الاحجام	تكرار	٢٥	١٤	٩	٢	١٤	٢,٤٧	١,٥٦٣	أقل من المتوسط
	نسبة	٣٦,٨	٢٠,٦	١٣,٢	٢,٩	٢٠,٦			
تتوافر الادوات الخاصة باللمس والتذوق	تكرار	٢٧	١٢	٩	٣	١١	١,٣٤	١,٥١٤	لا ينطبق مطلقا
	نسبة	٣٩,٧	١٦,٦	١٣,٢	٤,٤	١٦,٢			
تتوافر الادوات الخاصة بأنواع الانشطة مثل ادوات النجارة- جلد- انوال صغيرة يدوية للنسيج- قش- خرازان- ادوات رسم- خرز حجم كبير- صلصال...	تكرار	٣٢	١٢	٧	٢	١١	٢,١٩	١,٥١١	أقل من المتوسط
	نسبة	٤٧,١	١٧,٦	١٠,٣	٢,٩	١٦,٢			
يوجد معرض لعرض مشغولات الطلبة والطالبات	تكرار	٢٧	١٥	٩	٣	١٠	٢,٢٨	١,٤٥٣	أقل من المتوسط
	نسبة	٣٩,٧	٢٢,١	١٣,٢	٤,٤	١٤,٧			
يوجد مطبخ لتدريب الطالبات على الاعمال التى تساعدهم على القيام بالأعمال الاستقلالية	تكرار	٢٤	١١	٧	٢	١٧	٢,٦٢	١,٦٧٥	متوسط
	نسبة	٣٥,٣	١٦,٢	١٠,٣	٢,٩	٢٥			
نتيجة البعد الثامن							٢,٣٨٢	١,٢١٣	أقل من المتوسط

يوضح الجدول السابق نتائج البعد الثامن (المبنى المدرسى والتجهيزات واللوازم التعليمية بمدارس دمج المعاقين)، حيث حصل على ٢,٣٨٢ بتقدير عام أقل من المتوسط حسب مقياس ليكارت الخماسى. ونجد أن المتوسطات الحسابية لعبارات البعد الثامن تراوحت بين (١,٣٤- ٢,٨٣) وجاءت العبارات التى بها الاداء أقل من المتوسط أثنتى عشر عبارة بمتوسط حسابى يتراوح بين (١,٨٤- ٢,٤٧) والتى توضح أن العديد من التجهيزات واللوازم التعليمية بمدارس الدمج والتربية الفكرية غير متوفرة بالقدر المناسب والتى لابد من أخذها فى الاعتبار وتوفيرها عند تطوير مدارس تعليم المعاقين عقلياً ومنها وجود جوانب قصور واضحة تتركز فى التجهيزات الخاصة بالتأهيل المهنى وما يلزم ذلك من الورش التعليمية والمعامل والقاعات المجهزة للتدريب والإعداد المهنى، بالإضافة إلى عدم وجود حجرات للمصادر التعليمية والوسائل المساعدة على التعلم، وجاءت العبارات التى بها الاداء متوسط والتى تتراوح بين (٢,٨٣- ٢,٦٢)، وخلصت النتائج الى أن المبنى المدرسى وما يحتويه من تجهيزات ووسائل مساعدة تعليمية بمدارس دمج المعاقين عقليا ومدارس التربية الفكرية ما زالت تحتاج الكثير من العناية والتطوير واستكمال فى المحتويات والتجهيزات وهذه النتيجة متفقة الى حد كبير مع ما توصلت اليه كل من دراسة أسماء على المصيلحى (٢٠٠٣)، ودراسة خديجة عبدالعزيز (٢٠٠٢) من أن هناك ضعف وقصور فى الأبنية التعليمية وما تشمله هذه الأبنية من حجرات وورش وتجهيزات، وغياب بعض الشروط والمعايير التربوية والصحية اللازمة فى هذه الأبنية.

- مناقشة التساؤل التاسع ما هى أهم المعوقات التى تواجه مدارس دمج المعاقين عقليا فى قيامها بأدوارها المختلفة؟، وللتحقق من هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات والنسبة المئوية على النحو التالى:

جدول (١٢) التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والانحراف المعيارى للبعد التاسع الخاص بالمعوقات التي تواجه مدارس دمج المعاقين عقليا في قيامها بأدوارها المختلفة

عبارات البعد التاسع	المقياس	لا تنطبق مطلقا	تنطبق بدرجة أقل من المتوسط	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة فوق المتوسط	تنطبق بدرجة شديدة	المتوسط	الانحراف المعيارى	النتيجة
معلم التربية الخاصة غير مؤهل بشكل كافى لتحمل اعباء مثل هذه الفئة	تكرار	٣٣	٥	١٢	٩	٤	٢,١٤	١,٣٦٦	فوق المتوسط
	نسبة	٤٨,٥	٧,٤	١٧,٦	١٣,٢	٥,٩			
لا توجد فرص كافية للتطور والنضج المهنى لمعلم التربية الخاصة	تكرار	٣٠	٨	٩	١١	٤	٢,٢١	١,٣٨١	أقل من المتوسط
	نسبة	٤٤,١	١١,٨	١٣,٢	١٦,٢	٥,٩			
هناك صعوبة فى تجانس الاقال المعاقين مع اقرانهم من العاديين	تكرار	١٢	١٤	١٥	١٠	١٠	٢,٨٧	١,٣٦٠	متوسط
	نسبة	١٧,٦	٢٠,٦	٢٢,١	١٤,٧	١٤,٧			
هناك عدم مرونة فى البرامج التعليمية المقدمة للمعاقين	تكرار	١٤	١٩	١٤	٧	٦	٢,٥٣	١,٢٥٥	أقل من المتوسط
	نسبة	٢٠,٦	٢٧,٩	٢٠,٦	١٠,٣	٨,٨			
عدم التعاون والمتابعة من اولياء الامور	تكرار	١٩	١٦	١٧	٧	٢	٢,٣٠	١,١٣١	أقل من المتوسط
	نسبة	٢٧,٩	٢٣,٥	٢٥	١٠	٢,٩			
وجود كثافة عددية فى الفصول	تكرار	٣٧	٩	٥	٧	٥	١,٩٥	١,٣٦١	أقل من المتوسط
	نسبة	٥٤,٤	١٣,٢	٧,٤	١٠,٣	٧,٤			
هناك نقص فى الاجهزة والامكانيات	تكرار	٢٥	١١	١٠	٢	١٤	٢,٥٠	١,٥٨٦	أقل من المتوسط
	نسبة	٣٦,٨	١٦,٢	١٤,٧	٢,٩	٢٠,٦			
هناك نقص فى برامج اعداد معلمى التربية الخاصة	تكرار	٢٧	١٢	١٢	٥	٨	٢,٣٠	١,٤١١	أقل من المتوسط
	نسبة	٣٩,٧	١٧,٦	١٧,٦	٧,٤	١١,٨			
هناك نقص فى برامج التوعية المجتمعية	تكرار	٢٦	١٤	٨	٤	١١	٢,٣٧	١,٥٠٦	أقل من المتوسط
	نسبة	٣٨,٢	٢٠,٦	١١,٨	٥,٩	١٦,٢			
الأداء العام							٢,٣٤	.٨٧٦	أقل من المتوسط

يوضح الجدول السابق نتائج البعد التاسع (المعوقات التى تواجه مدارس دمج المعاقين عقليا)، نجد أنه حصل على ٢,٣٤ بتقدير عام أقل من المتوسط حسب مقياس ليكارت الخماسى. حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات البعد التاسع بين (١,٩٥- ٢,٨٧) وجاءت العبارات التى بها الاداء أقل من المتوسط سبعة عبارات أرقام (٢- ٤- ٥- ٦- ٧- ٨- ٩) والتى توضح أن هناك العديد من المعوقات التى تواجه مدارس التربية الفكرية والدمج وقد تمثلت هذه المعوقات فى أن معلم التربية الخاصة غير مؤهل بشكل كافى لتحمل اعباء مثل هذه الفئة، عدم إتاحة فرص كافية للتطور والنضج المهنى لمعلم التربية الخاصة، لا توجد المرونة فى البرامج التعليمية المقدمة للمعاقين، سلبية أولياء الامور مع المعلمات والمعلمين فى متابعة أبنائهم، نقص فى برامج اعداد معلمى التربية الخاصة وبرامج التوعية المجتمعية.

التوصيات:

فى ضوء ما سبق ومن خلال ما توصلت اليه الباحثة من نتائج يضع البحث التوصيات التالية:

١. أغفلت المدارس التى تقوم بتعليم التلاميذ المعاقين عقلياً العديد من الاهداف والجوانب والتى حصلت على تقدير أقل من المتوسط لعدم توافرها بالقدر المناسب والتى لابد من أخذها فى الاعتبار وتوفيرها عند تطوير مدارس تعليم المعاقين عقلياً منها الادوات والمقاييس المستخدمة فى العناية النفسية بالطفل المعاق ذهنياً وكذلك الادوات والمقاييس المستخدمة فى تنمية القدرات العقلية والسمعية والبصرية والحركية بالإضافة إلى عدم استخدامهم لجلسات التخاطب بالقدر الكافى لتنمية القدرات اللغوية لدى الطفل، وكذلك عمل دورات لتوجيه وارشاد أولياء الامور نحو أساليب التعامل السليم مع أبنائهم المعاقين ذهنياً، والاشتراك فى الانشطة الترفيهية والتعليمية المعدة للطفل هذا بالإضافة إلى أن التدريب المهنى داخل هذه المدارس يعد غير كافياً لأعداد هؤلاء الاطفال للحياة العملية.

٢. يوجد قصور واضح فى تطبيق شروط القبول وقواعد الالتحاق بتلك المدارس وهذا التطبيق يشوبه الكثير من العيوب ويتسم بالشكلية والبعد عن الدقة والموضوعية وهذا ما تم ملاحظته عند زيارة هذه المدارس من وجود تلاميذ يعانون من إعاقات عقلية شديدة، أو أعاقات مزدوجة سواء كانت عقلية أو حسية أو بدنية أو توحد وعدم التقيد بقبول الاطفال ذوى الاعاقة العقلية البسيطة (فئة القابلين للتعلم).

٣. تعانى الخطة الدراسية بمدارس تعليم المعاقين عقلياً بقصور فى عدة جوانب والتى توصى الباحثة بتلافيها فى المستقبل وهى: عدم وجود فصول للتهيئة مدتها عامين قبل المرحلة الابتدائية، عدم أستخدم السباحة كوسيلة لتحسين التآزر الحرك لدى الطفل، هذا بالإضافة لعدم وجود حصة للتربية المهنية ضمن الخطة الموضوعة وكذلك عدم تخصيص حصص لجلسات التخاطب تعطى للأطفال بصفة فردية أسبوعياً.

٤. الحاجة الملحة إلى الاهتمام بمعلم التربية الفكرية وتطوير أسلوب إعداده وتدريبه فى ضوء التطورات الراهنة فى مجال التربية الخاصة وبما يتناسب مع المهمة الملقاة على عاتقهم.

٥. يجب أن تراعى المناهج الدراسية التدريب المهنى بما يتناسب مع حاجة المجتمع وسوق العمل.

٦. ضعف دور الأخصائى الاجتماعى والنفسى بمدارس التربية الفكرية والدمج فى مساعدة التلاميذ المعاقين على مواجهة ما يوجد لديهم من مشكلات سلوكية واجتماعية تؤثر فى تعليمهم وتأهلهم داخل المدرسة.

٧. وجود جوانب قصور واضحة تتركز فى التجهيزات الخاصة بالتأهيل المهنى وما يلزم ذلك من الورش التعليمية والمعامل والقاعات المجهزة للتدريب والإعداد المهنى، بالإضافة إلى عدم وجود حجرات للمصادر التعليمية والوسائل المساعدة على التعلم.

٨. توفير نظام لمبيت التلاميذ الملتحقين بنظام الإقامة الداخلية وما يلزمها من تجهيزات وشروط صحية للإقامة بها.
٩. الحاجة لضرورة أنشاء مدارس للتربية الفكرية مجهزة بكل منطقة.
١٠. ضرورة توفير أدوات قياس الذكاء بكل مدرسة مثل اختبار ستانفورد بينيه الصورة الرابعة والخامسة واختبار وكسلر للذكاء.
١١. ضرورة توفير مكتبة بالمدرسة تحتوى على الكتب المتخصصة فى تربية المعاقين ليستفيد منه المعلمات.
١٢. ضرورة توفير حجرة رياضية تتوافر بها الأجهزة والادوات الرياضية المناسبة للإعاقة العقلية مثلا أجهزة التآزر الحركى لليدين، والمراتب الاسفنجية، العجلة الثابتة.
١٣. ضرورة توافر حجرات مناسبة يتوافر بها الكراسى والمناضد الملونة بألوان زاهية.
١٤. ضرورة توفير حجرة خاصة بالحاسب الآلي لتدريب هؤلاء الاطفال.
١٥. ضرورة توفير مكان مخصص لحفظ الاغراض الشخصية لكل تلميذ.
١٦. ضرورة توفير الأدوات الخاصة بالأصوات والألوان والأشكال الهندسية المختلفة الاحجام وتوفير الأدوات الخاصة باللمس والتذوق.
١٧. ضرورة توفير معارض لعرض مشغولات الطلبة والطالبات.
١٨. هناك العديد من المعوقات التى تواجه مدارس التربية الفكرية والدمج وقد تمثلت هذه المعوقات فى الآتي:

أ. معلم التربية الخاصة غير مؤهل بشكل كافى لتحمل اعباء مثل هذه الفئة.
ب. لا توجد فرص كافية للتطور والنضج المهنى لمعلم التربية الخاصة
ج. هناك عدم مرونة فى البرامج التعليمية المقدمة للمعاقين.
د. سلبية أولياء الامور فى متابعة أبنائهم.
ه. هناك نقص فى برامج اعداد معلم التربية الخاصة.
و. هناك نقص فى برامج التوعية المجتمعية.

المراجع:

١. آنسكستون. (٢٠٠١). **إيذاء الذات التشخيص والعلاج**، ترجمة وإعداد حسن مصطفى عبدالمعطي. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق ط١.
٢. الجواد، محمد السعيد. (٢٠٠٢). فاعلية برنامج إرشادى مقترح لتنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقلياً. **رسالة ماجستير**، كلية التربية فرع دمنهور، جامعة الإسكندرية.
٣. الخطيب، جمال محمد. (٢٠٠٤). **تعليم الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة فى المدارس العادية**. عمان: دار وائل للطباعة والنشر، الطبعة الأولى.
٤. السالمى، ماجد محمد أحمد، (٢٠١٢)، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس- كلية التربية- قسم التربية الخاصة.
٥. النجار، محمد حامد. (٢٠٠٠). المشكلات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم ومدى فاعلية برنامج لتعديل السلوك اللاتوافقى لديهم، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٦. ديان برادلى، مارغريت سيرز، ديانسوت لك ترجمة زيدان احمد السرطاوى، عبدالعزيز الشخص عبد العزيز عبدالجبار (٢٠٠٠). **الدمج الشامل لذوى الاحتياجات الخاصة، مفهومه وخلفيته النظرية**، العين: دار الكتاب الجامعي.
٧. رمضان، فاطمة، سعيد عباس، (٢٠١٤)، فاعلية برنامج قائم على أنشطة منتسورى لتحسين التوافق النفسى لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس- كلية التربية.
٨. سليمان، عزة محمد. (١٩٩٦). مدى فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا من فئة القابلين للتعلم **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٩. شحاتة، سهير محمد سلامه. (٢٠٠٠). فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية بنظام الدمج والعزل وأثره فى خفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة) جامعة الزقازيق: كلية التربية. الصحة النفسية.
١٠. شلبى، نهلة صلاح على المرسى، (٢٠١١)، فاعلية برنامج قائم على التعبير الفنى المُجسم لقصص الأطفال فى تخفيف بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس- كلية التربية.
١١. على، أسماء صلاح. (٢٠١٤)، تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية فى تنمية اتجاهات أسر المعاقين ذهنياً نحو الدمج، **رسالة دكتوراه**، جامعة الفيوم- كلية الخدمة الاجتماعية- قسم مجالات الخدمة الاجتماعية.
١٢. قاسم، عايدة على. (٢٠٠٤). مدى فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية جامعة عين شمس.
١٣. كرم الدين، ليلى. (١٩٩٥). **نموذج لبرنامج التنمية العقلية واللغوية للأطفال المتخلفين عقلياً**.
١٤. محمد، رشا محمد أحمد (١٩٩٩). مدى فاعلية برنامج إرشادى لخفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. **رسالة دكتوراه**، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.
15. AAIDD. (2007). **American association on intellect and developmental disabilities**. Definition of mental retardation. (on- line) available.
16. Adams, Catherine; Lloyd, Julian; Alderd Catherien; Janet Boxendale (2006). Exploring the effects of communication intervention development pragmatic language impairmenta signal generation study. International **Journal of language and communication disorders**, 41- 65.
17. American Psychiatric Association. (1999). **Diagnostic criteria from. DSM- IV**. Tm. Washington DC author.
18. Azrin, N. Gottlieb, L., Hughart. L., Wesolowski, M.& Rahn. T. (1975). Eli**minating self- injurious behavior by procedures. Behavior research and therapy**. 13, 101- 111.
19. Batshow, Mork, Scott, J. (1998). **Mental retardation in children with disobitit (EDS) MorkL**. Batshow and Scott 4th Ed, Baltimore. Paul. H, Brooks.
20. Borton L.& la Graw, S. (1983). **Reading self- injections and aggressive behavior in deaf blindpersons through over eorection bilndless**, 77, 421- 424.
21. Dudley- Marling C. C. (2001). The pragmatic Skills of Learning Disabled Children. **Journal of Learning disabilities**, 18, 193- 199.
22. Elide. P. douglas. J. and Persans. C. (2002). Prafiles of grammatical Morphology and sentence international in children unit specific language improvements and down's syndrome, **Journal of speech language and hearing research**. 45. Pp. 1- 14.

فاعلية استخدام الإذاعة المدرسية الإلكترونية لتلبية احتياجات طلاب المدارس الثانوية

أ.د.محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.ماجدة محمد عبدالعزيز مراد
أستاذ ورئيس قسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية جامعة القاهرة
إيمان رضا سيد عبدالرحيم

ملخص

الهدف: تهدف الدراسة إلى التعرف على قياس مدى فاعلية استخدام الإذاعة المدرسية الإلكترونية فى تلبية بعض احتياجات الطلاب النفسية والاجتماعية فى المدارس الثانوية، وتهدف إلى تقديم نموذج لإذاعة مدرسية الكترونية متخصصة لطلاب المدارس الثانوية بالإضافة إلى توفير أداة لرعاية الطلاب الموهوبين فى مجالات الإذاعة المدرسية خارج المدرسة، كذلك تدريب الطلاب على إنتاج برامج إذاعية مدرسية الكترونية، فتساعدهم على التوجيه المهنى لهم فى المستقبل فى المجالات الإعلامية.

المنهج: استخدمت الباحثة المنهج الشبة تجريبى.

العينة: عينة عمدية قوامها ١٠٠ مبحوثاً تتراوح أعمارهم من (١٥- ١٨) من الطلاب (الذكور- الإناث) بالمدارس التجريبية.

الأدوات: استخدمت الباحثة مقياس الاحتياجات النفسية والاجتماعية يطبق على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى للاحتياجات النفسية والاجتماعية، كذلك استخدمت استمارة استقصاء بالمقابلة تطبق على المجموعة التجريبية للإجابة على تساؤلات الدراسة والتعرف على آراء طلاب المجموعة التجريبية عينة الدراسة فى تجربة تصميم إذاعة مدرسية الكترونية خاصة بهم وذلك خلال العام الدراسي ٢٠١٤.

النتائج: ومن أهم النتائج التى توصلت لها الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على محصلة مقياس الاحتياجات النفسية والاجتماعية فى القياس القبلي، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية على أبعاد (الانتماء والامن وتقدير الذات والاستقلال والانجاز) ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة على مقياس الاحتياجات النفسية الاجتماعية فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس الاحتياجات النفسية الاجتماعية فى القياس القبلى ومتوسطات درجاتهم فى القياس البعدى على مقياس الاحتياجات النفسية الاجتماعية لصالح القياس البعدي، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الاناث فى المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات الذكور فى نفس المجموعة على محصلة مقياس الاحتياجات النفسية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الإذاعة المدرسية الإلكترونية- الإذاعة المدرسية- الإذاعة الالكترونية- الاحتياجات النفسية والاجتماعية

Effectiveness of using Electronic school broadcasting to meet the needs of secondary school students

Aims: The study aims to identify the extent of measurement the effect of using the electronic school broadcasting for meeting some psychological and social needs of students in the secondary schools, and aims at presenting model of specialized electronic school broadcasting for the secondary school students, in addition to providing tool for welfare of talent students in the fields of school broadcasting out of the school, to train students on the production of electronic school broadcasting that can help them to career orientation in the future in the fields of media.

Methods: The researcher used semi- empirical approach.

Sample: A sample of 100 subjects in ages between (15- 18) of (Male- Female) students in the experimental schools.

Tools: The researcher used the scale of psychological and social needs, and used the questionnaire form in the interview to be applied to the experimental group to answer the questions of the study and survey the opinions of the experimental group students the sample of the study in the experiment of designing electronic school broadcasting of their own during the school year (2014).

Results: The key results of the study: there are statistically significant differences between the average scores of the experimental group students on the dimensions (belonging, security, self- esteem, independence and achievement) and the average scores of the control group students on the psychosocial needs scale in the dimensional measurement for the experimental group for the favor of the average scores of the experimental group students. In addition, there are statistically significant differences between the average scores of the experimental group and the control group on the average scale of psychological and social needs in the pre measurement. There are also statistically significant differences between the average scores of the experimental group students on the scale of social and psychological needs in the pre measurement and their average scores in the post measurement on the scale of psychological and social needs for the favor of the post measurement. Moreover, there are no statistically significant differences between the average scores of females in the experimental group and the average scores of males in the same group on the score of psychological and social needs scale.

Keywords: Electronic school broadcasting- school broadcasting- psychological and social needs.

مقدمة:

تعد الإذاعة المدرسية ملمحاً مهماً فى البيئة المدرسية، وقد برزت كأحد ألوان النشاط المدرسي، واستطاعت أن تتبوأ مكاناً مرموقاً فى النشاط الصفي، والذى يعد أساساً متيناً من مقومات التربية الحديثة (محمد عبدحسين ابوسمرة، ٢٠١٠)، فتأتى الإذاعة المدرسية فى الترتيب الأول كنشاط ثقافى يمارسه التلاميذ ويرجع ذلك لارتباطها بطابور الصباح فهى تساهم فى تزويد التلاميذ بالثقافة المتجددة والمعارف والخبرات ودقة الفهم وربط المدرسة بالمجتمع الخارجى (سكرة على حسن البريدي، ٢٠٠٣)، ومن ثم ازداد الاهتمام بالإذاعة المدرسية بسبب قدرتها على تحقيق العديد من المزايا التربوية والتعليمية (أمانى محمود محمد الأسود، ٢٠٠٨).

لكن الواقع الفعلى الان لنشاط الإذاعة المدرسية فى المدارس المصرية يواجه العديد من المعوقات التى تحول بينها دون تحقيق أهدافها المرجوة، فى الوقت نفسه التى تفرض الاحتياجات النفسية والاجتماعية ضغوط اشباعها على طلاب المدارس الثانوية.

وبما ان الإذاعة المدرسية مركز اشعاع فى مجال العلم والمعرفة والثقافة والتوعية والتوجيه، ونشر القيم والمثل العليا بين الطلاب، وتحصينهم ضد ما يفد إلينا من الخارج من سموم مدمرة وسلوكيات غير سوية، وتصحيح ما لديهم من أفكار ومفاهيم ومعتقدات خاطئة (هيثم ناجى عبدالحكيم، ٢٠٠٤)، وجب عليها كنشاط إعلامى تربوى المساهمة فى اشباع احتياجات المراهقين وتدعيمها فى الاتجاه السليم، وانطلاقاً من مفهوم الإعلام التربوى الذى يعنى بتوظيف وسائل الاتصال بطريقة مثلى من أجل تحقيق الأهداف التربوية فى ضوء السياسات التعليمية والتربوية والإعلامية للدولة.

ومن ثم تسعى الدراسة الحالية لتجديد نشاط الإذاعة المدرسية الى نشاط إذاعى مدرسى الكترونى متماشياً مع احتياجات مرحلة المراهقة مختلفاً فى موضوعاته التى تجمع بين مجالات التربية (التعليم- التثقيف- التوجيه- الترفيه... وغيرها) متعدداً فى أشكاله وفنونه الاذاعية (أخبار- حديث مباشر- حوار- تحقيق... وغيرها) من أجل تحقيق اهداف الاعلام التربوى عامة ونشاط الإذاعة المدرسية خاصة والارتقاء بنمو شخصية الطلاب نحو الاتجاه السليم لها.

مشكلة الدراسة:

دفعت معوقات نشاط الإذاعة المدرسية الباحثة إلى الإحساس بالمشكلة البحثية، متمثلة في: ضعف الإمكانات المادية، عدم وجود وقت مخصص للإعداد للنشاط الإعلامي، بالإضافة إلى وجود قصور فى الوسائل المعينة لممارسة النشاط الإعلامي، وعدم إدراك بعض المديرين لأهمية ممارسة النشاط الإعلامى فضلاً عن عدم اقتناع بعضهم بدور أخصائى الإعلام التربوي، كذلك صعوبة مشاركة الطلاب فى النشاط الإعلامى فى المدارس، وعلى الرغم من تحقيق الإذاعة المدرسية العديد من المزايا التربوية والتعليمية إلا أنها تفتقر اليوم إلى وجود عوامل جذب تدفع الطلاب للمشاركة. (حسن محمد على خليل، ١٩٩٩)

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة فى مجال أنشطة الإعلام التربوى لاحظت الباحثة اهتمام الدراسات السابقة بالنشاط الصحفى المدرسى من حيث رصد واقعه وتحليله وتقويمه وتطويره لتحقيق مستوى فعالية أكبر حيث ظهر ما يسمى بالصحافة المدرسية الالكترونية ضمن وسائل الإعلام التربوى بالمدارس.

الأمر الذى يتطلب موازنة الوجه الآخر المقابل للصحافة المدرسية ضمن أنشطة الإعلام التربوى والتى تعنى بالإذاعة المدرسية تأكيداً على التكامل ومن ثم الاستفادة من التطور اليومى فى وسائل الاتصال ووسائطه فى التغلب على معوقات ممارسة الأنشطة الإعلامية، وسعياً فى تطوير الإنتاج الإذاعى المدرسى ودفعاً لجيل يتمتع بمهارات التواصل التكنولوجى خاصة بعد تعرض الكثير من الطلاب إلى تدفق المعلومات كماً وكيفاً على شبكات الانترنت دون رقيب.

فالوضع الحالى قد يشكل خطراً على الطلاب خاصة على المراهقين وفق خصائص تلك المرحلة واحتياج الطلاب إلى إذاعة مدرسية غير تقليدية جذابة، تسمح مساحتها بإبداء الطلاب آرائهم فى المضامين المختلفة، توجههم نحو الاتجاه السليم لإشباع احتياجاتهم، ومن ثم تظهر الضرورة الحاجة الماسة لتصميم إذاعة مدرسية الكترونية تلبى احتياجاتهم. ومن خلال ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى ما مدى فاعلية استخدام الإذاعة المدرسية الإلكترونية لتلبية احتياجات طلاب المدارس الثانوية؟

أهمية الدراسة:

يكتسب موضوع الدراسة أهمية خاصة فى الوقت الراهن على ضوء الاعتبارات التالية:

١. تنبع أهمية الدراسة من أهمية الفئة العمرية التى تتناولها الدراسة، فالكشف عن حاجات طلاب المرحلة الثانوية، يسهم فى رسم الملامح العامة لاهتمامات هذه الشريحة الهامة فى المجتمع، كما يساعد التربويين فى توجيه المراهقين لإشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية بصورة إيجابية تحقق لهم الاستقرار النفسى ومن ثم يحتاج التربويون إلى وسيلة جديدة وغير مباشرة- نظراً لصعوبة طبيعة المرحلة العمرية- تساهم فى إشباع المراهقين لاحتياجاتهم وتوجهها فى الاتجاه السليم لها.
٢. يتطلب العصر الحالى ظهور وسيلة اعلامية تربوية متخصصة للمراهقين تكون همزة الوصل بين المجتمع المدرسى والمجتمع الخارجي، خاصة فى ظل تعدد مخاطر وتحديات وسائل الإعلام الإلكترونية على المراهقين من خلال مضامينها المختلفة التى تبث لهم بأكثر من شكل لهدم الموروث الأخلاقى والثقافى لهم.
٣. يمكن ان تتغلب الإذاعة المدرسية الإلكترونية على جمود الإجراءات التنظيمية التى تفرضها قيود الإدارة التعليمية على المدارس، وقلة الإمكانيات، وضيق الوقت، ونمطية اشكال البرامج وغيرها من معوقات ممارسة النشاط الإذاعى المدرسي.

أهداف الدراسة:

يتبلور الهدف الرئيسى للدراسة فى التعرف على قياس مدي فاعلية استخدام الإذاعة المدرسية الإلكترونية لتلبية احتياجات طلاب المدارس الثانوية وينطلق منها عدة أهداف فرعية:

١. التعرف على دور الإذاعة المدرسية الإلكترونية فى تلبية بعض احتياجات الطلاب النفسية والاجتماعية.
٢. تقديم نموذج لإذاعة مدرسية الكترونية متخصصة لطلاب المدارس الثانوية.
٣. توفير أداة لرعاية الطلاب الموهوبين فى مجالات الإذاعة المدرسية خارج المدرسة.
٤. تدريب الطلاب على إنتاج برامج إذاعية مدرسية الكترونية، والتى يمكن ان تساعدهم على التوجه المهنى لهم فى المستقبل فى المجالات الإعلامية.

الدراسات السابقة:

١. دراسة مانوج روي، وتشينموى Manoj Roy& Chinmoy Kumar (٢٠١٣) بعنوان "وسائل الاعلام الالكترونية التعليمية فى جامعة أنديرا غاندى الوطنية المفتوحة بالهند: دراسة تحليلية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الاعلام الالكترونية فى بث المواد التعليمية للبرامج الاكاديمية فى جامعة انديرا غاندى الوطنية المفتوحة فى الهند لتحسين طرق التدريس وإعطاء الدعم الفعال للمتعلمين عن بعد، وقد تم تحليل ٢٤٩ برنامجاً اكاديمياً فى ٢١ جامعة فى تخصصات مختلفة وقد أظهرت النتائج ان ٥٥% من البرامج الاكاديمية فى الكليات المختلفة لم تقدم موادها التعليمية مدعمة بالصوت والفيديو وان ٤٥% فقط من البرامج الأكاديمية تكملها مواد الصوت /الفيديو كوسائل إعلامية إلكترونية تعليمية، وأوضحت قلة متابعة المتعلمين عن بعد IGNOU مستودع الصوت والفيديو المتاحة على eGyanKosh، بالإضافة إلى قلة الزيارات لمستودع يوتيوب بالنسبة لمعظم أشرطة الفيديو المتاحة، وقد يفسر الباحثين سبب ذلك هو صعوبة وصول المتعلمين للمواد التعليمية عبر الانترنت، لذا يوصى بتعزيز سهولة الوصول إلى المواد التعليمية وتحديثها باستمرار واضافة مزيداً من أساليب الجذب للمواد التعليمية المعروضة.
٢. دراسة جون ليدى وآخرون (٢٠١١) John Leddy et.al بعنوان "استخدام البث الصوتى الغير متزامن كأداة لتعليم الطلاب"، وهدفت الدراسة تقييم جدوى التدوين الصوتى كأداة اتصال مبتكرة وغير متزامنة لتعليم الطلاب حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي، والاستبيان كأداة لجمع البيانات وتكونت العينة من ٤٠ مفردة من الطلاب الجامعيين بكلية الطب الفرقة الأولى من الناطقين بالفرنسية المسجلين فى المناهج الطبية فى جامعة أوتاوا، كندا وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن غالبية المشاركين أيدت أن البث الصوتى الغير متزامن عبر الانترنت تميز بما يلي (استعراض مركز لمحاضرة مواد التشريح- وضوح المحتوى فى مدة قصيرة من البث الإذاعى الالكتروني- التوجيه مع التعلم الذاتى من بين الجوانب الإيجابية- المزيج من المدونة الصوتية السمعية والبصرية (شرائح البوربوينت) يسمح للطلاب بمعالجة المعلومات فى نفس الوقت باستخدام طرائق مختلفة تجمع بين الصوت والصورة والتى تقوم بدورها لاستخدام الذاكرة العاملة، وتيسير التعلم).
٣. دراسة نهى إبراهيم وآخرون (٢٠٠٩) بعنوان "دور راديو الانترنت لتحسين وتطوير

التعليم عن بعد والتعليم المفتوح"، وهدفت الدراسة الاستطلاعية التعرف على دور راديو الانترنت فى دفع التعليم عن بعد فى الجامعة المفتوحة بماليزيا، حيث بدأ راديو الانترنت فى الجامعة المفتوحة بماليزيا بتقديم برامجه التى انقسمت بين البرامج التعليمية التى تناولت المناهج الدراسية بالإضافة للبرامج الترفيهية الأخرى، كما يتيح الراديو لمستمعيه خدمة تنزيل برامج صوتية من البرامج المذاعة على أجهزة الكمبيوتر الشخصية وعلى أجهزة المسجلات الرقمية كمحاضرات مصغرة يمكن الاستماع إليها فى أى وقت وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ان برامج الراديو وخدماته وصفحة على الشبكة الاجتماعية (الفيسبوك) أدت إلى تفعيل تقديم الخدمة التعليمية وساعدت على دمج الدارسين فى العملية التعليمية.

٤. دراسة شارما راميش، وأشوينى كومار (٢٠٠٦) Sharma Ramesh& Ashwini Kumar بعنوان "دراسة استقصائية لاستخدام المتعلمين وسائط الإعلام الإلكترونية عن بعد فى الجامعات المفتوحة الهندية"، وهدفت الدراسة إلى تقييم إمكانية وصول وسائل الإعلام للمتعلمين وتحديد أنماط استخدام وسائل الإعلام للمتعلمين عن بعد وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى على عينة قوامها ٦٦٥ طالب من طلاب التعليم عن بعد فى الجامعات التعليمية المفتوحة بالهند حيث استخدمت الاستبيان البريدى للحصول على ردود المتعلمين فى ٤٥ يوماً بحد أقصى ٣٠ يوماً وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ان ٥٠% من المتعلمين يرون أن التعلم من خلال الصوت/ الفيديو كان أكثر إثارة للاهتمام من مواد التعلم الذاتى المطبوعة، وأشار ٨٠% من المتعلمين أن استخدام وسائط الاعلام الالكترونية فعالة فى تحسين دافعيتهم للاهتمام بدراستهم.

٥. دراسة هيديكى سوميوشى وآخرون (٢٠٠٤) .Hideki Sumiyoshi et.al بعنوان "خدمات الإذاعة المدرسية التعليمية الحديثة المرتبطة بمحتوى الإنترنت، وهدفت الدراسة إلى الاستفادة من التطور والنمو فى مجال الانترنت سعياً لتغير أسلوب تدريس المدارس للطلاب واستحداث خدمات جديدة وعرض الخدمات التعليمية الفعالة التى تستغل الفوائد الكامنة لخدمات الإذاعة المدرسية والأنصطمة التعليمية القائمة على الإنترنت لدعم وتعزيز هذه الخدمات التى تهدف إلى تمكين الطلاب من التعلم بطريقة نشطة وممتعة مستخدمة فى ذلك المنهج التجريبي، وأداة الدردشة المصورة وأداة التأليف متعدد الوسائط كأدوات لجمع البيانات بموقع أطفال أنتركتيكا (http://www. nhk.or.jp/nankyoku-kids/) على الإنترنت والذى يتصل بالبرنامج التعليمى أنتركتيكا، الذى بدأ فى مارس ٢٠٠٣ وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ان عرض خدمات جديدة للإذاعة المدرسية عبر الانترنت تعزز تقديم مجموعة كبيرة من المعلومات الدراسية وتسمح بتبادل الآراء بين الطلاب، وتبادل المعلومات بين المجتمعات الطلابية، وأن توصيف أداة عامل البحث وأداة الدردشة المصورة الذى يسمح للمستخدمين بالاستمتاع بالتواصل من خلال الشبكة العالمية للإنترنت وأداة التأليف متعدد الوسائط المستخدمة فى تقديم الخدمة لتحفيز الطلاب للتعلم من خبراتهم الخاصة بدلا من التلقى السلبى للمعلومات.

٦. دراسة ستيفن ثورن وسكوت باين (٢٠٠٥) Steven L. Thorne& J. Scott Payne بعنوان "نهج تطورى للتعبير بواسطة الانترنت وتعليم اللغة"، وهدفت الدراسة إلى وصف تطور تكنولوجيا الاتصال الذى يلاحقه تحولات بالاتصالات اليومية فى النشاط التربوى والتى تدعم ادواتها إمكانيات ضبط اللغة الأجنبية الثانية، كما تهدف إلى القاء الضوء على الاتصال الحاسوبى المتزامن واستخدام الانترنت كوسيط للاتصال بين الثقافات لأغراض تعلم اللغة الثانية، ونظراً لانتشار تقنيات الانترنت المختلفة تركز الدراسة على أبرز البيئات الاتصالية المعاصرة منها (المدونات- مواقع الويكي- البث الصوتي) للتقدم بتعلم اللغة بمساعدة الحاسوب الذكي، لذا يجب مناقشة اندماج تكنولوجيات وسائل الإعلام المختلفة والآثار المترتبة على هذه العلاقة من الناحية العملية لتحويل ما يعنيه فى سياقات التعليم والتعلم والتواصل للغة الأجنبية الثانية وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها أن البث الإذاعى عبر الانترنت يوفر استقطاب عدد أكبر من الدارسين للغة، فبالإضافة إلى إمكانية توفير مختلف المواد الاصلية من الصور والنصوص على صفحات الانترنت ومنتديات المناقشة، أمكن توفير بث الصوت والفيديو من محطات راديو الانترنت والتليفزيون الشبكى عبر الانترنت، وأن البث الإذاعى عبر الانترنت يوفر إمكانية التحرر من مكان الدراسة، حيث أصبح بإمكان الطلاب الاستماع إلى البث الصوتى لتعلم اللغة فى أى مكان داخل وخارج الحرم الجامعى وفى أوقات فراغهم الانتقالية من نشاط إلى اخر.

٧. دراسة جولسون كاراباك وتى فولكان موزير (٢٠٠٤) T. Volkan Yuzer& Gulsun Kurubacak بعنوان "إنتاج البرامج الإذاعية التعليمية التفاعلية للتعليم عن بعد"، وهدفت الدراسة التعرف على أثر تفاعل البرامج الإذاعية التعليمية على التفاعلية فى التعليم عن بعد من خلال شرح البنية التحتية من البرامج الإذاعية التعليمية التفاعلية، وإدخال إطارا حول كيفية تطوير البرامج الإذاعية التعليمية التفاعلية فى أنظمة التعلم الإلكترونى وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها أن الراديو يوفر الوصول إلى المعرفة بشكل أسهل وأرخص وأسرع للدراسين عن وسائل الاتصال الأخرى ذات التقنية العالية، وتوفر البرامج الإذاعية التفاعلية فى التعليم عن بعد عملية تبادل للمعرفة يتركز محورها حول المتعلم، وتتيح تكنولوجيا الاتصال المتطورة تصميم برامج إذاعية تفاعلية تتيح بيئات التعلم التفاعلى أكثر انفتاحاً ومرونة وتمكن المتعلمين بالتفاعل مع المعرفة من مصادر متنوعة حول العالم بسرعة متخطية حاجز الزمن خاصة التعليم الالكترونى القائم على أنظمة التعليم عن بعد.

التعريفات الإجرائية:

- الإذاعة المدرسية الالكترونية: ينقسم التعريف الاجرائى لها إلى قسمين كالتالي:

١. الإذاعة المدرسية: تعرف بأنها المجال الذى يكتسب التلاميذ من خلاله مهارات الاتصال إخبارية كانت أم تثقيفية أم توجيهية وفى أشكال مختلفة، كالأحاديث الإذاعية أو الإخبارية والأناشيد وتعويد التلاميذ حسن الاستماع وآدابه واكتساب التلاميذ بعض المعارف والمهارات التربوية. (محمد عبدحسين ابوسمرة، ٢٠١٠)، فهى نشاط تربوى إعلامى تبث فيه الكلمة بقصد الإخبار والتثقيف والتوجيه التربوى والترفيه، وتصل مفاهيمه إلى الطلاب كمادة مسموعة فى أشكال مختلفة، تعتمد على عناصر متنوعة كالنطق السليم والتعبير الواضح والقدرة على القراءة والوقف الصحيح وحسن الاستماع والانتباه فى استقبال البرامج. (لافى سعيد المطيري، ٢٠٠٩)

٢. الإذاعة الالكترونية: خدمات البث الحى للإذاعات على مواقع خاصة على الشبكة ومن خلال حزم البث الإذاعي والتى تحملها الشبكة إلى المتلقى مباشرة وإلى مختلف المواقع. (أحمد السيد كردي)

ومن ثم يمكن توضيح التعريف الاجرائى للإذاعة المدرسية الالكترونية بأنها إذاعة تصمم باستخدام وسائل الكترونية عن طريق جماعة الإذاعة المدرسية بحيث تعكس موضوعاتها ما يهم المجتمع المدرسى وما يتفق مع أهداف الإذاعة المدرسية، وتتاح للطلاب عن طريق شبكة المعلومات (الانترنت).

- احتياجات طلاب المدارس الثانوية: يقصد بها بعض الاحتياجات النفسية والاجتماعية لطلاب المدارس الثانوية وابعادها (الانتماء- الامن- تقدير الذات- الاستقلال- الإنجاز) التى يمكن تلبيتها من مشاركتهم فى تصميم إذاعة مدرسية الكترونية خاصة بهم كذلك من الاستماع لمضمون برامجها المختلفة والمتنوعة المتناسبة معهم من حيث الشكل والمضمون كوسيلة ضمن وسائل الإعلام التربوى بالمدارس.

تساؤلات الدراسة:

تتحدد مشكلة البحث الحالى فى التساؤل الرئيس ما فاعلية استخدام الإذاعة المدرسية الإلكترونية لتلبية بعض الاحتياجات النفسية والاجتماعية لطلاب المدارس الثانوية؟ ويتفرع عن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية اخري:

١. ما أكثر الاحتياجات النفسية والاجتماعية التى تلبيها الإذاعة المدرسية الالكترونية لطلاب المدارس الثانوية؟
٢. ما دوافع اشتراك الطلاب فى الاذاعة المدرسية الالكترونية؟
٣. ما أساليب الجذب المستخدمة فى الاذاعة المدرسية الالكترونية؟
٤. ما مدى اهتمام الطلاب بنشاط الاذاعة المدرسية الالكترونية؟
٥. ما أوجه الاستفادة من نشاط الاذاعة المدرسية الالكترونية لطلاب المدارس الثانوية؟
٦. ما الاهداف التى تحققها الاذاعة المدرسية الالكترونية لطلاب المدارس الثانوية؟
٧. ما التصور المقترح لتفعيل دور الاذاعة المدرسية الالكترونية لتلبية احتياجات طلاب المدارس الثانوية؟

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على محصلة مقياس الاحتياجات النفسية والاجتماعية فى القياس القبلي.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية على أبعاد (الانتماء والامن وتقدير الذات والاستقلال والانجاز) ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة على مقياس الاحتياجات النفسية الاجتماعية فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس الاحتياجات النفسية الاجتماعية فى القياس القبلى ومتوسطات درجاتهم فى القياس البعدى على مقياس الاحتياجات النفسية الاجتماعية لصالح القياس البعدي.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الاناث فى المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات الذكور فى نفس المجموعة على محصلة مقياس الاحتياجات النفسية والاجتماعية.

متغيرات الدراسة:

١. المتغير المستقل: يتمثل فى تصميم وتنفيذ إذاعة مدرسية الكترونية لطلاب العينة التجريبية (تصميم الباحثة).
٢. المتغير التابع: اشباع الاحتياجات النفسية والاجتماعية على مقياس الاحتياجات النفسية والاجتماعية (الانتماء- الامن- تقدير الذات- الاستقلال- الإنجاز) من تصميم الباحثة.

منهج الدراسة:

تقترح الباحثة استخدام المنهج الشبه تجريبى كأنسب طرق البحث لهذه الدراسة حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام إذاعة مدرسية الكترونية (متغير مستقل) لتلبية بعض الاحتياجات النفسية والاجتماعية لطلاب المدارس الثانوية (متغير تابع) لدى عينة الدراسة، وقد اقترحت الباحثة استخدام المنهج الشبة تجريبي؛ نظرا لصعوبة التحكم فى المتغيرات الدخيلة للتحقق من أن التغير فى النتائج يرجع فعلا إلى المعالجة التجريبية وليس إلى متغير آخر غير مقصود بالدراسة والتى تحيل الباحثة إلى عدم التمكن من ضبط المتغيرات الدخيلة دون غيرها، لان الظروف المحيطة قد لا تتيح للباحث الفرصة الكاملة لتحقيق المستوى المطلوب من التحكم.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بمراحلها الثلاث بمحافظة الجيزة تتراوح أعمارهم من (١٥- ١٨) من الذكور والإناث بالمدارس التجريبية.

عينة الدراسة:

عينة الدراسة عمدية تتكون من ١٠٠ مفردة (ذكور- إناث) من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الجيزة، حيث اختارت الباحثة عينة من طلاب المرحلة الثانوية الممارسين لنشاط الإذاعة المدرسية قوامها ٥٠ مفردة يتم اختيارهم بأسلوب التوزيع المتساوى (٢٥ مفردة من الذكور، ٢٥ مفردة من الإناث) يمثلون العينة التجريبية المشاركين فى نشاط الإذاعة المدرسية الإلكترونية، وعينة أخرى قوامها ٥٠ مفردة من الطلاب غير الممارسين لنشاط الإذاعة المدرسية (٢٥ مفردة من الذكور، ٢٥ مفردة من الإناث) يمثلون العينة الضابطة غير المشاركين فى نشاط الإذاعة المدرسية الإلكترونية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة فى قياس مدي "فاعلية استخدام الإذاعة المدرسية الالكترونية لتلبية بعض الاحتياجات النفسية والاجتماعية (الانتماء- الامن- تقدير الذات- الاستقلال- الإنجاز) لطلاب المدارس الثانوية"، وكانت مبررات اختيار الحدود الموضوعية اهتمام الدراسات السابقة فى مجال أنشطة الإعلام التربوى بالإنتاج الصحفى المدرسى وتطويره وإغفال تطوير نشاط الإذاعة المدرسية فى ظل العديد من المعوقات التى تواجهها وتصميم برامج أنشطة الإعلام التربوى للطلاب فى المرحلة الثانوية دون مراعاة لخصائص مرحلة المراهقة وبعيداً عن احتياجاتهم النفسية والاجتماعية التى تؤدى لانصرافهم عن ممارستها، بالإضافة إلى تخصص الباحثة فى الإذاعة والتليفزيون بقسم الإعلام التربوى- كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة.
- الحدود الزمنية: تنسحب نتائج هذه الدراسة على الفترة الزمنية التى ستطبق فيها هذه الدراسة، واختارت الباحثة العينة فى الفصل الدراسى الثانى لطلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة فى الفترة من ١/ ٣ إلى ١/ ٥ للعام الدراسى ٢٠١٣، بينما يتم تطبيق الدراسة القبلية فى الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠١٤ فى الفترة من ١/ ٩ إلى ١/ ١ ثم تصميم وتنفيذ التجربة واجراء الدراسة البعدية فى الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠١٤ فى الفترة من ١/ ٣ إلى ١/ ٥، وكانت مبررات اختيار الحدود الزمنية تواجد طلاب المرحلة الثانوية فى المدارس ومن ثم سهولة تكوين فريق إذاعة مدرسية لتصميم برامج الإذاعة المدرسية الالكترونية، كما تساعد الباحثة فى اختيار العينة من الطلاب الممارسين وغير الممارسين للنشاط الإذاعى المدرسي.
- الحدود المكانية أو الجغرافية: يقتصر تطبيق هذه الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية فى مدرسة أحمد زويل التجريبية بمحافظة الجيزة إدارة العمرانية التعليمية، وكانت مبررات اختيار الحدود الجغرافية أن اختلاف البيئات يعد عاملاً أساسياً فى تشكيل الإنسان وطبيعة استخدامه لوسائل الإعلام، بالإضافة إلى أن هذا الاختلاف يؤدى إلى إثراء الدراسة وتعميم نتائجها، كما ترحب إدارة المدرسة بتصميم إذاعة مدرسية الكترونية لطلابها، كما تجد الباحثة فيها تيسيراً لمهام عملها وتصميم الإذاعة المدرسية الالكترونية فى أن واحد حيث تقوم الباحثة بمتابعة الطلاب فى التربية الميدانية فى مدرسة أحمد زويل التجريبية مما يتيح للباحثة معايشة التجربة وتواجدها باستمرار مع الطلاب عينة الدراسة وملاحظة ما يعوق التجربة ومحاولة تذليلها.
- الحدود البشرية: تتحدد الدراسة فى تناول الطلاب فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) عام من الذكور والاناث فى مرحلة التعليم الثانوي، وكانت مبررات اختيار الحدود البشرية: تعد هذه المرحلة مرحة المراهقة المتوسطة وهى مرحلة انتقالية بين الطفولة والبلوغ وتتميز هذه المرحلة بالنمو البيولوجى والنفسى والاجتماعى النشط مما يجعل الطلاب فى هذه المرحلة شغوفين للاطلاع على ما هو جديد ومعاصر.

أدوات الدراسة:

١. مقياس الاحتياجات النفسية والاجتماعية: يطبق على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى للاحتياجات النفسية والاجتماعية حيث اعدت الباحثة المقياس بعد الاطلاع على مختلف المقاييس ذات الصلة بالاحتياجات النفسية والاجتماعية، وشمل المقياس مجموعة من الابعاد (الانتماء- الامن- تقدير الذات- الاستقلال- الإنجاز)، حيث تكون كل بعد من ١٢ عبارة بحيث يكون مجموع محصلة المقياس ٧٢ عبارة تراوحت الإجابة عليهم وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي.
٢. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعي: يطبق على المجموعتين الضابطة والتجريبية فى الدراسة القبلية للتحقق من مدى تكافؤ العينات للاعتماد على نتائجها، وقد صممته الباحثة بعد الاطلاع على العديد من مقاييس المستوى الاقتصادى والاجتماعى حيث لاحظت الباحثة عدم تناسب بعض الأسئلة لطلاب العينة لذا صممت مقياس للمستوى الاقتصادى والاجتماعى من ١٥ سؤالاً تم تحكيمهم من الأساتذة ذوى الخبرة والتخصصات المختلفة.
٣. استمارة استقصاء بالمقابلة: يطبق على المجموعة التجريبية للإجابة على تساؤلات الدراسة والتعرف على اراء طلاب المجموعة التجريبية عينة الدراسة فى تجربة تصميم إذاعة مدرسية الكترونية خاصة بهم.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تستخدم الباحثة فى إجراء التحليل الوصفى لبيانات هذه الدراسة برنامج SPSS على الحاسب الآلي، وكذلك مجموعة من المقاييس والمعاملات الإحصائية المناسبة كالتالي:

١. اختبار الفا كرومباخ: لصدق وثبات الأدوات
٢. اختبار (ت) t- Test: لتحديد معنوية الفروق بين متوسطين حسابين لمجموعتين من المبحوثين فى متغير فئوي، او نسبى وذلك للعينات المستقلة والمترابطة.
٣. الوسط الحسابى المرجح: لاستخراج قوة أحد حدة الفقرات.
٤. التكرارات البسيطة والنسب المئوية: لوصف عينة الدراسة بالنسبة للمعلومات الأولية.
٥. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: وذلك لحساب القيمة التى يعطيها أفراد عينة الدراسة لكل عبارة أو مجموعة من العبارات، (المتوسط الحسابى العام لكل محور).

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على محصلة مقياس الاحتياجات النفسية والاجتماعية فى القياس القبلي.

جدول (١) نتائج اختبار (ت) يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على محصلة مقياس الاحتياجات النفسية والاجتماعية فى القياس القبلي

القياس للمجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	(ت)	درجة الحرية	الدلالة
المجموعة التجريبية	٥٠	٢٧١,٨٢	٢٦,٢٢٧	٢,٥٣٥	٩٨	٠,٠١٣ دالة احصائياً
المجموعة الضابطة	٥٠	٢٥٨,٨	٢٥,١٣١			

يتضح من جدول السابق أن متوسط المجموعة التجريبية ٢٧١,٨٢ درجة فى حين جاء

متوسط المجموعة الضابطة ٢٥٨,٨ درجة، وقد بلغت قيمة (ت) ٢,٥٣٥ عند درجة حرية ٩٨ وهى قيمة دالة احصائياً، مما يعنى ثبوت صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى محصلة مقياس الاحتياجات النفسية والاجتماعية ككل.

يؤيد ثبوت صحة الفرض نتائج الدراسات السابقة بوجود فروق بين الطلاب المشاركين للإذاعة المدرسية (طلاب المجموعة التجريبية) وغير المشاركين لها (طلاب المجموعة الضابطة) لصالح الطلاب المشاركين فى نشاط الإذاعة المدرسية أفراد المجموعة التجريبية.

وبالنظر لمستويات اشباع الاحتياجات النفسية والاجتماعية حسب محصلة الاختبارات والمقاييس المستخدمة (٧٢: ١٨٦) درجة يعبر عن مستوى اشباع للاحتياجات النفسية والاجتماعية منخفض، و(١٨٧: ٢٧٤) درجة يعبر عن مستوى اشباع للاحتياجات النفسية والاجتماعية متوسط، و(٢٧٥: ٣٦٠) درجة يعبر عن مستوى اشباع للاحتياجات النفسية والاجتماعية مرتفع وبالتالى فإن متوسط المجموعة التجريبية ٢٧١,٨٢ درجة يقع فى المستوى المرتفع بينما يقع متوسط المجموعة الضابطة ٢٥٨,٨ درجة فى المستوى المتوسط.

- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية على أبعاد (الانتماء والامن وتقدير الذات والاستقلال والانجاز) ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة على مقياس الاحتياجات النفسية الاجتماعية فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٢) نتائج اختبار (ت) يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة على محصلة مقياس الاحتياجات النفسية والاجتماعية

القياس للمجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	(ت)	درجة الحرية	الدلالة
المجموعة التجريبية	٥٠	٢٧٦,٥٢	٣٢,٧٣٧	٣,٥٥٢	٩٨	٠,٠٠١ دالة احصائياً
المجموعة الضابطة	٥٠	٢٥٦,٤٨	٢٢,٨٠٠			

يتضح من جدول السابق أن متوسط المجموعة التجريبية بعدياً بلغ ٢٧٦,٥٢ درجة فى حين جاء متوسط المجموعة الضابطة بعدياً ٢٥٦,٤٨ درجة، وقد بلغت قيمة (ت) ٣,٥٥٢ عند درجة حرية ٩٨ وهى قيمة دالة احصائياً، مما يعنى تحقق صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى محصلة مقياس الاحتياجات النفسية والاجتماعية ككل، مما يشير إلى نجاح فاعلية استخدام الإذاعة المدرسية الالكترونية لتلبية احتياجات طلاب المجموعة التجريبية.

وتتفق نتيجة صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على محصلة مقياس الاحتياجات النفسية والاجتماعية بعدياً مع نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بعلاقة الإعلام المدرسى والإذاعة المدرسية ببعض المتغيرات الأخرى التى اثبتت فاعلية مشاركة الطلاب بالإذاعة المدرسية عن غير المشاركين فيها بالعديد من المتغيرات منها: مستوى أداء الموضوعات لتعلم اللغة الإنجليزية فى دراسة (أوبينلويي، ٢٠١٠)، ومستوى أداء مهارات الاتصال فى دراسة (شيماء محمد متولي، ٢٠٠٨)، ومستوى التحصيل الدراسى فى دراسة (أمانى محمود محمد الأسود، ٢٠٠٨)، ومستوى القدرات الإبداعية فى دراسة (أحمد محمد عبدالغني، ٢٠٠٦)، ومستوى التنشئة السياسية فى دراسة (هيثم ناجى عبدالحكيم، ٢٠٠٤) ومستوى المهارات الاجتماعية فى دراسة (رباب صلاح السيد، ٢٠٠٤)، ومستوى الانتماء فى دراسة (سكره على حسن، ٢٠٠٣)، ومستوى التفكير الناقد فى دراسة (محمد فؤاد محمد، ٢٠٠٢).

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس الاحتياجات النفسية الاجتماعية فى القياس القبلى ومتوسطات درجاتهم فى القياس البعدى على مقياس الاحتياجات النفسية الاجتماعية لصالح القياس البعدي.

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية على محصلة مقياس الاحتياجات النفسية والاجتماعية

المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	(ت)	درجة الحرية	الدلالة
قبلي	٢٥	٢٧١,٨٢	٢٦,٢٢٧	- ٣,٥٤٦	٤٩	٠,٠٠١ دالة احصائياً
بعدي	٢٥	٢٧٦,٥٢	٣٢,٧٣٧			

نتائج اختبار (ت) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياس القبلى ومتوسطات درجاتهم فى القياس البعدى على مقياس الاحتياجات النفسية الاجتماعية لصالح القياس البعدي يتضح من جدول السابق أن متوسط المجموعة التجريبية قبلياً بلغ ٢٧١,٨٢ فى حين جاء متوسط المجموعة التجريبية بعدياً ٢٧٦,٥٢ أى ارتفعت من المستوى المتوسط قبلياً إلى المستوى المرتفع بعدياً، وقد بلغت قيمة (ت) - ٣,٥٤٦ عند درجة حرية ٤٩ وهى قيمة دالة احصائياً مما يعنى تحقق صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياس القبلى ومتوسطات درجاتهم فى القياس البعدى على مقياس الاحتياجات النفسية الاجتماعية لصالح القياس البعدي.

- الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الاناث فى المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات الذكور فى نفس المجموعة على محصلة مقياس الاحتياجات النفسية والاجتماعية.

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات الاناث فى المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الذكور فى نفس المجموعة على محصلة مقياس الاحتياجات النفسية والاجتماعية بعدياً

المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	(ت)	درجة الحرية	الدلالة
الذكور	٢٥	٢٧٦,٢	٣١,١٣٣	- ٠,٠٦٨	٤٨	٠,٩٤٦ غير دالة إحصائياً
الاناث	٢٥	٢٧٦,٨٤	٣٤,٩٠٩			

يتضح من جدول السابق أن متوسط المجموعة التجريبية للذكور بلغ ٢٧٦,٢ فى حين جاء متوسط المجموعة التجريبية نفسها للإناث ٢٧٦,٨٤، وقد بلغت قيمة (ت) - ٠,٠٦٨ عند درجة حرية ٤٨ وهى قيمة غير دالة احصائياً مما يعنى ثبوت صحة الفرض بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاناث فى المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات الذكور فى نفس المجموعة على محصلة مقياس الاحتياجات النفسية والاجتماعية.

اتفقت نتيجة صحة الفرض بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاناث والذكور على محصلة مقياس الاحتياجات النفسية والاجتماعية مع نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بتأثير الإعلام المدرسى والإذاعة المدرسية على الذكور والاناث أفراد المجموعة التجريبية التى اثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاناث والذكور وابعاد اخرى منها: مستوى أداء الموضوعات لتعلم اللغة الإنجليزية فى دراسة (أوبينلويي، ٢٠١٠)، ومستوى أداء مهارات الاتصال فى دراسة (شيماء محمد متولي، ٢٠٠٨)، ومستوى المشاركة واعتمادهم على الإذاعة المدرسية كمصدر للمعلومات (أمانى محمود محمد الأسود، ٢٠٠٨)، ومستوى القدرات الإبداعية (أحمد محمد عبدالغني، ٢٠٠٦).

المراجع:

١. أحمد محمد عبدالغني. ممارسة الأنشطة الإعلامية المدرسية وعلاقتها بالقدرات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة: قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٦).

٢. أمانى محمود محمد الأسود. دور الإذاعة المدرسية فى تزويد التلاميذ بالمعلومات: دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٨)، ص٥٦.

٣. حسن محمد على خليل. دور أخصائى الإعلام التربوى فى الارتقاء بالأنشطة الإعلامية فى المدارس المصرية **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة: قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٩٩)

٤. رانيا مصطفى محمد السعيد. الحاجات النفسية والاجتماعية فى النصوص المسرحية التى قدمت على المسرح القومى للطفل فى الفترة ما بين (١٩٩٠- ٢٠٠٠)، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٦)، ص٩٧.

٥. رباب صلاح السيد. المهارات الاجتماعية التى تعكسها الصحافة والإذاعة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة: قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٤).

٦. سكرة على حسن البريدي. دور الصحافة والإذاعة المدرسية فى تدعيم الانتماء للوطن، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٣)، ص٩٦.

٧. شيماء محمد متولي. دور الإعلام المدرسى فى إكساب مهارات الاتصال لتلاميذ التعليم

الأساسي، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة: قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٨)

٨. عبدالمجيد شكري. **الإذاعة المدرسية فى ضوء تكنولوجيا التعليم**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٦)، ص٧٩.

٩. محمد عبدحسين ابوسمرة. **الإعلام التربوى ودور الإذاعة المدرسية فى العملية التعليمية**، (عمان: دار الراية، ٢٠١٠)، ص١٧٥.

١٠. محمد فؤاد محمد. العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة: قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٢).

١١. هيثم ناجى عبدالحكيم. دور الإعلام المدرسى فى التنشئة السياسية للمراهقين المكفوفين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٤)، ص٩١.

12. G. O Oyinloye& I. O Adeleye. Impact of the School Broadcasting On the Senior Secondary School Students Performance in Speech Work in English Language, **Academic Leadership Journal**, (Vol. 8 Issue 4, 2010).

13. Hideki Sumiyoshi& Kyoko Ariyasu et.al. New Educational Broadcasting Services Associated With Web Content, Document Presented at ABU Technical Committee 2004 **Annual Meeting in Almaty** (JAPAN: ABU Technical Committee, 20- 23 September 2004)

14. John Leddy& et.al. "Use of Podcasting as an Innovative Asynchronous E-Learning Tool for Students"Online Submission (**US- China Education Review** A 6, 2011, p741- 748).

15. Kumar Ashwini& Sharma Ramesh. A survey of the electronic media utilization by distance learners of Indian open universities, **International Journal of Instructional Technology and Distance Learning**, Vol 3 (5), 2006. Retrieved August 23, 2013, from http://www.itdl.org/**journal**/ may_06/ article03. htm

16. Manoj Roy. V& Chinmoy Kumar Ghosh. "Electronic Media Learning Materials of Indira Gandhi National Open University, India: An Analytical Study", Turkish Online **Journal** of Distance Education, v14 n4 p210- 221 Oct 2013.

17. Noha Ibrahim, umi Hanim and others. "Radio Qum- the developments of educational internet radio to Enhance open and Distance learning". **International conference on information**. (Kuala Lampur, 12- 13 August 2009).

18. Steven L. Thorne& J. Scott Payne. Evolutionary trajectories, Internet-mediated expression, and language education, **CALICO journal**, (Vol. 22, No 3, 2005)

19. T. Volkan Yuzer& Gulsun Kurubacak. "**Producing Interactive Educational Radio Programs for Distance Education**" World Conference on E- Learning in Corporate, Government, Healthcare, and Higher Education (Washington: Association for the Advancement of Computing in Education, 2004), pp. 1587- 1601, availed at: http://files.eric.ed.gov /fulltext/ED489941.pdf

أطر المعالجة الصحفية للعلاقات المصرية الخليجية وعلاقتها بتشكيل إتجاهات المراهقين نحوها

أ .د .إعتماد خلف معبد
أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د .إيناس محمود حامد
أستاذ مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
عصام فتحى عبدالحليم

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة إلى تحليل أطر المعالجة الصحفية للموضوعات ذات العلاقة بالعلاقات المصرية بدول الخليج العربي (المملكة العربية السعودية، دولة الإمارات العربية المتحدة، دولة قطر، دولة الكويت، مملكة البحرين) وهدفت كذلك إلى فهم الدور الذى لعبته وسائل الإعلام والصحف تحديداً فى تشكيل هذة العلاقة والسياسة الخارجية لكلا من الدول محل الدراسة.

المنهج: إستخدمت الدراسة المنهج الوصفى وأسلوب المسح الإعلامى ووأسلوب المقارنة المنهجية بالتطبيق.

العينة: عينة من الصحف المصرية من حيث نمط الملكية (جريدة الأخبار، جريدة الوطن، جريدة الوفد) خلال الفترة من ١ يوليو ٢٠١٣ حتى ٣٠ سبتمبر ٢٠١٣، لتحليل الأطر الإعلامية التى أستخدمتها هذة الصحف فى تصوير العلاقات المصرية الخليجية وتحليل القوى الفاعلة فى تشكيل العلاقة المصرية الخليجية، ويمثل المجتمع البشرى للدراسة ٤٠٠ مفردة من المراهقين المصريين تتراوح أعمارهم ما بين (١٧– ١٨) عام.

النتائج: خلصت الدراسة إلى إختلاف درجة إهتمام صحف الدراسة فى معالجتها للعلاقات المصرية الخليجية بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وفقاً لنمط ملكيتها فجاءت جريدة الأخبار فى المرتبة الاولى بنسبة ٦٥,٦% وجاءت جريدة الوفد فى المرتبة الثانية بنسبة ١٦,٧% وجاءت جريدة الوطن فى المرتبة الاخيرة ١٤,٨%، وبرز إطار الصراع الذى جاء فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٦,٨% كأبرز الأطر التى قدمت من خلالها العلاقات المصرية الخليجية فى الصحف محل الدراسة حيث وجود العديد من الإختلافات على الساحة السياسية بين مصر ودولة قطر من جانب وبين جماعة الإخوان المسلمين والسعودية والإمارات والكويت. بالنسبة للرغبة فى السفر إلى دول الخليج العربى ٦٦,٨% من المراهقين عينة الدراسة يرغبون فى السفر الى دول الخليج للبحث عن فرص عمل، وبالنسبة للدول الخليجية الأكثر تأثيراً فى العلاقات المصرية الخليجية بعد ٣٠ يونيو جاءت المملكة العربية السعودية فى المرتبة الأولى وتلتها دولة الإمارات وجاءت دولة قطر فى المرتبة الأخيرة، وجاء الملك عبدالله بن عبدالعزيز كأكثر الشخصيات السعودية تأثيرا إيجابياً على العلاقات المصرية الخليجية، وجاءت الأسره الحاكمة لدولة قطر (آل ثانى) كأكثر الشخصيات القطرية تأثيراً سلبياً على العلاقات المصرية الخليجية.

Newspapers treatment of Gulf- Egyptian relationship
and its relation to the formation of teenagers' attitudes towards it

Aims: This study aimed at realizing the Egyptian newspapers concern towards the news of Egypt and gulf area countries and the type of issues and the main issues. Moreover, the study aimed at observing the predominant tendency towards Egypt and gulf area countries in addition to measuring the influence of the ownership of these newspapers on the frameworks which are used in media handling of the relations.

Methods: This study uses the descriptive method, the survey over the media and the comparative methodology.

Sample: Samples of the Egyptian newspapers (through the ownership pattern) (Al Akhbar, Al Watan, and Al Wafd) through the period of 1st of April 2013 till 30th of September 2013, Moreover, it uses the analysis of the media frameworks that were used by these newspapers to depict the Egyptian- Arab relations and the analysis of the active powers that form the relations among the countries mentioned in this study. The Study applied to a sample of the Egyptian newspapers (through the ownership pattern) (Al Akhbar, Al Watan, and Al Wafd) through the period of 1st of July 2013 till 30th of September 2013 and also applied to represents 400 person of the Egyptian teenagersthe age of (17- 18) years.

Tools: The Study used Questionnaire Form and Content analysis from.

Results: It emerged context of the conflict, which came in first place with 36.8% as the leading frameworks that provided through which the Egyptian Gulf relations in the newspapers under study, For the desire to travel to the Arab Gulf states 66.8% of the study sample teenagers wishing to travel to the Gulf to search for jobs, King Abdullah bin Abdul Aziz Saudi figures came as the most positive impact on the Gulf Egyptian relations, and The ruling family of Qatar (Al- Thani) Qatari figures came as the most negative impact on the Gulf Egyptian relations.

مقدمة:

فى الأربعة أعوام الماضية شهدت ساحة الوطن العربى العديد من التحولات والتغيرات التى تراوحت بين مطالبة بتغيير الانظمة وقد تحقق ذلك، وبين مطالبة بتغيير الانظمة ولكنها لازالت تراوح مكانها بين كرّ وفرّ، وبين مطالبة بتعديلات دستورية واصلاحات سياسية وادارية وإقتصادية ومحاربة الفساد والمفسدين، وكان للإعلام بجميع أنواعه المرئى والمسموع والمكتوب والالكترونى دورا فاعلا فى التعامل مع هذه التحولات، من خلال نقل الاخبار حتى اصبح المواطن فى كل انحاء العالم يشعر وكأنه يعيش داخل الحدث نتيجة للتغطية الاخبارية على مدار الساعة، كما أن هذه التحولات أثرت فى أداء ونوعية ونشاط وسائل الاعلام تلك، إذ كانت هذه التحولات والتغيرات بالنسبة لوسائل الاعلام المحك وجلسة الامتحان لاثبات موجوديتها واكتساب أكبر قدر من الشعبية والمتابعين. (العمرو العمايده، ٢٠١١، ٢)

وأدى مجموع التغيرات التى تعرضت لها دول الخليج العربية، خلال العقدين الماضيين، إلى زيادة حساسية هذه الدول لأى تطورات جديدة فى المنطقة قد يكون لها مردود على أمنها القومي. وقد تجلى هذا- وفق تقدير سائد فى المنطقة- فى موقفها من الثورات العربية، خاصة المصرية، حيث تأرجح رد الفعل الخليجى على الأخيرة بشدة بين دعم مصر الثورة، وإنقاذ الرئيس السابق من المحاكمة. (عزمى خليفة، ٢٠١٢، ٤٨)

وقد لعبت وسائل الإعلام المصرية والعربية والعالمية دورا فى تلك الأحداث وقد ظهرت أشكال عديدة قدمتها وتحديداً الصحافة خلال فترة الدراسة تبرز الدور الذى يمكن أن تلعبة الحافة فى تشكيل الإتجاهات نحو السياسة الخارجية للدول ونسعى من خلال هذة الدراسة إلى التعرف بشكل واضح ومحدد عن هذا الدور الذى لعبته الصحافة المصرية بتوجهاتها القومية والمستقلة، الحزبية فى تشكيل إتجاهات المراهقين نحو العلاقات المصرية الخليجية.

مشكلة الدراسة:

شكلت الفترة التى أعقبت ٣٠ يونيو ٢٠١٣ طورا جديدا من العلاقات بين مصر وعدد من دول المنطقة كما شهدت توترا فى عدد من العلاقات بين مصر وعدد من الدول الأخرى بالمنطقة.

لذلك نسعى من خلال هذة الدراسة إلى فهم الدور الذى لعبته وسائل الإعلام والصحف تحديداً فى تشكيل هذة العلاقة ودورها السياسة الخارجية لكلا من الدول محل الدراسة، وتكمن مشكلة الدراسة فى التعرف على الدور الذى لعبته الصحافة المصرية فى تشكيل هذة العلاقة بين مصر ودول مجلس التعاون الخليجى (المملكة العربية السعودية، دولة قطر، دولة الإمارات العربية المتحدة، البحرين، الكويت) كلا على حدا وتأثير تلك على الرأى العام المحلى المصرى وتأثير ذلك على الساحة السياسية العربية.

وأن ما يحدث فى الشارع العربى حالياً يجعلنا حريصين على محاولة تحديد الأدوات الإعلامية وتحديداً الأدوات الصحفية التى إستخدمتها القوى السياسية بالدول محل الدراسة فى خطابهم الإعلامى بالصحف الرسمية والصحف المستقلة والصحف الحزبية.

أهمية الدراسة:

١. تكتسب هذة الدراسة أهمية خاصة من كونها تتناول أحد أهم الموضوعات التى لم تشغل الرأى العام المصرى فقط وإنما تشغل مساحة من الرأى العام العربى والعالمى وهى العلاقات المصرية بدول الخليج العربى واثرها على المجتمع المحلى والدولى وأثرها على علاقات مصر الخارجية.
٢. تعتبر من أولى الدراسات التى إهتمت برصد وتحليل العلاقات بين مصر ودول الخليج من منظور الخطاب الإعلامى تحليلاً علمياً ودور الصحافة العربية فى تشكيل تلك العلاقات.
٣. تهتم الدراسة بمعالجة الصحف المصرية ما بعد أحداث ٣٠ يونيو ٢٠١٣ من خلال تحليل مضمون الصحف فى ٣ صحف مصرية (الأخبار- الوطن- الوفد)
٤. أهمية الدور الذى يمكن أن تلعبه الصحافة المصرية فى تشكيل إتجاهات المراهقين نحو العلاقات المصرية الخليجية.
٥. تعتبر هذة الدراسة إستكمالاً للدراسات السابقة فى علاقة المراهقين بوسائل الإعلام بوجه عام وبصفة خاصة علاقة إعتماد المراهقين على الصحف فى تكوين خلفيتهم الثقافية والسياسية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مستوى إهتمام الصحف المصرية محل الدراسة بمعالجة أخبار العلاقات المصرية الخليجية ونوعية القضايا والموضوعات الأكثر بروزاً فى المعالجات الصحفية.
٢. التعرف على الفنون الصحفية المستخدمة فى المعالجة الصحفية العلاقات المصرية الخليجية فى (الصحف محل الدراسة).
٣. رصد الإتجاة السائد التى تروج له (الصحف محل الدراسة) نحو العلاقات المصرية الخليجية.
٤. قياس مدى تأثير ملكية الصحف عينة الدراسة على الأطر المستخدمة فى المعالجة الصحفية للعلاقات المصرية الخليجية.
٥. استخلاص طبيعة العلاقات المصرية بدول الخليج العربى المنعكسة فى المعالجة الصحفية المقدمة فى الصحف المصرية عينة الدراسة بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣.

الأطار النظرى:

نظرية تحليل الآطر الإعلامية: يرجع الفضل فى تطوير نظرية تحليل الأطر الإعلامية إلى كلا من Berger& Luckmn (1967) فى إشارتهما إلى الطرق التى توظفها الجماعات المختلفة لتصنيف خبراتها المستقاة من الواقع فى فئات بعينها، وإستدعاء هذة الفئات عند الحاجة إليها، لبلورة المعلومات والخبرات الجديدة المغزى عليها، الأمر الذى يجعل من الأطر طريقة، أو وسيلة يتم من خلالها فهم الأشياء. (خالد صلاح الدين حسن، ٢٠٠١، ٧٥)

وتناول جوفمان أهمية الإطار في تنظيم الرسالة الإعلامية، وتقديمها للجمهور في إطار له معنى محدد، وتطور استخدام مفهوم الإطار ليصبح نظرية متكاملة العناصر، وتنطلق نظرية الإطار الإعلامي من فكرة مفادها أن الوقائع والأحداث التي تقدمها وسائل الإعلام لا تضم بحد ذاتها معنى معين، ولكنها تكتسب معناها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها، ويمنحها قدراً من الاتساق والانسجام من خلال التركيز على بعض جوانب هذه الوقائع والأحداث وتجاهل البعض الآخر. (عادل عبدالغفار، ٢٠٠٤، ٣)

الدراسات السابقة:

١. دراسة ياسمين محمد محمود ابوالعلا (٢٠١٣) "صورة مصر فى الصحافة الإيرانية وصورة إيران فى الصحافة المصرية"، وقد أهتمت الدراسة بالتعرف على عناصر وسمات صورة مصر كما تقدمها عينة من الصحف الإيرانية وعناصر وسمات صورة إيران كما تقدمها عينة من الصحف المصرية حيث أستهدفت المقارنة بين أبرز المرتكزات فى كل صورة كما أهتمت بالمقارنة بين تناول الصحف المصرية والايرانية للأحداث المشتركة بين مصر وإيران وإتجاهات صحف الدراسة نحو العلاقات الثنائية بين البلدين وأستخدمت الدراسة كلا من منهج المسح الإعلامى والمنهج المقارن للصحف الإيرانية (الوفاق- كيهان العربى) التى تصدر باللغة العربية و(ايران ديلى- إيران نيوز ديلى- وطهران تايمز) التى تصدر باللغة الإنجليزية، الصحف المصرية (الأهرام- الوفد- المصرى اليوم- الشروق) باللغة العربية وجريدة الأهرام ويكليى الصادرة باللغة الإنجليزية وأعتمدت على مجموعة من أدوات جمع البيانات تمثلت فى أداة تحليل المضمون وأداة تحليل القوى الفاعلة المستمدة من تحليل الخطاب وأداة المقابلة الشخصية وتوصلت الدراسة إلى عدم توازن ملامح صورة كل من مصر وإيران كما تقدمها صحافة الدول الاخرى حيث ركزت كل من الصحافة الإيرانية والمصرية على الملامح السياسية لكل دولةسواء ما يتعلق بأوضاع السياسة الداخلية فى كلاً من مصر وايران وكذلك دور كل دولة على المستوى الإقليمى والدولى وعلاقتها بالدول المختلفة.
٢. دراسة عبدالناصر عبدالعاطى سعيد (٢٠١٣) العلاقات المصرية الأفريقية كما تعكسها الخدمات الإخبارية بالفضائيات العربية، والتى أستهدفت رصد وتحليل أطر المعالجة الإخبارية للعلاقات المصرية الأفريقية المقدمة فى كلا من قناة (النيل- العربية- الجزيرة) وذلك من خلال المسح الشامل للأخبار والموضوعات التى تناولت العلاقات المصرية الأفريقية الواردة بالنشرات الإخبارية والبرامج الحوارية المقدمة بالفضئيات عينة الدراسة خلال الفترة من ١/ ٤/ ٢٠١١ إلى ٣٠/ ٩/ ٢٠١١ وذلك للكشف عن طبيعة العلاقات المصرية الأفريقية كما تعكسها الفضائيات العربية الإخبارية وتوصلت الدراسة إلى أن قضية مياة النيل بأبعادها المختلفة (السياسية- الإقتصادية- الأمنية) جاءت على رأس القضايا التى عالجتها النشرات الإخبارية والبرامج الحوارية.
٣. دراسة ممدوح عبدالله محمد عبداللطيف (٢٠١٣) التى تسعى إلى إختبار العلاقة بين معالجة الصحف والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية فى مصر بعد ثورة ٢٥

يناير والمشاركة السياسية لدى الشباب المصرى، وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفى وطبقت على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث) موزعة على جامعات (القاهرة- الزقازيق- ٦ أكتوبر- الأزهر) وطبقت على عينة النشرات الإخبارية على قناتى (النيل الإخبارية- وقناة العربية) وشملت عينة الصحف (صحيفة الأخبار وصحيفة الشرق الأوسط) وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود علاقة إرتباطية بين التعرض للصحف العربية والمضمون الخبرى بتلك الصحف ومستوى المشاركة السياسية لدى الشباب المصرى.

٤. دراسة إيمان عصام مصطفى (٢٠١٢) أطر المعالجة الصحفية للشئون البرلمانية وعلاقتها بالصورة الذهنية لمجلس الشعب لدى الجمهور، وسعت الدراسة إلى رصد علاقة أطر المعالجة الصحفية للشئون البرلمانية- مجلس الشعب ونوابه فى الصحافة المصرية خلال دور إنعقاد ٢٠٠٥- ٢٠١٠ على الصورة الذهنية المكونة لدى الجمهور عن مجلس الشعب ونوابه، وإستخدمت الدراسة منهج المسح لعينة من الصحف (الأهرام- المصرى اليوم- الوفد) وذلك خلال الفترة من ٢١/ ١١/ ٢٠٠٩ إلى ٢٢/ ٦/ ٢٠١٠ من خلال المسح الشامل وإستخدمت أسلوب المقارنة المنهجية لرصد أوجه الشبه والإختلاف وأطر إتجاهات المعالجة لصحف الدراسة وأستخدمت أداة تحليل المضمون وتوصلت الدراسة إلى أن الإهتمام بالأشكال الصحفية الإخبارية فى المقدمة يليها مواد الرأى ثم الأشكال الصحفية الإستقصائية، والإعتماد على المحررين كمصدراً أساسياً لتغطية الشئون البرلمانية. وقد إعتمدت المصرى اليوم والوفد على المصادر غير الرسمية يليها المصادر رسمية على عكس صحيفة الأهرام وجاءت تغطية الأهرام لشئون مجلس الشعب بصدر صفحات الجريدة يليها وسط الصفحة ثم أسفل الصفحة.

التعليق على الدراسات السابقة والإستفادة منها:

من خلال إستعراض الدراسات السابقة نجد انها أهتمت بدراسة الدور الذى تلعبة وسائل الإعلام وتحديدا الصحافة فى الحياة السياسية وتشكيل الإتجاهات نحوها ومعالجة القضايا السياسية التى تشغل الرأى العام وطرق تناولها من حيث ولاء الصحيفة لجبهة معينة وتمثلت الاستفادة من إطلاع الباحث على الدراسات السابقة فى المساهمة فى تحديد وتعميق مشكلة الدراسة وأهميتها، وتحديد أبعادها، وإضافة أهداف جديدة تسعى الدراسة لتحقيقها، كما ساعدت على اختيار المنهج المناسب لتناول المشكلة البحثية موضوع الدراسة والمتمثل فى المنهج.

تساؤلات الدراسة:

١. تساؤلات الدراسة التحليلية:

أ. ما القوالب الفنية المستخدمة فى تناول العلاقات المصرية الخليجية فى (الصحف محل الدراسة)؟

ب. ما الإتجاة السائد التى تروج له (الصحف محل الدراسة) نحو العلاقات المصرية الخليجية؟

ج. ما طبيعة الدور (إيجابي- سلبي) الذى تقوم به القوى الفاعلة فيما يتعلق بالعلاقات المصرية الخليجية؟

د. ما أوجه التشابة والإختلاف بين الصحف القومية والصحف المستقلة والصحف الحزبية فى تناولها للعلاقات المصرية الخليجية؟

ه. ما أوجه إختلاف التغطية الصحفية فى فترتين زمنيتين، قبل وبعد ثورة ٣٠ يونيو؟

٢. تساؤلات الدراسة الميدانية:

أ. ما مصادر معرفة أفراد العينة بالعلاقات المصرية الخليجية؟

ب. إلى أى مدى تقوم الصحف المصرية بتزويد أفراد العينة بالمعلومات المتعلقة بالعلاقات المصرية الخليجية؟

ج. ما هى إتجاهات المراهقين نحو دول الخليج العربى وعلاقتها بمصر؟

د. من هم القوى الفاعلة فى العلاقات بين مصر ودولة قطر، ودولة الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية، مملكة البحرين، ودولة الكويت (من وجهة نظر المبحوثين- عينة الدراسة)، وما شكل التأثير الذى تقوم به تلك القوى؟

ه. ما مقترحات المراهقين عينة الدراسة نحو العلاقات بين الدول عينة الدراسة؟

مصطلحات الدراسة:

- العلاقات الدولية: يطلق هذا المصطلح على جميع التفاعلات بين الفاعلين من الدول عبر حدود الدول. ويمكن مقارنة المصطلح مباشرة مع السياسة الدولية وإن كان أوسع نطاقاً منها. بل إن تلك الأخيرة تعتبر واحداً، وبالتأكيد واحداً من أهم الميادين الفرعية للعلاقات الدولية. فالقانون الدولى جزء من العلاقات الدولية لكنه ليس العلاقات الدولية. ومن المؤكد أن القانون بشكله المعتاد، ينشأ من جراء التفاعلات بين الأطراف الفاعلة من الدول. وكذلك تعد العلاقات الاقتصادية الدولية جزءاً من العلاقات الدولية لكنها ليست العلاقات الدولية. وهذا لا يعنى أن الحسابات السياسية لن تتطفل على هذه المجالات، بل إنما يمكن فصلها لأغراض التحليل.
- العلاقات المصرية الخليجية: هى العلاقات الرسمية وغير الرسمية التى تجمع مصر بدول مجلس التعاون الخليجى والذى يضم (السعودية- قطر- الامارات- الكويت- البحرين- سلطنة عمان).

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذة الدراسة إلى الدرسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح الإعلامى، تستخدمه الدراسة فى مسح كافة المواد الصحفية المتعلقة بقضايا العلاقات المصرية الخليجية (سياسية- إقتصادية- ثقافية- أمنية) وتحديداً الموضوعات المتناولة حول العلاقات المصرية القطرية من جانب والعلاقات المصرية الإمارتية من جانب أخر خلال الفترة المحددة لتلك الدراسة، بما يتيح الوقوف على المعالجة الصحفية إزاء تلك القضايا، ومن ثم إستكشاف حدود دور الصحافة المصرية فى العلاقات المصرية الخليجية.

مجتمع وعينة الدراسة:

- مجتمع وعينة الدراسة التحليلية: تمثل الصحافة المصرية بإختلاف نمط ملكيتها (قومية- مستقلة- حزبية) مجتمع الدراسة، وتمثل عينة الدراسة الصحف المصرية (الصحف القومية جريدة الأخبار- الصحف المستقلة جريدة الوطن- الصحف الحزبية جريدة الوفد).
- مجتمع وعينة الدراسة الميدانية: يمثل المجتمع البشرى فى هذة الدراسة جمهور المراهقين المصريين داخل جمهورية مصر العربية، وتمثل عينة الدراسة الميدانية ٤٠٠ مفردة (٢٠٠ ذكور و٢٠٠ إناث) من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٧- ١٨) سنة يتم تحديدها بإستخدام أسلوب العينة العشوائية.

حدود الدراسة:

- تقتصر الدراسة الحالية على المعالجة الصحفية للعلاقات المصرية الخليجية وعلاقتها بتشكيل إتجاهات المراهقين نحوها ولم تتطرق إلى قضايا أخرى، واقتصرت الدراسة على تناول تلك الأحداث فى الصحف ولم تتناولها فى وسائل أخرى.
- تقتصر الدراسة على تحليل مضمون ٣ صحف (الأخبار- الوطن- الوفد) بمصر فى الفترة من ١ يوليو ٢٠١٣ وحتى ٣٠ سبتمبر ٢٠١٣، فى جمهورية مصر العربية.

أدوات الدراسة:

- أداة تحليل المضمون: تم إعداد صحيفة تحليل مضمون الصحف محل الدراسة فى ضوء أهداف الدراسة، وتساؤلاتها، وفى ضوء وحدات التحليل: وهى وحدة الموضوع (العلاقات المصرية الخليجية) التى تتناولها الصحف عينة الدراسة، كما سيتم تحديد فئات التحليل وهى: العلاقات المصرية الخليجية، الأشكال الفنية المستخدمة.

إستمارة الإستبيان: وسيتم تطبيقها على المراهقين من سن (١٧- ١٨) سنة، وكانت إجراءات الصدق والثبات للأستمارة:

١. إجراءات الصدق: تم عرض إستمارة تحليل المضمون وإستمارة الإستبيان للتحكيم من قبل مجموعة من الأساتذة المتخصصين لإجراء التعديلات اللازمة والتأكد من أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه ثم صياغة الإستمارة فى الوضع النهائى لها.
٢. إجراءات الثبات: قام الباحث بتطبيق الإستمارة على عينة من طلاب الفرقة الأولى بجامعة القاهرة وبعد فاصل زمنى مدته أسبوعين تم تطبيق نفس الإستمارة على نفس العينة فأعطت نفس النتائج تقريباً.

للتأكد من صلاحية إستمارة تحليل المضمون تم الإستعانة بعدد ٢ من الزملاء الباحثين قاموا بتحليل ١٠% من المادة موضع التحليل بنفس الوحدات والفئات بعد توضيحها لهم وتعريفهم بالهدف من الدراسة، وقد وصلت نسبة الإتفاق بين ماقام به الباحث وزملائه إلى ٩٠% وهى نسبة مرتفعة تدل على ثبات الوحدات والفئات المستخدمة فى تحليل المضمون.

أساليب المعالجة الإحصائية:

قام الباحث بالإعتماد على برنامج SPSS وبرنامج Excel فى المعالجة الإحصائية للبيانات.

نتائج الدراسة:

- نتائج الدراسة التحليلية: يعرض فى هذا الجزء أهم النتائج التى توصل لها الباحث من خلال تطبيق إستمارة تحليل المضمون على الصحف عينة الدراسة خلال الفترة من ١ يوليو ٢٠١٣ وحتى ٣٠ سبتمبر ٢٠١٣.

١. درجة إهتمام الصحف المصرية عينة الدراسة بالعلاقات المصرية الخليجية خلال الفترة من من ١ يوليو ٢٠١٣ وحتى ٣٠ سبتمبر ٢٠١٣: جاء اهتمام صحف الدراسة بنشر موضوعات متعلقة بالعلاقات المصرية الخليجية خلال الفترة من ١ يوليو ٢٠١٣ وحتى ٣٠ سبتمبر ٢٠١٣ كالتالي:

جدول (١) نسبة إهتمام الصحف عينة الدراسة بالعلاقات المصرية الخليجية بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣

	جريدة الأخبار		جريدة الوطن		جريدة الوفد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
النشر	٨٠	٦٥,٦	١٨	١٤,٨	٢٤	١٦,٧	١٢٢	١٠٠

جاءت جريدة الأخبار فى المرتبة الاولى بنسبة ٦٥,٦% وجاءات جريدة الوفد فى المرتبة الثانية بنسبة ١٤,٧% وجاءت جريدة الوطن فى المرتبة الاخيرة ١٤,٨%.

٢. الفنون الصحفية التى استخدمتها الصحف عينة الدراسة فى تغطيتها للعلاقات المصرية الخليجية بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣:

أ. الإتجاة العام: اتضح ان التقرير الاخبارى جاء فى المرتبة الاولى بنسبة ٣٩,٣%، تلاه فى المركز الثانى الخبر الصحفى بنسبة ٣٢%، ثم جاء المقال فى المرتبة الثالثة بنسبة ١١,٥%، وحل التحقيق الصحفى فى المرتبة الرابعة بنسبة ٦,٦%، وجاء العمود الصحفى فى المرتبة الخامسة بنسبة ٤,٩%، وجاء الحديث الصحفى فى المرتبة السادسة بنسبة ٣,٣%، وجاء الإعلان فى المرتبة السابعة بنسبة ١,٦%، وجاء فى المرتبة الاخيرة كلمة العدد بنسبة ٠,٨%.

ب. اوجة الإتفاق والإختلاف: اتفقت صحف الدراسة فى إعتمادها على الفنون الإخبارية (الخبر، التقرير الإخبارى) بنسبة ٧١,٣%، فحل الخبر الصحفى فى المرتبة الثانية فى كلاً من جريدة الاخبار وجريدة الوطن بينما حل فى المرتبة الأولى فى جريدة الوفد، بينما حل التقرير فى المرتبة الاولى فى جريدة الأخبار وجريدة الوطن وحل التقرير فى المرتبة الثانية فى الوفد، واختلفت صحف الدراسة فى تنويع الفنون المستخدمة وجاءت الاهتمام بدرجة اكبر من جريدة الأخبار حيث وظفت (الاخبار- التقرير- الحديث الصحفي- المقال- التحقيق- العمود الصحفى- الإعلان- كلمة العدد) واقتصرت جريدة الوطن على استخدام (الاخبار- التقرير- الحديث الصحفي- التحقيق- العمود الصحفي) واقتصر استخدام جريدة الوفد على (الاخبار- التقرير- المقال الصحفي- التحقيق- العمود).

٣. المصادر التى إعتمدت عليها صحف الدراسة فى تغطيتها للعلاقات المصرية الخليجية بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣:

أ. الإتجاة العام: جاء المحرر الداخلى فى المرتبة الاولى بنسبة ٣٦,٥%، واحتل المراسل الخارجى المرتبة الثانية بنسبة ١٧,٥%، وجاء الكاتب الصحفى فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,١%، بينما جاءت الموضوعات غير محددة المصدر فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٤,٣%، وحلت وكالات الأنباء فى المرتبة الخامسة بنسبة ٩,٥٥%، وجاءت وسائل الاعلام كمصدر صحفى فى المرتبة الاخير بنسبة ٧,١%.

ب. اوجة الإتفاق والإختلاف: اتفقت الصحف عينة الدراسة فى اعتمادها على المصادر الصحفية الذاتية (المحرر، المراسل، الكاتب) فى استقاء المادة المتعلقة بالعلاقات المصرية الخليجية بنسبة ٦٩,١%، واختلفت الصحف (الأخبار والوفد) مع جريدة الوطن فى اعتمادهما على وسائل الإعلام كمصدر صحفي، بينما لم تعتمد عليها جريدة الوطن، واختلفت الصحف فى وجود موضوعات غير محددة المصدر حيث جاءت بنسبة ٢٢% فى جريدة الأخبار فى حين لم تنشر الوفد أو الوطن المصرية اية موضوعات بدون ذكر مصدرها.

٤. المصادر الإعلامية التى إعتمدت عليها الصحف عينة الدراسة فى معالجتها للعلاقات المصرية الخليجية بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣:

أ. الإتجاة العام: جاءت المصادر الحكومية المصرية فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٣,٩%، وجاء الخبراء والمتخصصون المصريون فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٦,٦%، بينما حلت المصادر الحكومية القطرية والمصادر الحكومية السعودية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٦,٥% لكل منهما، وجاءت المصادر الحكومية الإماراتية والمصادر الحكومية الكويتية فى المرتبة الرابعة بنسبة ٤,٨% لكلا منهما، وجاءت وسائل الإعلام الاجنبية فى المرتبة الخامسة بنسبة ٤%، وجاءت المصادر الحكومية البحرينية فى المرتبة السادسة بنسبة ٣,٢%، وجاءت المنظمات المصرية فى المرتبة السابعة بنسبة ٢,٤%، وجاء الخبراء القطريون وتيار الإسلام السياسى والمنظمات الدولية وغير واضح فى المرتبة الثامنة بنسبة ١,٦% لكل منهم، وجاءت المصادر الحكومية الأجنبية فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٠,٨%.

ب. اوجة الإتفاق والإختلاف: اتفقت الصحف عينة الدراسة فى إعتمادها على المصادر الحكومية المصرية والمصادر الحكومية القطرية والخبراء والمتخصصون المصريون فى مضمون الموضوعات المتعلقة بالعلاقات المصرية الخليجية، أختلفت الوطن مع جريدة الأخبار وجريدة الوفد فى ال إعتماد على تيار الإسلام السياسى كمصدر إعلامى وجاء فى المرتبة الثانية، واختلفت الصحف فى تنويع المصادر الإعلامية.

٥. وسائل الإبراز التى وظفتها الصحف عينة الدراسة بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣:

أ. الإتجاة العام:

- موقع المادة فى الجريدة: جاء نشر الموضوعات على الصفحات الداخلية فى المرتبة الاولى بنسبة ٩٨,٤%، وجاءات الصفحة الأولى والاخيرة فى المرتبة الثانية بنسبة ٠,٨%.
- موقع المادة فى الصفحة: جاء وسط الصفحة فى المرتبة الاولى بنسبة ٣٦,١%، فى حين جاء نشر الموضوعات فى أسفل الصفحة فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٤,٤%، وجاء اعلى الصفحة فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٩,٥%.
- مساحة الموضوع: جاء النشر على أكثر من عمود فى المرتبة الاولى بنسبة ٨٦,١%، وجاء النشر على عمود واحد فى المرتبة الثانية بنسبة ٨,٢%، وجاء النشر على عدة اسطر اقل من خمس سطور فى المرتبة الثالثة بنسبة ٥,٧%، وغاب نشر الموضوع على صفحة كاملة.
- الإطارات والالوان: تم توظيف الإطارات بنسبة ١١,٥% من اجمالى الموضوعات التى تم نشرها خلال فترة الدراسة فى الصحف عينة الدراسة، تم توظيف الالوان بنسبة ٨,٢% من اجمالى الموضوعات التى تم نشرها خلال فترة الدراسة فى الصحف عينة الدراسة.

ب. اوجة الإتفاق والإختلاف: اتفقت الصحف عينة الدراسة فى الإعتماد على الصفحات الداخلية بنسبة ٩٨,٤% لنشر موضوعات حول العلاقات المصرية بدول الخليج العربى، كماتفقت الصحف عينة الدراسة على نشر الموضوعات على اكثر من عمود بنسبة ٨٦,١%، اتفقت الصحفة عينة الدراسة على نشر الموضوعات فى اسفل الصفحة (الثلث الاخير من الصفحة) بنسبة ٣٤,٤%، اختلفت الصحف عينة الدراسة فى نشر موضوعات على عدة اسطر (اقل من خمس اسطر) واقتصر ذلك على جريدة الاخبار وجريدة الوفد بنسبة ٥,٧%، واختلفت جريدة الوطن مع جريدة الاخبار وجريدة الوفد فى عدم إعتمادها على الألوان.

٦. توظيف صحف الدراسة للصور فى معالجتها للعلاقات المصرية الخليجية بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣:

أ. الإتجاة العام: اهتمت الصحف عينة الدراسة بتوظيف الصور بنسبة ٥٤,٩% من اجمالى الموضوعات المنشورة، وجاءت الصورة الشخصية فى المرتبة الاولى بنسبة ٧١,٦%، فين حين احتلت الصور الموضوعية المرتبة الثانية بنسبة ٢٥,٤%، وجاءت الرسوم فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٣%.

ب. اوجة الإتفاق والإختلاف: اتفقت الصحف عينة الدراسة على توظيف الصورة بنسبة ٥٤,٩% من اجمالى الموضوعات المنشورة خلال الفترة من ١ يوليو ٢٠١٣ وحتى ٣٠ سبتمبر ٢٠١٣، وجاءت الوطن فى المرتبة الاولى بنسبة

٧٢,٢% من إجمالى ما نشرته مصحوب بالصور، وجاءت الوفد فى المرتبة الثانية بنسبة ٥٨,٣% وجاءت الوطن فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٥٠% من إجمالى ما نشرته مصحوب بالصور، واختلفت الصحف عينة الدراسة فى توظيف الرسوم فى الموضوعات واقتصرت على جريدة الوطن التى اعتمدت عليها بنسبة ١٥,٤%

٧. اتجاة المعالجة للعلاقات المصرية الخليجية بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣: يوضح جدول (٢) اتجاهات المعالجة التى وظفتها الصحف عينة الدراسة فى طرحها للعلاقات المصرية الخليجية خلال الفترة الاولى للدراسة (١ يوليو ٢٠١٣ وحتى ٣٠ سبتمبر ٢٠١٣).

جدول (٢) يوضح إتجاة المعالجة للعلاقات المصرية الخليجية بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣

اتجاة المعالجة	الأخبار		الوطن		الوفد		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مؤيد	١٩	٢٣,٨	–	–	٥	٢٠,٨	٢٤	١٩,٧
محايد	٤٦	٥٧,٥	٨	٤٤,٤	١٥	٦٢,٥	٦٩	٥٦,٦
معارض	١٥	١٨,٨	١٠	٥٥,٦	٤	١٦,٧	٢٩	٢٣,٨
الإجمالي	٨٠	١٠٠,٠	١٨	١٠٠,٠	٢٤	١٠٠,٠	١٢٢	١٠٠,٠

أ. الإتجاة العام: جاء اتجاة المعالجة المحايد فى المرتبة الاولى بنسبة ٥٦,٦% من اجمالى الموضوعات المنشورة، في حين احتل اتجاة المعارض المرتبة الثانية بنسبة ٢٣,٨%، وجاء اتجاة المؤيد فى المرتبة الأخيرة بنسبة ١٩,٧%.

ب. اوجة الإتفاق والإختلاف: اتفقت الصحف عينة الدراسة على استخدام اتجاة المعالجة المحايد فقد حل فى المرتبة الاولى فى الصحف عينة الدراسة بنسبة ٥٦,٦%، واختلفت جريدة الاخبار وجريدة الوفد مع جريدة الوطن فى تبنيهم اتجاة المؤيد الذى حل فى المرتبة الثانية فى جريدة الاخبار بنسبة وحل فى المرتبة الثانية فى جريدة الوفد بنسبة فى حين جاء فى المرتبة الاخيرة فى جريدة الوطن المصرية.

٨. مسارات البرهنة التى وظفتها الصحف عينة الدراسة فى معالجتها للعلاقات المصرية الخليجية بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣:

أ. الإتجاة العام:

- اساليب البرهنة: جاء اسلوب تقديم حقائق موضوعية فى المرتبة الاولى بنسبة ٤٣%، فين حين جاء أسلوب التقييم فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٢,٩%، واحتل أسلوب التنبؤ المرتبة الثالثة بنسبة ١٩,٦%، وقد جاء اسلوب الشرح فى المرتبة الاخيرة بنسبة ٤,٤%.
- تحقيق التوازن: جاء عرض وجهة نظر واحدة فى المرتبة الاولى بنسبة ٥٤,١%، وجاء عرض اكثر من وجهة نظر فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٣,٨%، فى حين احتل سرد الاحداث بدون وجهات نظر المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٢,١%.

ب. اوجة الإتفاق والإختلاف: اتفقت الصحف عينة الدراسة على تنويع اساليب البرهنة المستخدمة فى العلاقات المصرية الخليجية واعتمدت على تقديم الحقائق الموضوعية بنسبة ٤٣% واستخدام اسلوب التقييم بنسبة ٣٢,٩% وأسلوب التنبؤء بنسبة ١٩,٦% وأسلوب الشرح بنسبة ٤,٤%.

٩. الأطر المرجعية التى وظفتها الصحف عينة الدراسة فى معالجتها للعلاقات المصرية الخليجية بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣: يوضح الجدول (٣) الاطر المرجعية التى وظفتها الصحف عينة الدراسة فى طرحها للعلاقات المصرية الخليجية خلال الفترة الاولى للدراسة (١ يوليو٢٠١٣ وحتى ٣٠ سبتمبر ٢٠١٣)

جدول (٣) يوضح الأطر المرجعية التى وظفتها الصحف عينة الدراسة فى معالجتها للعلاقات المصرية الخليجية بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣

الآطر المرجعية	الأخبار		الوطن		الوفد		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المرجعية السياسية	٥١	٥٣,٧	١٨	٦٤,٣	١٨	٥٤,٥	٨٧	٥٥,٨
المرجعية الدينية	٣	٣,٢	–	–	٢	٦,١	٥	٣,٢
المرجعية الانسانية	٣	٣,٢	–	–	٣	٩,١	٦	٣,٨
المرجعية القانونية	٦	٦,٣	–	–	١	٣,٠	٧	٤,٥
المرجعية الاجتماعية	٢	٢,١	–	–	٢	٦,١	٤	٢,٦
المرجعية الاقتصادية	٢٠	٢١,١	٤	١٤,٣	٧	٢١,٢	٣١	١٩,٩
المرجعية التاريخية	٢	٢,١	–	٠,٠	–	–	٢	١,٣
المرجعية الامنية والعسكرية	٤	٤,٢	٦	٢١,٤	–	–	١٠	٦,٤
المرجعية الرياضية	٣	٣,٢	–	–	–	–	٣	١,٩
المرجعية العلمية والثقافية	١	١,١	–	–	–	–	١	٠,٦
الإجمالي	٩٥	١٠٠	٢٨	١٠٠	٣٣	١٠٠	١٥٦	١٠٠

أ. الإتجاة العام: جاءت المرجعية السياسية فى المرتبة الاولى بنسبة ٥٥,٨%، وجاءت المرجعية الاقتصادية فى المرتبة الثانية بنسبة ١٩,٩%، وجاءت المرجعية الأمنية والعسكرية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٦,٤%، وجاءت المرجعية القانونية فى المرتبة الرابعة بنسبة ٤,٥%، وجاءت المرجعية الإنسانية فى المرتبة الخامسة بنسبة ٣,٨%، فى حين حلت المرجعية الدينية فى المرتبة السادسة بنسبة ٣,٢%، وتلتها المرجعية الإجتماعية فى المرتبة السابعة بنسبة ٢,٦%، وحلت المرجعية الرياضية فى المرتبة الثامنة بنسبة ١,٩% وجاءت المرجعية التاريخية فى المرتبة التاسعة بنسبة ١,٣%، وجاءت المرجعية العلمية فى المرتبة الاخيرة بنسبة ٠,٦%.

ب. اوجة الإتفاق والإختلاف: اتفقت الصحف عينة الدراسة على توظيف المرجعية السياسية فى المرتبة الاولى بنسبة ٥٥,٨%، واختلفت جريدة الوطن فى توظيفها للاطر المرجعية واقتصرها على توظيف الاطر (السياسية، الاقتصادية، الأمنية والعسكرية) فى حين وظفت الوفد الأطر المرجعية (السياسية، الإقتصادية، الإنسانية، الدينية، القانونية، الاجتماعية) واقتصر استخدام إطار المرجعية التاريخية على جريدة الأخبار فقط والتى وظفت كل الأطر المرجعية السابقة.

١٠. القضايا التى تناولتها الصحف عن العلاقات المصرية الخليجية بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣:

أ. الإتجاة العام: جاء ملف العلاقات السياسية بين مصر ودول الخليج فى المرتبة الاولى بنسبة ٢٦,٢% فى حين جاءت تناول أداء قناة الجزيرة لما يجرى فى مصر وإتهامها بإثارة الفتن فى المرتبة الثانية بنسبة ١٦,١%، وجاء ملف المساعدات الخليجية لمصر فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٤%، وحل ملف التعاون الإقتصادى والقضايا الخليجية الداخلية فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٠,١%، وحل ملف العمالة المصرية بدول الخليج والقضايا الدينية الحج والعمرة، الزيارات الدينية فى المرتبة الخامسة بنسبة ٣,٤%، وجاء ملف التعاون الرياضى مع دول الخليج وملف ملف الإخوان المسلمين فى دول الخليج فى المرتبة السادسة بنسبة ٢,٧% لكل منهما، وجاء الملف الامنى المصري، والقضايا المصرية الداخلية، فى المرتبة السابعة بنسبة ٢%، وجاءت فى المرتبة الثامنة، ملف رد المساعدات القطرية والقضية السورية والقضية الفلسطينية والقضايا الإجتماعية بنسبة ١,٣% لكل منهم، وجاء فى المرتبة الأخيرة القضايا الثقافية بنسبة ٠,٧%.

ب. اوجة الإتفاق والإختلاف: اتفقت صحيفتا الاخبار والوطن فى تناول ملف العلاقات الثنائية فحل فى الترتيب الاول لجريدة الاخبار فى حين حل نفس الملف فى المرتبة الثانية فى جريدة الوطن والمرتبة الثالثة فى جريدة الوفد، وإتفقت صحف الدراسة على تناول ملف المساعدات الخليجية لمصر فحل فى المرتبة الأولى فى جريدة الوفد وحل فى المرتبة الثانية فى جريدة الأخبار وحل فى المرتبة الثالثة فى جريدة الوطن، واتفقت أيضاً صحف الدراسة على تناول ملف تناول أداء قناة الجزيرة لما يجرى فى مصر وإتهامها بإثارة الفتن فحل فى المرتبة الأولى فى جريدة الوطن وحل فى المرتبة الثانية فى جريدة الوفد وحل فى المرتبة الثالثة فى جريدة الأخبار.

كما اختلفت الصحف عينة الدراسة فى تناول ملف العمالة المصرية فقد تناولته جريدة الاخبار وتناولته جريدة الوفد، فى حين لم تتناوله جريدة الوطن وجريدة الوفد، وكذلك اختلفت جريدة الوفد مع الأخبار والوطن فى تناولها ملف الإخوان المسلمين فى دول الخليج وملف رد المساعدات القطرية حيث لم تتناولهما جريدتا الوطن والأخبار.

١١. الأطر الإعلامية التى وظفتها الصحف عينة الدراسة فى تغطيتها للعلاقات

المصرية الخليجية بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣: يوضح الجدول (٤) الاطر الإعلامية التى وظفتها الصحف عينة الدراسة فى طرحها للعلاقات المصرية الخليجية خلال الفترة الاولى للدراسة (١ يوليو ٢٠١٣ وحتى ٣٠ سبتمبر ٢٠١٣)

جدول (٤) يوضح الأطر الإعلامية التى وظفتها الصحف فى تغطيتها للعلاقات المصرية الخليجية بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣

الآطر الإعلامية	الأخبار		الوطن		الوفد		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الصراع	٣١	٣١,٦	١٢	٦٦,٧	١٠	٣٥,٧	٥٣	٣٦,٨
التعاون	٢٢	٢٢,٤	٥	٢٧,٨	٥	١٧,٩	٣٢	٢٢,٢
التنسيق	١٢	١٢,٢	١	٥,٦	٤	١٤,٣	١٧	١١,٨
المساعدة	١١	١١,٢	–	–	٢	٧,١	١٣	٩,٠
العروبة	٦	٦,١	–	–	٢	٧,١	٨	٥,٦
الاهتمامات الانسانية	١٦	١٦,٣	–	–	٥	١٧,٩	٢١	١٤,٦
التكامل	–	–	–	–	–	–	–	–
الإجمالي	٩٨	١٠٠,٠	١٨	١٠٠,٠	٢٨	١٠٠,٠	١٤٤	١٠٠,٠

أ. الإتجاة العام: جاء إطار الصراع فى المرتبة الاولى بنسبة ٣٦,٨%، فى حين حل إطار التعاون فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٢%، وجاء إطار الإهتمامات الإنسانية فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٦%، وحل إطار التنسيق فى المرتبة الرابعة بنسبة ١١,٨%، وجاء إطار المساعدة فى المرتبة الخامسة بنسبة ٩%، وجاء إطار العروبة فى المرتبة السادسة بنسبة ٥,٦%.

ب. اوجة الإتفاق والإختلاف: اتفقت الصحف عينة الدراسة على توظيف إطار الصراع فقد حل فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٦,٨%، كما اختلفت الصحف عينة الدراسة فى توظيف الأطر الإعلامية فقد وظفت جريدة الأخبار وجريدة الوفد الأطر الاعلامية (الصراع- التعاون- التنسيق- المساعدة- العروبة- الإهتمامات الإنسانية) فى حين وظفت جريدة الوطن أطر (الصراع- التعاون- التنسيق).

- نتائج الدراسة الميدانية:

١. وسائل الإعلام التى يعتمد عليها المراهقون عينة الدراسة فى الحصول على المعلومات بصفة عامة: جاء التلفزيون فى المرتبة الأولى كالوسيلة الإعلامية التى يعتمد عليها المراهقين بنسبة ٤٧,٥% ، وحل الإنترنت فى المرتبة الثانية ٢٩,٨%، وجاءت الصحف فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٠,٩%، وحاء الراديو فى المرتبة الأخيرة بنسبة ١,٧%.

٢. مدى إعتماد المراهقين عينة الدراسة على الصحف تحديداً فى حصولهم على المعلومات: يتعرض المراهقين للصحف أحيانا بنسبة ٧٥,٥%، و ١٧,٥% من المراهقين عينة الدراسة لا يقرأون الصحف، بينما ٧% من المراهقين يقرأون الصحف بإستمرار.

٣. الصحف المصرية التى يفضل المراهقون عينة الدراسة متابعتها: جاءت جريدة الأهرام فى المرتبة الأولي بنسبة ٢٤,٣%، بينما حلت جريدة الأخبار فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٣,١%، وجاءت جريدة الجمهورية فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٦%، وجاءت جريدة المصري اليوم فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٣,٢%، وحلت جريدة اليوم السابع فى المرتبة الخامسة، فى حين حلت جريدة الوطن فى المرتبة السادسة بنسبة ٦% ، وجاء لاتوجد صحيفة محددة فى المرتبة السابعة بنسبة ٤,٢%، وجاءت جريدة المساء فى المرتبة الثامنة بنسبة ١%، وجاءت جريدة صوت الأمة وجريدة الشروق فى المرتبة التاسعة بنسبة ٧,٠% لكل منهما، فى حين حلت فى المرتبة الأخيرة جريدة الوفد بنسبة ٥,٠%.

٤. الفنون الصحفية التى يفضل المراهقون عينة الدراسة قرائتها فى الصحف المصرية والتى جاءت كالتالى: جاءت الأخبار فى المرتبة الأولي بنسبة ٣٩,٤%، وحل الكاركاتير فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٤,٢%، وحلت الصورة الصحفية فى المرتبة الثالثة بنسبة ١١%، وجاءت التحقيقات الصحفية فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٠,٦%، وجاء المقال فى المرتبة الخامسة بنسبة ٨,٦%، وحل لحديث الصحفى فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٦,٣%.

٥. المجالات التى يفضلون متابعتها فى الصحف المصرية والتى جاءت كالتالى: جاءت الحوادث فى المرتبة الاولى بنسبة ٢١,٩%، وجاءت السياسة فى المرتبة الثانية بنسبة ٢١,٨% ، فى حين جاء الفن فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٨%، وجاءت الثقافة فى المرتبة الرابعة بنسبة ١١,٧%، وحلت الرياضة فى المرتبة الخامسة بنسبة ١١,٥%، وجاءات الإعلانات فى المرتبة السادسة بنسبة ٨,١%، وجاء الإقتصاد فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٧%.

٦. مدى متابعة المراهقون عينة الدراسة لما ينشر عن دول الخليج العربى فى الصحف المصرية: جاءت أحياناً فى المرتبة الأولي بنسبة ٧٧%، وجاء لا فى المرتبة الثانية بنسبة ١٩,٤%، وجاءت دائماً فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٣,٦%.

٧. الصحف التى يفضل المراهقين عينة الدراسة متابعة ماينشر عن العلاقات المصرية الخليجية بها: لاتوجد صحيفة معينة فى المرتبة الأولي بنسبة ٨٠,٦%، وجاءت صحيفة الأخبار فى المرتبة الثانية بنسبة ٨,٤%، وجاءت جريدة الأهرام فى المرتبة الثالثة ٤,٣%، وحلت صحف اليوم السابع، الشروق فى المرتبة الرابعة بنسبة ٢,٧% لكل منهما، وجاءت جريدة الوطن فى المرتبة الأخيرة بنسبة ١,٣.

٨. مدى أهمية الصحف بالنسبة للمراهقين عينة الدراسة فى إمدادهم بالمعلومات حول العلاقات المصرية الخليجية: جاء مصدر غير مفيد يمكن الإستغناء عنه فى المرتبة الأولى بنسبة ٧٧,٣%، بينما يرى ١٣,٩% من المراهقين عينة الدراسة أن الصحف مصدر عادى، أخيرا يرى ٨,٨% أن الصحف بالنسبة لهم المصدر الوحيد والأهم للحصول على المعلومات.

٩. أسباب رفض بعض من المراهقين عينة الدراسة للصحف كمصدر للمعلومات: ٦٠% منهم يفضلون متابعة وسائل إعلامية اخرى، ٢٠% منهم يشعرون بالملل عند قراءة الصحف، ٨% ليس عندهم وقت لقراءة الصحف، ٨% لا يثقون فيما تقدمه الصحف المصرية، ٤% لا يحبون الصحف.

١٠. رأى عينة الدراسة فى شكل العلاقات المصرية الخليجية ممتازة، جيدة، متوترة، لا توجد علاقات رأى المبحوثين فى شكل العلاقات المصرية الخليجية بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣.

جدول (٥) يوضح رأى المبحوثين فى شكل العلاقات المصرية الخليجية قبل ٣٠ يونيو ٢٠١٣

الدولة	العلاقات مع جمهورية مصر العربية بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣							
	ممتازة		جيدة		متوترة		لاتوجد علاقات	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المملكة العربية السعودية	٣٢٥	٨١,٣	٦٣	١٥,٨	١٢	٣,٠	–	–
الإمارات العربية المتحدة	٢٨٩	٧٢,٣	٩٤	٢٣,٥	١٢	٣,٠	٥	١,٣
دولة قطر	٣٧	٩,٣	٣٠	٧,٥	٢٨٧	٧١,٨	٤٦	١١,٥
دولة الكويت	١٨٧	٤٦,٨	١٧٠	٤٢,٥	٣٩	٩,٨	٤	١,٠
مملكة البحرين	١٣٨	٣٤,٥	٢٣١	٥٧,٨	١٤	٣,٥	١٧	٤,٣

أ. المملكة العربية السعودية: ٨١% من العينة يرون ان العلاقات المصرية السعودية ممتازة، ١٨,٨% يرون ان العلاقات جيدة، فى حين يرى ٣% يرون ان العلاقات متوترة.

ب. دولة الامارات العربية المتحدة: ٧٢,٣% يرون ان العلاقات المصرية الاماراتية ممتازة، ٢٣,٥% يرون ان العلاقات جيدة، ٣% يرون ان العلاقات متوترة، فى حين يرى ١,٣% انه لاتوجد علاقات.

ج. دولة قطر: ٧١,٨% يرون العلاقات المصرية القطرية متوترة، ويرى ١١,٥% انه لاتوجد علاقات، ٩,٣% يرون ان العلاقات ممتازة، ٧,٥% يرون ان العلاقات جيدة.

د. دولة الكويت: يرى ٤٦,٨% ان العلاقات المصرية الكويتية ممتازة، ويرى ٤٢,٥% ان العلاقات جيدة، ويرى ٩,٨% ان العلاقات متوترة، فى حين يرى ١% انه لا يوجد علاقات.

ه. مملكة البحرين: ٥٧,٨% يرون ان العلاقات المصرية البحرينية جيدة، ٣٤,٥% يرون ان العلاقات ممتازة، ٤,٣% يرون انه لاتوجد علاقات، ٣,٥% يرون ان العلاقات متوترة.

يوضح الجدول التالى ترتيب دول الخليج من ناحية تأثيرها على العلاقات المصرية الخليجية بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣، من وجهة نظر المبحوثين.

جدول (٦) يوضح ترتيب دول الخليج من ناحية تأثيرها فى العلاقات المصرية الخليجية بعد ٣٠ يونيو٢٠١٣

الدولة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الرتبة	الوزن المرجح	
							النقاط	%
المملكة العربية السعودية	٣١٢	٥٢	١٢	–	–	١	٣٧٩,٨	٣٦,٦
الإمارات العربية المتحدة	٤٥	١٩٠	٤١	٢١	١٤	٢	٢٧٤,٣	٢٦,٥
دولة قطر	٢٥	٢١	٥٨	١٢	١٧٠	٥	١٠١,٧	٩,٨
دولة الكويت	١٢	٤٠	١٣١	٤٧	٧٣	٣	١٥٧,٤	١٥,٢
مملكة البحرين	٦	٨	٤٨	١٩٩	١٧	٤	١٢٣,٤	١١,٩
ن= ٤٠٠	مجموع الأوزان المرجحة						١٠٣٦,٦	١٠٠

يوضح الجدول السابق الدول الأكثر تأثيرا فى العلاقات المصرية الخليجية بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣ أن المملكة العربية السعودية جاءت فى المرتبة الاولى بوزن مرجح ٣٧٩,٨ وبنسبة ٣٦,٦%، وجاءت دولة الامارات العربية المتحدة فى المرتبة الثانية بوزن مرجح ٢٧٤,٣ وبنسبة ٢٦,٥%، وحلت دولة الكويت فى المرتبة الثالثة بوزن مرجح ١٥٧,٤ وبنسبة ١٥,٢% وجاءت مملكة البحرين فى المرتبة الرابعة بوزن مرجح ١٢٣,٤ وبنسبة ١١,٨%، وجاءت دولة قطر فى المرتبة الاخيرة بوزن مرجح ١٠١,٧ وبنسبة ٩,٨%.

١١. رغبة ودوافع المراهقين عينة الدراسة فى السفر لدول الخليج:

أ. مدى وجود رغبة للمراعقين عينة الدراسة فى السفر لدول الخليج العربي
يرغب ٦٦,٨% من المراهقين عينة الدراسة فى السفر الى دول الخليج، و١٧,٣%لم يفكروا فى السفر، و١٦% لا يرغبون فى السفر.

ب. جاءت المملكة العربية السعودية فى المرتبة الاولى بقائمة الدول التى يرغب المراهقون عينة الدراسة فى السفر إليها بنسبة ٣,٣١%، بينما جاءت دولة الامارات العربية المتحدة فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٠. ٨%، وحلت دولة الكويت فى المرتبة الثالثة بنسبة ١,٢٣%، وجاءت تركيا فى المرتبة الرابعة بنسبة ٣,٧%، وجاءت دولة قطر فى المرتبة الخامسة بنسبة ٢,٤%، وحلت الولايات المتحدة الامريكية فى المرتبة السادسة بنسبة ٢,٢%، وحلت كلا من سوريا والعراق وفلسطين فى المرتبة السابعة بنسبة ١,٥% لكل منهم، وجاءت ايطاليا فى المرتبة الثامنة بنسبة ١,١%، وجاءت الهند فى المرتبة الاخيرة بنسبة ٠,٧%.

ج. الأسباب التى ابداها المراهقين عينة الدراسة فى بناء رغباتهم للسفر للخارج:
جاءت رغبة المراهقين فى السفر للعمل فى الخارج فى المرتبة الاولى بنسبة ٢٨,٢%، جاءت رغبة السفر لزيارة بيت الله الحرام فى المرتبة الثانية بنسبة ١٦%، بينما حلت الرغبة فى السفر لقضاء وقت ممتع فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٧%، وحلت الرغبة فى السفر لجمال الطبيعة فى الخارج فى المرتبة الرابعة بنسبة ٥,٧%، وجاءت رغبة السفر للخارج ليسر المعيشة هناك فى المرتبة الخامسة بنسبة ٥,٤%، وحلت رغبة السفر لتقدم الدول فى المرتبة السادسة بنسبة ٣,١%، وجاءت رغبة السفر نتيجة للنظام فى تلك الدول بالاضافة للديمقراطية فى تلك الدول فى المرتبة السابعة بنسبة ٢,١% لكل منهما، وحلت رغبة السفر للخارج نتيجة للحضارة والتاريخ فى تلك الدول فى المرتبة الاخيرة بنسبة ١,٦%

١٢. القوى الفاعلة فى العلاقات المصرية الخليجية من وجهة نظر المبحوثين ونوع التأثير الذى تقوم به تلك القوى (سلبى، إيجابي، محايد):

أ. القوى الفاعلة فى العلاقات المصرية الخليجية بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣:

- القوى الفاعلة فى العلاقات المصرية القطرية:

جدول (٧) يوضح القوى الفاعلة فى العلاقات المصرية القطرية

القوى الفاعلة	سلبي		إيجابي		محايد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ال ثانى (الأسرة الحاكمة لدولة قطر)	٢٤	٥٤,٥	٤	٩,١	١٦	٣٦,٤	٤٤	١١
قناة الجزيرة	١٣٤	٧٨,٨	٢٠	١١,٨	١٦	٩,٤	١٧٠	٤٢,٥
الفريق عبدالفتاح السيسي	٥١	٥٥,٤	٢٨	٣٠,٤	١٣	١٤,٢	٩٢	٢٣
جماعة الإخوان المسلمين	٥٧	٨٧,٧	٨	١٢,٣	–	–	٦٥	١٦,٢٥
المستشار عدلى منصور	١٢	٤١,٤	٩	٣١,٠	٨	٢٧,٦	٢٩	٧,٢٥

جاءت قناة الجزيرة فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٢,٥%، و٧٨,٨% منهم يرون أن تأثير الجزيرة كان سلبيا على العلاقات المصرية القطرية، ١١,٨% يرون أن تأثيرها كان إيجابيا، بينما يرى ٩,٤% أنها كانت محايدة تجاة العلاقات المصرية القطرية، وحل الفريق عبدالفتاح السيسى فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٣%، ويرى ٥٥,٤% منهم أن تأثيرة كان سلبيا على العلاقات المصرية القطرية، ويرى ٣٠,٤% ان تأثيره كان إيجابيا، و١٤,٢% منهم يرون أن السيسى كان محايد، وجاءت جماعة الإخوان المسلمين فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٢٥%، يرى ٨٧,٧% منهم أنها كان تأثيرها سلبى تجاة العلاقات المصرية القطرية، فى حين يرى ١٢,٣% أن تأثيرهم كان إيجابي، وجاءت الأسرة الحاكمة لدولة قطر فى المرتبة الرابعة ١١%، يرى ٥٤,٥% منهم أن الأسرة الحاكمة كان لها تأثير سلبى على العلاقات المصرية القطرية، ويرى ٣٦,٤% أنها كانت حيادية، ٩,١% يرون أن تأثيرها كان إيجابى. وحل فى المرتبة الأخيرة المستشار عدلى منصور الرئيس المؤقت بنسبة ٧,٢٥% ويرى ٤١,٤% منهم أن تأثير الرئيس عدلى منصور كان سلبيا، فى حين يرى ٣١% منهم أن تأثيره كان إيجابى، بينما يرى ٢٧,٦% منهم أنه كان محايد.

- القوى الفاعلة فى العلاقات المصرية الإماراتية بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣:

جدول (٨) يوضح القوى الفاعلة فى العلاقات المصرية الإماراتية

القوى الفاعلة	سلبي		إيجابي		محايد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان	٨	٥,٢	١٢٠	٧٦,٩	٢٨	١٧,٩	١٥٩	٣٩
مسئولين حكوميين إمارتيين	–	–	٢٤	٦٠,٠	١٦	٤٠,٠	٤٠	١٠
الفريق عبدالفتاح السيسي	١٦	٩,١	١٣١	٧٤,٤	٢٩	١٦,٥	١٧٦	٤٤
جماعة الإخوان المسلمين	٤	٣٣,٣	–	–	٨	٦٦,٧	١٢	٣
المستشار عدلى منصور	٤	٢٥,٠	٤	٢٥,٠	٨	٥٠,٠	١٦	٤

جاء الفريق عبدالفتاح السيسى فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٤%، ويرى ٧٤,٤% منهم أن تأثير السيسى على العلاقات المصرية الإماراتية عقب ٣٠ يونيو ٢٠١٣ كان إيجابيا، فى حين يرى ١٦,٥% منهم أنه كان محايد، ويرى ٩,١% أن تأثيره كان سلبى، فى حين حل الشيخ خليفة بن زايد أل نهيان حاكم الإمارات فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٩%، ويرى ٧٦,٩% منهم أن تأثير حاكم الإمارات كان إيجابى نحو العلاقات المصرية الإماراتية، ويرى ١٧,٩% منهم يرون أنه كان محايد، بينما يرى ٥,٢% منهم أن تأثيره كان سلبيا، وجاء المسئولين الإماراتيين فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٠% يرى ٦٠% منهم أن للمسؤلين الإمارتيين تأثيرا إيجابيا نحو العلاقات المصرية الإماراتية، فى حين يرى ٤٠% أنهم محايدين، وجاء المستشار عدلى منصور فى المرتبة الرابعة بنسبة ٤%، ويرى ٥٠% منهم أنه كان محايد، بينما كان يرى ٢٥% منهم أن تأثيره سلبى، ويرى ٢٥% أيضا أن تأثيره إيجابى. وحلت جماعة الإخوان المسلمين فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٣%، يرى ٦٦,٧% منهم أنهم كان حياديين، ويرى ٣٣,٣% أنهم كانوا سلبيين.

- القوى الفاعلة فى العلاقات المصرية الكويتية:

جدول (٩) يوضح القوى الفاعلة فى العلاقات المصرية الكويتية

القوى الفاعلة	سلبي		إيجابي		محايد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أمير الكويت	٢٠	١٢,٩	١٠٨	٦٩,٢	٢٨	١٧,٩	١٥٦	٣٩
مسئولين حكوميين كويتيين	٨	١٦,٣	١٧	٣٤,٧	٢٤	٤٩,٠	٤٩	١٢,٢٥
الفريق عبدالفتاح السيسي	٢٠	١١,٤	١١٧	٦٦,٩	٣٨	٢١,٧	١٧٥	٤٣,٧٥
جماعة الإخوان المسلمين	–	–	٤	٥٠,٠	٤	٥٠,٠	٨	٢
الرئيس عدلى منصور	–	–	–	–	١٢	١٠٠,٠	١٢	٣

جاء الفريق عبدالفتاح السيسى فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٣,٧٥% ويرى ٦٦,٩% منهم ان تأثيره كان ايجابى تجاة العلاقات المصرية الكويتية، ويرى ٢١,٧% ان تأثيره كان محايد، ويرى ١٦,٣% ان تأثيره كان سلبي، وجاء أمير الكويت فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٩% ويرى ٦٩,٢% منهم ان تأثيره كان ايجابى تجاة العلاقات المصرية الكويتية، ويرى ١٧,٩% ان تأثيره كان محايد، ويرى ١٢,٩% ان تأثيره كان سلبي.

وحل المسئولين الكويتيين فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٢٥% ويرى ٤٩% منهم ان تأثيرهم كان محايد، و٣٤,٧% يرون ان تأثيرهم كان إيجابى تجاه العلاقات المصرية الكويتية، و١٦,٣% يرون ان تأثيرهم كان سلبى تجاة العلاقات المصرية الكويتية. كما حل المسئولين المصريين فى المرتبة الرابعة بنسبة ٣% ويرون انهم كانوا محايدين تجاة العلاقات المصرية الكويتية، وحلت جماعة الاخوان المسلمين فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٢% ويرى ٥٠% منهم ان تأثيرها كان إيجابى تجاه العلاقات المصرية الكويتية، فى حين يرى ٥٠% الأخرين انهم كانوا إيجابيين تجاه العلاقات المصرية الكويتية.

- القوى الفاعلة فى العلاقات المصرية السعودية:

جدول (١٠) يوضح القوى الفاعلة فى العلاقات المصرية السعودية

القوى الفاعلة	سلبي		إيجابي		محايد		الإجمالي	
	ك		ك		ك		ك	
خادم الحرمين الشريفين	٢٠	٨,٨	١٧٨	٧٨,٨	٢٨	١٢,٤	٢٢٦	٥٦,٥
مسئولين سعوديين	٤	٢٠,٠	١٦	٨٠,٠	–	–	٢٠	٥
الفريق عبدالفتاح السيسي	١٦	١٢,٧	١٠١	٨٠,٢	٩	٧,١	١٢٦	٣١,٥
جماعة الإخوان المسلمين	٤	٣٣,٣	–	–	٨	٦٦,٧	١٢	٣
المستشار عدلى منصور	–	–	١٢	٧٥,٠	٤	٢٥,٠	١٦	٤

حل خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٦,٥% ويرى ٧٨,٨% منهم أن للملك عبدالله تأثير إيجابى تجاة العلاقات المصرية السعودية، ويرى ١٢,٤% منهم أن تأثيره محايد، ويرى ٨,٨% ان تأثيره سلبي، وجاء الفريق عبدالفتاح السيسى فى المرتبة الثلنية بنسبة ٣١,٥%، ويرى ٨٠,٢% منهم أن تأثيره كان إيجابياً تجاة العلاقات المصرية السعودية، بينما يرى ١٢,٧% أن تأثيره سلبى، ويرى ٧,١% يرون أن تأثيرة محايد، وحل المسئوليين السعوديين فى المرتبة الثالثة بنسبة ٥%، ويرى ٨٠% منهم تأثيره كان إيجابى تجاة العلاقات المصرية السعودية، ويرى ٢٠% منهم ان تأثير المسئوليين السعوديين كان سلبياُ، وحل المستشار عدلى منصور فى المرتبة الرابعة بنسبة ٤%، ويرى ٧٥% منهم أن تأثيره تجاة العلاقات المصرية السعودية عقب ٣٠ يونيو ٢٠١٣، ويرى ٢٥% ان تأثيره حيادي، وجاءت جماعة الإخوان المسلمين فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٣%، ويرى ٦٦,٧% منهم أن تأثير الجماعة محايد تجاة العلاقات المصرية السعودية، بينما يرى ٣٣,٣% منهم أن تأثيرها سلبي.

- القوى الفاعلة فى العلاقات المصرية البحرينية:

جدول (١١) يوضح القوى الفاعلة فى العلاقات المصرية البحرينية

القوى الفاعلة	سلبي		إيجابي		محايد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ملك البحرين	١٦	٨,٤	١١٦	٦١,١	٥٨	٣٠,٥	١٩٠	٤٧,٥
مسئولين بحرنيين	٤	٨,٣	١٦	٣٣,٣	٢٨	٥٨,٣	٤٨	١٢
الفريق عبدالفتاح السيسي	١٦	٢٤,٦	٣٣	٥٠,٨	١٦	٢٤,٦	٦٥	١٦,٢٥
جماعة الإخوان المسلمين	٤	٢٥,٠	٤	٢٥,٠	٨	٥٠,٠	١٦	٤
المستشار عدلى منصور	٨	٩,٩	٤٥	٥٥,٥	٢٨	٣٤,٦	٨١	٢٠,٢٥

جاء ملك البحرين فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٧,٥، ويرى ٦١,١% منهم أن لمكل البحرين تأثير إيجابى نحو العلاقات المصرية البحرينية، بينما يرى ٣٠,٥% منهم أن تأثيرة كان حيادي، فى حين يرى ٨,٤% منهم أن تأثيره سلبي، وجاء المستشار عدلى منصور فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٠,٢٥% يرى ٥٥,٥% منهم أن تأثيره إيجابى، بينما يرى ٣٤,٦% منهم أن تأثيره حيادى، بينما يرى ٩,٩% أن تأثير منصور على العلاقات المصرية البحرينية سلبي، وحل الفريق عبدالفتاح السيسى فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٢٥%، ويرى ٥٠,٨% منهم أن للسيسى تأثير إيجابى على العلاقات المصرية البحرينية، بينما يرى ٢٤,٦% أن تأثيره سلبي، فى حين يرى ٢٤,٦% أن تأثيره محايد، وجاء المسئولين البحرينيين فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٢%، يرى ٥٨,٣% منهم أن تأثير المسئوليين البحرينيين محايد تجاة العلاقات المصرية البحرينية، بينما يرى ٣٣,٣% أن تأثيرهم كان إيجابى، فى حين ٨,٣% يرون أن تأثيرهم سلبى، وحلت جماعة الإخوان المسلمين فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٤%، يرى ٥٠% منهم أن الجماعة كانت حيادية تجاة العلاقات المصرية البحرينية، فى حين يرى ٢٥% منهم أن تأثير الجماعة كان سلبى، بينما يرى ٢٥% منهم أن تأثير الجماعة كان إيجابياً.

وعلى هذا يمكن تلخيص أهم نتائج الدراسة كما يلى:

١. نتائج الدراسة التحليلية

أ. إختلفت درجة إهتمام صحف الدراسة فى معالجتها للعلاقات المصرية الخليجية بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وفقاً لنمط ملكيتها فجاءت جريدة الأخبار فى المرتبة الاولى بنسبة ٦٥,٦% وجاءات جريدة الوفد فى المرتبة الثانية بنسبة ١٦,٧% وجاءت جريدة الوطن فى المرتبة الاخيرة ١٤,٨%.

ب. اتفقت الصحف عينة الدراسة على استخدام اتجاة المعالجة المحايد فقد حل فى المرتبة الاولى فى الصحف عينة الدراسة بنسبة ٥٨,٨%، واتفقت على تبنى اتجاة المعارض الذى حل فى المرتبة الثانية فى جريدتى الوطن والوفد فى حين حل فى المرتبة الاخيرة فى جريدة الأخبار.

ج. ان أكثر القوالب الفنية إستخداماً هو التقرير الإخبارى حيث جاء فى الترتيب الأول بنسبة ٣٩,٣% من إجمالى القوالب الفنية المستخدمة فى معالجة العلاقات المصرية الخليجية.

د. برز إطار الصراع الذى جاء فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٦,٨% كأبرز الأطر التى قدمت من خلالها العلاقات المصرية الخليجية فى الصحف محل الدراسة حيث وجود العديد من الإختلافات على الساحة السياسية بين مصر ودولة قطر من جانب وبين جماعة الإخوان المسلمين والسعودية والإمارات والكويت.

٢. نتائج الدراسة الميدانية:

أ. بالنسبة للرغبة فى السفر إلى دول الخليج العربى ٦٦,٨% من المراهقين عينة الدراسة يرغبون فى السفر الى دول الخليج للبحث عن فرص عمل.

ب. بالنسبة للدول الخليجية الأكثر تأثيراً فى العلاقات المصرية الخليجية بعد ٣٠ يونيو جاءت المملكة العربية السعودية فى المرتبة الأولى وتلتها دولة الإمارات وجاءت دولة قطر فى المرتبة الأخيرة.

ج. جاء الملك عبدالله بن عبدالعزيز (رحمه الله) كأكثر الشخصيات السعودية تأثيرا إيجابياً على العلاقات المصرية الخليجية.

د. جاءت الأسره الحاكمة لدولة قطر (آل ثانى) كأكثر الشخصيات القطرية تأثيراً سلبياً على العلاقات المصرية الخليجية.

المراجع:

١. العمرو محمد عوده العمايده، دور البرامج الدينية فى مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردنى فى التحولات والتغيرات الحاصلة فى الوطن العربي، **مؤتمر الإعلام والتحولات الاجتماعية فى الوطن العربى**، (جامعة اليرموك، كلية الإعلام)، ٢٠١١

٢. أمال كمال طه، أطر معالجة الإحتجاجات الإجتماعية فى الخطاب الصحفى، دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف المصرية، **مجلة البحوث الإعلامية**، المجلد الأول، العدد الثلاثون، جامعة الأزهر، القاهرة، أكتوبر ٢٠٠٨.

٣. أيمان عصام مصطفى، أطر المعالجة الصحفية للشئون البرلمانية وعلاقتها بالصورة الذهنية لمجلس الشعب لدى الجمهور، **رسالة ماجيستير** غير منشورة، كلية الإعلام- جامعة القاهرة، ٢٠١٢.

٤. خالد صلاح الدين حسن دور التلفزيون والصحف فى تشكيل معلومات وإتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.

٥. عادل عبدالغفار، علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التى يقدمها التلفزيون المصرى فى تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية، بحث منشور، **المؤتمر السنوى العاشر: الإعلام المعاصر والهوية العربية**، القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.

٦. عبدالناصر عبدالعاطى سعيد، العلاقات المصرية الأفريقية كما تعكسها الخدمات الإخبارية بالفضائيات العربية، **رسالة ماجيستير** غير منشورة، كلية الإعلام- جامعة القاهرة، ٢٠١٣.

٧. عزمى خليفة، التأرجح: موقف دول الخليج العربى من ثورة ٢٥ يناير فى مصر،

بحث منشور، **مجلة السياسة الدولية**، العدد ١٨٧ يناير٢٠١٢

٨. ممدوح عبدالله محمد عباللطيف، معالجة الصحف والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير وعلاقتها بالمشاركة السياسية لدى الشباب المصري، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس، ٢٠١٣

٩. ياسمين محمد محمود ابوالعلا، صورة مصر فى الصحافة الإيرانية وصورة إيران فى الصحافة المصرية، **رسالة ماجيستير** غير منشورة، كلية الإعلام- جامعة القاهرة، ٢٠١٣

١٠. غراهام ايفانز وجيفرى نوينهام، **قاموس بنغوين للعلاقات الدولية**، ترجمة مركز الخليج للأبحاث، ط٢، بنغوين للنشر، مارس ٢٠٠٠.

Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

فعالية برنامج الأنشطة الترويحية في تحسين بعض السلوكيات التكيفية لدى أطفال الروضة في منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية

د .أمينة مصطفى محمد أبوالنجا
أستاذ علم النفس المساعد كلية التربية – جامعة الجوف

الملخص

الهدف: هدف البحث الكشف عن فعالية برنامج الأنشطة الترويحية لتحسين السلوكيات التكيفية لدى طفل الروضة فى منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية.

العينة: تكونت عينة البحث من مجموعتين إحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل منهما ٧ أطفال (م= ٤,٨٠ عاماً)، وتم التكافؤ بينهما فى المتغيرات التالية: العمر، الذكاء، السلوك التكيفي، ومستوى تعليم الوالدين.

الأدوات: تم تصميم مقياس السلوكيات التكيفية لطفل الروضة وحساب خصائصه السيكومترية. كما تم استخدام اختبار رسم الرجل لقياس الذكاء. والى جانب هذا، تم تصميم برنامج الأنشطة الترويحية الذى تكون من ٣٠ جلسة.

النتائج: انتهت النتائج إلى فعالية الأنشطة الترويحية فى تحسين السلوكيات التكيفية لطفل الروضة، وقد تم تفسير النتائج فى ضوء ما انتهت إليه نتائج البحوث السابقة، والانتهاء بمجموعة من التوصيات والبحوث المستقبلية.

The Effectiveness Of Recreational Activities Program To Improve The Adaptive Behaviors For Kindergarden Children In Gouf Region In The Kingdom Of Arab Saudia

Aim: The aim of the research study to find out the effectiveness of recreational activities program to improve the adaptive behaviors for kindergarden children in Gouf Region in the Kingdom of Arab Saudia.

Sample: The sample consisted of two groups, the first one is experimental group and the other one is control group from Kindergarden children, each of both consisted of 7 Kindergarden children (M 4.80 Yrs. Olds). The two groups are matched in the following variables: age, intelligence adaptive behaviors and level of parental education.

Tools: The Adapative Behaviors Scale is designed and psychometric characteristics are computed. The Test of Man Draw is used to assess intelligence. Further, the recreational activities program is designed (30 session).

Results: The results indicated that the effectiveness of recreational activities program to improve the adapative behaviors for Kindergarden children. The results are interpreted according to the previous research studies. Further recommendations and future research studies are required.

مقدمة:

يولى المسئولون عن التعليم فى المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً بالتعليم حيث قامت نهضة تعليمية كبيرة فى كافة المراحل التعليمية بصفة عامة ورياض الأطفال بصفة خاصة، حيث أنها مرحلة هامة من مراحل السلم التعليمي، بل تعد من أهم المراحل التعليمية لأنها بمثابة الأساس فى العملية التعليمية فإذا صلحت صلح البناء التعليمى بأكمله.

إضافة إلى هذا، تعد الروضة من المؤسسات التربوية التى تأتى فى المرتبة الثانية من بعد الأسرة فى رعاية وتنشئة الطفل لتحقق له تنمية متزنة تشمل جميع جوانب النمو المعرفية والاجتماعية والوجدانية والحركية، وتزويده بمهارات تساعده على تكامل شخصيته وبناءها بشكل متكامل. كما أنها تعد من أهم مقاييس تقدم الأمة، فإن تربية الأطفال وإعدادهم لمواجهة التحديات الحضارية التى تفرضها كحتمية التطور ويعتبر اهتمام بواقع الأمة ومتطلباتها (إبراهيم، ٢٠٠٤)؛ ونظراً لشيوع بعض المشكلات التوافقية فى مرحلة الطفولة المبكرة مثل التبول اللاإرادي، والكذب والتهتهة (أحمد، ٢٠٠٢)؛ والعدوان، وقلق الانفصال (عبدالحميد، ١٩٩٠)، أصبح هناك ضرورة لإعداد برامج تدخلية تهدف إلى تنمية السلوك التكيفى لدى أطفال الروضة.

وقد حظى مفهوم التكيف باهتمام الباحثين نظراً لأن التكيف عملية دينامية مستمرة مدى الحياة تبرز فى تفاعلات الفرد اليومية، ويكتسب الفرد من خلالها العديد من الخبرات والمهارات التى تساعده على تكوين صورة متكاملة عن العالم الذى يعيش فيه ويتفاعل معه.

ويرى هاردر وهاردر Harder & Harder (1970: 17) أن التكيف هو حالة يتحقق فيها حاجات الفرد من ناحية؛ ومطالب البيئة من ناحية أخرى. كما يرى ولمان Wolman (1983: 90) أن التكيف هو علاقة متناغمة مع البيئة تنطوى على القدرة على إتباع معظم حاجات الفرد، وتجيب على معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية التى يعانى منها الفرد، وكذلك تعديل السلوك الذى يكون ضرورياً لإشباع الحاجات الاجتماعية؛ والإجابة على المتطلبات حيث يستطيع الفرد إقامة علاقة متناغمة مع البيئة.

ويشير جابر (١٩٨٦: ١٤٩) إلى أن لفظ التكيف يستخدم للدلالة على مفهوم عام يتضمن جميع ما يبذله الكائن الحى من نشاط لممارسة عملية الحياة فى محيطه الفيزيقى والاجتماعي، مما يؤدى بالتوافق إلى ظهور العادات، أى أنه يقصر لفظ التوافق للدلالة على الجانب السيكولوجى من نشاط الكائن الحي. ويرى كفافى (١٩٩٠: ٣٦- ٣٧) أن مفهوم التكيف يستخدم فى علم النفس للإشارة إلى أى تغير فى سلوك الفرد يصدر عنه فى محاولته لتحقيق التوافق مع الموقف الجديد، والتوافق مفهوم مركزى فى علم النفس عامة، وفى الصحة النفسية خاصة، فمعظم سلوك الفرد هو محاولات من جانبه لتحقيق توافقه إما على المستوى الشخصى أو على المستوى الاجتماعي، كذلك فإن مظاهر عدم السواء فى معظمها ليست إلا تعبيراً عن سوء التوافق أو الفشل فى تحقيقه.

وترى عبدالمجيد (١٩٩٢: ٥٢) أن هناك خلطاً كبيراً فى استخدام المفهومين، فقد استخدم البعض التوافق بمعنى التكيف وإن كان هذا الاستخدام جزئى لهذا المفهوم، فالتوافق أشمل وأعم من التكيف، فالتكيف يتعلق أكثر ما يتعلق بالجوانب العضوية، أما التوافق فيعنى السلامة النفسية. واستخلصت الباحثة من وجهات النظر السابقة فيما يتعلق بالعلاقة بين التوافق والتكيف ما يلي:

١. التوافق والتكيف مفهومان مختلفان فيما بينهما ولكنهما مكملان لبعضهما البعض.
٢. التوافق أشمل وأعم من التكيف، ويختص التوافق بالنواحى النفسية والاجتماعية أما التكيف فيختص بالنواحى الفسيولوجية.
٣. التوافق عملية تفاعل مستمر بين الفرد وبيئته الخارجية بهدف التوفيق بين إشباع حاجاته الداخلية ومتطلبات البيئة الخارجية، فإذا حدث هذا سار الفرد متوافقاً، وإذا لم يحدث حدثت مشكلات سوء التوافق.
٤. التوافق يهدف إلى خفض التوتر إلى أقصى حد.
٥. لا يوجد توافق مطلق أو نهائى ولكن التوافق نسبي، بقدر ما يحققه الفرد من تناغم وانسجام مع البيئة التى يعيش فيها.

وفى ضوء ما سبق، تبين أن التكيف عملية مستمرة؛ تبدأ منذ الصغر، وهو أساس الصحة النفسية للإنسان. ومن ثم، فإذا سارت العمليات التكيفية سيراً سوياً فهذا يؤدى إلى تكامل الصحة النفسية، بينما إذا انحرف مسارها فإنه ينشأ عن ذلك السلوكيات اللاتكيفية.

لذا أصبح من الضرورة بمكان التدخل المبكر لتنمية السلوك التكيفي؛ خاصة فى مرحلة الروضة التى تعد مرحلة الأساس فى تكوين الشخصية.

مشكلة البحث:

يرى جروسمان Grossman (1973: 73) السلوك التكيفى بأنه درجة فاعلية الشخص فى تعامله مع المعايير الخاصة باستقلاله الشخصى ومسئوليته الاجتماعية المتوافقة معه، وذلك فى حدود المرحلة العمرية التى يمر بها بالإضافة إلى ثقافته الشخصية. إضافة إلى هذا، يفترض أن للسلوك التكيفى مظهرين أساسيين هما:

١. القدرة على التعلم والتدريب على الأداء الوظيفى المستقل.
٢. القدرة على مواجهة المطالب سواء الاجتماعية منها أو الثقافية.

ونظراً لأهمية السلوك التكيفى للإنسان فى مراحل عمره المختلفة لأنه أساس الصحة النفسية، والذى بدونه يقع فى براثن الأمراض النفسية المختلفة؛ لذا تعددت البحوث التدخلية لتنمية السلوك التكيفى عامة؛ وفى مرحلة رياض الأطفال خاصة، لما تتميز به هذه المرحلة من أهمية لأنها تعد مرحلة الأساس فى بناء الشخصية.

وقد تبين من خلال مراجعة الأدبيات النفسية سواء على مستوى البحوث العربية كما فى عبدالحميد (١٩٩٠)؛ عبدالمجيد (١٩٩٢)؛ بطرس (١٩٩٣)؛ أمين (١٩٩٨)؛ محمد (٢٠٠٠)؛ أم الأجنبية كما فى بالاس Pallas (1990)؛ وير Weir (1995)؛ هاينز Haynes (2002)؛ إيزارد وآخرين Izard, et.al (2008) تعدد البحوث التدخلية لتحسين السلوك التكيفى لطفل الروضة، بينما على الجانب الآخر تبين قلة البحوث التدخلية التى تناولت تحسين جوانب السلوك التكيفى لدى طفل الروضة، خاصة فى المملكة العربية السعودية. لذا أصبح هناك ضرورة للقيام بمثل هذا البحث للتعرف على المشكلات التكيفية لطفل الروضة، وما يمكن تقديمه من برامج تدخلية لحل الصراعات التكيفية لديه، ومن ثم، تكمن مشكلة البحث الراهن فى محاولة الكشف عن فاعلية الأنشطة الترويحية فى تحسين بعض السلوكيات التكيفية لدى أطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية.

تساؤلات البحث:

يمكن صياغة تساؤلات البحث على النحو التالي:

١. ما الفروق فى رتب الدرجات لبعض أبعاد السلوك التكيفى بين أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة قبل وبعد تطبيق برنامج الأنشطة الترويحية؟
٢. ما الفروق فى متوسطات رتب الدرجات لبعض أبعاد السلوك التكيفى بعد تطبيق برنامج الأنشطة الترويحية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة؟
٣. ما الفروق فى متوسطات رتب الدرجات لبعض أبعاد السلوك التكيفى لأفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى القياسين البعدى والتتبعي؟

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

١. إعداد برنامج قائم على الأنشطة الترويحية لتحسين السلوك التكيفى للأطفال فى مرحلة الروضة.
٢. تقدير مدى فاعلية الأنشطة الترويحية فى تحسين السلوك التكيفى لأطفال الروضة.

أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية البحث فى النقاط التالية:

١. قلة البحوث التى أجريت فى المملكة العربية السعودية لتحسين السلوك التكيفى لدى أطفال الروضة. ويعد هذا من الأهمية بمكان، لأنه عندما تكون البداية من أول السلم التعليمى (مرحلة رياض الأطفال) فإنه يترتب على هذا تجنب مخاطر السلوكيات اللاتكيفية التى قد يتسم بها بعض أطفال الروضة مما يؤدى هذا إلى تفاقمها، ومن ثم يصعب مواجهتها وعلاجها.
٢. أن النتائج التى يسفر عنها التدخل التجريبى ربما تساعد المسئولين على إعادة هيكلة نظم رياض الأطفال، ومناهجها بما يتواءم مع الركب الحضارى لهذه المرحلة العمرية من عمر الإنسان، إلى جانب تقديم سبل الوقاية للانحرافات التكيفية التى ربما تقابل طفل الروضة، ونشر الوعى التربوى بين أسر طفل الروضة وتقديم الإرشادات اللازمة لأساليب التعامل معه حتى لا يقع فى براثن السلوك اللاتكيفي.

مصطلحات البحث:

- برنامج الأنشطة الترويحية: يقصد به البرنامج التربوى والنفسى التى تخطط له الأجهزة التربوية وتوفر له الإمكانات المادية والبشرية، بحيث تكون متكاملة مع البرنامج التعليمى ومتممة له، مع مراعاة إشراك جميع الأطفال وإتاحة الفرص لكل منهم لممارسة أنواع النشاط التى تناسب ميوله واهتماماته. (عبدالوهاب، ١٩٨٧: ٢٠) ويعرّف إجرائياً بأنه "مجموعة من الأنشطة التى تمارس خارج نطاق الدراسة

الأكاديمية، ويهدف لإكساب طفل الروضة القيم الاجتماعية والانفعالية والسلوكية، ويتحقق ذلك من خلال الألعاب والمهارات والأنشطة المنظمة التى تقدم له وفقاً للبرنامج".

- السلوك التكيفي: ظهر مفهوم السلوك التكيفى فى علم النفس لأول مرة عندما استخدمه أرنولد جيزل (١٩٤٩) هذا المصطلح ليصف به المستوى المهارى الذى يسلكه الطفل فى مرحلة عمرية معينة، وبناءاً على مفهوم جيزل فإن السلوك التكيفى للطفل يمر بمراحل عمرية مختلفة. (صادق، ١٩٨٥: ٢) ويعرّف دسوقى (١٩٨٥: ٣٢) السلوك التكيفى بأنه: السلوك الموجه للتغلب على عقبات البيئة أو صعوبات مواقفها.

ويمكن تعريف السلوك التكيفى فى البحث الراهن بأنه الدرجة التى يحصل عليها طفل الروضة على مقياس السلوك التكيفي.

حدود البحث:

يتحدد البحث فى المجالات التالية:

١. المجال البشري: تكونت عينة البحث من مجموعتين؛ إحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل منهما ٧ أطفال فى مرحلة الروضة.
٢. المجال الجغرافي: تم اختيار مجموعتى البحث التجريبية والضابطة من بعض مدارس رياض الأطفال فى محافظة الجوف بالمملكة العربية السعودية.
٣. المجال الزمني: تم تطبيق أدوات البحث على مجموعتى البحث التجريبية والضابطة خلال الفتره من ١٩/ ٣/ ٢٠١٥ إلى ٢١/ ٥/ ٢٠١٥

مفاهيم البحث:

- مرحلة الطفولة المبكرة: تمتد مرحلة الطفولة المبكرة من العام الثانى فى حياة الطفل إلى العام الخامس أو السادس، وفى أثناء هذه الفترة ينمو وعى الطفل نحو الاستقلالية، وتتحدد معالم شخصيته الرئيسية، ويبدأ فى الاعتماد على نفسه فى أعماله وحركاته بقدر كبير من الثقة والتلقائية. ومن أهم مميزات هذه المرحلة ما يلي:
  ١. استمرار النمو بسرعة، ولكن بمعدل أقل من المرحلة السابقة.
  ٢. ازدياد النضج الحركى بدرجة ملحوظة، فالطفل فى سن الخامسة يظهر فيه التوافق العصبى العضلى فى العضلات الصغيرة الدقيقة باليدين، بحيث يستطيع استعمال القلم فى رسم السطور المستوية والدوائر والمثلثات.
  ٣. فى هذه المرحلة تنمو حواسه حتى تكاد تبلغ نموها الكامل، وبالتالى تبلغ قوة الملاحظة عنده درجة كبيرة.
  ٤. تظل قدرة الطفل على التركيز والانتباه محدودة، بالرغم من إقباله على التعلم، واكتشاف العالم من حوله، ولكن يظل الطفل متمركزاً حول ذاته، بحيث لا يستطيع رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين، رغم إمكان تصوره للأشياء والأحداث- وتمثلها ذهنياً.
  ٥. يستطيع الطفل فى هذه المرحلة التحكم فى عملية الإخراج، بالإضافة إلى إنه يكتسب مهارات جديدة، ويكون العديد من المفاهيم الاجتماعية، ويستطيع أن يفرق بين الصواب والخطأ، والخير والشر.
  ٦. يبدأ الطفل فى تعلم لغة الأم فى بداية هذه المرحلة من (٢- ٦) سنوات، ويستطيع التمثيل الرمزى للأشياء مع التفكير البسيط، كلون من ألوان النشاط العقلي، كأن يكون الطفل قادراً على تقليد أصوات بعض الحيوانات، مثل العصفور، والقط، والكلب، والديك إلى غير ذلك مما يحيط بالطفل من أشياء وموجودات.
  ٧. مع تعلم الطفل لغة أبويه والمحيطين به؛ تنمو قدرته على التقليد والمحاكاة، وتزداد قدرته على الكلام بسرعة أكبر تدريجياً، حتى يستطيع التعبير عن حاجاته وانفعالاته مستخدماً الكلام البسيط بدلاً من البكاء.
  ٨. يكتسب الطفل السلوك الذى يساعده على التفاعل والتكيف مع نفسه ومع المجتمع الذى يعيش فيه، حيث على الطفل أن يعرف كيف يعيش مع نفسه، وكيف يعيش مع الآخرين، وتنمو لديه هذه المظاهر الاجتماعية من خلال اللعب والتفاعل الاجتماعي. (الريدي، ٢٠١٢: ١٢٥-١٢٧، ١٣١)
- رياض الأطفال: تعد الطفولة من أهم المراحل التى يمر بها الإنسان فى حياته، ففيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المختلفة التى تحيط به مما يبرز أهمية السنوات الخمس الأولى فى تكوين شخصيته بصورة تترك الأثر طول حياته، مما يجعل التربية فى تلك المرحلة أمراً بالغ الأهمية فى كافة المراحل العمرية. لذا أجمع الباحثون ورجال التربية أن لا تترك التربية فى الطفولة للفطرة. لذا كانت الدعوة لإنشاء مؤسسات متخصصة فى تعليم المعارف والخبرات والمهارات وأساليب التفكير والعمل والعلاقات الاجتماعية للأطفال. ويعتبر فروبل Frebel أول من أطلق مفهوم رياض الأطفال على مدارس الأطفال فى القرن التاسع عشر. (بدر، ٢٠٠٠: ٣٧)

ويمكن تعريف رياض الأطفال بأنه "مؤسسة تربوية واجتماعية تقوم بتأهيل الطفل تأهيلاً سليماً لدخول المرحلة الابتدائية حتى لا يشعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة تاركاً له حرية تامة فى ممارسة الأنشطة واكتشاف قدراته وميوله وإمكاناته وبذلك تساعده على اكتساب خبرات جديدة فى المرحلة العمرية من عمر الثالثة حتى السادسة" (الحريري، ٢٠٠٢: ٣٨)؛ وبأنه "مؤسسة تعليمية تتعهد الأطفال للتهيئة لمرحلة التعليم الأساسى والخبرات التربوية المقدمة فيها أكثر تنظيماً من خبرات دور الحضانة وتقبل الأطفال الذين يتراوح أعمارهم من الثالثة حتى السادسة، وفى هذه الفترة من النمو يتكون لدى الأطفال الاهتمام للكثير من الأمور الحيوية بالنسبة لهم مثل اللعب المنظم والميول نحو القراءة والكتابة والحساب؛ ويلعب التشجيع الذى يجده الأطفال فى رياض الأطفال أدواراً منها التعود على العمل الفردى والجماعى والنشاط التعليمي" (بدير، ٢٠٠٤: ١٦)؛ وبأنها "مرحلة خاصة بالأطفال وتقسم إلى صفين من البستان والتمهيدى وترعى الأطفال من سن اربع سنوات حتى سن السادسة، وهى المؤسسة التربوية التى من خلالها تحسم حياة الأفراد والجماعات ويتوقف مستقبل الأسرة والمجتمع على مدى الاهتمام والنهوض بحاجات الأطفال وإشباع رغباتهم حتى يؤدى إلى النمو الإنسانى الخلاق ويقاس نجاح هذه الرياض بمدى تقدم العلم التعليمى فيها، فالروضة حاجة ملحة تيسر للأطفال فرصة النماء والتعليم وتشكل نواة الشخصية فى جميع جوانبها فى هذه المرحلة إذا ما أعدت الظروف والشروط الصحية والتربوية الملائمة، بما يحقق أهداف الرياض التعليمية". (بطاينة، ٢٠٠٦: ٣١)

ومن ثم، تبين من التعريفات المذكورة سلفاً أن رياض الأطفال وسيلة للنمو الشامل للجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والنفسية، كما أنه يقتصر على المرحلة العمرية التى تتراوح ما بين الثالثة والسادسة، وتعتمد فى قيامها على حاجة المجتمع ومتطلبات الطفل النمائية، وتستخدم أدوات مثل حرية التعبير وممارسة الأنشطة التلقائية والتى من خلالها يتم اكتشاف قدرات وإمكانات وطاقات واستعدادات الأطفال لتوجيههم بالشكل الملائم.

وعليه، تعرّف الباحثة رياض الأطفال بأنها "مؤسسة تربوية تعليمية ترعى الأطفال فى المرحلة السنية من ثلاث أو أربع سنوات حتى السادسة، وتسبق المرحلة الابتدائية، وتقدم رعاية منظمة وهادفة ومحددة المعالم، لها فلسفتها وأسسها وأساليبها وطرقها التى تستند إلى مبادئ ونظريات علمية ينبغى السير على هداها".

إضافة إلى هذا، توجد عدة مرتكزات تنطلق منها فلسفة تربية الطفل ما قبل المدرسة، كما أشار إليها شريف (٢٠٠٧: ٥٨) على الوجه التالي:

١. أن الطفل ينتقل من بيئته إلى رياض الأطفال فى سن مبكرة، لذا يجب أن تكون رياض الأطفال امتداداً للأسرة من حيث توفير الحنان والعطف للطفل وليس بديلاً عنها.
٢. للخبرة المبكرة أو الحرمان منها أثر على مستقبل الطفل، لذا يجب أن تولى رياض الأطفال عناية هامة بها لتوسيع مدارك الطفل.
٣. ضرورة انسجام المنهج المقدم للطفل مع المتطلبات الثقافية والاجتماعية للمجتمع الذى يعيش فيه.
٤. الموازنة فيما يقدم للطفل من خبرات من حيث الكم والكيف، فقد تبين أن تقديم خبرات قليلة تعنى إهدار الإمكانات وتقديم خبرات أكثر مما لا يتلاءم مع قدرات الطفل معناه شعور الطفل بالإحباط والفشل.
٥. تعويد الطفل على مبدأ العمل مع الجماعة والتسامح وتهذيب الأخلاق وتعليمهم بعض الصفات الحميدة كالصدق والأمانة والإخلاص، ويمكن للطفل أن يكتسب ذلك من خلال ممارسة اللعب مع أقرانه.
٦. احترام الطفل وإتاحة الفرص له للتعبير عن رأيه والقيام بأعماله بحرية دون تدخل من المعلمة، لأن هذا التدخل قد يقلل من قيمة الطفل أمام نفسه، ويجعل منه شخصاً اعتمادياً وعديم المبادرة.
٧. تهيئة المحيط التعليمى الكلى فيزيائياً وتربوياً واجتماعياً ونفسياً، لأن الأطفال لا يتعلمون ما يقدم إليهم فقط، بل يتعلمون أيضاً الأشياء التى تصل إليهم عبر مواقف ومشاعر المحيطين بهم.

والواقع أن دور رياض الأطفال أصبح ينظر إليه كضرورة من ضرورات الحياة الجديدة فى المجتمع الحديث، فهى نظام منبثق عن التفرع الوظيفى لنظام الأسرة؛ أوجدته ظروف التغير الجذرى الذى حدث فى محيطها، مما أثر فى بنائها ووظائفها إنعكاساً لتغيرات عميقة واسعة حدثت فى المجتمع. كما أن رياض الأطفال تضطلع بمسئولية كبرى شديدة الخطر فى المجتمع، لأنه من الثابت وبإجماع آراء العلماء أن سنوات الحضانة ذات أهمية فى تحديد الملامح الرئيسية فى شخصية الفرد، وأنها القاعدة الوحيدة لبناء صرح المجتمع؛ لأن أطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل. (دياب، ١٩٨١: ٧)

ولقد تأثرت أدوار رياض الأطفال بنظرة المجتمع إلى التعلم، وما يتوقعه المجتمع من المؤسسات التربوية نحو أبنائهم ونمو عملية التعلم برمتها؛ ففى مرحلة ما كانت رياض الأطفال مسئولة عن نقل وتهذيب ما يعرفه الصغار حيث انشغلت بتعليمهم القراءة والكتابة والحساب، وفى مرحلة أخرى أصبحت رياض الأطفال مسئولة عن تربية الشخصية المتعلمة من مختلف جوانبها، وفى العصر الحالى تأثرت أدوار رياض الأطفال كمؤسسة تربوية بالتطور الحادث فى عملية التعلم. (تقي، ٢٠٠٣: ١٠٠)

كما أشار شريف (٢٠٠٧: ٢٢٧) أن لرياض الأطفال أهداف عامة على النحو التالي:

١. تعلم المشاركة النشطة مع الآخرين صغاراً وكباراً.
٢. تعلم كيفية العناية بأجسامهم واستخدام أعضائهم استخداماً وظيفياً.
٣. تعلم كيفية التعامل مع مكونات البيئة الطبيعية.
٤. تعلم الكلمات الجديدة وفهم التعبيرات اللغوية.
٥. تعلم كيفية تكوين العلاقات الاجتماعية فى الأسرة والمجتمع.

- السلوك التكيفي: نشأ مفهوم التكيف فى بادئ الأمر ضمن علم البيولوجيا، كما أشارت إليه نظرية تشارلز دارون Charles Darwin، فى نظرية النشوء والارتقاء عام ١٨٥٩ والتى أقر فيها أن الكائنات الحية التى تستطيع البقاء والمحافظة على نوعها تلك التى تستطيع أن تتواءم مع أخطار وصعوبات العالم والبيئة الطبيعية، وهو ما عبر عنه دارون بالانتخاب الطبيعى. (الهابط، ١٩٨٥: ٢٩)

وفى مجال العلوم الاجتماعية فإن المفهوم يتسع ليشمل التكيف المعرفى (العقلي) والاجتماعى للبيئة الاجتماعية لكى يحصل على معززات لسلوكه ويسمح له بالاستمرار كعضو فى الوحدة الاجتماعية التى ينتمى لها. وقد بدأ البحث عن السلوك التكيفى بفكرة القدرة الاجتماعية Social Competency المستمدة أساساً من فكرة التكيف فى العلوم البيولوجية. (الشناوي، ١٩٩٧: ٣٥١)

ولقد استمد علم النفس من علم البيولوجى مفهوم المواءمة Adjustment واستخدم تحت اسم التكيف Adaptation فى علم النفس، وكان علماء النفس أكثر اهتماماً بما يمكن تسميته بالبقاء السيكولوجي عن البقاء الفيزيقى وكما يضم علم النفس البيولوجى مفهوم المواءمة، فإن السلوك الإنسانى يفسر كعملية تكيف للمطالب والضغوط والمواقف، وهذه المطالب عادة ما تكون اجتماعية أو نابعة من العلاقات المتبادلة بين الأفراد، وتؤثر فى التكوين النفسى والوظيفى للفرد، ويتضمن التكيف رد فعل الفرد للمطالب المحيطة به، ومن الممكن تصنيف هذه المطالب إلى مطالب خارجية وأخرى داخلية. (فهمي، ١٩٨٧: ٢٠)

وتطور مفهوم السلوك التكيفى وزاد انتشاره نتيجة سوء تقدير نسب الذكاء وعدم وجود معيار دقيق وموحد لتصنيف الأطفال المتخلفين عقلياً عند إلحاقهم للدراسة والتدريب بفصول التربية الخاصة. (Ceqelka & Prehn, 1981)

ونتيجة الاهتمام المتزايد خلال السنوات العشر الماضية بدور السلوك التكيفى كمعيار لتحديد المهارات وتشخيص التخلف كان هناك اهتمام متزايد فى مجال تصميم الأدوات والمقاييس اللازمة لقياس السلوك التكيفى. (Witt & Mortens, 1984: 478)

وقد تعددت وجهات النظر بشأن تحديد مفهوم السلوك التكيفي، وعلى الرغم من أن مصطلح السلوك التكيفى من المصطلحات التى تحتاج إلى مزيد من التفكير بصورة دقيقة إلا أن الشخص (١٩٩١: ١٣) قدم تعريفاً إجرائياً مقبولاً ينص على أن الطريقة أو الأسلوب الذى ينجز به الأطفال الأعمال المختلفة المتوقعة من أقرانهم فى العمر الزمنى يمكن أن يعبر عن سلوكهم التكيفي.

ويعتبر تعريف جروسمان (1973) Grossman للسلوك التكيفى من أقدم التعريفات التى قدمت لهذا المفهوم، ويرى جروسمان أن السلوك التكيفى هو مدى فاعلية وقدرة الفرد على تلبية معايير الاستقلال الشخصى والمسئولية الاجتماعية التى يفترض أنها قادرة على القيام بها وفقاً لمعايير الجماعة الثقافية والحضارية التى ينتمى إليها. وبعد عشر سنوات قام جروسمان بإضافة تعريف جديد للسلوك التكيفى بأنه ما يقوم به الفرد لرعاية ذاته والعناية بها والتواصل وإقامة العلاقات مع الآخرين فى البيئة الاجتماعية. وأكد على وجود مكونين للسلوك التكيفى هما الذكاء العملى Practical Intelligence والذى يشير إلى الدرجة التى يستطيع بها الفرد ممارسة الأنشطة التى يحتاجها فى حياته اليومية بشكل مستقل، والذكاء الاجتماعى Social Intelligence والذى يشير إلى قدرة الفرد على فهم التوقعات الاجتماعية ووضع الأحكام والتقديرات الاجتماعية وإظهار المهارات الاجتماعية المختلفة فى البيئة التى يعيش فيها. (Woolf, 2006: 36)

ويعرّف ولمان (1983: 50) Woman السلوك التكيفى بأنه أى سلوك أو مهارة تضاف لتفاعل متطلبات البيئة والتوافق. ويشير صادق (١٩٨٥: ٣) فى تعريفه للسلوك التكيفى بأنه درجة الفاعلية التى يقابل بها الشخص المعايير الخاصة باستقلاله الشخصى ومسئوليته الاجتماعية المتوقعة حسب عمره الزمنى وثقافته.

ويعرّف عاقل (١٩٨٨: ١٦) السلوك التكيفى بأنه الاستجابة المناسبة أو سلوك يساعد الفرد على التفاعل بصورة أنسب مع المحيطين به. بينما تعرّف خلف الله (١٩٩٣: ٣٥٣) السلوك التكيفى بأنه مستوى فعاليات الفرد المختلفة فى مواجهة مطالب بيئته المادية والطبيعية والسلوكية والاجتماعية. ويرى هنلى وآخرين Henley, et.al. (1993: 80) أن السلوك التكيفى يقصد به قدرة الفرد على الاستقلالية وتحمل المسئولية الاجتماعية.

ويعرّف السلوك التكيفى أيضاً بأنه "قدرة الكائن الحى على مواجهة متطلبات الحياة" وهو تعريف عام جداً يشمل جميع متطلبات الحياة والبيئة التى يعيش فيها الفرد ويمكن تعريفه بشكل أكثر دقة بأنه المهارات التواصلية والاجتماعية ومهارات رعاية الذات التى يستخدمها الفرد لمواجهة متطلبات الحياة. (Hughes, 1997: 17)

وقد استخدم دول Doll مصطلح الكفاءة الاجتماعية Social Competence بدلاً من مصطلح السلوك التكيفى واعتبر أنه يشير إلى قدرة الكائن الحى على ممارسة الاستقلال الشخصى Personal Independence، والمسئولية الاجتماعية Social Responsibility. (Hughes, 1997: 40)

وفى بداية الثمانينات تم إعادة تعريف السلوك التكيفى ليتوافق مع العصر كما تمت مراجعة مقياس فينلاند للنضج الاجتماعى فى عام ١٩٨٤، والذى عرّف السلوك التكيفى بأنه القدرة على أداء الأنشطة اليومية المتطلبة للكفاية الذاتية والاجتماعية Personal& Social Sufficiency، ويتضمن هذا التعريف ثلاثة مبادئ أساسية هي:

١. أن السلوك التكيفى نمائى Developmental فى طبيعته.
٢. أن مدى ملائمة السلوك التكيفى تتحدد وفقاً لتوقعات الآخرين فى البيئة التى يتفاعل بها الفرد.
٣. أن هذا السلوك يرتبط بالأداء وليس مجرد القدرة. (Hughes, 1997: 41)

وقد عرّفت الرابطة الأمريكية للتخلف العقلى American Association of Mental Retardation السلوك التكيفى بأنه مجموعة من المهارات الاجتماعية والعملية التى يستطيع الأفراد توظيفها فى جميع مناشط حياتهم اليومية. ويؤدى القصور فى أى من هذه المهارات إلى آثار سلبية على حياة الفرد اليومية وتؤثر كذلك على قدرته على الاستجابة للمواقف التى تواجهه داخل البيئة التى يعيش فيها. (Woolf, 2006: 15)

وبالرغم من وجود عدة تباينات فى تعريفات السلوك التكيفى المختلفة، وأيضاً المهارات المتضمنة داخل هذا التعريف والأدوات المستخدمة لقياسه، إلا أن هناك عدة أمور مشتركة منها:

١. أن السلوك التكيفى يعتبر نتاج التفاعلات بين الفرد وتوقعات البيئة الثقافية التى يعيش فيها؛ ومن ثم فإن السلوك قد يتم النظر إليه بدرجات متفاوتة من التقبل بناءً على البيئة الاجتماعية التى يقيم فيها الفرد.
٢. أن السلوك التكيفى يختلف باختلاف العمر. فالسلوك الذى يعتبر مناسباً فى عمر الخامسة لا يعتبر مناسباً فى عمر الثانية عشرة.
٣. يتم النظر إلى السلوك التكيفى باعتباره الأداء اليومى لمهارات معينة وليس مجرد القدرة المجردة.
٤. أن السلوك التكيفى يتضمن على الأقل مكونين أساسيين وهما: الاستقلالية أو الأداء الاستقلالى والقدرة على المحافظة على العلاقات الاجتماعية.

وهناك عدة اتجاهات نظرية مفسرة للسلوك التوافقي؛ مثل ما يلي:

١. التحليل النفسي: تفترض نظرية التحليل النفسى وجود ثلاثة أجهزة هي؛ الهو Id والأنا Ego والأنا العليا Super Ego؛ وهى تشير إلى تكوينات نفسية تعمل كفريق وفق مبادئ معينة فى ظل هيمنة الأنا عندما يحدث صراعات بينهما يظهر السلوك الشاذ وعدم التوافق (جابر، ١٩٨٦: ٦٣). ويؤكد فرويد Freud أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل فى ثلاث سمات هي قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب. وكذلك أكد إريكسون Erikson على أن الشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية لابد وأن تتسم بالثقة، وبالاستقلالية، وبالتوجه نحو الهدف، وبالتنافس، وبالإحساس الواضح بالهوية وبالقدرة على الألفة والحب. واعتقد فروم Fromm أن الشخصية المتوافقة هى التى يكون لديها تنظيم موجه فى الحياة وأن تكون مستقبلة للآخرين، ومنفتحة عليهم، ولديها القدرة على التحمل والثقة، وقد أكد على مغزى قدرة الذات على التعبير عن الحب للآخرين بدون قلق عما قد يعقب ذلك. وكذلك يرى فرويد Freud أن الشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً. ويرى كذلك أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال لسوء التوافق. (عبداللطيف، ١٩٩٦: ٨٦) كما يذكر فرويد بأن السلوك الإنسانى ينشط عندما يكون فى حالة استثارة وتوتر أى يتعرض لحالة عدم اتزان حتى يصل إلى حالة التوازن، كما أنه يرى أن عمليات التوافق غالباً ما تكون لاشعورية وأن الفرد على وعى بالأسباب الحقيقية للكثير من سلوكه. وقد عبر الفرويديون الجدد إريكسون، فروم، موراي، عن استيائهم من وجهة نظر فرويد القائمة للإنسان إذ يرون أن بعض عمليات التوافق قد تكون شعورية تماماً وأن الإنسان يمكن أن يعبر عن دوافع غير أنانية تلقى التأييد الاجتماعى. (حسيب، ١٩٩٣: ٦٧)

٢. النظرية السلوكية: أكد ماسلو Maslow على أهمية تحقيق الذات فى تحقيق التوافق السوى الجيد، وقام بوضع عدة معايير للتوافق تتلخص في الإدراك الفعال، قبول الذات، التلقائية، التمركز حول المشكلات لحلها، نقص الاعتماد على الآخرين، الاستقلال الذاتي، استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها، الخبرات المهمة الأصيلة، الخلق الديموقراطي، الاهتمام الاجتماعى القوى والعلاقات الاجتماعية السوية، عدم الشعور بالعداوة تجاه الإنسان، التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة. وأكد بيرلز Perls على أهمية التنظيم أو التوجيه وعلى أن يحيا الأفراد هنا والآن دون خوف من المستقبل لأن هذا سيفقد الأفراد شعورهم الفعلى بالرضا. كما أكد على أهمية الوعى بالذات وتقبلها، والوعى بالعالم المحيط وتقبله والتحرر النسبى من القواعد الخارجية، وأن الشخص المتوافق هو من يتحمل المسئوليات على عاتقه دون القذف بها إلى الآخرين. (عبداللطيف، ١٩٩٦: ٨٩-٩٠) ويرى روجرز Rogers أن معايير التوافق يمكن تلخيصها فى ثلاث نقاط فقط؛ وهى الإحساس بالحرية، الانفتاح على الخبرة، الثقة بمشاعر الذاتية. ويرى واطسون وسنكر أن التوافق عبارة عن تعلم مجموعة من العادات السلوكية من البيئة والتى يمكن عن طريقها إشباع الحاجات المختلفة وأن تعلم هذه الاستجابات يتم بصورة آلية وبدون قصد شعورى وخاصة فى السنوات المبكرة من العمر، فالهدف الأساسى للمساعدة هى استبدال أو إحلال مجموعة من العادات النافعة أو التكيفية محل العادات الضارة وغير التكيفية (حسيب، ١٩٩٣: ٦٩).

٣. النظرية المعرفية: يرى بياجيه أن التفكير والسلوك ينشأ من فئة بيولوجية معينة وهى فئة تمتد بسرعة تبعاً لعملية شبيهة بالنمو الحركى وتتركز إلى حد ما مع النمو البيولوجى أو النضج. ومحور هذه العملية وظيفتان ثابتتان هما التنظيم Organization والتكيف Adaptation وهما خاصيتان فطريتان تقودان النمو السلوكى الكلى للإنسان وعلى ذلك فإن كل ما يعرفه الإنسان ويستطيع عمله. ويريد عمله بالفعل فى كل من مراحل نموه يميل إلى أن يكون على درجة كبيرة من التنظيم والتكامل وهكذا يدل التنظيم على البناء المعرفى القائم لدى الفرد ويتألف من وحدات معرفية مترابطة متكاملة، بالإضافة إلى أن ما يتعلمه الفرد يرجع فى جوهره إلى التكيف مع الظروف البيئية. والتكيف هو التعبير البنائى أو الوظيفى الذى يحقق الكائن العضوى بقاؤه، وهكذا يربط بياجيه ربطاً وثيقاً بين العمليات النفسية والبيولوجية. (ابوحطب؛ وصادق، ١٩٩٠: ١٦٧)

٤. النظرية الإنسانية: يؤكد أنصار الاتجاه الإنسانى على خصوصية الإنسان بين الكائنات الحية، وأن التحدى الرئيسى أمام الإنسان هو أن يحقق ذاته كإنسان، وكائن متميز عن الكائنات الحية الأخرى، فهو كائن عاقل ومفكر ومسئول، ويستطيع أن يسلك سلوكاً حسناً يحقق به ذاته إذا تهيأت الظروف لذلك. ومن أهم العوامل المرتبطة بالتوتر وسوء التوافق عند أصحاب هذا الاتجاه بحث الإنسان عن هدفه أو مغزى لحياته يحقق به ذاته وإذا لم يهتدى إلى هذا الهدف أو المغزى فإنه سيكون عرضة للتوتر وسوء التكيف، ويرى ماسلو أن الشخص المتوافق هو الشخص الذى يستطيع أن يحقق ذاته بمعنى أن أعلى الحاجات فى مدرج ماسلو، وهى الحاجة إلى تحقيق الذات، وهذه الحاجة لا يستطيع الفرد إشباعها إلا بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية والحاجة للأمن والحاجة للحب والانتماء والحاجة إلى تقدير الذات، كما أنه قام بتحديد خصائص الشخص الذى استطاع أن يحقق ذاته، وبالتالى فالتكيف كما يرى حسيب (١٩٩٣: ٧١) هو:

أ. الإدراك الحقيقى للعالم والأشخاص الآخرين.
ب. التقبل الحقيقى للذات وتقبل الآخرين.
ج. أن يتصف سلوكه بالتلقائية والبساطة.
د. الاستقلال والقدرة على التجريب.
ه. القدرة على تكوين علاقات متبادلة عميقة وحميمة.

- برنامج الأنشطة الترويحية: يقصد بالبرنامج بأنه "مخطط منظم فى ضوء أسس علمية يقوم بتخطيطه وتنفيذه لجنة وفريق من المسئولين المؤهلين لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة؛ فردياً وجماعياً لجميع من تضمنهم المؤسسة بهدف مساعدتهم فى تحقيق النمو السوى والقوى بالاختيار الواعى المتعقل، ولتحقيق التوافق داخل المدرسة أو المؤسسة أو خارجها" (زهران، ٢٠٠٣: ٧٩)؛ وبأنه "المخطط العام الذى يوضع فى وقت سابق على عمليتى التعليم والتدريس فى مرحلة من مراحل التعليم، ويلخص الإجراءات والموضوعات التى ينظمها المدرس من خلال مدة معينة قد تكون شهراً أو ستة أشهر أو سنة، كما يتضمن الخبرات التعليمية التى يجب أن يكتسبها المتعلم". (شحاته، والنجار، ٢٠٠٣: ٧٧)

كما يقصد بالأنشطة الترويحية بأنها "مجموعة من الفعاليات الموجهة والمنظمة؛ يمارسها الطالب خارج الصف، لاستثمار طاقاته، وإمكاناته، وإشباع رغباته وميوله، وتنمية إبداعه، فهى متكاملة فيما بينها من جهة، ومعززة للمناهج الدراسية من جهة أخرى، وهى ممارسة لعمل من الأعمال" (Lambert, 1980)؛ وبأنها "برامج تنظمها المدرسة بصورة متكاملة، وموازنة للبرامج الدراسية، لإكساب الطلبة خبرة أو مهارة، أو اتجاه علمى أو عملى داخل الفصل أو خارجه فى أثناء اليوم الدراسى أو بعد انتهاء الدراسة، على أن يؤدى ذلك إلى تراكم الخبرات، وتنمية القدرات، وإشباع الاحتياجات، وتصب فى الاتجاهات الاجتماعية المرغوبة" (Prochnow, 2001: 12)؛ وبأنها "الأنشطة التى يقوم بها التلميذ تحت إشراف المعلم وإدارة المدرسة سواء كانت داخل المدرسة أو خارجها، وتتعلق بالعملية التربوية". (اليسر، ٢٠٠٧: ٧)

ومن خلال استقراء الباحثة للتعريفات المذكورة سلفاً فأنها تعرّف برنامج الأنشطة الترويحية بأنه "مجموعة الأنشطة التى تمارس خارج نطاق الدراسة بدافع ذاتى بهدف إكساب طفل الروضة القيم الاجتماعية والسلوكية والانفعالية من خلال الألعاب والمهارات والأنشطة المنظمة التى تقدم لهم وفقاً للبرنامج، والذى يعتمد على الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية".

وتتضمن مجالات الأنشطة الترويحية:

١. أنشطة ترويحية اجتماعية: ومن مجالاتها الخدمة العامة، وأصدقاء البيئة، والرحلات المدرسية، والمجالس المدرسية، والجمعيات التعاونية، والصحة المدرسية، والإدارة الطلابية، ومجالس الآباء والأمهات، ومجالس الفصول؛ وهى من الأنشطة المحببة إلى نفوس الأطفال والتى كثيراً ما يقبل عليها الأطفال لإشباع ميولهم ورغباتهم وتنمية مواهبهم وقدراتهم.
٢. أنشطة ترويحية رياضية: ومن أهم مجالاتها النشاط الداخلى مثل الألعاب الفردية واللياقة البدنية والطابور المدرسى والألعاب الجماعية، وهى تلعب دوراً بارزاً وفعالاً فى بناء شخصية الفرد من خلال تنمية قدراته ومواهبه الرياضية وتعديل وتغيير بما يتناسب واحتياجات المجتمع.
٣. أنشطة ترويحية فنية: ومن مجالاتها التعبير الحر والرؤية الفنية والتشكيل

والتصميم الابتكاري، وهى تعتبر من أهم وأبرز مجالات الأنشطة التربوية لأنها تعمل على تنمية الخيال والتذوق الجمالى لدى الأطفال وتنمى المهارات اليدوية والعقلية والعضلية وتوظيف وقت الفراغ.

الدراسات السابقة:

حاولت دراسة بالاس Pallas (1990) التعرف على أثر برنامج لتدريب الآباء على أساليب التربية الفعالة Effective Parenting فى تنمية السلوكيات التكيفية لدى الأبناء فى مرحلة ما قبل المدرسة. وتكونت عينة الدراسة من أربعة أمهات لأربعة أطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة. واستخدمت الباحثة برنامج تدريب الآباء على أساليب التربية الفعالة. واعتمدت الباحثة على مقياس فينلاند للسلوك التكيفى على مجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة وذلك فى صورة المعلم Teacher's Version. وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج فى تنمية جوانب السلوكيات التكيفية (التواصل، مساعدة الذات، المهارات الاجتماعية) حيث كان متوسط التحسن لدى المجموعة التجريبية بالمقارنة بالعينة الضابطة بمعدل ٤,٤ شهور مقابل ١,٨ شهراً.

واستهدفت دراسة عبدالحميد (١٩٩٠) استخدام السيكودراما فى علاج بعض المشكلات النفسية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وتكونت العينة من ٣٠ طفلاً وطفلة ممن تراوحت أعمارهم من (٣ إلى ٦) سنوات وتم تطبيق مقاييس خاصة بالعدوان، واضطراب التجنب واضطراب قلق الانفصال، والى جانب هذا تكون البرنامج السيكودرامى من مجموعة من القصص المرتبطة بمتغيرات الدراسة وذلك من خلال سردها فى كل جلسة- ثم تطلب الباحثة من الأطفال إعادة تمثيلها. وتوصلت النتائج إلى أن البرنامج السيكودرامى قد حقق استفادة كبيرة فى علاج مجموعة العدوان يليها مجموعة اضطراب التجنب وأقلهم مجموعة قلق الانفصال، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والبعدى لاختبارات العدوان، واضطراب التجنب، وقلق الانفصال.

وأجرى فيرنتينو Ferentino (1991) دراسة للتعرف على أثر برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية والمكون الاجتماعى للسلوكيات التكيفية. وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طفل فى مرحلة ما قبل المدرسة (٦٩ من الذكور، ٣١ من الإناث) والذين تراوحت أعمارهم بين (٣٦- ٥٨) شهراً والذين تم توزيعهم على ثلاث مجموعات مجموعة التدريب على المهارات الاجتماعية فى المدرسة، ومجموعة التدريب على المهارات الاجتماعية فى المدرسة والمنزل، والمجموعة الضابطة، واعتمد الباحث على مقياس ماكارثى لقدرات الأطفال MaCarthy Scales Of Children's Ability، ومقياس فينلاند للسلوك التكيفي، وقائمة المشكلات السلوكية. وأوضحت النتائج أن الأطفال فى المجموعة التجريبية الأولى تفوقوا على المجموعة الضابطة فى المكون الاجتماعى والعلاقات البينشخصية، ومهارات المواجهة. كما أظهرت كذلك أن الأطفال فى المجموعة التجريبية الثانية تفوقوا على المجموعة الضابطة فى المكون الاجتماعى والعلاقات البينشخصية واللعب وأنشطة الفراغ.

واستهدفت دراسة وير Weir (1995) التعرف على أثر برنامج تدريبى بمعاونة الحيوانات الأليفة Animal Facilitated Therapy فى تنمية السلوكيات التكيفية لدى الأطفال. وحاولت الدراسة معرفة أثر البرنامج على المكون الاجتماعى فى السلوكيات التكيفية Socialization. وتكونت عينة الدراسة من ١٥ طفلاً ممن تم توزيعهم على مجموعتى الدراسة التجريبية (ن= ٨) والمجموعة الضابطة (ن= ٧). واشترك الأطفال فى المجموعة التجريبية فى مجموعة من الأنشطة بمشاركة كلب أليف تم إدماجه فى هذه الأنشطة. بينما اشتركت المجموعة الضابطة فى نفس الأنشطة دون مشاركة الكلب الأليف. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم فاعلية البرنامج التدريبى فى تنمية السلوكيات التكيفية لدى المجموعة التجريبية حيث لم تجد الدراسة فروقاً بين المجموعتين التجريبية والضابطة. ورفض الفرض الأساسى للدراسة القائل بأن التدريب بمعاون الحيوانات الأليفة يؤدى إلى زيادة السلوكيات التكيفية خاصة المكون الاجتماعي.

وناقشت دراسة زيك وزملائه Zic, et.al. (1996) أثر العلاج الجشطالتى المتكامل فى إكساب مهارات الحياة اليومية والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الذين تراوحت أعمارهم بين (٧- ١١) عاماً فى كرواتيا ويركز العلاج على جسد الإنسان وروحه فى البيئة الاجتماعية والأيكولوجية، واستخدم الباحثون مقياس السلوك التكيفى Adaptive Behavior Scale واستمر البرنامج لمدة عام دراسى كامل لمدة ٩٠ دقيقة أسبوعياً. وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج العلاجى فى تحسين مستويات مهارات الحياة اليومية والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال فى العينة التجريبية بالمقارنة بمستويات هذه المهارات لدى العينة المرجعية.

وكشفت دراسة كينيدى Kennedy (1997) عن أثر برنامج مطبق فى مرحلة ما قبل المدرسة فى تنمية السلوكيات التكيفية لدى الأطفال المتأخرين نمائياً. وركزت الدراسة على ثلاثة جوانب للسلوك التكيفى وهى التوصل، المهارات الحركية، مهارات الحياة اليومية والاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من ٩٣ طفلاً. واعتمدت الباحثة على مقياس فينلاند للسلوك التكيفي، وتم تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين Analysis of Variance. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين مر على التحاقهم بالبرنامج عام أو عامين تحسنت سلوكياتهم بالمقارنة بقبل التحاقهم بالبرنامج. وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج فى تنمية السلوكيات التكيفية لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة فى جوانب السلوكيات التكيفية (التواصل، المهارات الحركية، مهارات الحياة اليومية، والاجتماعية)؛ كما ظهرت فاعلية البرنامج فى خفض مستويات الضغوط الوالدية لدى آبائهم.

واستهدفت دراسة روبرتسون Robertson (1997) التعرف على أثر برنامج تدريبى على المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال فى مرحلة المشي. وتكونت عينة الدراسة من ٢١ طفلاً والذين تم توزيعهم على مجموعتى الدراسة التجريبية (ن= ١١) والضابطة (ن= ١٠). واشترك الأطفال فى المجموعة التجريبية فى برنامج للغة لمدة ١٢ أسبوعاً. واستخدم الباحث مقياس فينلاند للسلوك التكيفي. كما اشتمل البرنامج على جلستين أسبوعياً مدة كل جلسة ٧٥ دقيقة. وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج فى تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال، وأيضاً تنمية القدرة على استخدام اللغة.

وناقشت دراسة فاويل Faubel (1998) أثر برنامج إرشادى مدرسى A School Based Intervention Program فى تنمية المهارات التكيفية والاجتماعية لدى الأطفال من ذوى الإعاقات الانفعالية Emotional Handicapped. وتكونت عينة الدراسة من ٦٨ طفلاً والذين تم توزيعهم عشوائياً على مجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة عشوائياً، حيث تلقت المجموعة التجريبية البرنامج الإرشادى الذى استمر لمدة ١٨ أسبوعاً. وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج فى تنمية المهارات الاجتماعية والقيادية Leadership and Social Skills وتخفيض حدة الاكتئاب لدى الأطفال فى المجموعة التجريبية. وقدمت الدراسة مجموعة من الاقتراحات لتحسين جوانب البرنامج من أجل زيادة فاعليته فى تنمية المهارات التكيفية لدى الأطفال من ذوى الإعاقات الانفعالية.

وحاولت دراسة نويل وآخرين Noel, et.al. (2000) التوصل إلى إجراءات لقياس ومعالجة القصور فى السلوك التكيفى لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة. وتكونت عينة الدراسة من ٣ أطفال بلغت أعمارهم ٣,٥، ٤,٥، و٥ سنوات. وتم تطبيق إجراءات التدريس والقياس خارج الفصل الدراسى وذلك من خلال تصميم القياس المتعدد. كما قام الباحثون بالتدريب على التعميم بعد القياس والتدريب على السلوك التكيفي. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال استطاعوا تعميم الاستجابات التى تم تدريبهم عليها فى المواقف المختلفة وكذلك أثناء الدراسة التتبعية التى أجريت على طفلين من بين الأطفال الثلاثة.

وناقشت دراسة هاينز Haynes (2002) أثر الإرشاد الجماعى والتعلم التعاونى والتدريب على المهارات على مكونين من مكونات السلوك التكيفى وهما التوافق الاجتماعى والمسئولية الاجتماعية. واعتمد الباحث على التدريب على حل الصراعات والمهارات الاجتماعية ولعب الأدوار. وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ مفحوصاً ممن تراوحت أعمارهم بين (٦- ١٨) عاماً والذين تم توزيعهم عشوائياً على مجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة. واستخدم الباحث المنهج التجريبى القائم على القياس القبلى والبعدى لمجموعتى الدراسة. واعتمد الباحث على مقياس السلوك التكيفى Adaptive Behavior Scale. وافترضت الدراسة فاعلية البرنامج التدريبى بالمقارنة بالعينة الضابطة. وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبى فى تنمية مكونات السلوك التكيفى وزيادة قدرة المفحوصين على مواجهة سلوكيات الغضب والسلوك الانفجارى لدى المفحوصين فى المجموعة التجريبية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة. كما أوضحت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج فى تنمية مفهوم الذات وتحسين السلوك الملائم والمهارات الاجتماعية.

وتناولت دراسة مارتن Martin (2003) أثر برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة على تنمية السلوكيات التكيفية وزيادة التفاعلات الاجتماعية وخفض السلوكيات العدوانية والسلوكيات غير التكيفية. وقارنت الدراسة بين برنامج المهارات الاجتماعية وبرنامج آخر يطبق فى مرحلة الحضانة. وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج المهارات الاجتماعية فى مرحلة ما قبل المدرسة فى تنمية السلوك التكيفى وزيادة التفاعلات الاجتماعية وخفض حدة السلوكيات العدوانية وغير التكيفية.

واستهدفت دراسة هامبتون (Hampton (2003 قياس فاعلية برنامج التحصين التدريجى للضغوط Stress Inoculation Training فى خفض حدة المشكلات السلوكية وتنمية السلوك التكيفى لدى الأطفال المحرومين Bereaved Children. واعتمدت الباحثة على المنهج التجريبى وتم توزيع مجموعة من الأطفال على مجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة. واستخدمت الباحثة قائمة المشكلات السلوكية The Revised Behavior Problem Checklist، ومقياس السلوك التكيفى Adaptive Behavior Scale. وتم تحليل بيانات الدراسة باستخدام تحليل التباين المتعدد لمقارنة متوسطات المتغيرات لدى مجموعتى الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية التحصين التدريجى للضغوط فى خفض حدة المشكلات السلوكية وتنمية السلوك التكيفى لدى الأطفال.

وتناولت دراسة روسيل وآخرين (Russell, et.al. (2004 مقارنة برنامج متعدد المكونات للتدريب على السلوك التكيفى Multimodal Adaptive Behavior Training بالإضافة إلى برنامج جماعى نفسى تربوى تفاعلى Interactive Group Psycho-Education، وبرنامج متعدد المكونات للتدريب على السلوك التكيفى ومحاضرات تعليمية. وتكونت عينة الدراسة من ٥٧ طفلاً من ذوى الإعاقة العقلية وآباؤهم والذين تم توزيعهم على مجموعتى الدراسة عشوائياً. وأشارت نتائج الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية الأولى على المجموعة التجريبية الثانية حيث اكتسب السلوكيات التكيفية ٢٢ طفلاً من بين ٢٩ طفلاً فى المجموعة التجريبية الأولى، بينما اكتسب السلوكيات التكيفية ٤ أطفال من بين ٢٨ طفلاً فى المجموعة الثانية. وأوضحت الدراسة بضرورة تضمين برنامج لتعديل الأساليب والاتجاهات الوالدية فى برامج تنمية السلوك التكيفى لدى الأطفال.

واستكشفت دراسة برونز (Bronz (2004 أثر برنامج جماعى للعب على الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال. واستخدمت الباحثة برنامج الأطفال فى مرحلة التوافق مع الانتقال للمدرسة The Kids In Transition To School فى تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة. وتكونت عينة الدراسة من ٢٤ طفلاً والذين تم توزيعهم على مجموعتى الدراسة التجريبية (ن= ١١) والضابطة (ن= ١٣). وتم تطبيق البرنامج التدريبى لمدة سبعة أسابيع (بواقع مرتين أسبوعياً، مدة كل جلسة ساعتين) ويساعد البرنامج الأطفال على ممارسة المتطلبات الاجتماعية وتنظيم الذات فى بيئة الحضانة. وأوضحت نتائج الدراسة أنه بالرغم من عدم دلالة أثر البرنامج على الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال فى المجموعة التجريبية، إلا أن اتجاهات الفروق فى المتوسطات تشير إلى تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية (الاستقلال الاجتماعي، التعاون الاجتماعي، التفاعل الاجتماعي، أخذ الدور الاجتماعي، الانتباه السمعي) بالمقارنة بالمجموعة الضابطة خاصة لدى الأطفال الأصغر سناً.

واستهدفت دراسة براوينيج (Browning (2005 التعرف على فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية وأثره على السلوك التكيفى لدى الأطفال، وتمت متابعة الأطفال لتقييم نتائج وأثر البرنامج على المدى الطويل حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن آثار هذه البرامج قصيرة المدى ولا يمكن تعميمها على المواقف غير التى تم التدريب عليها. ويهدف البرنامج إلى علاج أوجه القصور لدى الأطفال من خلال تدريبهم على المهارات الضرورية والتدريب على التفاعل والأدوار الاجتماعية المناسبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى تحسن مستوى السلوكيات التكيفية فى القياس البعدى بالمقارنة بالقياس القبلى كما استمر هذا التحسن فى القياس التتبعي.

وقارنت دراسة ساونسون (Swanson (2006 بين فاعلية برنامجين تدريبيين على أحد مكونات السلوك التكيفى لدى الأطفال فى بداية سن المشى وهو مكون من النمو المعرفي. وتكونت عينة الدراسة من ٤٢ طفلاً ممن تراوحت أعمارهم بين ١٨ إلى ٢٣ شهراً وآباؤهم. وناقشت الدراسة أثر برنامج موزارت للنمو المعرفى لدى الأطفال إلى جانب برنامج المهارات المعرفية. واستخدم الباحث مقياس القدرات المعرفية. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم فاعلية كل من البرنامجين فى تنمية السلوك التكيفى لدى الأطفال فى مرحلة المشي. بينما وجدت الدراسة أثراً لطول مدة التدريب على النمو المعرفى لدى الأطفال.

واستهدفت دراسة إيزارد وزملائه (Izard, et.al. (2008 إلى التعرف على أثر برنامج وقائى قائم على العواطف والانفعالات Emotion Based Prevention Program فى خفض حدة السلوكيات غير التكيفية وتنمية السلوكيات التكيفية لدى الأطفال وتنمية الكفاءة الاجتماعية والانفعالية Emotion and Social Competence. وقام الباحثون بتوزيع المفحوصين على مجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة. وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج فى تنمية المعرفة بالعواطف والانفعالات وتنمية التنظيم الانفعالى والكفاءة الاجتماعية وباقى جوانب السلوكيات التكيفية لدى المفحوصين فى العينة التجريبية بالمقارنة بالمفحوصين فى العينة الضابطة.

تعقيب:

أشارت نتائج البحوث السابقة المذكورة سلفاً إلى أن التدخل التجريبى كان فعالاً فى تنمية السلوكيات التكيفية لدى طفل الروضة. وقد تنوعت هذه البحوث فى استخدامها لنمط التدخل التجريبى لتحسين السلوكيات التكيفية على الوجه التالي: برنامج لتدريب الآباء على أساليب التربية الفعالة (Pallas, 1990)؛ استخدام السيكودراما (عبدالحميد، ١٩٩٠)؛ برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية (Ferentino, 1991)؛ برنامج تدريبى بمعاونة الحيوانات الأليفة (Weir, 1995)؛ العلاج الجشطالتى المتكامل (Zic, et.al., 1996)؛ برنامج مطبق فى مرحلة ما قبل المدرسة (Kennedy, 1997)؛ برنامج تدريبى (Robertson, 1997)؛ برنامج إرشادى مدرسى (Faubel, 1998)؛ تطبيق إجراءات التدريس والقياس (Noel, et.al., 2000)؛ الإرشاد الجماعى والتعلم التعاونى (Haynes, 2002)؛ برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية (Martin, 2003)؛ برنامج التحصين التدريجى للضغوط (Hampton, 2003)؛ برنامج متعدد المكونات (Russell, et.al., 2004)؛ برنامج جماعى للعب (Bronz, 2004)؛ برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية (Browning, 2005)؛ برنامجين تدريبيين (Swanson, 2006)؛ برنامج وقائى قائم على العواطف والانفعالات (Izard, et.al., 2008).

وعلى الرغم من تعدد البرامج التدخلية لتحسين السلوكيات التكيفية لطفل الروضة سواء على مستوى البحوث العربية أم على مستوى البحوث الأجنبية، ألا أن هناك برامج تدخلية أخرى يمكن أن توضع فى الاعتبار لتنمية السلوكيات التكيفية لطفل الروضة، كما أنها تتناسب مع مرحلته العمرية مثل البرامج القائمة على توظيف بعض الأنشطة الترويحية لتنمية السلوكيات التكيفية لديه.

ومن ثم، تكمن مشكلة البحث الراهن فى محاولة الكشف عن فعالية برنامج الأنشطة الترويحية لتحسين السلوكيات التكيفية لدى طفل الروضة فى منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية.

فروض البحث:

بعد عرض مفاهيم البحث المرتبطة بمرحلة الطفولة المبكرة، ورياض الأطفال، والسلوك التكيفي، والأنشطة الترويحية، ونتائج البحوث السابقة فى هذا الصدد، يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى رتب متوسطات الدرجات لأبعاد السلوك التكيفى بين أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة قبل وبعد تطبيق الأنشطة الترويحية لصالح القياس البعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات رتب الدرجات لأبعاد السلوك التكيفى بعد تطبيق الأنشطة الترويحية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة لصالح أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات رتب الدرجات لأبعاد السلوك التكيفى لأفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى القياسين البعدى والتتبعي.

منهج البحث وإجراءاته:

يستند البحث الراهن إلى المنهج التجريبي، حيث يعد من أنسب المناهج لتحقيق أهدافه.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من مجموعتين قوام كل منهما ٧ أطفال فى مرحلة الروضة، وتمثل الأولى المجموعة التجريبية والثانية المجموعة الضابطة، وقد تم اختيارهم من الروضة الخامسة بمنطقة اللقائط بسكاكا بمنطقة الجوف، ممن تراوحت أعمارهم من ٤ إلى ٥ سنوات، وينتمون إلى أسر ذات مستوى اجتماعى واقتصادى وثقافى مرتفع، حيث أن الأبوين يحملان مؤهلات جامعية. ويوضح جدول (١) التكافؤ بين المجموعتين فى العمر، ودرجة الذكاء، والسلوكيات التكيفية.

جدول (١) التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى متغيرات العمر، ودرجة الذكاء، والسلوكيات التكيفية باستخدام معادلة مان- وتنى Mann- Whitney

متغيرات البحث		المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة				قيمة (z)	الدلالة الإحصائية
		العدد	م	ع	م الرتب	مج الرتب	العدد	م	ع	م الرتب	مج الرتب		
العمر		٧	٤,٨١	١,٥١	١١,٥٥	٨٠,٨٥	٧	٤,٧٩	١,٤٩	٩,٤٥	٦٦,١٥	٠,٨٧	غ.د
الذكاء		٧	٩٧,٨٢	٢,٦٣	١٠,٧٠	٧٤,٩٠	٧	٩٧,٦٦	٢,٥٥	١٠,٣٠	٧٢,١٠	١,٠١	غ.د
السلوكيات التكيفية	إتباع التعليمات	٧	١٣,٣٥	٢,٦٧	١١,٤٥	٨٠,١٥	٧	١٣,١١	٢,٧٥	٩,٥٥	٦٦,٨٥	٠,٨٩	غ.د
	الجلوس بهدوء	٧	١٢,٦٦	٢,٦٣	١١,٠٥	٧٧,٣٥	٧	١٢,٤٤	٢,٤٥	٩,٩٥	٦٩,٦٥	٠,٦٣	غ.د
	الاستئذان	٧	١٤,٤٧	٢,٣٣	٩,٥٠	٦٦,٥٠	٧	١٣,٩٨	٢,٤٦	١٠,٥٠	٧٣,٥٠	٠,٦٥	غ.د
	التعاون	٧	١٣,٧١	٢,٤٤	١٠,٨٠	٧٥,٦٠	٧	١٣,١١	٢,٢١	١٠,٢٠	٧١,٤٠	٠,٧١	غ.د
	إقامة علاقات	٧	١١,٧٥	٢,٧٣	٩,٨٥	٦٨,٩٥	٧	١١,٢٥	٢,٥١	١٠,١١	٧٠,٧٧	٠,٨٩	غ.د
	أداء التحية	٧	١٢,٩٦	٢,٦١	١٠,٣٠	٧٢,١٠	٧	١٢,٣١	٢,٧١	١٠,٤٠	٧٢,٨٠	١,١١	غ.د
	القدرة على الاعتذار	٧	١٢,٢١	٢,٦٨	٩,٦٠	٦٧,٢٠	٧	١٢,٠١	٢,٦٤	١٠,٢٠	٧١,٤٠	٠,٧٧	غ.د
الدرجة الكلية		٧	٩٠,٧٤	٥,٢٢	١١,٦٥	٨١,٥٥	٧	٨٨,٢١	٦,٦٣	١١,٤٥	٨٠,١٥	٠,٨٥	غ.د

أشارت النتائج فى جدول (١) إلى وجود تكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من أطفال الروضة فى المتغيرات التالية: العمر، الذكاء، السلوكيات التكيفية (إتباع التعليمات- الجلوس بهدوء- الاستئذان- التعاون- إقامة علاقات- أداء التحية- القدرة على الاعتذار)، حيث بلغت قيم (z) على التوالي: ٠,٨٧، ١,٠١، ٠,٨٩، ٠,٦٣، ٠,٦٥، ٠,٧١، ٠,٨٩، ١,١١، ٠,٧٧، ٠,٨٥، وكلها قيم غير دالة إحصائياً.

أدوات البحث:

- اختبار رسم الرجل: قامت جودانف Goodenough (1926) بإعداد أداة اختبار رسم الرجل من أجل قياس ذكاء الأطفال، ويعتمد منطق هذا الاختبار على أن قدرة الطفل على تكوين مفاهيم عقلية وإدراكات صحيحة تظهر فى رسمه لصورة الرجل، وفيه يطلب من المفحوص أن يرسم رجلاً بأفضل ما يستطيع مع إبراز كافة التفاصيل على الرسم. وفى عام (١٩٣٦) قام هاريس Harris بتعديل الاختبار، وفى ضوء هذا التعديل أصبح الاختبار مكوناً من ٧٣ مفردة قابلة للقياس بدلاً من ٥١ مفردة فى الاختبار الأصلى الذى أعدته جودانف، وهو يصلح لقياس ذكاء الأطفال من عمر ٣ سنوات حتى ١٥ سنة. وقد قام فهمى (١٩٧٩) بتعريب الاختبار، وحساب خصائصه السيكومترية على البيئة المصرية. وتتلخص تعليمات الاختبار فى أنه يطلب من الطفل أن يرسم صورة رجل بأفضل ما يستطيع. ويعطى المصحح درجة واحدة لكل مفردة صحيحة من المفردات الواردة فى مفتاح التصحيح وعددها ٧٣ مفردة، بينما يعطى صفراً لكل مفردة غير صحيحة. وتتراوح الدرجات على مفردات الاختبار من صفر إلى ٧٣ درجة خام، ويتم استخراج نسبة الذكاء من الدرجة الخام التى حصل عليها كل طفل. وقامت الباحثة الحالية بحساب ثبات المصححين لاختبار رسم الرجل بين اثنتين من المعلمات اللتين تعملان فى رياض الأطفال؛ وذلك من خلال قيامهما بتصحيح مفردات الاختبار لمجموعة مكونة من عشرين طفلاً من أطفال الروضة، فبلغ معامل الارتباط بين تقدير المصححين ٠,٧٤، وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.
- مقياس السلوكيات التكيفية لأطفال الروضة: قامت الباحثة الحالية بتصميم مقياس السلوكيات التكيفية لأطفال الروضة، وذلك من خلال الرجوع إلى بعض الأدبيات النفسية فى مجال السلوك التكيفي، وبعض المقاييس النفسية فى هذا الصدد؛ مثل: مقياس التفاعل الاجتماعى للصغار (عبدالرحمن، ١٩٩٨)؛ الذى تكون من ٥٧ عبارة موزعة على أربعة أنواع من المهارات الاجتماعية التالية: المبادأة بالتفاعل، التعبير عن المشاعر السلبية، الضغط الاجتماعى والانفعالي، التعبير عن المشاعر الإيجابية؛ ومقياس ملاحظة السلوك الاجتماعى للأطفال المعوقين عقلياً (أمين، ١٩٩٨)؛ الذى يتكون من ثلاثة أبعاد هى كما يلي: موقف الطفل أثناء اللعب الحر ١٢ عبارة، موقف الطفل داخل الفصل الدراسى ٩ عبارات، موقف الطفل داخل المنزل ١٠ عبارات؛ ومقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المعوقين عقلياً (شاش، ٢٠٠١)، والذى يتكون من صورتين إحدهما للأم وتتضمن ٣٤ عبارة موزعة على أربعة أبعاد فرعية، وهي: التفاعل الاجتماعي، الاستقلال الاجتماعي، التعاون الاجتماعي، الانضباط الذاتي، بينما أتت الصورة الأخرى للمعلمة، والتى تكونت من ٣٢ عبارة موزعة على ثلاث أبعاد فرعية للمهارات الاجتماعية؛ وهى كما يلي: المهارات الشخصية، ومهارات تدبير الأمور والتصرف، والمهارات الاجتماعية المدرسية؛ ومقياس المهارات الاجتماعية للطفل المعوق عقلياً (زيد، ٢٠٠٣)، والذى تكون من ٥٨ عبارة موزعة على الأبعاد التالية: التفاعل الاجتماعي، التعاون والمشاركة فى الأنشطة، مهارة تكوين الصداقات، إتباع القواعد والتعليمات، التعبير الانفعالي، المهارات الاجتماعية المدرسية، مهارة حل المشكلات؛ ومقياس المهارات الاجتماعية للطفل الأصم (علي، ٢٠٠٣)، الذى تكون من صورتين، إحدهما للوالدين والتى تكونت من ٤٣ عبارة للتعرف على ما يمتلكه الطفل من مهارات اجتماعية لازمة لأداء المهام الحياتية- الاجتماعية، والأخرى للمعلمة، والتى تكونت من ٤٢ عبارة موزعة على الأبعاد التالية: مدى احترام الطفل للنظم، علاقة الطفل بالمعلمين، علاقة الطفل بزملائه، مظاهر انحرافية، مظاهر جسمية.

وقامت الباحثة بإجراء عدة مقابلات مع مجموعة من المعلمات والأخصائيات الاجتماعيات (ن= ٦)، ومجموعة أخرى من أمهات أطفال الروضة (ن= ٨) للتعرف على بعض السلوكيات التكيفية المرغوبة التى يجب توافرها لدى طفل الروضة. وقد استطاعت الباحثة من خلال مراجعة المقاييس النفسية المذكورة سلفاً، وتحليل المقابلات الشخصية المنعقدة مع مجموعة من المعلمات والأخصائيات وأمهات أطفال الروضة الوصول إلى السلوكيات التكيفية التالية الواجب توافرها لدى طفل الروضة:

١. إتباع التعليمات والقواعد: ويقصد بها أن يستجيب الطفل لتعليمات وتوجيهات المعلمات سواء عند الخروج، أو العبث بالأشياء داخل الفصل، وأن يتبع التعليمات المكتوبة.
٢. الجلوس بهدوء: ويقصد به أن يركز الطفل انتباهه نحو المعلمة، والزملاء، والأعمال المعروضة، وأن لا يقاطع أحداً عند التحدث، وينتظر دوره فى اللعب، وأن يكون هادئاً عند شرح المعلمة داخل الفصل.
٣. الاستئذان: ويقصد به أن يستأذن الطفل قبل بدء الكلام، وعند استخدام ممتلكات الآخرين، ومشاركة الآخرين فى اللعب، واستخدام كلمات مهذبة عند طلب الأشياء، وأن يستأذن قبل الخروج من الفصل عند حضور أحد الوالدين.
٤. التعاون والمشاركة: ويقصد به أن يتعاون الطفل مع زملائه، ويحب مساعدة الآخرين، ويعرض استعداده لمساعدة الآخرين، وأن يعمل بشكل متعاون معهم.
٥. إقامة علاقات اجتماعية: ويقصد بها أن يطلب الطفل مشاركة الآخرين فى اللعب، والتحدث معهم، وتكوين علاقات سوية، والاشتراك فى الألعاب الجماعية، ومسايرة الآخرين، والاستجابة إلى دعوتهم.
٦. أداء التحية: ويقصد بها أن يحى الطفل الكبار والزملاء، ويستجيب بالمصافحة وتبادل التهنئة، ويذكر اسمه عندما يسأل عنه عند التحية.
٧. القدرة على الاعتذار: ويقصد بها قدرة الطفل على الاعتذار عند ارتكاب خطأ ما، وعند الاعتداء على أحد من زملائه، أو تكلم بدون إذن، وعند مقاطعة الآخرين عند الحديث، والاعتذار إذا أخذ ما ليس له.

وقد تم بناء عبارات كل بعد من أبعاد السلوكيات التكيفية المذكورة سلفاً وفقاً لتعريف كل بعد من خلال الاستعانة ببعض العبارات التى جاءت ذكرها فى بعض المقاييس النفسية المذكورة سابقاً. وقد تكون البعد الأول إتباع التعليمات من ٩ عبارات، والبعد الثانى الجلوس بهدوء من ١٠ عبارات، والاستئذان من ١٠ عبارات، والتعاون من ٩ عبارات، وإقامة علاقات اجتماعية من ١٠ عبارات، وأداء التحية من ٩ عبارات، والقدرة على الاعتذار من ٩ عبارات. وقد تم عرض عبارات أبعاد مقياس السلوكيات التكيفية لأطفال الروضة على لجنة ثلاثية مكونة من ٣ أساتذة فى مجال رياض الأطفال والقياس النفسى للحكم على صدق عبارات أبعاد المقياس فى ضوء التعريفات الوارد ذكرها سلفاً الخاصة بكل بعد. وقد انتهى هذا الإجراء إلى حذف ٣ عبارات من الأبعاد التالية: الجلوس بهدوء، والاستئذان، وإقامة علاقات اجتماعية، إضافة إلى

حذف عبارتين من الأبعاد التالية: إتباع التعليمات، والتعاون، وأداء التحية، والقدرة على الاعتذار. ومن ثم، تكون كل بعد من أبعاد مقياس السلوكيات التكيفية لطفل الروضة من ٧ عبارات. ويوضح جدول (٢) توزيع العبارات على أبعاد مقياس السلوكيات التكيفية لطفل الروضة.

جدول (٢) توزيع العبارات على أبعاد مقياس السلوكيات التكيفية لطفل الروضة

أبعاد مقياس السلوكيات التكيفية	العبارات	المجموع
إتباع التعليمات	١، ٨، ١٥، ٢٢، ٢٩، ٣٦، ٤٣	٧
الجلوس بهدوء	٢، ٩، ١٦، ٢٣، ٣٠، ٣٧، ٤٤	٧
الاستئذان	٣، ١٠، ١٧، ٢٤، ٣١، ٣٨، ٤٥	٧
التعاون	٤، ١١، ١٨، ٢٥، ٣٢، ٣٩، ٤٦	٧
إقامة علاقات اجتماعية	٥، ١٢، ١٩، ٢٦، ٣٣، ٤٠، ٤٧	٧
أداء التحية	٦، ١٣، ٢٠، ٢٧، ٣٤، ٤١، ٤٨	٧
القدرة على الاعتذار	٧، ١٤، ٢١، ٢٨، ٣٥، ٤٢، ٤٩	٧
المجموع		٤٩

وتتم الاستجابة على كل عبارة من خلال ميزان تقدير ثلاثى على النحو التالي: نعم تعطى ثلاث درجات، إلى حد ما تعطى درجتين، لا تعطى درجة واحدة فقط. ومن ثم، تتراوح الدرجات على كل بعد من (٧- ٢١) درجة، وعلى المقياس ككل من (٤٩- ١٤٧) درجة. وتعبر الدرجة المرتفعة على إيجابية السلوكيات التكيفية، بينما تمثل الدرجة المنخفضة سلبية السلوكيات التكيفية ملحق (١).

إضافة إلى هذا، قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس السلوكيات التكيفية لأطفال الروضة، وذلك من خلال تطبيقه على مجموعة مكونة من ٣٠ طفلاً من أطفال الروضة على النحو التالي:

١. الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلى لعبارات أبعاد مقياس السلوكيات التكيفية لطفل الروضة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد. ويوضح جدول (٣) معاملات الارتباط لعبارات أبعاد مقياس السلوكيات التكيفية لطفل الروضة، ودلالتها الإحصائية.

جدول (٣) معاملات الارتباط لعبارات أبعاد مقياس السلوكيات التكيفية لطفل الروضة ودلالتها الإحصائية (ن= ٣٠)

إتباع التعليمات		الجلوس بهدوء		الاستئذان		التعاون		إقامة علاقات اجتماعية		أداء التحية		القدرة على الاعتذار	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦١**	٢	٠,٥٨**	٣	٠,٥٥**	٤	٠,٥٧**	٥	٠,٦٢**	٦	٠,٥٩**	٧	٠,٥٦**
٨	٠,٥٩**	٩	٠,٥٦**	١٠	٠,٥٧**	١١	٠,٦١**	١٢	٠,٥٨**	١٣	٠,٦١**	١٤	٠,٥٨**
١٥	٠,٦٤**	١٦	٠,٦١**	١٧	٠,٦٠**	١٨	٠,٥٩**	١٩	٠,٥٤**	٢٠	٠,٥٧**	٢١	٠,٥٤**
٢٢	٠,٦٠**	٢٣	٠,٦٠**	٢٤	٠,٥٩**	٢٥	٠,٥٤**	٢٦	٠,٥٦**	٢٧	٠,٥٣**	٢٨	٠,٥٢**
٢٩	٠,٥٨**	٣٠	٠,٥٧**	٣١	٠,٦١**	٣٢	٠,٥٦**	٣٣	٠,٥١**	٣٤	٠,٥٥**	٣٥	٠,٥٧**
٣٦	٠,٥٦**	٣٧	٠,٥٤**	٣٨	٠,٥٤**	٣٩	٠,٥٥**	٤٠	٠,٥٧**	٤١	٠,٦٠**	٤٢	٠,٦١**
٤٣	٠,٥٤**	٤٤	٠,٥٥**	٤٥	٠,٦٢**	٤٦	٠,٥٣**	٤٧	٠,٦٠**	٤٨	٠,٥٨**	٤٩	٠,٥٩**

أشارت النتائج فى جدول (٣) إلى أنه قد تراوحت معاملات ارتباط عبارات بعد إتباع التعليمات من ٠,٥٤ إلى ٠,٦٤، وبعد الجلوس بهدوء من ٠,٥٤ إلى ٠,٦١، وبعد الاستئذان من ٠,٥٤ إلى ٠,٦٢، وبعد التعاون من ٠,٥٣ إلى ٠,٦١، وبعد إقامة علاقات اجتماعية من ٠,٥١ إلى ٠,٦٢، وبعد أداء التحية من ٠,٥٣ إلى ٠,٦١، وبعد القدرة على الاعتذار من ٠,٥٢ إلى ٠,٦١، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

وإلى جانب هذا، تم حساب معاملات الاتساق الداخلى لأبعاد مقياس السلوكيات التكيفية لطفل الروضة من خلال حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس فبلغت معاملات الارتباط على النحو التالي: ٠,٧١ لبعد إتباع التعليمات، و٠,٥٩ لبعد الجلوس بهدوء، و٠,٦٣ لبعد الاستئذان، و٠,٥٦ لبعد التعاون، و٠,٥٢ لبعد إقامة علاقات اجتماعية، و٠,٦١ لبعد أداء التحية، و٠,٥٨ لبعد القدرة على الاعتذار، وكلها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٢. الثبات: تم حساب معامل الثبات لأبعاد مقياس السلوكيات التكيفية لطفل الروضة باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغت معاملات الثبات على النحو التالي: ٠,٥٩ لبعد إتباع التعليمات، و٠,٦٤ لبعد الجلوس بهدوء، و٠,٦١ لبعد الاستئذان، و٠,٦٥ لبعد التعاون، و٠,٦٧ لبعد إقامة علاقات اجتماعية، و٠,٥٤ لبعد أداء التحية، و٠,٦٠ لبعد القدرة على الاعتذار، و٠,٧٥ للمقياس ككل، وكلها معاملات مقبولة إحصائياً.

- برنامج الأنشطة الترويحية لأطفال الروضة: قامت الباحثة الحالية بإعداد برنامج الأنشطة الترويحية (النشاط الاجتماعى- النشاط الرياضى- النشاط الفني)، لتنمية بعض السلوكيات التكيفية لدى أطفال الروضة.

١. هدف البرنامج: يهدف البرنامج المستخدم فى البحث الراهن إلى تنمية بعض السلوكيات التكيفية لدى أطفال الروضة، وذلك من خلال تصحيح الأفكار والمفاهيم الخاطئة المرتبطة بأفكارهم، ويتم ذلك من خلال مجموعة من الأنشطة الترويحية (النشاط الاجتماعى- النشاط الرياضى- النشاط الفني) التى تتناسب مع قدراتهم؛ والتى يعتمد على العديد من الفنيات المألوفة فى بيئاتهم وحياتهم اليومية، والتى بنيت على التشخيص السليم والتقييم الدقيق لقدراتهم، والتركيز على الجانب السلوكى أيضاً من خلال القيام بالأنشطة الترويحية (النشاط الاجتماعى- النشاط الرياضى- النشاط الفني)، واستخدام أنواع التعزيز المختلفة وتقديم المثيرات المرتبطة بالخبرات السارة وذلك من أجل تصحيح معتقداتهم.

٢. أهمية البرنامج: تعزى أهمية البرنامج إلى كونه يهتم بأطفال الروضة، وذلك لتنمية بعض السلوكيات التكيفية باستخدام بعض الأنشطة الترويحية الاجتماعية والرياضية والفنية.

٣. بناء البرنامج: تم بناء برنامج الأنشطة الترويحية وفقاً للخطوات التالية:

أ. الرجوع إلى بعض الأدبيات النفسية فى مجال السلوكيات التكيفية (الشناوي، ١٩٩٧)؛ (Woolf, 2006).

ب. الرجوع إلى بعض نتائج البحوث السابقة فى مجال السلوك التكيفى (Weir, 1995)؛ (Robertson, 1997).

ج. الإطلاع على بعض المقاييس فى مجال السلوكيات التكيفية (صادق، ١٩٨٥)؛ (الشخص، ١٩٩١).

د. الإطلاع على بعض برامج الأنشطة الترويحية للأطفال (إبراهيم، ٢٠١١)؛ (السيد، ٢٠٠٣)؛ (فراج، ٢٠٠٧).

٤. وصف البرنامج: يتكون البرنامج من ٢٩ جلسة، حيث تكون الجلسة الأولى خاصة بالمعلمات والأخصائيات الاجتماعيات، والجلستان الثانية والثالثة بأسر أطفال الروضة، أما باقى الجلسات فهى لأطفال الروضة، وهى عبارة عن الأنشطة الترويحية النشاط الاجتماعى- النشاط الرياضى- النشاط الفني)، وذلك بهدف تنمية بعض السلوكيات التكيفية لدى أطفال الروضة، وذلك من خلال استخدام عدة فنيات مثل ما يلي:

أ. النمذجة، ويقصد بها أن يقتدى الطفل بشخص واقعي، ويقلد سلوكه، كما يحدث عندما يقلد الطفل أباه، أو يقلد التلميذ معلمه، وكلما كانت العلاقة طيبة بين المتعلم والنموذج كانت عملية الإقتداء متيسرة. (كفافي، ١٩٩٩: ٢٨٧)

ب. أسلوب لعب الدور، يعد لعب الدور شكلاً من أشكال العلاج النفسى الجماعي، وفيه يطلب من الفرد أن يمثل موقف ذات مغزى من حياته فى حضور أشخاص آخرين يمثلون الأدوات المساعدة الذين يؤدون أدواراً متعددة، وذلك فى حضور المعالج، وكل عضو من أعضاء هذه المجموعة له وظيفة محددة المعالم لتساعد العميل على فهمه لنفسه ويحسن سلوكه التكيفى. (حمودة، ١٩٩٢: ١٢)

ج. التعزيز، وهو التدعيم لأى فعل يؤدى إلى زيادة حدوث استجابة معينة، أو تكرارها، وذلك مثل كلمات المديح والتشجيع والإثابة المادية أو المعنوية، ويشير التدعيم إلى أى فعل أو حادثة يرتبط تقديمها للفرد بزيادة شيوع السلوك المرغوب. (إبراهيم، وإبراهيم، ٢٠٠٣: ٥٧٤)

د. إعادة البناء المعرفي، وهو تصحيح نمط التفكير لدى العضو بحيث تصبح

صورة الواقع فى نظره واضحة، ويصحح تفكيره فيصبح منطقياً ويركز على حل المشكلات. (الشناوي، ١٩٩٤: ١٠١)

ه. التغذية المرتدة، يقصد بها مواجهة حقيقة أفكاره واعتقادات العميل التى تتسم باللاعقلانية واللامنطقية والعمل على إعادة بناء اعتقادات جديدة تتسم بالعقلانية والمنطقية. (محمد، ٢٠٠٠: ٩٥)

و. الاسترخاء، ويستخدم للتغيير من الاعتقادات الفكرية الخاطئة التى قد تكون أحياناً من الأسباب الرئيسية فى إثارة الاضطرابات الانفعالية. (إبراهيم، ١٩٩٨: ١٥٥)

وقد تكون برنامج الأنشطة الترويحية من ٣٠ جلسة، ويستغرق تطبيق كل جلسة من (٥٠- ٦٠) دقيقة، وتم تطبيق الجلسات بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً. ويوضح جدول (٤) موضوع الجلسات، والأهداف، والفنيات، وزمن كل جلسة.

جدول (٤) جلسات البرنامج التدريبى للأنشطة الترويحية

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة الترويحية	فنيات الجلسة	زمن الجلسة
الأولى	شرح البرنامج وأهدافه للأخصائيين والعاملين فى روضة الأطفال	١. التعاون بين الباحثة والأخصائيات ومعلمات رياض الاطفال. ٢. تكوين تغذية مرتدة حول برنامج الأنشطة الترويحية (النشاط الاجتماعي، والرياضي، والفني). ٣. المناقشة بين الأخصائيين فى الأهداف المرغوبة وكيفية تحقيقها. ٤. توضيح أهمية التحكم السلوكى من العاملين فى إطار البرنامج المحدد. ٥. تحديد البيئة الفيزيقية وكيفية الاستفادة من البرنامج المحدد للممارسة مع المستهدفين.	١. المحاضرة ٢. المناقشة ٣. التداعى الحر	٥٠-٦٠ دقيقة
الثانية	التعارف مع أسر أمهات أطفال الروضة والتمهيد لبرنامج الأنشطة الترويحية	١. القيام بالتعارف بين الباحثة وأمهات الأطفال وكذلك بين الأمهات بعضهن ببعض. ٢. شرح التعليمات الخاصة ببرنامج الأنشطة الترويحية، وأهم القواعد الخاصة بالنظام الذى سيتبع فيه ٣. تكوين تغذية مرتدة حول البرنامج من أسر أطفال الروضة.	١. المحاضرة ٢. المناقشة ٣. التداعى الحر	٥٠-٦٠ دقيقة
الثالثة	توجيهات للأمهات عند تطبيق البرنامج	١. التركيز على دور الأم فى مساعدة الطفل على استغلال قدراتهم. ٢. مشاركة أمهات أطفال الروضة فى تحقيق احتياجات أبنائهن واستخدام قدراتهم. ٣. أهمية تدريب الأم للطفل باستخدام قدراته لأقصى درجة ممكنة.	١. المحاضرة ٢. المناقشة ٣. التداعى الحر	٥٠-٦٠ دقيقة
الرابعة	التهيئة والتعارف بين الباحثة والأطفال	١. التعارف بين الباحثة وأطفال الروضة (المجموعة التجريبية). ٢. الانسجام والألفة والمودة بين أطفال المجموعة والباحثة وبين المجموعة بعضهم البعض. ٣. الاتفاق بين الباحثة والمجموعة على طبيعة البرنامج وأسس الممارسة للأنشطة الترويحية.	١. المحاضرة ٢. المناقشة ٣. التعزيز	٥٠-٦٠ دقيقة
الخامسة	التحدث أمام الآخرين والتعبير عن الذات	١. التعرف على الأنشطة الترويحية وكيفية ممارستها. ٢. تعديل بعض سلوكيات أطفال الروضة من خلال ممارسة الأنشطة الترويحية.	١. المحاضرة ٢. المناقشة ٣. التعزيز	٥٠-٦٠ دقيقة
السادسة	التحية والسلام	١. التعرف على إلقاء التحية والسلام. ٢. تدريب الطفل على بعض المواقف الاجتماعية.	١. المحاضرة ٢. لعب الدور ٣. التعزيز	٥٠-٦٠ دقيقة
السابعة	نشاط ثقافى "قراءة قصة"	١. التعرف على مفهوم الخجل. ٢. التعرف على المواقف.	١. المحاضرة ٢. لعب الدور ٣. التعزيز	٥٠-٦٠ دقيقة
الثامنة	التواصل الاجتماعي	١. التعبير عن أفكار الطفل وآراءه بوضوح وبساطة.	١. المحاضرة ٢. المناقشة ٣. النمذجة ٤. التعزيز	٥٠-٦٠ دقيقة
التاسعة	المشاركة بفاعلية فى المواقف	١. حب التعاون مع الآخرين والشعور بالبهجة والسرور. ٢. تدريب أعضاء المجموعة على المشاركة والتعاون مع الآخرين. ٣. حب مساعدة الآخرين فى المواقف الحياتية.	١. المحاضرة ٢. المناقشة ٣. النمذجة ٤. التعزيز	٥٠-٦٠ دقيقة
العاشرة	تناول الطعام فى مطعم الروضة	١. معالجة الطفل من عزو الفشل لعدم القدرة وقلة الجهد. ٢. تدريب الطفل على بعض المهارات الحياتية واليومية. ٣. تدريب الطفل على آداب تناول الطعام.	١. المحاضرة ٢. المناقشة ٣. إعادة البناء المعرفي ٤. النمذجة ٥. التعزيز	٥٠-٦٠ دقيقة
الحادية عشر	نشاط ثقافى "قصة عن حب الآخرين"	١. تدريب الطفل على حب الآخرين. ٢. التعاون والتعلم من الأصدقاء، ويعتمد على نفسه. ٣. الإقبال على العمل بنشاط.	١. النمذجة ٢. إعادة البناء المعرفي ٣. الاسترخاء ٤. التعزيز	٥٠-٦٠ دقيقة
الثانية عشر إلى الرابعة عشر	التعاون والثقة بالنفس	١. إكساب الأطفال القدرة على الثقة بالنفس وتقدير الذات. ٢. يحسن سرعة رد الفعل ويتعاون مع أقرانه. ٣. يعزى أسباب نجاحه أو فشله إلى الأسباب الحقيقية.	١. المحاضرة ٢. المناقشة ٣. النمذجة ٤. الاسترخاء ٥. التعزيز	٥٠-٦٠ دقيقة
الخامسة عشر	هيا نلعب مع بعض	١. تعريف الأطفال مفهوم الألعاب الجماعية. ٢. تعريف الأطفال أهمية الاشتراك فى الألعاب الجماعية. ٣. التزام الأطفال بالآداب والتعليمات المتبعة أثناء الألعاب الجماعية.	١. المحاضرة ٢. المناقشة ٣. إعادة البناء المعرفي ٤. التعزيز	٥٠-٦٠ دقيقة

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة الترويحية	فنيات الجلسة	زمن الجلسة
السادسة عشر إلى السابعة عشر	التنافس والتعاون	١. التدريب على التعاون والمشاركة الإيجابية فى الأنشطة التعاونية.	١. المحاضرة	٥٠-٦٠ دقيقة
		٢. تنمية حب الآخرين، والتواصل مع الأقران.	٢. المناقشة	
		٣. مراعاة الآخرين وعدم الاعتداء عليهم.	٣. إعادة البناء المعرفي	
			٤. النمذجة	
			٥. التعزيز	
الثامنة عشر	الكراسى الموسيقية	١. تدريب الطفل على الاشتراك فى أنشطة تعاونية.	١. المحاضرة	٥٠-٦٠ دقيقة
		٢. تدريب الطفل على الالتزام بالتعليمات.	٢. المناقشة	
			٣. الاسترخاء	
			٤. النمذجة	
			٥. التعزيز	
التاسعة عشر	نشاط ثقافى "قصة عن التعاون"	١. تدريب الطفل على التعاون والمنافسة الشريفة.	١. إعادة البناء المعرفي	٥٠-٦٠ دقيقة
		٢. تدريب الطفل على الالتزام بالتعليمات.	٢. النمذجة	
		٣. تدريب الطفل على المحافظة على ممتلكاته الشخصية ولا يؤذى الآخرين.	٣. التعزيز	
العشرين	نشاط ثقافى(٢)	١. يتعاون مع الرفاق فى العمل الجماعي.	١. النمذجة	٥٠-٦٠ دقيقة
		٢. يشعر بالسعادة والمرح.	٢. إعادة البناء المعرفي	
		٣. يشعر بالطمأنينة والاستقرار وسط الجماعة.	٣. الاسترخاء	
			٤. التعزيز	
الحادية والعشرين	نشاط ثقافى(٣)	١. يشعر بالتعاون والحب مع الآخرين.	١. النمذجة	٥٠-٦٠ دقيقة
		٢. يشارك الآخرين من خلال اللعب الجماعي.	٢. إعادة البناء المعرفي	
		٣. يشعر بالسعادة والمرح.	٣. الاسترخاء	
			٤. التعزيز	
الثانية والعشرين	المحافظة على النظافة الشخصية	١. يستطيع اتخاذ بعض القرارات فى بعض المواقف.	١. النمذجة	٥٠-٦٠ دقيقة
		٢. تكوين صداقات مع الأطفال الجدد.	٢. إعادة البناء المعرفي	
		٣. يشعر بقيمة النظافة فى حياة الإنسان ويهتم بمظهره.	٣. الاسترخاء	
		٤. يمارس النظافة الشخصية فى حياته.	٤. التعزيز	
الثالثة والعشرين	التعاون وأداء المهمة بنجاح	١. يحس بالمشاركة والتعاون من خلال اللعبة الجماعية.	١. النمذجة	٥٠-٦٠ دقيقة
		٢. يمارس اللعب مع الرفاق.	٢. إعادة البناء المعرفي	
		٣. يكون قادراً على التوافق مع الآخرين.	٣. الاسترخاء	
		٤. يفرح عندما يؤدى المهمة بنجاح.	٤. التعزيز	
الرابعة والعشرين	يوم ترفيهي	١. معالجة الطفل من قلق الانضمام للجماعة.	١. التداعى الحر	٥٠-٦٠ دقيقة
		٢. خلق جو من المرح لجذب الأطفال نحو المشاركة فى الجماعة.	٢. إعادة البناء المعرفي	
		٣. أن يكتسب الأطفال روح المرح والفكاهة بلا قيود.	٣. التعزيز	
الخامسة والعشرين	زيارة إلى الحديقة	١. التدريب على بعض المهارات الجماعية والحياتية.	١. التداعى الحر	٥٠-٦٠ دقيقة
		٢. التدريب على آداب التعامل مع الأغراب فى الأماكن العامة.	٢. إعادة البناء المعرفي	
			٣. الاسترخاء	
			٤. التعزيز	
السادسة والعشرين	الألوان من حولنا	١. التعرف على أكبر عدد من الألوان.	١. المحاضرة	٥٠-٦٠ دقيقة
		٢. التطلع إلى مستقبل أفضل ويشعر بقيمة الذات.	٢. المناقشة	
		٣. يعزى كل سبب إلى أصل حدوثه.	٣. إعادة البناء المعرفي	
			٤. التعزيز	
السابعة والعشرين	مدرستى جميلة ونظيفة	١. يكتسب القيم والاتجاهات والسلوك الحميد من خلال العمل الجماعى والثقة بالنفس.	١. المحاضرة	٥٠-٦٠ دقيقة
		٢. يشارك فى تزيين وتنسيق الفصل وحجرات الأنشطة، ويهتم بمظهره وملابسه.	٢. المناقشة	
			٣. إعادة البناء المعرفي	
			٤. الاسترخاء	
			٥. التعزيز	
الثامنة والعشرين	التلوين	١. التدريب على الاشتراك فى الأنشطة مثل التلوين، ويكتسب روح الثقة.	١. المحاضرة	٥٠-٦٠ دقيقة
		٢. يعبر عن الزهور واختلاف ألوانها وأنواعها.	٢. المناقشة	
		٣. يستمتع بالجانب الترويحى من خلال ممارسة العمل الفني.	٣. إعادة البناء المعرفي	
			٤. الاسترخاء	
			٥. التعزيز	
التاسعة والعشرين	التشكيل بالطين	١. التعرف على تعبيرات الوجه المختلفة.	١. المحاضرة	٥٠-٦٠ دقيقة
		٢. التدريب على التواصل غير اللفظي.	٢. المناقشة	
		٣. يبدى عليه النشاط وعدم التعب بعد الانتهاء من النشاط.	٣. إعادة البناء المعرفي	
			٤. الاسترخاء	
			٥. التعزيز	
الثلاثين	الختام والتقويم يوم للمرح والمتابعة	تهيئة أفراد العينة لإنهاء البرنامج.	١. المحاضرة	٥٠-٦٠ دقيقة
		تقييم البرنامج فى تحسين السلوكيات التكيفية.	٢. المناقشة	
		تشجيع الأطفال على الاستمرار فى تنفيذ وإتباع ما تم خلال برنامج الأنشطة الترويحية.	٣. التعزيز	
		توجيه الشكر للأطفال والاحتفال بهم وتقديم الهدايا والمكافآت العينية.		

إجراءات البحث:

تم تنفيذ البحث وفقاً للخطوات التالية:

١. تم تصميم مقياس السلوكيات التكيفية لأطفال الروضة، وحساب صدقه وثباته على عينة مكونة من ٣٠ طفلاً من أطفال الروضة، إلى جانب حساب ثبات اختبار رسم الرجل.
٢. تم تصميم برنامج الأنشطة الترويحية الذى تكون من ٣٠ جلسة، الذى تم تطبيقه بمعدل ثلاث جلسات أسبوعياً، وتستغرق كل جلسة من (٥٠- ٦٠) دقيقة.
٣. تم تطبيق مقياس السلوكيات التكيفية من قبل معلمات الروضة على عينة مكونة من ٣٠ طفلاً من أطفال الروضة، لاختيار الأطفال الذين يعانون من سوء السلوكيات التكيفية، فبلغ عددهم ١٤ طفلاً. والى جانب هذا، تم التعرف من خلال معلمات الروضة عما إذا كان هؤلاء الأطفال يعانون من سوء السلوكيات التكيفية أم لا، فاتفقن على أن هؤلاء الأطفال يعانون بالفعل من سوء السلوكيات التكيفية.
٤. تم تطبيق اختبار رسم الرجل على المجموعة سالفة الذكر.
٥. تم تقسيم العينة إلى مجموعتين، قوام كل منهما ٧ أطفال، حيث تمثل الأولى المجموعة التجريبية، بينما تمثل الثانية المجموعة الضابطة. وقد تم التكافؤ بين المجموعتين فى المتغيرات التالية: العمر، درجة الذكاء، السلوكيات التكيفية.
٦. تم تطبيق برنامج الأنشطة الترويحية على أفراد المجموعة التجريبية، والذى استغرق حوالى ١٠ أسابيع.
٧. بعد الانتهاء من تطبيق برنامج الأنشطة الترويحية على أفراد المجموعة التجريبية، تم تطبيق مقياس السلوكيات التكيفية على المجموعتين التجريبية والضابطة كقياس بعدي.
٨. بعد مرور شهرين من تطبيق برنامج الأنشطة الترويحية على أفراد المجموعة التجريبية، تم تطبق مقياس السلوكيات التكيفية كقياس تتبعي.
٩. تم تصحيح الاستجابات على مقياس السلوكيات التكيفية للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياسات القبلية والبعدية والتتبعية وفقاً لمفتاح التصحيح، وتفريغها، لتحليلها إحصائياً.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. معامل ارتباط بيرسون.
٢. معادلة ألفا لكرونباخ.
٣. معادلة ويلككسون Wilcoxon.
٤. معادلة مان- وتنى Mann- Whitney.

نتائج الدراسة وتفسيرها

عرض النتائج:

- النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الأول الذى ينص على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات رتب الدرجات لبعض أبعاد السلوك التكيفى بين أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة قبل وبعد تطبيق الأنشطة الترويحية لصالح القياس البعدي.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومتوسط الرتب، ومجموع الرتب، وقيم (z)، ودلالتها الإحصائية فى بعض أبعاد السلوك التكيفى لطفل الروضة قبل وبعد تطبيق الأنشطة الترويحية باستخدام معادلة ويلككسون Wilcoxon

أبعاد السلوك التكيفي	العمليات الحسابية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيم (Z)	الدلالة الإحصائية
إتباع التعليمات والقواعد	الرتب السالبة	١٣,٢٥	٢,٦٧	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٨١	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٧,٨٦	٢,٨٨	٧	٥,٥٠	٣٨,٥٠		
	التعادل			٠				
	المجموع الكلي			٧				
الجلوس بهدوء	الرتب السالبة	١٢,٦٦	٢,٦٣	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٨٧	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٦,٧٣	٢,٥٦	٧	٥,٥٠	٣٨,٥٠		
	التعادل			٠				
	المجموع الكلي			٧				
الاستئذان	الرتب السالبة	١٤,٤٧	٢,٣٣	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٦٤	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٧,٤٥	٢،٤١	٧	٥,٥٠	٣٨,٥٠		
	التعادل			٠				
	المجموع الكلي			٧				
التعاون والمشاركة	الرتب السالبة	١٣,٧١	٢,٤٤	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٨٨	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٧,٦٢	٢,٥١	٧	٥,٥٠	٣٨,٥٠		
	التعادل			٠				
	المجموع الكلي			٧				
إقامة علاقات اجتماعية	الرتب السالبة	١١,٧٥	٢,٧٣	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٧١	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٥,٦٣	٢,٥٨	٧	٥,٥٠	٣٨,٥٠		
	التعادل			٠				
	المجموع الكلي			٧				
أداء التحية	الرتب السالبة	١٢,٩٦	٢,٦١	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٩١	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٦,٧٧	٢,٨٣	٧	٥,٥٠	٣٨,٥٠		
	التعادل			٠				
	المجموع الكلي			٧				
القدرة على الاعتذار	الرتب السالبة	١٢,٢١	٢,٦٨	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٤	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٧,٧٢	٢،٧٢	٧	٥,٥٠	٣٨,٥٠		
	التعادل			٠				
	المجموع الكلي			٧				
السلوك التكيفي	الرتب السالبة	٩٠,٧٤	٤,٢٢	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣،٨٨	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١١٩,٧٨	٥,٠١	٧	٥,٥٠	٣٨,٥٠		
	التعادل			٠				
	المجموع الكلي			٧				

أشارت النتائج فى الجدول السابق إلى ما يلي:

١. إتباع التعليمات والقواعد: وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى إتباع التعليمات والقواعد بين أطفال الروضة فى المجموعة التجريبية قبل (م= ١٣,٢٥، ع= ٢,٦٧، م الرتب=٠,٠٠، مج الرتب= ٠,٠٠) وبعد (م= ١٧,٨٦، ع= ٢,٨٨، م الرتب= ٥,٥٠، مج الرتب= ٣٨,٥٠) تطبيق الأنشطة الترويحية، حيث بلغت قيمة (z) ٣,٨١، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.
٢. الجلوس بهدوء: وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الجلوس بهدوء بين أطفال الروضة فى المجموعة التجريبية قبل (م= ١٢,٦٦، ع= ٢,٦٣، م الرتب=٠,٠٠،

مج الرتب= ٠,٠٠) وبعد (م= ١٦,٧٣، ع= ٢,٥٦، م الرتب= ٥,٥٠، مج الرتب= ٣٨,٥٠) تطبيق الأنشطة الترويحية، حيث بلغت قيمة (z) ٣,٨٧، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٣. الاستئذان: وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الاستئذان بين أطفال الروضة فى المجموعة التجريبية قبل (م= ١٤,٤٧، ع= ٢,٣٣، م الرتب= ٠,٠٠، مج الرتب= ٠,٠٠) وبعد (م= ١٧,٤٥، ع= ٢,٤١، م الرتب= ٥,٥٠، مج الرتب= ٣٨,٥٠) تطبيق الأنشطة الترويحية، حيث بلغت قيمة (z) ٣,٦٤، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٤. التعاون والمشاركة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التعاون والمشاركة بين أطفال الروضة فى المجموعة التجريبية قبل (م= ١٣,١٧، ع= ٢,٤٤، م الرتب= ٠,٠٠، مج الرتب=٠,٠٠) وبعد (م= ١٧,٦٢، ع= ٢,٥١، م الرتب= ٥,٥٠، مج الرتب= ٣٨,٥٠) تطبيق الأنشطة الترويحية، حيث بلغت قيمة (z) ٣,٨٨، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٥. إقامة علاقات اجتماعية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى إقامة علاقات اجتماعية بين أطفال الروضة فى المجموعة التجريبية قبل (م= ١١,٧٥، ع= ٢,٧٣، م الرتب= ٠,٠٠، مج الرتب= ٠,٠٠) وبعد (م= ١٥,٦٣، ع= ٢,٥٨، م الرتب= ٥,٥٠، مج الرتب= ٣٨,٥٠) تطبيق الأنشطة الترويحية، حيث بلغت قيمة (z) ٣,٧١، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٦. أداء التحية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى أداء التحية بين أطفال الروضة فى المجموعة التجريبية قبل (م= ١٢,٩٦، ع= ٢,٦١، م الرتب= ٠,٠٠، مج الرتب= ٠,٠٠) وبعد (م= ١٦,٧٧، ع= ٢,٨٣، م الرتب= ٥,٥٠، مج الرتب= ٣٨,٥٠) تطبيق الأنشطة الترويحية، حيث بلغت قيمة (z) ٣,٩١، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٧. القدرة على الاعتذار: وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى القدرة على الاعتذار بين أطفال الروضة فى المجموعة التجريبية قبل (م= ١٢,٢١، ع= ٢,٦٨، م الرتب= ٠,٠٠، مج الرتب= ٠,٠٠) وبعد (م= ١٧,٧٢، ع= ٢,٧٢، م الرتب= ٥,٥٠، مج الرتب= ٣٨,٥٠) تطبيق الأنشطة الترويحية، حيث بلغت قيمة (z) ٣,٩٤، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٨. السلوك التكيفي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى السلوك التكيفى بين أطفال الروضة فى المجموعة التجريبية قبل (م= ٩٠,٧٤، ع= ٤,٢٢، م الرتب=٠,٠٠، مج الرتب=٠,٠٠) وبعد (م= ١١٩,٧٨، ع= ٥,٠١، م الرتب= ٥,٥٠، مج الرتب= ٣٨,٥٠) تطبيق الأنشطة الترويحية، حيث بلغت قيمة (z) ٣,٨٨، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

وقد أوضحت النتائج أن طفل الروضة بعد تطبيق الأنشطة الترويحية أكثر تكيفاً سلوكياً فى كل من إتباع التعليمات والقواعد، والجلوس بهدوء، والاستئذان، والتعاون والمشاركة، وإقامة علاقات اجتماعية، وأداء التحية، والقدرة على الاعتذار.

وتدعم هذه النتائج صحة اختبار الفرض الأول الذى ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطى رتب الدرجات لبعض أبعاد السلوك التكيفى بين أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة قبل وبعد تطبيق الأنشطة الترويحية لصالح القياس البعدي.

- النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الثانى الذى ينص على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات رتب الدرجات لبعض أبعاد السلوك التكيفى بعد تطبيق الأنشطة الترويحية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة لصالح أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومتوسط الرتب، ومجموع الرتب، وقيم (z)، ودلالتها الإحصائية فى بعض أبعاد السلوك التكيفى لطفل الروضة بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق الأنشطة الترويحية باستخدام معادلة مان- وتنى Mann- Whitney

أبعاد السلوك التكيفي	مجموعات البحث	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيم (Z)	الدلالة الإحصائية
إتباع التعليمات والقواعد	المجموعة التجريبية	١٧,٨٦	٢,٨٨	٧	١٥,٥	١٠٨,٥٠	٣,٨٢	٠,٠١
	المجموعة الضابطة	١٣,٩٥	٢,٦٧	٧	٥,٥٠	٣٨,٥٠		
الجلوس بهدوء	المجموعة التجريبية	١٦,٧٣	٢,٥٦	٧	١٥,٥	١٠٨,٥٠	٣,٨٥	٠,٠١
	المجموعة الضابطة	١٢,٧١	٢,٦٤	٧	٥,٥٠	٣٨,٥٠		
الاستئذان	المجموعة التجريبية	١٧،٤٥	٢,٤١	٧	١٥,٥	١٠٨,٥٠	٣,٨٧	٠,٠١
	المجموعة الضابطة	١٤،٨١	٢,٦٣	٧	٥,٥٠	٣٨,٥٠		
التعاون والمشاركة	المجموعة التجريبية	١٧,٦٢	٢,٥١	٧	١٥,٥	١٠٨,٥٠	٣,٨٨	٠,٠١
	المجموعة الضابطة	١٣,٦٣	٢,٥٥	٧	٥,٥٠	٣٨,٥٠		
إقامة علاقات اجتماعية	المجموعة التجريبية	١٥,٦٣	٢,٥٨	٧	١٥,٥	١٠٨,٥٠	٣,٨٦	٠,٠١
	المجموعة الضابطة	١١,٧٧	٢,٨٥	٧	٥,٥٠	٣٨,٥٠		
أداء التحية	المجموعة التجريبية	١٦,٧٧	٢,٨٣	٧	١٥,٥	١٠٨,٥٠	٣,٨٤	٠,٠١
	المجموعة الضابطة	١١,٩٨	٢,٦٥	٧	٥,٥٠	٣٨,٥٠		
القدرة على الاعتذار	المجموعة التجريبية	١٧,٧٢	٢,٧٢	٧	١٥,٥	١٠٨,٥٠	٣,٨٠	٠,٠١
	المجموعة الضابطة	١٢,٦٥	٢,٦٦	٧	٥,٥٠	٣٨,٥٠		
السلوك التكيفي	المجموعة التجريبية	١١٩,٧٨	٥,٠١	٧	١٥,٥	١٠٨,٥٠	٣,٨٩	٠,٠١
	المجموعة الضابطة	٩١,٥٠	٤,٩٨	٧	٥,٥٠	٣٨,٥٠		

أوضحت النتائج فى الجدول السابق ما يلي:

١. إتباع التعليمات والقواعد: وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى إتباع التعليمات والقواعد بين أطفال الروضة فى المجموعة التجريبية (م= ١٧,٨٦، ع= ٢,٨٨، م الرتب= ١٥,٥، مج الرتب= ١٠٨,٥٠) والضابطة (م= ١٣,٩٥، ع= ٢,٦٧، م الرتب= ٥,٥٠، مج الرتب= ٣٨,٥٠) بعد تطبيق الأنشطة الترويحية، حيث بلغت قيمة (z) ٣,٨٢، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٢. الجلوس بهدوء: وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الجلوس بهدوء بين أطفال الروضة فى المجموعة التجريبية (م= ١٦,٧٣، ع= ٢,٥٦، م الرتب= ١٥,٥، مج الرتب= ١٠٨,٥٠) والضابطة (م= ١٢,٧١، ع= ٢,٦٤، م الرتب= ٥,٥٠، مج الرتب= ٣٨,٥٠) بعد تطبيق الأنشطة الترويحية، حيث بلغت قيمة (z) ٣,٨٥، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٣. الاستئذان: وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الاستئذان بين أطفال الروضة فى المجموعة التجريبية (م= ١٧,٤٥، ع= ٢,٤١، م الرتب= ١٥,٥، مج الرتب= ١٠٨,٥٠) والضابطة (م= ١٤,٨١، ع= ٢,٦٣، م الرتب= ٥,٥٠، مج الرتب= ٣٨,٥٠) بعد تطبيق الأنشطة الترويحية، حيث بلغت قيمة (z) ٣,٨٧، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٤. التعاون والمشاركة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التعاون والمشاركة بين أطفال الروضة فى المجموعة التجريبية (م= ١٧,٦٢، ع= ٢,٥١، م الرتب= ١٥,٥، مج الرتب= ١٠٨,٥٠) والضابطة (م= ١٣,٦٣، ع= ٢,٥٥، م الرتب= ٥,٥٠، مج الرتب= ٣٨,٥٠) بعد تطبيق الأنشطة الترويحية، حيث بلغت قيمة (z) ٣,٨٨، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٥. إقامة علاقات اجتماعية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى إقامة علاقات اجتماعية بين أطفال الروضة فى المجموعة التجريبية (م= ١٥,٦٣، ع= ٢,٥٨، م الرتب= ١٥,٥، مج الرتب= ١٠٨,٥٠) والضابطة (م= ١١,٧٧، ع= ٢,٨٥، م الرتب= ٥,٥٠، مج الرتب= ٣٨,٥٠) بعد تطبيق الأنشطة الترويحية، حيث بلغت قيمة (z) ٣,٨٦، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٦. أداء التحية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى أداء التحية بين أطفال الروضة فى المجموعة التجريبية (م= ١٦,٧٧، ع= ٢,٨٣، م الرتب= ١٥,٥، مج الرتب=

١٠٨,٥٠) والضابطة (م= ١١,٩٨، ع= ٢,٦٥، م الرتب= ٥,٥٠، مج الرتب= ٣٨,٥٠) بعد تطبيق الأنشطة الترويحية، حيث بلغت قيمة (z) ٣,٨٤، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٧. القدرة على الاعتذار: وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى القدرة على الاعتذار بين أطفال الروضة فى المجموعة التجريبية (م= ١٧,٧٢، ع= ٢,٧٢، م الرتب= ١٥,٥، مج الرتب= ١٠٨,٥٠) والضابطة (م= ١٢,٦٥، ع= ٢,٦٦، م الرتب= ٥,٥٠، مج الرتب= ٣٨,٥٠) بعد تطبيق الأنشطة الترويحية، حيث بلغت قيمة (z) ٣,٨٠، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٨. السلوك التكيفي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى السلوك التكيفى بين أطفال الروضة فى المجموعة التجريبية (م= ١١٩,٧٨، ع= ٥,٠١، م الرتب= ١٥,٥، مج الرتب= ١٠٨,٥٠) والضابطة (م= ٩١,٥٠، ع= ٤,٩٨، م الرتب= ٥,٥٠، مج الرتب= ٣٨,٥٠) بعد تطبيق الأنشطة الترويحية، حيث بلغت قيمة (z) ٣,٨٩، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

أسفرت النتائج عن أن طفل الروضة فى المجموعة التجريبية بعد تطبيق الأنشطة الترويحية أكثر سلوكاً تكيفياً فى كل من إتباع التعليمات والقواعد، والجلوس بهدوء، والاستئذان، والتعاون والمشاركة، وإقامة علاقات اجتماعية، وأداء التحية، والقدرة على الاعتذار، وهذا بالمقارنة مع أطفال المجموعة الضابطة.

وتؤيد هذه النتائج صحة اختبار الفرض الثانى الذى ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات رتب الدرجات لبعض أبعاد السلوك التكيفى بعد تطبيق الأنشطة الترويحية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة لصالح أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة.

- النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الثالث الذى ينص على ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات رتب الدرجات لبعض أبعاد السلوك التكيفى لأفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى القياسين البعد والتتبعي.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومتوسط الرتب، ومجموع الرتب، وقيم (z)، ودلالتها الإحصائية فى بعض أبعاد السلوك التكيفى لطفل الروضة فى القياسين البعدى والتتبعى باستخدام معادلة ويلككسون Wilcoxon

أبعاد السلوك التكيفي	مجموعات البحث	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيم (Z)	الدلالة الإحصائية
إتباع التعليمات والقواعد	الرتب السالبة	١٧,٨٦	٢,٨٨	٣	٣,٥٠	١٠,٥٠	٠,٨٢	غ.د
	الرتب الموجبة	١٧,٦٤	٢,٧٥	٣	٣,٥٠	١٠,٥٠		
	التعادل			١				
	المجموع الكلي			٧				
الجلوس بهدوء	الرتب السالبة	١٦,٧٣	٢,٥٦	٣	٣,٠٠	٩,٠٠	٠,٤٥	غ.د
	الرتب الموجبة	١٦,٠١	٢,٧٧	٤	٣,٠٠	١٢,٠٠		
	التعادل			٠				
	المجموع الكلي			٧				
الاستئذان	الرتب السالبة	١٧,٤٥	٢,٤١	٢	٤,٥٠	٩,٠٠	٠,٨٣	غ.د
	الرتب الموجبة	١٧,٣٩	٢,٤٨	٤	٣,٠٠	١٢,٠٠		
	التعادل			١				
	المجموع الكلي			٧				
التعاون والمشاركة	الرتب السالبة	١٧,٦٢	٢,٥١	٢	٤,٥٠	٩,٠٠	٠,٧١	غ.د
	الرتب الموجبة	١٧,٤١	٢,٣٣	٤	٣,٠٠	١٢,٠٠		
	التعادل			١				
	المجموع الكلي			٧				
إقامة علاقات اجتماعية	الرتب السالبة	١٥,٦٣	٢,٥٨	٣	٤,٥٠	١٣,٥٠	٠,٧٣	غ.د
	الرتب الموجبة	١٥,٤٥	٣,٠١	٣	٤,٥٠	١٣,٥٠		
	التعادل			١				
	المجموع الكلي			٧				
أداء التحية	الرتب السالبة	١٦,٧٧	٢,٨٣	٣	٤,٥٠	١٣,٥٠	٠,٥٨	غ.د
	الرتب الموجبة	١٦,٣١	٢,٧٦	٣	٤,٥٠	١٣,٥٠		
	التعادل			١				
	المجموع الكلي			٧				
القدرة على الاعتذار	الرتب السالبة	١٧,٧٢	٢,٧٢	٢	٥,٥٠	١١,٠٠	٠,٦٤	غ.د
	الرتب الموجبة	١٧,٤٦	٢,٥٦	٤	٣,٥٠	١٤,٠٠		
	التعادل			١				
	المجموع الكلي			٧				
السلوك التكيفي	الرتب السالبة	١١٩,٧٨	٥,٠١	٣	٥,٥٠	١٦,٥٠	٠,٥١	غ.د
	الرتب الموجبة	١١٧,٧٦	٧,٤٥	٣	٥,٥٠	١٦,٥٠		
	التعادل			١				
	المجموع الكلي			٧				

أسفرت النتائج فى الجدول السابق عما يلي:

١. إتباع التعليمات والقواعد: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى إتباع التعليمات والقواعد بين أطفال الروضة فى كل من القياسين البعدى (م= ١٧,٨٦، ع= ٢,٨٨، م الرتب= ٣,٥٠، مج الرتب= ١٠,٥٠) والتتبعى (م= ١٧,٦٤، ع= ٢,٧٥، م الرتب= ٣,٥٠، مج الرتب= ١٠,٥٠)، حيث بلغت قيمة (z) ٠,٨٢، وهى قيمة غير دالة إحصائياً.

٢. الجلوس بهدوء: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الجلوس فى هدوء بين أطفال الروضة فى كل من القياسين البعدى (م= ١٦,٧٣، ع= ٢,٥٦، م الرتب= ٣,٠٠، مج الرتب= ٩,٠٠) والتتبعى (م= ١٦,٠١، ع= ٢,٧٧، م الرتب= ٣,٠٠، مج الرتب= ١٢,٠٠)، حيث بلغت قيمة (z) ٠,٤٥، وهى قيمة غير دالة إحصائياً.

٣. الاستئذان: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الاستئذان بين أطفال الروضة فى كل من القياسين البعدى (م= ١٧,٤٥، ع= ٢,٤١، م الرتب= ٤,٥٠، مج الرتب= ٩,٠٠) والتتبعى (م= ١٧,٣٩، ع= ٢,٤٨، م الرتب= ٣,٠٠، مج الرتب= ١٢,٠٠)، حيث بلغت قيمة (z) ٠,٨٣، وهى قيمة غير دالة إحصائياً.

٤. التعاون والمشاركة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التعاون والمشاركة بين أطفال الروضة فى كل من القياسين البعدى (م= ١٧,٦٢، ع= ٢,٥١، م الرتب= ٤,٥٠، مج الرتب= ٩,٠٠) والتتبعى (م= ١٧,٤١، ع= ٢,٣٣، م الرتب= ٣,٠٠، مج الرتب= ١٢,٠٠)، حيث بلغت قيمة (z) ٠,٧١، وهى قيمة غير دالة إحصائياً.

٥. إقامة علاقات اجتماعية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى إقامة علاقات

بين أطفال الروضة فى كل من القياسين البعدى (م= ١٥,٦٣، ع= ٢,٥٨، م الرتب= ٤,٥٠، مج الرتب= ١٣,٥٠) والتتبعى (م= ١٥,٤٥، ع= ٣,٠١، م الرتب= ٤,٥٠، مج الرتب= ١٣,٥٠)، حيث بلغت قيمة (z) ٠,٧٣-، وهى قيمة غير دالة إحصائياً.

٦. أداء التحية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى أداء التحية بين أطفال الروضة فى كل من القياسين البعدى (م= ١٦,٧٧، ع= ٢,٨٣، م الرتب= ٤,٥٠، مج الرتب= ١٣,٥٠) والتتبعى (م= ١٦,٣١، ع= ٢,٧٦، م الرتب= ٤,٥٠، مج الرتب= ١٣,٥٠)، حيث بلغت قيمة (z) ٠,٥٨-، وهى قيمة غير دالة إحصائياً.

٧. القدرة على الاعتذار: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى القدرة على الاعتذار بين أطفال الروضة فى كل من القياسين البعدى (م= ١٧,٧٢، ع= ٢,٧٢، م الرتب= ٥,٥٠، مج الرتب= ١١,٠٠) والتتبعى (م= ١٧,٤٦، ع= ٢,٥٦، م الرتب= ٣,٥٠، مج الرتب= ١٤,٠٠)، حيث بلغت قيمة (z) ٠,٦٤-، وهى قيمة غير دالة إحصائياً.

٨. السلوك التكيفي: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى السلوك التكيفى بين أطفال الروضة فى كل من القياسين البعدى (م= ١١٩,٧٨، ع= ٥,٠١، م الرتب= ٥,٥٠، مج الرتب= ١٦,٥٠) والتتبعى (م= ١١٧,٧٦، ع= ٧,٤٥، م الرتب= ٥,٥٠، مج الرتب= ١٦,٥٠)، حيث بلغت قيمة (z) ٠,٥١-، وهى قيمة غير دالة إحصائياً.

أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى السلوك التكيفى وأبعاده التالية: إتباع التعليمات والقواعد، والجلوس بهدوء، والاستئذان، والتعاون والمشاركة، وإقامة علاقات اجتماعية، وأداء التحية، والقدرة على الاعتذار بين أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى القياسين البعدى والتتبعي.

وتدعم هذه النتائج صحة اختبار الفرض الثالث الذى نص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات رتب الدرجات لبعض أبعاد السلوك التكيفى لأفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى القياسين البعدى والتتبعي.

تفسير النتائج:

أوضحت النتائج فى جداول (٥)، (٦)، (٧) فعالية برنامج الأنشطة الترويحية لتحسين السلوكيات التكيفية (إتباع التعليمات والقواعد- الجلوس بهدوء- الاستئذان- التعاون والمشاركة- إقامة علاقات اجتماعية- أداء التحية- القدرة على الاعتذار) لدى طفل الروضة فى منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية. وتدعم هذه النتائج صحة فروض البحث المذكورة سلفاً.

إضافة إلى هذا، تتفق نتائج هذا البحث مع ما انتهت إليه نتائج بحوث (Pallas, 1990)؛ (عبدالحميد، ١٩٩٠)؛ (Ferentino, 1991)؛ (Weir, 1995)؛ (Zic, et.al., 1996)؛ (Kennedy, 1997)؛ (Robertson, 1997)؛ (Faubel, 1998)؛ (Noel, et.al., 2000)؛ (Haynes, 2002)؛ (Martin, 2003)؛ (Hampton, 2003)؛ (Russell, et.al., 2004)؛ (Bronz, 2004)؛ (Browning, 2005)؛ (Swanson, 2006)؛ (Izard, et.al., 2008) التى أسفرت عن فعالية البرامج التدخلية رغم اختلافها وأنواعها فى تحسين السلوكيات التكيفية لدى طفل الروضة.

ويعزى فعالية برنامج الأنشطة الترويحية المستخدم فى البحث الراهن إلى تعاون هيئة مدرسة الروضة من معلمات وأخصائيات، إضافة إلى تعاون ومشاركة أمهات أطفال الروضة، والاستجابة السريعة لأفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى التعاون مع الباحثة أثناء إجراء جلسات البرنامج، إضافة إلى الأنشطة الترويحية المستخدمة أثناء إجراء الجلسات التى تنوعت ما بين أنشطة فنية واجتماعية وثقافية. إلى جانب الفنيات المستخدمة، حيث لعبت هذه الفنيات (المحاضرة- المناقشة- التداعى الحر- النمذجة- لعب الدور- التعزيز- إعادة البناء المعرفى- التغذية المرتدة- الاسترخاء) دوراً مهماً فى فعالية برنامج الأنشطة الترويحية.

إضافة إلى ذلك، تبين أن الأنشطة الترويحية المتنوعة من جوانب فنية وثقافية واجتماعية وترفيهية تتناسب إلى حد كبير مع المرحلة النمائية لطفل الروضة، حيث أن الطفل فى تلك المرحلة العمرية يكون أكثر استجابة للأنشطة الترويحية المتنوعة التى تتناسب مع خصائصه المعرفية والاجتماعية والانفعالية.

كما قامت الباحثة بإقامة جسر من التواصل بينها وبين أمهات أطفال الروضة أعضاء المجموعة التجريبية للتعرف على مدى التقدم فى سلوكياتهم التكيفية والتخلى عن السلوكيات غير المرغوبة. وقد ظل التواصل بين الباحثة وأمهات أطفال الروضة للاستشارة النفسية عما تستطيع تقديمه من خدمات حتى يسير نمو طفلها (طفل الروضة) نمواً طبيعياً سواء على الجانب البدنى أم على الجانب النفسي.

ومن ثم، فإن مرحلة رياض الأطفال مازالت فى حاجة إلى المزيد من البحوث التداخلية من أجل تعديل السلوكيات غير المرغوبة لدى طفل الروضة، وإعداده إعداداً نفسياً سوياً يساعده على الانتقال إلى المراحل النمائية التالية بسلاسة ويسر مستمتعاً بمظاهر الصحة النفسية.

المراجع:

١. إبراهيم، جمال حسن محمد (٢٠١١). تأثير برنامج ترويحى رياضى مقترح على السلوك العدوانى لدى أطفال مدرسة التربية الفكرية بالوادى الجديد، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٢. إبراهيم، عبدالستار (١٩٩٨). **العلاج النفسى السلوكى المعرفى الحديث: أساليبه ومبادئه التطبيقية**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

٣. إبراهيم، عبدالستار؛ وإبراهيم، رضوى (٢٠٠٣). **علم النفس، أسسه ومعالم دراسته**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

٤. إبراهيم، فيوليت فؤاد (٢٠٠٤). **سيكولوجية النمو: الطفولة والمراهقة**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٥. ابوحطب، فؤاد عبداللطيف؛ صادق، أمال محمد (١٩٩٠). **علم النفس التربوي**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٦. أحمد، سهير كامل (٢٠٠٢). **سيكولوجية نمو الأطفال: دراسات نظرية وتطبيقات عملية**، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

٧. أمين، سهى أحمد (١٩٩٨). مدى فاعلية برنامج لتعديل السلوك الاجتماعى للأطفال المتخلفين عقلياً المساء معاملتهم وعلاقته بالتوافق الاجتماعى لديهم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٨. بدر، سهام (٢٠٠٠). **اتجاهات الفكر التربوى فى مجال الطفولة**، الكويت: مكتبة الفلاح للطباعة والنشر.

٩. بدير، كريمان (٢٠٠٤). **الرعاية المتكاملة للأطفال**، القاهرة: عالم الكتب.

١٠. بطاينة، نور (٢٠٠٦). **مشكلات رياض الأطفال**، عمان: عالم الكتب الحديثة.

١١. بطرس، بطرس حافظ (١٩٩٣). دراسة أثر برنامج لتنمية بعض جوانب النشاط المعرفى والمهارات الاجتماعية على السلوك التوافقى لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٢. تقي، عبدالمحسن (٢٠٠٣). مناهج رياض الأطفال فى مصر وبرامجها: دراسة تحليلية، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، جامعة حلوان، ٢(٩): ٣٣-٧٥.

١٣. جابر، جابر عبدالحميد (١٩٨٦). **مدخل لدراسة السلوك الإنساني**، الطبعة الثانية، القاهرة: دار النهضة العربية.

١٤. الحريري، رافدة (٢٠٠٢). **نشأة رياض الأطفال**، عمان: مكتبة العبيكان.

١٥. حسيب، عبدالمنعم عبدالله (١٩٩٣). مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسى وعلاقتهما بالسلوك التأملى والاندفاعى لطلبة المرحلة الثانوية: دراسة وصفية مقارنة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٦. حمودة، صفاء غازى (١٩٩٢). فعالية أسلوب العلاج الجماعى "السيكودراما" والممارسة السلبية لعلاج بعض حالات اللجلجة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٧. خلف الله، زينب عبداللطيف (١٩٩٣). الإحساس بالوحدة النفسية وعلاقتها بالسلوك التكيفى لدى أبناء مؤسسات الرعاية، القاهرة: جامعة الأزهر، **مجلة معوقات الطفولة**.

١٨. دسوقي، كمال محمد (١٩٨٥). **ذخيرة علوم النفس**، القاهرة: الدار الدولية للنشر.

١٩. دياب، فوزية (١٩٨١). **دور الحضانة**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٢٠. الريدي، هويدة حنفى (٢٠١٢). **المدخل إلى علم نفس النمو**، الرياض: دار النشر الدولي.

٢١. زهران، حامد عبدالسلام (٢٠٠٣). **التوجيه والإرشاد النفسي**، القاهرة: عالم الكتب.

٢٢. زيد، العربى محمد على (٢٠٠٣). فعالية التدريب على استخدام جداول النشاط المصورة فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية وأثرها فى خفض السلوك الانسحابى لدى الأطفال المتخلفين عقلياً، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة

الزقازيق.
٢٣. السيد، السيد عبدالحميد (٢٠٠٣). الأن**شطة التربوية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٤. شاش، سهير محمد (٢٠٠١). فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية بنظامى الدمج والعزل وأثره فى خفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٢٥. شحاته، حسن؛ والنجار، زينب (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
٢٦. الشخص، عبدالعزيز السيد (١٩٩١). **مقياس السلوك التكيفى للأطفال: المعايير المصرية والسعودية**، الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٧. شريف، السيد (٢٠٠٧). **التربية الاجتماعية والدينية فى رياض الأطفال**، عمان: دار المسيرة.
٢٨. الشناوي، محمد محروس (١٩٩٤). **العملية الإرشادية والعلاجية**، القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.
٢٩. الشناوي، محمد محروس (١٩٩٧). **التخلف العقلي: الأسباب- التشخيص- البرامج**، القاهرة: دار غريب.
٣٠. صادق، فاروق محمد (١٩٨٥). **دليل مقياس السلوك التكيفي**، الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٣١. عاقل، فاخر (١٩٨٨). **معجم العلوم النفسية**، لبنان، دار الرائد العربي.
٣٢. عبدالحميد، عزة حسين (١٩٩٠). استخدام السيكودراما فى علاج بعض المشكلات النفسية لأطفال سن ما قبل المدرسة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٣٣. عبدالرحمن، محمد السيد (١٩٩٨). **اختبارات المهارات الاجتماعية**، الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٣٤. عبداللطيف، مدحت عبدالحميد (١٩٩٦). **الصحة النفسية والتوافق الدراسي**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
٣٥. عبدالمجيد، أمانى (١٩٩٢). دراسة أثر بعض المتغيرات الأسرية على التوافق النفسى للأطفال، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
٣٦. عبدالوهاب، جلال (١٩٨٧). **النشاط المدرسي، مفاهيمه ومجالاته وبحوثه**، الكويت: مكتبة الفلاح.
٣٧. علي، فاطمة عبدالصمد (٢٠٠٣). فعالية برنامج للإرشاد الأسرى فى تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الأصم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٣٨. فراج، شيرين حلمى محمد (٢٠٠٧). فعالية برنامج باستخدام أنشطة اللعب لتنمية التفاعل الاجتماعى بين الأطفال المعوقين عقلياً وأقرانهم العاديين فى المدارس العادية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
٣٩. فهمي، مصطفى (١٩٧٩). **اختبار رسم الرجل لجودانف- هاريس لذكاء الأطفال**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٤٠. فهمي، مصطفى (١٩٨٧). **الصحة النفسية: دراسات فى سيكولوجية التكيف**، الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة الخانجي.
٤١. كفافي، علاء الدين أحمد (١٩٩٠). **الصحة النفسية**، الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة مصر.
٤٢. كفافي، علاء الدين أحمد (١٩٩٩). **الإرشاد والعلاج النفسى الأسرى- المنظور النسقى الاتصالي**، القاهرة: دار الفكر العربي.
٤٣. محمد، عادل عبدالله (٢٠٠٠). **العلاج المعرفى السلوكي: أسس وتطبيقات**، القاهرة: دار الرشاد.
٤٤. الهابط، محمد السيد (١٩٨٥). **التكيف والصحة النفسية**، الإسكندرية: الكتب الجامعي.
٤٥. اليسر، صالح مفتاح (٢٠٠٧). **دور النشاط المدرسى فى العناية بالتلاميذ المبدعين**، بحث منشور على موقع الصفاء للصحة النفسية http://www.elssafa.com/kids10.hm.

46. Bronz, K. (2004). Effects of a therapeutic play group intervention on the social competence and executive functioning of young children in foster car. **Praquest Dissertation and Theses**, Section 0171, part 0518, Publication Number: AAT 3136405.
47. Browning, L. (2005). A follow up analysis of social skills training. **Dissertation and Theses**, Section 6050, part 0384 Publication Number: AAT 1435138.
48. Ceqelka, P. and Prehm, H. (1981). **Mental retardation from categories to people**. Columbus: Ohio Merrill.
49. Faubel, G. (1998). An efficacy assessment of a school- based intervention program for emotionally handicapped students. **Dissertation Abstracts International**, 58(11-A): 4183.
50. Ferentino, S. (1991). Teaching social skills to preschool children in a special education program. **Proquest Dissertation and Theses**, Section 9986, part 6620 Publication Number: AAT 9135189.
51. Grossman, H. (1973). Manual on terminology and classification in mental retardation. **American Journal of Mental Deficiency**, Special Publication.
52. Hampton, E. (2003). Reducing problem behavior and increasing adaptive behavior in bereaved children through stress inoculation treaning. **Proquest Dissertation and Theses**, Section 0165, part 0519 Publication Number: AAT 3093655.
53. Harder, M. and Harder, C. (1970). **Encyclopedia of Psychology**, New York: McGrow- Hill Company.
54. Haynes, J. (2002). The impact of group therapy, cooperative learning and skills training on foster care children in a community based pgroam. **Proquest Dissertation and Theses**, Section 0795, part 0384 Publication Number: AAT 3076851.
55. Henley, M.; Ramsey, R. and Algozzine, R. (1993). **Characteristics and strategies for teaching students with mild disabilities**. London: Allyn Bacon, Inc.
56. Hughes, S. (1997). The development of adaptive behavior in typically developing and special needs preschoolers: Relationship to selected parenting and child characteristic. **Ph.D.** Dissertation Presented to the Graduate School of the Ohio State University Umi Number: 9721110.
57. Izard, C.; King, K.; Trentacosta, C.; Morgan, J.; Laurenceau, J.; Jean-Philippe; Krauthamer, E. and Finlon, K. (2008). Accelerating the development of emotion competence in Head Start Children: Effects on adaptive and maladaptive behavior. **Development and Psychopathology**, 20(1): 369-397.
58. Kennedy, L. (1997). The impact of one special education preschool program on adaptive behavior and parental stress. **Proquest Dissertation and Theses**, Section 0483, part 0525 Publication Number: AAT 9733203.
59. Lambert, W. (1980). Analysis of personality characteristics of activist and non- activist undergraduate college students. **Dissertation Abstracts International**, 33(9): 1410.
60. Martin, J. (2003). The effectiveness of A preschool social skills program and A comparison to a similar primary school program. **Proquest Dissertation and Theses**, Section 6050, part 0451.
61. Noel, G.; Roane, H.; Van Der Heyden, A.; Whitmarsh, E. and Gatti, S. (2000). Programming for the generalization of communication to the classroom following assessment and training outside classroom. **School Psychology Review**, 29(3): 429-442.
62. Pallas, P. (1990). The effect of parenting training on the classroom behavior of pre- school children. **Proquest Dissertation and Theses**,

Section 0928, part 0513 Publication Number: AAT 1340000.

63. Prochnow, G. (2001). An analysis of selected characteristics of participants and non- participants in Junior High school students activities, **Dissertation Abstracts International**, 32(3): 4286.
64. Robertson, S. (1997). The effects of treatment on the linguistics and social skills of late talkers. **Proquest Dissertation and Theses**, Section 0260, part 0460, Publication Number: AAT 9734830.
65. Russell, P.; John, J.; Lakshmanan, J.; Russell, S. and Lakshmidevi, K. (2004). Family intervention and acquisition of adaptive behavior among intellectually disabled children. **Journal of Learning Disabilities**, 8(9): 383-295.
66. Swanson, J. (2006). Evaluation of two intervention programs for toddlers' cognitive development. **Praquest Dissertation and Theses**, Section 6006, part 0620 Publication Number: AAT 3238622.
67. Weir, L. (1995). The effects of animal facilitated therapy on adaptive socialization behavior. **Proquest Dissertation and Theses**, Section 0940, part 0382 Publication Number: AAT 1375802.
68. Witt, J. and Mortens, B. (1984). Adaptive behavior tests and assessment issues school. **Psychology Review**, 13(4): 478-484.
69. Wolman, B. (1983). **Dictionary of behavioral science**. Second Edition, New York: Saint- Diego Academic Press, Inc.
70. Woolf, S. (2006). Critical elements of adaptive behavior in promoting community in dependence for individuals diagnosed with developmental disabilities. **Ph.D.** Dissertation Presented to Capella University.
71. Zic, A. and Others (1996). **The influence of Integrative Gestatt therpy on acquisition of daily life skills and habits**. Eric Databases ED 40481.

مقياس السلوكيات التكيفية لطفل الروضة

إعداد د. أمينة مصطفى محمد ابو النجا

العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
١. يستجيب للتعليمات أو الإرشادات غير المباشرة فى المحادثة	...	...	...
٢. يركز انتباهه تجاه المعلمة عندما تتحدث	...	...	...
٣. يستخدم كلمات مهذبة مثل "من فضلك/شكراً/لو سمحت" عندما يطلب شيئاً من الآخرين	...	...	...
٤. يتعاون مع زملائه	...	...	...
٥. يطلب مشاركة الأطفال الآخرين فى اللعب	...	...	...
٦. يذكر أسمه عندما يُسأل عنه عند التحية	...	...	...
٧. يعتذر إذا أخطأ فى حق أحد زملائه	...	...	...
٨. يتبع توجيهات المعلمات	...	...	...
٩. يركز انتباهه نحو الزملاء عندما يتحدثون	...	...	...
١٠.يستأذن من المعلمة قبل البدء فى الكلام	...	...	...
١١.يساعد زملائه دون أن يسبب مشاكل	...	...	...
١٢.يتحدث مع الآخرين الذين يقابلهم لأول مرة بسهولة	...	...	...
١٣.يُحى الكبار والزملاء بالاسم	...	...	...
١٤.يعتذر إذا وقع منه شيئاً على الأرض فى الفصل	...	...	...
١٥.يتبع التعليمات المكتوبة	...	...	...
١٦.يجلس بهدوء أثناء مشاهدة الأعمال المعروضة عن طريق الفيديو	...	...	...
١٧.ينتظر حتى تأذن له المعلمة بالتحدث فى الفصل	...	...	...
١٨.يحب مساعدة الآخرين	...	...	...
١٩.يستطيع تكوين علاقة مع الآخرين	...	...	...
٢٠.يستجيب بالمصافحة عند تقديم شخص له	...	...	...
٢١.يعتذر إذا قام بالاعتداء على أحد زملائه	...	...	...
٢٢.يتبع تعليمات المعلمة عند الخروج من الفصل	...	...	...
٢٣.يلتزم الهدوء أثناء حديث المعلمة معه	...	...	...
٢٤.يستأذن من الآخرين عند استخدام ممتلكاتهم	...	...	...
٢٥.يعرض استعداده لمساعدة المعلمة "فى حمل أغراضها/أو مسح الصبورة"	...	...	...
٢٦.يشترك مع الأطفال الآخرين فى الألعاب الجماعية	...	...	...
٢٧.يتبادل التهنئة مع زملائه فى المناسبات المختلفة	...	...	...
٢٨.يعتذر إذا وبخته المعلمة على خطأ فعله	...	...	...
٢٩.يستجيب بشكل مناسب عندما توبخه المعلمة على أخطائه	...	...	...
٣٠.يلتزم الهدوء ولا يقاطع الآخرين عندما يتكلمون	...	...	...
٣١.يستأذن للاشتراك فى لعبة مازالت جارية	...	...	...
٣٢.يعرض استعداده لمساعدة زملائه بالفصل	...	...	...
٣٣.يستطيع مسايرة الأطفال الآخرين فيما يقولون أو يفعلون	...	...	...
٣٤.يُحى الكبار من بعيد برفع يده	...	...	...
٣٥.يعتذر إذا تكلم بدون أن تأذن له المعلمة	...	...	...
٣٦.يستجيب عندما تطلب منه المعلمة عدم العبث بالأشياء	...	...	...
٣٧.يجلس بهدوء لانتظار دوره عند اللعب	...	...	...
٣٨.يستأذن عند مشاركة الآخرين اللعب	...	...	...
٣٩.يعمل بشكل متعاون مع الآخرين	...	...	...
٤٠.يظهر الاهتمام نحو الأطفال الآخرين	...	...	...
٤١.يُحى الآخرين الذين يقابلهم لأول مرة	...	...	...
٤٢.يعتذر إذا قاطع أحداً فى الكلام	...	...	...
٤٣.يجلس مستقيماً على المقعد عندما تطلب المعلمة منه ذلك	...	...	...
٤٤.يجلس بهدوء أثناء شرح المعلمة بالفصل	...	...	...
٤٥.يستأذن من المعلمة قبل الخروج من الفصل عند حضور أحد والديه	...	...	...
٤٦.يقدم المساعدة للأطفال الآخرين عندما يحتاجون إليها	...	...	...
٤٧.يستجيب لزملائه إذا دعوه لأداء نشاط ما	...	...	...
٤٨.يستجيب بكلمة "كيف حالك" عند تقديم شخص له	...	...	...
٤٩.يعتذر إذا أخذ ما ليس له	...	...	...

مجلة دراسات الطفولة
CSJ
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

التغطية التليفزيونية لثورة الخامس والعشرين من يناير وآثارها علي التنشئة السياسية للاطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة

أ.د. محمود حسن اسماعيل
استاذ الإعلام وثقافة الاطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس الإعلام وثقافة الاطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
محمد محمود محمد السيد

الملخص

المشكلة: تكمن المشكلة فى التساؤل الرئيسى ما مدى التأثير الذى حصل لأطفالنا من جراء متابعتهم لأحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير فى مجال التنشئة السياسية؟

الأهداف: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على كم التأثير والتغيير فى السلوك السياسى الذى حدث لاطفالنا بسبب متابعتهم لأحداث الثورة.

نوع الدراسة ومنهجها: استخدم الباحث منهج المسح بالعينة الميدانية على عينة من الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة وأعمارهم بين (٩- ١٢) عاماً.

المجتمع والعينة: طبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والاناث مقسمة بين ريف وحضر وتم اجراء الدراسة على الفئة العمرية بين (٩- ١٢) عاماً وطبقت فى محافظات الجيزة والشرقية والقليوبية.

الاداة: استمارة الاستبيان.

النتائج: اكدت الدراسة أن تحولاً كبيرا طرأ على شخصية الطفل المصرى من جراء الأحداث التى مرت به فى ثورة الخامس والعشرين من يناير و صار على وعى بالكثير من الأحداث وملماً بالكثير من المعلومات حولها، واكدت الدراسة ايضا ان جانباً من الأطفال قد تفاعل مع وسائل الأعلام بشكل مباشر وصارت لديه الجرأة فى التفاعل معها ومناقشة ما تطرح مع القدرة على معارضته، واكدت الدراسة أيضاً ميل نسبة لا بأس بها من الأطفال إلى الصحافة الإليكترونية والتعليق على ما تبثه قنوات التلفزيون من برامج سياسية من خلال مواقع تلك القنوات. اكدت الدراسة ايضاً أن كل افراد العينة قد تابع احداث الثورة واهتم بها فى بدايتها يوماً بعد يوم ومعظمهم شارك فيها ولو برفع علم فى نافذه بيته وقليل منهم شاهد أحداث عنف وشارك فيها مقتنعاً غير نادم على فعل ذلك وأن هناك نسبة قليلة منهم قد اصيبت وتم القبض على البعض. كما اكدت الدراسة أن نسبة كبيرة منهم حرصت على المشاركة فى الإنتخابات والفعاليات السياسية الطلابية.

الكلمات المفتاحية: التغطية التلفزيونية، التنشئة السياسية.

The TV Coverage of the 25th of January Revolution and its impact on Political Socialization of Children in Late Childhood Stage.

Problem: The main problem lies in the question of how much influence did the follow up of the 25th of January Revolution's events had on the political socialization of our children?

Objectives: This study is designed to identify the degree of influence and the change in political behavior that has happened to our children as a result of the follow up of the events of the 25th of January Revolution.

Type and Methodology: The researcher used the field sample survey method on a sample of children in late childhood stage between the ages (9- 12) years.

Population and Sample: The study was applied to a sample of 400 boys and girls (9- 12) years old- late childhood stage in urban and rural. in Giza, Sharkiya, and Qalubiya.

Tools: Survey Questionnaire.

Results: The study confirmed that a slight shift occurred in the character of the Egyptian childen as a result of events that they witnesses since the 25th of January Revolution and beyound. and they became familiar with a lot of information regarding these issues, The study clearly confirmed that a number of children interacted with the media directly and have become more confident to interact with media and discuss what they prodcast with the ability to oppose media openions, The study also confirmed the tendency of a significant proportion of children to the electronic media where they participated by commenting on what has been broadcasted by TV channels of political programs through the websites of such channels, The study also confirmed that all the sample followed the events of the 25th of January Revolution and that they were interested in the beginning of the revolution and most of them participated in the events at least by raising the national flag in the window of their houses and a few of them watched the events of violence and participated in violence with no regret, and that there is a small percentage of them was hit or arrested, and The study also confirmed that their participation in the students' unions elections and political events.

Key Words: TV Coverage, Political Socialization.

مقدمة:

لا ينكر أحد أن الوعى السياسى عند المصريين قد تغير بشكل ملحوظ بعد انطلاق ثورة الخامس والعشرين من يناير، وعلت متابعتهم للأحداث السياسية فوق كل ماكان يستهويهم من غيرها من الأشكال البرامجية الأخرى، والموضوعات الفنية والرياضية وغيرها، مما اثمر بشكل واضح فى معرفتهم بالشئون السياسية لبلادهم. وتخطى ذلك الأمر الى مشاركتهم بشكل فعال فى الكثير من الفعاليات السياسية، مثل الأنتخابات والوقفات والاحتجاجات بما فى ذلك الاطفال الذين بدت منهم مواقف متعددة جديرة بالبحث والدراسة بدءا من اقبالهم على نشرات الاخبار بعد الثورة وقد كانوا قبل ذلك لايحبون متابعتها مرورا بمعرفتهم بالكثير من الاحداث والشخصيات السياسية المؤثرة بل ومشاركتهم بشكل ملحوظ فى بعض الفعاليات الثورية مثل اللجان الشعبية التى حدثت فى بداية الثورة والذهاب مع ذويهم لصناديق الاقتراع بل وتخطى الأمر الى أكثر من ذلك انهم مثلوا السواد الاعظم لبعض المشاهد فى احداث محيط وزارة الداخلية ومحمد محمود١و٢ والسفارة الامريكية عقب الفيلم المسيئ للرسول ﷺ.

ولكونى أعمل مراسلا اخبارى فى قناة النيل للأخبار فقد تحدثت مع الكثير من هؤلاء الأطفال الذين لاتتجاوز أعمارهم ١٢ عاما، وكانوا يمثلون ما يقرب من ٤٠ بالمئة من المهاجمين للسفارة الامريكية، وتعرفت على دوافعهم، ومعظمها كانت بشحن من وسائل الاعلام، وبعضهم استهوته اللعبة، والبعض الأخر رأى فى ذلك إثباتا لذاته كأحد الثائرين. وقد ألقت وزارة الداخلية القبض فى تلك الأحداث على أكثر من ١٦٠ حدثا لا تتجاوز أعمارهم ١٥ عاما.

وفى أحداث محمد محمود الثانية ألقى القبض على حوالى ٧٧ حدثا ومع استمرار الزخم الثورى تعد مشاركة الأطفال فى الاحداث أمراً يحتاج إلى البحث. من أين يحصلون على المعرفة السياسية؟ وكيف أثرت التغطية الاخبارية فى سلوك هؤلاء الأطفال فى تلك المرحلة التى يقوم الباحث بدراستها وهى مرحلة الطفولة المتاخرة؟

مشكلة البحث:

هناك تطور كبير حدث فى الوعى السياسى لدى المصريين عامة بعد الثورة وأحدثت الفعاليات المتتالية والأحداث جذبا لانتباه المصريين نحو التغطية الأخبارية بل والمشاركة فى الأحداث وكان الأثر واضحا على الأطفال فى طبيعة تعاملهم مع التغطية الإخبارية التلفزيونية ومشاركتهم فى أحداث الثورة.

مشكلة البحث هى التعرف على دور التغطية الإخبارية التلفزيونية أثناء ثورة الخامس والعشرين من يناير وعلاقتها بالتنشئه السياسية للأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة، ومدى ما أحدثته من معرفة، ووعى، وسلوك سياسى عند أطفالنا فى تلك المرحلة.

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي ما تأثير متابعة التغطية التليفزيونية لاحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير على التنشئة السياسية للاطفال؟، وانبثق عن هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية:

١. ما أكثر وسائل الاعلام التى يشاهدها الاطفال؟
٢. إلى اى مدى يصدق المبحوثون ما يسمعونه أو يرونه فى وسائل الاعلام؟
٣. كيف يتعامل الاطفال مع الموضوعات والافكار التى تطرحها وسائل الاعلام؟
٤. هل تفاعل الاطفال مع المادة الاعلامية بالمشاركة؟
٥. ما صيغة هذا التفاعل؟
٦. هل دفعتك هذه التغطية للمشاركة فى احداث الثورة؟
٧. هل شاهدت عنفاً اثناء مشاركتك؟
٨. ماذا فعلت هل شاركت فيه؟
٩. هل انت نادم على مشاركتك؟
١٠. هل ما زالت وسائل الاعلام هى مصدرك حتى الآن للحصول على المعلومات والاحداث التى تشهدها مصر؟
١١. هل متابعتهم لأحداث الثورة جعلتهم اكثر اهتماماً بالشأن العام؟

أهمية البحث:

التعرف على التغطية التلفزيونية لثورة الخامس والعشرين من يناير واثر ذلك على التنشئة السياسية للاطفال.

أهداف البحث:

١. التعرف على التغطية التليفزيونية لاحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير ورصد اثار تلك التغطية على الاطفال فى مرحلة الطفولة المتاخرة من خلال المحاور الثلاثة التالية:
   أ. المعرفة السياسية.
   ب. الوعى السياسى.
   ج. السلوك السياسى.

الدرسات السابقة:

١. دراسة عربى عبدالعزيز أحمد الطوخى (١٩٩٩) بعنوان "دور مجلات الأطفال فى التنشئة السياسية للطفل المصرى"،[٦] وهدفت الدراسة إلى التعرف على الأهمية التى توليها مجلات الأطفال للأخبار السياسية، ومدى مساهمة هذا فى عملية التنشئة السياسية للمراهقين، وهى مدن الدراسات التحليلية، وأداتها صحيفة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان على عينة قوامها ٤٠٠ تلميذ، وتوصلت لمجموعة من النتائج أهمها أن الخبر جاء فى المرتبة الثانية بنسبة ١٠,٩% لمجلة علاء الدين، والترتيب الرابع لمجلة سمير بنسبة ٩,٦%. أما عن الأخبار السياسية فجاءت فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٧% تقريباً لكل من مجلة علاء الدين ومجلة سمير، وحول تعرض أفراد العينة لوسائل الإعلام كان التعرض للصحف ٣٠١ مبحوثا أى بنسبة ٧٥% لديهم مقرونية عالية للصحف ٦٨% مبحوثا بنسبة ١٧% يقرءون بصفة منتظمة ٢٣٣ مبحوثا بنسبة ٥٨% لا يقرءون بصفة منتظمة، ٩٩ مبحوثا بنسبة ٢٤,٨% لا يقرءون. أما الراديو فكانوا ٦٩ مبحوثا أى بنسبة ١٧,٢% يستمعون بصفة دائمة، ٢٣٤ مبحوثا بنسبة ٥٨,٥% يستمعون أحياناً بنسبة ٢٤,٣% لا يستمعون. أما القارئون للمجلات جاءت نسبتهم مرتفعة بنسبة ٧٠,٥%، ٩٦ مبحوثا بنسبة ٢٤% يقرؤونها بصفة منتظمة ١٨٦ مبحوثا أى بنسبة ٤٦,٥% غير منتظمين، ١١٨ مبحوثا بنسبة ٢٩,٥% لا يقرءون. أما التليفزيون فكانوا ١٣٧ مبحوثا أى بنسبة ٤٣,٢% يشاهدونه بصفة دائمة، ٢٢٧ مبحوثا أى بنسبة ٥٦,٨ لا يشاهدون بطريقة منتظمة.

٢. دراسة ماكلويد ومواى (Mcleod and Moy (1999 بعنوان "دور وسائل الإعلام والاتصال المباشر فى المشاركة السياسية"،[١٢] واستهدفت هذه الدراسة اختبار قدرة وسائل الإعلام الجماهيرى ووسائل الاتصال المباشر على التأثير فى أنماط المشاركة السياسية المحلية وتضمنت المشاركة التقليدية من خلال المؤسسات المدنية التى تتيح هذه النوعية من المشاركات بالإضافة إلى المشاركة غير التقليدية مثل القدرة على الحديث فى المنتديات العامة. وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود دور قوى للصحافة فى تعميق المشاركة التقليدية من خلال مؤسسات المشاركة، بينما كان للاتصال المباشر تأثيراً أقل فى هذا المجال، ووجود دور قوى للاتصال المباشر فى تعميق المشاركات غير التقليدية والتأثير فيها، فى حين لم يكن للبرامج الإخبارية بالتليفزيون تأثير مباشر على أنماط المشاركة، وإن كان لها تأثير غير مباشر على المشاركة المؤسسية.

٣. دراسة اتحاد الإذاعة والتليفزيون (٢٠٠١) بعنوان "تقييم البرامج الإخبارية السياسية فى التليفزيون"،[١] واستهدفت الدراسة التعرف على أنماط مشاهدة التليفزيون بصفة عامة، ومعرفة حجم متابعة البرامج الإخبارية والسياسية بالتليفزيون، ومدى تفضيلها، التعرف على البرامج الإخبارية والسياسية من حيث الشكل والمضمون، اتبع البحث منهج المسح بالعينة أجرى هذا البحث على الأفراد البالغين من العمر أقل من ٦٥ سنة، اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان فى جمع المادة العلمية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن نسبة الذين لا يشاهدون البرامج الإخبارية والسياسية فى التليفزيون بلغت ٢٠,٦% وهذا يعنى أن نسبة الذين يشاهدون البرامج الإخبارية والسياسية فى التليفزيون بلغت نسبة ٧٩,٤% هذا وقد بلغت نسبة مشاهدة البرامج الإخبارية بين الذكور ٨٥,٢% وانخفضت بين الإناث إلى ٧٤,٤%، ويتعرض ٧٤,٩% من الشباب الجامعى لنشرة اخبار واحدة يومياً وجاءت القنوات المصرية فى مقدمة الوسائل الإعلامية التى يحرص المبحوثون على متابعة الأخبار فيها بنسبة ٧٨,٩%، يليها الفضائيات العربية بنسبة ١٣,٥% ثم الفضائيات الأجنبية ٧,٦%، وجاءت نشرة التاسعة فى الترتيب الأول من حيث حرص المشاهدين على متابعتها بنسبة ٥١% ونسبة ٤٧,٣% من حيث ثقتهم فيها، تليها أحداث ٢٤ ساعة ١٦,٥%، قناة الجزيرة فى الترتيب الثالث وCNN فى الترتيب الرابع، ثم قناة النسيل للأخبار فى الترتيب الخامس.

٤. دراسة سراج على عبدالله إبراهيم (٢٠٠٢) بعنوان "دور نشرات الأخبار والمواد

الإخبارية فى التليفزيون المحلى فى التنشئة السياسية للمراهقين".[٣] واستهدفت هذه الدراسة معرفة الدور الذى يمكن أن تقوم به نشرات الأخبار والمواد الإخبارية فى التليفزيون المحلى (القناة السابعة) فى التنشئة السياسية المراهقين وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح بالعينة بشقيه الوصفى والتحليلى وطبقت على عينة بلغ قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين ما بين (١٢- ١٥) سنة بالإضافة إلى عينة من نشرات الأخبار فى القناة السابعة، واستخدمت أداتى صحيفتى الاستقصاء وتحليل المضمون لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة. وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الانتظام فى مشاهدة القنوات التليفزيونية (القناة الأولى والثانية) فى الترتيب الأول جاء بنسبة ٦٧,٥% يشاهدون بصفة دائمة أما القناة السابعة فجاءت مشاهدة غير منتظمة بنسبة ٨٤,٨%. واكدت الدراسة الميدانية أن أول برنامج يشاهده المراهقون هو عيون الشعب بنسبة ٤١,٣٣% من إجمالى إجابات المبحوثين الذين يشاهدون القناة السابعة، وجاءت مشاهدة النشرة الإخبارية فى الترتيب الثامن فى التليفزيون المحلى وجاءت نشرة الساعة الخامسة فى المقام الأول، ويشاهد المراهقون التليفزيون سواء الذكور منهم أو الإناث على اختلاف بيئتهم.

٥. دراسة صفا محمود عثمان (٢٠٠٢) بعنوان "دور قناة النيل الإخبارية فى ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات"،[٤] واستهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى متابعة طلبة الجامعات لقناة النيل للأخبار وإلى أى مدى يستمد طلبة الجامعات المعلومات والأحداث الجارية من قناة النيل للأخبار، وتركز أيضاً هذه الدراسة على دور قناة النيل للأخبار فى ترتيب أولويات القضايا السياسية لطلبة الجامعات وذلك من أجل التعرف على العلاقة التبادلية بين درجة الاهتمام التى توليها طلبة الجامعات لهذه القضايا وإدراكهم لها، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى، واستخدمت عينة حصصية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلبة الجامعات الخاصة والحكومية (بكالوريوس، دراسات عليا) واشتملت الدراسة على عدد ٢٠٠ من الذكور، و٢٠٠ من الإناث، كما استخدمت عينة تحليلية قوامها ٢١ حلقة من نشرة بانوراما النيل لتحليل مضمونها الإخبارى خلال دورة تليفزيونية ممتدة من الأول من شهر يناير إلى آخر شهر مارس ٢٠٠٢، واستخدمت استمارة تحليل محتوى النشرات الإخبارية بقناة النيل الإخبارية بالإضافة إلى استمارة استبيان لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة. اتضح من نتائج الدراسة أن معدل التعرض لقناة النيل للأخبار كان مرتفعا حيث بلغت نسبة من يشاهدون قناة النيل للأخبار ٨٧,٥% من عينة الدراسة، ونسبة من لا يشاهدون قناة النيل للأخبار ١٢,٥%، وكانت أهم دوافع التعرض لنشرات قناة النيل للأخبار هى: معرفة أخبار العالم بنسبة ٤٥,٣%، معرفة أخبار الوطن العربى بنسبة ٣١,٧%، ومعرفة أخبار مصر بنسبة ١٩,١%، وبلغت نسبة من يشاهدون القنوات الفضائية المتخصصة الإخبارية ٥٨%، وأما نسبة من لا يشاهدون القنوات الفضائية المتخصصة الإخبارية ٤٢%، وهذا يدل على اهتمام عينة الدراسة بمتابعة القضايا والأحداث الجارية من خلال القنوات المتخصصة الإخبارية، وأن أهم القوالب الفنية التى تظهر فى نشرة قناة النيل للأخبار هى مذيع ومادة فيلمية ٣٨,٧%، تقرير من مراسل ٢٤%، ومذيع مع مادة فيلمية ١٧,١%، وجاءت أهم أنواع القضايا السياسية التى وردت فى النشرات الإخبارية بقناة النيل للأخبار مرتبة كالتالى: القضايا السياسية العالمية ٣١,٨%، والقضايا السياسية الطارئة ١١,٣% والقضايا السياسية المحلية ٥,٥%.

٦. دراسة بنكليتون Pinkleton, B. E (2002) بعنوان "العلاقة بين تكرار التعرض لوسائل الإعلام وإدراك أهمية الوسيلة والإشباعات المتحققة منها وفاعليتها السياسية"،[١٣] واستهدفت هذه الدراسة التعرف على نتائج استطلاع للرأى أجرى عن طريق التليفزيون لناخبين مسجلين فى مدينة واشنطن الأمريكية للتعرف على الطرق التى من خلالها يرتبط التعرض لوسائل الإعلام والرضا عن الأداء الإعلامى بالسخط السياسى، أو فى المقابل بالفعالية السياسية. وقد قامت الدراسة باختبار نموذجين الأول تضمن مقاييس للرضا عن وسائل الإعلام وذلك للتنبؤ بمستوى السخط السياسى لدى المواطنين، أما النموذج الثانى فتم فيه دراسة استخدام وسائل الإعلام بصفة منتظمة والأهمية التى يدركها المتلقين لهذه الوسائل. وتوصلت نتائج هذا الاستطلاع إلى أن مقاييس الرضا عن وسائل الإعلام كانت ذات قدرة أكبر على الكشف عن المواقف السابقة تجاه الإعلام مقارنة بالمواظبة على استخدام وسائل الإعلام أو المقاييس المدركة لأهمية الإعلام، وإن كانت هذه المقاييس سواء مقاييس استخدام وسائل الإعلام أو مقاييس الأهمية قد تنبأت فقط بالجوانب السلبية وبصفة أساسية تجاه الحملات الانتخابية. كما أوصت الدراسة بضرورة تركيز علماء العلوم الاجتماعية على رضا المواطنين عن الأداء الإعلامى لفهم دور وسائل الإعلام فى صنع القرار السياسى.

٧. دراسة أرتس وسيمتكو Aarts and Semetko (2003) بعنوان "استخدامات جمهور الناخبين لوسائل الإعلام وتأثيراتها السياسية"،[١١] واستهدفت هذه الدراسة تأثير اختبار تأثير وسائل الإعلام على الاتجاهات السياسية للناخبين من خلال فرضين أساسين الفرض الأول: أن التعرض لوسائل الإعلام لا يؤدى إلى زيادة معلومات ومشاركة الناخبين وقد يؤدى إلى تراجعهم عن المشاركة، الفرض الثانى: أن وسائل الإعلام تساعد على التعلم وتدفع نحو المشاركة السياسية وتقوم على تعبئة الناخبين وبث الثقة والفعالية فيهم. وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن مشاهدة الأخبار فى التليفزيون وخاصة على القنوات الحكومية يكون له تأثيرات إيجابية تتعلق بزيادة المعرفة والفعالية وتؤدى إلى أحداث التحولات المطلوبة فى اتجاهات الناخبين نحو المشاركة السياسية، وأن مشاهدة الأخبار ذات الطابع التجارى قد يكون لها آثار سلبية على الاتجاه نحو المشاركة.

٨. دراسة علاء محمد عبدالعاطى (٢٠٠٤) بعنوان "دور الراديو والتليفزيون فى التنشئة السياسية للمراهقين"،[٧] واستهدفت هذه الدراسة التعرف على الدور الذى تقوم به البرامج الإخبارية فى التنشئة السياسية للمراهقين من حيث إكسابهم للمعلومات وكذلك اتجاهات المراهقين وسلوكياتهم السياسية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت المنهج الوصفى بشقيه التحليلى والميدانى، وطبقت على عينة ميدانية بلغ قوامها ٤٨٠ طالب وطالبة من طلاب مرحلة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥- ١٧) سنة، وعينة تحليلية اشتملت على نشرات وبرامج إخبارية فى إذاعة البرنامج العام، ونشرات وبرامج إخبارية بالقناة الأولى والثانية خلال الدورة من ١/ ١/ ٢٠٠٣ إلى ٣١/ ٣/ ٢٠٠٣، واستخدمت أداة تحليل المضمون واستمارة استبيان لجمع المعلومات والبيانات من عينة الدراسة. وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أثبات صحة الفرض الأول الذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذين يعتمدون على مشاهدة البرامج الإخبارية فى التليفزيون والذين لا يعتمدون على مشاهدة تلك البرامج فى الحصول على المعلومات لصالح الذين يشاهدون، وأثبات صحة الفرض الثالث الذى ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الأكبر سناً ومتوسطات درجات المراهقين الأصغر سناً على مقياس التنشئة السياسية لصالح المراهقين الأكبر سناً.

٩. دراسة مها محمد كامل الطرابيشى، عبدالعزيز السيد عبدالعزيز (٢٠٠٤) بعنوان "تأثير التعرض للقنوات الفضائية العربية الإخبارية على الثقافة السياسية للجمهور المصرى"،[٩] واستهدفت هذه الدراسة التعرف على تأثير التعرض للقنوات الفضائية العربية الإخبارية على الثقافة السياسية للجمهور المصرى وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح بالعينة وطبقت على عينة عنقودية من الجمهور المصرى بمحافظتى القاهرة والجيزة بلغ قوامها ٣٠٠ مفردة واستخدمت أداة الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات المطلوبة من عينة الدراسة. وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الفضائيات العربية الإخبارية تعد المصدر الرئيسى للمعرفة السياسية للجمهور المصرى لكل من الذكور والإناث، وأن القنوات الفضائية العربية المفضلة لدى الجمهور تمثلت فى القنوات الفضائية الإخبارية بنسبة ٤٣,٥% للذكور مقابل ٤٢,٧% للإناث، علماً بأن قناة الجزيرة جاءت فى الترتيب الأول تلاها قناة العربية ثم قناة ANN ثم النيل للأخبار وأخيراً قناة الإخبارية، وارتبط التعرض للفضائيات الإخبارية بالدوافع المعرفية النفعية نظراً للطبيعة الجادة لتلك القنوات، وأن درجة المعرفة السياسية السطحية تقل للذين يتعرضون بانتظام للفضائيات العربية الإخبارية بنسبة ٤٧,٧% مقابل نسبة ٥٢,٣% للذين لا يتعرضون بانتظام، فى حين تزداد المعرفة المتعمقة لدى الذين يتعرضون بانتظام بنسبة ٨٠% مقابل نسبة ٢٠% للذين لا يتعرضون بانتظام، وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية وبين درجة إدراك الجمهور للقضايا السياسية.

١٠. دراسة أميرة سمير طه (٢٠٠٥) بعنوان "دور القنوات التليفزيونية المصرية الحكومية والخاصة فى إدراك أفراد المجتمع المصرى لمناخ حرية الرأى وتأثير ذلك على مشاركتهم السياسية"،[٢] واستهدفت هذه الدراسة التعرف على دور البرامج السياسية وبرامج القضايا الاجتماعية التى تعرض من خلال القنوات التليفزيونية المصرية الحكومية والخاصة فى التأثير على المشاركة السياسية للأفراد بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر من خلال التأثير على إدراك مناخ حرية الرأى، إضافة إلى بعض المتغيرات الوسيطة الأخرى، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح بالعينة، واستخدمت عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من أفراد المجتمع المصرى من الجنسين من سن ٢٥ فأكثر من محافظة القاهرة وتم تقسيم العينة إلى ١٩٦ من الذكور و٢٠٤ من الإناث، واستخدمت أداة تحليل المضمون واستمارة استقصاء لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة. وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود نسبة كبيرة من عينة الدراسة ٤٣,٥% عبروا عن مستوى مرتفع من الاهتمام السياسى، كما وجد أن أكثر من نصف العينة مستوى معرفتهم السياسية مرتفع، فى حين أن ثلث العينة تقريباً مستوى معرفتهم السياسية متوسط، وتبين أيضاً أن ٣٥% من عينة الدراسة يرون أن هامش حرية الآراء السياسية المسموح به حتى الآن ما زال محدداً فى حين أن ٤٢,٢٥% يعتقدون بوجود قدر متوسط من هذه الحرية، وتشير البيانات أيضاً إلى أن ٣٨,٥% من العينة يشعرون بالقدرة على التأثير فى العملية السياسية بشكل كبير، مما يعبر عن مستوى مرتفع من بالفاعلية السياسية الداخلية. كما تبين أن أكثر من نصف العينة ٥٩,٥% لديهم شعور بالفاعلة السياسية الخارجية.

١١. دراسة هالة إبراهيم عوض درويش (٢٠٠٧) بعنوان "إدراك عينة من الشباب الجامعى لبعض المفاهيم السياسية من خلال متابعة بعض البرامج الإخبارية بالقنوات الفضائية المتخصصة"،[١٠] استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى إدراك الشباب الجامعى لبعض المفاهيم السياسية من خلال متابعتهم لبعض البرامج الإخبارية بالقنوات الفضائية المتخصصة، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى إدراكهم للمفاهيم السياسية موضع الدراسة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح بالعينة، واستخدمت عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعة إضافة إلى عينة تحليلية تمثلت فى أربعة برامج تقدمها قناة الجزيرة وهى (الاتجاه المعاكس- حوار مفتوح- أكثر من رأى- بلا حدود) خلال الفترة من شهر يناير حتى شهر يونيو ٢٠٠٦، واستخدمت أداتى صحيفة الاستقصاء واستمارة تحليل المضمون لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة. وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ارتفاع نسبة مشاهدة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة حيث تبلغ نسبة ٩٣,٦% فى مقابل ٦,٤% من العينة لا يشاهدون القنوات الإخبارية العربية المتخصصة، وجاءت قناة الجزيرة فى المركز الأول بنسبة ٧٥,٤%، ثم فى المركز الثانى جاءت قناتى (النيل للأخبار وقناة العربية) بنسبة ٧,١% لكل منهما، وفى المركز الثالث جاءت قناتى CNN- الفرات) بنسبة ٥,١% لكل منهما، وفى المركز الرابع جاءت قناة الحرة بنسبة ٣,٨%، وفى المركز الخامس جاءت قناة الإخبارية بنسبة ١,٣%، وجاءت القنوات الفضائية المتخصصة فى المركز الأول بالنسبة للمصادر التى يعتمد عليها الشباب فى الحصول على المعلومات والمفاهيم السياسية. جاءت الموضوعات السياسية فى المركز الأول من الموضوعات التى أثيرت فى البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة والتى حازت على اهتمام الشباب، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى كل من الذكور والإناث فى إدراكهم للمفاهيم السياسية (مفهوم جماعة الأقليات- مفهوم استقلال القضاء- مفهوم الإصلاح السياسى) وذلك لصالح الذكور.

الإستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة فى عدة أوجه تمثلت في:

١. تعد بعض نتائج الدراسات السابقة فى حد ذاتها حافزاً لإجراء هذه الدراسة وذلك من خلال الوقوف على أحدث النتائج التى توصل اليها من سبقنا من الباحثين.
٢. تحديد وبلورة مشكلة البحث ووضع تساؤلات وفروض الدراسة الحالية.
٣. تحديد مجال الدراسة بالتركيز على دراسة أثر التغطية التليفزيونية لأحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير على التنشئة السياسية للأطفال.
٤. الوقوف على الإطار النظرى الملائم لموضوع الدراسة.
٥. كما استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات فى تعريف مفاهيم الدراسة واختبار بعض ادوات جمع البيانات ومقارنة النتائج.
٦. التعرف على أهمية طرق المعالجة الإحصائية لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة.
٧. اختبار المنهج المناسب لتناول موضوع الدراسة.
٨. كما ساهمت الدراسات السابقة فى مساعدة الباحث فيما يتعلق بتجديد شروط اختيار العينة التحليلية والوثائقية وعينة الدراسة الميدانية.

نوع ومنهج الدرسة:

هى دراسة وصفية تستخدم منهج المسح الاعلامى الميدانى والسرد التاريخى لاحداث الثورة كما نقلتها القنوات التلفزيونية ثم تطبيقها على عينة الدراسة لاظهار ما احدثته هذه التغطية من اثاروهو الهدف الاساسى من البحث.

عينة الدراسة:

يقوم الباحث باختيار عينة عمدية تتكون من ٤٠٠ طفل، تقع أعمارهم فى مرحلة الطفولة المتأخرة بين (٩- ١٢) سنة، يراعى فيهم التمثيل الجيد لاطفال المرحلة المبحوثة طبقا للنوع، ومحل الاقامة (ريف اوحضر)، والحالة الاجتماعية للاسرة والمستوى التعليمى ويتم إنتقائهم عمداً من الأطفال الذين تابعوا أحداث الثورة من القنوات التليفزيونيه.

أدوات البحث:

تم تصميم إستمارة إستبيان قام الباحث بإستيفائها من خلال مقابله مباشره مع الأطفال (مفردات العينه) واحتوت الاستماره على أربعة أقسام رئيسيه وهى:

١. مقدمه عامه تشتمل على أسئلة تتعلق بخلفية المبحوث مثل الحالة التعليميه أوعمل الأب والأم والسن وعلاقة الأب بالأم وخصائص الأسره بشكل عام.
٢. حول المعرفه السياسيه وسوف يتم قياس المعرفه السياسيه من خلال طرح اسئله حول مصادر معرفتهم بالاحداث واى القنوات التى كانوا يشاهدونها وترتيبها وفترة تعرضهم للمشاهده.
٣. مرحلة الوعى السياسى وسوف يتم تغطية هذا الجزء بطرح بعض الاسئلة حول بعض القضايا والموضوعات السياسيه المطروحه للنقاش مثل معرفتهم بأسماء الاحزاب والدستور والاشخاص المؤثرين فى مجريات الاحداث.
٤. مرحلة السلوك السياسى ويظهر ذلك من خلال بعض الاسئله التى تظهر مدى مشاركتهم فى بعض الاحداث والفعاليات السياسيه وبعضها عنيف بالطبع مثل مشاركة الكثير من الاطفال فى التعدى على الشرطه فى الاحداث المختلفه وكذالك ذهاب بعض الاطفال مع ذاويهم لصناديق الاقتراع وحرصهم على معرفة النتائج وتعمد متابعة التليفزيون فى التغطيه الاخباريه لمتابعة سير المرحله الانتقاليه فى مصر.
٥. واخيرا مجموعة من الاسئلة تقيس مدى معرفة الاطفال بالاحوال السياسية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: وهى التغطية التلفزيونية لثورة الخامس والعشرين من يناير وعلاقتها بالتنشئة السياسية للأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة.
- الحدود الزمانية: من بداية الثورة المصريه منذ بدايتها فى الخامس والعشرين من يناير وحتى الانتهاء من البحث بطريقة السرد التاريخى.
- الحدود المكانية: وهى مكان تواجد العينة بمحافظات الجيزة والقليوبية والشرقية لأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة.

مصطلحات الدراسة:

- التغطية التلفزيونية: وهى ما تقوم بها القنوات التلفزيونية من بث للأحداث المختلفة بهدف ايصالها للمتلقى وتقدم باشكال برامجية مختلفة وتعتمد فى نقلها للخبر على مصدر اساسى يكون مسؤلاً عن الحدث أو مشاركاً فيه أو مندوباً من القناة لتصل الأخبار أو أخذ رأى شاهد عيان رأى الموضوع وينقلة عبر وسيلة الاتصال ولابد للتغطية التلفزيونية أن تكون موضوعية محايدة فى إلقاء الضوء على موضوعاتها وتعمل على تغطية القضية من كافة مناحيها دون اعقال بعض جوانبها أو تغليب جانب على جانب وتعتمد التغطية التلفزيونية فى الأساس على الصوت والصورة.
- التنشئة السياسية: هى تلك العملية التى يراد بها التغير الذى يطرأ على سلوك الطفل وفهمه ووعيه بالقضايا والمشاكل السياسية التى تحدث من حوله بطريقة تربوية متعددة الأطوار تؤثر فى النهاية على الوعى ثم السلوك السياسى لدى الأطفال ولها مراحل متعددة تبدأ بالثقافة السياسية ثم الوعى السياسى ثم السلوك السياسى ويظهر ذلك جلياً فى مشاركة الطفل فى الفعاليات السياسية وانفعاله معها.

متغيرات الدراسة:

١. المتغير المستقل: ويتمثل فى التغطية التليفزيونية لاحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير على كافة القنوات التلفزيونية وما قدمته من أخبار وتحليلات لأحداث الثورة.
٢. المتغير التابع: ويتمثل فى تأثير ذلك على التنشئة السياسية للأطفال فى ذلك العمر.

فروض الدراسة:

فى ضوء اهداف الدراسة وتساؤلاتها وبنائها النظرى وتأسيساً على العرض السابق للدراسات السابقة تسعى الدراسة لأختبار الفروض التالية:

١. الفرض الاول: توجد دالة احصائية بين متابعة أحداث الثورة والتنشئة السياسية التى حدثت للاطفال.
٢. الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائية بين كثافة متابعة التغطية التليفزيونية والمشاركة الفعالة فى الحياة السياسية والنقاشات فى القضايا السياسية.
٣. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الاناث فى المشاركة والفاعلية والوعى السياسى.
٤. الفرض الرابع: توجد علاقة دالة احصائية بين نوع التعليم ومستوى التنشئة السياسية.
٥. الفرض الخامس: توجد فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث ومشاركتهم فى احداث الثورة.

اعتمدت الدراسة الحالية على صحيفة الاستيقصاء كأداة لجمع المعلومات عن العنية، حيث تعد من أنسب أساليب جمع البيانات لموضوع البحث كما أنها من أكثر الوسائل شيوعاً واستخداماً فى منهج المسح، وذلك لامكانية استخدامها فى جمع المعلومات عن موضوع معين من عدد كبير من أفراد يجمعون فى مكان واحد.

كما يرجع ذلك الى تعدد البيانات المطلوب واتساع حجم العينة مجتمع البحث، وضرورة توحيد توقيت جمع البيانات، وتم صياغة الاسئلة على ان تكون واضحة وبسيطة وتغطى كافة جوانب المشكلة، ويراعى فيهما مدى اهتمام المبحثوين بما يعرض من أخبار فى القنوات الفضائية التلفيزيون، وقد تم تطبيق الاستبيان من خلال المقابله الجماعية مع المبحوثين، وهو ما يعطى الفرصة للتأكد من فهم المبحوث للاسئلة الواردة بها من ناحية، ومواجهة ما قد يطرأ من صعوبات أثناء التطبيق من ناحية أخرى.

حيث ان هذا النوع من الاسئلة لا يرهق المبحوثين ويوفر الوقت الذى تتطلبة الاجابة بالاضافة الى تسهيل جمع البيانات وتفريغها وتحليلها، وقد تم استخدام اللغة الفصحى المبسطة حتى يتسنى للطلاب فهمها بسهولة ويسر، وتم تطبيق الاستبيان بطريقة المقابلة للمبحوثين. وبعد اجراء الاستبيان على المبحوثين من افراد العينه خرجت الدراسه بهذه النتائج.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

١. أكد كل مفردات العينة على أنهم يتابعون وسائل الإعلام بإجابة واضحة موزعة بين نعم بنسبة كبيرة ٩٦,٢% وأحياناً النسبة المتبقية فكل أفراد العينة يتعامل مع وسيلة من وسائل الإعلام أو أكثر وهذه مفردات الواقع الذى نعيشه ويوضح الأثر الكبير لوسائل الإعلام وقد بدا ذلك واضحاً فى متابعة الأحداث فى كل المرحلة السابقة.
٢. جاء التلفزيون فى مقدمة الوسائل الإعلامية التى يتابعها أفراد العينة ٨٣,٨% وهى نسبة ليست بسيطة مع وجود تقدم للإعلام الإليكترونى وظهر ذلك من خلال تعليقاتهم على المادة الإعلامية المذاعة معظمها من خلال الصحافة الإليكترونية وقد أظهرت النتائج أن نسبة ١٣,٢% من أفراد العينة يتابعون الصحافة الإليكترونية كوسيلة أولى للإعلام ومن النتائج أيضا أن الراديو لا يزال يحمل مكانا عند الأطفال كوسيلة إعلامية وإن كان بنسبة ضعيفة ٣% من مفردات العينة.
٣. تعرض الأطفال لوسائل الإعلام فى مصر يأتى بشكل غير مخطط "حسب الظروف" بنسبة ٦٢% من مفردات العينة.
٤. توضح الدراسة أيضاً أن من يصدقون وسائل الإعلام (أحياناً) هم الأكثرية من مفردات العينة ٩٣% وأحياناً تعنى أن لدى الأطفال حس نقدى يختارون به ما يصدقونه أولا ولو كان هناك تدخل من الأهل بعض الشيء.
٥. وأثبتت النتائج أيضاً أن الأطفال فى مجتمع الدراسة يناقشون المادة الإعلامية المذاعة مع أهليهم بنسبة كبيرة ٨٠% على حساب الأصدقاء، كما أثبتت الدراسة أن الأطفال الذين يناقشون المادة الإعلامية مع غيرهم تفوقت هذه النسبة على نسبة من يتبنون المادة الإعلامية دون مناقشة أو يرفضونها دون مناقشة وهذا مؤشر جيد على نمو الوعى لدى الأطفال فى طريقة التعامل مع وسائل الإعلام.
٦. أثبتت النتائج أن ٧٩,٦% من مفردات العينة فكروا فى التعامل مع وسال الإعلام بطريقة أو بأخرى وهو مؤشر جيد أيضاً ودليل على نمو المشاركة السياسية لديهم.
٧. وجاء كتابة تعليق على المادة المذاعة فى مواقع التواصل الاجتماعى هى الوسيلة الأولى فى تفاعل مفردات العينة مع وسائل الإعلام ٣٦,٤% وتنوعت طرق التفاعل الأخرى كتابة تعليق على موقع الوسيلة الإعلامية نفسها وواضح أن صور التفاعل إليكترونياً كانت هى الأفضل عند المعلقين من أفراد العينة ثم تأتى صور أخرى للتفاعل ككتابة خطاب يدوى للوسيلة الإعلامية أو حتى حضور الاستديو أو من اتصلوا بالبرنامج تليفونياً.
٨. أثبتت النتائج أيضاً أن كل أفراد العينة تقريباً تابع أحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير فى وسائل الإعلام وهو أمر مقبول لكن الملفت للنظر أن الأطفال قبل هذا التاريخ لم يكونوا يعبثون وكثيراً بالتغطيات السياسية وواضح من النسبة أن هذا الحدث كان فارقا بالنسبة لأفراد العينة وللمصريين جميعاً.
٩. أثبتت النتائج أيضاً أن هذه المادة الإعلامية التى تابعت أحداث ثورة الخامس والعشرين قد ناقشها الأطفال مع أهلهم بنسبة ٧٦,١% من أفراد العينة وهناك نسبة تبنتها بشدة دون مناقشة وهناك من ناقشها مع أصدقائه وواضح حجم الوعى عند افراد العينة فى النقاش.
١٠. أثبتت النتائج أيضاً أن نسبة كبيرة جداً من أفراد العينة قد شاركت فى أحداث الثورة موزعة بين من نزل الميادين ٤٠,٤% ومن رفع علماً فى شرفات المنازل ٥٩,٦%.
١١. كما أوضحت النتائج أن ٣٠,١% من أفراد العينة الذين شاركوا فى الثورة قد شاهدوا أحداث عنف فى الميادين المختلفة بشكل مباشر وإن كان كل أفراد العينة قد شاهدو عنفاً ولكن فى وسائل الإعلام.
١٢. وأثبتت النتائج أيضاً أن نسبة ٣٣,٣% من أفراد العينة الذين شاهدوا عنفاً فى الميادين قد شاركوا فيه وإن أيدى الجميع إنزعاجهم من هذا العنف وابتعد الباقون عنه.
١٣. وأكدت النتائج أن السبب الأول لمشاركة أفرا العينة فى العنف هو أنهم شاهدوا زملاء لهم قد شاركوا فيه ٤٦,٧% من أفراد العينة. وهناك أسباب أخرى مثل الاقتناع من قبل البعض للرد بهذه الطريقة أو للدفاع عن زملا لهم اعتدى عليهم وواضح أن الأطفال من مفردات العينة يتأثرون ببعضهم وهو أمر طبيعي.
١٤. وأثبتت النتائج أيضاً أن نسبة من الأطفال الذين شاركوا فى العنف قد اصيبوا ٩,٣% من مفردات العينة والبعض الاخر ألقى القبض عليه واحتجازه ٤,٧% أما الباقون فلم يصابوا بسوء.
١٥. كما أثبتت النتائج أن هؤلاء الأطفال الذين شاركوا فى أحداث العنف سيشاركون بنفس الطريقة إذا اقتضى الأمر بنسبة كبيرة من أفراد العينة ٩٣,٢% وأن ٨٧,٧% منهم غيرنا رضين على المشاركة أحداث الثورة ككل.
١٦. وأثبتت النتائج أن مفردات العينة فى نظره تقييمية للأمور بعد مرور أربع سنوات على الأحداث ونضجهم بعض الشيء يرون أن درجة انفعالهم بما قدمته وسائل الإعلام من أحداث كانت مناسبة إلى حد ما بنسبة ٧٥,٥% من أفراد العينة بالإضافة لمن قالوا نعم أنها كانت مناسبة ١٤,٨% أى ما يزيد على ٩٠% منهم يرى أن انفعاله كان سليماً.
١٧. كما أثبتت النتائج أن ما يقرب من ٨٧% من أفراد العينة يرون أن وسائل الإعلام قد قدمت أحداث الثورة بشكل جيد ومتوازن موزعة بين من قال نعم ومن قال نعم إلى حد ما بينما من يرون أن وسائل الإعلام لم تقدم الأحداث بشكل متوازن هم الأقلية بين مفردات العينة ١٣,٥% ولا تزال وسائل الإعلام هى المصدر الرئيسى للمعلومات عند ٧١% من مفردات العينة.
١٨. أثبتت النتائج أيضا أن مفردات العينة من الأطفال الذين لم تعد وسائل الإعلام هى المصدر الرئيسى للمعلومات قد اتجهوا للحصول على المعلومات من أهلهم بنسبة كبيرة ٩٩,١% وعند الإناث ١٠٠% وهذا يفسره حالة الاستقطاب التى تمر بها البلاد.
١٩. ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن متابعة أفراد العينة قد جعلتهم أكثر اهتماماً بالشأن العام بنسبة ٩٢,٤% من أفراد العينة وتنوع هذا الاهتمام بين المشاركة فى الأحداث والفعاليات الكبرى التى تلت بداية الثورة وطلب الاستزادة من الأهل والأساتذة والدخول فى مناقشات معهم فى المسائل السياسية حول الدستور والاستحقاقات الانتخابية وهذا من شأنه رفع الوعى عند هؤلاء الأطفال وتنمية روح المشاركة السياسية عندهم وهو مؤشر جيد فى المستقبل.
٢٠. انخرط نسبة كبيرة من أفراد العينة فى الأنشطة والأحداث والفعاليات السياسية بشكل

مباشر فقد ترشح ٥٠,٥% منهم فى الانتخابات الطلابية وكتب البعض موضوعات سياسية فى مجلات الحائط بالمدرسة وشارك البعض فى الإذاعة المدرسية وبعض الندوات السياسية وهذا الأمر له علاقة بتنمية السلوك السياسى عند الأطفال وهو أيضاً مؤشر جيداً للمستقبل.

٢١. عندما تم تطبيق القسم الأخير من الاستبيان على أفراد العينة وهو بعض الأسئلة المعرفية التى تختبر ثقافة هؤلاء الأطفال السياسية كانت النتائج جيدة جداً وأتضح من خلال الأسئلة العشرة أن الأطفال على علم جيد وتواصل مع الأحداث ومعرفة كبيرة بها فقد أجاب ما يقرب من ١٠٠% من أفراد العينة على بعض الأسئلة بشكل صحيح وباقى الإجابات كانت صحيحة بشكل كبير معظمها فوق ٩٠%.

مقترحات وتوصيات الدراسة:

١. يجب الانهاء على حالة الاستقطاب السياسى التى يمر بها الوطن فلها أثر كبير على فكر الأطفال فى هذه المرحلة وواضح تماماً تأثر الأطفال بأهلهم فيما يخص السياسة بشكل كبير وتخطى الأمر إلى استقطاب بين الأطفال أنفسهم قد تصنع كراهية فى الأجيال القادمة.

٢. يجب الاستفادة من تلك المرحلة التى خلقت وعياً جيداً عند أطفالنا وتقديم المادة السياسية لهم بشكل مبسط فى وسائل الإعلام وتحديد برامج سياسية خاصة بهم وملتقيات يعدون فيها عن آرائهم.

٣. ضرورة قيام المراكز البحثية بتحليل المادة السياسية المقدمة فى القنوات المختلفة والخروج بتوصيات لتحسين الأداء الإعلامى بالبرامج التى تخاطب الأطفال لا سيما فى الموضوعات السياسية.

٤. القيام بمزيد من الدراسات حول ثورة الخامس والعشرين من يناير وتحليل أحداثها ونتائجها.

٥. ضرورة أن تبرز القضايا السياسية المطروحة ما يفيد الأطفال بشكل موضوعى والبعد عن التطرف والأجندات الشخصية.

٦. التأكيد على دراسات قانونية تستهدف بحث تشريعات متعلقة بحقوق الأطفال فى الحصول على مادة إعلامية تحميهم.

٧. الاستفادة الكاملة من الوعى الذى تم لدى أطفالنا من جراء متابعة تلك الأحداث لخلق مستقبل جيد للوطن.

٨. حماية الأطفال من الاستغلال من قبل أهلهم وبعض المستأجرين للمشاركة فى الأحداث الخطرة لأن الدراسة أوضحت أن الأطفال يميلون لما يميل إليه أهلهم.

٩. العمل جدياً لطرح أفكار والتعامل الجدى مع ظاهرة أطفال الشوارع والاستفادة منهم بالشكل الأمثل وعدم استغلالهم.

١٠. وجود مواد دراسية متعلقة بتنمية الثقافة السياسية لدى الأطفال بشكل مضمون للحفاظ على الأطفال من الاختراق من بعض وسائل الإعلام الموجهة وإكسابهم المعلومة من مصدر سليم.

المراجع:

١. اتحاد الأذاعة والتليفزيون "**بحث تقييم البرامج الإخباريه والسياسيه بالتليفزيون**"، القاهره الإداره العامه لبحوث المشاهدين والمستمعين ٢٠٠١.

٢. أميرة سمير طه "دور القنوات التليفزيونية المصرية الحكومية والخاصة فى إدراك أفراد المجتمع المصرى لمناخ حرية الرأى وتأثير ذلك على مشاركتهم السياسية". **رسالة دكتوراه**، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠٠٥.

٣. سراج على عبدالله إبراهيم "دور نشرات الأخبار والمواد الإخبارية فى التليفزيون المحلى فى التنشئة السياسية للمراهقين" **رسالة ماجيستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٢.

٤. صفاء محمود عثمان (دور قناة النيل الإخباريه فى ترتيب أولويات القضايا السياسيه لدى عينه لطلبة الجامعات)، **رسالة ماجيستير (جامعة القاهرة: كلية الاعلام ٢٠٠٢).**

٥. **عبدالوهاب قنابة بحث عن التغطية الاعلامية** معهد تدريب الاذاعة والتلفزيون.

٦. عربى عبدالعزيز أحمد الطوخى (دور مجلات الأطفال فى التنشئه السياسية للطفل المصرى)، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفوله جامعة عين شمس. ١٩٩٩.

٧. علاء محمد عبدالعاطى "دور الراديو والتليفزيون فى التنشئة السياسية للمراهقين" **رسالة دكتوراه** دراسه مسحيه (معهد الدراسات العليا للطفوله: جامعة عين شمس.، ٢٠٠٤).

٨. محمود حسن اسماعيل **نشرات الاخبار بالتليفزيون واثرها على التنشئة السياسية للاطفال.**

٩. مها محمد كامل الطرابيشى، عبدالعزيز السيد عبدالعزيز (٢٠٠٤) "تأثير التعرض للقنوات الفضائية العربية الإخبارية على الثقافة السياسية للجمهور المصرى". **المجلة المصرية لبحزث الراى العام:** جامعة القاهرة: كلية الاعلام، المجلد الخامس، العدد الثانى، ديسمبر ٢٠٠٤.

١٠. هالة إبراهيم عوض درويش: "إدراك عينة من الشباب الجامعى لبعض المفاهيم السياسية من خلال متابعة بعض البرامج الإخبارية بالقنوات الفضائية المتخصصة"، **رسالة ماجيستير**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا، ٢٠٠٧.

11. A. Arts, K, and Semetko, H. A., The Divided electorate; media use and political Involvement , **The journal of politicals**, Vol.6 5, issue 2.759, Agust 2003.

12. Mcleod, J. M. scheufele, D. A. and Moy, B, **Community, communication and participation; the role of mass media and interpersonal Discussion in local political participation**, Routledge, part of tyalor& Francis group July 1999.

13. Pinklton, B. E Exploring relation ships Among media use frequency, perceived media importance, and media satisfaction in **political Disaffection and efficacy Mass Communication& Society**, vol, , 5, NO. 2, 141- 163, 2002.

فاعلية استخدام أغاني الأطفال في التكيف الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

أ.د .سامية سامي عزيز
أستاذ الصحة العامة وصحة الطفل العقلية قسم الدراسات الطبية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
د .إيناس محمود حامد
أستاذ مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
نادية عبدالمجيد بيومي عبدالمجيد

الملخص

الهدف: يهدف البحث إلى معرفة فاعلية استخدام أغانى الأطفال فى التكيف الاجتماعى للأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة.

المنهج: المنهج التجريبي.

العينة: بلغت عينة الدراسة ٢٢ مفردة من الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة المستهدفين بالدمج فى مدرسة سنان الابتدائية، ومدرسة الطبرى الابتدائية محافظة القاهرة، وتتراوح أعمارهم من (٧- ١٢) سنه.

الأدوات: استمارة جمع البيانات إعداد الباحثة، مقياس سلوك التكيف الاجتماعى (عبدالعزيز الشخص).

النتائج: وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلى والقياس البعدى على مقياس التكيف الاجتماعى بأبعاده الخمسة على المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ وبناء على ذلك يتم قبول الفرض السابق. عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى النمو اللغوى على مقياس التكيف الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج، عند مستوى معنوية ٠,٤٤٥ أى أكبر من ٠,٠٥ أى لا توجد فروق وبناء على ذلك يتم رفض الفرض السابق. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى نمو الأداء الوظيفى المستقل على مقياس التكيف الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج، عند مستوى معنوية ٠,٠٤٥ وبناء على ذلك يتم قبول الفرض السابق لصالح المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى نمو أداء الأدوار الأسرية على مقياس التكيف الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج، عند مستوى معنوية ٠,٠٢١ وبناء على ذلك يتم قبول الفرض السابق، لصالح المجموعة التجريبية بعد القياس بمتوسط حسابى ١٩,٦ قى مقابل ١٤,٧ لصالح المجموعة الضابطة. عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى نمو النشاط المهنى الاقتصادى على مقياس التكيف الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج، عند مستوى معنوية ٠,١٦٧ أى أكبر من ٠,٠٥، وتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التكيف الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج، عند مستوى معنوية ٠,٠٢.

The Effectiveness of Using Children Songs in Social Adjustment among Children with Mild Mental Disability

Aims: The study aimed at identifying effectiveness extent of children songs usage in social adjustment for children with moderate mental retardation.

Method: Experimental methodology.

Sample: Sample consists of 22 subjects of children with moderate mental retardation who are exposed to integration in Sanan primary school and El- Tabary primary school, Cairo governorate, their age ranges between (7- 12) years.

Tools: A form of data collection, prepared by the researcher, scale of social adjustment behavior (Abd El- Aziz Al- Shakhs).

Results: there are statistically significant differences between pre and post measure on social adjustment scale and its five dimensions on experimental group in favor of post measure at abstract level that is less than 0.05, as a result, the previous hypothesis is rejected, there are no statistically significant differences between degrees averages of children between experimental group and control group in level of linguistic development on social abstract level 0.445 that is more than 0.05, meaning that there are no differences as a result the previous hypothesis is rejected, there are statistically significant differences between degrees averages of children between experimental group and control group in level of independent occupational performance on scale of social adjustment after applying the program at abstract level of 0.045 as a result the previous hypothesis was rejected in favor of experimental group after post measure. there are statistically significant differences between degrees averages of children between experimental group and control group in level of family roles performance development on scale of social adjustment after applying the program, at abstract level of 0.021, as a result the previous hypothesis was rejected in favor of experimental group after measuring by arithmetic mean 19.6 for 14.7 in favor of control group, there are no statistically significant differences between degrees averages of children between experimental group and control group in level of economical scale after applying the program at abstract level of 0.167, that is more than 0.05, there are statistically significant differences between degrees averages scale of social adjustment after applying the program ay abstract level of 0.02.

مقدمة:

فى إطار ما يحيط بنا فى عالم اليوم بين تكنولوجيا متقدمة ومعارف متنوعة ومتضخمة وسماوات مفتوحة ووسائل اتصال فعالة ومؤثرة ومتنوعة، لم يعد طفل اليوم مجرد كائن صغير، بل أصبح له خبراته وثقافته التى رغم محدوديتها وبساطتها وتلقائيتها أحيانا، إلا أنها مؤثرة وفعالة فى حياته الحالية والمستقبلية (على السيد طنش، ١٩٩٥). ومن غير المقبول أن نستثنى من اهتمامتنا بالطفولة ذوى الاحتياجات الخاصة منهم، إن قلة الوعى بحقيقة وحقوق هذه الفئة تحمل الإعلام مسئولية كبرى وفريدة وذلك بوجوب تعرف المجتمع عليها لإذابة الحاجز النفسى بينه وبين هذه الفئة وبخاصة ذوى الإعاقة الذهنية منها، حيث يلقى الضوء عليهم؛ من خلال برامج تقدم عنهم، أو برامج توجه لهم؛ لتقدم ما يشبع احتياجاتهم ضمن ما يقدم للجمهور أو بتخصيص برامج مخصصة لهم. ولأن الأغنية هى الأسلوب الأقرب للنفس البشرية؛ وهى النافذة للتعبير عن الذات فى أسعد اللحظات أو أحرجها؛ فقد اخترت أن تكون أغنية الطفل هى وسيلتى لكسر الحواجز بين الطفل المعاق ذهنيا والمجتمع كى نصل به للحد الأقصى من التقبل والدمج فى المجتمع؛ فدمج هذه الفئة والمجتمع يعد مؤشر على تقدمه لنخفف عنه وأسرته ما يتحمل من أعباء حيث أنه يمر بخبرات متكررة من الفشل بسبب نقص قدراته العقلية فهو يعجز عن مسايرة زملائه في مجال التعليم العادي، ولا يلاقي في المدرسة العادية سوى الفشل، فيصاب بالإحباط ويشعر بالعجز والدونية، كما لا يستطيع القيام بالأعمال التي يقوم بها أقرانه من العاديين في مثل سنه ويعتمد على الآخرين في تصريف شؤونه. (علا عبدالباقي، ٢٠٠)

ويعتبر مجال رعاية المعاقين ذهنيا من المجالات الهامة التي تستخدم فيها أساليب تعديل السلوك بشكل أساسي لإكساب هؤلاء الأطفال المهارات اللازمة للسلوك التكيفي وكذلك فى معالجة السلوكيات. .. غير المناسبة، سواء تلك الأساليب التي تعمل على تقوية ظهور أشكال السلوك المرغوب فيها وتثبيتها، وتشجيع ظهورها باستمرار، أو تلك الأساليب التي تعمل على إضعاف ظهور أشكال السلوك غير المرغوب فيها.

مشكلة الدراسة:

يعتبر الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة جزءا أساسيا من نسيج المجتمع، فهم يمثلون من ١٠- ١٢% من مجموع أفراد المجتمع وفق الإحصائيات الدولية؛ وبالتالى فإن العناية بهم وتوفير سبل الرعاية المناسبة لهم يعد حقا وواجبا تفرضه القيم الدينية، والأخلاقية، والإنسانية؛ بل والسياسات والنظم الاجتماعية والاقتصادية أيضا. (عبدالعزيز الشخص، ٢٠١١) وتعتبر الإعاقة العقلية مشكلة إنسانية واجتماعية، وأسرية وطبية وتربوية جديرة بالاهتمام والدراسة والوقاية، ومن ثم يقتضي الأمر التعاون بين الأجهزة المختلفة لحل هذه المشكلة. (عبدالرحمن عيسوي، ١٩٩٧)

وهناك بعض المحاولات التى انتهجتها العديد من الدول نحو الدمج، ففى الولايات المتحدة الأمريكية بدأ الاهتمام بقضية دمج المعاقين مع العاديين منذ عام ١٩٦٠، ومن بين الأسباب المعقولة لعملية الدمج اعتبار الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة أفراد بالمجتمع لهم نفس حقوق العاديين وخاصة حقهم مع قرنائهم العاديين فى الفصول الدراسية النظامية، حيث كفل الدستور الأمريكى التعليم حقا مدنيا لكل طفل. (إيمان كاشف، ٢٠٠٨) والسلوك التكيفى يعنى قدرة الفرد على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية والتى تبدو فى ثلاثة أشكال:

١. المهارات الاستقلالية والتى تعنى قدرة الفرد على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية بنجاح حسب العمر الزمنى للفرد.
٢. تحمل المسئولية الشخصية والتى تعنى قدرة الفرد على القيام بكل ما يتعلق بأموره الشخصية والنجاح فيها، واتخاذ القرار المناسب فيها.
٣. تحمل المسئولية الاجتماعية وتعنى قدرة الفرد على القيام بالأدوار الاجتماعية وتعنى قدرة الفرد على القيام بالأدوار الاجتماعية المتوقعة منه بنجاح وتحمل المسئولية المترتبة على قيامه بتلك الأمور، كما تعنى النضج الاجتماعى والانفعالى عند اتخاذ القرار المناسب. (فاروق الروسان، ٢٠٠٠) ويمكن تغيير سلوك الشخص المعاق عقليا بشكل إيجابى عن طريق أساليب تعديل السلوك وذلك وفقا للتوقعات الاجتماعية والمعيارية. (رمضان القذافي، ١٩٩٦)

ويعتبر مجال رعاية المعاقين عقليا من المجالات الهامة التى تستخدم فيها أساليب تعديل السلوك بشكل أساسى لإكساب هؤلاء الأطفال المهارات اللازمة للسلوك التكيفي، وكذلك معالجة السلوكيات غير المناسبة. (محمد محروس الشناوى، ١٩٩٧)

أهمية الدراسة:

١. يمكن لهذه الدراسة (على حد علم الباحثة) سد فجوة الدراسات الإعلامية الحديثة الخاصة بفئة الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة، ودراسة فئة هامة من فئات المجتمع التى لا يجب أن تكون بمعزل أبدا عن باقى فئات المجتمع، والتوضيح الأكثر والأدق لكيفية تحقيق التكيف الاجتماعى من خلال استخدام أغانى الأطفال.
٢. تحاول هذه الدراسة أن تسهم فى توضيح ضرورة الاهتمام بالمضمون المقدم للأطفال من خلال أغانى الأطفال.
٣. أهمية الفئة التى تتناولها الدراسة، حيث تزايد عددهم فى الأونة الأخيرة.
٤. تحقيق الدمج فى المدارس، ومساعدة الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة على التكيف الاجتماعى بطريقة سهلة، من خلال مجموعة من الأغانى التى تساهم فى تحقيق التكيف الاجتماعى للطفل بوجه عام والطفل المعاق ذهنيا إعاقة بسيطة بوجه خاص.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على نوع واستخدام عينة من الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة لأغانى الأطفال.
٢. تحديد العلاقة بين تعرض هؤلاء الأطفال لأغانى الأطفال ومدى تكيفهم الاجتماع.
٣. التعرف على تأثير استخدام أغانى الأطفال فى أبعاد التكيف الاجتماعى للأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة.
٤. الوقوف على أبعاد التكيف الاجتماعى الأكثر استجابة لأغانى الأطفال المقدمة.
٥. تحديد دوافع استخدام الأطفال لأغانى الأطفال.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية قبل وبعد القياس على مقياس السلوك التكيفى.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى نمو الأداء الوظيفى المستقل على مقياس السلوك التكيفى بعد تطبيق البرنامج
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى نمو أداء الأدوار الأسرية على مقياس السلوك التكيفى بعد تطبيق البرنامج
٤. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك التكيفى بعد تطبيق البرنامج.

الاطار النظرى:

نظرية الغرس الثقافي: تنص النظرية على "أن مداومة التعرض للتلفزيون (ولفترة طويلة ومنتظمة) تنمى لدى المشاهد اعتقاد بأن العالم الذى يراه على شاشة التلفزيون؛ إنما هو صوة للعالم الوقعى الذى يحياه". (جيهان رشتي، ١٩٧٨) وخلصت النظرية إلى أن الذين يشاهدون التلفزيون بكثافة Heavy Viewers يعتقدون أن ما يشاهدونه من خلال التلفزيون من واقع وأحداث وشخصيات تكون مطابقة لما يحدث فى الحقيقة وفى الحياة. (Gerbner, 1986)

ومن خلال تطبيق هذه النظرية على مشكلة الدراسة نرصد مدى تأثير الأغانى المرئية المقدمة مع تكثيف المشاهدة والتكرار على الأطفال، كما نستطيع أن نرصد القضايا التى تعالجها أغانى الأطفال، وإبراز مضامينها وتأثيراتها فى ضوء نظرية الغرس، على التكيف الاجتماعى للأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة.

مصطلحات الدراسة:

- أغانى الأطفال: هى مجموعة من الكلمات سهلة النطق سريعة الحفظ تنظم على وزن وإيقاع خاص وتصلح لأن تؤدى فرديا وجماعيا من خلال مجموعة نغمات موسيقية مصاحبة وبعض الحركات إن لزم الأمر.
- التكيف الاجتماعي: قدرة الفرد على التعامل بطريقة سهلة مع المجتمع المحيط به ومع ذاته فى الحد الذى تسمح به قدراته ووفقا لسنه مما يجعله يستطيع العيش سليما.
- الإعاقة الذهنية: إصابة عقلية تحد أو تقلل بشكل كبير من أنشطة الفرد فى واحدة أو أكثر من المهارات الحياتية، وقد تكون هذه الإصابة خلقية أى يولد بها الفرد أو تكون نتيجة حادث ما تعرض له الفرد.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: مدرسة سنان الابتدائية.إ دارة الزيتون التعليمية، ومدرسة الطبرى الابتدائية إدارة مصر الجديدة التعليمة، محافظة القاهرة.
- الحدود الزمنية: العام الدراسى ٢٠١٤/ ٢٠١٥.

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على التعرف على فاعلية استخدام أغانى الأطفال فى التكيف الاجتماعى للأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة.

الدراسات السابقة:

١. دراسة نيهال كمال إبراهيم علي (٢٠١٤) بعنوان "فاعلية برنامج مقترح للأنشطة الفنية فى تنمية الوعى ببعض المفردات البيئية وتحسين التوافق لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم"، تهدف الدراسة إلى تنمية الوعى لبعض المفردات البيئية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وتحسين التوافق لهم، واستخدمت فيها الباحثة المنهج شبه التجريبى واشتملت عينة الدراسة على ١٥ طفلا وطفلة من الأطفال المعوقين عقليا وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨- ١٢) سنة وبعمر عقلى من (٤- ٦) سنوات من مدرسة التربية الفكرية بالدقى واستخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة سلوك الطفل المعوق عقليا على الاضطرابات السلوكية (تصيم الباحثة) ومقياس المفردات البيئية المرسوم بالشكل الكارتوني (رسم وتصميم الباحثة)، وقد جاءت النتائج لصالح الاختبارات البعدية فى فاعلية الأنشطة الفنية فى تنمية الوعى لبعض المفردات البيئية وتحسين التوافق لدى الأطفال المعوقين عقليا.

٢. دراسة أمانى حسن إبراهيم حسن (٢٠١٣) بعنوان "تأثير التعرض للأغانى فى تنمية بعض مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين". تهدف الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبى قائم على استخدام الأغانى لزيادة تنمية التواصل اللغوى وتحسين التواصل الاجتماعى لدى عينة من أطفال التوحد، مما قد يؤثر إيجابيا فى بعض المظاهر السلوكية الأخرى لديهم، وهو ما قد يعكس بوجه عام على نضجهم الاجتماعي، مما قد يساعد فى الانخراط مع أفراد الأسرة أولا، ومن ثم أفراد المجتمع ويسهل على والديهم التعامل معهم بشكل سليم وتعديل سلوكياتهم بقدر الإمكان. وما تأثير التعرض للأغانى فى تنمية بعض مهارات التواصل لدى التوحديين، وما مدى انعكاس ذلك على تواصلهم اللغوى والاجتماعى. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق داله إحصائيا عند مستوى ٠,٥٠ بين متوسط رتب درجات القياسين القبلى والبعدى فى جميع الأبعاد، والدرجة الكلية لمقياس النمو اللغوى لدى عينة الدراسة من الأطفال التوحديين، وذلك لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدى فى جميع الأبعاد.

٣. دراسة إبراهيم رجب عباس إبراهيم (٢٠١٣) بعنوان "فاعلية برنامج باستخدام التعلم التعاونى فى تحسين مهارات السلوك التكيفى لدى ذوى الإعاقة العقلية البسيطة". هدفت الدراسة إلى تحسين مهارات السلوك التكيفى من خلال تصميم برنامج باستخدام التعلم التعاونى للتلاميذ ذوى الإعاقة العقلية البسيطة وتطبيقه على عينة من ١٠ تلاميذ من التلاميذ ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة، وأعمارهم الزمنية من (٦- ١٢) عاما بالمرحلة الابتدائية، ١٥ تلميذا، وتلميذة من التلاميذ العاديين بالمرحلة الابتدائية، نوع الدراسة تجريبية، واستخدمت مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادية للأسرة (عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦) ومقياس السلوك التكيفى للأطفال وهى (عبدالعزيز الشخص، ١٩٩٨) وأشارت النتائج بوجه عام إلى فاعلية البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية فى تحسين مهارات السلوك التكيفى للتلاميذ ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.

٤. دراسة هبه حسن حسن إبراهيم (٢٠١٢) بعنوان "برنامج مقترح لتوظيف القصة الموسيقية فى إكساب طفل الروضة بعض عناصر ثقافة الحوار". تهدف الدراسة إلى توظيف القصة الموسيقية فى إكساب طفل الروضة بعض عناصر ثقافة الحوار بشكل جيد، استخدمت فيها الباحثة المنهج التجريبي، وكانت أدوات الدراسة استمارة استطلاع رأى لاختيار عناصر ثقافة الحوار الملائمة للطفل إعداد الباحثة، اختبار رسم الرجل لتثبيت الذكاء، بطاقة ملاحظة السلوك الثقافى لطفل الروضة إعداد الباحثة، برنامج لتوظيف القصة الموسيقية فى إكساب طفل الروضة بعض عناصر ثقافة الحوار إعداد الباحثة. وكانت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى فى مقياس ثقافة الحوار، وبطاقة ملاحظة السلوك الثقافى لطفل الروضة، وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى فى مقياس ثقافة الحوار.

٥. دراسة دميانة صلاح داود حنا (٢٠١٢) بعنوان فاعلية برنامج للقصة الموسيقية الحركية فى تعديل بعض سلوكيات الطفل المشكلة فى رياض الأطفال فى ضوء استرتجيات التعلم التعاوني. تهدف الدراسة إلى تصميم برنامج قائم على القصة الموسيقية الحركية لتعديل بعض السلوكيات المشكل فى رياض الأطفال فى ضوء استرتجيات التعلم التعاونى، وقياس مدى تأثير البرنامج المقترح فى تعديل السلوكيات المشكلة لدى طفل الروضة، تكونت العينة من ٣٦ طفلا من أطفال الروضة. تراوحت أعمارهم من (٥- ٦) سنوات من روضة الطفل السعيد بالزقازيق، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات تجريبية، وكانت أدوات الدراسة اختبار جودانف هاريس للذكاء، ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى للأسرة المصرية، ومقياس السلوك التوافقي. وتوصلت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى فى القياسين القبلى والبعدى فى سلوك الإنطواء لصالح القياس البعدي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية فى القياسين القبلى والبعدى فى سلوك النشاط الزائد لصالح القياس البعدي.

٦. دراسة صبحى الشرقاوى ورامى نجيب حداد وعزيز ماضى (٢٠١٢) بعنوان دراسة تطبيقية لاستخدام الأغنية فى إكساب طفل الروضة مفاهيم جديدة. تهدف الدراسة إلى قياس مدى إمكانية إكساب طفل الروضة بعض المفاهيم التربوية الجديدة والمصطلحات العلمية من خلال الأغنية، وقد استخدم الباحثون المنهج التجريبى وقاموا بإعداد اختبارين أحدهما قبلى والآخر بعدى وقياس أداء المجموعة التجريبية القبلية والبعدية من خلال عشر جلسات تعليمية للأطفال، ويشمل تعليم الأطفال عشر أغانى مختلفة المواضيع تتناسب من حيث الكلمات واللحن والأهداف مع مجموعة من أطفال رياض الأطفال وقياس أثرها فى إكسابهم مفاهيم جديدة، أظهرت النتائج أن القياسات فاعلية الأغانى المبتكرة فى مساعدة الأطفال على اكتساب مفاهيم وفى زمن قياسى. وعدم وجود ارتباط بين السلوك التكيفى والعمر، وكذلك أن عدد الطالبات المصنفات كمتخلفات عقليا حقيقيا أكبر عددا من الذكور.

٧. دراسة فينجيان وستار (٢٠١٠) Starr& Finningan بعنوان "زيادة الاستجابات الاجتماعية لدى طفل التوحد- مقارنة بين التدخل الموسيقى وغير الموسيقي" استهدفت الدراسة معرفة أثر استخدام التدخل الموسيقى على الاستجابة الاجتماعية لطفل يعانى من اضطراب التوحد فى مرحلة ماقبل المدرسة، يبلغ من العمر ثلاثة أعوام وستة أشهر. تمثلت أدوات الدراسة فى مقياس الكارز لتشخيص التوحد، واستمارة ملاحظة، مقياس مولين للتعليم المبكر وتوصلت نتائج إلى أن التدخل الموسيقى له تأثير أكثر فاعلية عن التدخل غير الموسيقى فى زيادة الاستجابة الاجتماعية لدى طفل التوحد المتمثلة فى التواصل البصرى والتقليد.

٨. دراسة عبدالله بن عثمان بن صالح الغامدي (٢٠١٠) بعنوان "فاعلية برنامج تدخل مبكر باستخدام الحاسوب قى تنمية بعض المفاهيم قبل الأكاديمية فى الرياضيات لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة وتعديل سلوكهم التكيفي". تهدف الدراسة إلى تنمية بعض المفاهيم ما قبل الأكاديمية فى الرياضيات إلى جانب تحسين السلوك التكيفى من خلال تصميم برنامج تدريبى للتدخل المبكر باستخدام الحاسوب، للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة. وقد تكونت عينة الدراسة الحالية من ٢٠ طفلا مستخدما المنهج التجريبى لمجموعتين تجريبية وضابطة، وقد استخدم الباحث استمارة جمع البيانات الأولية الخاصة بالطفل (إعداد الباحث) ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى (إعداد عبدالعزيز الشخص ٢٠٠٦)، ومقياس السلوك التكيفى (إعداد عبدالعزيز الشخص ١٩٩٨)، وأشارت النتائج بوجه عام إلى فاعلية البرنامج التدريبى المستخدم فى الدراسة فى تنمية بعض المفاهيم ما قبل الأكاديمية فى الرياضيات (مفاهيم ما قبل العدد ومنها: كبير وصغير وقليل، طويل وقصير، يمين وشمال، فوق وتحت، قريب وبعيد، بداية ونهاية، أمام وخلف، داخل وخارج، ومهام التصنيف إلى جانب فاعلية البرنامج فى تحسين السلوك التكيفى لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة.

٩. دراسة كوى يفن (2008) Chou, Yi- fen بعنوان "تأثير كل من التدخل العلاجى الموسيقى والتدخل بواسطة الأقران على استجابات التواصل الاجتماعى لأطفال اضطراب طيف التوحد" تهدف الدراسة التعرف على تأثير كل من التدخل العلاجى الموسيقى والتدخل بواسطة الأقران على استجابات التواصل الاجتماعى لأطفال اضطراب طيف التوحد، العينة: طفلان مصابان بالتوحد، استخدم الباحث أسلوب الملاحظة ليلاحظ أثر التدخل العلاجى بالموسيقى والتدخل العلاجى غير الموسيقى على عينة الدراسة. نتائج الدراسة: إن التدخل بالموسيقى أو غير الموسيقى بإمكانه زيادة واحدة من سلوكيات التواصل الاجتماعى لدى أطفال التوحد، وهى تقليد

الإيماءات، أما بالنسبة للهدفين الآخرين وهما التواصل البصرى والنطق فيمكن زيادتهم من خلال التدخل العلاجى غير الموسيقى عن التدخل العلاجى الموسيقي.

١٠. دراسة ليبي (٢٠٠٧) Libby, K. بعنوان "تنمية مهارات الاتصال لدى الأطفال المعاقين عقليا" هدفت الدراسة إلى تدريب وتحسين القدرة على اكتساب القراءة من خلال الوعى الصوتى عن طريق الإدراك الحسى للتلاميذ المعاقين فكريا، وبدأت الدراسة ببحث الأساليب التى تكمن وراء مشكلات القراءة لدى التلاميذ عينة الدراسة، كما أشارت الدراسة إلى وجود مشكلة كبيرة فى عملية اكتشاف هذه المشكلات. ووضعت تلك الدراسة استراتيجيات حلول لهذه المشكلات منها تنمية الوعى الصوتى لدى التلاميذ، وكذلك دمج الأنشطة الخاصة بمهارات القراءة ضمن مختلف الأنشطة التعليمية المقدمة للتلاميذ عينة الدراسة، وكذلك تهيئة الجو التعليمى المناسب كى نساعد التلاميذ على اكتساب اللغة وقواعدها، وكذلك تدريب التلاميذ على الأنشطة المرتبطة باكتساب مهارات القراءة مثل مالأشياء، وربط الحروف بالأصوات، وتجميع الحروف فى شكل كلمات.

١١. دراسة أمل حمدى دكاك (٢٠٠٨) بعنوان "قيم حقوق الطفل فى أغانى الأطفال" هدفت الدراسة إلى تحليل مضمون الأغنية الموجهة للطفل وبيان تشبعها بمفاهيم حقوق الطفل، لما للأغنية من تأثير كبير فى تعزيز القيم والاتجاهات فى شخصية الطفل، يعتمد البحث على تحليل هذه القيم فى سياق القيم الاجتماعية والثقافية الأخرى، اعتمدت الباحثة على تحليل مضمون الأغانى الموجهة من إذاعة دمشق إلى الطفل خلال دورة إذاعية عام ٢٠٠٧ فى إذاعة البرنامج العام، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تؤكد ضعف القيم والاتجاهات ذات العلاقة بحقوق الطفل فى الأغنية، الأمر الذى يدعو إلى ضرورة إعادة النظر فى بنية الأغنية ومضمونها.

التعليق على الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة بشكل كبير في معرفة المناهج المتبعة وكذلك المقاييس المستخدمة لقياس التكيف الاجتماعى، بالإضافة إلى الإفادة عن طريق النتائج التى توصلت إليها تلك الدراسات، ودور أغنية الطفل وتأثيرها على الجانب المعرفى والوجدانى والسلوكى للأطفال عامة والطفل ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة بشكل خاص. والتأكيد على أهمية السلوك التكيفى كأداة لتشخيص قدرات المتخلفين عقليا ومستوى مهاراتهم، وبالتالى تحديد نواحى القوة والضعف، وأهمية ذلك فى رسم البرامج التأهلية والتدريبية والعلاجية لهم، أن الأنشطة الجماعية والمتمثلة فى نشاط (الفني- الموسيقى- القصصي- الدرامى- الحركى) قد أثبتت كفاءتها وفعاليتها فى تعديل السلوكيات اللا توافقية للمتخلفين ذهنيا.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات التجريبية التى تعتمد على مجموعتين.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: فاعلية أغانى الأطفال.
- المتغير التابع: التكيف الاجتماعى للأطفال عينة الدراسة.
- المتغيرات الوسيطة: وتتمثل فى المتغيرات الديموجرافية.

مجتمع الدراسة:

ويتمثل مجتمع الدراسة فى طلاب المدارس الخاضعة لنظام الدمج بمحافظة القاهرة ممن يقعون فى سن (٧- ١٢) سنه.

عينة الدراسة:

- الأولى بشرية تتكون من مجموعتين تجريبيتين متجانستين، مكونه من ٢٢ طفلا وطفلة من الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة المستهدفين بالدمج فى مدرسة سنان الابتدائية بإدارة الزيتون التعليمة، ومدرسة الطبرى الابتدائية إدارة مصر الجديدة بمحافظة القاهرة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبة تتكون من ١١ طفلا وطفلة، والثانية مجموعة ضابطة ١١ طفلا وطفلة، أعمارهم بين (٧- ١٢) سنة.
- الثانية عينة من أغانى الأطفال تم اختيارها بطريقة عمدية هى جدو على- ذهب الليل- ماء ماء- كوكى كا- أنا الفرخة- يا صحابى وصحباتى- شخبط شخبيط- قبل ما أنام- ماما زمنها جاية- سلام للنونو- الفار السندق- حصلتى لها كرش- (١- ٢- ٣)- خلاويص- الساعة كم- بابا جاب لى بلونة- إشارة المرور- ودا مين- الممرضة- يا بابا سنانى واوا- تونو توت- أ ب ت..- اللعبة- أبريق الشاى.

أدوات جمع البيانات:

- استبيان لجمع البيانات الأولية الخاصة بالطفل (إعداد الباحثة).
- مقياس التكيف الاجتماعى (إعداد عبدالعزيز الشخص ١٩٩٨).

١. التعريف بالمقياس: مقياس السلوك التكيفى للأطفال- المعايير المصرية والسعودية- دليل المقياس، أ.د.عبدالعزيز الشخص، أستاذ ورئيس قسم التربية الخاصة والعميد الأسبق لكلية التربية- جامعة عين شمس.

٢. وصف المقياس: صمم هذا المقياس لقياس نمو المهارات الاجتماعية لدى الأطفال فى الأعمار الزمنية من الخامسة وحتى العاشرة، ورغم ذلك فهناك بنود تصلح للأعمار الزمنية من الثالثة وحتى الثانية عشرة. ومن ثم يوفر المقياس قاعدة كافية لقياس سلوك الأطفال فى مراحل الطفولة المختلفة (المبكرة، والمتوسطة، والمتأخرة) سواء كانوا عاديين أو غير عاديين. ويتكون المقياس من خمس مجموعات منفصلة من البنود يندرج كل منها تحت مجال معين يقيس الكفاءة فى الأداء الوظيفى فى ذلك المجال. ورغم اختلاف عدد البنود فى كل مجموعة- حيث يصل فى إحداها إلى ١٦ بندا بينما يصل فى الآخر إلى ٣٠ بندا- إلا أن الطفل يمكن أن يحصل على درجة كلية واحدة فى كل مجموعة- تقيس مجالا معينا من المجالات الخمسة- قدرها ٤٠ درجة. ويتضمن المقياس خمس مجالات:

أ. مستوى النمو اللغوى.
ب. الأداء الوظيفى المستقل.
ج. أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية.
د. النشاط المهنى- الاقتصادي.
ه. الأداء الاجتماعي. (عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٤)

المعالجة الإحصائية:

اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة Paired Samples t.Test والمسافة أو النسبة Interval Or Ratio واختبار مان ويتنى Mann Whitney واختبار ويلكوكسون Wilcokson وتحليل التباين ذو البعد الواحد Anova باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية قبلى القياس وبعد القياس لمقياس التكيف الاجتماعى بين المجموعات، ولإختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ويكلسكون واستخراج المتوسطات والانحراف المعيارى للمجموعات، كما يلي:

جدول (١) يوضح الفروق بين متوسطات درجات العينة التجريبية قبلى القياس وبعد القياس لمقياس التكيف الاجتماعى بين المجموعات

المقياس	التجريبية قبل (ن= ١١)		التجريبية بعد (ن= ١١)		مجموع رتب الفروق الموجبة	مجموع رتب الفروق السالبة	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية	اتجاه الفروق
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
مستوى النمو اللغوي	١٤,١٨	٧,٦٠	٢٠,٠٩	٧,٢٥	١١	صفر	صفر	٠,٠٠٣	لصالح القياس البعدي
الأداء الوظيفى المستقل	١٣,٠٠	٧,٢١	٢٢,٢٧	٧,٤٤	١١	صفر	صفر	٠,٠٠٣	لصالح القياس البعدي
أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية	١٢,٧٢	٥,٨٣	١٩,٦٣	٤,٣٦	١١	صفر	صفر	٠,٠٠٣	لصالح القياس البعدي
النشاط المهنى- الاقتصادي	١٢,٨١	٩,٣٠	١٩,٧٢	٨,٩٤	١١	صفر	صفر	٠,٠٠٣	لصالح القياس البعدي
الأداء الاجتماعي	١٧,٢٧	٥,٩٠	٢١,٦٣	٨,١٦	١١	صفر	صفر	٠,٠٠٣	لصالح القياس البعدي
الدرجة الكلية	٧٠,٣٦	٣٠,٤٧	١٠٥,٩٠	٢٩,١٧	١١	صفر	صفر	٠,٠٠٣	لصالح القياس البعدي

توضح بيانات الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلى والقياس البعدى على مقياس التكيف الاجتماعى بأبعاده الخمسة على المجموعة التجريبة لصالح القياس البعدى عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ وبناء على ذلك يتم قبول الفرض.

- نتائج الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى النمو اللغوى على مقياس التكيف الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج، وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخرج متوسطات الرتب والانحرافات المعيارية واختبار مان- وتني، كما يلي:

جدول (٢) الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى النمو اللغوى على مقياس التكيف الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج

المقياس	التجريبية بعد (ن= ١١)		الضابطة (ن= ١١)		متوسط رتب التجريبية	متوسط رتب الضابطة	قيمةU	قيمة U الجدولية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
مستوى النمو اللغوي	٢٠,٠٩	٧,٢٥	١٧,٨١	٦,٠٦	١٢,٥٥	١٠,٤٥	١١٥	٤٩	غير دالة

توضح بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى النمو اللغوى على مقياس التكيف الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج، عند مستوى معنوية ٠,٤٤٥ أى أكبر من ٠,٠٥ أى لا توجد فروق وبناء على ذلك يتم رفض الفرض السابق.

- نتائج الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى نمو الأداء الوظيفى المستقل على مقياس التكيف الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج، وللتحقق من صحة الفرض استخرجت الباحثة متوسطات الرتب والانحرافات المعيارية واختبار مان- وتني، كما يلي:

جدول (٣) الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى نمو الأداء الوظيفي المستقل على مقياس التكيف الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج

المقياس	التجريبية بعد (ن= ١١)		الضابطة (ن= ١١)		متوسط رتب التجريبية	متوسط رتب الضابطة	قيمةU	قيمة U الجدولية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
الاداء الوظيفي	١٣,٠٠	٧,٢١	١٦,٤٥	٦,٦	١٤,٢٧	٨,٧٣	٩٦	٣٠	دالة ٠,٠٤٥

توضح بيانات الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى نمو الأداء الوظيفى المستقل على مقياس التكيف الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج، عند مستوى معنوية ٠,٠٤٥ وبناء على ذلك يتم قبول الفرض السابق، لصالح المجموعة الضابطة بمتوسط حسابى ١٦,٤٥ قى مقابل ١٣ لصالح المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي.

- نتائج الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى نمو أداء الأدوار الأسرية على مقياس التكيف الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج، وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بإستخرج متوسطات الرتب والانحرافات المعيارية واختبار مان- وتني، كما يلي:

جدول (٤) الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى نمو أداء الأدوار الأسرية على مقياس التكيف الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج

المقياس	التجريبية بعد (ن= ١١)		الضابطة (ن= ١١)		متوسط رتب التجريبية	متوسط رتب الضابطة	قيمةU	قيمة U الجدولية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
الأداء للادوار الأسرية	١٩,٦٣	٤,٣٦	١٤,٧٢	٦,٠٣	١٤,٦٨	٨,٣٢	٩١,٥	٢٥,٥	دالة ٠,٠٢١

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى نمو أداء الأدوار الأسرية على مقياس التكيف الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج، عند مستوى معنوية ٠,٠٢١ وبناء على ذلك يتم قبول الفرض السابق، لصالح المجموعة التجريبية بعد القياس بمتوسط حسابى ١٩,٦ قى مقابل ١٤,٧ لصالح المجموعة الضابطة.

- نتائج الفرض الخامس: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى نمو النشاط المهنى الاقتصادى على مقياس التكيف الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج، وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخرج متوسطات الرتب والانحرافات المعيارية واختبار مان- وتني، كما يلي:

جدول (٥) الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى نمو النشاط المهني الاقتصادي على مقياس التكيف الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج

المقياس	التجريبية بعد (ن= ١١)		الضابطة (ن= ١١)		متوسط رتب التجريبية	متوسط رتب الضابطة	قيمةU	قيمة U الجدولية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
النشاط المهني الاقتصادي	١٩,٧٢	٨,٩٤	١٤,٩٠	٦,٩٠	١٣,٤١	٩,٥٩	١٠٥	٣٩,٥	غير دالة ٠,١٦٧

توضح بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى نمو النشاط المهنى الاقتصادى على مقياس التكيف الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج، عند مستوى معنوية ٠,١٦٧ أى أكبر من ٠,٠٥ وبناء على ذلك يتم رفض الفرض السابق، ويمكننا القول انه لا توجد فروق بين المجموع الضابطة وبين التجريبية بعد القياس.

- نتائج الفرض السادس: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى نمو الأداء الاجتماعى على مقياس التكيف الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج، وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بإستخرج متوسطات الرتب والانحرافات المعيارية واختبار مان- وتني، كما يلي:

الجدول (٦) الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى نمو الأداء الاجتماعي على مقياس التكيف الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج

المقياس	التجريبية بعد (ن= ١١)		الضابطة (ن= ١١)		متوسط رتب التجريبية	متوسط رتب الضابطة	قيمةU	قيمة U الجدولية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
الأداء الاجتماعي	٢١,٦٣	٨,١٦	١٦,٥٤	٥,٦٧	١٤,٢٧	٨,٧٣	٩٦	٣٠	دالة ٠,٠٤٥

توضح بيانات الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى نمو الأداء الاجتماعى على مقياس التكيف الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج، عند مستوى معنوية ٠,٠٤٥ وبناء على ذلك يتم قبول الفرض السابق، لصالح المجموعة التجريبية بعد القياس البعدى بمتوسط حسابى ٢١,٦ فى مقابل ١٦,٤٥ لصالح المجموعة الضابطة.

- نتائج الفرض السابع: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التكيف الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج، وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بإستخرج متوسطات الرتب والانحرافات المعيارية واختبار مان- وتني، كما يلي:

الجدول (٧) الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التكيف الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج

المقياس	التجريبية بعد (ن= ١١)		الضابطة (ن= ١١)		متوسط رتب التجريبية	متوسط رتب الضابطة	قيمةU	قيمة U الجدولية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
التكيف الاجتماعي	١٠٥,٩٠	٢٩,١٧	٧٩,٤٥	٢٣,٢٤	١٤,٧٣	٨,٢٧	٩١,٠٠	٢٥	دالة ٠,٠٢

توضح بيانات الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التكيف الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج، عند مستوى معنوية ٠,٠٢ وبناء على ذلك يتم قبول الفرض السابق، لصالح المجموعة التجريبية بعد القياس البعدى بمتوسط حسابى ١٠٥,٩ فى مقابل ٧٩,٤٥ لصالح المجموعة الضابطة.

- نتائج الفرض الثامن: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال مقياس التكيف الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج والضابطة وفقا للنوع، وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بإستخرج متوسطات الرتب والانحرافات المعيارية واختبار t- test، كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٨) الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال على مقياس التكيف الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج وفقا للنوع

المقياس	الذكور (ن= ١٣)		الإناث (ن= ٩)		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى			
التكيف الاجتماعي	٩٣,٣٠	٣١,٩٦	٩١,٧٧	٢٦,٢٠	٠,٤٨٩	٢٠	٠,٤٩٢

توضح بيانات الجدول السابق أظهر استخدام اختبار (ت) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال مقياس التكيف الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج والظابطة وفقا للنوع، حيث كانت قيمة (ت) ٠,٤٨٩ عند درجة حرية ٢٠ ومستوى معنوية ٠,٤٩٢، أى أكبر من ٠,٠٥ وبناء على ذلك يرفض قبل الفرض لسابق اى لا يوجد فروق وفقا للنوع.

- الفرض التاسع: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال مقياس التكيف الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج والظابطة وفقا للسن، وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بإستخرج متوسطات الرتب والانحرافات المعيارية، اختبار One- Way Anova الذى يوضحه الجدول التالي:

جدول (٩) الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال على مقياس التكيف الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج والظابطة وفقا للسن

السن	العدد	المتوسط	قيمة ف	مستوى المعنوية
٧	٣	٦٢,٣٣	٢,١٣٦	٠,١٢١
٨	٥	٨٤,٠٠		
٩	٤	١٠,٤,٥٠		
١٠	٣	١٢٠,٠٠		
١٢	٧	٩٣,٦٣		

أظهرت بيانات الجدول السابق استخدام اختبار (ف) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال مقياس التكيف الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج والظابطة وفقا للسن، حيث كانت قيمة (ف) ٢,١٣ عند مستوى معنوية ٠,١٢١، وبذلك يقبل الفرض السابق بعدم بوجود فروق مهما اختلفت أعمار المبحوثين.

توصيات الدراسة:

١. أن يأخذ بعض كتاب الأغنية على عاتقهم رسالة كتابة الأغنية الممنهجة التى من شأنها إكساب الطفل بشكل عام والطفل المعاق ذهنيا بشكل خاص المعارف والمهارات التى تحقق له أكبر قدر ممكن من التكيف الاجتماعى والذى يعد مؤشرا هاما فى تصنيف الإعاقة.
٢. أن يضم برنامج الدمج فى المدارس المستهدفة بالدمج بالإضافة لمدرس التربية الخاصة والأخصائى الاجتماعى والأخصائى النفسى مدرس التربية الموسيقية والتربية الرياضية حيث أن الأنشطة الموسيقية تهيئ الروح والأنشطة الرياضية تهيئ الجسد.
٣. حث الجمعيات الأهلية ورجال الأعمال على إنتاج أغانى تحمل مضامين ذات قيمة تؤثر إيجابيا على سلوكيات الأطفال بشكل عام وذوى الإعاقة الذهنية منهم بشكل خاص.
٤. ابتكار برامج منوعات خصيصا موجهة للأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة تجمع بين الأغنية والتمثلية أو الأغنية والحكاية تحمل مضامين وقيم تتعمق فى الوجدان وتؤثر على سلوك الطفل ويشارك فيها الطفل المعاق.
٥. زيادة الاعتماد على مقاييس السلوك التكيفي فى عمليات تشخيص وتقييم ووضع الخطط عند إعداد الخطط التربوية الفردية للتلاميذ المعاقين ذهنيا.

الأبحاث المقترحة:

١. إجراء المزيد من البحوث العلمية حول فاعلية استخدام وسائل الإعلام المختلفة فى التكيف.
٢. الاجتماعى للأطفال ذوى الإعاقة الذهنية.
٣. أبحاث حول تأثير أغانى الأطفال فى التكيف الاحتماعى للأطفال ذوى الإعاقات الأخرى.
٤. عمل دراسة لمعرفة مدى امتلاك مدرسى التربية الخاصة لمهارات توظيف الأغانى فى المدارس المدمجة أو مدارس التربية الفكرية.

المراجع:

١. إبراهيم رجب عباس إبراهيم. فاعلية برنامج باستخدام التعلم التعاونى فى تحسين مهارات السلوك التكيفى لدى ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، **رسالة دكتوراة** الفلسفة فى التربية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٣.
٢. أمانى حسن إبراهيم حسن. "تأثير التعرض للأغانى فى تنمية بعض مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال ٢٠١٣.
٣. أمل حمدى دكاك. قيم حقوق الطفل فى أغانى الأطفال، إذاعة دمشق نموذجا، **مجلة دمشق عاصمة الثقافة العربية**، ٢٠٠٨
٤. إيمان فؤاد كاشف. **التربية الخاصة دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين**، ط١، القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٨، ص١٩.
٥. جيهان رشتي. **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٨، ص١٥٥– ١٥٩
٦. دميانة صلاح داود حنا: فاعلية برنامج للقصة الموسيقية الحركية فى تعديل بعض سلوكيات الطفل المشكلة فى رياض الأطفال فى ضوء استرتجيات التعلم التعاوني، **رسالة ماجستير** غير منشورة، قسم العلوم الأساسية، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠١٢.
٧. رمضان محمد القذافي. **رعاية المتخلفين ذهنيا**، بدون ط، الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩٦، ص٣٤
٨. صبحى الشرقاوى ورامى نجيب حداد وعزيز ماضى. "دراسة تطبيقية لاستخدام الأغنية فى إكساب طفل الروضة مفاهيم جديدة"، **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد ٣٩، العدد٣، ٢٠١٢، ٤١١.
٩. عبدالرحمن عيسوي. **سيكولوجية الإعاقة الجسمية والعقلية مع سبل العلاج والتأهيل**، بدون ط، بيروت: دار الراتب الجامعية، ١٩٩٧، ص٥١
١٠. عبدالعزيز السيد الشخص. **مقياس السلوك التكيفى للأطفال المعايير المصرية السعودية دليل المقياس**، ط٣، الرياض: مطابع شركة الصفحات الذهبية، ص، ١٩، ٦٠، ٦١
١١. عبدالعزيز الشخص. رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة والوفاء بحقوقهم (آفاق الواقع وتطلعات المستقبل) بحث منشور فى **المؤتمر السنوى السادس للإرشاد النفسى**، القاهرة: جامعة عين شمس، الإرشاد النفسى وإرادة التغيير مصر بعد ٢٥ يناير، ٢٠١١، ص٥١.
١٢. عبدالله بن عثمان بن صالح الغامدي. "فاعلية برنامج تدخل مبكر باستخدام الحاسوب قى تنمية بعض المفاهيم قبل الأكاديمية فى الرياضيات لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة وتعديل سلوكهم التكيفي"، **رسالة ماجستير**، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٠.
١٣. علا عبدالباقى إبراهيم. **التعرف على الإعاقة العقلية وعلاجها وإجراءات الوقاية منها**، بدون ط، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص١٤
١٤. على السيد طنش. "الدور التعاونى لبعض المؤسسات الحكومية والغير حكومية فى مجال ثقافة الطفل" **سلسلة بحوث ودراسات** المجلد الثالث عشر، القاهرة: المركز القومى لثقافة الطفل، ١٩٩٥، ص٩٩
١٥. فاروق الروسان. **الذكاء والسلوك التكيفى (الذكاء الاجتماعى)**، الرياض: دار الزهراء، ٢٠٠٠، ص٥٦
١٦. محمد عبدالحميد. **البحث فى الدراسات الاعلامية**، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص١٩٩
١٧. محمد محروس الشناوى. **التخلف العقلى الأسباب، التشخيص، البرامج**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧، ص٤٤١
١٨. نيهال كمال إبراهيم علي. "**فاعلية برنامج مقترح للأنشطة الفنية فى تنمية الوعى ببعض المفردات البيئية وتحسين التوافق لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم**"، قسم العلوم الأساسية، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠١٣.
١٩. هبه حسن حسن إبراهيم. **برنامج مقترح لتوظيف القصة الموسيقية فى إكساب طفل الروضة بعض عناصر ثقافة الحوار**، ٢٠١٢.
20. Beeman, Frank, R. . Ethnicity, Sex and Age as variables which influence the prevalence of Mild Mental Retardation. **Diss. ABST. Inter.** , Vol. 49, No.7 , (1989)
21. Chou, Yi- Fen: "The Effect of Music therapy and peer- mediated intervention on socil- communicative response of children with autism spectrum". A dissertation submitted impartial fulfillment to the requirements for the **degee of Master of Music Education**, University of Kansas, 2008.
22. Finningan, Emily& Starr, Elizabeth: "**Increasing Social Responsiveness in a chil with Autism: Acompaison of Music and non- Music**

intervention Autism" Sage publication and the nationl autistic society, 2010, pp 321- 348.

23. Gerbner, Gross, Morgan and Signorielli (1986), **Living With TV: The dynamics of Culivation Process: in Bryant& Zelman** (eds.), Perception in Media Effects (CA. : Sage), PP 17- 40.
24. Libby, K. Early Communication Skills for Children with Mental Retardation, **A guide for parents and professionals**, Woodbine hordes, (2007).

Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية في تنمية معارف المراهقين بالسيرة النبوية

أ.د. محمود حسن إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. محمد شعبان وهدان
أستاذ ورئيس قسم الصحافة الإعلام كلية الدراسات الإسلامية بنات جامعة الأزهر
مروة إبراهيم محمد إبراهيم عزام

ملخص

مشكلة الدراسة: استدلت الباحثة على مشكلة الدراسة من خلال ملاحظتها للتكثيف الإعلامى فى الفترة الأخيرة حول برامج دينية تتناول سيرة الرسول ﷺ ويقدمها شيوخ ظهروا بصور مكثفة على شاشات الفضائيات ولا نعلم شيئاً عن مرجعيتهم الدينية.

أهداف الدراسة: تحديد عوامل جذب ونفور المراهقين للبرامج الدينية التى عرضت فى القنوات الفضائية. التعرف على الآثار الايجابية والسلبية لمشاهدة المراهقين لتلك البرامج الدينية التى عرضت فى القنوات الفضائية. التعرف على مدى إقبال المراهقين على تلك البرامج الدينية التى عرضت فى القنوات الفضائية.

النوع المنهج: تعد هذا الدراسة من الدراسات الوصفية، وسوف تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الميدانى.

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع البحث فى شريحة المراهقين من الذكور والإناث، فى المرحلة العمرية من (١٧- ١٨) سنة، وفى جامعة عين شمس وجامعة ٦ أكتوبر.

العينة: تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عددها ٣٠٠ مفردة من المراهقين.

الأدوات: استمارة استبيان من إعداد الباحثة.

النتائج: جاءت "مشاهدة البرامج الدينية بالقنوات الفضائية"، حيث جاءت الإجابة دائماً بنسبة ٥٠% من عينة الدراسة، وجاء اختيار أحياناً بنسبة ٥٠%. وجاءت "برامج السيرة النبوية المحببة إليك وتحرص على مشاهدتها" فى المرتبة الأولى على خطى الحبيب لعمرو خالد بمتوسط قدره ٠,٩٦، وفى المرتبة الثانية جاءت على باب الرسول لشريف شحاتة بمتوسط قدره ٠,٤٦، وجاءت "اللغة المفضلة لعرض برامج السيرة النبوية على القنوات الفضائية" جاءت الإجابة العامية بنسبة ٣٥,٧% من عينة الدراسة، وجاء اختيار الجمع بين الفصحى والعامية بنسبة ٢٦,٧%. وجاء "مدى إضافة برامج السيرة النبوية لمعلومات ومعارف دينية جديدة" جاءت الإجابة دائما بنسبة ٧٧,٧%. وجاءت "معرفة المراهقين بسيرة الرسول" متوسطة وذلك على مقياس المعرفة بالسيرة النبوية.

The role of religious programs in the development of satellite Knowledge teenagers Prophet's biography

Problem: First, through the media observed intensification in the recent period on religious programs on the biography of the Prophet peace be upon him and offered elders appeared intense images on the TV screens we do not know anything about the religious point of reference. Second, confirm and permit a large number of Muslim scholars and intellectuals and media experts that religious channels- are not all good, but not all evil, but they often do more harm than good. This fact, and warn that those channels and those behind the spread of religious programs.

Limits of the study: Time limits The field study was conducted in the period from 11/ 01/ 2014 until01/ 12/ 2014. The analytical study they were conducted in the period from 2012 to 2015.

Sample: The study was applied to a sample of college students (Male, Female) in the age group of age (17- 18) years in Ain Shams University& 6 October University. The study population. The research community in the adolescent segment of the (male and female), in the age group of (17-18) years, and in the Ain Shams University& 6 October University.

Tools: Questionnaire.

Results: Came watch religious programs satellite channels, where the answer is always came by 50% of the study sample, and was chosen sometimes by 50%. came religious programs you are watching satellite TV types in the first place, Biography of the Prophet, an average of 0.76, in second place came sermons an average of 0.45, while in third place. came bezel careful Show Prophetic Biography programs on satellite channels, where the answer is always came up 55.3% of the study sample, and was chosen sometimes by 44.7%.

مقدمة:

تعد وسائل الإعلام بمختلف أنواعها المسموعة والمقروءة والمرئية من أهم معالم العصر الحديث لما لها من تأثير قوى على الأفراد والمجتمعات، ويعتبر التلفاز من أهم الوسائل على الإطلاق لما يتميز به من عناصر التشويق والإثارة والإمتاع، ورغم تعدد وسائل الإعلام إلا أن التلفاز هو الوسيلة الأكثر انتشارا والأقوى تأثيرا، وذلك لأنه المصدر الذى يدخل جميع بيوت الأسر المصرية بمختلف ثقافتهم واعتقاداتهم، ويعمل على تشكيل الوعى الديني والثقافى وذلك من خلال بث البرامج الدينية التى تقوم بشرح وتفسير صحيح العقيدة السليمة، وتعتبر برامج السيرة النبوية من أهم البرامج لما لديها من قدرة على تغير الكثير من المفاهيم الخاطئة لدى المراهقين، والتأثير عليهم بشكل ايجابى، وللتأكيد على أن الرسول (ﷺ) لم يكن مجرد عبقرى فقط، وإنما هو قبل ذلك رسول أيده الله بوحى من عنده ليضاف إلى عنصر العبقرية للرسول (ﷺ) عنصر الإبداع والتأييد من عند الله، قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ سورة النجم وقال أيضا ﴿وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾،(١) وقال أيضا ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ وهو ما يجعل من سيرة الرسول وسلوكياته وأفكاره وجميع تصرفاته هى المثل والغاية التى ينبغى أن يقتضى بها الجميع عامة والمراهقين خاصة، وذلك لما تمثله هذه المرحلة العمرية من خطورة وأهمية للمراهقين تساهم بعدها فى تشكيل الفكر والوجدان، ومن هنا يتضح لنا أهمية الدور الكبير الذى من الممكن أن تؤديه البرامج الدينية فهي تمثل بصائر الهداية للمراهقين لأن من خلالها يمكن التفرقة بين الخير والشر والصالح والطالح.

وقد حث الإسلام على التمسك بالأخلاقيات الايجابية والسلوكيات الصالحة فقال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾.(٢)

ومن هنا يتضح لنا أهمية البرامج الدينية التى تناقش سيرة الرسول محمد (ﷺ) من اجل توجيه المراهقين توجيها صحيحا، وذلك لبناء مجتمع قوى متماسك قادر على مواجهه الأمور بأخلاقيات سليمة وبناءه.

مشكلة الدراسة:

١. من خلال ملاحظتها للتكثيف الإعلامى فى الفترة الأخيرة حول برامج دينية تتناول سيرة الرسول صلى الله علية وسلم ويقدمها شيوخ ظهروا بصور مكثفة على شاشات الفضائيات ولا نعلم شيئاً عن مرجعيتهم الدينية.
٢. تأكيد وتصريح عدد كبير من علماء الإسلام ومفكريه وخبراء الإعلام أن الفضائيات الدينية ليست كلها خيرا، وليست كلها شرا، ولكنها فى الغالب تضر أكثر مما تنفع. هذه الحقيقة، ويحذرون من أن تلك الفضائيات وراء انتشار تلك البرامج الدينية. وعابوا على كثير من الفضائيات الدينية استعانتها بغير المتخصصين فى العلوم الإسلامية، الأمر الذى يساعد على ترويج أفكار مثيرة للبلبلة بين الناس. وطالب البعض بوضع تلك القنوات تحت إشراف الأزهر، لضمان نشر وسطية الإسلام، ومنع الأفكار الهدامة من المجتمع.
٣. من خلال الدراسة الاستطلاعية على عينه فى المرحلة العمرية (١٧- ١٨) سنة قوامها ٤٠ مبحوثاً من الطلبه، حول مشاهده البرامج التى تناولت السيرة النبوية فحظى برنامج السيرة النبوية للشيخ نبيل العوضى بنسبه ٨٥% من عينه الدراسة، يشاهدونه بشكل دائم و٨% يشاهدونه أحيانا و٧% لم يشاهدون البرنامج. ووجد أن ٤٥% مما يشاهدونه من اجل معرفه أخلاقيات النبى (ﷺ)، و٢٥% يشاهدون البرنامج من اجل المعلومات التاريخية و١٥% يشاهدونه لأنه ثقافة دينيه. وفى ضوء ما تم عرضة من ملاحظة الباحثة وما صرح به نخبة من علماء الدين والإعلام تجاه مشاكل تلك البرامج الدينية فى القنوات الفضائية يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي ما هو دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية فى تعريف المراهقين بالسيرة النبوية؟

أهمية الدراسة:

١. يوجد قصور فى الدراسات السابقة التى تناولت علاقة المراهقين بالبرامج الدينية فى القنوات الفضائية، وتعتبر هذه الدراسة واحدة من أوائل الدراسات التى أجريت فى هذا المجال والتى تفيد العاملين بالمجال الإعلامي والديني.
٢. معرفة اتجاهات المراهقين نحو البرامج الدينية فى القنوات الفضائية، وذلك لمحاولة الوصول إلى نتائج وتقارير حقيقية ومطابقة للواقع يستطيع مساندة أو مقاومة تلك البرامج.
٣. الحاجة الماسة لمثل هذه الدراسات بصفة مستمرة للتغيرات السريعة التى تحدث وحدثت فى مجال الإعلام والاتصال ووسائله وتكنولوجياته فى عصر العولمة، والتى تتطلب ضرورة ملاحقتها وتسجيلها باستمرار، وعدم الركون إلى بيانات ومعلومات مضت عليها فترة طويلة نسبيا.

أهداف الدراسة:

١. تحديد عوامل جذب ونفور المراهقين للبرامج الدينية التى عرضت فى القنوات الفضائية.
٢. التعرف على الآثار الايجابية والسلبية لمشاهدة المراهقين لتلك البرامج الدينية التى عرضت فى القنوات الفضائية.
٣. التعرف على معدلات إقبال المراهقين على تلك البرامج الدينية التى عرضت فى القنوات الفضائية.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: تتمثل فى دراسة الدور الذى تقوم به البرامج الدينية المعروضة فى البرامج الفضائية على عينة من المراهقين.
٢. الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة الميدانية فى الفترة من ٢٠١٤/١١/١ وحتى ٢٠١٤/١٢/١. أما الدراسة التحليلية فتم إجراءها فى الفترة من ٢٠١٢ وحتى ٢٠١٥.
٣. الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب الجامعات (ذكور، إناث) فى المرحلة العمرية من سن (١٧- ١٨) سنة فى جامعة عين شمس وجامعة ٦ أكتوبر.

الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة أحد السبل الأساسية لتحديد المشكلة البحثية لذالك تسعى الباحثة إلى استعراض أهم الدراسات السابقة التى ترتبط ارتباطا مباشرا أو غير مباشر بالمشكلة البحثية، وطبقا لحد علم الباحثة وبعد الاطلاع على التراث النظرى لا توجد دراسة سابقة مشابهة لهذه الدراسة ولذلك تناولت الباحثة الدراسات السابقة طبقا للمحاور الرئيسية الآتية والتى قامت بعرضها من الأقدم إلى الأحدث.

- المحور الأول الدراسات التى تناولت البرامج الدينية فى القنوات الفضائية:

١. دراسة نهال عمر الفاروق (٢٠٠٩) بعنوان الخطاب الدينى كما تعكسه البرامج الدينية الموجهة باللغة الإنجليزية فى القنوات الفضائية العربية. استهدفت الدراسة تقييم مدى ملاءمة الخطاب الدينى المقدم من خلال البرامج الدينية الموجهة باللغة الإنجليزية فى القنوات الفضائية العربية، مع طبيعة الجمهور الأجنبى الذى يتوجه إليه، والتعرف على طبيعة المضامين، التى يركز عليها الخطاب الدينى محل الدراسة فاعتمدت على منهج المسح، واستخدمت فى جمع البيانات استمارة تحليلية لتحليل المضمون، وتحليل الخطاب لجميع البرامج الدينية الموجهة باللغة الإنجليزية، فى الفترة من ١/ ٦/ ٢٠٠٧ إلى ٣١/ ٨/ ٢٠٠٧ فى قناتى الهدى والإسلام بوصفهما قناتين فضائيتين عربيتين خاصتين دينيتين متخصصتين تقدمان برامج دينية موجهة باللغة الإنجليزية، وقناتى الفضائية السعودية٢ وقناة الشارقة الثانية بوصفهما فضائيتين عربيتين حكوميتين عامتين تقدمان برامج دينية موجهة باللغة الإنجليزية. وكانت أهم نتائج الدراسة توجه ٨٨,٨% من الحلقات عينة الدراسة إلى الجمهور العام، وغلب على الخطاب الدينى الاتجاه الأحادي. وتصدر قالب الحديث المباشر قائمة القوالب البرامجية المستخدمة فى البرامج، كما زادت نسبة البرامج التى لا تتيح مشاركة الجمهور. وانخفضت نسبة الفتاوى المرتبطة بالعصر الحاضر، حيث جاءت نسبتها ١٩,٣% من عينة الدراسة. وتبنى الخطاب الدينى بصفة عامة موقفا محافظا من المرأة، كما انخفضت نسبة الحلقات التى توجهت للمرأة.
٢. دراسة محمد سيد كامل سيد سلامة (٢٠١١)(٤) بعنوان "دور برامج الفتاوى بالفضائيات العربية فى تلبية احتياجات عينة من المراهقين المصريين". وتهدف الدراسة إلى الوقوف على دور برامج الفتاوى بالفضائيات العربية فى تلبية احتياجات عينة من المراهقين المصريين. وتُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الإعلامى الميداني. وقد تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من المراهقين من جامعتى الأزهر وعين شمس، قوامها ٤٠٠ مبحوث (٢٠٠ ذكور و٢٠٠ إناث)، وتم تقسيمها بأسلوب التوزيع

المتساوى على جامعتى الأزهر وعين شمس وهم فى مرحلة المراهقة المتأخرة الذين تتراوح أعمارهم من (١٨- ٢١) سنة. وقد تم تطبيق استمارة استبيان محكمة. وقد توصلت الدراسة إلى تعظم دور الدعاة الإسلاميين بالقنوات الفضائية فى تنمية الاتجاه الدينى لعينة من المراهقين حيث يشاهد ٧٢,٥% من المبحوثين القنوات الفضائية بصفة دائمة، ويشاهدها ٢٣,٣% أحياناً، وفى المقابل لا يشاهدها ٤,٢%. وتمثلت مصادر الفتاوى التى يعتمد عليها المبحوثين فى فتاوى القنوات الفضائية فى مقدمة هذه المصادر بنسبة ٩٤,٦%، ثم فتاوى الإذاعة المسموعة فى المرتبة الثانية بنسبة ٢,٢%، ومواقع الفتاوى على الإنترنت، وقراءة الفتاوى فى الكتب فى المرتبة الثالثة بنسبة ١,٣% لكل منهما، وأخيراً الذهاب إلى دار الإفتاء بنسبة ٠,٦%. وقد يرجع ذلك إلى رؤية الداعية الذى يرد على شاشة التليفزيون يعطى مصداقية أكثر للفتوى المقدمة وخاصة إذا كان الداعية من المفضلين بالنسبة للمبحوث، كما أن الاهتمام بالقنوات الفضائية من قبل المبحوثين يجعل تلقيهم للفتوى من الفضائيات أفضل بالنسبة إليهم.

٣. دراسة عماد محمد عبدالله أبوزيد (٢٠١١)[٥] بعنوان "وسطية الإسلام وأثرها فى انتشار الدعوة الإسلامية". وهدفت هذه الدراسة لتوضيح الفرق بين وسطية الإسلام وغيره من الأديان والمذاهب الأخرى واستنباط وسطية الإسلام فى انتشار الدعوة الإسلامية. وقد استخدم الباحث عدة مناهج بحثية منها المنهج الوصفى والمنهج المقارن والمنهج الاستنباطى. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها أن الوسطية ليست موقفاً حسابياً يقع على النصف من الإفراط والتفريط إنما هى الفهم الصحيح لكل قضية. وأن منهج الوسطية هو حبل النجاة وسفينة الإنقاذ لأمتنا من التيه والضياع بل والهلاك والدمار الذى يهدد حاضر الأمة ومستقبلها. وأن وسطية الإسلام تدعو إلى التيسير فى أمور الدين وإلى التسامح والرفق. وأن وسطية الإسلام تقوم على المنهج الإلهى والجمع بين المادة والروح. وأن وسطية الإسلام تدعو إلى إصلاح المجتمع والتكافل والتضامن الاجتماعى.

٤. دراسة منى هاشم السيد (٢٠١١)[٦] بعنوان "دور القنوات الفضائية الإسلامية فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا الدينية". وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور القنوات الفضائية الإسلامية فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا الدينية، وذلك على عينة عشوائية منتظمة من طلاب الفرقة الأولى والثانية الجامعية لجامعة عين شمس والزقازيق المشاهدين للقنوات الفضائية الإسلامية قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث فى إطار منهج المسح. وقامت الباحثة بتحليل أربعة برامج دينية مقدمة فى قناة الناس وقناة الرحمة برنامجين لكل منها لمدة دورة برامجية كاملة لمدة ثلاثة شهور من شهر مايو حتى يوليو ٢٠٠٩. وقد استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون للبرامج المقدمة فى القنوات الفضائية وصحيفة استقصاء بالمقابلة قد اشتملت الاستمارة على مقياس الاتجاهات. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها أن قنوات الأفلام جاءت فى مقدمة القنوات الفضائية التى يفضل المبحوثون مشاهدتها ثم القنوات الدينية والقنوات المتنوعة ثم القنوات الدرامية يليها القنوات الإخبارية. وجاءت قنوات الناس فى مقدمة القنوات الفضائية التى يفضل المبحوثون مشاهدتها ثم قناة الرحمة فى المرتبة الثانية ويليها قناة اقراء.

٥. دراسة إيهاب خيرى عبدالمبدى عبدالرحيم (٢٠١٣)[٧] بعنوان التأثيرات المختلفة لتعرض طلاب الجامعات لبرامج الفتاوى الدينية فى القنوات الفضائية المصرية. تسعى الدراسة للتعرف على اتجاهات طلاب الجامعات نحو الفتاوى الدينية التى عرضت فى القنوات الفضائية. ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية التى تستهدف تقرير خصائص مشكلة معينة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة لجمهور هذه الفضائيات من طلاب الجامعات. وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عددها ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعات مقسمة بالتساوى بين الذكور والإناث، فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة، من محافظة القاهرة ومحافظة سوهاج واستخدم الباحث استمارة استبيان. ومن أهم نتائج الدراسة أن فى الترتيب الأول لمدى استفادة المراهقين بعد مشاهدة برامج الفتاوى الدينية بالفضائيات فى أفراد عينة الدراسة جاءت الإجابة أستفيد لحد ما بنسبة ٥٥%، ثم فى المرتبة الثانية أستفيد كثيراً بنسبة ٢٦,٣%. ومدى الاعتماد على برامج الفتاوى الدينية بالقنوات الفضائية فى أفراد عينة الدراسة الإجابة أحياناً بنسبة ٥٥%، ثم فى المرتبة الثانية نادراً بنسبة ٢٢,٨%، ثم فى المرتبة الثالثة دائماً بنسبة ١٩,٣%.

- المحور الثاني الدراسات التى تناولت العلاقة بين المراهقين والقنوات الفضائية:

١. دراسة محمد على غريب (٢٠٠٨)[٨] بعنوان تعرض طلاب الجامعات لقناة إقرأ الفضائية وعلاقته بإدراك القيم والموضوعات الدينية دراسة ميدانية فى إطار نظرية الغرس الثقافى. وتهدف الى التعرف على مدى تعرض طلاب الجامعات المصرية لقناة اقرأ الفضائية وعلاقته بإدراك القيم والموضوعات الدينية وذلك فى إطار نظرية الغرس الثقافى. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن كثافة التعرض اليومى للبرامج والموضوعات الدينية لقناة اقرأ قد بلغت أعلى نسبة لكثيفى المشاهدة من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات ٤٥,٢% فيما جاءت نسبة متوسطى المشاهدة من ساعة إلى أقل من ساعتين ٣٢,٩% فى حين جاءت أقل نسبة لقليلى المشاهدة أقل من ساعة يوميا ٢١,٩%. وجاء الاهتمام بمتابعة ومشاهدة برامج الفقه والشريعة فى الترتيب الأول من اجمالى نوعيات البرامج والموضوعات المقدمة بقناة اقرأ الفضائية بنسبة ١٩,٥% تلاها برامج فتاوى وأحكام بنسبة ١٨% ثم برامج الأحاديث والتفسير. وجاء تقديم قناة اقرأ للمعلومات والموضوعات الدينية فى شكل مبسط فى مقدمة أسباب تفضيل عينة الدراسة وجاء ذلك بنسبة ٢٠,٣% تلاها تقديمها لعينة المبحوثين النصح والإرشاد بنسبة ١٧,٥% ثم اكتسابهم للقيم والسلوكيات الجيدة، ثم تشجيعهم على أداء العبادات والمحافظة عليها. وجاءت قيم العبادات فى الترتيب الأول بنسبة ٣٢,٦% من اجمالى إجابات المبحوثين من بين نوعية القيم الدينية المقدمة بقناة إقرأ تلاها قيم العقائد فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٦,٥% ثم قيم الأخلاق بنسبة ٢٢,٥% ثم قيم المعاملات بنسبة ١٨,٤%.

٢. دراسة بول أجويار (٢٠٠٩)[٩] Paul Aguilar بعنوان "إنطباعات الوالدين عن المحتوى التلفزيونى غير اللائق للأطفال قبل سن المدرسة" وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل المحتوى غير الائق فى التليفزيون مثل السلوكيات الصحية السيئة والعنف، ولتنفيذ هذه الدراسة قام الباحث بإستخدام المقابلة مع عدد من الوالدين، وكانوا ٢٥ فرداً (٢٤ من النساء وذكر واحد فقط)، وأشارت النتائج إلى أن بعض الأطفال قبل سن المدرسة يتعرضون للمحتوى الذى يهدف الأطفال الأكبر سناً أو البالغين. حيث أن الأطفال يرون العنف على شاشة التليفزيون ويقومون بتقليده كأن يلعبوا بالسكاكين.

٣. دراسة احمد الاغا وأمين بركة (٢٠١٠)[١٠] بعنوان "اتجاهات طلبة الإعلام بجامعات قطاع غزة (الجامعة الإسلامية- جامعة الأزهر- جامعة الأقصى) نحو مشاهدة فضائية القدس". واستخدمت الدراسة المنهج المسحي والذي في إطاره تم استخدام الاستبيان كأداة للبحث بحيث يندرج تحت نوع البحوث الوصفية، واختيرت عينة عشوائية من طلاب وطالبات كليات الإعلام في الجامعات الثلاثة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن فضائية القدس تشهد إقبالا ملحوظا مقارنة مع الفضائيات الفلسطينية الأخرى فقد حصلت على المرتبة الثانية من حيث المشاهدة، بالإضافة الى تمتع الفضائية بدرجة متوسطة من المصداقية، وان فضائية القدس توفر للمبحوثين المعلومات الكافية عن فلسطين وقضيتها، وان البرامج التي يتابعه المبحوثين على فضائية القدس هي البرامج السياسية والبرامج الاجتماعية والبرامج التاريخية، ومعظم المبحوثين يلجئون الي قناة الجزيرة الفضائية للحصول على المعلومات والأخبار في حال عدم توفرها في فضائية القدس.

التعليق على الدراسات السابقة:

تم عرض الدراسات السابقة وذلك وفقاً لمتغيرات الدراسة الحالية وذلك لوجود ندرة فى الدراسات السابقة التى تناولت علاقة المراهقين بالبرامج الدينية فى القنوات الفضائية، ومن ثم كان على الباحثة أن تقوم بتقسيم الدراسات السابقة إلى عدة محاور رئيسية وهى المحور الأول الدراسات التى تتناول البرامج الدينية فى القنوات الفضائية. المحور الثاني الدراسات التى تتناول العلاقة بين المراهقين والقنوات الفضائية. وجدت الباحثة أن المحور الأول ثرى بالدراسات العربية التى تناولت الدراسات التى تتناول البرامج الدينية فى القنوات الفضائية عموماً ونجد قلة فى المراجع الأجنبية وهذا مرجعه يكون ربما لابتعاد الدراسات الأجنبية عن البرامج الدينية فى القنوات التليفزيونية الأجنبية، ولكن المحور الثانى الدراسات التى تتناول العلاقة بين المراهقين والقنوات الفضائية كان ثرى بالدراسات

العربية والأجنبية. وبعد استعراض الدراسات السابقة يمكن عرض الملاحظات التالية.

١. جاءت فى المرتبة الأولى مشاهدة الجمهور للقنوات الفضائية بصفة عامة والفضائيات الدينية بصفة خاصة وهو ما أثبتته العديد من الدراسات.
٢. أفادت الدراسات السابقة فى تحديد المشكلة البحثية وأهدافها وصياغة الفروض وتساؤلاتها وتحديد العينة والمنهج المناسب الذى يستخدم الدراسة.
٣. رغم وجود كثير من الدراسات التى تناولت القنوات الفضائية وجد الباحث وجود ندرة فى الدراسات التى تتناول القنوات الفضائية والبرامج الدينية عينة الدراسة.
٤. لم تهتم أغلب الدراسات السابقة بتوضيح مدى الاتفاق أو الاختلاف بين القنوات الفضائية المصرية الحكومية والخاصة وبينها وبين القنوات العربية فيما يتعلق بالخطاب الدينى الإسلامى المطروح.
٥. لم تهتم أغلب الدراسات السابقة ذات الصلة بالمضمون الدينى فى برامج الإذاعة والتليفزيون بدراسة تعاطى البرامج الدينية مع موضوعات محددة، ونزع أغلبها إلى دراسة المضمون الدينى بشكل عام أو تأثيره على القيم أو المعرفة الدينية بشكل عام، عدا دراسة علاء الشامى التى اهتمت برصد ملامح الخطاب الدينى فيما يتعلق بالقضايا السياسية.
٦. ركزت أغلب الدراسات التى اهتمت بموضوع الأسرة، وقضاياها على المضمون التلفزيونى الدرامي، فى حين قلت الدراسات التى تعاملت مع معالجة البرامج التليفزيونية لقضايا الأسرة.
٧. أغلب الدراسات التى عنيت برصد معالجة قضايا الأسرة فى برامج التليفزيون رغم قلتها كانت ذات طبيعة محلية تركز على القنوات التليفزيونية المحلية، مما يبرز أهمية هذه الدراسة فى الوقوف على طبيعة معالجة هذه القضايا فى عدة قنوات عربية، خاصة أن كثيراً منها يحظى بمتابعة كبيرة فى نطاق الوطن العربى بغض النظر عن تبعيتها.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. أفاد الاطلاع على الدراسات السابقة فى تعميق المشكلة البحثية، وتحديد أبعادها، كذلك تحديد أهداف الدراسة بدقة.
٢. اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المنهج المسحي، من خلال أداة تحليل المضمون، أو أداة صحيفة الاستقصاء، أو كليهما معاً فى جمع البيانات، وهو ما أتاح للباحثة التعرف الأمثل على المنهج المسحي الذى اعتمدت عليه غالبية الدراسات السابقة والمتمثل فى مسح المحتوى ومسح الجمهور، وذلك بتطبيقه فى هذه الدراسة على محتوى البرامج الدينية عينة الدراسة التحليلية، بالإضافة إلى تطبيقه على عينة الدراسة الميدانية من الجمهور المصري.
٣. أبرزت الدراسات السابقة أهمية موضوع هذه الدراسة، وأكدت على ضرورته، حيث كشفت النقاب عن اهتمام بحثى عربى بمحتوى البرامج الدينية فى القنوات الفضائية العربية وتأثيراتها على الجمهور.
٤. أفادت كثير من نتائج الدراسات التى تم عرضها والتى تتعلق بتأثيرات الاعتماد فى تحديد فروض الدراسة الحالية التى سعت الدراسة لاختبارها.
٥. أفاد الاطلاع على الدراسات السابقة فى تحديد الإطار النظرى المناسب لطبيعة هذه الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

- البرامج الدينية: ويقصد بها إجرائيا فى هذه الدراسة البرامج الدينية التى تقدم الأمور الدينية والتى يتم سرد أحداثها عبر الفضائيات وتتناول بالتحديد سيرة الرسول (ﷺ) ويشاهدها المراهقين، نظرا لأن مقدمى تلك البرامج من الدعاة الشباب وتقدم من خلال أشكال تليفزيونية مختلفة.
- المراهقون: ويقصد بهم إجرائيا فى هذه الدراسة. الأفراد فى المرحلة العمرية من سن (١٧- ١٨) السابعة عشر الى الثامنة عشرة مقسمين بالتساوى بين (ذكور وإناث) من محافظات (القاهرة- الجيزة) وفى المرحلة الجامعية.
- القنوات الفضائية: هى وسيلة اتصال فضائية تقوم بعملية البث التلفزيونى مباشرة عبر الفضاء، ويقوم جهاز الاستقبال فى التلفزيون باستقبال البث عن طريق طبق هوائى مباشرة من القمر الاصطناعي، دون الحاجة إلى محطة إرسال أرضية.

متغيرات الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين متغيرين أساسيين، وهما دور البرامج الدينية فى البرامج الفضائية كمتغير مستقل، وتعريف المراهقين بالسيرة النبوية من سن (١٧- ١٨) سنة كمتغير تابع، وتوجد متغيرات دخيلة مثل النوع ونوع التعليم والتى من الممكن أن تؤثر فى العلاقة بين المتغيرين الأساسيين.

- المتغير المستقل: دور البرامج الدينية فى القنوات الفضائية عينة الدراسة.
- المتغير التابع تعريف المراهقين بالسيرة النبوية.
- المتغيرات الوسيطة: مثل النوع (ذكور- إناث)، ونوع التعليم (عام وخاص).

تساؤلات الدراسة:

١. ما عدد البرامج الدينية التى تتناول السيرة النبوية التى تعرض بالفضائيات؟
٢. ما معدل مشاهدة المراهقين للبرامج الدينية التى تتناول السيرة النبوية فى القنوات الفضائية؟
٣. ما كثافة مشاهدة المراهقين للبرامج الدينية التى تتناول السيرة النبويةفى القنوات الفضائية؟
٤. ما عادات وأنماط مشاهدة المراهقين للبرامج الدينية التى تتناول السيرة النبويةفى القنوات الفضائية؟
٥. ما تأثير البرامج الدينية التى تتناول السيرة النبوية فى القنوات الفضائية على مشاهدة المراهقين؟
٦. ما مدى اقتناع المراهقين بالبرامج الدينية التى تتناول السيرة النبوية فى القنوات الفضائية؟
٧. ما أوجه الاستفادة من مشاهدة البرامج الدينية التى تتناول السيرة النبوية فى القنوات الفضائية على مشاهدة المراهقين؟

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذا الدراسة من الدراسات الوصفية التى تستهدف تقرير خصائص مشكلة معينة، ودراسة ظروفها المحيطة بها مع تسجيل دلالاتها، وخصائصها، وتصنيفها وكشف ارتباطاتها بمتغيرات أخرى، بهدف وصف هذه الظاهرة وصفا دقيقاً، والاتجاه إلى تصنيف هذه الحقائق والبيانات التى تم جمعها وتحليلها، لاستخلاص دلالاتها وتحديدها، بهدف الوصول إلى نتائج نهائية،[١١] وسوف تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الميدانى. وطبقا لهذا فإن الظاهرة فى هذه الدراسة تتمثل فى دراسة دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية فى تعريف المراهقين بالسيرة النبوية. واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة لجمهور هذه الفضائيات من المراهقين.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث فى شريحة المراهقين من (الذكور والإناث)، فى المرحلة العمرية من (١٧- ١٨) سنة، وفى (جامعة عين شمس- جامعة ٦ أكتوبر).

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عددها ٣٠٠ مفردة من المراهقين مقسمة بالتساوى بين (الذكور والإناث)، فى المرحلة العمرية من (١٧- ١٨) سنة، وفى (جامعة عين شمس- جامعة ٦ أكتوبر).

جدول (١) يوضح أعداد الذكور والإناث

النوع	التكرار	النسبة%
ذكر	١٥٠	٥٠%
أنثى	١٥٠	٥٠%
الاجمالى	٣٠٠	١٠٠%

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن انقسمت عينة الدراسة إلى ١٥٠ مفردة ذكور، ١٥٠مفردة إناث.

جدول (٢) يوضح نوع التعليم (حكومى، خاص)

نوع التعليم	التكرار	النسبة%
تعليم حكومى	١٥٠	٥٠%
تعليم خاص	١٥٠	٥٠%
الاجمالى	٣٠٠	١٠٠%

تم تقسيم عينة الدراسة الى ١٥٠ مفرده من جامعة عين شمس (تعليم حكومى)، ونسبتهم ٥٠% من عينة البحث و١٥٠ مفردة من جامعة ٦ أكتوبر (تعليم خاص) يمثلون ٥٠% من عينه البحث.

أدوات الدراسة:

استمارة استبيان من إعداد الباحثة تغطى أهداف البحث وتساؤلات الدراسة الميدانية، للتعرف على الأدوار المختلفة للبرامج الدينية فى القنوات الفضائية على مجموعة من

المراهقين. استخدمت الباحثة استمارة استبيان، وذلك لجمع البيانات الخاصة بمشاهدة طلاب الجامعات لبرامج الفتوى الدينية فى القنوات الفضائية، والتى يحرصون على متابعتها، وحجم وكثافة التعرض لها، وقد عرضت الاستمارة على عدد من الأساتذة فى مجالات الإعلام والاتصال لاختبار صلاحية فقراتها لإجراء مثل هذه الدراسة، والحصول على نتائج تغطى متغيرات المشكلة البحثية كافة، وحازت الاستمارة على قبول المحكمين ورضاهم بعد تعديل بعض فقراتها.

إجراءات الصدق والثبات لاستمارتى تحليل المضمون والاستبيان: لكى تطمئن الباحثة إلى عدم تسرب الخطأ فى أى مرحلة من مراحل الدراسة، أخذت فى الاعتبار مدى توافر الصدق والثبات فى جميع مراحل الدراسة، وفيما يلى توضيح ذلك:

- اختبار الصدق: هناك وسائل عدة لقياس صدق الاستبيان، وقد استخدمت الباحثة الصدق الظاهرى الذى يقوم على أساس الفحص المبدئى لفقرات الاستبيان ومدى الاتساق الداخلى لها، وهذا ما تم عمله من خلال عرض الاستمارة المقترحة على السادة المشرفين، ثم على عدد من الأساتذة فى مجالات الإعلام والاتصال، اعتمدت نسبة اتفاق ٨٢% فما فوق لتقدير مدى صلاحية الفقرة أو رفضها. وبعد مراجعة الخبراء لصحيفة الاستبيان أدخلت بعض التعديلات عليها على وفق ملاحظات الخبراء، حيث عدلت بعض الأسئلة غير الواضحة، وتم تكميم بعض الأسئلة المفتوحة وحذف عدد من الفقرات وإضافة أخرى. وفى ضوء هذه الملاحظات خرجت الباحثة بالاستمارة النهائية، وأصبحت جاهزة لتطبيق الإجراءات الميدانية.
- اختبار الثبات: ويشترط فى أى أداة بحثية يستخدمها الباحثون لجمع المعلومات أن يكون فيها قدر من الثبات، فالثبات هو الذى يجعل المعلومات التى تجمع جديرة بالثقة والثبات هنا اتساق النتائج التى تحصل عليها الباحثة عند إعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى على الأفراد أنفسهم، وفى ظل الظروف نفسها. لذلك فقد اعتمدت الباحثة فى إيجاد الثبات لأداة بحثها على طريقة إعادة الاختبار Test- Retest، وقد تم ذلك من خلال اختيار عينة عشوائية بلغ تعدادها ٣٠ مبحوثا بنسبة ١٠% من حجم العينة ٣٠٠، اختيروا بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وكانت المدة بين الاختبار الأول والثانى أسبوعين، وقد أظهرت النتائج أن درجة الاتفاق بالنسبة لجميع الأسئلة التى قيس ثباتها تتراوح بين درجة ٠,٩٠ كحد أدنى ودرجة ٠,٩٤ كحد أعلى، وهى درجة ثبات مرتفعة جدًا.

وبعد أن أصبحت استمارة الاستبيان جاهزة اعتمدت الباحثة أسلوب المقابلة الشخصية لأفراد العينة، ومن كلا الجنسين، حيث تم مقابلة المبحوثين، وشرح بعض الأسئلة لهم، وتشجيعهم على الإجابة الدقيقة، وإتاحة الفرصة لكل مبحوث فى أن يجيب بحضور الباحثة، وبعد جمع البيانات قامت الباحثة بعملية مراجعة للاستمارات للتأكد من الإجابات عن الأسئلة كافة التى تضمنتها الاستمارة كما قام بجدولة البيانات وفق المحاور الرئيسة المتصلة بأهداف البحث.

الأساليب الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for the Social Science (SPSS، وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

اختبار كا٢ Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الإسمية Nominal.

نتائج الدراسة:

- معدل مشاهدة البرامج الدينية بالقنوات الفضائية.

جدول (٣) يوضح معدل مشاهدة البرامج الدينية بالقنوات الفضائية

مدى مشاهدة البرامج الدينية بالقنوات الفضائية	التكرارات (ك)	%
دائماً	١٤٧	٤٩
أحياناً	١٥٣	٥١
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

من بيانات الجدول السابق نستنتج أن تظهر بيانات الجدول مشاهدة البرامج الدينية بالقنوات الفضائية ، حيث جاءت الإجابة دائماً بنسبة ٤٩% من عينة الدراسة، وجاء اختيار أحياناً بنسبة ٥١%.

- نوعية البرامج الدينية التى تشاهدها أفراد العينة بالقنوات الفضائية.

جدول (٤) يوضح نوع البرامج الدينية التى تشاهدها بالقنوات الفضائية

العبارات	الاستجابات	الانحراف المعيارى		المتوسط	الترتيب
		ك	%		
الندوات الدينية	٦٨	%٢٢,٧	٠,٤١٩	٠,٢٣	٥
الفتاوى الدينية	٨٢	%٢٧,٣	٠,٤٤٦	٠,٢٧	٤
الخطب الدينية	١٣٤	%٤٤,٧	٠,٤٩٨	٠,٤٥	٢
السيرة النبوية	٢٢٩	%٧٦,٣	٠,٤٢٦	٠,٧٦	١
شرح وتفسير القرآن الكريم	٨٤	%٢٨,٠	٠,٤٥٠	٠,٢٨	٣

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن: جاءت أنواع البرامج الدينية التى تشاهدها بالقنوات الفضائية فى المرتبة الأولي السيرة النبوية بمتوسط قدره ٠,٧٦، وفى المرتبة الثانية جاءت الخطب الدينية بمتوسط قدره ٠,٤٥ ، أما فى المرتبة الثالثة شرح وتفسير القرآن الكريم بمتوسط قدره ٠,٢٨، وفى المرتبة الرابعة الفتاوى الدينية بمتوسط قدره ٠,٢٧، وفى المرتبة الخامسة الندوات الدينية بمتوسط قدره ٠,٢٣

- برامج السيرة النبوية المحببة للمبحوثين والحرص على مشاهدتها؟

جدول (٥) يوضح برامج السيرة النبوية المحببة إليك وتحرص على مشاهدتها

العبارات	الاستجابات	الانحراف المعيارى		المتوسط	الترتيب
		ك	%		
السيرة النبوية للشيخ نبيل العوضي	٥٢	%١٧,٣	٠,٣٧٩	٠,١٧	٤
على خطى الحبيب- عمرو خالد	٢٨٧	%٩٥,٧	٠,٢٠٤	٠,٩٦	١
على باب الرسول- شريف شحاتة	١٣٩	%٤٦,٣	٠,٤٩٩	٠,٤٦	٢
من حياة النبى- للشيخ محمد عبدالباعث	١٢٦	%٤٢,٠	٠,٤٩٤	٠,٤٢	٣

ومن خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن جائت برامج السيرة النبوية المحببة للمبحوثين وتحرص على مشاهدتها فى المرتبة الأولي على خطى الحبيب- عمرو خالد بمتوسط قدره ٠,٩٦، وفى المرتبة الثانية جاءت على باب الرسول- شريف شحاتة بمتوسط قدره ٠,٤٦، أما فى المرتبة الثالثة من حياة النبى- للشيخ محمد عبدالباعث بمتوسط قدره ٠,٤٢، وفى المرتبة الرابعة السيرة النبوية للشيخ نبيل العوضى بمتوسط قدره ٠,١٧.

- المصادر التى يحصل منها المبحوثون على معلوماتهم ومعارفهم الدينية.

جدول (٦) يوضح المصادر التي يحصل المبحوثون علي معلوماتهم ومعارفهم الدينية

العبارات	الاستجابات	الانحراف المعيارى		المتوسط	الترتيب
		ك	%		
خطبة الجمعة	٢٠٧	%٦٩,٠	٠,٤٦٣	٠,٦٩	٣
الدروس الدينية	١٣٦	%٤٥,٣	٠,٤٩٩	٠,٤٥	٤
المدرسة	١٢٠	%٤٠,٠	٠,٤٩١	٠,٤٠	٦
الكتب والدراسات	١٣٠	%٤٣,٣	٠,٤٩٦	٠,٤٣	٥
برامج دينية تلفزيونية.	٢٧٣	%٩١,٠	٠,٢٨٧	٠,٩١	١
برامج دينية إذاعية.	١١٣	%٣٧,٧	٠,٤٨٥	٠,٣٨	٧
الصحف والمجلات	٤٣	%١٤,٣	٠,٣٥١	٠,١٤	٨
إنترنت	٢٤٤	%٨١,٣	٠,٣٩٠	٠,٨١	٢
الأسرة والأصدقاء	١٣٠	٤٣,٣	٠,٤٩٦	٠,٤٣	٥

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن جاءت المصادر التى يحصل منها المبحوثون على معلوماتهم ومعارفهم الدينية فى المرتبة الأولي برامج دينية تلفزيونية. بمتوسط قدره ٠,٩١، وفى المرتبة الثانية جاءت إنترنت بمتوسط قدره ٨١,١، أما فى المرتبة الثالثة خطبة الجمعة بمتوسط قدره ٠,٦٩، وفى المرتبة الرابعة الدروس الدينية بمتوسط قدره ٠,٤٥، وفي المرتبة الخامسة الكتب والدراسات والأسرة والأصدقاء بمتوسط قدره ٠,٤٣، وفى المرتبة السادسة جائت المدرسة بمتوسط قدره ٠,٤٠، فى المرتبة السابعة برامج دينية إذاعية بمتوسط قدره ٠,٣٨، وفى المرتبة الثامنة جاءت الصحف والمجلات بمتوسط قدره ٠,١٤.

المراجع:

١. سورة النساء الآية ١١٣.

٢. سورة الزمر أيه ١٨.

٣. نهال عمر الفاروق، الخطاب الدينى كما تعكسه البرامج الدينية الموجهة باللغة الإنجليزية فى القنوات الفضائية العربية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩).

٤. محمد سيد كامل سيد سلامة. "دور برامج الفتاوى بالفضائيات العربية فى تلبية

احتياجات عينة من المراهقين المصريين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١١).

٥. عماد محمد عبدالله أبوزيد. "وسطية الإسلام وأثرها فى انتشار الدعوة الإسلامية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (الزقازيق، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين، ٢٠١١).

٦. منى هاشم السيد. "دور القنوات الفضائية الإسلامية فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا الدينية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١١).

٧. إيهاب خيرى عبدالمبدى عبدالرحيم. التأثيرات المختلفة لتعرض طلاب الجامعات لبرامج الفتاوى الدينية فى القنوات الفضائية المصرية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣).

٨. محمد على غريب. تعرض طلاب الجامعات لقناة إقرأ الفضائية وعلاقته بإدراك القيم والموضوعات الدينيةدراسة ميدانية فى إطار نظرية الغرس الثقافى، **رسالة ماجستير** غير منشورة) جامعةالأزهر: شعبة الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٨).

٩. احمد الاغا وأمين بركة. "**اتجاهات طلبة الإعلام بجامعات غزة نحو مشاهدة فضائية القدس**"، بحث غيرمنشور، (غزة: الجامعة الإسلامية، قسم الصحافة والإعلام، ٢٠١٠).

١٠. محمد شفيق. البحث العلمى: **الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية** (الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث ١٩٩٨) ص١٠٨

11. Paul Aguilar. "**Parents' Impressions Of Inappropriate Television Content For Hispanic Preschool Children**", MAS, (The University Of Texas, 2009)

قدرة كل من منظومة التقييم المعرفي CAS والصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه: الصورة الخامسة على تقييم القدرات المعرفية لدى عينة من ذوى الاحتياجات الخاصة- دراسة مقارنة

أ .د .ليلى أحمد كرم الدين
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ .د .فؤاده على هدية
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
غادة فاضل محمد مهنا

الملخص

هدف الدراسة: محاولة قياس وتقييم القدرات والعمليات المعرفية لعينات الدراسة من خلال الاتجاه السيكومترى- مقياس ستانفورد بينيه- الصورة الخامسة، والاتجاه المعرفي- منظومة التقييم المعرفي لعينات من ذوى صعوبات التعلم وذوى التأخر العقلى البسيط القابلين للتعليم والعاديين للوقوف على الخصائص المعرفية المميزة لكل فئة، والتعرف على القدرة التمييزية لكل منهما ورسم صفحة معرفية توضح مواطن القوة والضعف لديهم.

العينة: تتحدد الدراسة بعينة قدرها ٨٦ تلميذ وتلميذة مقسمة إلى ٣ مجموعات ٢٦ من صعوبات التعلم متوسطى الذكاء (٨٥- ١١٥) من الصف الرابع إلى الصف السادس الابتدائى و٢٥ من ذوى التأخر العقلى البسيط (القابلين للتعليم) بنسب ذكاء من (٥٠- ٧٠) من مدارس التربية الفكرية و٣٥ من العاديين متوسطى الذكاء (٩٠- ١١٠).

منهج الدراسة: المنهج الوصفى المقارن للتعرف على نمط الاختلاف فى الأداء بين عينات الدراسة (ذوى صعوبات التعلم، ذوى التأخر العقلى البسيط (القابلين للتعليم) والعاديين) وذلك فى المجالات الفرعية لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة ومقياس CAS ومحاولة رسم بروفايل معرفى لكل فئة تتضح فيه أوجه القوة والضعف فى القدرات المعرفية المميزة لكل منهم.

النتائج: أسفر تحليل نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد العينة الكلية فى القدرات المعرفية كما يعبر عنها مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة مقارنة بدرجات منظومة التقييم المعرفي، ووجود فروق دالة فى الصفحة النفسية المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه- الصورة الخامسة بين عينات الدراسة من ذوى صعوبات التعلم والمتأخرين عقليا- القابلين للتعليم- والعاديين فى الكشف عن جوانب القوة والضعف لصالح صعوبات التعلم في (التصور البصرى للمثيرات- التحرر من الاهمال البصري- المراجعة العقلية للاستجابات- المحاولة والخطأ) بينما كانت دالة لصالح العاديين فى باقى القدرات الفرعية للصفحة النفسية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على منظومة التقييم المعرفى ومتوسطات درجات العمليات الأربع لمجموعات الدراسة الثلاث لصالح العاديين، ووجود فروق دالة احصائياً بين المجموعات الأصغر عمراً مقارنة بالأكبر عمراً على كل من مقياس ستانفورد بينيه ومنظومة التقييم المعرفى لصالح الأصغر عمرا لدى ذوى التأخر العقلى البسيط، ولصالح الأكبر عمرا لدى ذوى صعوبات التعلم فى بعض العوامل والقدرات ولصالح الأكبر عمرا لدى العاديين

The Ability Of Cognitive Assessment System& Stanford Binet: 5th ed. To Assess Cognitive Ability Among A Sample Of Special Needs children- A Comparative Study-

Objective: This study attempts to measure and evaluate the capabilities and cognitive processes of the study samples through psychometric aspect as per Stanford Binet Scale and cognitive aspect- Cognitive Assessment System for samples with learning difficulties and simple mental retardation (Educable) and ordinary to determine the distinctive characteristics and psychological cognitive features of each category, in order to define the discriminatory capacity of each and prepare cognitive page describes the strengths and weaknesses in capacity and processes.

Methodology: the descriptive comparative method to identify the pattern of differences in performance between the study samples (with learning difficulties, with simple mental retardation, who are educable and ordinary people in the sub- areas of Stanford Binet Scale (SB5, and tries to draw a cognitive profile for each category showing strengths and weaknesses in characteristic cognitive abilities.

Sample: The study sample consists of 86 male and female pupils divided into three groups 26 with learning difficulties of middle- IQ, (90- 110) from the fourth to sixth grades at public schools, 25 with simple mental retardation (educable) their IQ rates (50- 70) as per Stanford- Binet (SB5) coming from intellectual Education schools and 35 from ordinary pupils (middle- intelligence). The sample selected through Purposive Sampling according to the study criteria and the available pupils at those schools.

Results: Existence of significant differences between the mean scores of each sample group on each of the Stanford Binet Scale's (SB5) comparing to Cognitive Assessment System (CAS), Existence of significant differences in psychological Profhile of Stanford Binet (SB5) in determining the strengths and weaknesses of both study samples comparing to ordinary children sample, Existence of statistically significant variation between the means of total score and the means of the four processes scores for the three study groups on cognitive assessment system for the benefit of ordinary pupils. Existence of statistically significant variation between the younger groups comparing with the eldest on Stanford Binet scale and cognitive assessment system.

مقدمة:

وضع المجتمع الدولى قوانين تكفل للمعاقين بعض المزايا والحقوق التى تحقق لهم الاستقرار من خلال إقرار الإعلان بشأن حقوق المعوقين فى عام ١٩٧٥، وإعلان الأمم المتحدة لعام ١٩٨١ باعتباره عام الطفل المعاق واعتباره للفترة من ١٩٨١- ١٩٩١ عقدا للمعوقين، وميثاق حقوق الطفل العربى عام ١٩٨٣، واتفاقية حقوق الطفل عام ١٩٨٩.

وحرصت مصر على الاهتمام بهذه الفئة من خلال سن القوانين والتشريعات التى تكفل رعاية المعاقين وتوفر لهم سبل الحماية مثل القانون رقم ٣٩ عام ١٩٧٥، والقانون رقم ١٢عام ١٩٩٦ والمعدل بالقانون رقم ١٢٦عام ٢٠٠٨، وإنشاء المجلس القومى للأمومة والطفولة عام ١٩٨٨ والذى اهتم برعاية وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة، وإعلان العقد الأول لحماية الطفل من عام ١٩٨٩: ١٩٩٩، والعقد الثانى لحماية الطفل من عام ٢٠٠٠- ٢٠١٠ والذى اهتم بحقوق الطفل المعاق. (مروان عبدالمجيد، ٢٠٠٢، ٣٣- ٣١)؛ (ليلى كرم الدين، ٢٠٠٧، ٦)

ولأن التعلم يعد نوعا من النشاط العقلى المعرفى فقد نجد أن ذوى صعوبات التعلم يختلفون كميا وكيفيا عن العاديين فى استخدام وتوظيف العمليات معرفية مثل الحصيلة اللغوية والمعرفية من المفاهيم، استخدام الاستراتيجيات، تجهيز ومعالجة المعلومات، كفاءة الذاكرة العاملة، بمعنى أن صعوبة التعلم والتى تعكس تباينا (تباعدا) بين الأداء المتوقع الذى تعكسه القدرة والأداء الفعلى الذى يعكسه مستوى الأداء تتناول الأساليب التى يستخدمها ذوى صعوبات التعلم وليس إمكاناتهم العقلية واستعداداتهم.

ومن ناحية أخرى نجد أن الإعاقة العقلية ذات مظاهر واضحة فى جميع نواحى النمو حيث تبدو واضحة فى المظاهر السلوكية الدالة على النواحى النمائيه والعقلية والجسمية والحركية والاجتماعية والانفعالية والتى تختلف تبعا لدرجة الإعاقة، فقد توصل إدجار؛ ليفين (1997) Edgar& Levin إلى أن الاهتمام بالحد من تأثير استخدام مسمى التخلف العقلى مع هؤلاء الأطفال قد أدى إلى تحسين أوضاعهم، وهنا تبرز أهمية التقييم والتشخيص التى تهدف إلى التعرف على قدرات وإمكانات هؤلاء الأطفال لكى يمكن تنميتها ومساعدتهم فى التدريب على المهارات الاجتماعية والأكاديمية لمواجهة متطلبات الحياة اليومية وبالتالى تخفف من حدة المشكلات النفسية والانفعالية المترتبة على الإعاقة. (Lavin, 263, 1995)

وهو ما يؤدى بنا إلى تساؤل طرحه Swanson (1987) وهو هل صعوبات التعلم هى قصور فى القدرة أم قصور فى الإستراتيجية؟ فكشفت بعض الدراسات أن حوالي٢٠% من الملتحقين بالتعليم الأساسى يتسربوا منه قبل انتهاء الدراسة وقد يرجع ذلك إذا ما تم بحث الأسباب المؤدية إلى تسرب هؤلاء الطلبة أو زيادة نسبة الرسوب إلى أنه قد يكون تقصيرا ما فى التشخيص أو التقييم سواءً لذوى صعوبات التعلم أو ذوى التأخر العقلى البسيط: القابلين للتعليم. (أحمد عواد، ١٩٩٣، ٥٩)

وقد يدفع ذلك إلى الطرح التالى وهو هل التقييم والتشخيص المعتمد على الناتج النهائى للأداء (المخرجات) وتقييم القدرة العقلية والمعرفية العامة يضع الفرد فى نفس مستوى التقييم المعتمد على التفاعل الدينامى للأبنية المعرفية والعمليات العقلية وكيفية معالجة هذه المعلومات؟

مشكلة الدراسة:

وبناءا على ما سبق الإشارة إليه من أسباب وإحصاءات تظهر ضرورة التقييم سواء المعرفى أو السيكومترى للأداء وطرق معالجه المعلومات والاستراتيجيات المتبعة والتعرف على القدرات العقلية والمعرفية من خلال بروفايل معرفى يتضمن تلك القدرات للتعرف على نقاط القوة والاستفادة منه ونقاط الضعف لتقويتها والقدرة التميزية لكل من القياس السيكومترى والقياس المعرفى .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى محاولة قياس وتقييم القدرات والعمليات المعرفية والتعرف على الفروق فى بعض العمليات المعرفية بين عينات الدراسة من خلال الاتجاه السيكومترى كما يعبر عنه مقياس ستانفورد بينيه: الصورة الخامسة والاتجاه المعرفى كما تعبر عنه منظومة التقييم المعرفي على عينات من ذوى صعوبات التعلم والتأخر العقلى البسيط (القابلين للتعليم) ومقارنتهم بالعاديين للوقوف على الخصائص المميزة لكل فئة والتعرف على القدرة التمييزية لكل منهما بالإضافة لرسم صفحة معرفية توضح مواطن القوة والضعف فى القدرات والعمليات.

مفاهيم الدراسة:

- منظومة التقييم المعرفى Cognitive Assessment System: أسس المنظومة كل من داس؛ نجليرى (1997) Das& Naglieri على أساس فكرة التكامل بين القياس السيكومترى واتجاه معالجة المعلومات المعرفية التى تهدف إلى تقييم العمليات المعرفية للأطفال من (٥- ١٧) عام وبين الاتجاه النيورولوجى للوريا (1973) Luria الذى يربط العمليات المعرفية بالأساس النيورولوجى للسلوك الإنسانى وتحديد جوانب القوة والضعف فى الأداء وتقييم ذوى الاحتياجات الخاصة من ذوى صعوبات التعلم، الإعاقة الذهنية، اضطراب الانتباه، الموهوبين. (Das& Naglieri, 2003, 203)

إذن فنظرية PASS تعتبر أبحاث لوريا Luria فى علم النفس العصبى هى الأساس الذى أقام عليه داس، نجليرى نظريتهما، أى أن الذكاء يجب أن يعاد تفسيره فى ضوء التصور المعرفى الذى يشكل الوظائف المعرفية للإنسان. (Das, Naglieri& Kirby, 1994) & (Das, 2003, 630) و(أيمن الديب ٢٠٠٥، ٥٥)

وتتكون المنظومة من أربع عمليات معرفية أساسية:

١. التخطيط Planning: هو نشاط عقلى يقوم بالضبط المعرفي، التحكم فى الانتباه، استخدام العمليات، المعارف، المهارات، بشكل إرادي، وتنظيم الذات (مراقبة الذات- التحكم فى الاندفاعية) حيث يحدد الفرد الطرق الفعالة المتاحة لحل المشكلة من خلال عمليتى التآنى والتتابع بشكل متزامن، ومن ثم تقييم الحل وتنفيذه.
٢. الانتباه Attention: عملية عقلية يسمح بتركيز النشاط، الاستجابة الانتقائية للمثيرات وتجاهل المثيرات المشتته والاستجابات المتعارضة ويتضمن الانتباه المركز (تجاه نشاط محدد) والانتباه الممتد (تنوع الأداء عبر الوقت) ويظهر مثلا فى تنوع الاستجابة على الاختبار .
٣. التآنى (التزامن) Simultaneous: نشاط عقلى يمكن من خلاله دمج مثير ما داخل مجموعة أو الإدراك بشكل كلى، حيث يتضمن رؤية ثم تذكر (رسم شيئاً ما من الذاكرة) ثم صياغة كلية للمثير فى الذاكرة، مثل الفهم القرائى والقواعد النحوية والعلاقة بين الجزء والكل .
٤. التتابعSuccessive: نشاط عقلى يتضمن القدرة على دمج أو وضع المثير داخل سلسلة محددة مرتبة بشكل متتابع ومتسلسل تنتظم فيه المفاهيم داخل الذاكرة كسلسلة مترابطة الحلقات . (Nagleiri, 2003.169); (Das, J, 1997, 102)

حيث يرى داس (1997) Das أن الكيفية التى يتناول بها الفرد المعلومة الواردة إليه والكيفية التى يتم بها معالجة هذه المعلومة تلعب دورا هاما فى تعريف الذكاء، ويرى أن الأشخاص الأكثر ذكاءً يمكنهم استخدام كلا النمطين من التفكير (المتآنى والمتعاقب) وأن المواد التى تدرس فى المدارس مثل القراءة والكتابة والهجاء تعتمد إلى حدٍ كبير على مدى كفاءة الطالب فى استخدام أنماط التفكير وأنماط معالجة المعلومات سواء المعالجة الآنية أو المتعاقبة أو التخطيط مثلا. (Naglieri, 2003.170); (Naglieri& Das, 1997, 68)

- صعوبات التعلم Learning Disabilities:

١. يعتبر مجال صعوبات التعلم من المجالات المليئة بالجدل حول ما يتعلق بتصنيف وتقييم وتشخيص هذه الفئة بل والاتفاق على تسميتها، وكذلك معدلاتها ونسب انتشارها ويدل على ذلك كثرة المسميات والمصطلحات التى تطلق عليها مثل الإعاقة الإدراكية Perceptual Handicaps واضطرابات التعلم Learning Disorders والخلل الدماغى البسيط Minimal Brain Dysfunction صعوبات (إعاقات التعلم) Learning Disability. (عبدالرحمن سليمان، ٢٠٠١، ١٥٧)؛ (كمال زيتون، ٢٠٠٣، ١١٠)؛ (فاروق الروسان، ٢٠٠١، ٢٠٠)

ولأن مجتمع صعوبات التعلم غير متجانس فإن وجود مصطلح واحد يحتوى هؤلاء التلاميذ يعنى أن صعوباتهم لها نفس الأسباب والخصائص، مع أنها متغيره فى كل مرحلة تعليمية ومن سن لآخر ولكنها فى المرحلة الابتدائية تكون مرادفا لصعوبات اكتساب المهارات الأكاديمية كالقراءة والكتابة والحساب. (Smith, 1985, 513)

ويعرف السيد سليمان (٢٠١٠) ذوى صعوبات التعلم بأنهم فئة غير متجانسة داخل الفصول الدراسية العادية، لديهم اضطراب فى واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية، نتيجة احتمالية الاصابة بخلل فى الجهاز العصبى المركزي،

مما أدى إلى قصور فى الاستماع- القراءة- التفكير- الكتابة- التعبير الشفوي- أو العمليات الحسابية، وذلك من خلال ما يظهر لديهم من تباعد بين تحصيلهم الفعلى وتحصيلهم المتوقع، رغم ذكائهم المتوسط أو الأعلى، وليس لديهم إعاقات حسية أو بدنية أو حرمان البيئى أو اضطرابات انفعالية. (السيد عبدالحميد سليمان، ٢٠١٠، ٣٠)

أما تعريف الدليل التشخيصى الإحصائى DSM5 2013 (F81.2) 315.1 (P.68): بان صعوبات التعلم النوعية هى اضطراب عصبى نمائى- تطورى- بيولوجى المنشأ، وهو الأساس لعدم السواء فى المستويات المعرفية المرتبطة بالعلامات السلوكية للاضطراب، ويتضمن المنشأ البيولوجى تفاعلا للجينات مع العوامل البيئية، وتأثير القدرة العقلية على العمليات (المعالجة) اللفظية وغير اللفظية للمعلومات بالشكل الملائم والدقيق.

٢. نسب الانتشار: فى دراسات العشر سنوات الأخيرة بلغت حسب دراسة عفاف عجلان (٢٠٠٢) ٦,٤٢% للعينة الكلية، صعوبات قراءة ٥,١١% صعوبات الكتابة ٢,٩٦%، أما صعوبات الحساب فكانت ١,٧% وفى دراسة أحمد عاشور (٢٠٠٢) بلغت نسبة انتشار الصعوبات بين العينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية حوالى ١٤%، وفى دراسة فتحى الزيات (٢٠٠٦) على عينة مصرية بلغت ٥٥٣١ من تلاميذ المرحلة الابتدائية، بلغت نسبة الصعوبات لديهم ٢٢,١% أى بواقع ١٢١٨ تلميذ .

أما حسب تقدير DSM- 51013 بلغت نسبة انتشار اضطراب التعلم النوعى فى القراءة والكتابة والحساب من (٥- ١٥)% بين أطفال سن المدرسة باختلاف اللغات والثقافات عند بداية تعلم الأطفال للقراءة والتهجى والحساب، مع وجود منذرات مثل التأخر اللغوي، قصور المهارات الحركية الصغيرة أو أعراض سلوكية كمقاومة المدرسة أو السلوك المتحدى. وقد يبزغ السؤال عن حدود العلاقة بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية؟ تشكل صعوبات التعلم النمائية أهم الأسس التى يقوم عليها النشاط العقلى المعرفى للفرد ولذلك ويؤكد فتحى الزيات (١٩٩٨) على أن أى خلل يصيب واحدة أو أكثر من العمليات النمائية يفرز بالضرورة العديد من الصعوبات الأكاديمية، لذلك يمكن القول أن الصعوبات النمائية هى منشأ الصعوبات الأكاديمية بل وتعد سببا رئيسيا لها، إذن فهناك علاقة ارتباطيه وسببية بين مستوى وكفاءة العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير واللغة وبين مستوى التحصيل الأكاديمى على اختلاف مستوياته ومراحله. (فتحى الزيات، ١٩٩٨، ٢١٧)

٣. أنماط صعوبات التعلم:

أ. صعوبات التعلم النمائية Developmental Learning Disabilities: يقصد بصعوبات التعلم النمائية تلك الصعوبات التي تتناول العمليات العقلية المعرفية ما قبل الدراسة الأكاديمية والتي تتمثل في العمليات المتعلقة بالاضطراب الوظيفى فى الجهاز العصبى المركزى مثل عمليات الانتباه، الإدراك، الذاكرة، التفكير، اللغة والتي يُعتمَد عليها فى التحصيل الاكاديمى والأنشطة المعرفية. (يحيى القبالى، ٢٠٠٣، ٩٨)

ب. صعوبات التعلم الأكاديمية Academic Learning Disabilities: وهى مشكلات تظهر لدى بعض الأطفال فى سن المدرسة لا يستطيعون معها التعلم بالطرق العادية رغم أنهم ليسوا معاقين ذهنيا، ولا متأخرين دراسيا ولا بطئ تعلم، بل لديهم قدرة عقلية متوسطة أو أعلى من المتوسط ورغم ذلك فإن السمة الغالبة لديهم تكمن فى صعوبة التعلم الدراسى وانخفاض التحصيل ويضيف أحمد عواد (١٩٩٦) أنها تبدو واضحة لدى الطفل إذا ما حدث اضطراب فى العمليات النمائيه (ما قبل الأكاديمية) فهى وثيقة الصلة بها وتنتج عنها، وقد تم تحديدها فى ثلاث مجالات أكاديمية رئيسية (وهو التصنيف المتعارف عليه) وقد اتفق على تصنيفهم كل من (فتحى عبدالرحيم، ١٩٨٨)؛ (أحمد عواد، ١٩٩٦، ٧٨)؛ (ليلى كرم الدين، ٢٠٠٣، ٧)؛ (تيسير كوافحه، ٢٠٠٣، ٨٩) ويمكن تقسيمها إلى:

- صعوبات تعلم الكتابة Dysgraphia: تمثل الكتابة أو التعبير الكتابى مهارة أو نشاطاً معرفياً فكرياً يعبر فيه الفرد عن أفكاره بصورة رمزية، وتعتمد الكتابة بكفاءة على المهارة اللغوية والتهجى والاحتفاظ بالأفكار والذاكرة البصرية الحركية والتآزر اليدوى البصرى.
- صعوبات تعلم القراء ةDyslexia: وتعد من أكثر الصعوبات الأكاديمية انتشارا حيث تكون مهارات الطفل فى القدرة على القراءة أو الفهم القرائى منخفضة بشكل دال عن المستوى المتوقع ممن فى مستوى الذكاء وتظهر في عدة أشكال مثل الصعوبات اللغوية كصعوبة الربط بين شكل الحرف وصوته أو صعوبة الفهم لمعنى ما يقرؤه أو صعوبة التهجى مثل عدم الدقة أو البطئ فى القراءة وإخراج الكلمات.
- صعوبات تعلم الرياضيات Dyscalculia: وتسمى صعوبة الاستدلال الحسابى مثل اضطراب القدرة على تعلم المفاهيم الرياضية وإجراء العمليات الحسابية المرتبطة بها، وهو ما يتعلق بمهارات اكتساب الحقائق الرياضية ومفاهيم الأعداد وكتابتها وتكوينها. (DSM- 5, 2013, 66)

٤. محكات تشخيص صعوبات التعلم: يعتمد تشخيص الأطفال ذوى صعوبات التعلم على ثلاثة محكات على الأقل (تقليدية) يجب التأكد منها قبل الحكم بأن لديهم أيا من صعوبات تعلم وهي:

أ. محك التباعد أو التعارض أو التباين Discrepancy: ويظهر فيه الأطفال فروقا فردية ملحوظة فى كل من المجالات الأكاديمية والنمائية، حيث وجد أن محك التباعد أكثر المحكات استخداما والذى يؤكد على أنها إعاقة نفسية أو نيورولوجية تظهر فى كل من اللغة المكتوبة أو الإدراكية أو المعرفية أو السلوكية من خلال التباعد بين القدرات الخاصة والتحصيل الأكاديمي، بشرط ألا تكون ناجمة عن تخلف عقلى أو إعاقة حسية أو اضطراب انفعالى أو حرمان بيئى أو ثقافى. (Kirk, A& Gallagher, J. 1989) و(خالد زيادة، ٢٠٠٦، ٩٤)

ب. محك الاستبعاد Exclusion: ويستبعد فيه كل من لديهم إعاقة عقلية أو أحد الاضطرابات الحسية (السمعية أو البصرية أو الحركية) أو الاضطرابات الانفعالية أو حرمان بيئى أو ثقافى أو نقص فرص التعلم ولا يعنى استبعاد هؤلاء الأطفال أنه ليس لديهم صعوبات تعلم، ولكن يحتاجوا إلى برامج وأساليب تربوية وعلاجية تناسب إعاقتهم الأساسية بجانب مشكلاتهم التعليمية(Hallahan& Kauffman, 1988.178) و(أحمد عواد، ١٩٩٣، ٦٦)

ج. محك التربية الخاصة Special Education: وهو مدى احتياج الأطفال ذوى صعوبات التعلم إلى تربية خاصة (طرق خاصة فى التعلم والتدريس) تلائم نموهم، فقد يتأخر الطفل نمائيا بسبب نقص الفرص المناسبة للتعلم أو عندما لا يتوافر لهم أساليب أو برامج أو مناهج تدريس ملائمة تلائم مستوى تحصيلهم وتواجه صعوباتهم التعليمية. (أحمد عواد، ١٩٩٣، ٦٦) و(القريوتى وآخرون، ١٩٩٥، ٢٤٣) و(Heward& Orlansky, 1984)

د. محك المشكلات المرتبطة بالنضج: حيث تتفاوت معدلات نضج العمليات النمائية من فرد لآخر نتيجة عدم الانتظام (الخلل) فى عملية النضج كأحد الأسباب المؤدية إلى صعوبات التعلم فقد ترتبط بعض المشكلات الإدراكية أو الحسية أو الحركية بالقصور فى النضج أكثر من ارتباطها باضطراب فعلى كامن فى الطفل. (فتحى عبدالرحيم، ١٩٨٨، ٢١٥)

- المحور الثاني التأخر العقلى:

١. تعريف مفهوم التأخر العقلى البسيط- القابلين للتعلم: من أحدث تعريفات التأخر العقلى تعريف الدليل التشخيصى الإحصائى DSM5 (2013) للإعاقة العقلية أو كما يسمى حديثا الاضطراب العقلى النمائي Intellectual Developmental Disorder قصور فى القدرات العقلية العامة كما يظهر فى الاستدلال، حل المشكلات، التخطيط التفكير التجريدي، الحكم، التعلم الأكاديمي، التعلم من الخبرة، ينتج عنه قصور فى الوظائف التكيفية حيث يفشل فى مقابلة معايير الاعتماد على النفس والمسئولية الاجتماعية فى واحدة أو أكثر من مطالب الحياة اليومية المتضمنة فى التواصل، المشاركة الاجتماعية، الأداء الأكاديمى أو الوظيفي.

ويعرف عبدالرقيب البحيرى (٢٠٠٢) التأخر العقلى بأنه إعاقة عقلية تظهر فى سن مبكرة، ينتج عنها قصور فى المهارات التكيفية، ويقاس بالأداء الوظيفى العقلى والأداء الوظيفى التكيفى من خلال اختبارات سيكومترية مقننة فى المهارات التكيفية، ويحتاج ذوى التخلف العقلى إلى الدعم والمساندة لتخفيف حدته

على المستويين الذهنى والاجتماعى. (عبدالرقيب البحيرى، ٢٠٠٢، ٤٣)

٢. نسب انتشار الإعاقة الذهنية: حسب تشخيص الدليل التشخيصى الاحصائى DSM5 (2013) فإن نسبة الانتشار لا تقل عن ١% من تعداد السكان فى أى مجتمع وقد تزيد عن ذلك وتختلف النسبة حسب العمر، أما نسب الإعاقة الشديدة فتبلغ حوالى ٦: ١٠٠٠ تقريبا فى أى المجتمع. (DSM- 5.2013.33)

بينما فى عام ١٩٩٧ كانت النسب حسب تقديرات ٥,٢% للتأخر العقلى البسيط أى ما يوازى ٦٦٧٦٠٠ فردا و٥,٠% للشديد بما يوازى ١٣٣٥٢٠ فردا. (فاروق صادق، ١٩٩٨، ١٠) وقد أفاد مركز البحوث الاجتماعية والجنائية عام ١٩٦٠ أن ٧,٨% من أطفال المرحلة الابتدائية يعانون من درجة من درجات الضعف العقلى بشكل ما. (سامية عبدالرحمن، ١٩٩٨، ٦٤) بينما يشير (فاروق الروسان، ١٩٩٨، ١٢٤) إلى تباين نسبة انتشار الإعاقة العقلية بين المجتمعات والذى يتأثر بعدد من العوامل من أهمها معيار قياس نسبة الذكاء فى تعريف الإعاقة العقلية.

٣. التصنيفات المختلفة للتأخر العقلي:

أ. التصنيف الطبى: يعتمد التصنيف الطبى على عدة محكات من أهمها العوامل المسببة للتأخر العقلى (مصدر الإصابة) مثل وجود إصابة فى المخ أو خلل فى الجينات أو الإنزيمات التى تؤثر بالتالى على الأبنية المعرفية فى المخ. (Zigler, 1995) أما المحك الآخر هو المظهر الإكلينيكى البائولوجى المصاحب للتأخر العقلى والذى يهدف إلى تحديد مسببات الحالة وطرق العلاج، لذلك اهتم أنصار هذا الاتجاه بالتصنيف على أساس الأعراض الجسمية والفسيولوجية والبيولوجية. (كمال مرسى، ١٩٩٩، ٤٦) و(عبدالمطلب القريطى، ٢٠٠٥، ٢١٠)

ب. التصنيف السلوكى: يهتم التصنيف السلوكى بتحديد درجة التأخر العقلى حسب الخصائص السلوكية التوافقية المميزة لكل فئة وما يترتب عليها من مستويات للأداء فى المواقف المختلفة بهدف التوصل إلى محكات أو معايير للتصنيف وينبثق عن التصنيف السلوكى أربعة تصنيفات رئيسية هي:

- التصنيف السيكولوجى المعتمد على المحك السيكومترى: ويعتمد على وصف الحالة ومظاهرها وأسبابها دون إعطاء وصف كمى أو كيفى للقدرة العقلية ونسبة الذكاء، ويتخذ التصنيف السيكولوجى من معامل الذكاء وقياس القدرة العقلية العامة محكا أو معيارا للتصنيف على اعتبار أنه معيار يستدل به على الأداء يمثل القدرة العقلية المعرفية العامة للفرد، حيث يعتمد على أداء الفرد على اختبارات الذكاء والتى يعبر عنها بالدرجات المعيارية وتحدد نسبة الذكاء بـ٧٠ بأنها الخط الفاصل بين السواء والضعف العقلى والتى توازى إنحرافيين معياريين أدنى من المتوسط ١٠٠. (عبدالرحمن سليمان، ٢٠٠١، ١٧١)
- التصنيف التربوي (التعليمى): وإن كان يهتم ويختص بوضع البرامج التعليمية المناسبة إلا أنه يضعها اعتمادا على نسب الذكاء والقدرة على التعلم أو التحصيل، بحيث يتخذ من مستوى الذكاء محكاً للتمييز بين فئاته وفقا لمدى قابليتهم للتعلم ويسعى إلى تحديد الفئات التى تحتاج إلى برامج تعليمية تربوية مختلفة تعتمد على كل من معاملات الذكاء وتحديد الحالات القابلة للتعلم، ووفقا لهذا المحك يصنف الأطفال إلى المتأخرون عقليا القابلين للتعلم (٥٥- ٧٠) ويوازى التأخر العقلى البسيط، ثم فئة المتأخرون عقليا القابلين للتدريب (٤٠- ٥٥) ويوازى التأخر العقلى المتوسط، ثم يليه فئة التأخر العقلى الشديد (٢٥- ٤٠) وعادة ما تكون لديهم إعاقات متعددة تجعلهم يعتمدوا بشكل كامل على الآخرين للمساعدة طول الوقت. (ليلى كرم الدين، ١٩٨٨، ٧٥)؛ و(عبدالمطلب القريطي، ٢٠٠٥، ٢٣١)
- التصنيف الاجتماعى/ السلوك التكيفي: وقد نادى بهذا الاتجاه كل من ميرسر (1973) Mercer؛ جينسن (1980) Gensen ومن قبلهما هيبر (Heber, 1959) وجولد (Gold, 1973) والذى ظهر كنتيجة للانتقادات الموجهة لمقاييس القدرة العقلية ومحتواها وصدقها من حيث تأثرها بعوامل ثقافية وعرقية واجتماعية، مما ادى لظهور مقاييس اجتماعية تعتمد على قياس مدى تفاعل الفرد مع متطلبات مجتمعه واستجابته لتلك المتطلبات بالشكل الكافى والتى تقاس بمعايير ومقاييس السلوك، ونرى فى هذا التصنيف مدى الاهتمام بالنضج الاجتماعى للطفل وقدراته ومهاراته الاجتماعية وتحمله للمسئولية وقدرته على التكيف على أساس معايير النضج الاجتماعى التى وضعها بداية دول (1953) Doll فى تصنيفه للتأخر العقلى من خلال مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعى. (Vineland Social Maturity Scale 1965.1953) و(فادية علوان، ٢٠٠١، ٩)
- التصنيف المتعدد الأبعاد (التكاملى): وهو اتجاه يعتمد على توظيف أكثر من محك أو معيار فى تصنيف المستوى العقلى للفرد بعد أن كانت التصنيفات والتعريفات المبكرة تعتمد على نسب الذكاء أو التحصيل الدراسى أو النضج الاجتماعى، ومن أول من نادى بذلك هيبر (Heber, 1959) والذى أكد على ضرورة الاستناد إلى محكين متلازمين عند تصنيف وتشخيص حالات التأخر العقلى وهما قياس الذكاء والنضج الاجتماعى، ثم تصنيف جروسمان (Grossman 1983, 1973) الذى اعتمد فيه على بعدين فى التصنيف وهما بُعد معامل الذكاء وبُعد السلوك التكيفى وهو التصنيف الذى اعتمدته آنذاك كل من الرابطة الأمريكية للتأخر العقلى AAMD والدليل التشخيصى الإحصائى للاضطرابات العقلية DSM- III. (محمود حموده، ١٩٩٨، ٨٥)

- التقييم: على الرغم مما يقابل جهود دقة التشخيص والتقييم من صعوبات بسبب الفروق والاختلافات النمائية لدى بعض المجموعات أو الفئات عن الأخرى مثل فئة صعوبات التعلم غير المتجانسة (حيث تتباين نوعية الصعوبات) بالإضافة لاختلافات المسميات، وفئة التأخر العقلى، إلا أنه تتوافر حاليا اختبارات وأدوات للتقييم الفردى مثل بطارية لوريا نبراسكا وتشخيص الجمعية الأمريكية للطب النفسى DSM5 DSM- IV بالإضافة إلى منظومة التقييم المعرفى لتمييز ذوى صعوبات التعلم والتأخر العقلى وغيرهم.

ومن جهة أخرى فهناك نمطين لتحديد صعوبات التعلم النوعية أو المحددة كانوا محور الاهتمام مؤخرا وهما مدخل التقييم السيكولوجى المتكامل Comprehensive Psychological Evaluation Approach ومدخل الاستجابة للتدخل Response to Intervention RTI The حيث يحاول أنصار كل اتجاه الدفاع عن نموذجهم الخاص بهم ولذلك قام كل من Hale, Kaufman, Naglieri& Kavale (2006) باقتراح منهج يجمع بين التيارين (المدخلين) السابقين كنموذج عملى متوازن يضمن عملية التشخيص المنضبط ويحسن من النواتج التعليمية لذوى الصعوبات.

فمن المتعارف عليه أن منشأ صعوبات التعلم هو اضطراب عصبى أو خلل فى عملية معالجة المعلومات حسب تقرير National Association of School Psychologists, NASP (2007) فإذا ظهر قصور فى التحصيل الأكاديمي، فمن المتوقع أن يكون صعوبات تعلم ويحول الطالب إلى التقييم التربوى المتكامل لتحديد سبب المشكلة، فى الوقت الذى تخفق فيه اختبارات الذكاء التقليدية فى تحديد العوامل الحاسمة فى تصنيف تلك الصعوبات، وعامة فإن نقص الدقة فى التشخيص الفارق لصعوبات التعلم يرجع إلى عاملين هما: بطئ تطور القاعدة النظرية التى تعتمد عليها مقاييس الذكاء التقليدية بالإضافة لعدم كفاءة مناهج التفسير.

حيث تطورت اختبارات الذكاء دون تطور الأساس النظرى لها، كذلك منهج التفسير لاختبارات الذكاء حيث يستخدم التربويون نتائج اختبارات الذكاء (الدرجة الكلية) كدلالة عل وجود صعوبات تعلم أم لا وبالرغم من صدق الدرجة فى تعبيرها عن أداء الأفراد، لكنها لا تحدد كل من الأساس المعرفى والصعوبات التى تفسر أو تميز الأداء الأكاديمى للطلبة بما فيهم ذوى صعوبات التعلم. (Kaufman& Lichtenberger, 2000. 54)

المستوى الآخر بعد الدرجة الكلية هو تحليل البروفايل من خلال الاختبارات الفرعية والتى تحدد أداء الفرد نفسه بين الأفراد Intra Individual Profile Analysis حيث تعد إجراء لفحص النمط الفريد للأفراد من حيث مواطن القوة والضعف فى الأداء على الاختبارات الفرعية، أما تحليل Inter- Individual Profile Analysis فيعد مدخلا لفحص نمط البروفايل المستخلص من المقياس ومقارنته بأنماط درجات الأفراد الآخرين على نفس المقياس. (Wilhoit& (Huang, L. V. 2010. 19; 355)

McCallum 2002)

على حين نجد أن التقييم المعرفى (الدينامي) يأخذ فى الاعتبار البناء والعمليات المعرفية التى يقوم بها الفرد منذ استقبال تلك المدخلات وكيفية معالجتها فى المخ حتى تخرج فى شكل مخرجات أو تنعكس على سلوك ظاهر، أى تعطى دلالة عن إمكانات الفرد، ولذلك فإن أى خلل أو قصور فى العمليات المعرفية فى المخ قد يسفر عن ناتج مشوه لا يعبر عن قدرة الفرد الحقيقية وإمكاناته.

أما بالنسبة لتقييم التأخر العقلى فيقترح التشخيص الطبى الذى اهتم بالتشخيص على أساس الأعراض الجسمية والفسيولوجية والبيولوجية افتراض وجود علاقة مباشرة بين العوامل المرضية والوراثية وبين إصابة الجهاز العصبى تنبئ بوجود الإعاقة العقلية بالإضافة لوجود اضطرابات نفسية أو سلوكية وكذا التاريخ الصحى للأسرة ومدى انتشار الأمراض الوراثية فى العائلة. (حامد زهران، ١٩٩٧، ٤١٤)؛ و(عبدالمطلب القريطى، ٢٠٠٥، ٢١٠)؛ (كمال مرسى، ١٩٩٩، ٤٦)

ويرى كل من Salvia& Ysseldyke (1998) أن الأهداف الأساسية لعملية التقييم تبدأ بالفرز Screening وهى مجموعة اختبارات لتحديد من هم فى حاجة إلى تقييم أعمق أو خدمات التربية الخاصة، ثم يليه الإحالة Referral للحصول على معلومات إضافية أو الحاجة للملاحظة سواء داخل الفصل أو خارجه، ثم مرحلة التصنيف Classification وهو التصنيف وفقا لنمط ومستوى الصعوبة ونوع الرعاية المقدمة، ويلى ذلك مرحلة تخطيط البرنامج التربوى الفردى Instructional Planning الخاص بكل حالة على حده وتحدد فيها أهداف قصيرة المدى وأهداف بعيدة المدى خاصة بالتدريس والبرنامج الموضوع، وأخيرا مرحلة الملاحظة أو متابعة التقدم Monitoring Progress عن طريق الاختبارات الموضوعية والمقاييس المقننة والملاحظة. (Salvia& Ysseldyk 1998)

١. دور الاتجاه السيكومترى فى التقييم: المؤشرات العاملية للصورة الخامسة ودورها فى الكشف عن صعوبات التعلم، التأخر العقلى البسيط:

أ. الاستدلال السائل (التحليلى) Fluid Reasoning: وفقا لكاتل Cattell فإن الاستدلال السائل هو "القدرة الولادية التى تكشف عن إمكانية الفرد العقلية قبل أن تصقل بالتعليم والخبرة" حيث يعبر الاستدلال عن سلامة البنية الإدراكية والقدرة على التحليل واكتشاف العلاقات الجديدة، أى قدرة منطقية تمكن من تحليل العلاقات واستخدام قواعد المنطق أى حل المشكلات القائمة على العلية أو المشكلات التى تعتمد على انتظام العلاقات وتتابعها. (صفوت فرج، ٢٠١١، ١٢)

ب. المعرفة (المعلومات) Knowledge: تعتبر المعرفة أو ما يطلق عليها- القدرة المتبلورة وفقا لكاتل- رصيداً تراكميا من المعلومات المكتسبة من كل من البيت والمدرسة والعمل (الخبرة والتعلم) فتعكس قدرة الفرد على استثمار خبراته المتعلمة واكتساب خبرات جديدة وتصنيف المعارف المكتسبة المخزنة فى الذاكرة طويلة المدى التى تعبر عن أبعاد الذكاء المتبلور بشكل كبير (Carrol, 1993.184) ويظهر العجز جليا فى تلك القدرة لدى ذوى صعوبات التعلم وذوى التأخر العقلى خاصة فى استخدام اللغة والرموز، ونظرا للارتباط المرتفع بين المعلومات ونسبة الذكاء الكلية فإن المؤشر العاملي (المعرفة) يعد مقياسا سريعا للذكاء العام.

ج. الاستدلال الكمى Quantity Reasoning: هو القدرة على التعامل مع الأعداد ومعالجة المفاهيم الرياضية وحل المشكلات العددية والعمليات الحسابية (جمع- طرح- ضرب- قسمة) سواء أكانت على هيئة علاقات مصورة أو مسائل لفظية وإدراك الأشكال والأحجام، التركيز على حل مشكلات تطبيقية وليس استرجاعا للمعلومات الرياضية المكتسبة من الدراسة، فالأداء يعكس القدرة على حل مشكلات واقعية ووضع استراتيجيات مناسبة وتصحيح الأخطاء، لذلك يرتبط الأداء المنخفض على تلك القدرة بشقيها (اللفظى وغير اللفظي) بصعوبات التعلم خاصة المتعلقة بالتعامل مع الأرقام والرموز الرياضية، بينما يظهر لدى ذوى التأخر العقلى فى صعوبة معالجة المهام أو إدراك أوجه الاختلاف أو التشابه أو التمييز.

د. المعالجة البصرية المكانية Visual Spatialization: هى القدرة على الربط بين فهم خصائص البيئة وبين الإدراك البصرى لتلك البيئة، أى مدى الوعى بالبيئة المادية كأحد مؤشرات التنبه العقلى والتوافق (صفوت فرج، ٢٠١١، ١٣) وهى القدرة على وضع الأشياء أو المدركات فى الفراغ، أى إمكانية تسكين شئ ما أو رمز أو شكل ما سواء أكان حروفا أو كلمات أو صور أو أشكال فى علاقة مكانية لهذا الشئ مع أشياء أخرى محيطة به (فتحى الزيات، ١٩٩٨، ٣٤٣) أى القدرة على فهم وتصور التمثلات البصرية مثل قراءة الخرائط وتصور أشياء من الفراغ، وتقاس من خلال القدرة على رؤية الأنماط والعلاقات والتوجه المكاني، أى رؤية الصورة الكلية من أجزاء متباينة فى المجال المكانى. (لويس مليكه، ١٩٩٨، ١٣١)

وقد ترجع أوجه القصور فى الأداء على هذا العامل إلى القصور فى القدرة السمعية أو اللفظية المرتبط بصعوبات التعلم أو فى قصور التخيل البصرى وإدراك العلاقات المكانية المرتبط بالتأخر العقلى قبل أن نرجعها إلى قصور فى القدرة ذاتها لأنها متغيرات قد تؤثر فى الأداء، كما تؤثر اضطرابات الانتباه وفرط الحركة كذلك.

ه. الذاكرة العاملة Working Memory: عبارة عن مكون تجهيزى نشط ينقل المعلومات من وإلى الذاكرة طويلة المدى ويعمل على تكامل وترابط المعلومات الحالية مع المعلومات السابق تخزينها، ويعتبر نموذج بادلى (Baddeley 1992- 1986) أنها عبارة عن أنظمة تخزين خاصة تقوم بوظيفتها من خلال مكونين أساسيين هما المكون اللفظى الذى يقوم بمعالجة وتخزين المعلومات اللفظية، المكون غير اللفظى يقوم بمعالجة وتخزين المعلومات المكانية- البصرية Visual Spatial (تمثل صعوبة الحساب عجزا فى المكون غير اللفظي) حيث تختص الذاكرة العاملة بالمهام المعرفية الأعلى والأكثر تعقيدا مثل الفهم القرائى والاستدلال الرياضى والتصور البصرى المكاني، ويعمل المكونان بشكل متزامن ومتكامل فى سلسلة من المعالجات للوصول إلى الاستجابة المطلوبة. (السيد ابوهاشم، ١٩٩٨، ٧٥) (Baddeley, 1992, 556)

يتمثل دور الذاكرة العاملة فى الكشف عن صعوبات التعلم فى الآتي: أسفرت دراسة (Swanson, 1994) عن مدى إسهام كل من الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة العاملة فى التحصيل الأكاديمى للأطفال والبالغين ذوى صعوبات التعلم، وكشفت عن فروق دالة بين ذوى صعوبات التعلم والعاديين على كل من مقاييس الذاكرة العاملة والذاكرة قصيرة المدى لصالح العاديين وارتباط معظم مقاييس الذاكرة بالتحصيل الأكاديمى بشكل دال، وكما أشارت عدد من الدراسات والبحوث لدور الذاكرة العاملة لدى ذوى صعوبات التعلم إلى وجود فروق دالة فى المهام المعرفية التى تقوم بها الذاكرة العاملة وهى الفهم القرائى، التصور البصرى المكانى، العلاقات اللفظية، التكامل بين المعلومات الجديدة والمعلومات السابق تخزينها لصالح العاديين. (Swanson, et.al, 1994, 235)

٢. دور الاتجاه المعرفى فى التقييم: العمليات الأربع للمنظومة ودورها فى الكشف عن صعوبات التعلم، التأخر العقلى البسيط:

أ. التخطيط Planning: أن عمليات التخطيط تمد الفرد بوسائل تمكنه من تحليل النشاط المعرفي، وتطوير أساليب فعالة لحل المشكلات، وتقييم مدى فاعلية الحل أو تعديله، واستخدام الاستراتيجيات، الوظائف التنفيذية. (Kirby, Das, Naglieri 1994.75) وتنعكس أهم مظاهر القصور فى عمليات التخطيط لدى ذوى التأخر العقلى فى ضعف القدرة على حل المشكلات وخاصة الحسابية والذى يرجع إلى قصور فى اختيار الاستراتيجية الملائمة للحل أو الاختيار الصحيح من بين بدائل للاجابة، وكذلك القصور فى فهم المشكلات التى تتضمن المعلومات المجردة، اضطراب القدرة على ترميز المعلومات. (McCrea, 2001, 50) إذن يعد جزءا من الوظائف التنفيذية المسئولة عن حل المشكلات ومراقبة السلوك، واختيار الإستراتيجية الموصلة للحل واتخاذ القرارات، مقاومة التشتت أثناء الأداء. (Goldstein, 2005, 22) وهو من المكونات التى حظيت باهتمام الباحثين لدى ذوى الإعاقة العقلية مع مكون تحديد الوجهة الذاتية Self- Determination أى قدرة الفرد على التحكم فى أفعاله فى مختلف المواقف الحياتية فهو منظومة من المهارات والقدرات التى

تمكنه من تحديد هدفه بشكل فعال ومواصلة العمل لتحقيق هذا الهدف.

ب. الانتباه Attention: يمثل الانتباه أحد المفاهيم الرئيسية فى عمليات النشاط العقلى حيث يلعب دورا فعال فى تجهيز ومعالجة المعلومات (فتحى الزيات، ١٩٩٨، ٢٢١) ويعد الانتباه من العمليات الأكثر تعقيدا فى النشاط المعرفي، وتقوم عمليات الانتباه بدور هام فى تفعيل دور الذاكرة العاملة من خلال سعة بؤرة الاهتمام لدى الفرد والتى تؤدى إلى زيادة كفائتها، لذلك فيرتبط الانتباه بالأداء المعرفى فى مجال التعلم والتحصيل، وتسهم عمليات الانتباه فى التشخيص الفارق فى التعرف على صعوبات التعلم والتنبؤ بها (خاصة صعوبات القراءة) وتشخيص حالات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية ممن لديهم قصورا فى عمليات الانتباه، فأى اضطراب أو خلل فى الانتباه يؤدى بالضرورة إلى صعوبات فى القراءة والحساب، وتساعد دراسة الانتباه لدى الأطفال ذوى صعوبات القراءة والحساب على فهم العمليات المعرفية المرتبطة بهذا الاضطراب، وبالتالى يمكن استخدامه كمحك تشخيصى للأطفال ذوى الاضطراب وعلاجهم. (Das, Naglieri, Kirby, 1994, 50) (Solan, Tremtlay, et.al, 2007)

ج. التآنى– التزامن Simulteneus: هو قدرة الفرد على تناول المنبهات الواردة إليه فى آن واحد، أى إدراك المثيرات واسترجاعها بشكل كلى متكامل ومتآزر بحيث يمكن تصنيفها فى فئة واحدة، وترتبط المعالجة الآنية أيضا بالقدرة المكانية حيث تحتاج عملية التآنى إلى إدراك الفرد للعلاقات المكانية بين المثيرات أوالمهام المقدمة (المهام الإدراكية البصرية) وتعبر اختبارات إدراك العلاقات البصرية المكانية عن ذلك بشكل جيد. (Das, Naglieri, 1994.50) (Kirby, Rojahn& Holly, 2006)

د. التعاقب– التتابع Successive: هو العملية أو الطريقة التى يتم بها تنظيم وترتيب المعلومات أو المفاهيم داخل الذاكرة بحيث يكون لكل وحدة موضع ترتيبى معين، أى معالجة المثيرات ودمجها بشكل متسلسل أو متعاقب أو متتالى، ويتضمن التعاقب العمليات المعرفية التالية: القدرة على إتمام المهام بترتيب معين، إدراك المثيرات فى تسلسل منتظم، القدرة على فهم الكلمات المتتالية منفصلة المعنى. (Dehan, Das, Naglieri, Kirby, 1994, 58) (Naglieri, 2009 .2006.30)

٣. الصفحة النفسية والمعرفية للقدرات والتأثيرات المستنتجة: اتفق عدد من العلماء على أنها رسم بيانى يوضح المستوى النسبى للفرد فى أكثر من اختبار وسمة حيث تظهر مدى الارتفاع أو الانخفاض عن المتوسط فى تلك السمة أو ذلك الاستعداد، ويطلق على الصفحة النفسية العديد من المترادفات مثل Psychograph أو Psychological Profile أو Profile أو Profile- Chart أو Profile Analysis أو Psychogram، وقد اتفق على ذلك التعريف كل من (فرج طه وآخرون، ١٩٩٣، ٢٥٢) (أحمد عبدالخالق، ١٩٩٣، ٩٥)(Anastasi, 1992.207) ثم أضاف لويس كامل (١٩٩٤) وهو من أعدها للبيئة المصرية بعدا آخر وهو ضرورة تحليل نتائج بنود الاختبار المتضمنة فى الصفحة النفسية كميا وكيفيا للوقوف على جوانب القوة والضعف لدى الفرد، خاصة فى حالة التوجيه أو دراسة الحالة. (لويس كامل، ١٩٩٤، ٤٨) ويرى اتجاه آخر أنها هامة فى حالة توجيه الفرد مهنيا أو تعليميا أو تربويا بنسبته إلى صف دراسى حسب قدراته العقلية أو مقارنة الأفراد فى عدد من الوظائف أو السمات العقلية أو فى دراسة الحالة إكلينيكيا.

الدراسات السابقة:

١. دراسة ناجليرى وآخرون Naglieri, J et.al. (2003) عن العمليات المعرفية لنظرية PASS وصعوبات تعلم الرياضيات والتى هدفت إلى معرفة العلاقة بين صعوبات تعلم الرياضيات وعمليات الانتباه، التخطيط، التعاقب، والتآنى وهى عمليات PASS التى تقيسها منظومة التقييم المعرفى CAS، على عينة بلغت ٢٦٧ من ذوى صعوبات تعلم الرياضيات والملتحقين بكل من فصول التربية الخاصة وفصول التعليمو العام، وأسفرت النتائج عن: انخفاض أداء الطلبة ذوى صعوبات التعلم الحسابية MLD عن أقرانهم العاديين على عمليات منظومة الCAS الأربعة، القصور المعرفى فى عمليات التخطيط والتتابع لدى العديد من الطلبة من مجموعة صعوبات تعلم الرياضيات، وإن الطلبة الذين لديهم صعوبات فى كل من اكتساب الحقائق الحسابية الأساسية ومدى استدعاء تلك الحقائق بشكل أوتوماتيكى أو حل المسائل الكلامية فان تلك الصعوبات تجعل من البروفايل المعرفى لعمليات منظومة CAS لديهم مميزا.

٢. دراسة بايتز Bains, R. S. (2005) عن مدى فاعلية منظومة التقييم المعرفى فى التمييز بين الأطفال ذوى صعوبات القراءة والأطفال بدون صعوبات القراءة، هدفت الدراسة إلى فحص بعض العمليات المعرفية المتضمنة فى منظومة CAS وهى التآنى والتعاقب لدى عدد من ذوى صعوبات القراءة وآخرين بدون صعوبات، على عينة من ٥١ طالب من الصف السابع والثامن، تم اختيار الطلاب على أساس الأداء القرائى المنخفض والمتوسط وذوى الصعوبات، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة فى العمليات المعرفية التتابع والتآنى بين ذوى صعوبات القراءة وذوى الأداء القرائى دون المتوسط وفروق دالة بينهم وبين العاديين.

٣. دراسة كلوديا ميلر Maehler, Claudia (2009) عن وظائف الذاكرة العاملة لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم وهل الذكاء يحدث اختلافاَ؟ وهل الأطفال الأقل فى معدل التحصيل الدراسى والنمو العقلى والذين يعانون من تأخر عقلى عام أكثر من ذوى صعوبات التعلم النوعية إذا ما كانت المجموعتين يتميزوا باختلافات فى وظائفهم المعرفية؟ وكشفت الدراسة عن وظائف الذاكرة العاملة من خلال تطبيق بطارية للذاكرة العاملة على عينة من ٢٧ طفل من ذوى صعوبات التعلم والذكاء العادى، ٢٧ من ذوى الصعوبات التعليمية والذكاء المنخفض (معاقين عقليا) وعينة ضابطة من ٢٧ من مستوى التحصيل والذكاء العادى وأسفرت النتائج عن عجز بشكل عام فى الذاكرة العاملة لدى المجموعتين من ذوى صعوبات التعلم والتأخر العقلى البسيط بالمقارنة بالعاديين ولم تكن هناك فروق بين المجموعتين من ذوى صعوبات التعلم مقابل ذوى الذكاء المنخفض.

٤. دراسة داس ونجليرى Das J, P.& Naglieri J. (1997) عن الإعاقة العقلية وتقييم العمليات المعرفية وهدفت الدراسة إلى استخدام منظومة التقييم المعرفى فى تشخيص وتقييم الأفراد ذوى الإعاقة العقلية للتعرف على جوانب القوة والضعف لديهم وطبقت الدراسة على عينة من ٨٦ الأطفال الذكور والإناث ذوى الإعاقة العقلية تراوحت أعمارهم بين (٦– ١٧) عام، وطبقت الدراسة نموذج PASS وأسفرت النتائج عن وجود دلائل على الضعف فى القدرات العقلية بشكل عام مع وجود تباين بين العمليات المعرفية لأفراد العينة بالإضافة إلى دلائل الاختلال فى الوظائف العقلية بالمخ مع دلالات على القصور المعرفى على عمليات التآنى مع وجود دلالات أفضل لدى أفراد العينة على عمليات التخطيط عن باقى عمليات المنظومة.

٥. دراسة أيمن الديب (٢٠٠١) عن استخدام نموذج PASS فى التشخيص الفارق لعينة من ذوى الحاجات الخاصة المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم هدفت الدراسة إلى استخدام نموذج PASS للتعرف على مدى كفاءة عمليات النموذج فى التنبؤ بالتحصيل فى القراءة والحساب والإملاء، على عينة قدرها ٢٠ طالب وطالبة من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، تراوحت أعمارهم بين (١٠– ١٧) عام، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال إحصائياً بين الأداء على عمليات التخطيط والتحصيل الدراسى فى الحساب والإملاء، وجود ارتباط دال بين الأداء على عملية التآنى والتحصيل الدراسى للقراءة والإملاء، وبين الأداء على عملية الانتباه والتحصيل فى القراءة والحساب والإملاء، مع عدم وجود ارتباط بين الأداء على عملية التتابع والتحصيل فى القراءة والحساب والإملاء.

٦. دراسة إيمان صالح (٢٠١١) عن المقارنة بين مدى كفاءة الإصدارين الرابع والخامس من مقياس ستانفورد بينيه: الصورة الخامسة فى تحديد فئات التخلف العقلي، هدفت الدراسة إلى التحقق من كفاءة مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة فى تشخيص فئات التخلف العقلى مقارنة بالإصدار الرابع فى فئات الإعاقة المتوسطة والشديدة، على عينة من العاديين وذوى التخلف العقلى وأسفرت النتائج عن: وجود فروق بين الذكور والإناث فى المقاييس الفرعية فى الإصدارين الرابع والخامس لصالح الإناث، وجود فروق بين نفس المجموعتين فى عامل (المعرفة، الذاكرة العاملة) من عوامل الصورة الخامسة لصالح العاديين، وجود فروق فى القدرة التمييزية لمقياس ستانفورد بينيه الإصدارين الرابع والخامس بين مستويات التخلف العقلى.

٧. دراسة تايبن Tippen, S, M, 2008) عن الفروق بين الأطفال العاديين وذوى صعوبات التعلم وذوى نقص الانتباه على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى قدرة الاختبارات الفرعية المطورة لمقياس ستانفورد:

الصورة الخامسة بعواملها الخمسة على التقييم والتشخيص ومدى قياسها للقدرات المعرفية، على عينات من الأطفال ذوى صعوبات التعلم والأطفال ذوى نقص الانتباه والعاديين، وأسفرت الدراسة عن وجود نقاط قوة وضعف للمجموعات الثلاث فى القدرات المعرفية للاختبارات الفرعية للمقياس تميز المجموعات الثلاثة من خلال الصفحة المعرفية.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة بين متوسطات درجات القدرات المعرفية بين أفراد العينة الكلية فى التقييم السيكومترى كما يعبر عنه مقياس ستانفورد بينيه: الصورة الخامسة مقارنة بالتقييم المعرفى كما تعبر عنه منظومة التقييم المعرفي من خلال:
   أ. الدرجة الكلية على المقياسين ستانفورد بينيه ومنظومة التقييم المعرفى.
   ب. متوسطات درجات العوامل والعمليات لكل من المقياسين.
٢. توجد فروق دالة فى الصفحة النفسية المعرفية لستانفورد بينيه (الصورة الخامسة) فى الكشف عن جوانب القوة والضعف المميزة لعينتى الدراسة مقارنة بعينة الأطفال العاديين؟
٣. يوجد تباين دال إحصائياً بين متوسطات عينة الدراسة على منظومة التقييم المعرفى كما تتضح من:
   أ. متوسط الدرجة الكلية على المنظومة.
   ب. متوسطات درجات العمليات الأربع PASS.
٤. يوجد تباين دال إحصائياً بين أداء مجموعات الدراسة على مقياس ستانفورد بينيه كما يتضح من:
   أ. الدرجة الكلية على المقياس.
   ب. متوسطات درجات العوامل والمجالين (اللفظى؛ غير اللفظى).
٥. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الرتب بين المجموعات الأصغر عمرا مقارنة بالمجموعات الأكبر عمرا على كل من مقياس ستانفورد بينيه: الصورة الخامسة ومنظومة التقييم المعرفي .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- توجد فروق دالة بين متوسطات درجات القدرات المعرفية بين أفراد العينة الكلية فى التقييم السيكومترى كما يعبر عنه مقياس (ستانفورد بينيه الصورة الخامسة) مقارنة بالتقييم المعرفى كما تعبر عنه (منظومة التقييم المعرفي) من خلال متوسطات الدرجة الكلية على المقياسين (ستانفورد بينيه: منظومة التقييم المعرفي.

المتوسطات والانحرافات المعيارية بين المجموعات الثلاث على كل من ستانفورد بينيه ومنظومة التقييم المعرفي

المجموعات / درجات الاختبار والاختبارات الفرعية		المتأخرين عقليا (ن= ٢٥)		صعوبات التعلم (ن= ٢٦)		العاديين (ن= ٣٥)	
		م	ع	م	ع	م	ع
مقياس ستانفورد- بينية	الاستدلال السائل (أ س)	٧٠,١٦	١١,٧٠	٨٩,٤٦	٧,٨٥	١١٢,٤٦	١٠,٧٧
	المعرفة (م ع)	٦٦,٥٢	٧,٧١	٧٨,١٥	٥,٦٥	٩١,٠٠	٦,٩١
	الاستدلال الكمى (أ ك)	٧٦,٤٨	٩,٢٢	٩٣,٥٠	٦,٢١	١٠٣,٥٧	٦,٢٩
	معالجة بصرية- مكانية (ب م)	٧٣,٨٨	٩,٤٣	٩٧,٠٣	٨,٠٥	١٠٦,١١	٧,٥٥
	الذاكرة العاملة (ذ ع)	٦٧,٥٢	٩,٦٧	٨٤,٠٠	٨,٠٠	١٠١,٠٣	١٦,١٦
	نسبة الذكاء الكلية (ذ ك)	٦٤,٢٠	٦,٨٧	٩٠,٦٥	٤,٨٩	١٠٥,٠٩	٦,٣٧
	نسبة الذكاء غيراللفظي (ذ غ ل)	٦٣,٤٠	٨,٧٤	٨٧,٦٩	٦,٦٧	١٠٢,٣٧	٧,٨٧
	نسبة الذكاء اللفظى (ذ ل)	٦٧,٤٠	١٠,٣٠	٩١,٧٣	٤,٩١	١٠٥,٨٠	٧,٠٧
	نسبة الذكاء المختصرة	٦٢,٨٠	٨,٦٨	٨٩,٠٠	٩,٣٥	١٠٥,٢٦	١٨,٤٢
مقياس التقييم المعرفى	التخطيط	٥٠,٨٤	٦,٦٣	٦٨,٢٣	٩,٤٥	٨٢,٠٢	٩,٦٩
	التأنى	٥٥,٩٢	٦,٧٢	٦٥,٣٠	٧,٧٨	٨١,٨٠	٩,٧٨
	الانتباه	٦٣,٩٦	١٠,٧٤	٨٤,٨١	٩,٥٦	١٠٨,٢٦	٧,٧٨
	التتابع	٦٤,٦٨	١١,٣٨	٨١,٦٩	١١,١٢	٩٦,٩٢	١١,٦٣
	الدرجة الكلية للاختبار	٤٧,١٦	٧,٢٨	٧١,٧٣	٧,٩٥	٨٧,٧٧	١٤,٧٧

وأسفر تحليل الفرض عن جود فروق دالة بين متوسطى الدرجة الكلية لعينة التأخر العقلى البسيط على مقياس ستانفورد بينيه حيث كان (٢٠,٦٤) (مرتفعا بشكل دال عن متوسطات الدرجة الكلية على المنظومة (١٦,٤٧) (حيث جاء التقييم مختلفا من مقياس لآخر فقد صنفت المجموعة فى فئة (التأخر العقلى البسيط) على المقياس الأول بينما صنفت فى المقياس الثانى فى فئة (منخفض جدا) وكذلك بالنسبة لعينة صعوبات التعلم فكانت هناك فروق دالة بين متوسطى الدرجة للمجموعة على كل من مقياس بينيه والمنظومة فقد سجلت على مقياس بينيه (٦٥,٩٠) حيث تقع فى فئة متوسطى الذكاء فى حين بلغ متوسط الدرجة على المنظومة (٧٣,٧١) والتى تقع فى فئة (المنخفض).

- توجد فروق دالة فى الصفحة النفسية المعرفية لستانفورد بينيه: الصورة الخامسة فى الكشف عن جوانب القوة والضعف المميزة لعينتى الدراسة مقارنة بعينة الأطفال العاديين، أسفر تحليل نتائج الفرض عن فروق دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ و٠,٠٥ أى توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى صعوبات التعلم والتأخر العقلى والعاديين على بعض القدرات الفرعية لمقياس ستانفورد بينيه: الصورة الخامسة لصالح العاديين فى القدرات التالية: التصور البصرى للمثيرات البصرية/ فحص الموضوعات باللمس/ التركيز لفترة طويلة/ التحرر من التشتت/ التحرر من الإهمال البصري/ الفحص البصرى النظامى بينما كانت الفروق دالة لصالح مجموعة صعوبات التعلم فى القدرات التالية: التصور البصرى للمثيرات ذات المعني/ الانتباه للهاديات البصرية/ التحرر من الإهمال البصري بينما فى القدرات التالية لم تكن تمثل نقاط قوة لدى مجموعة المتأخرين مثل: تحمل الغموض التصور البصرى للمثيرات ذات المعني/ الانتباه للهاديات البصرية/ التفحص البصرى بينما لم تكن هناك دلالة على باقى القدرات الفرعية للمجموعات الثلاث على الصفحة النفسية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائيه بين المجموعات الأصغر عمراً مقارنة بالأكبر عمراً على كل من مقياس ستانفورد بينيه ومنظومة التقييم المعرفى، أسفرت نتائج الفرض عن وجود فروق دالة بين الأصغر سنا والأكبر سنا من مجموعة المتأخرين عقليا لصالح الأصغر سناً على كل من المؤشرات العاملية الخمس ونسبة الذكاء اللفظي/ غير اللفظى والدرجة الكلية، فيما عدا عامل الاستدلال الكمى فلم تكن الفروق بينهما دالة عليه. أما بالنسبة لعينة صعوبات التعلم فلم تكن الفروق بين الأصغر عمرا والأكبر عمرا دالة على مقياس SB5 فى عوامل الاستدلال الكمى والمعالجة البصرية المكانية والذاكرة العاملة بينما كانت دالة على كل من عامل الاستدلال السائل والمعرفة لصالح الأكبر سنا.

المراجع:

١. أحمد محمد عواد (١٩٩٣): "دلالة مشكلة صعوبات التعلم فى نظم التعليم العربية والحاجة إلى حلول"، **مجلة معوقات الطفولة**، جامعة الأزهر، ج٢، ع١، مارس.
٢. أيمن الديب شوشه (٢٠٠١): "استخدام نموذج PASS فى التشخيص الفارق لعينة من ذوى الحاجات الخاصة المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٣. أيمن الديب شوشه (٢٠٠٥): "إختبار فاعلية البرنامج العلاجى بريب PREP فى تنمية بعض المهارات المعرفية المرتبطة بالقراءة لدى الأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) "، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٤. إيمان صالح (٢٠١١): "دراسة مقارنة بين مدى كفاءة الاصدارين الرابع والخامس من مقياس ستانفورد بينيه فى تحديد فئات التخلف العقلي"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
٥. السيد محمد ابوهاشم (١٩٩٨): "مكونات الذاكرة العاملة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم فى القراءة والحساب"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٦. السيد عبدالحميد سليمان (٢٠١٠): "**صعوبات التعلم، تاريخها، مفهومها تشخيصها**

وعلاجها"، القاهرة، دار الفكر العربي.
٧. تيسير مفلح كوافحه (٢٠٠٣): "**صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة**"، ط١، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٨. حامد زهران (١٩٩٧): "**الصحة النفسية والعلاج النفسى**"، ط٣، القاهرة، عالم الكتب.
٩. خالد السيد زيادة (٢٠٠٧): "**صعوبات تعلم الرياضيات (الديسكلكوليا)**"، ط١، القاهرة، إيتراك للطباعة وللنشر والتوزيع.
١٠. سامية عبدالرحمن (١٩٩٨): "مدخل لدراسة الاعاقة الذهنية: التعريف، النوع، الدرجة"، **سلسلة دراسات وبحوث عن الطفل المصري**، الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وسبل التعامل معهم ورعايتهم، ع نوفمبر.
١١. صفوت فرج (٢٠١١): "**ستانفورد بينيه: الصورة الخامسة، المعايير العربية وتفسيرات الأداء**"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٢. عبدالرحمن سيد سليمان (٢٠٠١): "**سيكولوجية ذوى الحاجات الخاصة، الخصائص والسمات**"، ج٣، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
١٣. عبدالرقيب البحيرى (٢٠٠٢): "التخلف العقلي: قضاياه- مفاهيمه- تطبيقاته"، جامعة المنيا، **المؤتمر العلمى السادس للتربية الخاصة**.
١٤. عبدالمطلب القريطى (٢٠٠٥): "**سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**"، ط٤، القاهرة، دار الفكر العربي.
١٥. فادية علوان (١٩٩٥): "اتجاهات حديثة فى قياس الذكاء"، **مجلة علم النفس**، السنة التاسعة، ع٣٤، القاهرة، ص٦٠- ٧١.
١٦. فاروق الروسان (٢٠٠١): "**سيكولوجية الأطفال غير العاديين، مقدمة فى التربية الخاصة**"، ط ٥، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٧. فتحى السيد عبدالرحيم (١٩٩٠): "**سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة**"، الجزء الثانى، ط ٤، الكويت، مكتبة دار القلم.
١٨. فتحى محمود الزيات (١٩٩٨): "صعوبات التعلم، الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية"، **سلسلة علم النفس المعرفى (٤)**، القاهرة، دار النشر للجامعات، ١٩٩٨.
١٩. فرج طه وآخرون (١٩٩٣): "**موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**"، القاهرة، دار سعاد الصباح.
٢٠. كمال عبدالحميد زيتون (٢٠٠٣): "**التدريس لذوى صعوبات التعلم**"، القاهرة، عالم الكتب.
٢١. كمال مرسى (١٩٩٩): "**المرجع فى التخلف العقلي**"، ط ٢، القاهرة، دار النشر للجامعات
٢٢. لويس كامل مليكه (١٩٩٨): "**علم النفس الاكلينيكي، تقييم القدرات**"، ج١، ط١، القاهرة، مطبعة فيكتور كيرلس.
٢٣. ليلى أحمد كرم الدين (١٩٨٨): "**ثبات العدد لدى الأطفال المتخلفين عقليا من تلاميذ مدارس التربية الفكرية والأطفال العاديين**"، مركز إعاقات الطفولة، القاهرة، جامعة الأزهر
٢٤. ليلى أحمد كرم الدين (٢٠٠٣): "**البرامج التى تعد للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (المعاقين عقلياً)**"، مركز دراسات الطفولة، القاهرة، ابريل ٢٠٠٣.
25. Baddeley, A.; (2002): "Is Working Memory Still Working". **Journal of European Psychologist**, vol. 7, no. 2, June, 85- 97
26. Bains, R, S. (2005): "The efficacy of the Cognitive Assessment System to discriminate between children with reading disabilities and children without reading disabilities" **International Section: A Humanities and Social Sciences**. Vol. 65 (10- A), p: 367
27. Das, J. P. Naglieri, J. A. and Kirby, J. R.; (1994): "**Assessment of cognitive processes: PASS theory of intelligence**", Boston: Ellyn and Bacon
28. Das J. P.& Naglirie J.; (1997): "**Simultaneous and Successive Processing and Planning in R- Learning Styles and Learning Strategies**", chmeck, Plenum, New York.
29. Das, J. P.; (2003): "A Look At Intelligence Neuropsychological Processes Is Luria Still Relevant?"; **Journal of Special Psychology Education**, (4), 66, P: 631- 647.
30. DSM5; (2013): "**Diagnostic Statistical Manual**", Intellectual Developmental Disorder, PP: 4- 33
31. Edgar, E.& Levine, P; (1997): "Special Education Studies in Transition Washington State Data", **Report of Experimental Education Unit**, University of Washington
32. Goldstein, F.& Wallace, C.; (1999): "**Managing Attention& Learning Disorders In Adolescence& Adulthood, a Guide for Practioners**", New York, John Wiley& Sons
33. Hallhan, D, P& Kauffman, J. M.; (1988): "**Introduction To Learning Disability**", Psycho Behavioral Approach, New Jersey Prentice Hall.
34. Heward, W. and Orlansky, M.; (1984): "**Exceptional Children, An introductory Survey of Special education**", 2nd ed, Bell and Howell Company
35. Huang, L, Bardos, N& D'Amato R.; (2010): "Identiying Students With Learning Disabilities: Composite Profile Analysis The Cognitive Assessment System", **Journal of Psycho educational Assessment**, vol: 28; no: 1, pp: 19- 30.
36. Kaufman, A, S& Lichtenberger, E, O; (2000): "**Essentials of WISC- III and WPPSI- R Assessment**", New York: John Wiley.
37. Lavin; (1995): "Clinical Application of the Stanford Binet Intelligence Scale", fourth edition, Reading Instructing of Children with L. D. S. **Psychology in the School**, vol (32) no. (4), P: 255.
38. Maehler, C.& Schuchardt, K.; (2009): "Working Memory Functioning in Children with Learning Disabilities: Does Intelligence Make Difference?", **Journal of Intellectual Disability Research**, vol: 53, no: 1, pp: 3- 10.
39. Salvia, J.& Ysseldyke, E.; (1998): "**Assessment**", 7th ed, Boston, Houghton Mifflin Company
40. Smith, C.; (1994): "Learning **Disabilities, The Interaction of Learner**", Task and Sitting, Boston, Allyn and Bacon
41. Swanson, L.; (1992): "Generality and Modifiability of Working Memory Among Skilled and Less Skilled Reader's", **Journal of Educational Psychology**, 84, 4, PP: 473- 488
42. Wilhoit, B. E. , and McCallum, R. S.; (2002): "Profile analysis of the Universal Nonverbal Intelligence Test standardization sample". **School Psychology Review**, 31, 263- 281.

تجسيد الشخصيات الدينية في الدراما الإيرانية وعلاقته بصورتهم الذهنية لدى المراهقين

أ.د. محمود حسن إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. تامر محمد صلاح الدين سكر
مدرس الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة فاروس
نوران السيد محمد منصور عثمان

ملخص

مشكلة الدراسة: تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل التالي ما علاقة تجسيد الشخصيات الدينية فى الدراما الإيرانية والصورة الذهنية عنهم لدى المراهقين؟

أهداف الدراسة: التعرف على عادات وأنماط وكثافة مشاهدة المراهقين للدراما الإيرانية التى تجسد الشخصيات الدينية ودوافع مشاهدتهم لها. معرفة الصورة الذهنية لدى المراهقين عن الشخصيات الدينية. التوصل إلى معرفة العلاقة بين تجسيد الشخصيات الدينية فى الدراما الإيرانية والصورة الذهنية عنهم لدى المراهقين.

نوع الدراسة ومنهجها: تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، تم استخدام منهج المسح؛ لعينة من المراهقين لدراسة العلاقة بين مشاهدتهم للدراما الإيرانية التى جسدت الشخصيات الدينية والصورة الذهنية المتكونة لديهم عن تلك الشخصيات من خلال المشاهدة.

مجتمع وعينة الدراسة: طبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية طبقية من المراهقين قوامها ٤٠٠ مفردة (ذكور/ إناث) بمحافظة القاهرة (المدارس الثانوية) ممن يشاهدون الدراما الإيرانية التى جسدت الشخصيات الدينية.

أدوات الدراسة: استمارة الاستبيان.

نتائج الدراسة: أن ٨٣,٤% من المبحوثين يرفضون تجسيد وظهور الشخصيات الدينية (الأنبياء- الصحابة) فى الدراما الإيرانية، بينما ٩,٩% منهم محايدون، وفى المقابل نجد ٦,٧% منهم يوافقون على تجسيد وظهور الشخصيات الدينية (الأنبياء- الصحابة) فى الدراما الإيرانية. أن ٦٣,٤% من المبحوثين لا يتقبلون الصورة التى جسدت بها الشخصيات الدينية فى الدراما الإيرانية، بينما ٣١,٦% منهم يتقبلونها أحياناً، و٥,١% منهم يتقبلونها دائماً. أن ٤٣% من المبحوثين أول شئ يتذكره المبحوثين عندما يأتى ذكر شخصية دينية مما شاهدتها فى عمل درامى هو شكل الشخصية التى ظهرت فى هذا العمل أحياناً، بينما فى المقابل نجد ٢٦,٧% منهم يتذكرون أشياء أخري، ويتذكرها ٣٠,٢% منهم دائماً. وفى اختبار صحة الفروض ثبت خطأ الفرض الذى ينص على انه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الصورة المنعكسة عن تجسيد الشخصيات الدينية وكثافة التعرض. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين حول اعتقاد المبحوثين بأن الشخصيات الدينية المقدمة فى الدراما الإيرانية هى شخصيات قريبة من الشخصيات الحقيقية تبعاً للنوع.

Embodiment of religious figures in the Iranian drama and relationship to mental image in adolescents

Problem: This study discuss the following question: What is the relationship between the embodiment of religious figures in the Iranian drama and the mental image of them in adolescents?

Objectives: Identify the habits and patterns and density View teenagers Iranian drama which embody religious figures and motives of watching her, Knowledge of the mental image in adolescents for religious figures, and Come to know the relationship between the embodiment of religious figures in the Iranian drama and the mental image of them in adolescents.

Type and Methodology: The study is belonged to descriptive studies, survey method was used;

Sample: A sample of adolescents to examine the relationship between watching the Iranian drama which embodied religious figures and formed a mental picture they have from those figures seen through, and Field sample applied on a stratified random sample of 400 single-strong adolescents (Male/ Female) in Cairo Governorate (High School) who are watching the Iranian drama that embodied the religious figures

Instruments: Questionnaire Form: to collect data under the frame of survey methodology by sample.

Results: That 83.4% of respondents reject the embodiment and the emergence of religious figures (Prophets- Companions) in the Iranian drama, while 9.9% were neutral, and in contrast, 6.7% of them agree to the embodiment and the emergence of religious figures (Prophets- Companions) in the Iranian drama. That 63.4% of the respondents do not accept the image that embodied the religious figures in Iran's drama, while 31.6% of them accept them sometimes, and 5.1% of them accept them always. 43% of the respondents, first thing remember him when he comes respondents said religious figure, which looked at is a personal drama that appeared in this business sometimes form, while in contrast, 26.7% of them remember the other things, and 30.2% of them remembers always. Test the validity of hypotheses, the first hypothesis is proven wrong: no statistically significant correlation between the reflected image for the embodiment of religious figures and intensity of exposure. There were statistically significant differences between the respondents about the respondents believe that religious figures provided in the Iranian drama figures are close to the real figures depending on the type.

مقدمة:

تأتى الدراما التليفزيونية التى يبثها التليفزيون فى مقدمة الانماط التليفزيونية من حيث قدرتها على تكوين وبناء الصورة الذهنية لدى المشاهدين، إذ تتميز الدراما التليفزيونية بالإضافة إلى قدرات التليفزيون كوسيلة إعلامية بالقدرة على حشد كافة عناصر التشويق والإثارة والمؤثرات التى تتعاون جميعاً لصنع الصور الذهنية، وصياغتها عند الافراد والجماعات والشعوب.(٩)

وتمثل الدراما بشكل عام جزءاً أساسياً من الحياة فينظر إليها البعض على أنها تقدم لنا الحياة وما فيها من قضايا ومشكلات وما تزخر به من شخصيات حقيقية ولكن فى الوقت نفسه لا نستطيع القول بأن الدراما نسخة مماثلة للواقع أو الحياة.(٨)

مشكلة الدراسة:

فى الأونة الأخيرة ظهر شكل جديد من الدراما ألا وهى الدراما الدينية التى أخذت تجسد الأنبياء الشخصيات الدينية تجسيداً كاملاً ففى السابق كان تجسيد الانبياء جزئياً، إذ كان يظلل وجه الممثل ضوء حتى لا يظهر شكله، أما اليوم فالتجسيد أصبح كليا، واتضح ذلك فى الدراما الإيرانية.

قديماً كانت مسألة عدم ظهور شخصيات فى الدراما تنتقص من قيمتها الفنية من جانب، ومن جانب آخر فأنها كانت تعوق فى التأثير لدى المتلقي، أما اليوم فقد أصبحت أكثر جرأة، وانتقلت الشخصية من حالة الهالة الضوئية أو المحجوبة غير التفاعلية، والتى تظهر بشكل لا ينسجم والموقف الدرامي، إلى شخصية تفاعلية تحاور من حولها، وتتحرك فى المكان الجغرافى الذى هو عنصر أساسى فى الواقع الدرامي، كما لها تأثير حسى تبرز كافة التعبيرات المتطلبة للموقف، وتسبغ على الدور المصداقية والوضوح، وأصبح المتلقى مرتبطاً بالشخصية الحقيقية، وملامساً لها دون حجاب وستار.(١٩)

وهنا تكمن خطورة الصورة على المتلقى فى أن يرى أنبياء الله والعديد من الشخصيات الدينية ذات المكانة العالية تجسد أمامه فى صورة أشخاص، وهو ما يبقى فى ذاكره المراهقين حيث تظل هذه الصورة الإعلامية راسخة فى الأذهان كصورة ذهنية لدى هذه الفئات العمرية. وعلى هذا تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل التالي ما العلاقة بين تجسيد الشخصيات الدينية فى الدراما الإيرانية والصورة الذهنية عنهم لدى المراهقين؟

تساؤلات الدراسة:

١. ما كثافة وأنماط ودوافع تعرض المراهقين للدراما الإيرانية التى تجسد الشخصيات الدينية؟
٢. ما مدى اعتقاد المراهقين بأن الشخصيات الدينية المقدمة فى الدراما الإيرانية هى شخصيات قريبة من الشخصيات الحقيقية؟
٣. ما مدى قبول المراهقين لصورة الشخصيات الدينية المقدمة فى الدراما الإيرانية؟
٤. ما أثر مشاهدة المراهقين لصورة الشخصيات الدينية فى الدراما الإيرانية؟

أهمية الدراسة:

١. تزايد إنتاج وعرض الدراما الإيرانية التى تجسد الشخصيات الدينية بإستمرار ومنها على سبيل المثال مسلسل (يوسف الصديق- مريم المقدسة) وأفلام (ملك سليمان النبى- قصة سيدنا نوح- إبراهيم خليل الله- النبى موسى- النبراس "الإمام على").
٢. يعتقد الباحث أن هناك تزايد إقبال على الدراما الإيرانية التى تجسد الشخصيات الدينية من المشاهدين بصفة عامة والمراهقين على وجه الخصوص مما يجعل الأثر المتوقع لهذا المضمون ينتشر بين المراهقين ويزيد من خطورة هذا الأثر وضرورة التعرف عليه.
٣. ندرة الدراسات التى تناولت تجسيد الشخصيات الدينية فى الدراما وعلاقتها بصورتهم الذهنية لدى المراهقين.

ومن هنا جاءت أهمية الدراسة للتعرف على العلاقة بين تجسيد الشخصيات الدينية فى الدراما الإيرانية والصورة الذهنية عنهم لدى المراهقين.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على عادات وأنماط وكثافة مشاهدة المراهقين للدراما الإيرانية التى تجسد الشخصيات الدينية ودوافع مشاهدتهم لها.
٢. معرفة الصورة الذهنية لدى المراهقين عن الشخصيات الدينية.
٣. التوصل الى معرفة العلاقة بين تجسيد الشخصيات الدينية فى الدراما الإيرانية والصورة الذهنية عنهم لدى المراهقين.

الدراسات السابقة:

- دراسات تناولت الصورة الإعلامية والذهنية:

١. دراسة حنان محمد إسماعيل (٢٠٠٦)(٣) بعنوان "صورة المسنين فى الدراما التليفزيونية المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعى للمسنين" هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة وملامح وأبعاد صورة المسنين التى تقدمها الدراما التى تعرض فى التليفزيون ومقارنة بعض ملامح الصورة التى يقدم بها المسنون من خلال الدراما بالواقع الفعلى للمجتمع، وقد اعتمدت على المنهج المسحى، حيث قامت الباحثة بتحليل مضمون عينة من الدراما شملت المسلسلات والأفلام التى تعرضها القناة الأولى بالتلفزيون المصرى وبلغت العينة خمسة مسلسلات وخمسين فيلما، وقامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من مشاهدى الدراما فى محافظتى القاهرة والجيزة وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباط إحصائى بين كثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية وإدراك الواقع الأجتماعى للمسن بما يشابه ما يعرضه التليفزيون فى وجود دوافع مشاهدة طقوسية للدراما أكثر من الدوافع النفعية. ووجود علاقة ارتباط إحصائى بين كثافة مشاهدة الدراما التليفزيونية فى وجود إدراك عال لواقعية المضمون الدرامى المقدم عن المسن من خلال الدراما التليفزيونية.
٢. دراسة Jake Harwood, Karen Anderson (٢٠٠٦)(٢٣) عن "صورة المرأة فى الدراما التليفزيونية المقدمة وقت الذروة فى التسعينات" اهتمت هذه الدراسة بتحليل صورة المرأة فى الدراما التليفزيونية، وذلك من خلال تحليل مضمون الدراما التليفزيونية المقدمة فى وقت الذروة فى أغلب الشبكات التليفزيونية فى عام ١٩٩٩ ومن النتائج التى توصلت إليها أن الرجال أكثر ظهوراً فى الأعمال الدرامية من النساء، فحوالى ٧٥% من العالم التليفزيونى من الرجال، وهذا قد لا يطابق الواقع الفعلي. وأن المرأة تقدم درامياً وهى أقل جاذبية من الرجل. وتسلط الولايات المتحدة الأضواء على جماعات اجتماعية معينة، بينما قليلاً ما تقدم جماعات أخرى كالمرأة، وكبار السن.
٣. داليا ابراهيم المتبولى (٢٠٠٩)(٥) بعنوان "صورة المحجبات كما تعكسها الدراما التليفزيونية المصرية لدى الفتيات" هدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح الصورة الاعلامية التى تقدم بها المرأة المحجبة فى المسلسلات المصرية التى يقدمها التليفزيون. واعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح وقامت الباحثة بتحليل مضمون ٢١ مسلسلاً عربياً عن طريق استخدام استمارة تحليل المضمون وقامت بتطبيق الاستمارة على عينة قوامها ٢٩٧ فتاة من طلاب جامعة عين شمس. ومن أهم النتائج أن أغلب الأدوار التى قامت بها المرأة المحجبة فى المسلسلات المصرية ذات طبيعة إيجابية بنسبة ٥٦,٦%. وأن أغلب الفتيات عينة الدراسة (محجبات أو غير محجبات) يرون أن الصورة التى تظهر بها المرأة المحجبة فى المسلسلات تجمع بين الإيجابية والسلبية بنسبة ٧٤,٩%.
٤. دراسة Alexia Milan (٢٠١٠)(١٧) بعنوان "صور الصحافيين فى الأفلام" استهدفت الدراسة التحليل الكمى للصور الحالية للصحفيين والصحافة على الشاشة السينمائية من خلال تحليل نقدى للأفلام التى تناولت مهنة الصحافة والصحفيين خلال الفترة من (٢٠٠٥- ٢٠١٠) بالتطبيق على ١٠ أفلام. وتوصلت الدراسة إلى أن من القضايا المثارة فى الأفلام الحديثة عن الصحفيين والصحافة فى الأفلام موضوع الصراع بين الاعلام المتصل (صحافة الإنترنت) والصحافة المطبوعة، وأن الموضوعات المثارة حول قوانين حماية الصحفيين والمصادر الموثوقة تظل لها تأثير على الصحفيين حتى الآن. وأن المراسلون الصغار يقومون فى أغلب الأحيان بإقامة علاقات غير مناسبة أخلاقياً للحصول على السبق الصحفى بالإضافة إلى أن المراسلات يقمن بممارسات صحفية مثيرة للجدل.
٥. دراسة نرمين فتحى خضر (٢٠١٢)(١٤) بعنوان "صورة المرأة المدخنة فى المسلسلات التليفزيونية وعلاقتها باتجاه المراهقات نحو التدخين" هدفت الدراسة إلى توضيح صورة المرأة المدخنة فى المسلسلات وإتجاه المراهقات نحو النجمة المدخنة وهى من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح لعينة عمدية من المسلسلات التليفزيونية التى عرضت صورة المرأة المدخنة وتم اختيار عينة بشرية عشوائية عددها ٤٠٠ مفردة من الفتيات المراهقات من (١٥- ١٨) سنة مستخدمة استمارتى تحليل المضمون والاستبيان. ومن أهم نتائج الدراسة وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين الصورة المقدمة للنجمة المدخنة فى المسلسل واتجاه المراهقات نحو التدخين. توجد فروق فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المراهقات فى تقليد بعض نجمات التليفزيون واتخاذهم قدوة واتجاههم نحو التدخين.

٦. دراسة هايدى إبراهيم محمد (٢٠١٣)[١٥] بعنوان "تعرض طلاب الجامعات لصور انحراف ابناء المصريين المغتربين بالدراما التليفزيونية وعلاقته باتجاهاتهم نحو هذه الصور" هدفت الدراسة الى التعرف على صورة أبناء المصريين المغتربين بالدراما التليفزيونية ومدى تعرض طلاب الجامعات لتلك الصور وعلاقته باتجاهاتهم نحو هذه الصور، وهى تعد من الدراسات الوصفية التى تستخدم منهج المسح بالعينة لتحليل مضمون الدراما التليفزيونية باستخدام استمارة تحليل المضمون وتم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب الجامعات مستخدمة استمارة استبيان. وأثبتت الدراسة أن دوافع مشاهدة المبحوثين للأفلام الدرامية التليفزيونية وفقاً للنوع حيث جاءت دوافع المشاهدة لدى الذكور مرتبة كالتالي دافع التعرف على كيفية حل الناس لمشكلاتهم جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٢% وفى الترتيب الثاني جاء دافعاً التسلية والمتعة والشعور بالوحدة بنسبة ٣٠% وفى الترتيب الثالث جاء سبب أن الأفلام الدرامية التليفزيونية مليئة بالمغامرات والإثارة بنسبة ٢٧%. أثبتت الدراسة أن الذى يدفع أبناء المصريين بأفلام الدراما التليفزيونية إلى تعديل سلوكهم الانحرافى وفقاً للنوع فى المقدمة مساعدة الأهل بنسبة ٥٨%، ثم مساعدة الأصدقاء فى المرتبة الثانية بنسبة ٥١,٥%، ثم الأخصائيين النفسيين فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٧,٥%.

٧. دراسة مروة محمد أحمد (٢٠١٤)[١٢] بعنوان "اتجاهات طلاب لجامعات نحو الصورة الإعلامية لتعدد الزوجات المقدمة فى الدراما التليفزيونية المصرية" تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلاب الجامعات نحو الصورة الإعلامية لتعدد الزوجات المقدمة فى الدراما التليفزيونية المصرية ومدى إدراك طلاب الجامعة لواقعية مضمون تلك الدراما ورصد الصورة الذهنية المتكونة لديهم عن قضية تعدد الزوجات، ومستوى تأثير الصورة الإعلامية عليها، وتعد من الدراسات الوصفية وفى إطارها استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامى لعينة من طلبة الجامعات قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعة عين شمس والسادس من اكتوبر وجامعة المنوفية وجامعة الأزهر. وجاءت نتائج الدراسة أن المسلسلات العربية هى أهم المواد التليفزيونية التى يقبل المبحوثين على مشاهدتها حيث جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٩٠,٣٢% وكذلك فى الترتيب الأول مكرر الأفلام العربية بنفس النسبة، وجاء فى الترتيب الثانى الأفلام الأجنبية بنسبة ٧٣,١٢% ثم البرامج الثقافية بنسبة ٥٧,٥٣% ثم البرامج الإخبارية بنسبة ٥٦,٩٩%. وأشارت الدراسة أن نسبة مستوى تأثيرات الصورة الإعلامية لتعدد الزوجات على اتجاه المبحوثين نحو قضية تعدد الزوجات وفقاً للنوع جاءت بمستوى مرتفع بنسبة ٣٥,٠٩% من إجمالى مفردات العينة موزعة بين ٤٥,٧١% للذكور و٢٧,٧٢% للإناث، وبلغت نسبة من تأثروا بمستوى منخفض نسبة ٢٦,٩٠% موزعة بين ١١,٤٣% للذكور و٣٧,٦٢% للإناث.

٨. دراسة نجلاء محمد حامد حسن (٢٠١٤)[١٣] بعنوان "صورة الموظف الحكومى بالمؤسسات الخدمية والإنتاجية كما تعكسها الدراما بقنوات الأفلام العربية واتجاهات الجمهور المصرى نحوها" تستهدف هذه الدراسة التعرف على طبيعة ملامح صورة الموظف الحكومى التى تقدمها الأفلام العربية، بالإضافة الى التعرف على اتجاه الجمهور المصرى نحو هذه الصورة. وقد اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على منهج المسح بشقيه التحليلى والميداني، حيث قامت بتحليل مضمون ٣٠ فيلم باستخدام استمارة تحليل المضمون، بالإضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة عشوائية طبقية قوامها ٤٠٠ فردا من الجمهور العام ممن يشاهدون الأفلام العربية، وقد تم تطبيق هذه الدراسة باستخدام استمارة الاستبيان. ومن أهم النتائج التى تم التوصل اليها تفوق نسبة الموظفين الحكوميين الذكور فى الأفلام حيث بلغت ٩٠,٦% على نسبة الموظفات الحكوميات الإناث والتى بلغت ٩,٤% وجاء انطباع أفراد عينة الدراسة عن مهنة الموظف أنه مرتشى وروتينى، ولقد ثبتت صحة الفرض الذى ينص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نوع المبحوثين (ذكور/ إناث) من حيث إدراكهم لصورة الموظف.

- دراسات تناولت الدراما الغير العربية

١. دراسة خالد أحمد محمد أحمد عامر (٢٠٠٢)[٤] بعنوان "اتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية بالتليفزيون المصري" تعتبر الدراسة وصفية واستخدمت منهج المسح الإعلامى بالعينة وهدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية التى يقدمها التليفزيون المصرى وما تعرضه من قيم وسلوكيات، وقامت الدراسة على عينة مكونة من ٣٠٠ مفردة من المراهقين بالمرحلة الثانوية (عام- فني- أزهري) بريف وحضر الشرقية، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان. وتوصلت الدراسة الى أن ٩٢,٨% من عينة الدراسة يشاهد الدراما الأجنبية بينما لم يشاهدها ٧,٢%. جاءت الأفلام الأجنبية فى مقدمة الأشكال الدرامية التى يفضلها المراهقين بنسبة ٣٧% مقابل ١١,٣% للمسلسلات بينما ذكر ٥١,٧% من عينة الدراسة أن كلاهما متساويان. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين النوع وإتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية لصالح الذكور. توجد علاقة ارتباط إيجابية بين إتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية ومدى تلبيتها لاحتياجاتهم.

٢. دراسة رانيا أحمد محمود مصطفى (٢٠٠٦)[٦] بعنوان "تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة فى القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي" استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى لعين من المسلسلات التليفزيونية فى الفضائيات العربية، كما استخدمت منهج المسح للتعرف على القيم والتجاهات التى اكتسبها الشباب العربى من الدراما، واستخدمت الباحثة نظرية الغرس الثقافي، كما اعتمدت الدراسة على عينة عمدية من الشباب العربى قوامها ٤٠٠ مفردة. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التمثيل والابهار المرتفع يعد من أول الأسباب التى تجعل الشباب عينة الدراسة تتابع المسلسلات الأجنبية بنسبة ٥٩,٧% ولأنها موضوعات جديدة فى المركز الثانى بنسبة ٤٣,٥%، وجاء هدف التسلية والترفية فى الترتيب الثالث بنسبة ٣٩,٨%. تعرض المسلسلات العربية القيم الإجتماعية الإيجابية بنسبة ٣٥,٩% بينما تعرض المسلسلات الأجنبية القيم الإجتماعية بنسبة ٣١,٥% وذلك لاختلاف العادات والتقاليد بين المجتمعين. دوافع معرفة عادات الشعوب الأخرى من أولى الدوافع النفعية لمشاهدة المسلسلات الأجنبية بنسبة ٧٨%.

٣. دراسة Dawei Guo (2007)[١٨] بعنوان "صورة المرأة فى الدراما الإجتماعية الصينية" هدفت الدراسة الى رصد وتحليل الصورة المقدمة عن المرأة فى الدراما الإجتماعية الصينية فى إطار العلاقات الأسرية المقدمة فى ٣ مسلسلات صينية بالاستعانة بمدخل نظرى (اجتماعى- سياسي) لتفسير نتائج فى دور الدولة وإيديولوجية الحزب الحاكم فى تبلور هذه الصورة ودور الثقافة السائدة فى ذلك باستخدام تحليل المضمون كأداة تحليل. وخلصت الدراسة إلى أن صورة المرأة يتم تنميطها بتأثير ايدلوجية الحزب الحاكم واهتمام الدولة بهذه الصورة، فقد غلب عليها القهر والإذعان لوجودها فى موقع لايناسبها فى سوق العمل وتأثرها بخطاب وثقافة المثالية العائلية/ الاسرية، حيث ظهرت الزوجة فى المسلسلات الثلاث وقد ضحت بعملها من أجل رعاية بيتها ومع ذلك ينشغل عنها الزوج بالعمل ولا يعطيها الحب والرعاية الكافية فتحدث بينهما فجوة عاطفية وتفقد المرأة ثقتها بنفسها وتكون حساسة من معاملة زوجها فتحدث خلافات كثيرة بينهما تنتهى بالطلاق.

٤. دراسة أميرة عثمان كرم الدين (٢٠٠٨)[١] بعنوان "دور الدراما التليفزيونية الامريكية فى تكوين صورة العرب لدى عينة من المراهقين" تهدف الدراسة إلى التعرف على صورة العرب كما تقدمها الأفلام السينمائية الامريكية وعلاقتها بإدراك عينة من المراهقين لهذه الصورة فى ضوء نظرية الغرس الثقافى. وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح بالعينة، حيث تم مسح ٤٠٠ مفردة منهم ٢٠٠ من طلاب الجامعة الأمريكية ذكوراً وإناثاً، و٢٠٠ مفردة من طلاب الجامعات المصرية، هذا وتم تحليل عدد من الأفلام عن العرب والمسلمين. وتوصلت الدراسة أن مدخل العنف جاء فى الترتيب الأول بين المداخل التى تناولت صورة العربى حيث اعتمد فيلمى علاء الدين والقلب الكبير بنسبة كبيرة على العنف حيث بلغت فى فيلم علاء الدين واحد وعشرون مشهد عنف بنسبة ٢٢,١% وفى فيلم القلب الكبير بلغت مشاهد العنف ستة عشر مشهداً

بنسبة ١٦,٣% والذى أبرز الشخصية العربية على أنها شخصية عنيفة تجنح دائما لاستعمال العنف وإراقة الدماء. اتسمت صورة الشخصية العربية المقدمة فى عينة الأفلام الأمريكية فى مضمونها القيمى بانخفاض المضمون الإيجابى وارتفاع المضمون السلبى حيث عكست الصورة الإعلامية المقدمة فى تلك الأفلام النمط السلبى فى مقابل النمط الإيجابى لشخصية الآخر (الأمريكي). وأثبتت الدراسة تأثر المراهقين بالصورة المقدمة فى الأفلام الأمريكية عينة الدراسة وتبنيهم للصفات التى تعكسها الأفلام الأمريكية خاصة السلبى منها مما جعل نسبة كبيرة من المراهقين عينة الدراسة تتبنى فكرة الحلم الأمريكى ورغبتهم فى السفر إلى الخارج.

٥. دراسة هناء عبدالله عبداللطيف (٢٠١١)[١٦] بعنوان "صورة المراهق فى الأفلام السينمائية الأجنبية والعربية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية" تسعى الدراسة الى التعرف على الصورة الإعلامية للمراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية المقدمة فى القنوات الفضائية العربية، وتعد من الدراسات الوصفية وطبقت الباحثة الدراسة على٢٠ فيلماً عربياً و٢٠ فيلما أجنبى باستخدام استمارة تحليل المضمون. ووضحت نتائج الدراسة أن نسبة السمات السلبية فى مجملها أقل من نسبة السمات الإيجابية للمراهقين فى الأفلام السينمائية عينة الدراسة سواء العربية أو الأجنبية إلا أن نسبة السمات السيئة لدى المراهق المصرى كانت ٥١,٧% أعلى من السمات السيئة لدى المراهق الأجنبى ٤٨,٢٣% فى مقابل السمات الإيجابية للمراهق المصرى ٤٩,٤٦% والمراهق الأمريكى ٥٠,٥٤%. مشكلة ضعف الروابط الأسرية كانت فى مقدمة المشكلات الإجتماعية التى يعانى منها سواء المراهق المصرى أو الأجنبى كما أن عدد المشكلات الإجتماعية التى عرضتها الأفلام العربية عينة الدراسة كان أكبر من عدد المشكلات التى عرضتها الأفلام الأجنبية.

مصطلحات الدراسة:

- تجسيد الشخصيات الدينية: يقصد بها إجرائياً خلال هذه الدراسة تصوير الشخصيات الدينية فى صورة شخص يتحاور ويتفاعل مع من حوله بشكل طبيعي.
- الدراما الايرانية يقصد بها إجرائياً خلال هذه الدراسة الدراما التى تنتجها إيران وتجسد بها الشخصيات الدينية.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ؛ التى تستهدف مسح عينة من المراهقين لدراسة العلاقة بين مشاهدتهم للدراما الإيرانية والصورة الذهنية المتكونة لديهم من خلال المشاهدة.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية طبقية من المراهقين بمحافظة القاهرة قوامها ٤٠٠ مفردة (ذكور/ إناث) من المدارس الثانوية ممن يشاهدون الدراما الإيرانية التى جسدت الشخصيات الدينية.

ادوات الدراسة:

استمارة الاستبيان وذلك لجمع البيانات والمعلومات من المراهقين عينة الدراسة بالمدارس الثانوية بمحافظة القاهرة.

نتائج الدراسة:

١. جاءت الدراما الدينية فى مقدمة نوعية الافلام والمسلسلات الإيرانية المدبلجة التى يفضلها المبحوثين بالقنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثين بنسبة بلغت ٥٨,٦%، بينما جاءت التاريخية بنسبة بلغت ٢٤,١%، ثم جاءت الإجتماعية بنسبة بلغت ١١,٥%، وأخيراً جاءت السياسية بنسبة بلغت ٥,٩%.

٢. أن ٨٣,٤% من المبحوثين يرفضون تجسيد وظهور الشخصيات الدينية (الأنبياء- الصحابة) فى الدراما الإيرانية، بينما ٩,٩% منهم محايدون، وفى المقابل نجد ٦,٧% منهم يوافقون على تجسيد وظهور الشخصيات الدينية (الأنبياء- الصحابة) فى الدراما الإيرانية.

٣. أن ٧٢,٢% من المبحوثين لا يعتقدون بأن الشخصيات الدينية المقدمة فى الدراما الإيرانية هى شخصيات قريبة من الشخصيات الحقيقية، بينما ٢٢,٥% منهم محايدون، وفى المقابل نجد ٥,٣% منهم يعتقدون بأن الشخصيات الدينية المقدمة فى الدراما الإيرانية هى شخصيات قريبة من الشخصيات الحقيقية.

٤. جاء ظهور الشخصية الدينية فى هيئة شخص محاط بهالة من الضوء الابيض فى مقدمة أكثر الأشكال التى يفضلها المبحوثين فى تجسيد الشخصيات الدينية بالدراما الإيرانية من وجهة نظر المبحوثين بنسبة بلغت ٣٩,٨%، بينما جاءت ظهور الشخصية الدينية كظل فقط بنسبة بلغت ٣٣,٢%، ثم جاءت ظهور الشخصية الدينية فى هيئة شخص مصحوب باضاءة شديدة على الوجه لإخفاء معالمه بنسبة بلغت ١٩,٣%، وأخيراً جاءت التجسيد فى صورة شخص عادى بنسبة بلغت ٧,٨%.

٥. أن ٦٣,٤% من المبحوثين لا يتقبلون الصورة التى جسدت بها الشخصيات الدينية فى الدراما الايرانية، بينما ٣١,٦% منهم يتقبلونها أحياناً، وفى المقابل نجد ٥,١% منهم يتقبلونها دائماً.

٦. أن ٣٣,٤% من المبحوثين تختلف لديهم صورة الشخصية الدينية لدى المبحوثين بعد مشاهدتهم الشخصيات الدينية المقدمة فى الأعمال الدرامية الإيرانية عما كان فى أذهانهم سابقاً، بينما فى المقابل نجد ٦٦,٦% منهم لا تختلف لديهم الصورة.

٧. أن ٤٣% من المبحوثين أول شئ يتذكره المبحوثين عندما يأتى ذكر شخصية دينية مما شاهدتها فى عمل درامى هو شكل الشخصية التى ظهرت فى هذا العمل أحياناً، بينما فى المقابل نجد ٢٦,٧% منهم يتذكرون أشياء أخري، ويتذكرها ٣٠,٢% منهم دائماً.

٨. جاء مسلسل يوسف الصديق فى مقدمة أكثر عمل درامى يتذكره المبحوثين من وجهة نظر المبحوثين بنسبة بلغت ٧٨,٩%، بينما جاء مسلسل مريم العذراء بنسبة بلغت ١١,٢%، ثم جاء فيلم الحاجد (النبى الله موسى) بنسبة بلغت ٤%، ثم جاء فيلم مملكة النبى سليمان بنسبة بلغت ٣,٥%، وأخيراً جاء فيلم إبراهيم خليل الله بنسبة بلغت ٢,٤%.

٩. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين حول اعتقاد المبحوثين بأن الشخصيات الدينية بالدراما الإيرانية هى شخصيات قريبة من الشخصيات الحقيقية تبعاً للنوع (ذكور- إناث).

١٠. فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين حول رأى المبحوثين فى تجسيد وظهور الشخصيات الدينية (الأنبياء- الصحابة) فى الدراما الإيرانية تبعاً للنوع (ذكور- إناث).

الإطار المعرفي:

أكدت العديد من الدراسات الميدانية على ارتفاع نسبة مشاهدة المراهقين للدراما الأجنبية وخاصة مشاهدة المسلسلات الأجنبية حيث إنهم يشاهدونها مشاهدة منتظمة ونشطة.[٢]

وتكمن أهمية العلاقة بين المراهقين والدراما الأجنبية بالتليفزيون فى أن المراهقين من أكثر الفئات التى يمكن أن تتساق وراء القيم والعادات التى تبثها الدراما الأجنبية، وذلك بحكم طبيعتهم الرافضة ورغبتهم فيى الحصول على المعرفة من أى طريق.[١٠]

إن انتشار الدراما الدينية والتاريخية فى التليفزيونات العربية يرجع إلى طبيعة التركيب للمجتمع العربى، حيث أن الأغلبية العظمى تدين بالإسلام مما لفت الانتباه إلى أنتاج العديد من الأعمال الدرامية الدينية والتى تعرض بداية وانتشار الإسلام وكذا حياة إعلام ومشاهير الإسلام وغيرها من الأمور الدينية.[١١]

يحظى المسلسل الدينى التليفزيونى باهتمام المشاهدين فقد أشارت عدة دراسات إلى أنه يمثل المركز الثانى بالنسبة لأفضلية المسلسلات لدى الجمهور، كما أشارت أحدى الدراسات إلى أن الدراما الدينية التليفزيونية احتلت المرتبة الثانية بنسبة ١٤,٦١% بين البرامج الدينية المنتقاة للمشاهدين بعد برنامج لقاء الشيخ الشعراوى الذى جاء على رأس قائمة هذه البرامج بنسبة ١٤,٧٧%.[٧]

الدراما الدينية الإيرانية:

بعد هزيمة إيران وقوتها العسكرية من العراق فيما عرف بحرب السنوات الثمانى (١٩٨٠- ١٩٨٨) خلال فترة الثمانينات من القرن الماضي، سعت إيران لنشر التشييع فى العالم العربى تحت دعوة ما يسمى بتصدير الثورة ومن ثم تبع ذلك أحداث كشفت المخطط الشيعى فى غزو العالم الإسلامى وفشلت إيران فى تحقيق هدفها وذلك دفع إيران للاتجاه إلى القوة الناعمة لتحقيق هذا الغزو ونشر الفكر الشيعى فى العالم العربى وكانت أحد أدواتها الرئيسية فى تحقيق هذا الهدف هى المسلسلات الدرامية ونجحت إيران هذه المرة فيما أخفقت فيه من قبل فغزت البلاد العربية بالأعمال الدرامية، وقاموا بإنتاج الأفلام والمسلسلات التى تخدم وجهة نظرهم.[٢٠]

يشرف على الدراما الإيرانية هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانيّة IRIB والتى تشمل أكثر من ٣٥ قناة إذاعية وتلفزيونيّة حكومية، تأسست عام ١٩٦٦، وتعرف أنها أحد الأركان الأساسية للنظام الإيرانى كما تسيطر على السينما، والمسرح والموسيقى، والكثير من المطبوعات.

وقد وظفت الدراما الإيرانية نفسها للتأثير على الرأى العام، والثقافة الجماهيرية، وهى متطابقة تمامًا مع النموذج السياسى الإيراني، حيث تقدم برامج مدروسة دينيّة تبشيريّة للمذهب الشيعى الإثنى عشري، تهدف إلى إذكاء التعصب المذهبي، وبث الفتنة، واستمالة أبناء الفرق والمذاهب الإسلامية الأخرى نحو التّشيع الإيراني.

يُلاحظ فى صناعة الدراما الإيرانية التقنية والمهنية العالية التى لا تكاد تَبْرُز إلا فى سينما هوليود، ولها من إمكانيات القوة من حيث جرأة الفكرة الإخراج الاحترافى ما أهلها لتكون رائدة فى مجال صناعة الدراما العالمية.

ومع مراقبة المسلسلات التاريخيّة الإيرانية، المدبلجة للعربية على قناة الكوثر، والفرات، والمنار وغيرها من القنوات نتأكد أيضًا أن هناك استراتيجية خطيرة تقوم على تحريف حقائق ووقائع التاريخ، وجزء من خطه مرسومة سياسيًا وإعلاميًا وهو ما يُفسر تطور الدراما الإيرانية بقوة لتأكد صحة التقارير السياسية عن عودة الدولة الصفوية فى إيران إلى خطط تصدير ثورتها إلى الخارج. إن التفرد الإيرانى لإعادة إنتاج القصص القرآنية، وروايات التاريخ الإسلامى يؤكد صحة مقولات إعادة صياغة التاريخ الدينى وفقا للمذهب الشيعى الاثنى عشري، وهو ما يجعل الدراما الإيرانية تضع السم فى العسل فى تصديرها لمضامين مذهبها الشيعي، وتصادر بذات الوقت المخزون الثقافى للأمة الإسلامية، عبر إحلال الثقافة الفارسية، فى صياغة مستحدثة للمشهد التاريخي، تلائم متطلبات السياسة الإعلامية لمصدرى الثورة.[٢٢]

أسباب نجاح الدراما الإيرانية:[٢١]

١. ضخامة الإنتاج والتكلفة العالية والإمكانات الكبيرة والصورة المبهرة والتقنيات والمهنية العالية والإخراج الاحترافي، والمكملات الأخرى من ديكور وإضاءة والتى لا تكاد تبرز إلا فى سينما هوليوود الأمريكية، هذا الإتقان الفنى يدفع المشاهد التأثر بما يراه دون تدقيق فى المحتوى، بل ويتعاطف فى غفلة من التفكر مع تطرحه هذه الأعمال، ويتبنى دون تمحيص ما تعرضه عليه، لقد استطاعت الدراما الإيرانية من استخدام النص والصورة حجباً وظهوراً فى صياغة وتسويق الفكر الشيعى ورؤيته للأحداث التاريخية.
٢. تحرص الأعمال الدرامية الإيرانية على تقديم الفن النظيف والمحافظ، فتلتزم فى أعمالها بمبادئ الحشمة والرصانة والابتعاد عن إثارة الغرائز، على العكس من الدراما العربية التى أصبح الإسفاف والابتذال جزءاً رئيسياً فيها، الأمر الذى جعل العائلات والأسر تقبل على مشاهدة الأولى كبديل عن الأخيرة.
٣. ندرة الدراما الدينية العربية وضعف مستواها وتزويرها للوقائع التاريخية وسطحيتها، ساعد على قوة وتأثير الأعمال الإيرانية على فكر البعض الفارغ دينياً.

المراجع:

١. أميرة عثمان كرم الدين، "دور الدراما التليفزيونية الامريكية فى تكوين صورة العرب لدى عينة من المراهقين"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، ٢٠٠٨).
٢. أيمن منصور ندا، "العلاقة بين النعرض للمواد التليفزيونية الأجنبية والإغتراب الثقافى لدى الشباب الجامعى المصري"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٧).
٣. حنان محمد إسماعيل، "صورة المسنين فى الدراما التليفزيونية المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الأجتماعى للمسنين"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٦).
٤. خالد أحمد محمد أحمد عامر، "اتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية بالتليفزيون المصري"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٢).
٥. داليا ابراهيم المتبولى، صورة المحجبات كما تعكسها الدراما التليفزيونية المصرية لدى الفتيات، (جامعة عين شمس: **المجلة العلمية المتخصصة لمعهد الدراسات العليا للطفولة**، مجلد ١٢، الاصدار ٤٥، اكتوبر ٢٠٠٩).
٦. رانيا أحمد محمود مصطفى. "تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة فى القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم إذاعة، ٢٠٠٣).
٧. رزق سعد عبدالمعطى. "استخدام الأعلام الدين واتباعاته فى مصر– دراسة ميدانية على عينة من جماهير المجتمع الريفى" **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد الثانى (ابريل– مايو– يونيو١٩٩٧) ص ٣٧.
٨. صابر سليمان. "دور المضمون الدرامى المقدم فى التليفزيون المصرى فى تزويد الأطفال بالقيم الإجتماعية، دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المتسربين من التعليم"، (**مجلة كلية الآداب**: جامعة الزقازيق، العدد ١٢٠)، ص١.
٩. عاطف عدلى العبد. "**صورة المعلم فى وسائل الاعلام**"، ط٢، (القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠١) ص٢٥.
١٠. عدلات عبدالفتاح محمد رمضان. "العلاقة بين تعرض المراهقين لوسائل الاتصال الجماهيرية والاغتراب الثقافى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩) ص ٧.
١١. عصام أنيس عبدالحميد. "المعالجة التليفزيونية للدراما الدينية وتأثيرها فى التثقيف الدينى للأسرة المصرية– دراسة تحليله على التليفزيون المصرى والسعودى مع دراسة ميدانية على الأسرة المصرية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة الزقازيق– آداب ٢٠١١) ص٦٧.
١٢. مروة محمد أحمد. "اتجاهات طلاب لجامعات نحو الصورة الإعلامية لتعددالزوجات المقدمة فى الدراما التليفزيونية المصرية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة،٢٠١٤).
١٣. نجلاء محمد حامد حسن. "صورة الموظف الحكومى بالمؤسسات الخدمية والإنتاجية كما تعكسها الدراما بقنوات الأفلام العربية واتجاهات الجمهور المصرى نحوها"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، ٢٠١٤).
١٤. نرمين فتحى خضر. "صورة المرأة المدخنة فى المسلسلات التليفزيونية وعلاقتها باتجاه المراهقات نحو التدخين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٢).
١٥. هايدى إبراهيم محمد. "تعرض طلاب الجامعات لصور انحراف ابناء المصريين المغتربين بالدراما التليفزيونية وعلاقته باتجاهاتهم نحو هذه الصور"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة،٢٠١٣).
١٦. هناء عبدالله عبداللطيف. "صورة المراهق فى الأفلام السينمائية الأجنبية والعربية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١).

17. Alexia Milan, Modern Portrayals of Journalism in Film. **The Elon Journal of undergraduate Research in communication**. Vol.1, No.1, Winter 2010 P.P.46-56.
18. Guo. Dawei. In The Middle of Every where: visualizing women in contemporary chineese family- Morality television Dramas Paper Presented at **The annual meeting of the International Communication Association**, TBA, San Francisco, CA, May 23, 2007.
19. http://main.omandaily.om/node/106192
20. http://www.lahaonline.com/articles/view/45913.htm
21. http://www.lahaonline.com/articles/view/45913.htm
22. http://www.themedianote.com/article/230/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A7%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9%D8%AA%D8%B3.aspx
23. Jake Harwood, Karen Anderson, The Portrayal of Women in prime- Time Television Drama in The 90'S In, Questa, (Vol.15, NO.9,2006) **Dissertation Abstracts**.

Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

دراسة مقارنة بين منهج منتسوري و المنهج المطور التابع لوزارة التربية و التعليم المصرية في قدرات التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة

أ.د .فايزة يوسف عبدالمجيد
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د .سناء محمد نصر
أستاذ علم النفس المساعد بقسم تربية الطفل بكلية البنات بجامعة عين شمس
سارة محمود خالد عبداللطيف

الملخص

المشكلة: تتمثل مشكلة البحث فى المقارنة بين منهج منتسورى والمنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم المصرية فى قدرات التفكير الابتكارى لدى طفل الروضة. وتتبلور حول السؤال هل توجد فروق بين متوسطات مجموع درجات أطفال الروضة مستخدمى منهج المنتسورى وأطفال الروضة التى تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم المصرية فى قدرات التفكير الابتكاري؟

الهدف: يهدف البحث إلى المقارنة بين منهج منتسورى بالمنهج المستخدم فى المدارس التابعة لوراة التربية والتعليم فى قدرات التفكير الابتكاري.

المنهج: اعتمدت الباحثة باستخدام منهج المقارنة باستخدام مجموعتين واحدة تلاميذ الروضة داخل فصول المنتسورى والأخرى تلاميذ الروضة داخل الفصول التابعة لوزارة التربية والتعليم المصرية.

العينة: تكونت عينة البحث من ٦٠ طفلاً مقسمين إلى مجموعتين من أطفال الروضة كل مجموعة تحتوى على ٣٠ طفلاً وطفلة من الروضات المستخدمة لمنهج المنتسوري، و٣٠ طفلاً وطفلة من الروضات المستخدمة للمنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم المصرية.

الأدوات: اختبار رسم الرجل لقياس درجة الذكاء لجودانف هاريس "للتجانس بين المجموعتين"، واختبار لقياس التفكير الابتكارى لبول تورانس.

الأساليب الإحصائية: تم الاستعانة بحساب قيمة T- test: للتعرف على الفروق بين المتوسطات بين المجموعتين.

النتائج: وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال الروضة مستخدمى منهج المنتسورى وأطفال الروضة التى تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم فى قدرات التفكير الابتكاري.

A comparative study between the Montessori Curriculum& the Developed Curriculum of the Egyptian Ministry of Education in the Capabilities of Creative Thinking For kindergarten children

Problem: The research studies the comparison in the Capabilities of Creative Thinking of kindergarteners between Montessori's curriculum and the Developed Curriculum of the Egyptian Ministry of Education. The Research's Question was there significant differences in the average total scores in the Capabilities of Creative Thinking between kindergarteners who use the Montessori curriculum and kindergarteners who use the Curriculum of the Egyptian Ministry of Education?

Aim: The research aims to measure the creative capabilities of kindergarteners by using both the Montessori curriculum and the Curriculum of the Egyptian Ministry of Education and to make a comparison between the Montessori curriculum and the Curriculum of the Egyptian Ministry of Education in the Capabilities of Creative Thinking.

Methodology: The researcher depended on the Comparative Approach by using two groups, a group of kindergarteners under Montessori's, and another that uses the Curriculum of the Egyptian Ministry of Education.

Community: The researcher relayed on 60 children divided into two groups of 30 students each. One group in Montessori's classrooms; and the other in the curriculum of the Egyptian Ministry of Education classrooms.

Tools: Goodenough- Harris Draw- a- Person test, to measure the intelligence level, and The Creative Thinking Test by E. Paul Torrance.

Statistical Methods: Will be used the value of T- test to find the difference of the averages between the two groups.

Results: There are significant statistical differences in the Capabilities of Creative Thinking between kindergarteners in Montessori's curriculum and the Developed Curriculum of the Egyptian Ministry of Education.

المقدمة:

لأننا نعيش عصر التطورات العلمية والانفجار المعرفى فإن متطلبات الحياة (الإنسانية وما يتبعها من متطلبات مادية) فى القرن الحادى والعشرين أصبحت صعبة وعالية المستوى؛ إذا أنها تتطلب قدرات بشرية من نوعية خاصة قادرة على التطور والابتكار، ومن ثم تبدو الحاجة ملحة إلى رعاية الطاقات البشرية من خلال نظم تربوية تختلف كثيراً عن تلك النظم التقليدية. (سعيد جابر المنوفي: ٢٠٠٢، ص١٠٤)

ومرحلة الروضة هى السن المناسب للكشف عن الابتكار لدى الطفل، ويتحقق ذلك إذا استطعنا أن نمكن الطفل من الحركة والاكتشاف، وأعطيناه حرية التجريب والممارسة والعمل، وخففنا من وطأة الاحباطات المتكررة التى يتعرض لها بين الحين والآخر كما نحاول استثارته بالمثيرات المتعددة التى تجدد قدراته، وتدفعه إلى التفكير والابتكار. وتذكر ماريا منتسوري يجب أن يحرص التعليم على تطور الشخصية والسماح لشخصية الطفل فى بقائها مستقلة، وذلك ليس فقط فى السنوات الأولى من الطفولة بل من خلال جميع مراحل تطوره، باعتبار شيئين ضروريين: بأن يتم تطوير شخصية الطفل ومشاركته فى حياة اجتماعية حقيقية، وهذا التطور وهذه الانشطة الاجتماعية سوف تتخذ اشكالاً مختلفة فى المراحل المختلفة من مرحلة الطفولة، ولكن مبدأ واحد سيبقى دون أى تغيير خلال جميع تلك المراحل: بأن يكون الطفل مُزوَد طوال الوقت بالوسائل اللازمة له للعمل واكتساب الخبرة، هكذا ستتطور حياته الاجتماعية ومن ثم تتطور خلال سنواته التكوينية التى ستصبح معقدة أكثر فأكثر مثلما هو يتقدم فى عمره. (باربرا ايزاك، ٢٠١٢، ص٦)

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة أثناء عملها كمتخصصة فى رياض الأطفال إنه يوجد العديد من البرامج التى يت تدريب الطفل على أنشطتها وتختلف تلك البرامج باختلاف الروضة التى يلتحق بها الطفل، ومن ضمنها الروضات التى تتبع منهج منتسورى ومنها الروضات التى يتلقى منها الطفل البرنامج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم وغيرها من البرامج.

لذا ستتناول الدراسة الحالية مقارنة بين الأطفال الذيت يتدربون وفق منهج منتسورى والأطفال الذين يتدربون وفق المنهج المطور لوزارة التربية والتعليم من حيث قدراتهم على التفكير الابتكاري، فيما سبق ينبثق التساؤل الآتي هل توجد فروق بين متوسطات مجموع درجات أطفال الروضة مستخدمى منهج المنتسورى وأطفال الروضة التى تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم المصرية فى قدرات التفكير الابتكاري؟

هدف البحث:

قياس القدرات الإبتكارية لطفل الروضة بإستخدام كلاً من منهج المنتسورى والمنهج التابع لوزارة التربية والتعليم المصرية والمقارنة بين أطفال الروضة المستخدمين منهج منتسورى وأطفال الروضة المستخدمين المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم المصرية فى القدرات الإبتكارية.

المفاهيم الأساسية:

- قدرات التفكير الابتكاري: هى القدرات أو الاستعدادات Aptitude العقلية التى يلزم توافرها للأشخاص حتى يقوموا بأنواع من السلوك الإبداعى أو الابتكاري، وأهمها: الطلاقة، المرونة، الأصالة، التخيل، الحساسية تجاه المشكلات. (زكريا الشربينى، يسرية صادق، ٢٠٠٢: ص١٠٩)
- منهج منتسورى Montessori Method: منهج منتسورى فى التعليم الذى وضعته ماريا منتسورى هو أسلوب تعليمى قائم على مركزية الطفل والذى يعتمد على الملاحظات العلمية للأطفال من الولادة وحتى سن البلوغ.

وهو رؤية للطفل على أنه كفرد طبيعى حريص على المعرفة وقادر على المبادرة نحو التعلم فى بيئة داعمة (بيئة تعليمية أعدت بعناية بشكل مدروس، وهو منهج يقدر من شأن تنمية الطفل ككل من النواحي الجسدية والاجتماعية والعاطفية والمعرفية). (كارول كاترون، جان ألين، ١٩٩٣، ص٩- ١٠)

- طفل الروضة: الطفل الذى لم يلتحق بعد بالصف الأول الإبتدائى ولكن على مشارف الإلتحاق به، ويذهب الكثير من التربويين إلى تعريف طفل الرياض ليس فقط على أساس العمر الزمنى ومفهوم الإعداد للمدرسة الإبتدائية ولكن بما لديه من قدرات وإستعدادات ومستوى نمو جسمانى وعقلى ومعرفى وإجتماعى وإنفعالى يميزه عن الأطفال فى مراحل النمو الأخرى. (منال بهنس، ٢٠٠٢: ص٤٣)

الإطار النظرى:

- التفكير Thinking: هو من أهم العمليات النفسية العقلية، وهو نظام معرفى يقوم على استخدام الرموز التى تعكس العمليات العقلية الداخلية، إما بالتعبير المباشر عنها، أو بالتعبير الرمزي، ومادة التفكير الأساسية هى المعانى والمفاهيم والمدركات. (زكريا الشربينى، يسرية صادق، ٢٠٠٢: ص٦٧)
- ابتكارية الأطفال: وهى القدرة على إنتاج عدد من الأفكار الأصيلة غير العادية وعلى درجة عالية من المرونة فى الاستجابة وتطوير الأفكار والأنشطة، والابتكارية تكون لدى معظم الاطفال وذلك بدرجات متفاوتة تختلف من طفل إلى آخر ومن بيئة إلى أخرى، ولذلك فإن ابتكارية الأطفال هى تفكير ذو نتائج خلاقة وليست روتينية أو نمطية. (كمال ابوسماحة وآخرون، ١٩٩٢: ص١٣٦)

١. التفكير الابتكاري Creative Thinking: هو العملية التى ينتج عنها حلول أو أفكار تخرج عن الإطار المعرفى المعلوم، سواء بالنسبة لمعلومات الفرد الذى يفكر أو المعلومات السائدة فى البيئة، وذلك بهدف ظهور الجديد من الأفكار. (عبدالله الحمادى، ١٩٩٤: ص١٨٤)

وهو التفكير الذى يسعى إلى توليد شئ ما جديد ويعتمد على مبادئ محتملة، وهو يتميز بوجود عدد من التنظيمات ويمثل حالة من حالات الذهن وقد يبدو تفكيراً تقوده الرغبة فى البحث عن الأصالة والأصيل وهو تفكير يقوم على حركة القيم، أى يبدو فيه قدر كبير من الذاتية من دون أن يفقد الموضوعية فقداناً تاماً. (إسماعيل عبدالفتاح، ٢٠٠٣: ص١٨)

٢. مستويات التفكير الابتكاري:

أ. الابتكارية التعبيرية: أى التعبير الحر المستقل الذى لا يتكون للمهارة أو الأصالة فيه أهمية مثل رسوم الأطفال التلقائية.

ب. الابتكارية الإنتاجية: أى المنتجاب الفنية والعلمية التى تتميز بمحاولة ضبط الميل إلى اللعب الحر وبمحاولة وضع أساليب تؤدى إلى الوصول إلى المنتجات كاملة.

ج. الابتكار الاختراعي: يمثلها المكتشفون الذين تظهر عبقريتهم باستخدام المهارات الفردية التطورية.

د. الابتكارية التجديدية: أى التطوير والتحسين الذى يتضمن استخدام المهارات الفردية التصورية.

ه. الابتكارية الانبثاقية: وهى ظهور مبدأ جديد أو مسلمة جديدة تخرج منها رؤية جديدة. (عبير منسى، ٢٠٠٣: ص‌ص٦٢- ٦٣)

٣. قدرات التفكير الابتكاري:

أ. الأصالة Originality: وقد عرفها جيلفورد فى بداية الأمر بأنها القدرة على إنتاج أفكار ماهرة تتميز بالجدة والطرافة أو تعبر عن نزوع يعكس القدرة على النفاذ إلى ما وراء الواضح والمباشر، والمألوف من الأفكار، أو تقوم على التداعيات البعيدة من حيث الزمن أو من حيث المنطق.

ب. الطلاقة Fluency: يقصد بالطلاقة القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الابتكارية أو الاستجابات (رموز، أعداد، أشكال، كلمات، أفكار...) فى وحدة زمنية محددة.

ج. المرونة Flexibility: هى القدرة على الانتقال من فئة إلى أخرى، وهذا الانتقال يعبر عنه بمرونة الفرد العقلية، والسهولة التى تغير بها موقفه العقلي، والمقصود بمرونة الشخص الإشارة إلى القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف.

د. التفاصيل Elaboration: يصف تورانس التلاميذ الذين يتقنون ذكر التفاصيل أو أجزاء الشئ بأنهم يستطيعون أن يتناولوا فكرة أو عملاً ثم يحددون تفاصيله، وهم يستطيعون أن يتناولوا فكرة بسيطة، ويزخرفوها لكى يجعلوها تبدو جذابة وخيالية أو تكون رسوماتهم متقنة.

ه. الحساسية للمشكلات Sensitivity to Problems: تبدو هذه القدرة فى كل مظاهر السلوك التى تصدر عن الفرد وتنبئ بأنه يشعر بأن الموقف الذى يواجهه ينطوى على فاقد أو نقص أو قصور أو فجوة أو مشكلة أو عدد معين من المشكلات والأمر يحتاج إلى حل، أو أن الموقف ليس موقفاً مستقراً، بل يحتاج إلى إحداث تغيير فيه، لأنه مشكلة تحتاج إلى معالجة. (نادية عواض، أحمد عبداللطيف، ٢٠٠٠: ص٩: ١٢)

٤. مراحل التفكير الابتكاري:

أ. مرحلة الاستعداد Preparation: هى عبارة عن تهيئة حياة المبتكر للتوصل إلى الابتكار.
ب. مرحلة الحضانة Incubation: وهى مرحلة وسطى بين الاستعداد والإلهام (تفكير).
ج. مرحلة الإلهام Illumination: وهى تتميز بظهور الحل الابتكارى بطريق فجائية.
د. مرحلة التحقق Verification: يحاول بيان صحة ما تحقق من ابتكار بوضعه موضع الاختبار. (إسماعيل عبدالفتاح، ٢٠٠٣: ص١٧)

٥. الابتكار فى مرحلة الطفولة: أكدت العديد من الأبحاث أن الابتكار صفة مشتركة بين الأطفال إذ أن الطفل يولد وهو مزود بدرجة عالية من الوعي، ويختلف التفكير الابتكارى لدى الطفل عن الراشد، حيث أن النشاط الابتكارى نشاط لعب بالنسبة للأطفال بشكل عام، فالنشاط فى حد ذاته هو الهدف، وبهذا فإن عمل لوحة أو كتابة قصة هو عملية مثيرة ومشبعة للطفل فى حد ذاته، أما بالنسبة للراشد فإن العملية الابتكارية الكاملة تسبب له التوتر وتحتاج إلى الصبر، ولكن الهدف الذى يتخيله المبتكر هو الدافع الأساسى من وراء الاستمرار فى العمل وبذل الجهد، ويرى تورانس Torrance أن سنوات الطفولة المبكرة والمرحلة الأساسية الأولى تمثل السنوات الذهبية لتنمية التفكير الإبداعى وتطوره. (زكريا الشربينى، يسرية صادق، ٢٠٠٢: ص١٢٩-١٣٦)

- منهج ماريا منتسوري: لقد كان إنجاز ماريا منتسوري الرائد فى إداراكها لأهمية فترة الست سنوات الأولى فى حياة الطفل ونموه، حيث يصل عقله فيها لأقصى قدرته على الاستيعاب وتتكون أثنائها أنماط تعلم الطفل وميوله الحياتية والتى تلازمه طوال حياته، فهى تنفرد طريقتها وفلسفتها فى التعليم بالتركيز على تلك الفترات الحساسة فى مراحل نمو الطفل (الجسمانى والعقلى والمعرفى والحسي).

وقد كان الجديد لديها فى أنها جمعت بين الفلسفة النظرية والتطبيق العملي وذلك بالاعتماد على إعطاء الطفل مطلق الحرية للحركة والعمل فى نطاق بيئة مبنية ومخططة بعناية فائقة.

١. المنطلقات النظرية والعملية لمدرسة منتسوري: وقد لخصت منهجها فى رباعية من القواعد الأساسية لتطبيقه:
أ. توفير بيئة تعليمية معدة إعداداً خاصاً: وتكون مهيئة بمجموعة من الأشياء والمواد والمعدات والخبرات الملائمة والوسائل التعليمية المعدة إعداداً خاصاً أيضاً من واقع التجريب فى تعامل الأطفال مع البيئة وما فيها من أشياء مصنوعة أو مواقف معينة.
ب. المعلم المدرب: أو الأصح تسميته الموجه أو المرشد لنمو الطفل وتعليمه. وتقول "أن من يرغب فى أن يصبح معلماً عليه أن يكون مهتماً بالإنسانية التى تربط المراقب بمن يراقبه" أى المعلمة بالأطفال ويكون واجبها هو التمييز بين الأعمال التى يجب منعها والأعمال التى يجب مراقبتها ولا تفعل شيئاً سوى الملاحظة المستمرة للأطفال، وواجبها الأساسى هو مساعدته على القيام بأعمال مفيدة، وأخذهم إلى تلك الأنواع من الأنشطة التى يمكن أن يقوموا بها بأنفسهم.
ج. الحرية للطفل: بإتاحة أكبر قدر من الحرية للطفل مقترنة بتعويده فى الوقت ذاته على تحمل مسئولية أعماله وتبصيره بعواقبها.
د. نضج الطفل: وهو نتيجة لتوافر أجواء القواعد السابقة فتتم عمليات التمثل والإدراك والوعى والمقارنات التى تتم داخل تلك البيئة المعدة والتى تقدم له العون وحيث ترشده الموجهة من أجل التعامل السليم مع الحياة فيما بعد. (ماريا منتسوررى- ١، ٢٠٠٢: ص ١٨، ٩٠)

٢. فلسفة منهج منتسوري: تقول "إن الطفل ليس مخلوقاً جامداً غير قادر على التحرك، يدين لنا بكل ما يفعله بل وكل ما يستطيع القيام به، بل إن الكبار يعتبرون الطفل وعاء فارغ نقوم نحن بملأه لكن المسألة على العكس من ذلك تماماً، "فإن الطفل هو والد الكبير البالغ" أى أن الكبار حولنا كانوا فى الأصل صغاراً ثم أصبحوا ما هم عليه الآن، لذا فإن عملية نمو الطفل وشخصيته هى التى تحدد ما يكون عليه الإنسان البالغ، الطفل يتفاعل ويتلقى بعقله ثم يشكل ما سيكون عليه الإنسان البالغ فى المستقبل". (ماريا منتسوري- ٢، ٢٠٠٢: ص ص٧٣، ٨١)

وعرفت منتسورى عاملين داخلين يساعدان على نمو الطفل "المراحل الحساسة، العقل المستوعب"

أ. المراحل الحساسة: فترات محددة تظهر فيها استعدادت معينة وتتاح إمكانيات معينة أو تدريبات تنتهى بإنقضاء هذه الفترات، فيكون الطفل فى لحظات معينة من حياته يظهر اهتمام بالغ بأشياء معينة وتنتهى بإنقضاء هذه الفترات ولا يستطيع الطفل أن يسترجع أو أن يستشعر هذا.

وإن هذا الاهتمام والتركيز ما هو إلا شعور جارف يشد الطفل إلى تلك الجوانب تتبع من اللا وعى ثم تبدأ هذه العاطفة تتحرك فى نشاط إبداعى رائع مع العالم الخارجي. وتتمثل هذه المراحل او الفترات الحساسة فيما يلي:

- حساسية الطفل للنظام والترتيب Sensitive for Order.
- التعلم من خلال حواس الطفل الخمس Sensory Learning through Five Senses.
- حساسية الطفل للأجسام الصغيرة Interest in Small Objects.
- حساسية الطفل لتنسيق الحركة والمشي Refinement of Motor Skill.
- حساسية الطفل للغة والرياضيات Language& Mathematic Acquisition.
- حساسية الطفل للجانب الاجتماعى فى الحياة Social Behavior.

ب. العقل المستوعب The Absorbent Mind: لاحظت منتسورى أن الأطفال الصغار يتعلمون بشكل فريد منذ الولادة وحتى الست سنوات من العمر، والعقل المستوعب هو صورة صنعته لوصف هذا النشاط العقلى المكثف. (سيلفانا مونتنارو، ١٩٩١: ص٨٣) (حيث يصف ويشرح العمليات التى يقوم بها الطفل من أجل اكتساب المعرفة من خلال البيئة المحيطة به)

فالطفل منذ الولادة عليه أن يتعلم كل شئ، حيث لا يوجد لديه أدوات غير ردود الأفعال من أجل البقاء، ولكن لا توجد لديه لغة أو وعى يميل لمعرفة اساليب البالغين، وعليه أن يكتسب مهاراته للبقاء بطرق أخرى، فقالت منتسورى أن الطفل يتعلم دون وعى بجذب كل شئ حوله ويبنى ذاته فى الواقع، وذلك باستخدام حواسه فينشئ نفسه من خلال استيعاب بيئته بتصرفه الجدى المفعم بالحياة، ويفعل ذلك بسهولة وبشكل طبيعى دون تفكير أو اختيار. (ماريا منتسورى، ١٩٦٧: ص١٩)

٣. منتسورى والابتكار: الابتكار لدى منتسورى أمر حيوى منذ أن أدركت أنه الجزء الذى يساعد الأطفال لاكتشاف أو خلق ذاتهم وذلك لأنه يمثل الوسلة للتعبير عن الذات، وكما ينمو الطفل فى هذا العالم فإن استكشاف الذات مهم فى تشكيل وجودهم.

وترى أن نمو الابتكار يتطور بصورة تلقائية وأن ذكاء الطفل يؤسس من خلال تفاعله مع البيئة المعدة، فتطوير الابتكار يعتمد على تطور الطفل خلال مراحل النمو المعرفى من الذكاء الحسحركى للتفكير البديهى إلى عمليات ملموسة وأخيراً إلى عمليات منهجية، إذاً الابتكار ليس مطور بصورة كبيرة خلال التركيز على تحفيزه بقدر ما أنه يتطور فى نهاية عملية طويلة من التطور المعرفي.

وباختصار منهج منتسورى بصورة غير مباشرة يطور الابتكار، حيث أن إيمانها الشخصى أن الابتكار رد فعل أو انعكاس للعالم الطبيعي، وبما أن الابتكار عادة يرتبط مع صناعة الفن فإن منهجية منتسورى يثبت أن هذا ليس هو الحال دائماً، فمثلا حل المشكلة يلعب دوراً حيوياً فى تطوير حلول ابتكارية وهذا ما ينميه المنهج.

وتبعاً لها فإنه يجب توافر ثلاث صفات حتى يصبح الطفل مبدعاً: (أن يكون للطفل قدرة على التركيز والانتباه، وأن يتمتع باستقلالية ذاتية عند إصداره الاحكام، وأن يكون منفتحاً على الحقيقة والواقع).

- المنهج المطور لرياض الأطفال: يعتبر الإطار العام للمنهج المطور، استجابة للتطور الطبيعى والصحى لمناهج رياضالأطفال، الذى يهدف لأن تكون معلمة رياض الأطفال مشاركة فى وضع المنهج، ومسئولة عن تطويره، بما يتلائم مع احتياجات اطفالها الفردية، وخصوصية البيئة الموجودة بها الروضة. والمبادئ الأساسية التى يقوم عليها المنهج المطور هى:

١. الطفولة المبكرة هى الأساس الذى يبنى عليه الأطفال باقى حياتهم.
٢. ينمو الأطفال انفعالياً، وعقلياً، وأخلاقياً، وجسمانياً، وروحياً، واجتماعياً، وبمعدلات وسرعات مختلفة، وكل جوانب النمو متساوية فى الأهمية ومتداخلة.
٣. يتعلم الأطفال الصغار من كل شيء يحدث لهم، ولا يفصلون تعلمهم إلى موضوعات منفصلة.
٤. يتعلم الأطفال بشكل مؤثر أكثر من خلال العمل بدلاً من التعلم من خلال الحديث إليهم.
٥. يكون تعلم الأطفال أكثر تأثيراً حينما يكون الأطفال مشاركين نشطين ومهتمين.
٦. يحتاج الأطفال للوقت، والمساحة لكى ينجزوا أعمالا ذات نوعية جيدة، وبعمق كاف.
٧. اللعب والحديث المتبادل هى الأساليب الرئيسية التى من خلالها يتعلم الأطفال الصغار عن أنفسهم، وعن العالم من حولهم.
٨. نقطة البدء فى تعلم الأطفال هى ما يمكن أن يقوم به الأطفال، لا ما لا يستطيعون القيام به.
٩. الأطفال الذين يشعرون بالثقة فى أنفسهم، وفى قدراتهم لديهم الدافع للتعلم.
١٠. الأطفال الذين يتم تشجيعهم على التفكير لأنفسهم يكونون أكثر ميلا للتصرف باستقلالية، وهذاالأمر مرتبط عن قرب بالدافعية الداخلية.
١١. كل الأطفال لديهم قدرات، وهذه القدرات يجب اكتشافها وتنميتها.
١٢. إن العلاقات التى يكونها الطفل مع البالغين والأطفال الآخرين لها أهمية مركزية فى نموهم.
١٣. النمو الوجدانى منظم أساسى للشخصية، وعامل هام من عوامل النجاح المستقبلي.
المنهج المطور لرياض الأطفال، ٢٠٠٦، ص٢١- ٢٣)

الدراسات السابقة:

- دراسات تناولت التفكير الابتكارى لطفل الروضة:

١. أجرت ستورم روز (٢٠٠٥) Storm R. Ross: دراسة هدفت إلى تحديد ما إذا كان التمثيل القصصى له تأثير على الابتكار من قصص الأطفال لدى المرحلة العمرية الحضانة والروضة، وقد استخدمت الباحثة نموذج موافقة لدخول الطفل التجربة، ومقياس تصنيف القصص، وقائمة بسلوكيات أنشطة الطفل بعد التمثيل القصصي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لم تتمكن من إيجاد رابط بين التمثيل القصصى قد رواها الأطفال والإبتكار، ولكن هذا لا يعنى ان هذا الارتباط لا وجود له فيمكن أن يكون سرد القصة هو انتاج له علاقة مع التمثيل.
٢. أجرت منى عبدالسلام السيد صبح (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى تنمية بعض مهارات التفكير الابتكارى لحل المشكلات مثل: الطلاقة، تحمل الغموض والاصالة لدى اطفال المجموعة التجريبية من خلال تقديم برنامج انشطة متحفية لهم، وتكونت عينة البحث من ١٢٠ طفلاً وطفلة من المرحلة الثانية من الروضة بالقاهرة تتراوح اعمارهم بين (٤- ٦) سنوات، وقد استخدمت الباحثة اختبار الذكاء رسم الرجل، اختبار التفكير الابتكارى بالأفعال والحركات لبول، استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى، برنامج انشطة متحفية لتنمية الابتكار لدى طفل الروضة، وتوصلت أهم نتئج البحث إلى وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد ممارسة المجموعة التجريبية لبرنامج الانشطة المتحفية على اختبار تورانس للتفكير الابتكارى فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات اطفال المجموعة الضابطة فى قدرت التفكير الابتكارى (الطلاقة، المرونة، الاصالة) فى القياس القبلى والبعدى.
٣. أجرت أمانى سمير عبدالوهاب (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج متعدد الوسائط فى مجال القصة لتنمية مهارات الإبداع لدى طفل الروضة وتزويد المهتمين بتربية الأطفال ببرنامج متعدد الوسائط يمكن أن يسهم فى تنمية مهارات إبداع القصة عند طفل الروضة، تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثانى من الروضة، وقد استخدمت الباحثة قائمة بمهارات إبداع القصة عند طفل الروضة، قائمة بمعايير إنتاج برنامج كمبيوتر متعدد الوسائط لتنمية مهارات إبداع القصة لدى طفل الروضة، مقياس إبداع الطفل عند الأطفال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الإبداع لصالح التطبيق البعدي، وقد حقق البرنامج المقترح فعالية فى تنمية مهارات إبداع القصة لدى أطفال مرحلة الروضة.
٤. أجرى جارايجورودوبيل وبيروكيو (٢٠١١) Garaigordobil M., Berrueco L. دراسة هدفت إلى إبراز فاعلية استخدام أحد البرامج التربوية القائمة على اللعب فى تنمية التفكير الابتكارى لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتكونت العينة من ٨٦ طفلاً وطفلة، وتتراوح اعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، وقد استخدم الباحثان مقياس تورانس للتفكير الابتكاري، مقياس سمات وسلوكيات الشخصية المبدعة، وتوصلت نتائج البحث إلى حصول الأطفال فى المجموعة التجريبية على درجات أعلى فى القدرات الابتكارى (الطلاقة والأصالة والمرونة) من الاختبار اللفظي، وفي (التعميم والطلاقة والأصالة) من الاختبار المصور، وفى اختبار سمات وسلوكيات الشخصية المبدعة.
٥. أجرت ريمه سالم الحربات (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى تصميم برنامج لمجموعة من الأنشطة القصصية، بيان دور القصة بأشكالها فى تنمية التفكير الابتكاري، وتألفت العينة من (٨٥) طفلاً وطفلة، وقد استخدمت الباحثة مقياس تورانس للتفكير الابتكارى الصور (ب)، البرنامج المقترح، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات التجريبية الثلاثة والمجموعة الضابطة فى الاتخبار البعدى لصالح المجموعات التجريبية.

- أهم الدراسات التى تناولت منهج ماريا منتسوري:

١. أجرت جينيفر جيمس أرندت (٢٠٠٥) Jennifer James Arndt: دراسة هدفت إلى بحث فى الاختلافات فى النتائج اللغوية من طلاب المنتسورى فى ظل ظروف تعليمية بديلة، والعينة كانت تلاميذ الصف الأول الابتدائي، كانوا بروضات المنتسورى وقد واصل نصفهم فى مدرسة المنتسورى والنصف الأخر فى المدرسة العامة، وقد استخدمت الباحثة اختبارات (قبلية/ بعدية) بخمس إجراءات مختلفة للمعرفة اللغوية، وأجريت ملاحظات نوعية خلال الفترة السنوية للبحث، وتوصلت نتائج البحث إلى أن أطفال المنتسورى فى ظروف تعليمية بديلة أفضل حالاُ بشأن المعرفة اللغوية عن الذين بقوا فى مدارس المنتسورى للصف الأول.
٢. أجرت نورين سوليفان (٢٠٠٧) Noreen Sullivan: دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق فى خصائص الواجبات المنزلية بين مدارس المنتسورى والمدارس التقليدية، ومعرفة مدى رضى الوالدين بالواجبات المنزلية، وتكونت عينة الدراسة من ٤٢٤ من أولياء الامور للمرحلة الاولى للثالثة الابتدائي، منهم ١٢٥ من آباء تلاميذ المنتسورى و٢٩٩ من آباء تلاميذ المدارس التقليدية، وقد جمعت الباحثة البيانات عن طريق استبيانات مسحية لجمع بيانات ديموغرافية ودرجات الطفل وبعض الاسئلة الخاصة "بكمية الواجبات والفروض المنزلية، وهل يتوجب مراقبة الطفل عليها أو التدخل ومساعدته فيها أم لا"، وتوصلت النتائج إلى أنه لا يوجد اختلافات فى المدة الزمنية التى تتطلب لانجاز الواجبات المنزيلة فيها بينهما، ولأن طريقة منتسورى فى التعليم تعتمد على التعلم بصور فردية فذلك ساعد على رضى أولياء الأمور لتلاميذ ذلك المنهج وجعلهم أكثر رضى فى قيامهم للواجبات المنزلية كما أن تلك الواجبات تساعدهم أكثر على تعلم ما هو أكثر أهمية وفيه مصلحة للطفل، ومتوسط نسبة اختيار أطفال المنتسورى موضوعات واجباتهم المنزلية أكثر من متوسط نسبة اختيار الأطفال فى المدارس التقليدية فى الاختيارات.

فروض البحث:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين أطفال الروضة مستخدمى منهج المنتسورى وأطفال الروضة التى تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم فى قدرات التفكير الابتكاري.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين أطفال الروضة مستخدمى منهج المنتسورى وأطفال الروضة التى تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم فى قدرة الطلاقة.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين أطفال الروضة مستخدمى منهج المنتسورى وأطفال الروضة التى تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم فى قدرة التفاصيل.
٤. توجد فروق دالة إحصائياً بين أطفال الروضة مستخدمى منهج المنتسورى وأطفال الروضة التى تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم فى قدرة الأصالة.

٥. توجد فروق دالة إحصائياً بين أطفال الروضة مستخدمى منهج المنتسورى وأطفال الروضة التى تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم فى قدرة المرونة.

المنهج:

المنهج المستخدم المقارن وذلك باستخدام مجموعتين إحداهما تمارس الأنشطة داخل فصول الروضة وفق منهج منتسورى والاخرى أطفال ملتحقين بروضات وزارة التربية والتعليم تمارس الأنشطة وفق المنهج المطور التابع للوزارة.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من ٦٠ طفلاً من أطفال الروضة كل مجموعة تحتوى تتضمن ٣٠ طفلاً وطفلة من الروضات التى تستخدم منهج المنتسوري، و٣٠ طفلاً وطفلة من الروضات المستخدمة للمنهج المطور والتابع لوزارة التربية والتعليم المصرية.

أدوات البحث:

١. اختبار جود انف هاريس ارسم الرجل لقياس درجة الذكاء، وذلك لتجانس العينة.
٢. اختبار قدرات التفكير الابتكارى لبول تورانس الصورة الشكلية، الصورة (أ)، (إعداد عبدالله سليمان، فؤاد ابوحطب، ١٩٨٨).
٣. إستمارة المستوى الإجتماعى التعليمي، (إعداد فايزة يوسف، ١٩٨٠): وكانت طريقة التطبيق:
   - تم تحديد مجالات الدراسة من مجال (مكانى- بشرى- زمني).
   - ضبط متغيرت الدراسة والتحقق من تكافؤ المجموعات فى متغيرات (العمر الزمنى، والمستوى الاجتماعى التعليمى، والذكاء).
   - تم تطبيق اختبار رسم الرجل (للتأكد من تجانس ذكاء العينتين) على عينة البحث، وبعد ذلك تطبيق مقياس تورانس (الصورة أ) للتفكير الابتكارى على جميع أطفال المجموعتين.
   - تم تصحيح استجابات الأطفال على الاختبارين متبعة فى ذلك إجراءات التصحيح وجمع الدرجات، تم حساب المقارنة بين مجموع درجات أطفال تابعى منهج منتسورى وأطفال تابعى المنهج الوزارى، ثم معالجة النتائج إحصائياً وعرضها ومناقشتها وتفسيرها.

الأساليب الإحصائية:

حساب قيمة t.Test للتعرف على الفروق بين المتوسطات بين المجموعتين.

أهم النتائج:

١. وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال الروضة مستخدمى منهج المنتسورى وأطفال الروضة التى تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم فى قدرات التفكير الابتكاري.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أطفال الروضة مستخدمى منهج المنتسورى وأطفال الروضة التى تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم فى قدرة الطلاقة.
٣. وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال الروضة مستخدمى منهج المنتسورى وأطفال الروضة التى تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم فى قدرة التفاصيل.
٤. وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال الروضة مستخدمى منهج المنتسورى وأطفال الروضة التى تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم فى قدرة الأصالة.
٥. وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال الروضة مستخدمى منهج المنتسورى وأطفال الروضة التى تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم فى قدرة المرونة.

توصيات الدراسة:

١. توجيه البرامج الدراسية فى التركيز على أن تكون الدافعية للتعلم نابعة من الطفل نفسه وبطريقة تلقائية، ويكون الطفل محور العملية التعليمية، والحفاظ على كون كل طفل قائم بذاته ويجب احترامه ومعاملته على ذلك الأساس.
٢. دعم الفصول الدراسية والبيئة الفيزيقية بكونها ذات مساحات تمتع الطفل الحركة بحرية داخلها، ووضع مواد تعليمية فى أماكنها المحددة بنظام، وتكون زوايا الفصل المدرسى يسمح لهم بالتعرف على اماكن الجلوس باستقلال، بحيث لا يسمح لمقاطعة تتابع الطفل الانشغال بالنشاط اللذى قد اختار العمل عليه.
٣. تتاح أمام الطفل الأدوات التى يستطيع استخدامها لوحده ويتعلم من خلالها واستكشافها، وتساعده على تعلم الصواب والخطأ لوحده بحيث تدخل المتعلمة إذا تطلب الأمر إلى توجيه وإرشاد.
٤. إتاحة وقت كاف لجعل الطفل يتحرك بحرية فى الحركة والعمل داخل حدود الفصل، واتاحة فرصة الاختيارات المفتوحة امامه داخل الفصل، وجعله ينتقل من نشاط لآخر دون إجبار، فالأطفال يعرفون ما هو المتاح لاستخدامهم الذاتى الحر.
٥. كل أداة تعليمية موضوعة داخل الفصل لها هدف معين تحققه وأيضاُ توضع مع تسلسل لخطوات العملية التعليمية، ويكون استخدامها يعتمد على التعامل مع عدة حواس للطفل فى نفس الوقت لاكسابه مهارات متنوعة.
٦. تعلم الطفل بصورة فردية ومساعدته على إشباع الحاجة النابعة منه للتعلم دون إعاقة او مقاطعة، او وضع حدود فى الوقت أو الحركة، فالأفضل أن يحدد الطفل هو بنفسه ما يريد ويحدد أيضا الوقت الزمنى المطلوب أثناء العملية التعليمية الخاصة به.

بحوث مقترحة:

١. دراسة المقارنة بين أطفال الروضة مستخدمى منهج المنتسورى وأطفال الروضة غير مستخدمى منتهج المنتسورى فى قدرات التفكير الابتكارى الرياضي.
٢. دراسة أثر منهج منتسورى فى تنمية التفكير العلمى والمعرفى لدى طفل الروضة.
٣. دراسة أثر منهج المنتسورى فى تنمية القدرة اللغوية لدى طفل الروضة.
٤. دراسة علاقة منهج المنتسورى بالدافعية نحو التعلم لدى طفل الروضة.

المراجع:

١. أحمد عبادة، (٢٠٠١): **الحلول الابتكارية للمشكلات، النظرية والتطبيق**، دار الحكمة للنشر والتوزيع، البحرين.
٢. جليلة محمود ابوالقاسم، (١٩٩٩): أثر استخدام نموذج دينس فى تدريس الرياضيات على تنمية التفكير الرياضى والتفكير الابتكارى وعلاقته بالتحصيل الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات والبحوث التربوية- جامعة القاهرة.
٣. حامد عبدالسلام زهران، (٢٠٠١): **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)**، ط ٥، عالم الكتب، القاهرة.
٤. زكريا أحمد الشربيني، يسرية صادق (٢٠٠٢): **أطفال عند القمة: الموهبة والتفوق العقلى والإبداع**، دار الفكر العربي، القاهرة.
٥. عبدالله محمد الحمادي (١٩٩٤): دور المناهج فى تنمية التفكير الابتكارى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بدولة قطر، **مجلة التربية المعاصرة**، ع ٣٤، السنة الحادية عشر (ديسمبر)، قطر.
٦. عبير محمود فهمى منسي، (٢٠٠٣): قدرات التفكير الابتكارى فى الرياضيات لدى أطفال الروضة باستخدام حقيبة تعليمية، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٧. كمال ابوسماحة وآخرون، (١٩٩٢): **تربية الموهوبين والتطوير التربوى**، دار الفرقان، الأردن.
٨. ماريا منتسوري-١، ترجمة ناصر العفيفي، (٢٠٠٢): **اكتشاف الطفل**، مكتبة دار الكلمة، القاهرة.
٩. ماريا منتسوري- ٢، ترجمة سلوى جادو، (٢٠٠٢): **سر الطفولة**، مكتبة دار الكلمة، القاهرة.
١٠. ماريا منتسوري، ترجمة سلوى جادو، (٢٠٠٤): **المرشد فى تعليم الصغار**، مكتبة دار الكلمة، القاهرة.
١١. مصطفى عبدالحفيظ مصطفى رجب (١٩٩٨): فعالية استخدام استراتيجية مقترحة لتنمية الإبداع فى الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجيستير، كلية التربية، جامعة بنها.
١٢. منال كامل بهنس، (٢٠٠٢): **محاضرات فى التدريب الميداني**، حورس للطبع والنشر، القاهرة.
١٣. نادية عبده عواض، أحمد عبداللطيف إبراهيم، (٢٠٠٠): **سيكولوجية الإبداع**، القاهرة.
١٤. هشام محمد عبدالعال محمد، (٢٠٠٨): فعالية استخدام نموذج التعلم البنائى فى تنمية الحس العددى والتفكير الابتكارى فى الرياضيات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، **رسالة ماجيستير**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
١٥. وائل عبدالله محمد على، (٢٠٠٠): برنامج إثرائى مقترح لتنمية التفكير الابتكارى فى الرياضيات للموهوبين فى مرحلة رياض الأطفال، **رسالة ماجيستير**، معهد الدراسات والبحوث التربوية- جامعة القاهرة.
١٦. وليم عبيد (٢٠٠٤): **تعليم الرياضيات لجميع الأطفال فى ضوء متطلبات المعايير**

وثقافة التفكير، دار المسيرة، عمان.

17. Montanaro, Silvana Quattrocchi (1991), **Understanding the Human Being: Importance of the First Three Years of Life**. Nienhuis Montessori USA.
18. Montessori, Maria, **The Absorbent Mind** (New York: Holt, Rinehart and Winston, 1967)
19. Torrance, E. P. (1969). It's time you learned to eat peas with a fork! Theory into Practice. **The journal of creative behavior**. 8, 332- 333.
20. http://www. montessori.org.au/questions/creativity. htm
21. http://montessori.org.au/montessori/preschool. htm
22. http://en. wikipedia. org/wiki/Sensitive_periods
23. http://creativitytheories.wikispaces.com/Maria+Montessori's+Views+on+Creativity
24. http://www.dailymontessori.com/self-development/montessori-children-creativity/

فاعلية برنامج لتنمية بعض مهارات القياس (الطول، المسافة، الحجم) لدي طفل الروضه

أ .د .ليلي أحمد كرم الدين
أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د .ميشيل صبحى مجلع
مدرس علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
إيمان العربى محمد محمد

الملخص

الهدف: التحقق من فاعلية البرنامج فى تنمية مهارة قياس (الطول، المسافة، الحجم) لدى طفل الروضة.

العينة: تتمثل عينة الدراسة فى عينة عشوائية من روضة مدرسة (الحسين بن علي) التابعة لوزارة التربية والتعليم وإدارة السلام التعليمية (المستوى الثانى لرياض الأطفال)، عمر العينة من ٥ إلى ٦ سنوات وتتكون من ٣٢ طفل، طفلة ١٦ ذكور، ١٦ إناث ومقسمة إلى ١٦ طفل (٨ ذكور، ٨ إناث) كعينة ضابطة لا تتعرض لبرنامج الدراسة، ١٦ طفل (٨ ذكور، ٨ إناث) كعينة تجريبية تتعرض لبرنامج الدراسة.

الأدوات: إختبار رسم الرجل (جود– إنف هاريس)، إختبار تنمية مهارات القياس الطول والمسافه والحجم (إعداد الباحثة)، البرنامج المقترح (إعداد الباحثة).

النتائج: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج على إختبار حيث بلغت قيمة (ت) ١,٤١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على اختبار تنمية مهارات القياس (الطول، المسافة، الحجم) لطفل الروضة لصالح التطبيق البعدى، حيث بلغت قيمة (ت) ٢٤,٩٢ عند مستوى دلالة ٠,٠١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) ٢٢,٣١ عند مستوى دلالة ٠,٠١.

الكلمات المفتاحية: برنامج، مهارات القياس، طفل الروضة.

Measurement Skills development program effectiveness (Length, Distance, Size) for kindergarten child

Problem: The study problem is shown in negligence in submitting some of concepts of measurement (length, distance, size) for kindergartners despite awareness that increases for children of this stage with the technological revolution and opening to the world, to try to solve this problem, the current study is trying to implement a program for the development of the concepts of measurement and this by answer to the main question follows How effective is the program for the development of some of concepts of measurement with a kindergarten child?

Objectives: Verification of the program effectiveness to develop the concept of measuring the length, the distance and the size with a kindergarten child.

Sample: Study sample is represented in a random sample of Kindergarten School (Hussein Bin Ali) of the Ministry of Education and educational peace management (second level for kindergarten), the age of the sample of 5 to 6 years old and consists of 32 children, child 16 males0.16 females and divided into 16 children (8 Males and 8 Females) matched controls not exposed to the program of study, 16 children (8 Males and 8 Females) as a sample exposed to an experimental program of study.

Instruments: Test drawing "A Man" (Good Enough Harris), A child Primary questionnaire (prepared by the researcher), The proposed program (prepared by the researcher).

Results: There are no statistically significant differences between the scores of the control group differences before and after the application of the test program as the value of (t) 1.41. There are statistically significant between the scores of the experimental group differences before and after the implementation of the program on the development of the skills test measurement (height, distance, size) of kindergarten children in favor of the post application, reaching 24.92 value (t) at the level of significance 0.01 There are significant differences between the control and experimental groups after the application of the program for the experimental group, reaching 22.31 value (t) at the level of significance 0.01.

Keywords: program, Measurement Skills, kindergarten child.

المقدمة:

مرحلة الطفولة من المراحل المهمة فى حياة الفرد، وذلك لأثرها البالغ فى تكوين شخصيته التى تظهر فى مستقبل حياته، فهى الفترة التى تنمو فيها قدرات الطفل، وتتفتح مواهبه، وتتحدد اتجاهاته فى المستقبل. وفترة الطفولة المبكرة هى الفترة الحاسمة التى تتكون خلالها المفاهيم الأساسية للطفل، كما أنها تشكل العمر المناسب لاكتساب المهارات المختلفة، وذلك لأن الطفل فى هذه المرحلة يتميز بقدرته على الاحتفاظ ببعض المعلومات واكتساب الخبرات.

وقد أوضحت دراسات بياجيه أهمية كل خبرة فى حياة الطفل، وأكدت على أن النمو يبدأ منذ الأيام الأولى للولادة. وأن كل يوم فى حياة الطفل يكسبه خبرات تزيد من نموه العقلى، وأن كل خبرة تعتمد على سابقتها وتكون أساساً لما سيعقبها من نمو؛ لذا لا ينبغى التغاضى عن مرحلة رياض الأطفال؛ لأن تركها للعفوية معناه إهمال فترة أساسية فى حياة الطفل وتأخر نموه اللاحق. (محبات ابوعميرة، ٢٠٠٠: ١٥)

يرى فؤاد البهى أن أهمية هذه المرحلة ترجع إلى دورها فى تكوين المفاهيم وهذا يدفعنا إلى الإهتمام بالتعليم فى تلك المرحلة حيث يعتبر التعليم مصدراً هاماً لتكوين مفاهيم الطفل. (فؤاد البهى السيد، ١٩٧٥: ١٧٠)

وتعتبر الطفولة المبكرة مرحلة هامة من مراحل العمر، يشترك فيها الاطفال بنشاط فى اكتساب المفاهيم الاساسية ويتعلمون العمليات والمهارات الاساسية. فالمفاهيم هى أحجار البناء الأساسية التى تتكون من خلالها المعرفة؛ فهى تسمح للبشر بتنظيم وتصنيف المعلومات. (عزة خليل عبدالفتاح، ٢٠٠٩: ١٥٣)

وترى كلير أنور إنه من المثير التفكير فى أننا نستطيع أن نزود الأطفال بعلوم رياضية أكثر مما كنا فى الماضى، حيث أنه يجب علينا ألا نخاف من وضع آمال متزايدة طالما نحترم الوضع أو المكانه التى توصل إليها الطفل أثناء رحلته فى الفهم العميق للرياضيات. (كلير أنور، ٢٠٠٥: ١١٠)

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة فى إهمال تقديم بعض مهارات القياس (الطول، المسافة، الحجم) لأطفال الروضة على الرغم من الوعى الذى يزداد لأطفال هذه المرحلة مع الثورة التكنولوجية والإنفتاح على العالم ولمحاولة حل هذه المشكلة تحاول الدراسة الحالية تطبيق برنامج لتنمية مهارات القياس وذلك بالإجابة على السؤال الرئيسى ما مدى فاعلية البرنامج لتنمية بعض مهارات القياس لدى طفل الروضة؟

هدف الدراسة:

التحقق من فاعلية البرنامج فى تنمية مهارة قياس (الطول، المسافة، الحجم) لدى طفل الروضة.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: تُعد الدراسة إستجابة لما ينادى به التربويون من مسايرة الإتجاهات التربوية الحديثة فى تنمية المهارات، وتجريب أساليب تعليمية من المتوقع أنها تؤدى لنتائج إيجابية فى العملية التعليمية.
٢. الأهمية التطبيقية: تقديم برنامج لتنمية بعض مهارات القياس (الطول، المسافة، الحجم) لدى طفل الروضة.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج: مجموعة أنشطة تهدف لتنمية مفهوم قياس (الطول والمسافة والحجم) لدى طفل الروضة من ٥ إلى ٦ سنوات بإستخدام الوسائل التى تجذب الطفل والمناسبة لمرحلتهم العمرية ومع مراعاة مشاركة الأطفال والفعالة فى الأنشطة المقدمة.
- القياس: هو تدريب الطفل على استخدام وسائل وأدوات للقياس تدريجاً للتميز بين الأطوال والمسافات والأحجام المختلفة بإستخدام المكعبات والأدوات المألوفة لطفل الروضة.
- قياس الطول: قدرة الطفل على التمييز بين الأطوال بشكل سليم وبالأدوات الممكنة متضمنا المفاهيم التالية (طويل، قصير، أطول من، أقصر من، الترتيب من الطويل إلى القصير والعكس).
- قياس المسافة: قدرة الطفل على تقدير المسافة القريبة والبعيدة والمتساوية بإستخدام وسائل مختلفه.
- قياس الحجم: قدرة الطفل على التمييز بين احجام الأشياء بإستخدام الوسائل المختلفة متضمنا المفاهيم التالية (كبير، صغير، نفس الحجم، تسلسل من الكبير إلى الصغير والعكس).
- طفل الروضة: هو الطفل الملتحق بمرحلة رياض الأطفال بالمدارس الحكومية والذى لا يزيد عمره عن ٦ سنوات.

الإطار النظرى:

- نظرية جان بياجية: ألقى بياجية الضوء على طبيعة تفكير الطفل من أنه يختلف عن تفكير البالغ من حيث الكيف لا من حيث الكم. كما أن الطفل ذو ذهن نشط يسعى باستمرار لفهم عالمه واكتساب المعرفة. (مارتن هيوجز، ١٩٨٧)

إن من أهم نتائج نظرية بياجية فى المعرفة هو إلقاؤه الضوء حول افتقار الطفل القدرة على التفكير المجرد وأن الطفل فى حاجة إلى العديد من التجارب باستخدام الأشياء المحسوسة قبل أن يستطيع أن يتمثلها داخليا. (عزة خليل: ١٩٩٧، ٧١)

١. الأسس العامة لنظرية بياجية:

أ. التكيف: إن تكيف الطفل مع البيئة ومع من حوله يتم من خلال أسلوب تفاعله مع تلك البيئة وذلك من خلال التمثل والتواءم فالتمثل يتضمن القيام بإستجابة سبق اكتسابها أما التواءم فهو تعديل تلك الإستجابة فعندما يستجيب الطفل لنشاط سبق التعرف عليه يقال بإنه يتمثل المتغير الجديد، أو يجعله مثل ما لديه وعندما يتطلب الموقف تغيراً فى الإستجابه فيقال إنه حدث تواءم أى توفيق بين الاستجابة والموقف. فالتكيف يتضمن كلا من التمثل والتواءم حيث أن أى سلوك جديد يجب أن يصدر عن تعلم سابق.

ب. تصنيف السلوك: يرى بياجيه أن نمو الطفل يتكون من سلسلة من المراحل المتتابعة تتميز كل منها بخصائص معينة، وهذه الخصائص تأخذ شكل القيام بوظائف عقلية معينة تميز أطفال تلك المرحلة.

ج. البنية والوظيفة: ينظر بياجيه إلى النمو المعرفى من منظورين هما:

- البنية العقلية: حالة التفكير التى توجد لدى الطفل فى مرحلة ما من مراحل نموه.
- العمليات: التى يلجأ إليها الطفل عند تفاعله مع مثيرات البيئة التى يتعامل معها.

وتتضح العلاقة بين البيئة والوظيفة عند تناول قضية العمليات العقلية فالذكاء عند بياجيه عملية تكيف والتكيف هو نتيجة لتفاعل المثل والموازنة والتمثل والمواءمة هما اسلوب الطفل للتفاعل مع البيئة. (بطرس حافظ، ٢٠٠٥: ٧١، ٧٢)

- بجانب نظرية بياجية إعتمدت الدراسة الحالية على اللعب فى تنمية مهارات القياس لطفل الروضة بشكل عام وتنمية مهارات (الطول والحجم والمسافة) بشكل خاص للأطفال نظراً للمرحلة العمرية لطفل الروضة ونظراً لأهمية اللعب فى إكتساب هذه المهارات ونبدأ بالإجابة على التساؤل التالي: لماذا اللعب هام لطفل الروضة؟

اللعب عملية تساعد الطفل على التعلم الذاتى، كما أن اللعب يظهر براعة الطفل، ومن خلال اللعب يختبر الطفل قدراته، ويفهم ذاته ويفرغ إنفعالاته المكبوتة، ويمكن أن ندعم ذلك ونقول ان اللعب يعلم الطفل فى الحياة وينميه.

اللعب هو وظيفة الطفل التى يمارسها دون ملل من الصباح إلى المساء، الطفل حين يفتح عيونه صباحاً بمجرد استيقاظه يبحث عن لعبته التى كانت معه فى أحلامه ويظل يلعب دون ملل مهما كانت الظروف المحيطة به حتى ساعات نومه وعندما تعجز بيئته عن توفير لعب وخامات وأدوات للعبه فإنه يبتكر لنفسه من بيئته ما يساعده على اللعب، وعندما لا يجد ذلك يلعب بأصابعه ولسانه وصوته وبكل ما حباه اللعب فى جسمه المادى. (هدى القناوى، ١٩٩٥: ٢٩٦)

فاللعب يوجد متى وجد أطفال بشريون، بصرف النظر عن الجماعة أو الثقافة أو المجتمع الذى ينتمون إليه، وبصرف النظر عن نظام الإنتاج وطريقة توفير الغذاء. فاللعب موجود فى المجتمعات الصناعية والحضرية الحديثة ذات نظم الإنتاج القائمة على التصنيع والتخصص وتقسيم العمل، بل وتعول هذه المجتمعات كثيراً على اللعب فى إكتساب الأطفال القدرات والمهارات التى يكسبها إياها التعليم الشكلى. (بيتر سميث، ٢٠١٠: ٩)

- اللعب ونظرية بياجية: جاءت النظرية المعرفية للعالم البيولوجى جان بياجية واحدة من أهم النظريات النمائية المعرفية التى إعتمدت على الملاحظة التتبعية المتلاحقة والمستمرة والتى أجراها على أطفاله وأصبحت هذه الملاحظات مصدراً لتنظير حظى بإهتمام كبير من الباحثين سواء من اتفقوا معه أو من إختلفوا لاعتبارات منهجية فى

إجراء الملاحظة التى تقوم عليها نظريته. وعلى نحو مباشر يرى بياجيه أن محتوى لعب الأطفال إنما هو الموضوع الخاص بنشاط الطفل وبخاصة حياته الوجدانية والتى تقوم على استخدامه للرمز كما ان الالعاب غير الرمزية (اللعب الحاسي- الحركى) إنما هو تمثل وظيفى يمكن الطفل من تأكيد وتدعيم قدراته الحاسية- الحركية أو طاقتة العقلية، حيث أن الرمز يوفر للطفل الوسائل التى يمكنه بواسطتها القيام بتمثل خاص برغباته واهتمامته. (خالد عبدالرازق، ٢٠٠٣: ٦٤- ٦٦)

الدراسات السابقة:

١. دراسة هلدرس ديفيد (Hildreth, David, J, 1981) بعنوان إستخدام إستراتيجيات التقدير فى قياس الطول والمساحة، وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القدرة على تقدير القياسات بكل من القدرة على الإدراك الحسى والقدرة الرياضيى ومستوى الصف والجنس، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٤ تلميذ وتلميذة من الصف الخامس، ٢٤ تلميذ وتلميذة من الصف السابع، ٢٤ طالب وطالبة من طلاب الكلية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط بين القدرة على الإدراك الحسى وكل من القدرة على التقدير والإستراتيجية المستخدمة فى التقدير، وارتباط القدرة على التقدير باستراتيجية التقدير المستخدمة ارتباطاً موجباً، ولا توجد تأثيرات لمستوى الصف الدراسى أو الجنس على القدرة فى التقدير.

٢. دراسة أسماء السرسى (١٩٨٩) وعنوانها فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم الرياضية فى ضوء نظرية بياجية للنمو المعرفى لدى أطفال ما قبل المدرسة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية البرنامج المقترح فى تحصيل الأطفال للمفاهيم المتضمنة فى وحدة التصنيف ووحدة الهندسة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠ طفلا (٢٥ بنين، ١٥ بنات) فى السن من ٥ الى ٦ سنوات، وأهم نتائجها فروق فى متوسطات الدرجات لتحصيل الأطفال للمفاهيم المتضمنه فى وحدة الهندسة ووحدة التصنيف على الإختبارين القبلى والبعدى لصالح درجاتهم بعد التجريب، عدم وجود أى فروق بين متوسطات درجات الإناث والذكور فى الإختبار التحصيلى البعدى لوجدة الهندسه ووحدة التصنيف.

٣. دراسة محبات ابوعميرة (٢٠٠٠) بعنوان أثر إستخدام مدخل القصة على تنمية بعض المفاهيم الرياضية، وهدفها تنمية بعض المفاهيم الرياضية لمرحلة الرياض، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٨٠ طفل (٤٠ طفل مدرسة طلائع الكمال، ٤٠ طفل مدرسة النصر) فى السن من ٥ الى ٦ سنوات، ونتائجها ان مدخل القصة له تأثيراً بدرجة ثقة أكبر من ٩٩% فى تنمية مفاهيم ما قبل العدد لدى أطفال الرياض، توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال فى الإختبارين القبلى والبعدى لصالح البعدى بالنسبة لتنمية المفاهيم التبولوجية والمفاهيم الهندسية.

٤. دراسة زينب أحمد (٢٠٠٦) بعنوان فاعلية برنامج تربية حركية مقترح فى تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة، وهدفها بناء برنامج حركى لتنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة (مفاهيم ما قبل العدد، المفاهيم التبولوجية والمفاهيم الهندسية، مفاهيم العدد)، واجريت على عينة قوامها ٦٠ طفل وطفلة من (٥- ٦) سنوات، وأهم نتائجها وجود علاقة قوية بين البرامج الحركية المقدمة للأطفال فى هذا السن وزيادة اكسابهم ونموهم بشكل إيجابى لبعض المفاهيم والمعارف ومنها المفاهيم الرياضية.

٥. دراسة أمجد زكريا (٢٠٠٨) وعنوانها فاعلية برنامج مقترح للأنشطة الموسيقية لإكساب أطفال الروضة بعض مفاهيم الرياضيات. وهفت لاعداد برنامج أنشطة موسيقية لإكساب طفل الروضة مفاهيم الرياضيات. والتعرف على فاعلية البرنامج المقترح فى إكساب أطفال الروضة بعض المفاهيم الرياضية. والتعرف على فاعلية البرنامج المقترح فى إكساب أطفال الروضة بعض المفاهيم الموسيقية. واستخدت إختبار المفاهيم الرياضية (إعداد الباحث)، وإختبار المفاهيم الموسيقية (إعداد الباحث)، وإختبار الذكاء لجود إنف (رسم الرجل). وكانت العينة ١٢٠ طفل وطفلة مقسمة مجموعتين من المستوى الأول ضابطة (٣٠ طفلاً وطفلة)، ومجموعة تجريبية (٣٠ طفلاً وطفلة). ومجموعتين من المستوى الثانى- مجموعة ضابطة (٣٠ طفلاً وطفلة)، ومجموعة تجريبية (٣٠ طفلاً وطفلة). وباستخدام المنهج الوصفى التجريبى تأكدت صحة فروض البحث وذلك دليل على نجاح البرنامج المقترح لإكساب الطفل بعض المفاهيم الرياضية، كما أيضاً تم إكساب بعض المفاهيم الموسيقية من خلال المفاهيم المتضمنة بالبرنامج كما رأى الباحث.

فروض الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة قبل وبعد الإختبار.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج لصالح الإختبار بعد تطبيق البرنامج.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

المنهج:

إستخدمت الباحثة المنهج التجريبى عن طريق تحليل الدراسات السابقة للتعرف على كيفية تنمية المفاهيم الرياضية لطفل الروضة ثم تطبيق إختبار تنمية بعض مهارات القياس قبل البرنامج على المجموعتين الضابطة والتجريبية وتطبيق البرنامج المقترح لمعرفة مدى مساهمته فى تنمية بعض مهارات القياس لدى طفل الروضة وتطبيق إختبار تنمية مهارات القياس بعد تطبيق البرنامج ثم رصد النتائج لتحديد مدى فاعلية البرنامج.

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة فى عينة عشوائية من روضة مدرسة (الحسين بن علي) التابعة لوزارة التربية والتعليم وإدارة السلام التعليمية (المستوى الثانى لرياض الأطفال)، عمر العينة من ٥ إلى ٦ سنوات وتتكون من ٣٢ طفل، طفلة ١٦ ذكور، ١٦ إناث ومقسمة إلى ١٦ طفل (٨ ذكور، ٨ إناث) كعينة ضابطة لا تتعرض لبرنامج الدراسة، ١٦ طفل (٨ ذكور، ٨ إناث) كعينة تجريبية تتعرض لبرنامج الدراسة.

الأدوات:

١. إختبار رسم الرجل (جود إنف هاريس): تم إستخدام هذا الإختبار لقياس ذكاء أطفال العينة وفقاً للأسباب التالية:
   أ. ملاءمة الإختبار للفئة العمرية لعينة الدراسة.
   ب. سهولة تطبيقة وتصحيحة.
   ج. تم إستخدامه فى العديد من الدراسات الخاصة بالطفولة، وأثبت درجة عالية من الصدق والثبات.

ثبات الإختبار: قد قام هاريس بتقييم ثبات المقياس مستخدماً فى ذلك طريقتين:

١. ثبات المصححين: حسبت معاملات الارتباط بين الدرجات التى يعطيها مصححين مختلفين لنفس العينة من اوراق الاجابة وقد تراوحت هذه الارتباطات بين معاملات تقع فى الثمانينات ومعاملات تصل الى ٠,٩٦ وتقع معظم معاملات الارتباط فوق ٠,٩٠. وقد ظهرت نتائج مماثلة فى دراسة وليم بول فى انجلترا حيث قام ثلاثة من المصححين المختلفين بتصحيح ١٣١ رسماً من رسوم الأطفال على المقياس، وتراوحت معاملات الارتباط بين الدرجات التى اعطاها المصححين الثلاثة بين ٠,٨٣، ٠,٩٣.
٢. الثبات باعادة تطبيق الاختبار: أشار عدد من الدراسات الى أن معاملات ثبات المقياس بطريقة اعادة تطبيق الاختبار (بعد مرور فترة تصل الى ثلاثة شهور).

صدق الاختبار: هناك عدة طرق لتقدير صدق الاختبار، لعل من اهمها دراسة علاقة الاختبار بالاختبارات الأخرى، خاصة تلك الاختبارات التى تقيس السمة أو البعد الذى يحاول الاختبار ان يقيسه، ولقد اجرى العديد من الدراسات التى حسبت فيها معاملات الارتباط بين اختبار الرسم والعديد من الاختبارات الاخرى. وقد عرض هاريس نتائج هذه الدراسات عرضاً مفصلاً، ويلاحظ من النظر فى هذه النتائج أن معاملات الارتباط (بين مقياس جود انف- هاريس من ناحية وتلك المقاييس من ناحيه اخري) تتفاوت فيما بينها تفاوتا كبيرا هذا التفاوت يرجع الى اختلاف مقاييس الذكاء فى الجوانب او العناصر التى يركز عليها كل اختبار منهما، فبعضها قد يختلف عن بعض من حيث توافر العمليات العقلية المختلفة فى الاداء على المقياس، وبعضها قد يختلف من حيث محتوى او مضمون المقياس، ورغم تفاوت هذه الارتباطات الا انه يلاحظ ان معظمها يقع فوق معامل ارتباط ٠,٠٥.

تعليمات الإختبار:

١. يطلب من الأطفال استبعاد أى شئ امامهم عدا ورقة بيضاء وقلم رصاص.
٢. يطلب من كل طفل رسم صورة رجل مع حثهم على رسم أفضل صورة.
٣. تتجول الباحثة بين الأطفال لتشجيعهم والرد على استفساراتهم مع مراعاه تجنب الإجابة: نعم او لا عند سؤال الطفل له عن احد اجزاء جسم الرجل، دائماً تكون

إجابتها: إرسم بالطريقة التى تعتقد أنها أفضل.

٤. بعد إنتهاء الأطفال من الرسم تدون الباحثة البيانات الأساسية لكل طفل على ورقة الرسم، وتقوم بجمع الأوراق من الأطفال.

تصحيح الإختبار:

١. يعطى المصحح درجة واحدة لكل مفردة من مفردات التصحيح وعددها ٧١ حيث يحصل الطفل على درجة واحدة عن كل مفرده امامها علامة (√) وصفر امام المفردة التى امامها علامة (×).

٢. تجمع المفردات التى يتم الموافقة عليها للحصول على درجة الخام ثم تحويلها الى نسبة ذكاء من خلال مفتاح التصحيح

- إختبار بعض مهارات القياس (الطول والمسافة والحجم) لدى طفل الروضة: التعريف الإجرائى للقياس: هو تدريب الطفل على استخدام وسائل وأدوات للقياس تدريجاً للتميز بين الأطوال والمسافات والأحجام المختلفة بطريقة متدرجة من إستخدامه لحواسة وأجزاء جسمه للقياس ومروراً بالشرائط الملونة والعصا وحتى استخدامه لأدوات معيارية معروفة.

١. قياس الطول: قدرة الطفل على التمييز بين الأطوال بشكل سليم وبالأدوات الممكنة متضمنا المفاهيم التالية (طويل، قصير، أطول من، أقصر من، الترتيب من الطويل إلى القصير والعكس).

٢. قياس المسافة: قدرة الطفل على تقدير المسافة القريبة والبعيدة والمتساوية بإستخدام وسائل مختلفه.

٣. قياس الحجم: قدرة الطفل على التمييز بين احجام الأشياء بإستخدام الوسائل المختلفة متضمنا المفاهيم التالية (كبير، صغير، نفس الحجم، تسلسل من الكبير إلى الصغير والعكس).

الهدف من تصميم الإختبار: يهدف الإختبار قياس بعض مهارات القياس (الطول، المسافة، الحجم) لدى طفل الروضة.

وصف الإختبار: يتكون الإختبار من ٣٠ سؤال مقسمة إلى ثلاثة أجزاء الجزء الأول الطول، الجزء الثانى المسافة، والجزء الثالث الحجم، كل جزء يتضمن ١٠ أسئلة متنوعة من حيث الإجابة عليها.

خطوات تصميم الإختبار:

١. الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة فى مجال موضوع الدراسة والإستفادة منها فى إعداد الاختبار الحالى

٢. الإطلاع على المقاييس والأدوات المرتبطة بموضوع المفاهيم الرياضية بصفة عامة على سبيل المثال مقياس نماء المفاهيم الهندسية، مقياس نماء المفاهيم التصنيف للأطفال من (٥- ٦) سنوات (إعداد أسماء محمد محمود السرسى ١٩٨٩)، وإختبار تحصيلى للمفاهيم الرياضية للأطفال من (٤- ٦) سنوات (إعداد وفاء محمد ١٩٩١)، وإختبار الحس التقديرى للأطفال من (٧- ٨) سنوات (إعداد سعد محمد عبدالرحمن، أمل خلف، نبيهة السيد ٢٠٠٩).

زمن تطبيق الإختبار: نظراً لتكون الاختبار من ثلاثة أجزاء الأول الطول، والثانى المسافة، والثالث الحجم وكل جزء يتكون من ١٠ أسئلة متنوعة من حيث الإجابة عليها كل جزء حوالى ١٠ دقائق.

الشروط السيكومترية للمقياس: وهى التى تتمثل فى الخصائص الضرورية والمتعلقة بالثبات Reliability، والصدق Validity.

١. طرق حساب الصدق Validity:

أ. صدق المحكمين (صدق المحتوى): قامت الباحثة بعرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من المحكمين وكان عددهم سبع أساتذة من علماء النفس والإجتماع المتخصصين بالجامعات المصرية وذلك لإستطلاع آرائهم والإستفادة منها فى الحكم على جودة المقياس ومدى تمثيل عباراته للمحتوى، وكانت نسبة الإتفاق بين آراء المحكمين حيث لا تقل درجة الإتفاق على كل عبارة من عباراته عن ٨٠,٥% فأكثر مما يدل على صدق تكوين الأداة.

ب. صدق التمييز (المقارنة الطرفية): يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات مرتفعى ومنخفضى الدرجة، حيث يتم ترتيب الدرجات ترتيب تصاعدياً أو تنازلياً ثم تحديد الارباعى الأعلى (درجات الأفراد مرتفعى الدرجة فى المقياس) والارباعى الأدنى (الأفراد منخفضى الدرجة فى المقياس) وبالمقارنة بين متوسطات الارباعى الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات وهى دالة عند مستوى دلالة أكثر من ٠,٠١.

٢. طرق حساب الثبات Reliability:

أ. طريقة إعادة الإختبار: حيث تم تطبيق الإختبار على ٣٠ طفل فى العمر من ٥ الى ٦ سنوات وإعادته بعد مرور ١٥ يوم على نفس العينة لحساب مدى ثبات الإختبار ثم تم حساب معامل الإرتباط بيرسون بين الدرجة على كل مقياس والدرجة على نفس المقياس فى التطبيق الثانى. فكانت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين بلغت ٠,٩٨١ عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على ثبات المقياس.

ب. طريقة ألفاكرونباخ Alpha- Cronbach: فكانت قيمة معاملات ألفا مرتفعة وتعتبر مقبولة مما يدل على ثبات المقياس أن إرتباط البند بالدرجة الكلية عند درجة ٠,٠,٩٨١.

الأساليب الإحصائية:

١. إختبار (ت) t-Test وذلك لحساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل وبعد البرنامج لتحديد مدى فاعليته فى تنميه مهارات القياس (الطول، المسافة، الحجم) لدى طفل الروضة.

٢. معادلة ألفا كرونباخ Alpha- Cronbach لحساب ثبات المقياس.

٣. تطبيق معادلة تصحيح سبيرمان- بروان Spearman- Brown لحساب الثبات.

نتائج الدراسة:

- اختبار صحة الفرض الأول: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج على إختبار.

جدول (١) يوضح الفرق فى درجات المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج على إختبار تنمية مهارات القياس (الطول، المسافة، الحجم) لطفل الروضة.

مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	١٦	١٤,٣١	٢,٠٥	١,٤١	غير دالة ٠,١٧٨
التطبيق البعدي	١٦	١٣,٨١	٢,١٦		

تشير بيانات الجدول السابق الى عدم جود فرق دال احصائياً بين المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس تنمية المهارات، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٤١

- اختبار صحة الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على اختبار لصالح التطبيق البعدى.

جدول (٢) يوضح الفرق فى درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على إختبار تنمية مهارات القياس (الطول، المسافة، الحجم) لطفل الروضة.

مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	١٦	١٥,٣٧	١,٦٦	٢٤,٩٢	دالة عند ٠,٠١
التطبيق البعدي	١٦	٢٦,٦٩	٠,٧٩		

تشير بيانات الجدول السابق الى جود فرق دال احصائياً بين المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس تنمية المهاراتلصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) ٢٤,٩٢ عند مستوى دلالة ٠,٠١.

- اختبار صحة الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٣) يوضح الفرق فى درجات المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج على إختبار تنمية المهارات.

مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	١٦	١٣,٨١	٢,١٦	٢٢,٣١	دالة (٠,٠١)
التطبيق البعدي	١٦	٢٦,٦٨	٠,٧٩		

تشير بيانات الجدول السابق الى وجود فرق دال احصائياً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على إختبار تنمية المهارات لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) ٢٢,٣١ عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول (٤) يوضح الفرق فى درجات المجموعة الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج على إختبار تنمية المهارات

مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	١٦	١٤,٣١	٢,٠٦	١,٦١	غير دالة ٠,١١٩
التطبيق البعدي	١٦	١٥,٣٧	١,٦٦		

تشير بيانات الجدول السابق الى عدم جود فرق دال احصائياً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى مقياس تنمية المهارات قبل تطبيق البرنامج، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٦١.

التوصيات:

١. نشر الوعى بين المعلمات بأهمية تنمية مهارات القياس (الطول، الحجم، المسافة).
٢. ضرورة الإهتمام بمهارات القياس المختلفة وعدم الإقتصار على تعليم أطفال الروضة مفاهيم العدد فقط.
٣. تنفيذ برنامج تنمية مهارات القياس لطفل الروضة بشكل أوسع برياض الأطفال الحكومية والتجريبية والخاصة.
٤. التوسع فى تنمية مهارات القياس وتغطية الأبعاد الأخرى لمهارات القياس لتنمية مدارك الطفل وطريقة تفكيره.

المراجع:

١. السيد محمد ابوهاشم (٢٠٠٤): **سيكولوجية المهارات**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ط١.
٢. أسماء محمد محمود السرسى (١٩٨٩): فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم الرياضية فى ضوء نظرية بياجية، **رسالة دكتوراة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٣. أنسى محمد أحمد (٢٠٠٥): **علم نفس التعلم**، مركز الأسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
٤. أنور محمد الشرقاوي (١٩٩٦): **القياس والتقويم النفسى والتربوى**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٥. إيتهاج محمود طلبة (٢٠٠٠): **برامج طفل ما قبل المدرسة**، زهراء الشرق، القاهرة.
٦. القيسى، رؤوف محمود (٢٠٠٨): **علم النفس التربوى**، مطابع دار دجلة، عمان.
٧. بيتر سميث (٢٠١٠): **الأطفال واللعب**، ترجمة مصطفى قاسم، ط١ المركز القوى للترجمة، القاهرة.
٨. تهانى سعود رحيم (٢٠١٢): **برنامج قائم على الألعاب التعليمية الرقمية لتنمية الاتجاهات الايجابية نحو المدرسة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٩. جابر عبدالحميد (١٩٩٤): **مهارات التدريس**، النهضة العربية، القاهرة.
١٠. جو أن برور (٢٠٠٥): **مقدمة فى تربية وتعليم الطفولة المبكرة**، ترجمة: سهى احمد أمين، إبراهيم عبدالله، دار الفكر ناشرون وموزعزن، القاهرة.
١١. جين جونستن (٢٠٠٨): **إثراء التعليم العلمى**، ترجمة: خالد العامرى، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة.
١٢. خالد عبدالرازق السيد (٢٠٠٣): **سيكولوجية لدى الأطفال العاديين والمعاقين**، حورس للطباعة والنشر، القاهرة.
١٣. رفعت محمد حسن (٢٠٠٩): **طرق تعليم الرياضيات الإبداع والإمتاع**، ط١، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.
١٤. روبرت س. سيجلر (٢٠١١): **تفكير الأطفال**، تعريب جابر عبدالحميد، دار الفكر العربى، ط١، القاهرة.
١٥. زينب أحمد محمد (٢٠٠٦): فاعلية برنامج تربية حركية مقترح فى تنمية بعض المفاهيم الرياضية لطفل الروضة، **رسالة ماجيستير**، كلية رياض الأطفال، جامعه القاهرة.
١٦. سامى عريفج، منى ابوطه (٢٠٠١): **برامج طفل ما قبل المدرسة**، دار الفكر للطباعة، عمان، ط١.
١٧. سحر توفيق نسيم (٢٠١٥): **تعليم الرياضيات لطفل الروضة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط٢، عمان.
١٨. سعد محمد عبدالرحمن (٢٠٠٩): **الحس التقديرى**، عالم الكتب، القاهرة.
١٩. سعدية محمد على بهادر (١٩٩٢): **المرجع فى برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، ط١، القاهرة.
٢٠. سوزانا ميللر (١٩٨٧): **سيكولوجية اللعب**، ترجمة حسن عيسى، مراجعة محمد عماد الدين اسماعيل، الكويت، عالم المعرفة.
٢١. صفوت فرج (٢٠٠٧): **القياس النفسى**، ط٦، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٢٢. عادل عبدالله وآخرون (١٩٩٩): **تعدد وجهات الاشراف على رياض الاطفال وآثره فى تكوين شخصية الطفل**، دراسات فى سيكولوجية نمو الطفل، دار رشاد، القاهرة.
٢٣. عاطف الصيفى (٢٠٠٩): **المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث**، دار اسامة للنشر والتوزيع، القاهرة.
٢٤. عبدالهادي، جودت عزت (٢٠٠٠): **علم النفس التربوي**، دار الثقافة، عمان.
٢٥. عزة خليل عبدالفتاح (٢٠٠٩): **المفاهيم والمهارات العلمية والرياضية فى الطفولة المبكرة**، ط١، دار الفكر العربى، القاهره.
٢٦. عواطف ابراهيم محمد (٢٠٠٠): **التجريب فى الروضة**، الأنجلو المصرية، القاهرة.
٢٧. فاضل سلامة شطناوى (٢٠١٤): **اسس الرياضيات والمفاهيم الهندسية الاساسية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
٢٨. فايز مراد مينا (٢٠٠٦): **كتاب قضايا فى تعليم وتعلم الرياضيات**، الأنجلو المصرية، ط١، القاهرة.
٢٩. فريديك بل (١٩٩٤): **طرق تدريس الرياضيات**، ترجمة: محمد المفتى أخرين، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
٣٠. ليلى كرم الدين (١٩٩٩): لعبة الطفل وسيلة للمتعة والتعلم والتنمية، **الحلقة الأساسية لعام ١٩٩٩حول نحو عقد جديد للطفل المصرى**، الطفل والمعلوماتية من ٢٥ الى ٢٩ نوفمبر، الهيئة المصرية للكتاب، مركز تنمية الكتاب العربى، القاهرة.
٣١. ليلى كرم الدين (٢٠٠٤): **الأنشطة العلمية**، دار الفكر العربى، القاهرة ط١.
٣٢. محبات ابوعميرة (٢٠٠٢): **الإبداع فى تعليم الرياضيات**، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.
٣٣. محمد عبدالكريم ابوسل (٢٠٠٢): **مناهج العلوم وأساليب تدريسها**، ط١، دار الفرقان، عمان.
٣٤. مجدى عزيز (٢٠٠١): **تعليم وتعلم المفاهيم الرياضية للطفل**، الأنجلو المصرية، القاهرة.
٣٥. نجوى الصاوى (١٩٩٥): **برنامج مقترح لتنمية مفاهيم التسلسل والزمان والمكان**، كلية البنات (قسم تربية الطفل)، جامعة عين شمس.
٣٦. هدى محمد القناوى (١٩٩٥): **الطفل وألعاب الروضة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٣٧. هدى محمود الناشف (٢٠٠٤): **برامج رياض الأطفال**، ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون، القاهرة.

38. Ernest, P. (1991): **The philosophy of of Mathematics Education**, Basingstoke, Falmer press.
39. Hatfield, M. M. and Others (1993): Mathe**matics Methods for the Elementary and Middle school**, second Edition, Allan and Bacon.,
40. Standards (1998): Shaping the Standards Give your Feed back on Basic Skills, **Journal of the Mathematics Teacher**, Vol. 91, No. 8, Nov.p.6 64.
41. Sudhir Kumar& D. N. Ratnalikar (2003): Teaching of Mathematics, second Edition, NewDelhi, **Anmol publications PVT.L TD.**
42. Sue Johnston wilder and others (1999): **Learning To Teach Mathematics in the secondary school, A companion to school Experience**, First published, Routledge.
43. Willam wynne Wilson (1977): **The Mathematics curriculum, Geometry**, first published, London, school council publications.

مجلة دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

فاعلية برنامج باستخدام بعض مبادئ نظرية تريز Triz لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال ذوى صعوبات التعلم بمرحلة الروضة

أ.د.جمال شفيق أحمد
أستاذ علم النفس الاكلينكى بقسم الدراسات النفسية بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.منى حسين الدهان
أستاذ مساعد الصحة النفسية بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس
حامد أمين عبداللطيف

الملخص

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج تدريبى قائم على بعض مبادئ نظرية تريز Triz لعينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم بمرحلة الروضة لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة.

العينة: عينة بلغت ٢٠ طفل وطفلة من ذوى صعوبات التعلم النمائية الملتحقين بالصفين الأول والثانى رياض أطفال.

الأدوات: مقياس رسم الرجل (إعداد جودانف- هاريس) مقياس صعوبات التعلم النمائية (إعداد عادل عبدالله)، مقياس المستوى الإجتماعى الإقتصادى للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص)، مقياس الاستعداد للقراءة (إعداد الباحث) البرنامج التدريبى (إعداد الباحث).

المعالجة الإحصائية: قامت الدراسة بتحليل بيانات الدراسة إحصائياً بإستخدام معامل الارتباط المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى، وإختبار T. Test.

النتائج: توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الاستعداد للقراءة بعد تطبيق البرنامج، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى مهارات اللغة المكتوبة قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الاستعداد للقراءة ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى مهارات اللغة الشفهية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الاستعداد للقراءة، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الاستعداد للقراءة قبل وبعد تطبيق البرنامج، كما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاستعداد للقراءة بين كل من القياس البعدى والتتبعى

Effectiveness of program to use some of principles of Triz theory for Developing skills of Reading Readiness among children with learning Difficulties In Kindergarten Stage

Objectives: the study aimed to prepare a traming program based on some principles of Triz theory for a sample of children with learning difficulties in the kindergarten stage to develop the skills of readiness.

Sample: the study sample consisted of 20 male and female child of preschool children (Kindergarten stage) with developmental learning difficulties

Tools: man drawing test to deter mine the Intelligent coefficient (prepared By Jodanv Harris), socioeconomic Measurement of the family (prepared By Adel Aziz ashakh), Measurement (List) of developmental learning difficulties (prepared By Adel abddullah), Reading readiness scale (prepared By the researcher), and The study training program (prepared By the researcher)

Statistical Methods: The Correlation Coefficient, Alpha Corn Bach, Spear Man, and T. Test.

Findings: The study Findings revealed that oll the study hypotheses.

المقدمة:

يعد الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة من أهم المعايير التى تقاس بها تحضر الأمم وتقدمها وهى ضرورة مُلحة تفرضها أهمية وخطورة هذه المرحلة فى تكوين الطفل جسمانياً وعقلياً واجتماعياً باعتبارها المرحلة التى يتم فيها وضع البذور الأولى لشخصيته، والتى تتبلور وتظهر ملامحها فى المستقبل فهى من أهم فترات الحياة الإنسانية، لأن ما يحدث فيها من نمو يصعب تعديله وتقويمه فى مستقبل حياة الفرد وهى العمر الأمثل لاكتساب المهارات. فمرحلة رياض الأطفال مرحلة هامة من مراحل النمو، حيث تترك علامات واضحة على سلوكه وشخصيته وتؤثر فى مستقبله فيتعرف على ذاته وعلى العالم المحيط به من خلال أنشطته فى جميع المجالات (ابتهاج محمود طلبة، ٢٠٠٠، ص٥)

يعانى بعض الأطفال من مخاطر التعرض لصعوبات التعلم فى المستقبل حيث تبدأ بعض صعوبات الانتباه والذاكرة والصعوبات الإدراكية والحركية وبعض الصعوبات الثانوية وتشمل اللغة والتفكير والتى تتأثر بشكل واضح بالصعوبات الأولية. (محمد كامل، ٢٠٠٣، ص١٤) وهذه الصعوبات صعوبة الاستعداد للقرار والكتابة وكذلك صعوبة حل المشكلات.

مشكلة الدراسة:

إن انتشار صعوبات التعلم النمائية لدى قطاع كبير من الأطفال آثارها السلبية وما يترتب عليها من مشكلات نفسية واجتماعية، إن علاج هذه الصعوبات مبكراً يؤدى إلى تخفيف حدتها بشكل كبير من خلال تقديم برامج معدة ومخططة للأطفال التى تظهر عليهم أعراض صعوبات التعلم.

وقد أثبتت العديد من الأبحاث والدراسات رحاب صالح (٢٠٠٢)، عادل عبدالله (٢٠٠٥) أن تعليم الطفل فى مرحلة رياض الأطفال تعتبر من أهم وأحسن المراحل التى يتعلم فيها الطفل التدريب على المهارات المختلفة ويكون فى أحسن حالاته فى هذه المرحلة وتعد نظرية تريز إحدى النظريات المستخدمة فى مصر بالرغم من الاهتمام الذى شهدته من دول عديدة مثل اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وهولندا.

وقد كشف استعراض جميع الدراسات التى توفرت للباحث ندرتها فى وضع برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة باستخدام بعض مبادئ نظرية تريز، وأيضاً ندرة تلك الدراسات التى استهدفت الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية بمرحلة الروضة، فأغلب الدراسات كانت تستهدف الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية لأسباب ترجع إلى مشكلات عصبية أو إعاقة سمعية أو مشكلات أخرى جسمية كما أن موضوع فاعلية برنامج باستخدام بعض مبادئ نظرية تريز لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لم يدرس بشكل مباشر فى دراسات حديثة وبالذات لدى فئة الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية برحلة الروضة ومن هنا على ضوء ما تقدم وفى ضوء الأهداف الأساسية التى تسعى الدراسة لتحقيقها تحاول الدراسة الإجابة على:

١. هل توجد فروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة ذوى صعوبات التعلم النمائية على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة بعد تطبيق برنامج تريز للحل الإبداعى للمشكلات؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية ذوى صعوبات التعلم النمائية على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة قبل وبعد تطبيق برنامج تريز للحل الإبداعى للمشكلات؟ ويندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:
   أ. هل توجد فروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى مهارات اللغة المكتوبة على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة قبل وبعد تطبيق برنامج تريز للحل الإبداعى للمشكلات؟
   ب. هل توجد فروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى مهارات اللغة الشفهية على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة قبل وبعد تطبيق برنامج تريز للحل الإبداعى للمشكلات؟
   ج. هل توجد فروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة قبل وبعد تطبيق برنامج تريز للحل الإبداعى للمشكلات؟
   د. هل توجد فروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة بين كل من القياس البعدى والتتبعى؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج تدريبى قائم على بعض مبادئ نظرية تريز Triz لعينة من أطفال ذوى صعوبات التعلم بمرحلة الروضة لتنمية مهارات للاستعداد للقراءة.

أهمية الدراسة:

نظراً لندرة الأبحاث والدراسات التى تناولت نظرية تريز تعد الدراسة الحالية من الدراسات الرائدة فى استخدام نظرية تريز فى مرحلة الروضة بعد دراسة نيفين واصف (٢٠١٠) حيث تتيح نظرية تريز للحل الإبداعى للمشكلات فرص التغلب على بعض مشكلات الأطفال فى مجالات النمو والتعليم.

مصطلحات الدراسة:

- أطفال الروضة: يقصد بهم فى هذه الدراسة الأطفال الملتحقين برياض الأطفال المستوى الأول والثانى من (٤- ٦) سنوات.
- صعوبات التعلم: مصطلح يشير إلى فئة من الأطفال لا يعانون من إعاقة عقلية أو حسية (سمعية بصرية) أو حرماناً ثقافياً أو بيئياً أو اضطراباً انفعالياً بل هم أطفال يعانون من اضطرابات فى العمليات العقلية أو النفسية الأساسية التى تشمل الانتباه، والإدراك وتكوين المفهوم، والتذكر، وحل المشكلات ويظهر صداه فى عدم القدرة على تعلم القراءة والكتابة والحساب وما يترتب عليه سواء فى المدرسة الابتدائية أو فيما بعد من قصور فى المواد الدراسية المختلفة. (بطرس حافظ، ٢٠٠٨، ص١٩)
- الاستعداد للقراءة: إن الاستعداد لتعلم مبادئ القراءة يتوافر فى الطفل المتعلم حينما يستطيع هذا الطفل أن يفهم ما ترمز إليه صورة من الصور، ويحسن التعبير عن مفهوم هذه الصور وينقل أفكاره إلى غيره بسهولة ووضوح. (عبدالفتاح البحة، ٢٠٠٢، ص١٣٣)
- نظرية تريز Triz: هى تقنية ذات قاعدة معرفية تتضمن مجموعة غنية من الطرق لحل المشكلات وتتبع قوتها من اعتمادها على التطور الناجح للنظم وقدرتها على تجاوز العوائق النفسية وتتمتع بقدرة كبيرة على التحليل من أجل الاستعداد الأمثل للمصادر المتاحة وتحديد أفضل الطرق لتطويرها (حنان بن سالم آل عامر، ٢٠٠٩).

الدراسات السابقة:

- دراسات تتعلق بمهارات الاستعداد للقراءة:

١. دراسة دعاء سعيد احمد حسين (٢٠٠٠) بعنوان بعض الخصائص الأسرية وعلاقتها بمستوى استعداد الطفل ما قبل المدرسة للقراءة، وتهدف الدراسة إلى التعرف على علاقة بعض المتغيرات الأسرية المختلفة وعلاقتها بمستوى استعداد الطفل للقراءة. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٢٠٤ بين مدرستين تجريبيتين بالقاهرة من أطفال الروضة والذين يتراوح أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات وتم توزيع العينة الكلية تبعا للخصائص الأسرية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وتم استبعاد الأطفال ذوى الترتيب الميلادى الأوسط بين الإخوة ومن ثم تكونت من ١٢٧ بعد استبعاد ما لا تنطبق عليه الشروط. وقد تم تطبيق اختبار الذكاء لجود انف هاريس دراسة، واستمارة المستوى الإجتماعى والإقتصادى (إعداد الباحثة)، واختبار الاستعداد للقراءة (إيمان ذكى). وقد أشارت النتائج إلى الفرق فى مستوى الاستعداد للقراءة للأطفال باختلاف الخصائص الأسرية من حيث عمل الأم (أطفال أمهات عاملات- اسر كبيرة) لصالح الأمهات العاملات، وحجم الأسرة (أطفال لأسر صغيرة- اسر كبيرة) لصالح الصغيرة، وتعليم الأب (لآباء متعلمى متوسط- عالى) لصالح العالى، والمستوى الإقتصادى (المنخفض- المرتفع) لصالح المرتفع.

٢. دراسة جيهان محمود محمد جودة (٢٠٠١) بعنوان بعض العوامل الأسرية المساعدة فى تنمية استعداد طفل الروضة للقراءة، وتهدف الى التعرف على واقع دور الأسرة المصرية داخل المنزل من اجل تنمية الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة، ومعرفة الأنشطة الأكثر فاعلية لدعم دور الأسرة فى تنمية الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة، وتحديد بعض العوامل الأسرية المؤثرة فى تنمية استعداد الطفل للقراءة، ومعرفة نوع العلاقة بين المستوى الإجتماعى والإقتصادى والاستعداد للقراءة. وبلغ عدد أفراد العينة ١٨٠ طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم الزمنية من ٤ سنوات وثلاثة شهور وخمس سنوات وثلاثة شهور أى المستوى الأول للروضة. وقد تم استخدام مقياس الاستعداد للقراءة للأطفال فى المرحلة العمرية من (٣ شهور، ٤ سنوات، ٣ شهور، ٥ سنوات) ، واستبانه للتعرف على الأنشطة المقدمة للطفل داخل المنزل، ومقياس تقدير المستوى الإجتماعى

الإقتصادى للأسرة، وكذلك اختبار رسم الرجل لجود انف هاريس لقياس الذكاء لدى الأطفال. وتوصلت الدارسة الى مجموعة من النتائج أهمها وجود فروق على مقياس الاستعداد للقراءة ترجع لمتغير نوعية الأنشطة الممارسة داخل المنزل لصالح الأطفال الذين توفر لديهم أنشطة وخبرات وأدوات متنوعة بصورة أفضل وأكثر من الأطفال الذين لم تتوفر لهم هذه الخبرات.

٣. دراسة كلير أنور مسعود (٢٠٠١) بعنوان تنمية الاتجاهات الايجابية نحو القراءة المصورة لدى أطفال ما قبل المدرسة وكان الهدف من الدراسة تصميم برنامج لتنمية الاتجاهات الايجابية نحو القراءة المصورة لدى أطفال ما قبل المدرسة. إقتصرت العينة على مجموعة من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم من (٤ الى ٦) سنوات تقريبا قسمت الى مجموعتين حسب السن المجموعة الأولى من (٤ الى ٥) سنوات والمجموعة الثانية من (٥ الى ٦) سنوات. وقد استخدمت الدراسة اختبار رسم الرجل لجود انف هاريس، واستمارة جمع بيانات المستوى الثقافى للأسرة، ومقياس يقيس اتجاهات الأطفال نحو القراءة المصورة، وبرنامج تنمية الاتجاهات الايجابية نحو القراءة المصورة لأطفال ما قبل المدرسة، واستمارة متابعة سلوك الأطفال أثناء ممارستهم لأنشطة البرنامج.

- دراسات تناولت خطر التعرض لصعوبات التعلم لدى أطفال الحضانة

١. دراسة عادل عبدالله (٢٠٠٥- أ) بعنوان الأهمية أو الاستعداد للمدرسة وقصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال كمؤشر لصعوبات التعلم، وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على امكانية وجود علاقة بين قصور بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة التى تتمثل فى التعرف على الأرقام والحروف، والأشكال، والألوان الى جانب الوعى الفونولوج ومدى استعدادهم للالتحاق بالمدرسة وتلقى الدراسة الأكاديمية بها، هذا بالإضافة الى التعرف على تحديد الدور الذى يلعبه قصور تلك المهارات فى درجة استعداد الطفل للمدرسة وترتيب تلك المهارات بحسب تأثيرها. وقد تألفت عينة هذه الدراسة من ٢٠ طفلا من الجنسين (١٠ ذكور، ١٠ إناث) بالسنة الثانية بالروضة بمحافظة الشرقية ممن يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية وممن ينتمون الى اسر من المستوى الإقتصادى الإجتماعى الثقافى المتوسط، وممن لا يعانون من أى مشكلات سلوكية وفقا لتقارير معلماتهم، كما تضم عينة الدراسة أيضا ٢٠ طفلا من أطفال الروضة العاديين الذين ينطبق عليهم نفس هذه الشروط السابقة بإستثناء عدم وجود قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية. وكانت الأدوات المستخدمة مقياس الأهمية أو الاستعداد للمدرسة (إعداد الباحث)، واستمارة المستوى الاجتماعى الإقتصادى الثقافى المطور للأسرة المصرية (إعداد محمد بيومى خليل، ٢٠٠٠). وتوصلت الدراسة الى وجود قصور فى المهارات قبل الاكاديمية والاستعداد للمدرسة، وعدم وجود فروق دالة فى درجة الاستعداد للمدرسة بين الجنسين ممن يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الاكاديمية، ووجود فروق فى درجة الاستعداد للمدرسة عند ٠,٠١ بين من يعانون ومن لا يعانون من قصور فى مهارتهم قبل الاكاديمية لصالح من لا يعانون، وتفسر المهارات قبل الاكاديمية بالنسبة للأطفال الذين يعانون من قصور فيها ١٩,٨% تقريبا من تباين درجة استعدادهم للمدرسة، وتمثل مهارات التعرف على الحروف ومهارة التعرف على الإعداد ومهارة التعرف على الأشكال أفضل فئات نوعية منتقاة من المهارت قبل الاكاديمية للتنبؤ بدرجة الاستعداد للمدرسة ممن يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الاكاديمية حيث تفسر تقريبا ٢,٠١%، ٢,١%، ٦,٦% على التوالى من تباين درجة أهميتهم أو استعدادهم للمدرسة. لم تنبئ مهارة الإدراك الفونولوجى، مهارة التعرف على الألوان بدرجة أهمية أو استعداد هؤلاء الأطفال للمدرسة بدرجة دالة إحصائياً.

٢. دراسة عادل عبدالله (٢٠٠٥- ج) بعنوان النمو العقلى المعرفى لأطفال الروضة ذوى قصور المهارات قبل الاكاديمية كمؤشرات لصعوبات التعلم، وكان الهدف من الدراسة التعرف على مستوى النمو العقلى المعرفى لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم أى ممن يبدون مؤشرات تدل على احتمال تعرضهم لصعوبات التعلم اللاحقة وذلك قياسا بأقرانهم العاديين فى ضوء نظرية النمو العقلى المعرفى عند جان بياجيه، وتهدف أيضاً الى التعرف على ما يمكن أن يوجد بين أطفال الروضة ممن يعانون من أنماط مختلفة من القصور فى مهاراتهم قبل الاكاديمية من فروق تتعلق بمستوى نموهم العقلى المعرفى. وكانت العينة مقسمه إلى ثلاث مجموعات من الأطفال الذكور بالسنة الثانية بالروضة بمحافظة الشرقية تضم المجموعة الأولى ١٠ أطفال ممن يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الاكاديمية الخاصة بالوعى الفونولوجى والتعرف على الحروف الهجائية، وتضم المجموعة الثانية ١٠ أطفال آخرون يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الاكاديمية الخاصة بالتعرف على الأرقام، والأشكال بينما تضم المجموعة الثالثة ١٠ أطفال من أطفال الروضة العاديين، ويشترط فى أعضاء المجموعات الثلاث إلا يعانون من أى مشكلات سلوكية أو أى إعاقة عقلية أو حسية أو جسمية حركية أو غيرها. وإستخدمت مقاييس استانفورد بينية والمستوى الإجتماعى الإقتصادى الثقافى (إعداد محمد بيومى خليل، ٢٠٠٠) هذا بالإضافة الى أدوات لعب، وبطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الاكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم، واختبار المسح النيورولوجى السريع، واختبار النمو العقلى للأطفال. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة عند ٠,٠١ بين المجموعة الثالثة (العاديين) من ناحية وكل من المجموعتين الأولى (قصور مهارات الوعى أو الإدراك الفونولوجى، التعرف على الحروف الهجائية) والثانية (قصور مهارات التعرف على الأرقام والأشكال) كل على حدة من ناحية أخرى لصالح المجموعة الثالثة فى الحالتين، وأن أطفال المجموعة الأولى والثانية لا يوجد فروق دالة إحصائياً بينهما ويعدون فى المرحلة الفرعية الأولى (ما قبل الفكر الادراكى) أما المجموعة الثالثة (الأطفال العاديين) فإنهم يعدون فى المرحلة الفرعية الثانية (مرحلة التفكير الحدسى من المرحلة الثانية).

٣. دراسة هدى على سالم محمد (٢٠٠٨) بعنوان فعالية برنامج فى الحد من القصور اللغوى كمؤشر لصعوبات التعلم لدى أطفال الروضة، وكانت تهدف الى تحديد أهم جوانب القصور اللغوى ببعديه التعرف على الحروف الهجائية والوعى الصوتى كمؤشر لصعوبات التعلم لدى أطفال الروضة، وإعداد برنامج للحد من القصور اللغوى ببعديه التعرف على الحروف الهجائية والوعى الصوتى كمؤشر لصعوبات التعلم لدى أطفال الروضة والتحقق من فاعليته. وتكونت العينة من ١٤ طفل مقسمة الى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين من حيث العمر الزمنى والمستوى الإجتماعى الإقتصادى الثقافى للأسرة والمسح الفيرولوجى ومستوى المهارات قبل الاكاديمية التى تغير مؤشرات صعوبات التعلم بما فيهم التعرف على الحروف الهجائية والوعى الصوتى. كانت الأدوات مجموعة من الماسكات للحروف الهجائية والأصوات الخاصة بها، ومجموعة من الماسكات للحيونات والفاكهة والخضروات، وبطاقات للحروف وبطاقات لأصوات الحروف، ولوحة حذف استبدال الأصوات. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية عن مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمستوى القصور اللغوى ببعديه التعرف على الحروف الهجائية والوعى الصوتى والدرجة الكلية. ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة فى القياسين القبلى والبعدى لمستوى القصور اللغوى ببعديه (التعرف على الحروف الهجائية، الوعى الصوتى) لصالح القياس البعدى، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى فى مهارة الوعى الصوتى والدرجة الكلية بينما توجد فروق دالة إحصائياً فى مهارة التعرف على الحروف الهجائية بين القياسين القبلى والبعدى.

٤. دراسة دينا كمال فرنسيس برسوم (٢٠١٠) بعنوان الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بنية (الصورة الرابعة لأطفال الروضة ممن لديهم صعوبات تعلم نمائية، وكان هدف الدراسة الكشف عن الفروق فى القدرات الفرعية للصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بنيه: الصورة الرابعة بين الأطفال الذين يظهرون صعوبات تعلم نمائية والأطفال ممن ليس لديهم صعوبات فى مرحلة ما قبل المدرسة. وقد تكونت العينة من ١٥ فصل يتضمن Kg 1, Kg 2 يتراوح السن من (٤- ٦) سنوات وبلغ عدد العينة ٧٠ طفل. وإستخدمت مقياس ستانفورد بنية للذكاء، وقائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة، وبطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الاكاديمية لأطفال الروضة كمؤشر لصعوبات التعلم. وتوصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى مؤشرات صعوبات التعلم والعاديين على بعض القدرات الفرعية لمقياس ستانفورد بنيه: الصورة الرابعة لصالح العاديين فى القدرات التالية الإدراك البصرى والمفاهيم الرياضية، تحليل مشكلة الكلمة،

التمييز بين التفاصيل الأساسية وغير الأساسية، القدرة التخطيطية، مدى المعلومات الحقيقية، الذاكرة طويلة المدى ذات المعنى، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى مؤشرات صعوبات تعلم والعاديين على بعض القدرات الفرعية لمقياس ستانفورد بنيه: الصورة الرابعة لصالح العاديين.

- دراسات تناولت الحل الابتكارى للمشكلات باستخدام نظرية تريز:

١. دراسة Zlotin et.al. (1994) بعنوان فعالية برنامج لتعليم مبادئ تريز Triz للأطفال، وكان الهدف من الدراسة تعليم مبادئ تريز Triz لأطفال المرحلة الابتدائية من خلال برنامج تدريبى هادف، وتتكون العينة من ٢٠ تلميذا وتلميذة من الصف الأول والثانى الإبتدائى بإحدى المدارس الأمريكية. استخدمت الدراسة المنهج التجريبى من خلال مجموعى واحدة مع التطبيق القبلى والبعدى لقياس المهارات، وأسفرت النتائج الى أن الأطفال الصغار السن يمكن تعليمهم مبادئ تعليم مبادئ تريز بنجاح بعد إجراء بعض التعديلات لملائمة المبادئ للأطفال صغار السن .

٢. دراسة ايوجين ريفن (١٩٩٦) بعنوان استخدام نظرية الحل الابتكارى للمشكلات تريز Triz فى تصميم المنهج ، وهدفت هذه الدراسة الى استخدام منهج تدريبى يعتمد على نظرية تريز فى تنمية الإبداع، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ٥٧ تلميذا وتلميذة بكلية الهندسة جامعة واين بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة الى أن المنهج المستخدم بالدراسة قد أدى الى نتائج ايجابية لحل المشكلات وتمكن الطالب من حل الكثير من المشكلات بطريقة علمية ومبتكرة وبأقل المصادر المتاحة.

٣. دراسة زلوتن، زوسمان (١٩٩٩) بعنوان برنامج لتفعيل مبادئ تريز Triz فى تدريس العلوم ، وكان الهدف من الدراسة استخدام منهج تدريبى يعتمد على نظرية تريز لتدريس الفيزياء والكيمياء. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ٢٥ طالبا تبلغ أعمارهم ١٢ عاما واتبع الباحث المنهج التجريبى ذو المجموعة الواحدة، اختار الباحث عشرات المشكلات التى يتم حلها وفقا لمنهجية تريز. ودارت المشكلات حول طريقة استخدام المواد الكيماوية وبعض التأثيرات الكهربية والكيميائية والهندسية والفيزيائية وبعض الأعمال التى تتطلب الحساب وعمل التصميمات وقام الباحثان بالعمل سويا مع الأطفال. وتوصلت نتائج الدراسة الى أن الطلاب الذين تعلموا هذه الموضوعات باستخدام منهجية تريز قد حققوا نجاحا كبيرا فى التحصيل الدراسى، وأعطوا تفسيرات مفصلة حول قواعد الانكسار فى العدسات، كما أعطوا تفسيرات علمية لبعض المفاهيم الرياضية، وبصفة عامة فقد أدت منهجية تريز الى تنظيم وتنسيق المهام التى يتدرب عليها الطلاب، وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام منهجية تريز فى تدريب جميع المواد بدأ من مرحلة ما قبل الدراسة، وحتى مرحلة التعليم الجامعى.

٤. دراسة نيفين واصف ملك مسعود (٢٠١٠) وتهدف الى فاعلية برنامج لتنمية التفكير الابتكارى لعينة من أطفال ما قبل المدرسة باستخدام بعض مبادئ نظرية Triz وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٦٨ طفلا تم تقسيمهم مناصفة بين المجموعة التجريبية والضابطة بحيث تكونت كل مجموعة من ٣٤ طفلا من الذكور والإناث. وقد تم استخدام بعض المبادئ الإبداعية. وكانت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى فى الطلاقة للنشاط الأول حيث كانت قيمة (ت) ٢١,٠٩، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى فى الأصالة فى النشاط الأول حيث كانت قيمة (ت) ١,٣٥٨، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى فى التخيل (١) للنشاط الثانى حيث كانت قيمة (ت) ١,٠٠، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى فى التخيل (٢) للنشاط الثانى حيث كانت قيمة (ت) ٠,٠٠.

لُستفاده من الدراسات السابقة:

أسفرت الدراسات السابقة عن النتائج الأتية:

١. تميز الأطفال ذوى صعوبات التعلم بمرحلة الروضة ببعض الخصائص:

أ. الأطفال ذوى صعوبات التعلم يعانون من وجود قصور فى المهارات قبل الاكاديمية والاستعداد للمدرسة.

ب. وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم والعاديين فى القياس البعدى لمستوى القصور اللغوى ببعديه التعرف على الحروف الهجائية والوعى الصوتى والدرجة الكلية.

ج. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى مؤشرات صعوبات التعلم والعاديين على بعض القدرات الفرعية لمقياس ستانفورد: بنيه الصورة الرابعة لصالح العاديين فى القدرات التالية الإدراك البصرى والمفاهيم الرياضية- تحليل مشكلة الكلمة، التمييز بين التفاصيل الأساسية وغير الأساسية، القدرة التخطيطية، مدى المعلومات الحقيقية، الذاكرة طويلة المدى ذات المعنى.

٢. بعض المتغيرات المرتبطة مهارات الاستعداد للقراءة لدى الاطفال فى مرحلة الروضة:

أ. يرتبط الفرق فى مستوى الاستعداد للقراءة للأطفال باختلاف الخصائص الأسرية من حيث بعض الخصائص مثل عمل الأم (أطفال- أمهات- عاملات- أسرة كبيرة) لصالح الأمهات العاملات، حجم الأسرة (أطفال لأسرة صغيرة- أسرة كبيرة) لصالح الصغيرة، المستوى الإقتصادى (المنخفض- المرتفع) لصالح المرتفع.

ب. يرتبط الفرق فى الاستعداد للقراءة للأطفال بنوعية الأنشطة الممارسة داخل المنزل لصالح الأطفال الذين توفر لديهم أنشطة وخبرات وأدوات متنوعة بصورة أفضل وأكثر من الأطفال الذين لم تتوفر لهم هذه الخبرات.

٣. تنوع الدراسات السابقة فى تناولها لاطفال الروضة بصفة عامة والاطفال ذوى صعوبات التعلم بصفة خاصة فمن الدراسات التى تناولت الاطفال ذوى صعوبات التعلم (موضوع الدراسة).

أ. الأهمية والاستعداد للمدرسة وقصور المهارات قبل الاكاديمية للأطفال كمؤشر لصعوبات التعلم، النمو العقلى المعرفى لأطفال الروضة ذوى قصور المهارات قبل الاكاديمية كمؤشرات لصعوبات التعلم.

ب. برنامج فى الحد من القصور اللغوى كمؤشر لصعوبات التعلم لدى أطفال الروضة، والصفحة النفسية لمقياس ستانفورد: بنيه (الصورة الرابعة) لأطفال الروضة ممن لديهم صعوبات تعلم نمائية.

ج. أكدت بعض الدراسات السابقة على أهمية استخدام أدوات معينة وذلك لتنمية استعداد الطفل ذو صعوبات التعلم للقراءة ومن هذه الأدوات المجسمة التى يمكن للطفل إدراكها بنفسه أثناء البرنامج لتنمية مهارات القراءة عنده، بعض الوسائل السمعية منها (تسجيل كاسيت) سمعية وبصرية مثل الكمبيوتر، وكروت عليها بعض الصور الفوتوغرافية.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دلالة إحصائيا بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة ذوى صعوبات التعلم النمائية على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة بعد تطبيق برنامج تريز للحل الإبداعى للمشكلات لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية ذوى صعوبات التعلم النمائية على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة قبل وبعد تطبيق برنامج تريز للحل الإبداعى للمشكلات لصالح القياس البعدى. ويندرج تحت هذا الفرض الفروض الفرعية الآتية:

أ. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى مهارات اللغة المكتوبة على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة قبل وبعد تطبيق برنامج تريز للحل الإبداعى للمشكلات لصالح القياس البعدى.

ب. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى مهارات اللغة الشفهية على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة قبل وبعد تطبيق برنامج تريز للحل الإبداعى للمشكلات لصالح القياس البعدى.

ج. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة قبل وبعد تطبيق برنامج تريز للحل الإبداعى للمشكلات.

د. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة بين كل من القياس البعدى والتتبعى.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التجريبى حيث يمثل (البرنامج باستخدام بعض مبادئ نظرية تريز) المتغير المستقل، ويتمثل (تنمية مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال ذوى صعوبات التعلم بمرحلة الروضة) المتغير التابع وذلك للتأكد من فعالية برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم بمرحلة الروضة باستخدام بعض مبادئ نظرية تريز.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طفل من مرحلة ما قبل المدرسة تم تطبيق مقياس صعوبات التعلم النمائية ومقياس الذكاء (رسم الرجل) لتحديد الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية على الوجه التالى :

العدد	العينة التجريبية والضابطة	السن	العينة	
			ذكور	إناث
٢٠ طفل وطفلة	من رياض الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم النمائية	(٤- ٦) سنوات	٦ تجريبية ٦ ضابطة	٤ تجريبية ٤ ضابطة

أدوات الدراسة:

١. قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة (إعداد عادل عبدالله، ٢٠٠٥)
٢. تهدف هذه القائمة التعرف على صعوبات التعلم النمائية التى يمكن أن يتعرف لها الأطفال فى هذه السن الصغيرة أى خلال مرحلة الروضة.
٣. اختبار رسم الرجل لتحديد معامل الذكاء لعينة الدراسة (إعداد جودانف- هاريس) (تقنين فاطمة حنفى ١٩٨٣)
٤. إعداد مقياس الاستعداد للقراءة: يهدف المقياس إلى قياس مهارات الاستعداد للقراءة الآتية:

أ. مهارات اللغة المكتوبة وهى:
- مهارات التمييز البصرى
- مهارات الحروف الهجائية
- مهارات التآزر البصرى الحركى
- مهارات التمييز السمعى البصرى

ب. مهارات اللغة الشفهية وهى:
- مهارات القدرة اللغوية والخبرة
- مهارات التمييز السمعى
- مهارات التذكر السمعى
- مهارات النطق والكلام

ثبات المقياس: بطريقة الفاكرونباخ.

جدول (١) جدول يبين حساب معامل الفاكرونباخ فى للدرجات النهائية لمحاور المهارات الخاصة بالمقياس الحالى ومستوى الدلالة

محاور مقياس تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة ذوى صعوبات التعلم	قيمة معامل الفاكرونباخ	مستوى الدلالة
١. مهارات التمييز البصرى	٠,٩١	٠,٠١
٢. مهارات الحروف الهجائية	٠,٨٥	٠,٠١
٣. مهارات التآزر البصرى الحركى	٠,٩٢	٠,٠١
٤. مهارات التمييز السمعى البصرى	٠,٨٦	٠,٠١
٥. مهارات القدرة اللغوية والخبرة	٠,٨٤	٠,٠١
٦. مهارات التمييز السمعى	٠,٩٣	٠,٠١
٧. مهارات التذكر السمعى	٠,٩٢	٠,٠١
٨. مهارات النطق والكلام	٠,٩٤	٠,٠١

وقد حصل الباحث على معاملات ثبات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بالنسبة للمحاور الخاصة بمهارات التمييز البصرى ومهارات الحروف الهجائية ومهارات التآزر البصرى الحركى ومهارات التمييز السمعى البصرى ومهارات القدرة اللغوية والخبرة ومهارات التمييز السمعى ومهارات التذكر السمعى ومهارات النطق والكلام، وهو ما يعطى مؤشر قوى على ثبات الاختبار.

صدق المقياس: بالصدق الذاتى.

جدول (٢) جدول يبين حساب معامل الصدق الذاتى لمحاور المهارات الخاصة بالمقياس الحالى ومستوى الدلالة باستخدام الصدق الذاتى

محاور مقياس تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة	قيمة معامل الصدق الذاتى	مستوى الدلالة
١. مهارات التمييز البصرى	٠,٨٩	٠,٠١
٢. مهارات الحروف الهجائية	٠,٩٣	٠,٠١
٣. مهارات التآزر البصرى الحركى	٠,٨٤	٠,٠١
٤. مهارات التمييز السمعى البصرى	٠,٨٧	٠,٠١
٥. مهارات القدرة اللغوية والخبرة	٠,٩٥	٠,٠١
٦. مهارات التمييز السمعى	٠,٨٥	٠,٠١
٧. مهارات التذكر السمعى	٠,٩٠	٠,٠١
٨. مهارات النطق والكلام	٠,٩٢	٠,٠١

وقد حصل الباحث على معاملات صدق ذاتى ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بالنسبة للمحاور الخاصة بمهارات التمييز البصرى ومهارات الحروف الهجائية ومهارات التآزر البصرى الحركى ومهارات التمييز السمعى البصرى ومهارات القدرة اللغوية والخبرة ومهارات التمييز السمعى ومهارات التذكر السمعى ومهارات النطق والكلام. مما يعطى مؤشر قوى على صدق الاختبار.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

- نتائج صحة الفرض الأول: والذى ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة ذوى صعوبات التعلم النمائية على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة بعد تطبيق برنامج تريز للحل الإبداعى للمشكلات لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

جدول (٣) قيمة الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة فى قياس مهارات الاستعداد للقراءة بعد تطبيق البرنامج.

مجال	المجموعة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	(ت)	الدلالة
التمييز البصرى	التجريبية	٣,٧	٠,٦٧٥	٢,٢٩	٠,٠٣٥
	الضابطة	٢,٩	٠,٨٧٦		
الحروف الهجائية	التجريبية	٥,٥	٠,٧١	٤,٦٤	٠,٠٠
	الضابطة	٣,٨	٠,٩١٨		
التآزر البصرى الحركى	التجريبية	١٧,٥	٠,٧١	٣,٣٨	٠,٠٠٤
	الضابطة	١٦,١	١,١		
التمييز السمعى البصرى	التجريبية	٩,٥	٠,٥٢٧	٥,٣٥	٠,٠٠
	الضابطة	٩	٢		
القدرة اللغوية والخبرة	التجريبية	٢,٩	٠,٣١٦	٣,١٥	٠,٠٠٨
	الضابطة	٢,١	٠,٧٣٨		
التمييز السمعى	التجريبية	٥,٨	٠,٤٢٢	٢,٤٥	٠,٠٣
	الضابطة	٥	٠,٤٣		
التذكر السمعى	التجريبية	٧٠,٧	٠,٨٣	١٤,٧٤	٠,٠٠
	الضابطة	٥٥,٣	٠,٧٥		
النطق والكلام	التجريبية	٢٥,٨	٠,٩١٨	٦,٧١	٠,٠٠
	الضابطة	١٩,٤	٢,٨٨		

يتضح من الجدول السابق أن توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج حيث أن مستوى الدلالة اقل من ٥% وهى دالة أو بمعنى أخر قيمة (ت) المحسوبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية وهذا يدل على وجود فروق بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج.

توصلت نتائج الفرض الأول إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

ويرجع الباحث هذا التحسن الذى طرأ على أطفال المجموعة التجريبية إلى أنشطة البرنامج المختلفة والتى تعرض لها الأطفال أثناء جلسات البرنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لديهم.

- نتائج صحة الفرض الثانى: والذى ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية ذوى صعوبات التعلم النمائية على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة قبل وبعد تطبيق برنامج تريز للحل الإبداعى للمشكلات لصالح القياس البعدى. قام الباحث بحساب المتوسط الحسابى، والانحراف المعيارى،

وقيمة (ت) والدلالات لكل بعد من الأبعاد فى العينة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج وكانت النتائج كما يلى:

جدول (٤) قيمة الفروق ما بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى مقياس مهارات الاستعداد للقراءة قبل وبعد تطبيق البرنامج.

مجال	المجموعة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	(ت)	الدلالة
التمييز البصرى	قبلى	٤,٦	٢,٥٩	٢٢,٢٦	٠,٠٠
	بعدى	٢١,٢	٣,٠١		
الحروف الهجائية	قبلى	١٠,٦	٥,٢٧	٣٦,٤٧	٠,٠٠
	بعدى	٦٠,٣	٥,٢٣		
التآزر البصرى الحركى	قبلى	٣,١	١,٧٨	٢٥,٦	٠,٠٠
	بعدى	١٤,٤	١,٧٨		
التمييز السمعى البصرى	قبلى	٠,٧	٠,٩٤٩	٢٦,٩٤	٠,٠٠
	بعدى	٨,٨	١,٠٣		
القدرة اللغوية والخبرة	قبلى	٠,٦	٠,٦٩٩	١١	٠,٠٠
	بعدى	٣,٣	٠,٩٥		
التمييز السمعى	قبلى	٠,٦	٠,٦٩٩	١٥,٥٨	٠,٠٠
	بعدى	٤,٩	٠,٩٩		
التذكر السمعى	قبلى	٠,٨	٠,٧٨٩	١٦,٧٧	٠,٠٠
	بعدى	٥	٠,٩٤		
النطق والكلام	قبلى	٠,٢	٠,٦٣	١٢,٦٥	٠,٠٠
	بعدى	٢,٧	٠,٦٧		

يتضح من الجدول السابق أن توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج حيث أن مستوى الدلالة اقل من ٥% وهى دالة أو بمعنى أخر قيمة (ت) المحسوبة اكبر من (ت) الجدولية وهذا يدل على وجود فروق بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

توصلت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى.

ويرى الباحث أن هذا الفرق راجع الى مما يقدمه البرنامج من السماحة بالمراجعة والوقت الكافى للممارسة العملية ومساعدة الباحث للأطفال وتوجيهم والسماع لهم أثناء جلسات البرنامج.

١. نتائج صحة الفرض الفرعى (أ) والذى ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى مهارات اللغة المكتوبة على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة قبل وبعد تطبيق برنامج تريز للحل الإبداعى للمشكلات لصالح القياس البعدى.

جدول (٥) قيمة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى مهارات اللغة المكتوبة على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة قبل وبعد تطبيق البرنامج

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	(ت)	الدلالة
التمييز البصرى	قبلى	٤,٦	٢,٥٩	٢٢,٢٦	٠,٠٠
	بعدى	٢١,٢	٣,٠١		
الحروف الهجائية	قبلى	١٠,٦	٥,٢٧	٣٦,٤٧	٠,٠٠
	بعدى	٦٠,٣	٥,٢٣		
التآزر البصرى الحركى	قبلى	٣,١	١,٧٨	٢٥,٦	٠,٠٠
	بعدى	١٤,٤	١,٧٨		
التمييز السمعى البصرى	قبلى	٠,٧	٠,٩٤٩	٢٦,٩٤	٠,٠٠
	بعدى	٨,٨	١,٠٣		

يتضح من الجدول السابق أن توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة فى مهارات اللغة المكتوبة قبل وبعد تطبيق البرنامج حيث أن مستوى الدلالة اقل من ٥% وهى دالة أو بمعنى أخر أن قيمة (ت) المحسوبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية وهذا يدل على وجود فروق بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى مهارات اللغة المكتوبة على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لصالح القياس البعدى. ويرى الباحث أن هذا التحسن راجع إلى مراعاة خصائص الأطفال وقدراتهم أثناء إعداد أنشطة ومهارات البرنامج وتنفيذه، كما ترجع النتائج إلى انتظام أفراد المجموعة التجريبية فى الحضور للجلسات.

٢. نتائج صحة الفرض الفرعى (ب) والذى ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجوعة التجريبية فى مهارات اللغة الشفهية على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة قبل وبعد تطبيق برنامج تريز للحل الإبداعى للمشكلات لصالح القياس البعدى. قام الباحث بحساب المتوسط الحسابى، والانحراف المعيارى وقيمة (ت) والدلالات لكل بعد من أبعاد مهارات اللغة الشفهية فى العينة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج وكانت النتائج كما يلى:

جدول (٦) قيمة الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى مهارات اللغة الشفهية على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة قبل وبعد تطبيق البرنامج

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	(ت)	الدلالة
القدرة اللغوية والخبرة	قبلى	٠,٦	٠,٦٩٩	١١	٠,٠٠
	بعدى	٣,٣	٠,٩٥		
التمييز السمعى	قبلى	٠,٦	٠,٦٩٩	١٥,٥٨	٠,٠٠
	بعدى	٤,٩	٠,٩٩		
التذكر السمعى	قبلى	٠,٨	٠,٧٨٩	١٦,٧٧	٠,٠٠
	بعدى	٥	٠,٩٤		
النطق والكلام	قبلى	٠,٢	٠,٦٣	١٢,٦٥	٠,٠٠
	بعدى	٢,٧	٠,٦٧		

يتضح من الجدول السابق أن توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى مهارات اللغة الشفهية قبل وبعد تطبيق البرنامج حيث أن مستوى الدلالة اقل من ٥% وهى دالة أو بمعنى أخر أن قيمة (ت) المحسوبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية وهذا يدل على وجود فروق بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى مهارات اللغة الشفهية على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى.

ويرى الباحث أن هذا التحسن الذى طرأ على أفراد المجموعة التجريبية فى مهارات اللغة الشفهية إلى تشجيع الأطفال وكذلك الأساليب المعنوية الأخرى كالإبتسامة والتصفيق والرتب على الطفل.

- نتائج صحة الفرض الثالث: والذى ينص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة قبل وبعد تطبيق برنامج تريز للحل الإبداعى للمشكلات.

جدول (٧) قيمة الفروق ما بين متوسطى درجات أفراد المجموعة الضابطة فى مقياس مهارات الاستعداد للقراءة قبل وبعد تطبيق البرنامج.

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	(ت)	الدلالة
التمييز البصرى	قبلى	٤,٦	٢,٥٩	١,٤٦	٠,١٦
	بعدى	٣,١	١,٩٧		
الحروف الهجائية	قبلى	١٠,٦	٥,٢٧	٠,٥٩	٠,٥٦
	بعدى	٩,٥	٢,٥٩		
التآزر البصرى الحركى	قبلى	٠,٧	٠,٩٤٩	١,٦٢	٠,١١٣
	بعدى	١,٥	١,١٨		
التمييز السمعى البصرى	قبلى	٠,٦	٠,٦٩٩	١,٣٤	٠,٢٠١
	بعدى	١,٢	١,٢٣		
القدرة اللغوية والخبرة	قبلى	٠,٨	٠,٧٨٩	٠,٦١٢	٠,٥٥
	بعدى	١	٠,٦٦٧		
التمييز السمعى	قبلى	٣,١	١,٧٨	١,٥٦	٠,١٣٨
	بعدى	٢	١,٣٣		
التذكر السمعى	قبلى	٠,٢	٠,٦٣	٠,٣٩	٠,٦٩
	بعدى	٠,٣	٠,٤٨		
النطق والكلام	قبلى	٠,٦	٠,٦٩٩	٠,٧٣	٠,٤٨
	بعدى	٠,٤	٠,٥١٦		

يتضح من الجدول السابق أن لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج، حيث أن مستوى الدلالة اكبر من ٥%

وهى غير دالة أو بمعنى أخر أن قيمة (ت) المحسوبة اقل من قيمة (ت) الجدولية.
وهذا يدل على عدم وجود فروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج.
توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة قبل وبعد تطبيق البرنامج.
ويرى الباحث أن هذه النتيجة السابقة ترجع إلى عدم تعرض أفراد المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج المختلفة.

- نتائج صحة الفرض الرابع: والذى ينص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات إفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة بين كل من القياس البعدى والتتبعى.

جدول (٨) قيمة الفروق ما بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة بعد تطبيق البرنامج التتبعى

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	(ت)	الدلالة
التمييز البصرى	بعدى	٢,٨	٠,٤٥	١	٠,٣٧
	تتبعى	٣	٠,٥١		
الحروف الهجائية	بعدى	٢٥,٦	١,١٤	٠,٦٧	٠,٥٣
	تتبعى	٢	٠,٧١		
التآزر البصرى الحركى	بعدى	٩,٢	٠,٤٥	٢,١٢	٠,٠٦٧
	تتبعى	٩,٨	٠,٤٥		
التمييز السمعى البصرى	بعدى	١٧,٤	٠,٨٩	٠,٤٢٦	٠,٦٨
	تتبعى	١٧,٦	٠,٥٥		
القدرة اللغوية والخبرة	بعدى	٦٩,٨	٢,٢٨	١,٧٢	٠,١٥
	تتبعى	٧١,٦	٠,٥٥		
التمييز السمعى	بعدى	٣,٦	٠,٨٩	٠,٤٤	٠,٦٧
	تتبعى	٣,٨	٠,٤٥		
التذكر السمعى	بعدى	٥,٤	٠,٨٩	٠,٤٢٦	٠,٦٨
	تتبعى	٥,٦	٠,٥٥		
النطق والكلام	بعدى	٥,٨	٠,٤٥	١,٢	٠,٤٨
	تتبعى	٥,٨	٠,٤٥		

يتضح من الجدول السابق أن لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية بين كل من القياس البعدى والتتبعى حيث أن مستوى الدلالة اكبر من ٥% وهى غير دالة أى بمعنى أخر أن قيمة (ت) المحسوبة اقل من (ت) الجدولية وهذا يدل على عدم وجود فروق بين أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى بعد تطبيق البرنامج.
توصلت نتيجة الفرض الرابع إلى أن لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة بين كل من القياس البعدى والتتبعى وذلك بعد انقضاء شهر بين القياسين.
يرجع تفسير هذه النتيجة إلى استمرار فعالية البرنامج وتأثيره بصورة ايجابية على هؤلاء الأطفال عينة الدراسة حيث تم مراعاة خصائصهم وقدراتهم أثناء جلسات البرنامج وتنفيذه حتى يمكن أن يحقق الهدف منه.

توصيات:

١. وضع برامج إرشادية لأولياء الأمور لتوعيتهم وتعريفهم بطبيعة مرحلة رياض الأطفال وخصائصها واحتياجاتها خاصة أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم النمائية.
٢. ضرورة الاهتمام بأنشطة الأطفال عند الاكتشاف المبكر لهذه الصعوبات والتى يمكن أن نتناول من خلالها مثل هذه المؤشرات الدالة على صعوبات التعلم النمائية.
٣. وضع برامج تدريبية تمكن أولياء الأمور من التعامل مع أطفال هذه المرحلة ذوى صعوبات التعلم النمائية بشكل مناسب لطبيعتها وخصائصها.
٤. ضرورة وجود فريق عمل متعدد التخصصات فى كل حضانة ملحة بكل مدرسة ابتدائية للكشف المبكر لحالات صعوبات التعلم النمائية وتقديم البرامج اللازمة لهذه الفئة.
٥. ضرورة اشتراك المعلمين والوالدين فى وضع الخطط والبرامج التى تنمى الاستعداد للقراءة للأطفال (أطفال الروضة) ذوى صعوبات التعلم النمائية.
٦. ضرورة توفير أدوات القياس الدقيقة واللازمة للتعرف على الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية والاكتشاف المبكر لهم.
٧. وضع برامج تدريبية للمعلمات لكيفية التعرف على المهارات المختلفة لطفل هذه المرحلة وتطويرها بما يتناسب مع طبيعة الطفل وخصائصه.
٨. ضرورة الاهتمام بتقديم البرامج التربوية الفردية اللازمة لهؤلاء الأطفال والتى تقوم فى الأساس على ما يميزهم من خصائص متنوعة.
٩. ضرورة دمج هؤلاء الأطفال مع أقرانهم العاديين منذ مرحلة الروضة حيث عادة ما يكون من شأن الدمج فى هذه السن المبكرة من نتائج ايجابية عديدة.
١٠. ضرورة العمل على تعديل سلوك مثل هؤلاء الأطفال عن طريق تنمية بعض السلوكيات المقبولة اجتماعيا والحد من بعض السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا.
١١. ضرورة الاهتمام بتقديم الألعاب اللغوية للأطفال عن طريق الأنشطة المحببة لهم حتى نسهم فى القيام بالتنمية اللغوية اللازمة لهم.
١٢. ضرورة الاهتمام بتدريب هؤلاء الأطفال على حل المشكلات مع الاهتمام بالاستعداد للقراءة والتأهب للالتحاف بالمدرسة من جانب أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم النمائية.
١٣. ضرورة الاهتمام بهيئة الاستعداد للقراءة واستخدامها مع أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم النمائية لتحقيق أغراض تربوية محددة.
١٤. ضرورة الاهتمام بتقديم خدمات التدخل اللازمة بغرض تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم حتى نحد من الآثار السلبية التى قد تترتب على تلك الصعوبات.

بحوث مقترحة:

١. دراسة فاعلية برنامج لتنمية اللغة الاستقبالية لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم.
٢. دراسة فاعلية برنامج لتنمية التمييز البصرى لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم النمائية.
٣. دراسة مسحية للكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة.
٤. دراسة مقارنة بين مستوى نمو الاستعداد للقراءة لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم والأطفال العاديين بمرحلة الروضة.
٥. برنامج لتنمية مهارات اللغة المكتوبة لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم النمائية.
٦. دراسة فاعلية برنامج لتنمية التمييز السمعى لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم النمائية.
٧. دراسة فاعلية برنامج لتنمية اللغة التعبيرية لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم النمائية.

المراجع:

١. ابتهاج محمود طلبة (٢٠٠٠): **برامج طفل ما قبل المدرسة**، القاهرة، دار زهراء الشرق.
٢. أنسى محمد احمد قاسم (٢٠٠٢): **اللغة والتواصل لدى الطفل الإسكندرية**، مركز الاسكندريه للكتاب.
٣. بطرس حافظ (٢٠٠٨): **صعوبات التعلم**، الرياض، دار الزهراء للطباعة والنشر
٤. حنان بن سالم آل عامر (٢٠٠٩): **دمج برنامج تريز فى الرياضيات**، ديبونو للنشر، الأردن
٥. جيهان محمود محمد جودة (٢٠٠١): بعض العوامل الأسرية المساعدة فى تنمية استعداد طفل الروضة للقراءة (دراسة تحليلية) **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
٦. دنيا كمال فرنسيس برسوم (٢٠١٠): **الصفحة النفسية لمقياس ستانفور دبنيه (الصورة الرابعة) لأطفال الروضة ممن لديهم صعوبات تعلم نمائية.**
٧. رحاب صالح محمد برغوث (٢٠٠٢): برنامج أنشطة مقترح لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوى صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.
٨. عادل عبدالله محمد (٢٠٠٥- أ): الأهمية أو الاستعداد للمدرسة وقصور مهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشر لصعوبات التعلم، **مجلة كلية التربية ببنى سويف**، جامعة القاهرة م١، ع٢
٩. ـــــــــــــ (٢٠٠٥- ج): **النمو العقلى المعرفى لأطفال الروضة ذوى قصور**

المهارات قبل الاكاديمية كمؤشرات لصعوبات التعلم، بحث

١٠. عبدالفتاح البحة (٢٠٠٢): **تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية**، دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى

١١. كلير أنور مسعود (٢٠٠١): تنمية الاتجاهات الايجابية نحو القراءة المصورة لدى أطفال ما قبل المدرسة، **رسالة دكتوراه** كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٢. محمد عبدالمطلب جاد (٢٠٠٣): **صعوبات تعلم اللغة العربية**، عمان دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٣. محمد على كامل (٢٠٠٣): **صعوبات التعلم الأكاديمية بين الفهم والمواجهة**، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب

١٤. ـــــــــــــ (٢٠٠٣): **صعوبات التعلم الاكاديمية بين الفهم والمواجهة** الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

١٥. نيفين واصف ملك (٢٠١٠): فاعلية برنامج لتنمية التفكير الابتكارى لعينة من أطفال ما قبل المدرسة باستخدام بعض مبادئ نظرية تريز، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٦. هدى إبراهيم حسين بشير (١٩٩٢): برنامج أنشطة حركية مقترح لاكتساب طفل مرحلة ما قبل المدرسة بعض المفاهيم الأساسية للتربية الاجتماعية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

١٧. هدى على سالم (٢٠٠٨): فاعلية برنامج فى الحد من القصور اللغوى كمؤشر لصعوبات التعلم لدى أطفال الروضة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

18. Kunst, B. K.& Clap, T. G. (2000) **Automatic boarding machine design employing quality function deployment theory of inventive problem solving and solid modeling** Retrieved, 28- 10- 2009 from http/www. Triz-journal. com/archives/2000/ 01/ f/index. htm.

19. Petrov, V. (2008) **Altshuller**. Retrieved, 14- 6- 2009 from http: /www. Triz- journal. com/archives/2008/ 11/ 06.

20. Zlotin, B.& Zusman, A. (1994) **Triz and pedagoge**. Retrieved, 18- 10- 2009, from: //www. Triz- journal. com /archives/2001 /01f /index.h tm.

21. Zlotin, B& Zusman, A, Kaplan, L, Visnepolschi, S proseanic, V& Malkin, S, (1999): "Triz beyond technology the theory and praction of applying Triz to non- technical areas", from **Triz Journal**, 1999.

إستخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الإجتماعي والإشباعات المتحققة منها

أ.د.إعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة
أ.د.ساميه سامى عزيز
أستاذ الصحة العامة وصحة الطفل العقلية معهد الدراسات العليا للطفولة
وليد أحمد إبراهيم إمام

الملخص

اهداف الدراسة: التعرف على استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى والإشباعات المتحققة منها، وتهدف إلى التعرف على معدل استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الموضوعات والصفحات التى يفضلها هؤلاء الأطفال على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك تهدف إلى تحديد الدوافع للاستخدام والإشباعات المتحققة لهؤلاء الأطفال الصم من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على تأثير تلك المواقع على العلاقات الاجتماعية لديهم، وتنتمى الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية وتستخدم منهج المسح الإعلامي، وقد طُبقت الدراسة على عينة من الأطفال الصم بمدارس التعليم بمحافظتى (القاهرة والمنوفية) ممن يقعون فى المرحلتين (الإعدادية والثانوية) بتلك المدارس وتتراوح أعمارهم من (١٢- ١٨) عام، وبلغت عينة الدراسة ٢٠٠ مفردة من الأطفال الصم بتلك المدارس.

نتائج الدراسة: أهمها أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعى إستخداماً من قبل الأطفال الصم عينة الدراسة هو الفيس بوك ويليه اليوتيوب ثم تويتر، وكذلك أوضحت النتائج أن عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى أكثر من مره فى اليوم بنسبة ٥١,٥%، فى حين أنهم يستخدمون تلك المواقع أكثر من مرة فى اليوم يظلون يستخدمون تلك المواقع فى مدة زمنية تتراوح ما بين أقل من ساعة إلى أكثر من ثلاث ساعات، وأن أغلبهم يقضون فترة من ساعة إلى ساعتين بنسبة ٤٦%. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين معدلات استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى والإشباعات المتحققة منها، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وجاءت قيمة بيرسون ٠,٥٨٣، وهى علاقة طردية شديدة القوة أى كلما زاد معدل استخدام لمواقع التواصل الاجتماعى كلما زادت الإشباعات المتحققة من هذا الاستخدام. كما أثبتت النتائج أن استخدام الأطفال الصم عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعى لفترات طويلة لا يؤثر على علاقتهم الاجتماعية الواقعية. كما توجد فروق دالة إحصائياً بين المنطقة عينة الدراسة ومعدلات استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، وكانت قيمة (ت) ١٧,٣، ودرجات الحرية ١٩٨، وذلك لصالح الأطفال القاطنين فى الحضر بمتوسط حسابى ٢,٧٥، فى مقابل ٢,٥٥ للأطفال المنتمين للريف.

Deaf children uses of social netwark sites and their qratifi cations

Aims: To identify the uses for deaf children social sites and their gratification, and identify the rate of use of the study sample social sites, as well as topics and attributes favored by these children on social sites, as well as to identify the motives for use and gratifications for those deaf children, and to identify the impact of those sites on social relations have, belong to study current studies descriptive approach used media survey, and have been applied to study a sample of deaf children in (Cairo, Monofiya) ranging in age from (12 to 18), and the study sample of 200 deaf children.

Results: The more social sites used by deaf children is Facebook, then Youtube and Tweeter, the results showed that the study sample use social sites more than once a day by 51.5% and they are using those sites in the length of time ranging from less than an hour to more than three hours. Results showed the existence of a correlation between rates of uses of deaf children social sites and their gratifications at the level of moral 0.001, followed by the value of the Pearson 0.583, which has a direct correlation of any whenever the rate of use social sites, the more gratifications accruing from such use. The results proved that the use of the study sample social sites for extended periods of time does not affect the links with social realism. There is also a function of statistical differences between the region the study sample rates and deaf children social sites, at the level of moral 0.000, the value of 17.3, and degrees of freedom 198, and for children living in urban areas by an average of my account 2.75, in return for 2.55 for children belonging to the countryside.

مقدمة:

تعد مواقع التواصل الإجتماعى مصدرا هاما فى نقل ثقافة المجتمعات وتكوين الأذهان والتأثير على النواحى النفسية والإجتماعية والثقافية وغيرها؛ وذلك بسبب إنتشارها الواسع فى وقتنا الراهن وقدرتها على الإبهار وإستيلائها على أوقات المستخدمين، كما أنها تعوض الأطفال الصم- محل الدراسة- النقص الاجتماعى الذى يشعرون به فى المجتمع والقصور النفسى وتقدير الذات وتقدير الآخرين لهم، كما أن نوعية المعلومات والأخبار والثقافات المقدمة لهم وتنوعها بشكل مستمر يجعل مواقع التواصل الإجتماعى قوة حقيقية بإمكانها صنع الصورة النمطية وصياغتها عند الجمهور وتلبية حاجاتة المختلفة، وإدماجة بدرجة ما داخل المجتمع المحيط من خلال إندماجة السريع داخل المجتمع الإفتراضى بمواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثم يتدرج بالإندماج مع المجتمع المحيط.

وبالنظر إلى الإنترنت كوسيلة تكنولوجية تلعب دورا اتصاليا لا ينبغى إغفاله أو التقليل من مساحة الدور الذى يلعبه فى حياة الأفراد، نجد أنه لا يمر يوما دون أن نسمع أو نقرأ أو نشاهد شيئا جديدا عن الإنترنت، وفى الوقت نفسه نجده يشهد العديد من التغيرات المستمرة على مدار السنوات، فمما لا شك فيه أن الإنترنت اليوم يختلف عما كان عليه منذ خمسة أعوام وسيختلف أيضا شكلا ومضمونا بعد خمسة أعوام أخري. (سامى طايع، ٢٠٠٠)

حيث ساهمت تلك التطورات المتلاحقة فى شبكة الانترنت فى إيجاد شكل جديد من الإعلام عرف فى الأوساط العلمية بالإعلام الجديد New Media أو الإعلام البديل Alternative Media، وتعددت تصنيفاته بين المجموعات البريدية، وصحافة المدونات أو البلوجر، والمنتديات الإلكترونية، والشبكات الإجتماعية الإفتراضية Virtual Social Networks... إلخ. (محمود حمدي، ٢٠٠٩)

وتلعب تلك المواقع دورا هاما وحيويا فى تشكيل فكر وثقافات وتلبية حاجات شرائح المجتمع المختلفة والمتنوعة خاصة ذوى الإحتياجات الخاصة، لذا فإنهم موضع البحث وإهتمام الباحث، حيث نجد من إستقراء الأدبيات والدراسات إلى وجود ندرة فى البحوث التى تتناول حاجاتهم المختلفة وتلبيتها من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة، ومع الإعتراف بأن معظم الصم يعيشون صراعا نفسيا واجتماعيا، وما يترتب على ذلك من شعور بالإغتراب وفقدان تقدير الذات والعزلة الاجتماعية والنفسية إلى حد ما، واستجابة لما أوصت به العديد من المؤتمرات والندوات التى عقدت بشأن أهمية الإنترنت والتأثيرات المختلفة له، والتى طالبت بإجراء دراسات للتعرف على رجع الصدى لما يقدم، وتقييم الأداء الإعلامى للإعلام الجديد؛ لرصد تأثيراته الإيجابية والسلبية على معارف واتجاهات الجمهور عامة، وذوى الإعاقة خاصة. حيث أصبح الأفراد داخل البيئة الإتصالية الجديدة ينعمون بقدرة على خلق فضاءات إتصالية إفتراضية يلتقون فيها ظرفيا كأسلوب تعبيرى جديد يمكنهم من الإتصال بالأخرين عبر البريد الإلكترونى أو المدونات والمنتديات ومواقع الشبكات الإجتماعية، فتولد بذلك جماعات افتراضية جديدة، وقد وجدت هذه الجماعات الإفتراضية من الإنترنت منبرا لإسماع صوتها للآخرين. (يامين بودهان، ٢٠١٠)، ونتيجة لملاحظة الباحث لانتشار استخدام فئة الصم للتكنولوجيا الحديثة وخاصة الهاتف الذكى ومواقع التواصل الاجتماعى كانت ظاهرة استخدام هؤلاء الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى والاشباعات المتحققة لهم من ذلك موضع إهتمام ودراسة الباحث.

مشكلة الدراسة:

من خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وفى ضوء العرض السابق للظاهرة محل الدراسة، تتمثل فى فكرة الدراسة ومشكلتها فى تساؤل رئيسى مفاده ما استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى والاشباعات المتحققة منها؟، حيث شكلت مواقع التواصل الاجتماعى مجتمعا جديدا يمتاز بالديناميكية والتفاعلية المباشرة الآنيه بين مستخدمى تلك المواقع بشكل عام، وبين مستخدميها من الصم بشكل خاص؛ حيث يتحقق لهم منها إشباع كثير من احتياجاتهم الاجتماعية والنفسية والتواصلية مع أقرانهم من الأسوياء، وكذلك إشباع حاجاتهم المعرفية وتقدير الذات... إلخ، من خلال تفاعلهم مع غيرهم على تلك المواقع.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: تكمن فى تناولها لإستخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى والإشباعات المتحققة منها، وهو موضوع لم يأخذ حقه من الدراسة والبحث، حيث يأمل الباحث أن تشكل مثل هذه الدراسة نقطة انطلاق جديدة للباحثين فى هذا المجال لخدمة الأطفال الصم.
٢. الأهمية الميدانية: يتوقع أن يساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على إشباع الحاجات المختلفة للأطفال الصم وخاصة الحاجات الاجتماعية والنفسية والمعرفية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على معدل استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الإجتماعي.
٢. تحديد دوافع استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الإجتماعي.
٣. بيان الموضوعات التى يفضلها الأطفال الصم على مواقع التواصل الإجتماعي.
٤. الوصول إلى الإشباعات التى تحققها مواقع التواصل الإجتماعى للأطفال الصم.
٥. معرفة العلاقة بين درجة استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الإجتماعى والاشباعات المتحققة منها.
٦. التعرف على تأثير مواقع التواصل الإجتماعى على العلاقات الإجتماعية لدى الأطفال الصم.

تساؤلات الدراسة:

تحددت تساؤلات الدراسة الرئيسية فيما يلي:

١. ما معدل استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الإجتماعي؟
٢. ما دوافع استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الإجتماعي؟
٣. ما الموضوعات التى يفضلها الأطفال الصم فى مواقع التواصل الإجتماعي؟
٤. ما الإشباعات التى تحققها مواقع التواصل الإجتماعى للأطفال الصم؟
٥. ما العلاقة بين درجة استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الإجتماعى والاشباعات المتحققة منها؟
٦. ما مدى تأثير مواقع التواصل الإجتماعى على العلاقات الإجتماعية لدى الأطفال الصم؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة دالة إحصائيا بين معدلات استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى والإشباعات المتحققة منها.
٢. توجد علاقة دالة إحصائيا بين معدلات استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى والدوافع نحو استخدام تلك الوسائل
٣. هناك فروق ذات دلالة احصائية بين معدلات استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى وبين المتغيرات الديموغرافية.
٤. توجد علاقة دالة إحصائيا بين كثافة استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى ومدى الثقة فيما يتم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي.
٥. توجد علاقة دالة إحصائيا بين كثافة استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى وطبيعة الأفراد المراد التواصل معهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

الأطار النظرى:

إعتمدت الدراسة الحالية على مدخل الاستخدامات والاشباعات، حيث يعتبر هذا مدخل الاستخدامات والاشباعات نقطة تحول هامة فى دراسات الإعلام، حيث تحول التساؤل الرئيسى من ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟ إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟ وتقوم النظرية على مقولة رئيسية هي: إن الجمهور يختار وسيلة إعلامية معينة أو رسائله إعلامية معينة لإشباع حاجة أو حاجاته معينة لدية. (Elias Rizkallah, 2006)

ويهتم مدخل الاستخدامات والاشباعات بدراسة الاتصال الجماهيرى دراسة وظيفية منظمة، فخلال عقد الأربيعين من القرن العشرين أدى إلى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعى إلى إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، وكان ذلك قوة من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبى غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة فى إنتقاء أفرادها ومضمونها من خلال وسائل الإعلام المختلفة. (حسن عماد مكاوي، ليلة حسن السيد، ١٩٩٨)

وجاء هذا المدخل كرد فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية، فمن خلال منظور الاستخدام لا تعتد الجماهير مجرد سلبيين لرسائل وسائل الاتصال الجماهيرية، وكلهم مشاركون فاعلون وايجابيون فى عملية الاتصال. (ليلى حسن السيد، ٢٠٠٧)

كما يؤكد مدخل الاستخدامات والاشباعات على أن الأفراد ليسوا ضحايا تأثيرات وسائل الإعلام المختلفة وإنما هم قادرين على تحديد اى وسائل الإعلام التى يريدون استخدامها والى المضامين التى يريدون التعرض لها لإشباع حاجات معينة لديهم، ويفترض مدخل الاستخدامات والاشباعات أن قيم الناس واهتماماتهم أو أدوارهم الاجتماعية لها القدرة المسبقة فى صناعة واختيار ما يؤمنون بة من خلال ما يقرءونه أو يشاهدونه أو

يسمعونه من وسائل الإعلام.

ويسمح لنا مدخل الاستخدامات والاشباعات بالإجابة على سؤالين أساسيين هما: كيف ولماذا يستخدم الفرد وسائل الإعلام؟ أى ما هى الدوافع التى تجعل الفرد يتعرض لوسائل الإعلام؟ وما هى الاشباعات التى تتحقق له من هذا التعرض؟ وما طبيعة هذه الاشباعات؟ فهذا المدخل يعد محاولة لشرح كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم ومن ثم فالجمهور يحظى بأهمية كبيرة فى هذا المدخل. (Elias Rizkalla, 2006)

الدراسات السابقة:

١. دراسة نيكول اليسون (٢٠١٤) Nicole Ellison بعنوان "تنمية وتهذيب العلاقات الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي" سعت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية التى يقيمها الشباب الجامعى على شبكات التواصل الاجتماعى استخدمت الدراسة منهج المسح عن طريق مسح لعينة عشوائية بسيطة قوامها ٦١٤ مفردة من طلاب جامعة بالولايات المتحدة الأمريكية باستخدام الاستبيان الالكتروني. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها تمثلت طبيعة العلاقات على مواقع التواصل الاجتماعى فى أشارك الأصدقاء فى تبادل الأخبار السارة بمتوسط حسابى ٣,٧٠، أقوم بالرد على الزملاء الذين يطلبون نصيحة بمتوسط حسابى ٣,٢٧، أحاول نشر الأخبار السارة للزملاء مثل أعيدا الميلاد بمتوسط حسابى ٣,٧١، عندما يسأل أحد الأصدقاء أقوم بالرد عليهم بمتوسط ٣,٦٤، ووجدت الدراسة أن المبحوثات يتميزن بارتفاع احترام الذات بالمقارنة بالذكور، كما كشفت الدراسة أن موقع الفيس بوك يوفر مصادر مهمة للتعارف بين الأصدقاء الذين تتوافر لديهم خصائص مشتركة مثل السن والتخصص، وهذه الخصائص تحافظ على استمرار العلاقات عبر موقع الفيس بوك.

٢. دراسة وفاء يوسف أحمد صادق (٢٠١٣) بعنوان التفاعل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع فى مرحلة ما قبل المدرسة- دراسة مقارنة هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين عينة من الأطفال ضعاف السمع من فئتى متوسط وعميق من الجنسين فى التفاعل الاجتماعى فى مرحلة ما قبل المدرسة. وأسفرت نتائج تلك الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة ضعاف السمع المتوسط ومجموعة ضعاف السمع العميق على مقياس التفاعل الاجتماعى لصالح مجموعة ضعف السمع المتوسط، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعة الذكور (متوسط وعميق) والاناث (متوسط وعميق) على مقياس التفاعل الاجتماعي.

٣. دراسة ألاء ماهر خفاجه (٢٠١٣) بعنوان دور المواقع الإلكترونية الحديثة (المدونات- الفيس بوك- اليوتيوب) فى تشكيل إتجاهات الشباب الجامعى نحو القضايا المجتمعية. ركزت هذه الدراسة على وسائل الإعلام الحديثة فى محاولة لمعرفة مدى إقبال الشباب بصفة خاصة عليها واعتمادهم وثقتهم فى الأخبار والمعلومات المقدمة خلالها، وحاولت هذه الدراسة استعراض وتقييم أكبر عدد ممكن من وسائل الإعلام الحديثة المتاحة للمستخدمين فى كافة أنحاء العالم (المدونات، برامج المحادثة، اليوتيوب)، ثم تطرقت إلى دراسة واقع استخدام الشباب للوسائل الإعلامية الحديثة والخدمات المتاحة عبرها كما ستستعرض وسائل التواصل العربية وتقييمها.

٤. دراسة محمد أحمد شاهين (٢٠١٠) بعنوان دوافع استخدام الشبكة العنكبوتية لدى الطلاب في جامعة القدس المفتوحة هدفت الدراسة إلى تقصي دوافع استخدام الشبكة العنكبوتية لدى الطلاب في جامعة القدس المفتوحة، وتحديد أهمية كل دافع بحسب بعض خصائصهم النوعية، إضافة إلى تحديد بعض السمات الشخصية لمستخدمي الشبكة العنكبوتية من الطلبة الجامعيين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على وصف الواقع من خلال الاستبانة، التي صممت لأغراض الدراسة، وتكونت عينة الدراسة ٣٤٦ من الطلاب بنسبة ٥% من عدد الطلاب الإجمالي، اعتمد منها ٣٠٩ بعد استبعاد الاستجابات غير المكتملة. أظهرت نتائج الدراسة أن ٩٠% من الطلاب لديهم كفاءة متوسطة فأعلى في استخدام الشبكة العنكبوتية.وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن دافع عدم الرغبة في التواصل هو الأكثر شيوعا لدى الطلاب، يليه دافع الهروب والاختلاء بالذات، والاندماج الاجتماعي، والتحكم، والاندماج الشخصي، والمتعة والترفيه في مرتبة متقاربة، وأخيرا دافع الحصول على المعلومات. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في مجال المعلومات والهروب، والاندماج الاجتماعي، وعدم الرغبة فى التواصل تبعا لمتغير الجنس، والفئة العمرية، ولصالح الذكور والفئة العمرية الأقل من ٢٠ عاما. أما الفروق فى الدوافع بحسب متغيري البرنامج الدراسي والتخصص، فكانت دالة إحصائيا فقط في مجال دافع الحصول على المعلومات، ولصالح طلبة السنة الأولى من برنامج التكنولوجيا.

٥. دراسة ماجده حسن عبدالهادى جلاله (٢٠٠٩) بعنوان برنامج لتنمية السلوك الاجتماعى لدى الأطفال المعوقين سمعيا هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج لتنمية السلوك الاجتماعى للأطفال المعوقين سمعيا وخفض بعض المشكلات السلوكية (السرقة- الكذب- العدوان) وتصميم مقياس عن المشكلات السلوكية. وتوصلت تلك الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مشكلة العدوان بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، كما وجد أيضا فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مشكلة الكذب بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت الدراسة أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى الدرجات الكلية للمجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس المشكلات السلوكية القياس القبلى والقياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية والقياس البعدي.

٦. دراسة نرمين زكريا خضر (٢٠٠٩) بعنوان الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصرى لمواقع الشبكات الاجتماعية سعت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب المصرى موقع فيس بوك، والكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والصداقات التى يكونها الشباب المصرى من خلاله، والتعرف على طريقة تعبير الشباب عينة الدراسة عن حالتهم النفسية والاجتماعية من خلال استخدامهم لهذا الموقع، واستخدمت الدراسة منهج المسح والمنهج المقارن اعتمادا على أداتى الاستبيان ومجموعات المناقشة المركزة، وتمثلت عينة الدراسة فى ١٣٦ شاب من مستخدمى فيس بوك منها ٦٨ من جامعة القاهرة و٦٨ من الجامعة البريطانية، إضافة إلى ٢٤ مفردة، قسمت إلى مجموعتين من طلاب كلتا الجامعتين ١٢ من كل جامعة منهما؛ طبقت عليهم أداة المقابلة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الأصدقاء والمعارف هم أبرز مصادر معرفة طلبة جامعة القاهرة والجامعة البريطانية بموقع فيس بوك بنسبة ٣٦%، وأن دافع التسلية والترفيه يأتى على رأس قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة موقع فيس بوك، تلاه خلق صداقات جديدة، والتواصل مع الآخرين، وتطوير علاقات اجتماعية معهم. وأنه لا توجد علاقة بين الطريقة التى يقدم بها طلاب الجامعات أنفسهم للآخرين على موقع فيس بوك والجامعة التى يدرسون بها. وتأتى مشاهدة ألبومات الصور الخاصة بالأصدقاء على رأس الأنشطة التى يمارسها المبحوثون على موقع فيس بوك بنسبة ٧٦,٥%، وأن طلاب جامعة القاهرة والجامعة البريطانية ذكورا وإناثا اتفقوا على أن التفاعل الاجتماعى بين الأشخاص عبر موقع فيس بوك يؤدى إلى تنمية المهارات الشخصية والخبرات الحياتية وكذلك التعامل مع الآخرين، وأن من أهم مزايا فيس بوك التواصل مع الأصدقاء، ومتابعة ما يجرى من أحداث، وتعرف مزاج الأصدقاء، وإبداء الرأى الحر، وتجديد العلاقات بالأصدقاء القدامى.

٧. دراسة مدحت محمد عبدالفتاح (٢٠٠٤) بعنوان استخدامات الأطفال الصم لوسائل الإعلام والاشباعات المتحققة منها أجريت الدراسة بهدف التعرف على استخدامات الأطفال الصم للتليفزيون والصحف والمجلات والاشباعات المتحققة منها، وافترضت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من دوافع وإشباعات الأطفال الصم وأنواع وسائل الإعلام التى يستخدمونها (التليفزيون- الصحف- المجلات) وأن هناك علاقة بين نوع الأطفال الصم (ذكر- أنثى) ودافعهم وإشباعاتهم من وسائل الإعلام. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الأطفال الصم يشاهدون التليفزيون بصفة منتظمة ويتجهون لمشاهدة البرامج والموضوعات التليفزيونية بهدف اشباع التسلية والترفيه بالدرجة الأولى بجانب اشباع بعض الدوافع الأخرى، كما توصلت الدراسة فى نتائجها إلى أن البرامج التليفزيونية وفقراتها لا تلبى كافة احتياجات الأطفال الصم وذلك لعدم مراعاتها لطبيعة الإعاقة السمعية لدى هؤلاء الأطفال مما يحد من الفوائد التى تعود عليهم، أما فيما يخص الصحف والمجلات فقد أوضحت نتائج الدراسة أنه تقل نسبة مداومة الأطفال الصم على متابعتها مقارنة

بمتابعة التليفزيون، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن ما يغلب على الأطفال الصم فى قراءتهم للصحف والمجلات هو متابعة الموضوعات الإخبارية والترفيهية خاصة المنشورة فى مجلات الأطفال والتى لا تحقق لهم فائدة كبيرة.

التعليق على الدراسات السابقة والإستفادة منها:

باستعراض الباحث للدراسات السابقة يتضح ما يلي: زيادة الإهتمام باستخدام العاديين لمواقع التواصل الاجتماعي، وتناولت تلك الدراسات تأثير مواقع التواصل من النواحى السياسية والتأثير الاجتماعى على العاديين، عدم دراسة تعرض الصم لمواقع التواصل الاجتماعى وتأثيرها عليهم، والإهتمام بالدراسات النفسية والتربوية للصم على حساب دراسة تأثير التكنولوجيا الحديثة عليهم.

إستفاد الباحث من الدراسات السابقة ما يلي: ساعدت الباحث على الاختيار الدقيق للمشكلة البحثية ومن ثم عنوانها ويتناول الباحث الموضوع من جانب (استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى والإشباعات المتحققة منها)، حيث لم تتناول أى دراسة هذا الموضوع من قبل فى حدود علمه، كما إستفاد الباحث من هذه الدراسات فى صياغة تساؤلات الدراسته وتحديد المنهج، وكذلك تحديد الأدوات الملائمة لهذه الدراسة، كما تعددت أشكال المناهج البحثية التى تناولتها الدراسات السابقة، فوجد الباحث أن الدراسة الميدانية هى الأنسب لموضوع دراسته.

مصطلحات الدراسة:

- الاستخدام: يقصد بالاستخدام فى هذه الدراسة عملية التصفح والمتابعة التى يقوم بها الفرد على مواقع التواصل الإجتماعي، وأنماط وعادات هذا التصفح.
- مواقع التواصل الاجتماعي: هى المواقع الموجودة على الانترنت والتى تتيح لمستخدميها التواصل المرئى والصوتى والمكتوب وتبادل الصور والمعلومات وغيرها من الإمكانات التى توطد العلاقة الاجتماعية بين مستخدميها، كما أنها تتيح تكوين الصداقات والمشاركة بين الأصدقاء سواء للفيديو أو الصور أو المنشورات المكتوبة والتعليق عليها ونشرها.
- الأطفال الصم: هم الأطفال الذين فقدوا قدرتهم على السمع، ونتيجة لذلك لم يستطع أيا منهم اكتساب اللغة المنطوقة بشكل طبيعي، الأمر الذى يؤدى إلى عدم قدرتهم على فهم اللغة المنطوقة والكلام، وعدم القدرة على التعبير اللغوى اللفظي، وبالتالى تحوله إلى استخدام لغة الإشارة بأشكالها ولغة الجسد واعتماده على العين فى التواصل.
- الإشباعات: الإشباع هو إرضاء أو بلوغ هدف أو خفض دافع، وتدل الكلمة أيضا على الحال التى يتم فيها ذلك، ويعنى الإشباع فى نظرية التحليل النفسى خفض التنبيه والتخلص من التوتر. فالتراكم والتنبيه يولد إحساس بالألم ويدفع الجهاز إلى العمل لكى يحدث مرة أخرى حالة إشباع يدرك فيها خفض التنبيه كأنه لذه.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد الدراسة الحالية على المنهج المسحي، وهو من أنسب المناهج ملاءمة للدراسات الوصفية بصفة عامة والدراسات الإعلامية بصفة خاصة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى مجموعة من الأطفال الصم بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٢- ١٨) عام، والتى تمثل مرحلتى التعليم الإعدادى والثانوي، وقوام هذه العينة يتمثل فى ٢٠٠ طالب وطالبة من تلك المدارس بمحافظتى القاهرة والمنوفية، وتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها ٢٠٠ مفردة من الجنسين، ١١٩ ذكور، و٨١ إناث ممن ينتمون إلى مرحلتى التعليم الإعدادى والفنى بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع.

حدود الدراسة:

تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة فى التعرف على استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الإجتماعى والاشباعات المتحققة منها، وتتمثل الحدود البشرية والمكانية للدراسة الحالية فى عينة من الأطفال الصم بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظتى (القاهرة- المنوفية)، فى حين تمثلت الحدود الزمنية للدراسة فى الفترة من نوفمبر٢٠١٤ حتى نهاية شهر أبريل ٢٠١٥.

أدوات الدراسة:

إعتمد الباحث على استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة الميدانية والتعرف على نتائج اختبار صحة فروض الدراسة.

- إجراءات الصدق: تم عرض استمارة الإستبيان لتحكيمها من خلال مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى مجالات الإعلام وعلم النفس والتربية، وذلك لإبداء الملاحظات وإجراء التعديلات اللازمة، والتأكد من أن الأداء تقيس ما وضعت لقياسه، ومن إجراء التعديلات النهائية للإستمارة.
- إجراءات الثبات: قام الباحث بتطبيق نفس استمارة الدراسة الميدانية على عدد من الأطفال الصم عينة الدراسة، وذلك بعد فاصل زمنى أسبوعين، وتم استخدام البرنامج الإحصائى SPSS لحساب ثبات المقاييس الخاصة بالدراسة، وذلك بإستخدام معامل ألفاكرونباخ، حيث جاءت نتائج معامل الفا يتراوح بين (٠,٧٩ و٠,٩١) وهى نتيجة مقبولة، حيث جاء نتيجة معامل ألفا لكل مقياس كما يلي قيمة معامل ألفا لمقياس دوافع: ٠,٧٩، وجاءت قيمة معامل ألفا لمقياس الإشباعات ٠,٨١، كما جاءت قيمة معامل ألفا لمقياس كثافة التعرض: ٠,٨٧، فى حين جاءت قيمة معامل ألفا لمقياس مدى الاستفادة: ٠,٩١.

المعالجة الإحصائية:

قام الباحث بالإعتماد على النسب المئوية، والتكرارت البسيطة فى المعالجة الإحصائية للبيانات، وذلك بعد تطبيق أدوات الدراسة على عينة البحث، وكذلك إجراء إختبار جاما واختبارى بيرسون وسبيرمان واختبار t-Test وكذلك المتوسط الحسابى والإنحراف المعياري.

نتائج الدراسة:

- يعرض الباحث النتائج التى توصل لها من خلال التطبيق الميدانى لاستمارة الاستبيان.

١. أكثر مواقع التواصل الإجتماعى استخداما من قبل الأطفال الصم عينة الدراسة

جاء استخدام عينة الدراسة لموقع التواصل الاجتماعى Facebook فى المرتبة الأولى بنسبة ٧٦,٦%، فى حين جاء إستخدامهم لموقع Youtube فى المرتبة الثانية بنسبة ١٢,٦%، بينما جاء فى الترتيب الثالث والأخير موقع Twitter بنسبة ١٠,٧%. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أميرة البطريق، ٢٠١١) من حيث أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعى استخداما هو فيس بوك، كما تتفق مع دراسة (جى إن تيو وآخرين، ٢٠١٣) والتى أثبتت أن الفيس بوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعى استخداما للشباب بنسبة ٨٨%.

٢. معدل استخدام الأطفال الصم عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (١) يوضح معدل استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي

معدل الاستخدام	ك	%
أكثر من مرة فى اليوم	١٠٣	٥١,٥
مرة كل يوم	٣٩	١٩,٥
عدة مرات فى الأسبوع	٢٨	١٤,٠
مرة كل أسبوع	٢٦	١٣,٠
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠,٠

وطبقا للجدول السابق جاءت معدلات استخدام الأطفال الصم عينة الدراسة كما يلي: جاء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعى أكثر من مره فى اليوم فى المرتبة الأولى بنسبة ٥١,٥%، فى حين جاء فى المرتبة الثانية استخدامهم لتلك المواقع مرة كل يوم بنسبة ١٩,٥%، بينما جاء استخدامهم عدة مرات فى الأسبوع فى الترتيب الثالث بنسبة ١٤%، وكذلك جاء فى الترتيب الأخير استخدامهم لتلك المواقع مرة كل أسبوع بنسبة ١٣%. والجدير بالذكر أن معدل ساعات المشاهدة مؤشرا لكثافة الاستخدام العام (بارعة شقير، ١٩٩٩)، وتشير هذة النسب إلى أنه رغم ارتفاع نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى عموما، والتعرض لها بشكل يومى إلى حد ما، فإن هذه النسب لم ترتبط بعدد ساعات أكثر، وأن عدد الساعات التى يقضيها عينة الدراسة فى استخدام تلك المواقع يتراوح من أقل من ساعة إلى أكثر من ثلاث ساعات فى المرة، حيث جاءت فى المرتبة الأولى أنهم يستخدمونها فى المرة من ساعة إلى ساعتين بنسبة ٤٦%، كما جاء فى المرتبة الثانية الاستخدام أقل من ساعة فى المرة بنسبة ٢٥%، بينما فى المرتبة الثالثة الاستخدام أكثر من ثلاث ساعات فى المرة بنسبة ٢٣%، ونجد فى المرتبة الرابعة والأخيرة استخدامهم لها من ساعتين إلى ثلاث ساعات فى المرة بنسبة ٦%.

٣. أسباب استخدام الأطفال الصم عينة الدراسة لمواقع التواصل الإجتماعي:

جدول (٢) يوضح أسباب استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي

الأسباب \ الترتيب	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الرتبة	الوزن المرجح	
									النقاط	%
التعرف على أشخاص جدد.	٦٢	٥٦	٨	٣٨	١٨	٢	–	٢	٤٥٤,٣	١٨,٥
متابعة الصفحات التى تلبى اهتماماتى.	١٥	٣٣	١٣	٢٠	٧٧	١٠	–	٤	٣١٦,١	١٢,٨
التعرف على ثقافات جديدة.	٧	٢٤	١٥	٧	١٠	٨	٢٤	٦	٢٨٥,٣	١١,٦
حتى لا أشعر بالوحدة والبعد عن الناس.	٦٥	٥٩	٣١	١٢	٢	–	٦	١	٤٨٥,١	١٩,٧
حتى اكون شخص اجتماعى واتواصل مع جميع الفئات.	٤٤	٢٠	٨٩	١٨	١٣	٤	٢	٣	٤٢٣,٢	١٧,٢
اشباع دوافع معرفية.	–	٦	٥	١٠	٢٢	٣٧	٦	٧	١٨٧,٢	٧,٦
اشباع دوافع نفسية خاصة.	٧	–	٣٦	٧٠	٢٨	١	٤	٥	٣١٠,٣	١٢,٦
ن= ٢٠٠	مجموع الأوزان المرجحة								٢٤٦١,٥	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن عبارة "حتى لا أشعر بالوحدة والبعد عن الناس" جاءت فى مقدمة العبارات التى تقيس الإشباعات التى يحصل عليها الأطفال الصم عينة الدراسة من مواقع التواصل الاجتماعى بوزن مئوى ١٩,٧%، بينما جاءت فى الترتيب الثانى عبارة "التعرف على أشخاص جدد" وزن مئوى ١٨,٥%، كما جاءت فى الترتيب الثالث عبارة "حتى أكون شخص اجتماعى وأتواصل مع جميع الفئات" بوزن مئوى ١٧,٢%، وجاءت فى الترتيب الرابع عبارة "متابعة الصفحات التى تلبى اهتماماتى" بوزن مئوى ١٢,٨%، وكذلك جاءت فى الترتيب الخامس عبارة "إشباع دوافع نفسية خاصة" بوزن مئوى ١٢,٦%، فى حين جاءت فى الترتيب السادس عبارة "التعرف على ثقافات جديدة" بوزن مئوى ١١,٦%، بينما نجد أن عبارة "إشباع داوفع معرفية" جاءت فى الترتيب السابع والأخير بوزن مئوى ٧,٦%.

٤. مدى استفادة الأطفال الصم عينة الدراسة من مواقع التواصل الإجتماعى:

جدول (٣) يوضح مدى استفادة الأطفال الصم من مواقع التواصل الاجتماعي

من خلال استخدام مواقع التواصل الإجتماعى أرى أن:	موافق		محايد		معارض		الوزن المرجح	
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	%
الأصدقاء يشجعوننى على متابعة صفحات معينة.	١٠٩	٥٤,٥	٩١	٤٥,٥	–	–	٧٧,٢٥	١٢,٥
استخدام الدردشة تمكنى من التحدث بسرية وأمان مع اصدقائي.	١١٢	٥٦,٠	٦٦	٣٣,٠	٢٢	١١,٠	٧٢,٥٠	١١,٨
استخدامها بكثافة يجعلنى أكثر راحة ومستقر نفسيا.	١٣٣	٦٦,٥	٥٩	٢٩,٥	٨	٤,٠	٨١,٢٥	١٣,٢
متابعة مواقع التواصل يوضح التناقض بين ما هو قائم بالفعل وبين الواقع الذى نعيشة عليها.	١٢٣	٦١,٥	٥٩	٢٩,٥	١٨	٩,٠	٦٠,٢٥	٩,٨
استخدم الدردشة للتحدث مع الأخرين المتكلمين بشكل طبيعى كما لو اننى مثلهم.	١٦٨	٨٤,٠	٢٦	١٣,٠	٦	٣,٠	٩٠,٥٠	١٤,٧
استخدام مواقع التواصل يؤثر سلبا على علاقاتى بأصدقائي.	٣٩	١٩,٥	٤٤	٢٢,٠	١١٧	٥٨,٥	٧٠,٥٠	١١,٤
استخدام مواقع التواصل يؤثر سلبا على علاقاتى الإجتماعية بأسرتى لكثرة الوقت الذى اقضيه فى استخدامها	٤	٢,٠	٤١	٢٠,٥	١٥٥	٧٧,٥	٨٨,٢٥	١٤,٣
استخدام مواقع التواصل يجعلنى أتعرف على كل ما هو جديد	١٠٩	٥٤,٥	٨٣	٤١,٥	٨	٤,٠	٧٥,٢٥	١٢,٢
ن= ٢٠٠	مجموع الأوزان المرجحة						٦١٥,٧٥	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن عبارة "استخدم الدردشة للتحدث مع الأخرين المتكلمين بشكل طبيعى كما لو اننى مثلهم" جاءت فى مقدمة العبارات التى تقيس مدى استفادة عينة الدراسة من مواقع التواصل الاجتماعى بوزن مئوى ١٤,٧%؛ حيث استجابت نسبة ٨٤% بالموافقة عليها، ونسبة ١٣% كانت محايده، بينما عارضت هذه العبارة نسبة ٣%. وأن عبارة "استخدام مواقع التواصل يؤثر سلبا على علاقاتى الإجتماعية بأسرتى لكثرة الوقت الذى اقضيه فى استخدامها" جاءت فى الترتيب الثانى بوزن مئوى ١٤,٣%؛ حيث استجابت نسبة ٢% بعدم الموافقة، بينما جاءت محايد نسبة ٢٠%، فى حين عارضت نسبة ٧٧,٥%. وجاءت عبارة "إستخدامها بكثفة يجعلنى أكثر راحة ومستقر نفسيا" فى الترتيب الثالث بوزن مئوى ١٣,٢%، حيث أبدت الموافقة نسبة ٦٦,٥%، كما أبدوت المحايدة نسبة ٢٩,٥%، فى حين عارضت ذلك نسبة ٤%. كما جاءت عبارة "الأصدقاء يشجعوننى على متابعة صفحات معينة" فى الترتيب الرابع بوزن مئوى ١٢,٥%، حيث أبدت الموافقة نسبة ٥٤,٥%، كما جاءت المحايدة بنسبة ٤٥,٥%، فى حين لم يعارض أحد من عينة الدراسة تلك العبارة، وجاءت باقى العبارات متقاربة فى النسب.

- نتائج إختبار صحة الفروض:

١. الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائيا بين معدلات استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى والإشباعات المتحققة منها، ولاختبار مدى صحة هذا الفرض أجرى الباحث إختبار بيرسون الذى يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤) اختبار بيرسون لدلالة العلاقة الارتباطية بين معدل الاستخدام والإشباعات

الإشباعات	معدل الاستخدام	
	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
	٠,٥٨٣	٠,٠٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين معدلات استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى والإشباعات المتحققة منها، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ وجاءت قيمة بيرسون ٠,٥٨٣، وهى علاقة طردية شديدة القوة أى كلما زاد معدل الاستخدام واستخدم لمواقع التواصل الاجتماعى كلما زادت الإشباعات المتحققة من هذا الاستخدام.

٢. الفرض الثاني: توجد علاقة دالة إحصائيا بين معدلات استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى والدوافع نحو استخدام تلك الوسائل، ولاختبار مدى صحة هذا الفرض أجر الباحث اختبار سبيرمان الذى يوضحه الجدول التالي:

جدول (٥) يوضح اختبار سبيرمان لدلالة العلاقة الارتباطية بين معدل الاستخدام والدوافع

الدوافع	معدل الاستخدام	
	قيمة سبيرمان	مستوى المعنوية
	٠,٣٩٠	٠,٠٠٢

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين معدلات استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى والدوافع نحو استخدام تلك الوسائل، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠٢، وجاءت قيمة سبيرمان ٠,٣٩، وهى علاقة طردية متوسطة القوة.

٣. الفرض الثالث: هناك فروق ذات دلالة احصائية بين معدلات استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى وبين المتغيرات الديموغرافية.

أ. الفرض الفرعى الأول: هناك فروق ذات دلالة احصائية بين معدلات استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى وبين والنوع، ولإختبار مدى صحة هذا الفرض أجرى الباحث اختبار (ت) الذى يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٦) يوضح الفروق المعنوية بين النوع ومعدلات الاستخدام

مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	ذكر ن= (١١٩)		أنثى ن= (٨١)		قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
	٢,٧٠	٠,٤٩	٢,٦١	٠,٤٨	٢,٥٩٥	١٩٨	٠,١٠٩

يتضح من التحليل الإحصائى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين نوع عينة الدراسة سواء ذكور أو إناث وبين معدلات استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك عند مستوى معنوية ٠,١٠٩ وكانت قيمة (ت) ٦,٧، ودرجات الحرية ١٩٨، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥ ومن هنا يرفض الفرعى الأول.

ب. الفرض الفرعى الثاني: هناك فروق ذات دلالة احصائية بين معدلات استخدام الأطفال الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى وبين المستوى الاقتصادى الاجتماعى لعينة الدراسة، ولاختبار مدى صحة هذا الفرض يجرى الباحث اختبار تحليل التباين الأحادى One- Way ANOVA والذى يوضحه الجدول التالي:

جدول (٧) يوضح اختبار(ف) لمعنوية الفروق بين معدلات الاستخدام والاستخدام المستوى الاقتصادي

المقياس	المستوى الاقتصادي	ن	متوسط حسابي	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى المعنوية
معدل الاستخدام	ضعيف	٢٤	٢,٥٠	٢	١,٥٨٥	٦,٩٣٢	٠,٠٠١
	متوسط	٨٤	٢,٥٧	١٩٧	٠,٢٢٩		
	مرتفع	٩٢	٢,٨٠	١٩٩			

يتضح من التحليل الإحصائى وجود فروق دالة إحصائيا بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى لعينة الدراسة وبين معدلات استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ وكانت قيمة (ف) ٦,٩٣، وذلك لصالح المبحوثين المنتمين للمستوى الاقتصادى المرتفع بمتوسط حسابى ٢,٨.

ج. الفرض الفرعى الثالث: هناك فروق ذات دلالة احصائية بين معدلات استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى وبين السن، ولاختبار مدى صحة هذا الفرض يجرى الباحث اختبار (ت) الذى يوضحه الجدول التالي:

جدول (٨) يوضح الفروق المعنوية بين السن ومعدلات الاستخدام

مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	من ١٤ حتى ١٧ (ن= ١٢٩)		أكثر من ١٧ سنة (ن= ٧١)		قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
	٢,٧١	٠,٤٥	٢,٥٩	٠,٥٤	١١,٣٢	١٩٨	٠,٠٠١

يتضح من التحليل الإحصائى وجود فروق دالة إحصائيا بين سن عينة الدراسة سواء ومعدلات استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ وكانت قيمة (ت) ١١,٣٢، ودرجات الحرية ١٩٨، وذلك لصالح الأطفال من سنة ١٤ إلى ١٧ سنة بمتوسط حسابى ٢,٧١، فى مقابل ٢,٥٩ للأطفال أكبر من ١٧ سنة.

د. الفرض الفرعى الرابع: هناك فروق ذات دلالة احصائية بين معدلات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى وبين المنطقة التى يسكنون بها، ولإختبار مدى صحة هذا الفرض يجرى الباحث اختبار (ت) الذى يوضحه الجدول التالي:

جدول (٩) يوضح الفروق المعنوية بين المنطقة ومعدلات الاستخدام

مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	ريف (ن= ٩٨)		حضر (ن= ١٠٢)		قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
	٢,٥٥	٠,٥٣	٢,٧٥	٠,٤١	١٧,٣	١٩٨	٠,٠٠

يتضح من التحليل الإحصائى للجدول السابق: وجود فروق دالة إحصائيا بين المنطقة عينة الدراسة ومعدلات استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، وكانت قيمة (ت) ١٧,٣، ودرجات الحرية ١٩٨، وذلك لصالح الأطفال القاطنين فى الحضر بمتوسط حسابى ٢,٧٥، فى مقابل ٢,٥٥ للأطفال المنتمين للريف.

٤. الفرض الرئيسى الرابع: توجد علاقة دالة إحصائيا بين كثافة استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى ومدى الثقة فيما يتم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي، ولاختبار مدى صحة هذا الفرض أجرى الباحث جاما الذى يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٠) يوضح اختبار جاما لدلالة العلاقة الارتباطية بين كثافة الاستخدام ومدى الثقة

كثافة الاستخدام	مدى الثقة	
	قيمة جاما	مستوى المعنوية
	٠,٣٦٧	٠,٠٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى ومدى الثقة فيما يتم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وجاءت قيمة جاما ٠,٣٦٧، وهى علاقة طردية متوسطة القوة أى كلما زاد الاستخدام كلما زادت الثقة فيما ينشر من خلال مواقع التواصل الاجتماعى والعكس.

٥. الفرض الرئيسى الخامس: توجد علاقة دالة إحصائيا بين كثافة استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى وطبيعة الأفراد المراد التواصل معهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، ولاختبار مدى صحة الفرض أجرى الباحث اختبار كا^{2} الذى يوضحه الجدول التالي:

جدول (١١) يوضح اختبار كا^{2} لدلالة العلاقة الارتباطية بين الاستخدام وطبيعة الأفراد

طبيعة الأفراد	كثافة الاستخدام	
	قيمة كا^{2}	مستوى المعنوية
	١١,٠٢	٠,٠٥

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى وطبيعة الأفراد المراد التواصل معهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وجاءت قيمة كا^{2}= ١١,٢.

¤ النتائج العامة للدراسة:

١. أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعى استخداما من قبل الأطفال الصم عينة الدراسة هو الفيس بوك، ويليه اليوتيوب، ثم تويتر.

٢. وكذلك أوضحت تلك النتائج أن الأطفال الصم عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى أكثر من مره فى اليوم بنسبة ٥١,٥%، فى حين أن تلك هؤلاء الأطفال الصم عينة الدراسة يستخدمون تلك المواقع أكثر من مرة فى اليوم يظلون يستخدمون تلك المواقع فى مدة زمنية تتراوح ما بين أقل من ساعة إلى أكثر من ثلاث ساعات، وأن أغلبهم يقضون فترة من ساعة إلى ساعتين بنسبة ٤٦%.

٣. كما جاء استخدم الدردشة للتحدث مع الأخرين المتكلمين بشكل طبيعى من قبل عينة الدراسة يشعره بانه مثل الأسوياء بوزن مئوى مرجح ٤٦%.

٤. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين معدلات استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى والإشباعات المتحققة منها، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وجاءت قيمة بيرسون ٠,٥٨٣، وهى علاقة طردية شديدة القوة أى كلما زاد معدل استخدام لمواقع التواصل الاجتماعى كلما زادت الإشباعات المتحققة من هذا الاستخدام.

٥. كما أثبتت نتائج الدراسة أن استخدام الأطفال الصم عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعى لفترات طويلة لا تؤثر على علاقتهم الاجتماعية بأسرهم أوذويهم أو أصدقائهم.

٦. كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى وطبيعة الأفراد المراد التواصل معهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وجاءت قيمة كا^{2}= ١١,٢.

٧. وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المنطقة عينة الدراسة ومعدلات استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، وكانت قيمة (ت) ١٧,٣، ودرجات الحرية ١٩٨، وذلك لصالح الأطفال القاطنين فى الحضر بمتوسط حسابى ٢,٧٥، فى مقابل ٢,٥٥ للأطفال المنتمين للريف.

٨. كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين معدلات استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى والإشباعات المتحققة منها، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ وجاءت قيمة بيرسون ٠,٥٨٣، وهى علاقة طردية شديدة القوة أى كلما زاد معدل الاستخدام واستخدم لمواقع التواصل الاجتماعى كلما زادت الإشباعات المتحققة من هذا الاستخدام.

المراجع:

١. آلاء ماهر خفاجه. "دور المواقع الإلكترونية الحديثة (المدونات- الفيس بوك- اليوتيوب) فى تشكيل إتجاهات الشباب الجامعى نحو القضايا المجتمعية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (كلية الأداب، جامعة جنوب الوادى، ٢٠١٣).

٢. أميرة مصطفى البطريق. "**العلاقة بين التعرض للمواقع الإجتماعية على شبكة الأنترنت وادراك الشباب الجامعى للهوية الثقافية العربية فى ظل العولمة- دراسة على موقع الفيس بوك**"، بحث مقدم للمؤتمر العلمى فى الفترة من ٢٥- ٣٠ مايو، (جامعة السويس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١١، ص٢٥).

٣. بارعة حمزة شقير. "تأثير التعرض للدراما الأجنبية فى التليفزيون على إدراك الشباب اللبنانى للواقع الاجتماعي" **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٩، ص١٥٣).

٤. حسن عماد مكاوي، ليلة حسن السيد. **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط١(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨)، ص٢٣٩.

٥. سامى طايع. استخدام الشباب العربى للإنترنت، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، العدد الرابع، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، أكتوبر/ ديسمبر٢٠٠٠)، ص٣٥.

٦. ليلى حسن السيد. "استخدامات الأطفال الموهوبين لتكنولوجيا الاتصال"، القاهرة، **مجلة الفن الاذاعى**، العدد١٦٨، ٢٠٠٧، ص١٥٠.

٧. ماجدة حسن عبدالهادى جلاله. "برنامج لتنمية السلوك الاجتماعى لدى الأطفال المعوقين سمعيا"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٩)

٨. مدحت محمد عبدالفتاح. "استخدامات الأطفال الصم لوسائل الاعلام والاشباعات المتحققة منها"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٤).

٩. محمد أحمد شاهين. "دوافع استخدام الشبكة العنكبوتية لدى الطلاب فى جامعة القدس المفتوحة"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة (جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٠).

١٠. محمد منير حجاب. "**المعجم الإعلامي**"، (القاهرة: دار الفجر، ٢٠٠٤) ص٤٨٧٤.

١١. محمود حمدى عبدالقوي. "دور الإعلام البديل فى تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب: دراسة تطبيقية على الشبكات الإجتماعية الإفتراضية"، بحث منشور فى **المؤتمر الدولى الخامس عشر بعنوان "الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات"**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الفترة من ٧- ٩ يوليو ٢٠٠)، ص١٥٥١.

١٢. نرمين زكريا خضر. "الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصرى لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على مستخدمى موقع Facebook"، **المؤتمر العلمى الأول الأسرة والإعلام وتحديات العصر**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، من ١٥ إلى ١٧ فبراير ٢٠٠٩)، صص ٢٦- ٢٧.

١٣. وفاء يوسف أحمد صادق. "التفاعل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع فى مرحلة ما قبل المدرسة- دراسة مقارنة"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣).

١٤. يامين بودهان. "**المواقع التواصلية لشبكة الإنترنت:** نحو ميلاد بيئة إتصالية إفتراضية جديدة"، (جامعة سطيف، الجزائر، ٢٠١٠)، صص٣٥، ٨٧.

15. Elias G. Rizkallah. Nabil Y Razzouk. "TVs Viewing ions of Arab American Households in the US: An Empirical Perspective". **International Business& Economics Research Journal**, Vol. 5, 2006. N. 1, Pp. 67.67.

16. J- en Teo, Seraphina Seng and Wayne Fu. "Network Effect in Adoption and Use of Online Social Network Sites: The Case of Facebook", Paper Presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, **Sheraton Boston**, Boston, MA, Aug 05.200 online. Application/ Pdf. 2015- 2- 13.

17. Nicole Ellison B.; Vitak, Jessica; Gray, Rebecca; Lampe, Cliff. Cultivating Social Resources on Social Network Sites: Facebook Relationship Maintenance Behaviors and Their Role in Social Capital Processes. **Journal of Computer- Mediated Communication**. Jul. 2014, Vol. 19 Issue 4, pp.855-870.

مجلة دراسات الطفولة

Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

معالجة الدراما السينمائية للقضايا السياسية وإدراك المراهقين المصريين لمفهوم الديمقراطية

أ.د.اعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
هبه حسين عبدالفتاح الأخضر

الملخص

المقدمة: تعددت الأفلام السينمائية العربية ذات الموضوعات السياسية قبل وبعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١. ومع انتشار القنوات الفضائية فى الفترة الأخيرة زاد تعرض الشباب للمضامين التى تقدمها هذه الأفلام حيث تعتبر الأفلام السينمائية من أكثر الأشكال الدرامية جذباً لفئات عريضة من جمهور الشباب نظراً لما تقوم من تمثيل لجميع أنماط الشخصيات والأدوار الاجتماعية مما جعل لها تأثيرات كثيرة على أراء الشباب ونظرتهم للواقع المعاش وللدراما. وقد تعددت الأفلام السينمائية المصرية ذات الموضوعات السياسية قبل وبعد ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو، ومن واقع تلك الأفلام التى عرضتها القنوات الفضائية تبين أنها تعكس ممارسات النظام السابق وتركز على قضايا الديمقراطية من جهة أخرى.

مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة الدراسة الحالية فى معرفة خصائص معالجة القضايا السياسية المختلفة كما تطرحها الأفلام السينمائية العربية المقدمة على الفضائيات المتخصصة وعلاقة التعرض لتلك الأفلام باتجاهات المراهقين نحو مفهوم الديمقراطية فى المجتمع المصري.

الهدف: تهدف الدراسة إلى التعرف على أبرز القضايا السياسية من خلال الأفلام السينمائية العربية المعروضة على القنوات الفضائية المتخصصة، وهل لهذه التفضيلات علاقة بثورة ٢٥ يناير وما نتج عنها من إرتفاع لسقف الحريات، كما تهدف إلى معرفة مدى تأثر الشباب المصرى بالمفاهيم السياسية المقدمة من خلال الأفلام السينمائية التى تعرض على الفضائيات العربية.

مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة الميدانية من المراهقين من شباب الجامعات فى المرحلة العمرية (١٧- ١٨) سنة، ونظراً لصعوبة إجراء الدراسة على مجتمع الدراسة بالكامل المراهقين تم سحب عينة قوامها ٢٠٠ مفردة من المراهقين لتطبيق الدراسة عليها.

النتائج: ترى أغلب عينة الدراسة أنهم يحرصون على مشاهدة الأفلام السينمائية السياسية التى تعرضها قنوات الأفلام الفضائية المتخصصة وذلك بنسبة بلغت ٨٢,٦% من إجمالى العينة الذين يشاهدون الأفلام السينمائية السياسية المقدمة بالقنوات الفضائية المتخصصة. إلا أن هناك اختلاف فى وجهات نظر المبحوثين فهناك من يرى أن الأفلام قد تحقق استفادة كبيرة لهم بنسبة بلغت ١٨% من إجمالى العينة موزعة بنسبة ١٩,١% للذكور فى مقابل ١٦,٧% من الإناث، فى حين أن نسبة ٦٤,٦% من إجمالى العينة يرون استفادتهم من هذه الأفلام إلى حد ما موزعة بنسبة ٦٣,٨% للذكور فى مقابل ٦٥,٥% من الإناث.

Treatment cinematic drama of political issues and the realization teenagers Egyptians to the concept of democracy

Introduction: Numerous Arab cinema films with political subjects before and after the revolution of January 25 and then revolution June 30, and the reality of those movies offered by satellite show that they reflect the previous regime's practices on the one hand and focuses on issues of democracy on the other hand, are racing satellite channels, especially those specialized in drama showing these films not only because it is a new film, but it touches on interesting issues were heroes symbols of power which leads to increased opportunities for those movies and carries different implications and multiple views of a content that reflects the thought of seeing those movies and what may affect the perception of Egyptian youth political situation the concept of democracy in society.

Methods: This study is based on the survey method as the most appropriate scientific methods to collect field data on the phenomenon of certain clarify, interpret and explain the relationships between relational variables.

Society& Sample: The field study of Egyptian society teens who age range to 18 years old and due to the difficulty of conducting the study to study the entire complex (Teenagers Egyptians) have been pulling a single sample of 200 teenagers from the Egyptians to the application of the study consists.

Results: The most important results of the study is same for movies 100% for males and females and the high viewing of the sample of movies in specialized satellite channels at a rate of rate 95.7% of the total sample, The number of Egyptian movies watched by respondents in the weekly satellite channels specialized results showed one movie a week at a rate of 57.4% and from 3 to 5 movies a week at a rate of 27.4% and then six more films at a rate 14.9% and on the most important movies watched by respondents and dealing with political issues.

مقدمة:

يرتبط الإعلام بالمجتمع ارتباطًا وثيقاً حيث أن الإعلام والمجتمع فى علاقة متبادلة، إذ أن المجتمع هو الواقع والإعلام هو المرآة وصورة هذا الواقع، وتعتبر السينما إحدى أهم أدوات نقل الواقع المجتمعى نظراً لما تتمتع به من قدرة على تصوير هذا الواقع من خلال قصصها الدرامية التى غالبًا ما تكون انعكاسًا للواقع المعاش، وفى الفترة الأخيرة أصبحت الأفلام السينمائية تهتم بالقضايا السياسية، وزاد هذا الاهتمام بصورة أكبر بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ بسبب الممارسات السياسية القمعية التى انتهجها النظام السابق على الرغم من تشدقه بالممارسات الديمقراطية وهو الأمر الذى عكسته الأفلام السينمائية فى مواضعيها وقامت بتنفيذه حيث يمكن القول أن الأفلام السينمائية كانت إحدى محركات الثورة، ومن أمثلة هذه الأفلام عسل اسود- عين شمس- بوبوس- رامى الاعتصامى- طباخ الريس- على جنب يا اسطى- ليلة البيبى دول- مسجون ترانزيت- هليوبليس- الجزيرة- هى فوضى- ضد الحكومة- زوجة رجل مهم- صرخة نملة- مرجان احمد مرجان- ظاظا- عايز حقى- واحد من الناس- وش إجرام- السفارة فى العمارة- دم الغزال- فتح عينيك- معلش إحنا بنتبهدل- شباب على الهوا- الديكتاتور وغيرها من الأفلام التى عكست ممارسات النظام السابق وفساده وفساد رجال الأعمال وقطاع الشرطة وغيرها من الجهات المشكلة للحياة السياسية والممارسات الديمقراطية فى المجتمع المصرى.

ومع انتشار القنوات الفضائية فى الفترة الأخيرة (خاصةً القنوات المتخصصة فى عرض الأفلام) زاد تعرض الشباب للمضامين التى تقدمها هذه الأفلام حيث تعتبر الأفلام السينمائية من أكثر الأشكال الدرامية جذباً لفئات عريضة من جمهور الشباب نظراً لما تقوم من تمثيل لجميع أنماط الشخصيات والأدوار الاجتماعية مما جعل لها تأثيرات كثيرة على أراء الشباب ونظرتهم للواقع المعاش وللدراما (وبصفة خاصة السينمائية) دور كبير فى تكوين الآراء والاتجاهات فهى تستطيع أن تشكل عقول الشباب عن طريق تزويدهم بالمعلومات ونماذج الأدوار الإنسانية مما يؤدى إلى زيادة تأثيرها عليهم وزيادة تأثرهم بالشخصيات الدرامية المقدمة من خلالها وخاصة الشخصيات المفضلة لديهم.

وتقدم الأفلام السينمائية العديد من المفاهيم السياسية، كما تقدم عرضًا لمختلف القضايا، ومع ازدياد الأفلام السينمائية العربية المعروضة على الفضائيات المتخصصة زاد تعرض الشباب المصرى للقضايا السياسية المقدمة من خلال تلك الأفلام بما تحتويه من مفاهيم تعكس رؤية وفكر منتج هذه الأفلام وهو الأمر الذى قد لا يتفق مع عادات وتقاليد المجتمع المصرى وثوابته السياسية والتى اختلفت بصورة كبيرة بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

وتسعى هذه الدراسة المصرية إلى التعرف على العلاقة بين معالجة القضايا السياسية فى الأفلام السينمائية العربية المقدمة على الفضائيات واتجاهات الشباب نحو عملية الديمقراطية فى المجتمع المصري.

مشكلة الدراسة:

تعددت الأفلام السينمائية المصرية ذات الموضوعات السياسية قبل وبعد ثورة ٢٥ يناير ثم ثورة ٣٠ يونيو، ومن واقع تلك الأفلام التى عرضتها القنوات الفضائية تبين أنها تعكس ممارسات النظام السابق من جهة وتركز على قضايا الديمقراطية من جهة أخرى، وتتسابق القنوات الفضائية خاصة تلك المتخصصة فى الدراما على عرض هذه الأفلام ليس فقط لأنها أفلام جديدة ولكن لأنها تمس قضايا مثيرة كان أبطالها رموز السلطة التى سلكت واقع المجتمع المصرى بملامحه المختلفة، وهو الأمر الذى يؤدى إلى زيادة الفرص لتلك الأفلام وما تحمله من مضامين مختلفة وآراء متعددة، وهى المضامين التى تعكس فكر ورؤية تلك الأفلام وما قد يؤثر على إدراك الشباب المصرى للأوضاع السياسية بمفهوم الديمقراطية فى المجتمع، ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة الحالية فى معرفة خصائص معالجة القضايا السياسية المختلفة كما تطرحها الأفلام السينمائية العربية المقدمة على الفضائيات المتخصصة، وعلاقة التعرض لتلك الأفلام باتجاهات المراهقين نحو مفهوم الديمقراطية فى المجتمع المصري، وبالتالى فإن مشكلة الدراسة ترتكز على رصد وتحليل العلاقة بين التعرض للأفلام السينمائية العربية من جهة وإدراك المراهقين لمفهوم الديمقراطية من جهة أخرى وقوفًا على الدور الذى يمكن أن تسهم به المفاهيم السياسية التى تبث خلال الأفلام السينمائية العربية فى التأثير على إدراك المراهقين لواقع الإحداث السياسية وتقديم مدى ايجابيتها وسلبياتها والتى قد تتعارض أو تتفق مع القيم السياسية السائدة فى المجتمع المصري.

أهمية الدراسة:

١. أهمية الشريحة العمرية التى يتم دراستها حيث يعتبر الشباب هم الفئة الأكبر حجمًا فى الهرم السكانى للمجتمع المصرى بالإضافة إلى الدور السياسى للشباب خاصّة أنهم من أشعلوا فتيل ثورة ٢٥ يناير.

٢. أهمية الفترة الزمنية التى يتم دراستها خاصة أنها احتوت على العديد من الممارسات السياسية التى تعبر عن تطبيق فعلى لمفهوم الديمقراطية.

٣. رصد المفاهيم والآراء السياسية التى يتم تروجيها فى المجتمع لمصرى من خلال الأفلام السينمائية العربية المقدمة على القنوات الفضائية المتخصصة.

٤. الوقوف على طبيعة الدور الذى تلعبه القنوات الفضائية فى نشر المفاهيم والموضوعات السياسية للاستفادة من إمكانياتها وتوظيفها لتحقيق المفهوم الحقيقى للديمقراطية.

٥. كثرة عرض الأفلام السينمائية العربية المقدمة على القنوات المتخصصة وتعرض الشباب لها الأمر الذى يتطلب تقصى الأسباب لإقبال الشباب على تلك الأفلام.

٦. أهمية التوصل إلى معلومات منهجية منظمة بشأن دور الأفلام السينمائية فى تدعيم المفاهيم السياسية الايجابية أو تغيير المفاهيم السياسية السلبية لدى الشباب المصري.

٧. انتشار القنوات الفضائية بشكل عام والمتخصصة فى الدراما بشكل خاص الأمر الذى يتطلب رصد لمدى تعرض الشباب لتلك القنوات وتأثره بمضامينها.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على أبرز القضايا السياسية من خلال الأفلام السينمائية العربية المعروضة على القنوات الفضائية المتخصصة.

٢. معرفة نوعية الأفلام العربية التى يفضلها الشباب المصرى وأسباب هذه التفضيلات، وهل لهذه التفضيلات علاقة بثورة ٢٥ يناير وما نتج عنها من إرتفاع لسقف الحريات.

٣. معرفة مدى تأثر الشباب المصرى بالمفاهيم السياسية المقدمة من خلال الأفلام السينمائية التى تعرض على الفضائيات العربية.

٤. رصد وتحليل المتغيرات ذات العلاقة بتأثر الشباب المصرى عينة الدراسة بالأفلام العربية المعروضة على القنوات الفضائية المتخصصة.

٥. معرفة العلاقة بين إدراك الشباب للقضايا السياسية فى الأفلام العربية على القنوات المتخصصة وبين إدراك مفهوم الديمقراطية فى المجتمع المصري.

الدراسات السابقة:

- القيم التى تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة على القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها (٢٠٠٨)، استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين القيم التى تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة فى القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وطبقت على عينة عمدية قوامها ٢٠٠ مفردة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٢١) سنة وكما استخدمت تحليل المضمون لتحليل محتوى عينة من المسلسلات المدبلجة للتعرف على ما تؤكده من قيم معينة ومعالجتها للعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع. وكانت أهم نتائج الدراسة بلوغ معدل التعرض للمسلسلات المدبلجة المعروضة بالقنوات الفضائية العربية بين المراهقين عينة الدراسة ٤٨,٥%، وأهم الأجزاء التى يحرص على متابعتها المراهقون والمراهقات عينة الدراسة فى المسلسلات المدبلجة المشاهد العاطفية والرومانسية فى المرتبة الأولى بنسبة ٦٧,٥% فى المرتبة الثانية المشاهد الجنسية التى بها إيحاءات جنسية بنسبة ١٤,٥% فى المرتبة الثالثة مشاهد العنف بنسبة ١١% وأخيرًا كل المشاهد بنسبة ٧%، وتؤدى بعض المواقف والأحداث فى المسلسلات المدبلجة إلى تغيير رأى المراهقين عينة الدراسة فى العادات والتقاليد فى مجتمعهم وذلك بنسبة ٣٩,٥%.
- دور الدراما التلفزيونية الأمريكية فى تكوين صورة العرب لدى عينة من الشباب (٢٠٠٨)، واستهدفت هذه الدراسة التعرف على كيفية توظيف عناصر البناء الدرامى فى الفيلم السينمائى الأمريكى بهدف الوصول إلى رؤية شاملة لما تقدمه تلك الأفلام من دلالات معلنة وكامنة تسهم جميعها فى بناء وتشكيل صورة العرب من خلال العمل الدرامي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب، واعتمدت على منهج المسح، كما قامت الباحثة بتحليل مجموعة من الأفلام الأمريكية للتعرف على الصورة التى تظهر من خلالها الشخصية العربية. وكانت أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين مشاهدة الأفلام الأمريكية وبين إدراك سمات الشخصيات العربية كما تعكسها هذه الأفلام، ويأتى مدخل العنف فى الترتيب الأول بين المداخل التى تناولت صورة العربى وثم أبرز الشخصيات العربية شخصية عنيفة تجنح دائمًا

لاستعمال العنف وإراقة الدماء. وقد ظهرت كل الشخصيات الخاصة بالمرأة العربية بالزى العربى بنسبة ١٠٠% وهو النقاب، فيما عدا فيلم علاء ولى الدين الذى يبرز الصورة النمطية من ملابس الجوارى وحريم السلطان، ومن أكثر المداخل التى تناولتها الأفلام الأجنبية للعرب مدخل الصحراء ولذلك جاءت نسبة المشاهد التى عكست بيئة الصحراء خمسون مشهدا بنسبة ٥٦% من إجمالى المشاهد.

- المعالجة التلفزيونية الدرامية لمفهوم السلطة الاجتماعية ودورها فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحوها (٢٠٠٧)، استهدفت هذه الدراسة التعرف على الكيفية التى تظهر بها السلطات الاجتماعية فى الدراما وكذلك الكشف عما لدى الشباب المصرى من اتجاهات ايجابية أو سلبية نحوها، وتأثر المعالجة الدرامية على غرس اتجاهاتهم نحو هذا المفهوم، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وطبقت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة بمنطقة القاهرة الكبرى فى المرحلة العمرية من (٢١- ٣٥) سنة بالإضافة إلى تحليل مضمون ٧٨ فيلماً وثلاث مسلسلات عربية. وكانت أهم نتائج الدراسة يشاهد الشباب المصرى عينة الدراسة الدراما التلفزيونية بمعدل يومى وأسبوعى مرتفع، وجاءت الدوافع الطقوسية فى مقدمة دوافع الشباب المصرى فى مشاهدة الدراما التلفزيونية، وتوجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين دوافع مشاهدة الشباب للدراما التلفزيونية وبين اتجاهاتهم نحو السلطات الاجتماعية.
- تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة فى القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربى (٢٠٠٦)، استهدفت الدراسة التعرف على مدى إقبال الشباب العربى على الدراما المقدمة فى القنوات الفضائية العربية، وتحديد اتجاهات الشباب نحو أخلاقيات الموضوعات المقدمة من خلال الدراما والتعرف على مدى إدراك الشباب العربى للتشابه بين القيم المقدمة فى الدراما العربية والأجنبية والواقع المعاش، كما أنها تسعى إلى تحديد القيم المقدمة فى الدراما العربية والأجنبية ومقارنة القيم المقدمة بالدراما العربية والقيم المقدمة بالأجنبية، وتم تطبيق الدراسة على عينة من الشباب المصرى فى المرحلة العمرية من (١٨- ٣٥) سنة من مشاهدى الدراما ضمن من يدرسون بالمرحلة الجامعية أو الدراسات العليا، واعتمدت الدراسة على منهج المسح. وكانت أهم نتائج الدراسة ارتفاع نسبة المشاهدة للدراما بوجه عام بنسبة ١٠٠% للجمهور عينة الدراسة، ٤٧% من عينة الدراسة يشاهدون المسلسلات العربية فقط، ١٣% من العينة يشاهدون الدراما الأجنبية، وجاءت مشاهدة الدراما العربية والأجنبية معًا فى المرتبة الثانية بنسبة ٤٠% فقط، وجاءت قناة MBC من أولى القنوات التى يفضل الشباب العربى عينة الدراسة مشاهدة الدراما العربية من خلالها بنسبة ٥٥,٧%، وتليها الفضائية المصرية بنسبة ٤٣,٣%، وجاءت قناة دبى الفضائية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٧,٦%، وجاءت المسلسلات الاجتماعية فى مقدمة المسلسلات التى يفضل الجمهور مشاهدتها بنسبة ٦٦,١%، وجاءت المسلسلات ذات الطابع الكوميدى فى المرتبة الثانية بنسبة ٤٣,٣% وكانت نسبة المشاهدين الذين يتابعون كل حلقات المسلسل الأجنبى ٣٩,٨% فى الترتيب الأول مما يدل على الاهتمام بمتابعة كل الحلقات مما يساعد على ترسيخ القيم من خلال المسلسل الأجنبى وبعض الحلقات بنسبة ٣٧,٥% وعدد قليل من الحلقات بلغت ٢٢,٧% فى الترتيب الأخير مما يوضح الاهتمام بمشاهدة الحلقات.
- معالجة الدراما التلفزيونية للمشكلات الاجتماعية وأثرها على الشباب المصرى دراسة مسحية (٢٠٠٥)، وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى تعرض الشباب المصرى للدراما التلفزيونية ومعرفة عادات وأنماط هذا التعرض والوقوف على دوافع تعرضهم لها وما حققوه من اشباعات نتيجة هذا التعرض وعلاقة كل ذلك بما يتخذونه من مواقف سلوكية نحو بعض المشكلات الاجتماعية التى تم تناولها، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح، وطبقت الدراسة على عينة متعددة المراحل من شباب الجامعة قوامها ٤٠٠ مبحوثًا، وتم تحليل مضمون عينة مكونة من ١٠ مسلسلات عربية مصرية تم عرضها فى شهر رمضان، وكانت أهم نتائج الدراسة اهتمام المسلسلات التلفزيونية بمعالجة المشكلات الاجتماعية حيث جاء عرض المشكلات وتحليلها فى المقام الأول بنسبة ٤٤,٨% يليها عرض المشكلة وتحليلها مع طرح حلول فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٠,٥%، وجاء فى المركز الثالث ذكر المشكلة فقط بنسبة ٢٤,٩%، واقبال الشباب على مشاهدة الأعمال الدرامية بنسبة ٨٣,٨% فى القنوات الفضائية و٤٥% فى القناة الثانية، ٤٤,٥% فى القناة الأولى وان الأعمال الدرامية الاجتماعية تصدرت قائمة تفضيلات الشباب بنسبة ٩٣,١%.

تساؤلات الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى الذى ينبع من عنوانها وهو ما العلاقة بين معالجة الدراما السينمائية المصرية وإدراك المراهقين لمفهوم الديمقراطية؟، وينبع منها التساؤلات التالية:

١. ما القنوات الفضائية المتخصصة فى تقديم الدراما السينمائية التى يحرص الشباب المصرى على متابعة الأفلام السينمائية المصرية من خلالها؟
٢. ما الأفلام العربية التى يفضلها الشباب المصرى من خلال القنوات الفضائية المتخصصة؟
٣. ما أسباب هذه التفضيلات؟
٤. ما القضايا السياسية التى تقدمها الأفلام السينمائية العربية المعروضة على القنوات الفضائية المتخصصة؟
٥. ما التأثيرات المختلفة لعرض القضايا السياسية بالأفلام على إدراك المراهقين لمفهوم الديمقراطية؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباط موجبة بين كثافة التعرض للدراما السينمائية العربية وبين اكتساب المفاهيم والقيم السياسية.
٢. توجد فروق دالة إحصائية فى اتجاه المبحوثين نحو المضمون السياسى باختلاف خصائصهم الديموغرافية (النوع- التعليم- المنطقة الجغرافية).
٣. توجد فروق دالة إحصائية تزداد بفروق جوهرية لدى الشباب كثيفى المشاهدة مقارنة بالشباب قليلى المشاهدة لتبنى مفهوم الديمقراطية.
٤. توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى المعرفة بالقضايا السياسية التى تناولتها الأفلام السينمائية وبين (المرحلة العمرية- نمط المشاهدة).
٥. توجد علاقة دالة إحصائية بين معدل التعرض للدراما السينمائية وتبنى الممارسات الديمقراطية فى وجود عدة متغيرات مثل المستوى الاقتصادي، والمستوى الثقافي.

مصطلحات الدراسة:

- المراهقين: هناك العديد من التعريفات التى طرحت لمفهوم المراهقين، وتستعين الباحثة بالتعريف الذى عرف المراهقين طبقًا لإطار العمر والذى يحددهم بأنهم الأفراد من الفئة العمرية من (١٥- ١٨) سنة.
- القنوات الفضائية المتخصصة: هى القنوات التى تبث عبر الأقمار الصناعية من الوطن العربى أو خارجه والتى أصبحت تمارس تأثيرها على نواحى الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ومعها غادر المشاهدين عصر حتمية المشاهدة بالإجبار إلى عصر حرية المشاهدة بالاختيار من خلال الوصول للمشاهدين فى منازلهم من دون حواجز رقابية وهى تلك القنوات التى تعرض شكل برامجى ثابت على مدار اليوم.
- المعالجة الإعلامية: هى السمات والخصائص التى يتسم بها تناول الأفلام السينمائية للقضايا محل الدراسة وكيفية تناولها من حيث الشكل- طريقة العرض- استخدام المؤثرات- تكتيك الإخراج- المونتاج- التصوير- الاضاءة- حركة الكاميرات- والمضمون هو التركيز على قضايا دون غيرها واستخدام مصطلحات سياسية معينة- ترتيب السياق الفيلمي.
- القضايا السياسية: هى القضايا المتصلة بتنظيم العلاقة بين الدولة ممثلة فى سلطاتها اختلاف (التشريعية- القضائية- التنفيذية) والمواطن وما يتعلق بمشاركته فى صناعة القرار واختبار القيادة القضائية.
- ويقصد بالقضايا السياسية فى هذه الدراسة الموضوعات التى تتعلق بالعلاقة بين المواطن والدولة من خلال القضايا التى تعكس نظام الحكم والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان وعلاقة الحكومة بالمواطن.
- الديمقراطية: هى مصطلح يونانى مؤلف بين لفظية الأول (ديموس) ومعناه الشعب والآخر (كارتوس) ومعناه سيادة أى أن معنى المصطلح سيادة الشعب إذا حكم الشعب، والديمقراطية نظام سياسى اجتماعى تكون فيه السيادة لجميع المواطنين مما يوفر لهم المشاركة الحرة فى صنع التشريعات التى تنظم الحياة العامة، ويقصد بالديمقراطية فى هذه الدراسة الطريقة التى تعرض بها الأفلام السينمائية العربية ومشاركة الشعب فى حكم البلاد من خلال أسلوب حياة يقوم على المساواة وحرية الرأى والتفكير والمساهمة فى صنع ملامح السياسة العامة للنظام القائم ومن ثم المشاركة فى صنع القرار.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، والتى تستهدف رصد واقع الظاهرة أو مجموعة الظواهر أو القضايا والأحداث المختلفة من جميع جوانبها، بهدف تحليلها وتفسيرها فى محاولة للإستشراق أو التنبؤ بما سيكون عليه وضعها مستقبلاً. و تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح باعتباره أنسب المناهج العلمية لجمع البيانات الميدانية عن ظاهرة معينة وتوضيحها وتفسيرها وشرح العلاقات الإرتباطية بين متغيراتها.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الميدانية من المراهقين من شباب الجامعات فى المرحلة العمرية (١٧- ١٨) سنة، ونظراً لصعوبة إجراء الدراسة على مجتمع الدراسة بالكامل (المراهقين) تم سحب عينة قوامها ٢٠٠ مفردة من المراهقين لتطبيق الدراسة عليها.

أدوات جمع البيانات:

صحيفة إستبيان تم تطبيقها على عينة من الشباب بهدف معرفة أكثر القنوات الفضائية المتخصصة فى الدراما السينمائية العربية تفضيلاً، وعلاقة المراهقين بهذه الدراما وأنماط مشاهدتها وطبيعة المعالجة للقضايا السياسية، ويغطى الاستبيان علاقة الشباب بتلك الأفلام ومدى تأثر أسلوب إدراكهم لمفهوم الديموقراطية.

نتائج الدراسة:

١. أثبتت النتائج صحة الفرض الأول الرئيسى للدراسة حيث ثبت وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعات الطلاب فى المستوى المعرفى لديهم بالقضايا السياسية وفقاً لكثافة التعرض للأفلام السينمائية المتخصصة.

٢. ثبت صحة الفرض الثانى للدراسة جزئيا والذى ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس المعرفة بالقضايا السياسية وفقاً للنوع، وثبت انه توجد فروق بين متوسطات درجات مجموعات الطلاب بين مقياس المعرفة بالقضايا السياسية وفقا لمكان الإقامة (القاهرة- كفر الشيخ)، وثبت أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس المعرفة بالقضايا السياسية وفقاً لنوع التعليم.

٣. أثبتت النتائج صحة الفرض الثالث حيث ثبت وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات مجموعات الطلاب كثيفى المشاهدة مقارنة بالشباب قليلى المشاهدة لتبنى مفهوم الديمقراطية.

٤. أثبتت النتائج صحة الفرض الرابع للدراسة حيث تبين باستخدام معامل الارتباط بيرسون وجود علاقة دالة إحصائياً كلما زاد السن كلما زاد مستوى المعرفة لدى المبحوثين بالقضايا السياسية.

- أهم نتائج تساؤلات الدراسة:

جدول (١) مدى مشاهدة عينة الدراسة للأفلام السينمائية التى تعرضها قنوات الأفلام الفضائية وفقًا للنوع

النوع / معدل المشاهدة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٨٦	٨٨,٠	٨٧	٩٣,٤	١٧٢	٨١,٤
لا	١٤	١٢,٠	١٣	٦,٦	٢٧	١٨,٦
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا^{2} =٥,٤ ٥ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,١١٧ مستوى المعنوية= غير دالة

تدل بيانات الجدول السابق على أن مشاهدة الأفلام السينمائية التى تعرضها قنوات الأفلام الفضائية المتخصصة يقبل عليها ٣٧٦ مبحوثًا وذلك بنسبة ٩٥,٧% من إجمالى طلاب الجامعات عينة الدراسة، حيث نجد أن نسبة الذين يشاهدون هذه الأفلام بصفة دائمة بلغت ٢٩,٨% موزعة بنسبة ٢٣,١% من الذكور فى مقابل ٢٧,٤% من الإناث يشاهدون هذه الأفلام بصفة منتظمة، بينما لا يشاهد الأفلام السينمائية التى تعرضها قنوات الأفلام الفضائية المتخصصة ٢٧ مبحوثًا وذلك بنسبة ١٨,٦% من إجمالى طلاب الجامعات عينة الدراسة، موزعة بنسبة ١٢% للذكور فى مقابل ٦,٦% من الإناث.

جدول (٢) القنوات الفضائية التى يحرص المبحوثين على مشاهدة الأفلام السينمائية عليها وفقا للنوع

النوع / الأفلام	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
Art	٨٣	٩٥,٣	٧٣	٩٤,٠	١٥٦	٩٤,٧	٠,٥٦	غير دالة
روتانا سينما	٧	٣,٦	٨	٤,٣	١٥	٤,٠	٠,٣٥	غير دالة
الحياة أفلام	١٠	٥٧,٣	١٣	٦١,٤	٢٣	٥٩,٣	٠,٨١	غير دالة
بانوراما	٦٠	٣١,٣	٤٨	٢٦,١	١٠٨	٢٨,٧	١,١١	غير دالة
جملة من تم سؤالهم	١٠٠		١٠٠		٢٠٠			

تدل بيانات الجدول السابق على أن الأفلام السينمائية التى يفضل المبحوثين مشاهدتها طبقًا لما أحرزته من تكرارات جاءت يفضل ١٥٦ مبحوثًا مشاهدة الأفلام السينمائية على قنوات ART وذلك بنسبة ٩٤,٧% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بنسبة ٩٥,٣% للذكور فى مقابل ٩٤,٠% للإناث، وفى الترتيب الثانى جاءت روتانا سينما بنسبة بلغت ٩٥,٣% موزعة بنسبة ٥٧,٣% للذكور فى مقابل ٦١,٤% للإناث، بينما جاءت فى الترتيب الثالث للأفلام السينمائية المفضلة مشاهدتها لدى المبحوثين الحياة أفلام بنسبة بلغت ٢٨,٧% من إجمالى عينة الدراسة موزعة بنسبة ٣١,٣% للذكور فى مقابل ٢٦,١% للإناث، وجاء فى الترتيب الرابع بانوراما دراما بنسبة بلغت ٤% من إجمالى عينة الدراسة موزعة بنسبة ٣,٦% للذكور فى مقابل ٤,٣% للإناث.

وقد وضحت النتائج التفصيلية عدم وجود أى اختلافات فى أنواع وجنسية الأفلام السينمائية التى يفضل المبحوثين مشاهدتها طبقًا للنوع على النحو الآتي:

جدول (٣) مدى حرص طلاب الجامعة على مشاهدة الأفلام السينمائية السياسية والمقدمة على القنوات الفضائية

النوع / مدى الاستفادة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
احرص على مشاهدتها دائمًا	٢٦	١٩,١	٢٨	١٦,٧	٦٤	٢٨,٠
احرص على مشاهدتها أحيانًا	٤٢	٦٣,٨	٤٢	٦٥,٥	٨٤	٤٤,٦
لا احرص على مشاهدتها	٣٢	١٧,٠	٣٠	١٧,٩	٦٢	١٧,٤
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا^{2} =٠,٣٧٧ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٠٣٣ مستوى المعنوية= غير دالة

تدل بيانات الجدول السابق على أن أغلب عينة الدراسة يرى أنهم يحرصون على مشاهدة الأفلام السينمائية السياسية التى تعرضها قنوات الأفلام الفضائية المتخصصة وذلك بنسبة بلغت ٨٢,٦% من إجمالى عينة الدراسة الذين يشاهدون الأفلام السينمائية السياسية المقدمة بالقنوات الفضائية المتخصصة. إلا أن هناك اختلاف فى وجهات نظر المبحوثين فهناك من يرى أن الأفلام قد تحقق استفادة كبيرة لهم بنسبة بلغت ١٨% من إجمالى عينة الدراسة موزعة بنسبة ١٩,١% للذكور فى مقابل ١٦,٧% من الإناث، فى حين أن نسبة ٦٤,٦% من إجمالى عينة الدراسة يرون استفادتهم من هذه الأفلام إلى حد ما موزعة بنسبة ٦٣,٨% للذكور فى مقابل ٦٥,٥% من الإناث.

جدول (٤) إجابات المبحوثين حول أهم الأفلام السينمائية التى شاهدوها وتتناول القضايا السياسية

النوع / الوسائل	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ضد الحكومة	٣٠	٣١,٦	٤٠	٣٥,٥	٧٠	٣٣,٦
زوجة رجل مهم	٤٨	٥٧,١	٥٢	٦٠,٤	١٠٠	٥٨,٨
هى فوضى	٨	٤,١	٣	١,٥	١١	٢,٨
أخرى	١٤	٧,١	٥	٢,٥	١٩	٤,٨
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا^{2} = ٧,٢٣ درجة الحرية= ٣ معامل التوافق= ٠,١٣٤ مستوى المعنوية= غير دالة

تدل بيانات الجدول السابق أن قيمة كا^{2} بلغت ٧,٢٣% عند درجة حرية= ٣ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ٠,٠٥ كما بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٣٤ وهو ما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة بين النوع والوسائل التى يفضل المراهقون مشاهدة الأفلام السينمائية من خلالها.

جدول (٥) أبرز القضايا السياسية التى تتناولها الأفلام السينمائية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

النوع / القضايا	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الديمقراطية	١٧	٣٧,٢	١٤	٣٨,١	٣١	٣٧,٦
الحرية	١٥	٨,٠	١٢	٧,١	٢٧	٧,٦
العدالة الاجتماعية	١٧	٩,٠	١٨	١٠,٧	٣٥	٩,٨
الانتماء للوطن	١٦	٨,٥	١٧	١٠,١	٣٣	٩,٣
المشاركة السياسية	١٣	١٧,٦	١٤	٢٠,٢	٢٧	١٨,٨
الانفلات الأمنى	١٤	٧,٤	١١	٦,٥	٢٥	٧,٠
الإصلاح السياسي	١٢	٩,٠	٦	٣,٦	١٨	٦,٥
أخرى	٦	٣,٢	٨	٣,٦	١٤	٣,٤
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

أوضحت نتائج الجدول السابق أن أهم القضايا السياسية التى يجب أن تتناولها الأفلام السينمائية السياسية المصرية المقدمة بالقنوات الفضائية مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات هى الديمقراطيةوذلك بنسبة بلغت ٣٧,٦% من إجمالى عينة الدراسة موزعة بنسبة ٣٧,٢% للذكور فى مقابل ٣٨,١% للإناث، بينما جاءت الحرية فى الترتيب

الثانى بنسبة بلغت ١٨,٨% من إجمالى عينة الدراسة موزعة بنسبة ١٧,٦% للذكور فى مقابل ٢٠,٢% للإناث، ثم جاءت فى الترتيب الثالث لأهم القضايا السياسية التى يجب تناولها الأفلام السينمائية السياسية المقدمة بالقنوات الفضائية العدالة الاجتماعية وذلك بنسبة بلغت ٩,٨% من إجمالى عينة الدراسة موزعة بنسبة ٩,٠% للذكور فى مقابل ١٠,٧% للإناث، وفى الترتيب الرابع الانتماء للوطن وذلك بنسبة بلغت ٩,٣% من إجمالى عينة الدراسة موزعة بنسبة ٨,٥% للذكور فى مقابل ١٠,١% للإناث، بينما تمثلت القضية الخامسة المشاركة السياسية وذلك بنسبة بلغت ٧,٦% من إجمالى عينة الدراسة موزعة بنسبة ٨% للذكور فى مقابل ٧,١% من الإناث فى الترتيب السادس الانفلات الأمني وذلك بنسبة بلغت ٧,٠% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بنسبة ٧,٤% للذكور فى مقابل ٦,٥% من الإناث فى الترتيب السابع لأهم القضايا السياسية التى يجب تناولها فى الأفلام السينمائية السياسية المقدمة بالقنوات الفضائية جاءت قضية الإصلاح السياسى وذلك بنسبة بلغت ٦,٥% من إجمالى عينة الدراسة موزعة بنسبة ٩% للذكور فى مقابل ٣,٦% للإناث وأخرى وذلك بنسبة بلغت ٣,٤% من إجمالى عينة الدراسة موزعة بنسبة ٣,٢% للذكور فى مقابل ٣,٦% من الإناث.

ويتضح من الجدول السابق أن مفهوم الديمقراطية قد حاز على أعلى نسبة من حيث القضايا التى يرى المبحوثين الأفلام السينمائية السياسية المصرية يجب أن تتناولها وتركز عليها بشكل مكثف ويرجع السبب فى ذلك إلى أنها قضية قديمة وليست وليدة اليوم كما أن تصاعد الإحداث فى الآونة الأخيرة وخروج المظاهرات داخل الحرم الجامعى والتى واكبت عملية تطبيق الدراسة الميدانية خاصة بعد ثورة يناير ٢٠١١، ويونيو ٢٠١٣ والتى تركز عليها الإعلام الجماهير وتوعية المواطنين سياسيا بها وتنمية الوازع الوطنى عند الشباب. وقد اتفقت هذه النتائج مع معظم الدراسات السابقة بالإجمالي.

- أهم نتائج اختبارات صحة الفروض:

جدول (٦) تحليل التباين أحادى الاتجاه بين متوسطات درجات الطلاب فى المعرفة السياسية وفقاً لكثافة تعرض الطلاب للأفلام السينمائية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٧١,٨١	٣	٣٥,٩١	٤,٤٥	دالة ٠,٠٥
داخل المجموعات	١٠٠,٩٥	١٩٥	٨,٠٥		
المجموع	١٧١,٨١	١٩٨			

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة بين المجموعات المبحوثين فى الدرجة الكلية على استبيان المعرفة بالقضايا السياسية وفقا لكثافة تعرض الطلاب للأفلام السينمائية حيث بلغت قيمة (ف) ٤,٤٥ وهذه قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠,٠٥، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (٧) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات على مقياس الهوية القومية

المجموعات	تعرض مكثف	تعرض متوسط	تعرض قليل	المتوسط
تعرض مكثف	–	–	–	–
تعرض متوسط	*٠,٨٥	–	–	١٢,٩١
تعرض قليل	*٠,٩٧	٠,١١	–	١٢,٧٩

يتضح من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التى تمثل مستويات التعرض المختلفة ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين فى مستويات التعرض المختلفة للأفلام السينمائية تم إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أى من المجموعات المختلفة.

وقد أظهر تحليل L.S.D أن هناك اختلافاً بين الطلاب كثيفى التعرض للأفلام السينمائية وقليلى التعرض بفرق بين المتوسطين الحسابين بلغ ٠,٩٧ لصالح كثيفى التعرض وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٥، كما ظهر أن هناك اختلافاً بين الطلاب كثيفى التعرض ومتوسطى التعرض للأفلام السينمائية لصالح كثيفى التعرض بفارق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٨٥ وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ كما تبين أن هناك اختلافاً بين متوسطى التعرض وقليلى التعرض لصالح الأول بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,١١ وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ على مستوى المعرفة بالقضايا السياسية موضع الدراسة.

جدول (٨)نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات الطلاب على مقياس المعرفة بالقضايا السياسية وفقاً للنوع

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الذكور	٢٠٠	١٣,٢٨	٢,٧٧	١٩٩	٢,٤٦	دالة عند ٠,٠٥
الإناث	٢٠٠	١٢,٥١	٣,٤٠			

تشير نتائج تطبيق اختبار (ت) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المعرفة بالقضية السياسية، حيث تبين أن قيمة (ت) بلغت ٢,٤٦، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية= ٠,٠٥ وذلك لصالح مجموعة الذكور، ويتضح من خلال الجدول السابق أن مستوى المعرفة بالقضايا السياسية لدى الذكور أعلى من الإناث وذلك على الكلية للمقياس.

دراسة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات الطلاب على مقياس المعرفة بالقضايا السياسية وفقًا لمكان الإقامة (القاهرة، بور سعيد).

ولدراسة هذه الفروق تم قياس ثار الإقامة على المعرفة بالقضايا السياسية فى الدرجة الكلية باستخدام اختبار (ت) للتأكيد من معنوية الفروق بين المتوسطات الحسابية للمبحوثين وفقًا لمتغير الإقامة (القاهرة– بور سعيد).

جدول (٩) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات الطلاب على استبيان المعرفة بالقضية السياسية وفقاً لمكان الإقامة (القاهرة– كفر الشيخ)

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القاهرة	٢٠٠	١٣,٢٣	٢,٩٨	١٩٩	٢,١١	دالة عند ٠,٠٥
كفر الشيخ	٢٠٠	١٢,٥٧	٣,٢٢			

تشير نتائج تطبيق اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة، وهذه الفروق تم قياس أثر نوع التعليم على مقياس بالقضايا السياسية فى الدرجة الكلية باستخدام اختبار (ت) للتأكيد من معنوية الفروق بين المتوسطات الحسابية للمبحوثين وفقًا لمتغير نوع التعليم (نظرى– علمي).

جدول (١٠) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعة الطلاب على مقياس المعرفة بالقضايا السياسية وفقا لنوع التعليم

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
نظري	١٢,٧١	٣,٣٧	١٩٩	١,٥٤ــ	٠,٠٥
علمي	١٣,٢١	٢,٦٢			٠,٠١

تشير نتائج تطبيق اختبار (ت) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب بالتعليم النظرى والطلاب بالتعليم العلمى على مقياس المعرفة بالقضايا السياسية، حيث تبين أن قيمة (ت) بلغت –١,٥٤، وهى قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة إحصائية= ٠,٠٥، وبذلك تبين أنه لا توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات مجموعة الطلاب على مقياس المعرفة بالقضايا السياسية وفقا لنوع التعليم.

التوصيات:

بناءً على ما خلصت إليه نتائج الدراسة توصى هذه الدراسة بما يلي:

١. الحرص على الجرأة فى تناول القضايا السياسية والمشكلات الخطيرة الموجودة داخل المجتمع المصرى لأن إدراك الفرد للواقع يتأثر بما يراه من قضايا وموضوعات ثم يتناولها من خلال الأفلام السينمائية السياسية.
٢. تفعيل دور الأفلام السياسية المصرية من خلال تناول القضايا الواقعية والابتعاد عن المبالغة والتهويل مما يعطى أثر المصداقية لدى المشاهدين.
٣. إلغاء الرقابة الصارمة على الأفلام السياسية المصرية وجعلها فى أضيق الحدود الضرورية لإتاحة الفرص للقائمين على صناعة الأفلام السياسية بتقديم المزيد من الأفلام الجادة والهادفة وحرية مناقشة المضمون.
٤. زيادة أعداد الأفلام السياسية المقدمة على شاشات قنوات الأفلام الفضائية المتخصصة.
٥. الاهتمام بفئة الشباب والمراهقين من خلال الحرص على تقديم المعرفة السياسية لديهم بشكل غير مباشر من خلال الدراما والأفلام السينمائية.

المراجع:

١. أحمد محمد عبدالله: "دور القنوات الفضائية العربية فى ترتيب اولويات القضايا السياسية لدى المراهقين"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، (٢٠٠٧).

٢. الدوكالى مفتاح على الطرناشي: "تأثير الفضائيات على بنية وثقافة الاسر الليبية: دراسة ميدانية لعينة من الاسر بمدينة طرابلس" **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الاجتماع، (٢٠١٠)

٣. إلهام عاشور ريشة: "الدراما السينمائية وتشكيل وعى الشباب الجامعي"، **ماجستير** كلية البنات- شعبة إعلام جامعة عين شمس، (٢٠١٤).

٤. أميرة صابر محمود: "استخدام المراهقين للقنوات الفضائية العربية والاشباعات المتحققة"**رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، (٢٠٠٨).

٥. أميرة عثمان كرم الدين علي: "دور الدراما التلفزيونية الامريكية فى تكوين صورة العرب لدى عينة من الشباب"، **رسالة الدكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، (٢٠٠٨).

٦. أميرة محمد العباسي: "المشاركة السياسية للمرأة المصرية ودور الإعلام فى تفعيل هذه المشاركة، دراسة ميدانية"، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**- جامعة القاهرة- كلية الإعلام- المجلد الثاني، العدد الأول، يناير/ مارس ٢٠٠١.

٧. حازم أنور البنا: "مدى إدراك المراهقين لبعض القيم الاخلاقية التى تعكسها المسلسلات التلفزيونية العربية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، (٢٠٠١).

٨. حسن محمد منصور: "دور التلفزيون والصحافة اليمنية ودورها فى ترتيب اولويات النخبة بالنسبة للقضايا المحلية- دراسة مسحية مقارنة إطار نظرية وضع الأجندة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام، (٢٠٠٢).

٩. دينا عبدالله النجار: "القيم التى تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة على القنوات الفضائية العربية ومدى ادارك المراهقين لها، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون (٢٠٠٨).

١٠. رانيا أحمد محمود مصطفى: "تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة فى القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي، "**رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون، (٢٠٠٦).

١١. رباب جلال محمد محمد: "تأثير الفضائيات على الهوية الثقافية فى المجتمع المصرى دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية تربية، قسم الفلسفة وعلم الاجتماع، (٢٠٠٩).

١٢. سلوى على إبراهيم الجيار: "علاقة تعرض طلاب الجامعات للأفلام السينمائية بمستوى معرفتهم بالقضايا السياسية، **رسالة ماجستير**، (٢٠٠٩).

١٣. شكرى حسن الشامي: "الخصائص الجمالية للفيلم السينمائى السياسى المصرى المعاصر"، **ماجستير**، أكاديمية الفنون، (٢٠١٢).

١٤. شيماء ذو الفقار: "الاعتماد على التلفزيون فى معرفة اخبار الكوارث وعلاقته بمستوى السخط السياسى لدى الجمهور المصري"، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد السابع، العدد الثاني، يونيو/ ديسمبر ٢٠٠٦.

١٥. شيماء فتحى عبدالصادق: "تطور فنيات الكتابة فى الدراما المصرية (دراسة لنماذج مختارة) "، **دكتوراه**، (٢٠١٤).

١٦. عادل فهمى بيومي: "علاقة مضمون القيم لدى الشباب الجامعى بالتعرض للإذاعة والتلفزيون"، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، جامعة القاهرة مركز بحوث الرأى العام، ع ٤، أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠٠.

١٧. عبدالحكيم عبدالله عمر: "دور وسائل الإعلام فى تكوين الوعى السياسى لدى الشباب الجامعى- دراسة ميدانية على طلاب الجامعات اليمنية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، قسم البحوث الدراسات الإعلامية، القاهرة، (٢٠٠٣).

١٨. عبدالرحيم أحمد سليمان: "معالجة الأفلام السينمائية المصرية التى يعرضها التلفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، (٢٠٠٢).

١٩. عزة الكحكي: "القنوات الفضائية الأجنبية وانعكاساتها على الهوية وأزمة القيم لدى عينة من الشباب العربى فى مرحلة المراهقة"، بحث مقدم **للمؤتمر العلمى السنوى العاشر، بعنوان"الإعلام المعاصر والهوية العربية"**، الجزء الأول، جامعة القاهرة كلية الإعلام مايو ٢٠٠٤.

٢٠. علياء عبدالفتاح رمضان: "القيم الثقافية التى تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصرى للمراهقين"دراسة مقارنة تحليلية وميدانية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، (٢٠٠٣).

٢١. عمرو محمد أسعد: "المعالجة التلفزيونية الدرامية لمفهوم السلطة الاجتماعية ودورها فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحوها"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية العلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، (٢٠٠٧).

٢٢. غادة أحمد عبدالرحمن حسن نصار: "دور بعض البرامج فى القنوات الفضائية العربية فى التربية الجنسية للمراهقين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، (٢٠٠٩).

٢٣. فتحية مرابط: "استخدامات الطلاب الجامعة فى الجزائر للقنوات الفرنسية وما تحققه من اشباعات"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتلفزيون، (٢٠٠١).

٢٤. مأمون أحمد ابورعد: "دور وسائل الإعلام فى التنشئة السياسية- دراسة تطبيقية على طلبة جامعات البحرين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات السياسية- القاهرة، (٢٠٠٣).

٢٥. محمد هلال محمد: "استخدامات الشباب الجامعى للقنوات الفضائية وعلاقتها بمنظومة القيم فى مجتمع الصعيد"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة اسيوط، كلية الآداب، قسم الإعلام، (٢٠٠٣).

٢٦. مصطفى حمدى أحمد محمد: "أثر التعرض للقنوات الفضائية العربية والأجنبية على السلوك الاجتماعى للشباب المصري"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الإعلام، (٢٠١٠).

٢٧. منى الحديدى وآخرون: "**استخدامات الشباب العربى للقنوات الفضائية وتأثيراتها فيهم- دراسة حالة لطلاب معهد البحوث والدراسات العربية**"، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٦).

٢٨. منى حلمى رفاعى حسن: "التعرض للدراما المصرية فى التلفزيون وإدراك الشباب المصرى لعلاقة بين الجنسين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، (٢٠٠٠).

٢٩. هبه أمين احمد شاهين: "استخدامات الجمهور المصرى للقنوات الفضائية العربية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، (٢٠٠١).

فاعلية برنامج تأهيلى تخاطبى لتنمية بعض مهارات الاتصال اللغوى لعينة من الأطفال الذاتويين (٥-٦) سنوات باستخدام بعض أشكال أدب الطفل

أ.د .ليلى أحمد كرم الدين
أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفوله جامعة عين شمس
أ.د .جمال شفيق أحمد
أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفوله جامعة عين شمس
رانيا فاروق عبدالحافظ عمر

الملخص

مقدمة: هدفت الدراسة الحالية محاولة التحقق من فاعلية برنامج لتنمية بعض مهارات الاتصال اللغوى لعينة من الأطفال الذاتويين الذكور من سن (٥- ٦) سنوات باستخدام بعض أشكال أدب الأطفال وتتضمن فى مجملها مهارات (الانتباه والتركيز- التقليد- التعرف والفهم- التعبير) باستخدام المنهج شبه التجريبى وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ١٠ أطفال قسمت إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والآخرى تجريبية، وكل مجموعة مكونة من ٥ أطفال وتم تحليل النتائج إحصائيا باستخدام مان ويتنى وويلكوكسن.

النتائج: توصلت الباحثة إلى أنه لا توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوي، وهناك فروق إحصائية دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوي، وهناك فروق إحصائية دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى لصالح أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الاتصال اللغوى لدى للطفل الذاتوي، ولا توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الاتصال اللغوى لدى للطفل الذاتوي.

Effectiveness of speech rehabilitation program for developing some language communication skills for a sample of autistic children aging between (5- 6) years by using some forms of child's literature

Background: Current study aimed at trying to ascertain from program effectiveness for developing some language communication skills for a sample of autistic male children aging between (5- 6) years by using some forms of children's literature, it includes skills of (attention and concentration- imitation- recognition and understanding- expression), the researcher concluded that:

Results: There are no significant statistical differences between degrees average of control group in pre and post measures on language communication scale for autistic child, There are no significant statistical differences between degrees average of experimental group in pre and post measures on language communication scale for autistic child, There are significant statistical differences between degrees of average of control and experimental group in post measure in favor of experimental group children on language communication scale for autistic child, and There are no significant statistical differences between degrees average of experimental group in post measure and follow- up measure on language communication scale for autistic child.

مقدمة:

قد اهتمت العديد من الدراسات الحديثة بالطفل الذاتوى Autistic Child خاصة فى السنوات الأخيرة حتى أننا نجد أن أغلب دوريات علم النفس فى الخارج أخذت فى إعداد مقالات متخصصة عن هذه العينة من الأطفال ولا شك أن الازدياد العلمى لهذه النوعية من الأطفال قد أدى إلى ضرورة عمل دراسات متخصصة وسريعة لمعرفة طرق العلاج وإمكانية عمل برامج تربوية علاجية لمساعدة الآباء والمشرفين فى تعديل سلوك أطفالهم. (سهى احمد، ٢٠٠١: ٢)

وأكد (Swinkels, Willemesn, 1997, P. 327:3322) فى دراسته أن هؤلاء الأطفال يظهرون قصورا لغويا شديدا فى تفاعلهم مع الآخرين.

ويؤكد (محمد سمك، ١٩٩٨:٤٥٢) أن للأدب أهمية كبيرة فى حياة الأطفال، فالأدب متعة، وتسلية، ومعرفة وثقافة تخيل.

ونجد أن الأطفال بطبيعتهم منذ بداية طفولتهم يشعرون بلذة النغم والإيقاع الموسيقى، ومن الواجب أن نستغل هذه الميول الفطرية لدى الأطفال بالانتفاع بالأغانى والأناشيد لإكسابهم مهارات الاتصال اللغوي. (حسن شحاته، ٢٠٠٤: ١٣٠)، (ثناء الضبع، ٢٠٠١: ٢٥٧)

وتؤكد (ليلى كرم الدين، ٢٠٠٩: ١٠١) أن نشاط رواية القصة من أكثر الأنشطة جذبا للأطفال وإمتاعا لهم وهى من أفضل وسائل تنمية القدرات العقلية والخيال والقدرة على التصور والابتكار بالإضافة إلى ذلك لرواية القصة دور هام وأساسى فى تنمية المهارات اللغوية للطفل.

كما أن للمسرحيات والتمثيل أهمية عظيمة فى إكساب مفاهيم اللغة للطفل فالمسرحيات بطبيعتها مصدر متعة للأطفال، وتعتبر المسرحيات وسيلة محببة فى تدريب ألسنة الأطفال على التعبير السليم وإجادة الكلام، وتنمية ثرواتهم اللغوية فى الألفاظ والأساليب. (عزة محمد، ٢٠٠٠: ١١٥)

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج Program: يعرف البرنامج بأنه التكنيك أو الطريقة أو الأسلوب أو النظام أو الخطة العلمية التى يصنعها الفرد سعيا وراء تحقيق هدف معين، والتى يتبع فى تصميمها أسلوباً علمياً محدد يسبقه بصياغة مجموعة من الأهداف الخاصة أو السلوكية التى تسعى من خلال أنشطة البرنامج ومهامه وآماله نحو تحقيقها والوصول إليها وغالبا ما يسبق البرنامج اختبار سابق Pre -test يحدد نقطة البدء فيه ويعقب باختبار لاحق يحدد من خلاله المدخلات Inputs ومخرجاته Outputs ويصحبه بعملية تغذية راجعة مستمرة Feedback. (سعدية بهادر، ٢٠٠٢)
- الاتصال اللغوى Language Communication: هو عملية مشاركة وتجارب وعلاقات مع الآخرين ومع البيئة الخارجية والتى تتم عن طريق أفعال اتصالية رمزية تكون إما شفهية مثل الكلام أو غير شفهية مثل الإيماءات وحركات الوجه وتعبيراته وحركات الجسد المختلفة، ويحتوى الاتصال اللغوى الناجح على العديد من المهارات التى يمر بها الفرد أثناء مراحل نموه وتسمى بيانات الاتصال اللغوى لدى الأطفال وهى (الانتباه والتركيز- التقليد- التعرف والفهم- - التعبير). (Soulaynol, Rene, Moser Joelle, Dergrch, Flarie, 97, P143:174)
- الذاتوية Autism: هو نوع من اضطرابات النمو والتطور التى تظهر من خلال الثلاثة سنوات الأولى من عمر الطفل وتؤثر على جميع جوانب النمو بالسلب فتؤثر على النواحي، الاتصالية، والاجتماعية والسلوكية، والانفعالية، ويستمر هذا الاضطراب التطورى مدى الحياة أى لا يحدث شفاء منه ولكن تتحسن الحالة من خلال البرامج العلاجية المقدمة. (Autism Society of American 2000)
- أدب الطفل: يؤكد (أحمد نجيب، ١٩٩٧: ١٠١) أن أدب الأطفال وهو يعنى الكلام الجيد الذى يحدث فى نفوس الأطفال متعة سواء شعراً أو نثراً، أو أغنية، أو قصة أو مسرحية سواء كان شفوياً بالكلام، أو تحريراً بالكتابة.

الإطار النظرى:

يفشل الأطفال الذاتويين فى الانتباه إلى الأشياء التى ينتبه إليها الآخرون، ولكن إذا حدث وانتبه هؤلاء الأطفال إلى أشياء معينة يكون من خلال التوجيه من الآخرين، والانتباه عنصر أساسى فى الاتصال اللغوى ولهذا ففشل الطفل فى الانتباه إلى الأشياء المحيطة يجعله غير قادر على الاتصال مع من حوله. (Jardan, R& Powell, S, 1995, P18)

أن التقليد من أهم المهارات اللازمة للاتصال، فالطفل الذاتوى لا يستطيع تقليد الأفعال أو الأصوات التى حوله، والتقليد كما أكد عليه (Hochmann, 92) أنه العملية الهامة التى لابد من وجودها لتأسيس نظام اتصالى غير شفهى سليم وأيضا أكدت دراسة (Mazet, 93) على ان التقليد الحركى يعد من المراحل الأولى فى الاتصال أى لابد من وجو مهارة التقليد ليبدأ الوليد بتقليد المحيطين به سواء أمه أو أخوته. (سهى احمد، ٢٠٠١: ٩٨)

وتؤكد (ليلى كرم الدين، ٢٠٠٩: ١٣٩) أن أدب الأطفال من الوسائل الهامة التى تسعى لتحقيق الاستمتاع والترفيه والتعلم للأطفال عند مختلف المراحل والأعمار، ويكون من المفيد والهام والضرورى بذل كافة الجهود لإعداد مختلف أنواع المواد الثقافية بشكل عام والأدبية على وجه الخصوص للأطفال ذوى الحاجات الخاصة لتحقيق تعلمهم وتنميتهم والإسراع من معدل نموهم والاستفادة القصوى بما يتوفر لديهم من قدرات.

تتعدد الأشكال الفنية التى يصدر من خلالها أدب الأطفال، وسوف نقتصر حديثنا هنا على القصة والمسرحية والأغنية لما لهم من أهمية لطفل هذه المرحلة.

الدراسات السابقة:

١. دراسة Charman et.al (1997) بعنوان الأطفال الذاتويين، وهدفت إلى دراسة التقمص العاطفى ولعب الأدوار وعلاقتهما بالانتباه والتقليد لدى الأطفال الذاتويين، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى مجموعة من الأطفال الذاتويين بلغت أعمارهم الزمنية ٢٠ شهرا ومجموعة من الأطفال متأخرى النمو لهم نفس العمر الزمنى للأطفال الذاتويين. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال الذاتويين أظهروا ضعفا فى بعض مظاهر التقمص العاطفى ولعب الأدوار فهم يعانون من عدم القدرة على إظهار التغيرات الانفعالية واستمرار الانتباه، حيث يجدون صعوبة فى تركيز انتباههم على بعض المثيرات كما أنهم لا يميلون إلى تقليد الآخرين، ولا يتفاعلون معهم، وفيما يتعلق بلعب الأدوار فقد أظهر الأطفال متأخرى النمو القدرة على القيام بلعب الأدوار حيث استمر عدد قليل منهم فى اللعب بينما الأطفال الذاتويين لم يمارسوا اللعب عندما كان يطلب منهم.

٢. دراسة سهى احمد (٢٠٠١) بعنوان مدى فاعلية برنامج علاجى لتنمية الاتصال اللغوى لدى بعض الأطفال التوحديين، وهدفت إلى تنمية مهارات الاتصال اللغوى عن طريق برنامج يرتكز على العلاج السلوكى والعلاج بالموسيقى والعلاج بالفن والعلاج باللعب، وتكونت عينة الدراسة من الأطفال التوحديين، و٣٠ طفلا كعينة استطلاعية، و١٠ أطفال كعينة تجريبية (٢ إناث- ٨ ذكور) وتراوحت أعمارهم بين (٨- ١٢) عاما، متوسط الذكاء من (٥٠- ٧٠). وأظهرت النتائج تحسنا فى درجة الاتصال اللغوى لأطفال العينة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، واحتلت مهارات التقليد، والتعرف والفهم والانتباه المراكز الأولى فى تنمية مهارات الاتصال اللغوى لدى عينة الدراسة.

٣. دراسة Sansosti (2005) بعنوان استخدام القصص والمسرحيات الاجتماعية فى تحسين مهارات التواصل الاجتماعى واللغة لدى أطفال الذاتوية ذوى الأداء الوظيفى المرتفع. وهدفت إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على القصص الاجتماعية فى تحسين مهارات التواصل الاجتماعى واللغة لدى عينة من الأطفال الذاتويين. وكانت عينة الدراسة ٤ أطفال ذكور متوسط عمرهم ٨ سنوات و٦ شهور. وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائيا فى نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لصالح الاختبار البعدى وهذا يدل على نجاح البرنامج وتحسن هؤلاء الأطفال عينة الدراسة فى المهارات الاجتماعية واللغة عن طريق البرنامج المعتمد على القصص الاجتماعية.

٤. دراسة نيفين حسين (٢٠١٠) بعنوان فعالية برنامج إرشادى لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين. وهدفت إلى التأكد من فعالية البرنامج الإرشادى لتنمية مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية لدى عينة من الأطفال التوحديين. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة ضابطة مكونة من ١٠ أطفال توحديين ذكور، مجموعة تجريبية مكونة من ١٠ أطفال توحديين ذكور، تتراوح أعمار أطفال المجموعتين من (٣- ٦) سنوات. وأظهرت نتائج الدراسة تحسنا ملحوظا لأطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى المقياس البعدى على مقياس مهارات التواصل.

٥. دراسة Yael Aboulafia (2012) بعنوان أثر القصص والمسرحيات على الكفاءة والتعميم لدى الأطفال الذاتويين، وهدفت إلى تحسين التواصل الاجتماعى والاتصال اللغوى لدى الأطفال الذاتويين عينة الدراسة عن طريق تنمية المهارات السلوكية الاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من ٧ أطفال ذاتويين تراوحت أعمارهم (٦٠- ٧٠) شهرا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن القصص لها دور فعال تحسين التواصل الاجتماعى والاتصال اللغوى وذلك لوجود فروق دالة إحصائيا فى نتائج الاختبارات

القبلية والبعدية لصالح الاختبار البعدى فى تنمية المهارات السلوكية الاجتماعية مما أدى إلى تحسن التواصل الاجتماعى والاتصال اللغوى لدى عينة الدراسة.

٦. دراسة أمانى حسن (٢٠١٣) بعنوان تأثير التعرض للأغانى فى تنمية بعض مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين. وهدفت إلى التأكد من فاعلية البرنامج التدريبى القائم على استخدام الأغانى لزيادة وتنمية التواصل اللغوى وتحسين التواصل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال التوحديين. وكانت عينة الدراسة ٤ أطفال توحديين تتراوح أعمارهم بين (٨- ١١) سنة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين اختبار التواصل اللغوى قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى وهذا دليل على إن البرنامج الغنائى له أثر إيجابى على الأطفال الذاتويين وتحسن فى مهارات التواصل اللغوى لديهم.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. اتفقت معظم الدراسات أن الطفل الذاتوى لديه قصور فى الانتباه والتقليد وهذا ما أكدته دراسة Charman et.al. (1997)، ودراسة سهى احمد (٢٠٠١)، ودراسة نيفين حسين (٢٠١٠)

٢. أجمعت معظم الدراسات أن أدب الأطفال له تأثير فعال فى تنمية جميع النواحى الخاصة بالطفل، لأنه من أكثر الوسائل تأثيرا على الأطفال وهذا ما أكدته دراسة Sansosti (2005)، ودراسة Yael Aboulafia (2012)، ودراسة Geretsegger et.al. (2012)، دراسة أمانى حسن (٢٠١٣).

٣. هدفت بعض الدراسات لوضع برامج للطفل الذاتوى مثل دراسة سهى احمد (٢٠٠١)، ودراسة نيفين حسين (٢٠١٠).

٤. ساهمت هذه الدراسات فى ظهور الدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

١. لا توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوي.

٢. هناك فروق إحصائية دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوي.

٣. هناك فروق إحصائية دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى لصالح أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الاتصال اللغوى للطفل الذاتوي.

٤. لا توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الاتصال اللغوى للطفل الذاتوي.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي.

الإجراءات المنهجية:

تم اختيار عينة الدراسة من مؤسسة الغد المشرق بشبرا بمحافظة القاهرة، وتشمل عينة الدراسة ١٠ أطفال من الأطفال الذكور مقسمين إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وعددها ٥ أطفال ومجموعة ضابطة وعددها ٥ أطفال.

مواصفات العينة:

١. أن يتراوح العمر الزمنى لأطفال هذه العينة فيما بين (٥- ٦) سنوات.

٢. أن تتراوح نسب ذكاء الأطفال فى هذه العينة (٩٠- ١١٠).

٣. أن تكون درجات افراد العينة من (٣٠- ٣٩) على مقياس كارز.

٤. الا تضم العينة أطفال يعانون من إعاقات جسمية قد تؤثر على قدرات الطفل السمعية والكلامية.

٥. ألا يكون أطفال هذه العينة مشتركين فى أى برامج أخرى أثناء فترة التدريب.

جدول (١)يوضح التجانس بين المجموعتين: الضابطة، والتجريبية من حيث العمر.

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (z)	الدلالة
العمر بالشهور	الضابطة	٥	٥,٩	٢٩,٥	١٠,٥	٠,٤٢	٠,٦٧
	التجريبية	٥	٥,١	٢٥,٥			
	المجموع	١٠					

يتبين من الجدول (١) أن متوسط رتب العمر فى المجموعة الضابطة ٥,٩٠، ومجموع رتبها ٢٩,٥٠، بينما المجموعة التجريبية فمتوسط رتبها ٥,١٠، ومجموع رتبها ٢٥,٥٠، وقيمة (U) ١٠,٥، وقيمة (z) ٠,٤٢، وبلغت قيمة الدلالة ٠,٦٧ وهى غير دالة.

جدول (٢)يوضح التجانس بين المجموعتين: الضابطة، والتجريبية فى الذكاء

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (z)	الدلالة
ذكاء لوحة جودارد	الضابطة	٥	٥,٩	٢٩,٥	١٠,٥	٠,٤٢	٠,٦٧
	التجريبية	٥	٥,١	٢٥,٥			
	المجموع	١٠					

يتبين من الجدول (٢) أن متوسط رتب العمر فى المجموعة الضابطة ٥,٩٠، ومجموع رتبها ٢٩,٥٠، بينما المجموعة التجريبية فمتوسط رتبها ٥,١٠، ومجموع رتبها ٢٥,٥٠، وقيمة (U) ١٠,٥، وقيمة (z) ٠,٤٢، وبلغت قيمة الدلالة ٠,٦٧ وهى غير دالة.

جدول (٣) يوضح التجانس بين المجموعتين: الضابطة، والتجريبية فى مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادي

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (z)	الدلالة
المستوى الاقتصادى الاجتماعي	الضابطة	٥	٥,٥	٢٧,٥	١٢	٠	١
	التجريبية	٥	٥,٥	٢٧,٥			
	المجموع	١٠					

يتبين من الجدول (٣) أن متوسط رتب العمر فى المجموعة الضابطة ٥,٥٠، ومجموع رتبها ٢٧,٥٠، بينما المجموعة التجريبية فمتوسط رتبها ٥,٥٠، ومجموع رتبها ٢٧,٥٠، وقيمة (U) ١٢,٠٠، وقيمة (z) ٠,٠٠، وبلغت قيمة الدلالة ١,٠٠ وهى غير دالة، مما يعنى تجانس المجموعتين.

جدول (٤)يوضح التجانس بين المجموعتين: الضابطة والتجريبية على مقياس كارز

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (z)	الدلالة
الضابطة	٥	٤,٩	٢٤,٥	٩,٥	٠,٦٤	٠,٥٢
التجريبية	٥	٦,١	٣٠,٥			
المجموع	١٠					

يتبين من الجدول (٤) أن متوسط رتب مقياس كارز فى المجموعة الضابطة ٤,٩٠، ومجموع رتبها ٢٤,٥٠، بينما المجموعة التجريبية فمتوسط رتبها ٦,١٠، ومجموع رتبها ٣٠,٥٠، وقيمة (U) ٩,٥، وقيمة (z) ٠,٦٤، وبلغت قيمة الدلالة ٠,٥٢ وهى غير دالة.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: مؤسسة الغد المشرق بشبرا.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق البرنامج فى الفترة من يناير ٢٠١٥ إلى مارس ٢٠١٥ لمدة ثلاث أشهر.

أدوات الدراسة:

١. مقياس لوحة جودارد لقياس الذكاء أو كما يُطلق عليه أحياناً لوحة الأشكال ويرجع الفضل فى تصميم هذا المقياس إلى عالم النفس الأمريكى هنرى جودارد (Henry H. Goddard, 1957, 1860) ويعتبر اختبار لوحة الأشكال لجودارد من أكثر الاختبارات شيوعاً بمراكز ومؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة حيث يتميز المقياس بسهولة التطبيق والتصحيح ويوفر الجهد والوقت، ويسعد الأطفال بأدائه لأنة يشابه ألعاب البازل، ولا يتضمن تعليمات معقدة، وكذلك لا يتطلب استجابات لفظية ولا يحتاج أداء الاختبار إلا دقائق قليلة.

أ. وصف الاختبار: يتكون الاختبار من لوحة خشبية مساحتها ١٣× ١٨ بوصة بها فراغات ذات أشكال هندسية مختلفة وقطع خشبية تتطابق أشكالها مع شكل الفراغات، مثل المثلث، المستطيل، المربع، الدائرة، نصف دائرة وصليب. وغيرها الأشكال. تنزع القطع من أماكنها، وتوضع بترتيب خاص أمام المفحوص، ويطلب منه إعادة وضعها فى مكانها بأسرع ما يمكنه.

ب. تطبيق الاختبار: توضع اللوحة أمام المفحوص، وتنزع القطع من أماكنها، وتوضع بترتيب خاص أمام المفحوص فى ثلاثة مجموعات منفصلة من الناحية الأُخرى من اللوحة ثم يطلب من المفحوص أن يضع القطع فى أماكنها بأقصى سرعة ممكنة مستعملاً إحدى يديه أو كليهما إعادة وضعها فى مكانها بأسرع ما يمكنه ثلاث محاولات. يُحسب الزمن الذى تستغرقه كل محاولة بواسطة ساعة إيقاف Stop Watch (لا يجوز أن يزيد الزمن فى المحاولة الواحدة عن خمس دقائق).

ج. تصحيح الاختبار: هناك طريقتان لحساب درجات المقياس وحساب العمر العقلى:
- الأولى حساب الزمن الذى استغرقه المفحوص فى أقصر محاولة صحيحة والثانية هى حساب مجموع الزمن الذى استغرقه فى المحاولات الثلاث.

- لا يُعطى المفحوص أى درجة ما لم توضع جميع القطع فى أماكنها الصحيحة
- يحسب الزمن الذى استغرقه المفحوص فى أقصر محاولة صحيحة من المحاولات الثلاثة أو متوسط مجموع المحاولات الثلاث ثم يتم الرجوع إلى الجدول الخاص بالمعايير لمعرفة العمر العقلى.
- بعد ذلك يتم حساب نسبة الذكاء من خلال المعادلة التالية للأشخاص الأقل من ستة عشر عاماً.

$$\text{نسبة ذكاء} = \frac{\text{العمر العقلى}}{\text{العمر الزمنى}} \times ١٠٠$$

٢. مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادي (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦): تلعب العوامل البيئية دوراً كبيرا فى حياة الفرد، حيث يجمع علماء التربية وعلم النفس على إن لهذه العوامل تأثيرات كبيرة على شخصية الفرد فى جميع جوانبها، الجسمية والعقلية والانفعالية، والاجتماعية وتحتل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التى يعيش فيها الفرد أهمية كبيرة فى هذا الصدد، ومن ثَم فقد حاول العديد من العلماء والباحثين تصميم أدوات لقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة التى ينشأ الفرد ويعيش فيها.

قام معد المقياس بتصنيف مستويات الأبعاد المستخدمة فى تحديد المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة المصرية إلى ثلاث أبعاد كالآتي:

أ. بعد الوظيفة أو المهنة (للجنسين) ويتكون من تسعة مستويات.

ب. بعد مستوى التعليم (للجنسين) ويتكون من ثمانية مستويات.

ج. بعد مستوى دخل الفرد فى الشهر، ويتكون من سبع فئات.

ويمكن تقدير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة من خلال المعادلة التنبوئية الآتية:

ص= أ+ب١ س١+ب٢س٢+ب٣س٣

حيث تعبر (ص) عن المستوى الاقتصادى المطلوب التنبوء به وتعبر (س١) عن درجة متوسط دخل الفرد فى الشهر، وتعبر (س٢)عن درجة وظيفة رب الأسرة، وتعبر (س٣) عن درجة مستوى تعليم رب الأسرة، وبالتعويض فى المعادل تصبح.

ص= ٢,٢٥٩ (١,٠١٦)س١+(٠,٨٦٦)س٢+(٠,٦٢٢)س٣

من خلال الدرجة التى نحصل عليها يمكن وضع الفرد ضمن المستويات الاجتماعية الأقتصادية الآتية:

- منخفض جداً
- منخفض.
- دون المتوسط
- متوسط.
- فوق المتوسط.
- مرتفع
- مرتفع جداً.

٣. استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحث):

أ. الهدف من الاستمارة: هدف الباحث من خلال هذه الاستمارة إلى الحصول على معلومات وبيانات خاصة بأفراد مجموعتى الدراسة من أجل المساعدة فى اختيار العينة المناسبة للدراسة.

ب. وصف الاستمارة: تحتوى الاستمارة على ثلاث فقرات أساسية هي:

- معلومات شخصية: معلومات تتعلق بالمفحوص تتضمن الاسم، السن، الجنس، الجنسية والسكن.
- معلومات خاصة بالأُسرة: وتشمل عمر كل من الأب والأم ومؤهلاتهما ومهنتهما، المنطقة السكنية.
- المشكلات السلوكية للطفل: وتشمل المشكلات الموجودة لدى الطفل فيما يخص تعامله مع أفراد الأُسرة أو أفراد المجتمع الآخرين.

ج. تطبيق الاستمارة: يقوم الباحث بمقابلة كل من الأب والأم والمعلم أو المعلمة وملء استمارة البيانات الأولية معهما بما يضمن توضيح أى فقرة قد لا يفهمها الوالدين أو استيضاح الباحث عن أى تعليق أو إجابة قد يكتبها ولى الأمر وتحتاج لتوضيح.

٤. مقياس تقدير الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوي:

أ. الهدف من المقياس: الهدف من تصميم المقياس هو التعرف على مظاهر ومستوى الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوى ويظهر فى صورة مؤشرات ملموسة أو سلوك يصدره الطفل يظهر قدرته على الاتصال اللغوي، ويشتمل الاتصال اللغوى على ٤ أبعاد أساسية تكون الاتصال اللغوى عند الطفل الذاتوى وهى كالآتي (التعرف والفهم- الانتباه والتركيز- التعرف والفهم- التعبير).

ب. خطوات تصميم المقياس:

- الاطلاع على البحوث، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وما بها من مقاييس واستمارات تقديرية لمظاهر الاتصال اللغوى لدى الأطفال الذاتويين.
- الاطلاع على القوائم والمقاييس التى استخدمت لمعرفة الاتصال اللغوى عند الأطفال.
- قامت الباحثة بتحديد المعنى الدقيق لمفهوم الاتصال اللغوى والذى يراد قياسه عند الأطفال الذاتويين.
- مراجعة ما كتب بخصوص الاتصال اللغوى واللغة للأطفال بصفة عامة والأطفال الذاتويين بصفة خاصة ومراجعة الدراسات السابقة التى تناولت هذا الموضوع.
- قامت الباحثة بزيارة ميدانية لمراكز ومؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة لاستطلاع أراء الأخصائيين وأهالى الأطفال الذاتويين حول الطرق الشائعة التى يتبعها هؤلاء الأطفال فى الاتصال بالآخرين، والمراحل العمرية ونسب الذكاء وعلاقتها بطرق الاتصال العامة والاتصال اللغوى بصفة خاصة، وما هى نوعية السلوك الاتصالى التى تتبعها هذه الفئة من الأطفال مع من يحيطون بهم.
- قامت الباحثة بتجميع عدد كبير من العبارات بلغت حوالى ٤٧ موقفا تضمنت أبعاد الاتصال المختلفة ومظاهر الاتصال عند هؤلاء الأطفال، ثم تم حذف العبارات المكررة أو التى تعطى نفس المعنى فأصبحت ٤٠ موقفا يشتمل كل موقف على ٤ عبارات وتم تقسيم المواقف داخل أبعاد أساسية فى المقياس وهى كالأتي (الانتباه والتركيز- التقليد- التعرف والفهم- التعبير).
- قامت الباحثة بعرض العبارات التى تم تجميعها وتصنيفها إلى ٤ أبعاد كل مجموعة تمثل بعد خاص على حدى، على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء الرأى فى مدى صلاحية المواقف والعبارات لتقدير الاتصال اللغوى للأطفال الذاتويين.

ج. وصف المقياس: يتكون المقياس فى صورته النهائية والذى طبق على أفراد العينة من ٤٠ موقفا مقسما إلى ٤ أبعاد كل بعد يمثل سلوك اتصال معين فمثلا الانتباه والتركيز يشمل ١٠ مواقف، تتمثل فى الأرقام التالية (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠)، والتقليد يشتمل على ١٠ مواقف، تتمثل فى الأرقام التالية (١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠)، والتعرف والفهم يشتمل على ١٠ مواقف، تتمثل فى الأرقام التالية (٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠)، والتعبير يشتمل على ١٠ مواقف، تتمثل فى الأرقام التالية (٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠).

د. تصحيح المقياس: قامت الباحثة بوضع ٤ اختيارات أمام كل موقف من المواقف، (أ- ب- ج- د) السلوك (أ) يعطى الطفل ٣ درجات، والسلوك (ب) يعطى الطفل ٢ درجة، والسلوك (ج) يعطى الطفل درجة واحده، والسلوك (د) يعطى صفر. وفى النهاية تجمع الدرجات التى حصل عليها الطفل فيكون مجموعها هو درجة الطفل على مقياس تقدر الاتصال اللغوي ككل. والمدى النظرى للمقياس يساوى من (صفر- ١٢٠) درجة. كلما اقتربت الدرجة من الزيادة كلما وقع الطفل فى نطاق العاديين، أما إذا انخفضت درجات الطفل على المقياس فإنه يعانى من مشاكل فى الاتصال اللغوي.

ه. تطبيق الاختبار:

- يطبق الاختبار فرديا.
- يبدأ الفاحص بتطبيق الاختبار ملتزما بالبدء من البند الأول منه، ومتبعا بدقة للتعليمات التطبيقية وتقدير الدرجة.
- يدون الفاحص درجة الطفل على كل بند عقب الإنتهاء من الإجابة علية فورا.

و. حساب ثبات وصدق مقياس تقدير الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوي:

- ثبات مقياس تقدير الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوي:

جدول (٥) قياس ثبات المقياس

أبعاد المقياس	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية	
		قبل التعديل	بعد التعديل
الانتباه والتركيز	٠,٩٦	٠,٩٣	٠,٩٦
التقليد	٠,٩٧	٠,٩٣	٠,٩٦
التعرف والفهم	٠,٩٦	٠,٩٣	٠,٩٦
التعبير	٠,٩٦	٠,٩٧	٠,٩٨
الدرجة الكلية	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩

يتبين من الجدول (٥) أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، تتراوح فى ألفاكرونباخ ما بين ٠,٩٦ و٠,٩٩ وفى التجزئة النصفية قبل تطبيق معادلة سبيرمان- براون ما بين ٠,٩٣ و٠,٩٩ وبعد تطبيق المعادلة ما بين ٠,٩٦ و٠,٩٩.

- الصدق عن طريق المقارنة بين المجموعات الطرفية: قامت الباحثة بحساب الصدق على مجموعتين من الأطفال إحداهما من العادين وعددها ١٥ طفل، والثانية من الأطفال الذاتويين وعددها ١٥ طفل، وكانت الفروق بين المجموعتين على مقياس تقدير الاتصال اللغوى كما يلي:

جدول (٦) الفروق بين الأطفال العاديين والأطفال الذاتويين على مقياس تقدير الاتصال اللغوي (ن ١٨)

أبعاد المقياس	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الانتباه والتركيز	١١,٢٠	١,٣٢	٢٧,٧٠	١,٠٦	٣٠,٨٨	٠,٠٠١
التقليد	٩,٤٠	٠,٨٤	٢٧	١,٦٠	٤٠,٣٦	٠,٠٠١
التعرف والفهم	٩,٦٠	١,٣٥	٢٧	١,٣٣	٢٩,٠٠	٠,٠٠١
التعبير	١١,١٠	١,١٠	٢٨,٦٠	٠,٧٠	٤٢,٤٤	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٤٣,١٠	٢,٦٨	١٠٨,٩	٢,١٣	٦٠,٩٦	٠,٠٠١

يبين الجدول (٦) وجود فروق دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين المجموعات الطرفية لكل أبعاد المقياس وللدرجة الكلية مما يعنى القدرة العالية للمقياس على التمييز ومن ثم على صدقه.

التطبيق والمعالجة الإحصائية:

١. قامت الباحثة بإجراء القياس القبلى وذلك بتطبيق مقياس الاتصال اللغوى لدى للطفل الذاتوى إعداد الباحثة على أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية ثم رصد الدرجات.
٢. تطبيق البرنامج: قامت الباحثة بتطبيق جلسات البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية دون الضابطة لمدة ثلاث أشهر بواقع ثلاث جلسات فى الأسبوع.
٣. القياس البعدي: بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج قامت الباحثة بإجراء القياس البعدى وذلك بتطبيق مقياس الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوى للمجموعتين الضابطة والتجريبية وتم رصد الدرجات.

الأساليب الإحصائية:

١. معامل الفا لحساب الفروق بين المجموعات.
٢. اختبار (ت) فى المقارنة بين المجموعات الطرفية.
٣. التجزئه النصفية مع تطبيق معادلة اسبيرمان- براون.
٤. مان ويتنى لحساب الفروق بين المجموعات الصغيرة المستقلة.
٥. ويلكوكسن لحساب الفروق بين المجموعات الصغيرة المرتبطة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول والذى ينص على أنه لا توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوي، وللتحقق من صحة هذا الفرض استعانت الباحثة بأسلوب ويلكوكسن للمجموعات الصغيرة المرتبطة حيث القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة، والمكونة من ٥ أطفال كما فى الجدول التالى.

جدول (٧)يوضح فروق رتب المجموعة الضابطة بين التطبيقين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس لاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوى وفق مقياس ويلكوكسون

الأبعاد	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	الدلالة
الانتباه والتركيز بعدي- الانتباه والتركيز قبلي	الرتب السالبة	٢	٢,٥	٥	٠	١
	الرتب الموجبة	٢	٢,٥	٥		
	الرتب المتماثلة	١				
	المجموع	٥				

الأبعاد	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	الدلالة
التقليد بعدي- التقليد قبلي	الرتب السالبة	٢	٣	٦	٠,٤٥	٠,٦٦
	الرتب الموجبة	٣	٣	٩		
	الرتب المتماثلة	٠				
	المجموع	٥				
التعرف والفهم بعدي- التعرف والفهم قبلي	الرتب السالبة	١	١	١	١	٠,٣٢
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	الرتب المتماثلة	٤				
	المجموع	٥				
التعبير بعدي- التعبير قبلي	الرتب السالبة	١	١,٥	١,٥	٠	١
	الرتب الموجبة	١	١,٥	١,٥		
	الرتب المتماثلة	٣				
	المجموع	٥				

يتبين من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلى والبعدى فى المجموعة الضابطة فى كل أبعاد المقياس، وبهذا يتأكد صحة الفرض الأول، وقد يرجع ذلك للأسباب الآتية:

١. عدم تعرض أفراد المجموعة الضابطة لجلسات البرنامج، وما يحتويه من فنيات، واستراتيجيات، وأنشطة، وخبرات تتعلق بتنمية مهارات (الانتباه والتركيز- التقليد- التعرف والفهم- التعبير)، ومن ثم عدم تدريبهم على اكتساب تلك المهارات يرجع تفسير الفرض بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوي، وهذا ما أكدته دراسة سهى احمد (٢٠٠١)، ودراسة نفين حسين (٢٠١٠)، اللاتى تشيرن إلى ثبات مستوى مهارات الاتصال اللغوى لأطفال المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدي.
٢. صغر حجم العينة ٥ أطفال ربما يخفض هذه الفروق بين متوسطات الرتب للدرجات قبلى/ بعدي، إذ إنه يمكن أن يظهر الفرق واضحا لو كانت العينة كبيرة؛ لأن الفرق سيكون بين متوسط الدرجات وليس بين متوسط الرتب.
٣. أن مفردات مقياس الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوى له ثبات، وصدق مرتفعان؛ مما يؤدى إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب تلك الدرجات بين القبلى والبعدي، ولكن تظهر فروق إذا كانت تلك المفردات غير ثابتة، أو صادقة.
٤. إن مقياس الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوى ربما يكون غنيا بالخبرات التربوية التى تمثل الاتجاهات الحديثة فى التدريس لهؤلاء الأطفال؛ مما أدى بالباحثة إلى صياغة تلك المفردات صياغة جديدة تتناسب مع ظروف هؤلاء الفئة من الأطفال.

- نتائج الفرض الثانى والذى ينص على أنه هناك فروق إحصائية دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوي، وللتحقق من صحة هذا الفرض قد استعانت الباحثة فى معالجة البيانات إحصائيا بأسلوب ويلكوكسن للمجموعات الصغيرة المرتبطة حيث القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية والمكونة من ٥ أطفال، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٨) وضح فروق رتب المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوى وفق مقياس ويلكوكسون

الأبعاد	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	الدلالة
الانتباه والتركيز بعدي الانتباه والتركيز قبلي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٠٧	٠,٠٣٨
	الرتب الموجبة	٥	٣	١٥		
	الرتب المتماثلة	٠				
	المجموع	٥				
التقليد بعدي- التقليد قبلي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٠٤	٠,٠٤١
	الرتب الموجبة	٥	٣	١٥		
	الرتب المتماثلة	٥	٣	١٥		
	المجموع	٠				
التعرف والفهم بعدي- التعرف والفهم قبلي	الرتب السالبة	٥			٢,٠٧	٠,٠٣٨
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	الرتب المتماثلة	٥	٣	١٥		
	المجموع	٠				

الأبعاد	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	الدلالة
التعبير بعدي- التعبير قبلي	الرتب السالبة	٥			٢,٠٣	٠,٠٤٢
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	الرتب المتماثلة	٥	٣	١٥		
	المجموع	٠				

يتبين من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين التطبيقين القبلى والبعدى فى المجموعة التجريبية فى كل أبعاد المقياس لصالح التطبيق البعدى، وبهذا يتأكد صحة الفرض الثاني، وقد يرجع ذلك للأسباب الآتية:

١. تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج، وما يحتويه البرنامج من أنشطة، واستراتيجيات، وفنيات، وخبرات تتعلق بتنمية مهارات الاتصال اللغوى التى كانت تتراوح ما بين سماع الأغانى وسماع ومشاهدة القصص المسرحيات، ومشاركة الأطفال فى الأنشطة، بأنفسهم إلى جانب دور المساندة من جانب المساعدة والباحثة، والدور الإرشادي، والتوجيهى للباحثة فى إدارة الجلسات أثناء الغناء ومشاهدة القصص والمسرحيات ومحاولة الباحثة والمساعدة فى جعل الأطفال يشتركون فى الأنشطة المختلفة وتمثيل الأدوار داخل القصص والمسرحيات، والخبرات فيما بينهم.
٢. تميز أفراد المجموعة التجريبية بالفروق بين القياسين القبلى والبعدى يرجع إلى فعالية، وجدوى البرنامج المستخدَم على أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج، وما تضمنه من تدريبات، وخبرات، ومهارات، ومواقف مختلفة.
٣. الإشارة إلى أهمية تنظيم أنشطة لها أهداف، ومحتوى منظم، ولها أدوات تقويم مناسبة فى ضوء خبرات، ومهارات، واستعدادات الطفل، واهتماماته، ولا ينفى هذا أن أطفال الذاتوية فى هذه المرحلة العمرية تُقدم لهم خبرات، وأنشطة، ولكن هم فى حاجة إلى رعاية أكثر، واهتمام بحيث لا تقدم لهم الأنشطة بطرق تقليدية تعتمد على التلقين، والتعليم المباشر، وإنما يجب أن تقدم لهم الخبرات بطرق مختلفة. وترى الباحثة أن الأغانى والقصص والمسرحيات واللعب والأنشطة الفنية والحركية والموسيقية المختلفة من أنسب الطرق لتعليم أطفال ما قبل المدرسة سواء كانو ذاتويين أو أطفال عادين وهذا ما أكدته دراسة سهى احمد (٢٠٠١)، ودراسة Yael Aboulafia (2012)، ودراسة Geretsegger et al (2012)، ودراسة أمانى حسن (٢٠١٣).

- نتائج الفرض الثالث والذى ينص على أنه هناك فروق إحصائية دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى لصالح أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الاتصال اللغوى للطفل الذاتوي، وللتحقق من هذا الفرض استعانت الباحثة فى معالجة البيانات إحصائيا بأسلوب مان ويتنى للمجموعات الصغيرة المستقلة حيث القياس البعدى للمجموعتين الضابطة، والتجريبية، والمكونة كل منهم من ٥ أطفال، وذلك للتأكد من قياس أثر البرنامج، مع عزل أثر النمو، والفترة الزمنية، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٩)يوضح فروق الرتب بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في أبعاد المقياس بعد تطبيق البرنامج وفق مقياس مان ويتنى

الأبعاد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (z)	الدلالة
الانتباه والتركيز	الضابطة	٥	٣	١٥	٠	٢,٦٣	٠,٠٠٨
	التجريبية	٥	٨	٤٠			
	المجموع	١٠					
التقليد	الضابطة	٥	٣	١٥	٠	٢,٦٣	٠,٠٠٩
	التجريبية	٥	٨	٤٠			
	المجموع	١٠					
التعرف والفهم	الضابطة	٥	٣	١٥	٠	٢,٦٤	٠,٠٠٨
	التجريبية	٥	٨	٤٠			
	المجموع	١٠					
التعبير	الضابطة	٥	٣,٥	١٧,٥	٢,٥	٢,١	٠,٠٣٦
	التجريبية	٥	٧,٥	٣٧,٥			
	المجموع	١٠					

يتبين من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عند مستوى ٠,٠١ فى أبعاد (الانتباه والتركيز والتقليد والتعرف والفهم) وعند مستوى ٠,٠٥ فى بعد التعبير، وبهذا يتأكد صحة الفرض الثالث.

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج، لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عن المجموعة الضابطة بعد البرنامج، ويصل الفارق إلى مستوى دلالة ٠,٠٠١ فى أبعاد (الانتباه والتركيز والتقليد والتعرف والفهم) وعند مستوى ٠,٠٥ فى بعد التعبير، وتلك الفروق تعبر عن فاعلية البرنامج فى زيادة درجة (مهارات الاتصال اللغوي) لدى الطفل الذاتوي، وهو ما يؤكد تحقق الفرض الرئيسى للدراسة الذى كان مؤداه هناك فروق إحصائية دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى لصالح أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الاتصال اللغوى للطفل الذاتوي، ويمكن تفسير ومناقشة هذه النتيجة الخاصة بالفرض الثالث من منطلق فاعلية، وجدوى البرنامج الذى تم تطبيقه على أطفال المجموعة التجريبية، وبالتالى فإن هذه النتائج تعنى تحسن أطفال المجموعة التجريبية بمقارنتها بنتائج أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لاختبار (مهارات الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوي) كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدَم، وترجع هذه النتائج إلى تأثير البرنامج، وذلك لما راعته الباحثة عند اختيار عينة الدراسة، والإطار النظرى الذى أعدته فى ضوء تصميم البرنامج، والفنيات، والخبرات، والأنشطة، وحرص أطفال المجموعة التجريبية على حضور هذه الجلسات بانتظام، ومراعاة التعليمات الملقاة عليهم أثناء الجلسات، والالتزام بالحضور فى الموعد المتفق عليه، والالتزام بالتعليمات، والقيام بأداء المطلوب منهم، والتى تشكل جزء هام فى البرنامج المستخدَم فى الدراسة، ومحاولة الباحثة تهيئة الجو المناسب نفسيا، وتربويا لتنفيذ الجلسات، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سهى احمد (٢٠٠١) فى إن الأطفال الذاتويين فى حاجة إلى تنمية مهارات الاتصال اللغوي، والبرامج تكون لها أثر واضح على تنمية تلك المهارات، وقد هدفت بعض الدراسات الى وضع برامج علاجية للطفل الذاتوى وأكدت فاعلية هذه البرامج.

البرنامج يستخدم الخبرات التربوية الغنية بالأهداف التربوية، والمعرفية، والوجدانية، والنفس حركية، مما يساعد المجموعة التجريبية على فهم المضمون لتلك المعلومات المقدمة إليهم من البرنامج، وهذا ما أكدته معظم الدراسات مثل دراسة سهى احمد (٢٠٠١)، وإن البرنامج قائم على ما نادى به أوزبل بالتعلم القائم على المعنى، أى أنه كلما كان هناك ارتباط بين المادة التعليمية التى يتعلمها الطفل وما يوجد داخل بنائه المعرفى ساعد ذلك على التعلم بصورة أفضل، وهذا ما استخدمته الباحثة فى البرنامج، حيث كان البرنامج يراعى فى جميع أنشطته خبرات الأطفال، واهتماماتهم، واستجابتهم، والفروق الفردية بينهم، والتدرج فى الأنشطة من الأسهل إلى الأصعب.

تتفق نتيجة الفرض مع ما أشارت إليه دراسات، وبحوث سابقة أكدت أهمية تدريب الأطفال الذاتويين على مهارات الاتصال اللغوى لما لها من أهمية فى تنمية اللغة عند هؤلاء الأطفال وبالتالى يتم تنمية التفاعل الاجتماعى لديهم مثل دراسة Charman et.al. (1997)، ودراسة سهى احمد (٢٠٠١)، ودراسة أمانى حسن (٢٠١٣)، كما أكدت بعض الدراسات على أهمية (الأغاني- القصص- المسرحيات) فى اكتساب المهارات المختلفة ومن تلك الدراسات دراسة شيرمان وآخرون Charman et.al. (1997)، ودراسة أمانى حسن (٢٠١٣).

تفسر الباحثة هذه النتيجة، أيضا، بعدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، والتدريبات المختلفة التى تعرض لها أطفال المجموعة التجريبية، وكذلك عدم تعرض المجموعة الضابطة لأساليب التقويم المستمرة بعد كل نشاط.

- نتائج الفرض الرابع والذى ينص على أنه لا توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الاتصال اللغوى للطفل الذاتوي، وللتحقق من صحة هذا الفرض قد استعانت الباحثة فى معالجة البيانات إحصائيا بأسلوب ويلكوكسن للمجموعات الصغيرة المرتبطة حيث القياسين والتتبعى والبعدى للمجموعة التجريبية والمكونة من ٥ أطفال، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٠)فروق الرتب بين التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي للمجموعة التجريبية في أبعاد المقياس وفق مقياس ويلكوكسون

الأبعاد	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	الدلالة
الانتباه والتركيز تتبعي- الانتباه والتركيز بعدي	الرتب السالبة	٢	٢	٤	٠,٥٨	٠,٦٤
	الرتب الموجبة	١	٢	٢		
	الرتب المتماثلة	٢				
	المجموع	٥				
التقليد تتبعي- التقليد بعدي	الرتب السالبة	١	١,٥	١,٥	٠	١
	الرتب الموجبة	١	١,٥	١,٥		
	الرتب المتماثلة	٣				
	المجموع	٥				
التعرف والفهم تتبعي- التعرف والفهم بعدي	الرتب السالبة	١	١,٥	١,٥	٠	١
	الرتب الموجبة	١	١,٥	١,٥		
	الرتب المتماثلة	٣				
	المجموع	٥				
التعبير تتبعي- التعبير بعدي	الرتب السالبة	٢	٢,٥	٥	٠	١
	الرتب الموجبة	٢	٢,٥	٥		
	الرتب المتماثلة	١				
	المجموع	٥				

يتبين من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية فى كل أبعاد المقياس، وبهذا يتأكد صحة الفرض الرابع. يقصد بالمتابعة هنا التحقق من تحسن حالة الأطفال الذين تم تطبيق البرنامج عليهم، وذلك من خلال متابعة منظمة ومقصودة لما تم إنجازه أثناء العملية التعليمية، كما تهدف المتابعة إلى التأكد من استمرارية تقدم الحالة وتحديد مدى اثر وقيمة نجاح العملية التعليمية وتحديد مدى استفادة الأطفال من الخبرات التعليمية، وتتبع أهمية المتابعة من أن بعض خطط السلوك قد تحتاج لإجراء بعض التعديلات أو الاقتناع بمدى معين من الإنجاز. (عمر إسماعيل، ٢٠٠٢، ٢١٥)

أكدت نتائج الفرض أن فاعلية البرنامج لما لها استمرارية ممتدة التأثير على زيادة مستوى النمو لمهارات الاتصال اللغوى لدى أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الذاتويين، يرجع ذك إلى أن الأطفال الذين شاركوا فى البرنامج زادت مهارات الاتصال اللغوى لديهم وزاد تواصلهم مع الباحثه مما نمى مستوى الاتصال اللغوى من خلال جلسات البرنامج حيث أن الأطفال الذين شاركوا فى البرنامج زادت مهارات الاتصال اللغوى وزادت قدرتهم على الانتباه، والتقليد، والتعرف والفهم، والتعبير من خلال جلسات البرنامج، هذا إلى جانب استمرارهم فى أنشطة البرنامج بعد الانتهاء منه عن طريق الأسر والتى رأت فائدة هذه الأنشطة فى مهارات الاتصال اللغوى لابنائهم ومن ثم حاولوا ألا يقل الاتصال اللغوى مرة أخرى عند انتهاء جلسات البرنامج، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسات عديدة من أن البرامج الناجحة وذات الفاعلية هى التى يستمر فيها اثر البرنامج لفترة زمنية بعد الانتهاء من جلسات البرنامج.

المراجع:

١. أحمد نجيب (١٩٩٧): **أدب الطفل عالم وفن**، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢. أمال إدريس (٢٠٠٣): الإسناد الأسرى فى التأهيل اللغوى؛ **الملتقى الثالث للجمعية الخليجية للإعاقة**؛ الدوحة؛ الفترة من ١٤/ ١٦ يناير.

٣. أمانى حسن (٢٠١٣): تأثير التعرض للأغانى فى تنمية بعض مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤. ثناء الضبع (٢٠٠١): **تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال**، دار الفكر العربي، القاهرة.

٥. حسن شحاتة (٢٠٠٤): **أدب الطفل العربي**، الدار المصرية اللبنانية، ج٣، القاهرة.

٦. سعدية بهادر (٢٠٠٢): **المرجع فى برنامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، القاهرة، الناشر المؤلف الطبعة الأولى.

٧. سهى أحمد (٢٠٠١): مدى فاعلية برنامج علاجى لتنمية الاتصال اللغوى لدى بعض الأطفال التوحديين، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٨. عادل عبدالله (٢٠٠٢): جداول النشاط المصورة للأطفال التوحديين، **سلسلة ذوى الاحتياجات الخاصة**، دار الرشاد، القاهرة.

٩. عزه محمد (٢٠٠٠): **فاعلية برنامج لتنمية التفاعلات السلوكية والمهام الاكاديمية**

١٠. عمر اسماعيل (٢٠٠٢): فاعلية برنامج إرشادى لوالدى الأطفال المساء معاملتهم على السلوك التكيفى لأطفالهما، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١١. محمد الجوهري، وآخرون (١٩٩١): **الطفل والتنشئة الاجتماعية**، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.

١٢. محمد سمك (١٩٩٨): **فن التدريس للتربية اللغوية**، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٣. نفين حسن (٢٠١١): فعالية برنامج ارشادى لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

14. Autism A society of American (2000): **Information came from the Net**, http://www.Autism Society.org/

15. Barmann, Christiane (1995): The Development of Emotional Concepts in Autism, **J. of Child Psychology and Psychiatry** V (36), 7, P. P. 1243: 59.

16. Boswell, Susan (1998): Building **Communication Around Routins**, Divion Teach, from Internet, http://www.unc.edu/depts/teach/

17. Charmam, Tony, Baron, Simon (1997): Brief Report: Prompted Pretend Play in Autism **Jornal of Autism and Developmental Disorder**, Vol. 27, No. 3 p325- 32

18. Geretsegger, Monika, Holk, Ulla& Gold, Chistion (2012): **Randomized controlled trial of improvisation music therapy's effectiveness for children with Autism Spectrum disorder: study protocol**. BMC pediatric

19. Sansosti, Frank (2005): "Using Video Modeled Social Stories to Increase the Social Communication Skills of Children with High Functioning Autism/ Asperger's Syndrome" A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the **Degree of doctor of philosophy**, College of Education, University of South Florida.

20. Soulayrol, Rene& Moser, Joelle& Dergrch Flarie (1997): De symbolism Gestuel de I enfant psychotique, **la psychiatry de L' enfant**, Universities de france, V (1), P 143: 171 Press.

21. Swinkels, Willems& B. J. (1997): Children with a pervasive development disorder, children with language disorder and normally develop children in situation with high and low level environment of careginer, **J. of child Psychology and Psychiatry** 38: pp. 331:336.

22. With Jardan, Rita& Powell, Stuart (1995): Understanding and Teaching Children with Autism, Brith Library Publication, England.

23. Yael, Aboulafia: Social Stories (2012): "Efficacy and Generalization for Young Children with Autism Spectrum Disorders" thesis supmitted in partial fulfillment of the requirements for the **degree of doctor of philosophy**, Hofstra University.

Childhood Studies
دراسات الطفولة

نموذج مقترح لتصميم واجهة صحيفة إلكترونية للشباب الجامعي في ضوء التقنيات التكنولوجية الحديثة

أ.د. شريف درويش اللبان
أستاذ الصحافة بكلية الإعلام ووكيل لية الإعلام لخدمة المجتمع وتنمية البيئة جامعة القاهرة
د. محمد سعد الدين الشربيني
أستاذ مساعد ورئيس قسم الإعلام كلية الآداب- جامعة دمياط
ولاء محمد ابوراشد أمين هوي
المدرس المساعد بقسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية- جامعة دمياط

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام الشباب الجامعى للصحف الإلكترونية، والتعرف على أنواع الخطوط والرسوم والأشكال والعناوين والأصوات والصور المستخدمة فى إخراج واجهات تلك الصحف، والتعرف على كيفية تصميم نموذج مقترح لواجهة صحيفة إلكترونية للشباب الجامعى.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من عينة من الشباب الجامعى، حيث تم دراسة عينة قوامها ١٠٠ مفردة من الشباب الجامعى من الذكور والإناث من جامعة دمياط.

الأدوات: استبيان للتعرف على آراء الطلاب فى تصميم واجهة صحيفة إلكترونية تلبى احتياجاتهم.

العينة: عينة استطلاعية تكونت من ١٠ طلاب من جامعة دمياط، وذلك للتأكد من مصداقيته وثباته وصلاحيته للتطبيق، وعينة الدراسة والبالغ عددها ١٠٠ مفردة من الذكور والإناث من جامعة دمياط.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أنه يوجد اختلاف بين الصفحة الرئيسية للصحف الإلكترونية والصفحة الرئيسية للصحف المطبوعة، حيث تحتوى الصفحة الرئيسية للصحف الإلكترونية على قائمة جانبية تعتبر بمثابة فهرس للأبواب ومختصرات للأخبار، أما الصحف المطبوعة يتم قراءتها رأسيا على صفحات كبيرة بمتوسط ٢,٩١، وجود الصحيفة الالكترونية بصفة مستمرة حيث يتمكن المتصفح من زيارة موقع الصحيفة فى أى وقت يشاء دون الرضوخ لعامل الزمن أو التوقيت، فى حين أن الصحيفة المطبوعة موجودة فى مواعيد محددة وتطبع نسخا محددة وتوزع فى مساحة محددة بمتوسط ٢,٧٤، والصفحة الرئيسية للصحف الإلكترونية تتسم بالتفاعلية بينها وبين مستخدميها وذلك عن طريق (التعليقات- البريد الإلكترونى الخاص بالصحيفة- الاستطلاعات الإلكترونية- الشبكات الإجتماعية- الدردشة- المدونات)، وهذا الأمر لا يتوفر فى الصفحة الرئيسية للصحف المطبوعة بمتوسط ٢,٧٠، وأن نسبة ٩٥% من أفراد العينة يوافقوا على فكرة تصميم واجهة رئيسية لصحيفة إلكترونية تلبى فيها احتياجاتهم، ونسبة ٥% منهم لا يوافقوا على فكرة تصميم واجهة صحيفة إلكترونية. ومن هنا يتضح وجود فروق فى مدى الموافقة على فكرة تصميم واجهة رئيسية لصحيفة إلكترونية، مما يعنى ارتفاع عدد أفراد العينة الذين يوافقون على فكرة تصميم واجهة رئيسية لصحيفة إلكترونية تلبى فيها احتياجاتهم.

Proposed model for the interface design electronic newspaper for youth of university in light of recent technological techniques

Aims: The study aimed to identify the extent of the use of university youth of electronic newspapers and to identify the types of fonts, graphics, shapes, titles, sounds and images used in the output interfaces of those newspapers, and learn how to design a proposed model of the facade of an electronic newspaper for youth university

Sample: The study sample consisted of a sample of university youth, with a sample of the study 100 single of university youth, male and female from Damietta University

Tools: A questionnaire to get to know the views of students in the design and interface electronic newspaper that meet their needs.

Results: The study found a range of results including There is a difference between the main web page of electronic newspapers and the main page of printed newspapers, where the main web page of electronic newspapers containing side list serves as an index for doors and summaries of news, and the printed newspapers are read vertically on large pages with an average 2.91, The presence of the electronic newspaper on a continuous basis where the browser able to visit the newspaper site at any time without yielding to the factor of time or time, while the printed newspaper found in specific dates and specific copies are printed and distributed in a specific area of an average of 2.74, And home electronic newspapers are Interactive between them and their users through (Comments- e- mail- electronic surveys- Social Networking- Chat- blogs), this command is not available on the home page of the newspapers printed an average of 2.70, and that 95% of respondents agree with the idea of designing the main interface for the electronic newspaper which meet their needs, and 5% of them do not agree with the idea of interface design electronic newspaper. Hence the existence of differences in the extent to approve the idea of clear design the main interface for the electronic newspaper, which means the high number of respondents who agree with the idea of the design of the main interface for the electronic newspaper which meet their needs.

مقدمة:

يعد الإنترنت أحدث التقنيات الاتصالية التى عرفها العالم خلال العقدين الماضيين، حيث استطاعت الشبكة بما تمتلكه من سمات اتصالية وتقنية متميزة أن تقلب المفاهيم المكانية والزمانية للإنتاج والتطبيقات الإعلامية فى العالم وأتاحت لمستخدميها اختيار ما يريدون من الخدمات الاتصالية التى تتلائم مع احتياجاتهم، ونتيجة الإعتماد المتزايد على شبكة الإنترنت باعتبارها الأداة الأحدث والأكثر تناميا فى مجال الإتصال، ونتيجة لصعوبة معرفة المتلقى العادى تفاصيل هذا النمو المتزايد، فقد اهتم الباحثين والمختصين فى مجال الإتصال الجماهيرى بدراسة الانترنت. (صلاح محمد عبدالحميد، ٢٠١٢، ٨٦)

واهتمت الصحافة الإلكترونية بالإمكانات غير المحدودة لشبكة الوب فى تصميم الجرائد الإلكترونية، والفروق بين التصميم الطباعى وتصميم الوب، وتتبع مسرى العين على شاشات الكمبيوتر عند مطالعة الجرائد الإلكترونية، وأهم الخصائص والسمات المميزة لعملية قراءة الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت، والمعايير التى يجب الإلتزام بها فى التصميم الجيد لمواقع الوب، وتحليل التيبوغرافيا الرقمية وخاصة العناوين وكيف ان تصميم مواقع الوب تؤثر على استرجاع الأخبار وإدراكها، وتأثيرات الوسائط المتعددة على تصميم الموقع ودورها فى تحقيق الموقع للوظائف المنوطة به، وتأثيرات الفيديو وبرامج تصميم صفحات الوب فى هذا الصدد، وتضمين التفاعلية فى تصميم المواقع. (شريف درويش اللبان، ٢٠٠٥، ١٢٧)

ويستهدف تصميم الصحيفة الإلكترونية كما هو الحال فى الصحيفة الورقية تحقيق يسر القراءة (يسر التصفح ويسر الإستخدام) بالنسبة للقاريء (المستخدم). وإذا كنا نستخدم مصطلح يسر القراءة Readability فى الصحافة الورقية فان المصطلح المعادل له فى الصحافة الإلكترونية هو يسر الإستخدام Usability ويعنى مدى كفاءة موقع الصحيفة فى عرض المعلومات واستعادتها بطريقة بطريقة سهلة فى بيئة الوسائط المتعددة. ويتأثر يسر استخدام الصحيفة الإلكترونية بعوامل متعدة تتصل بسيكولوجية المستخدمين وخصائص العمل فى بيئة الكمبيوتر وخصائص المادة الصحفية. وقد خلصت الدراسات التى أجريت حول يسر استخدام مواقع الصحف على شبكة الويب الى التاكيد على ضرورة التركيز على المستخدم الفرد الذى يسعى فى المقام الأول إلى الحصول على المعلومات من الصحف. وعلى هذا فإن استخدام الألوان والأصوات وطرق الإبحار المختلفة داخل الموقع وأماكن وضع المعلومات يجب أن تؤخذ فى الإعتبار عند تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، وعلى سبيل المثال يجب أن يوظف الصوت فى مواقع الصحف لتقديم الموقع إلى المستخدم ومساعدته فى الإبحار داخله وخلق جو مريح أثناء الاستخدام. (حسنى محمد نصر، ٢٠٠٣، ٢٩)

تنطوى الصحيفة الإلكترونية على إمكانية الجمع بين القراءة من الصحيفة المطبوعة وبها إمكانيات وسائل الإعلام الرقمية مثل التحديثات المستمرة والتفاعلية والفيديو ويتوقع أن تحل محل النسخة المطبوعة على المدى الطويل. ونظرا لهذا فإن الصحيفة الإلكترونية لديها القدرة على تلبية إحتياجات القاريء، وهذا يجلب التحدى فى تصميم الصحيفة الإلكترونية لتكون مجسدة وصديقة المستخدم مثل الصحيفة المطبوعة، وهذا لتتكيف مع الإهتمامات والقيود المفروضة على وسائل الإعلام الرقمية. وإذا تم تصميم واجهات المستخدم بشكل طبيعى قدر الإمكان فإنها سوف تدعم تحكم المستخدمين وذلك عن طريق القدرة على التعلم وسهولة الإستخدام العام وبهذه الطريقة سوف تدعم الإستخدام دون تغيير تركيب المهام، ولأن القدرة على التعلم وسهولة الاستخدام هما جوانب هامة للتكنولوجيا الحديثة فبذلك لا حاجة للجهد الغير ضرورى. (Abowd, G. D. and Mynatt, 2000, 29)

تعتبر واجهة تفاعل المستخدم User Interface أو الصفحة الرئيسية أو الصفحة الدليلية Home page نقطة البداية الأولى لتصفح صحيفة الشبكات والتجول خلال صفحاتها وموضوعاتها بنظام النص الفائق. ولذلك نقوم بمهمة تعريف القارئ وتوجيهه إلى كل الصفحات والموضوعات الداخلية. ويتم تصميمها لتحقق هدف التعريف بالصحيفة ومحتواها، فتشمل رأس الصفحة الأولى فى الصحف المطبوعة وأهم الأخبار أو الموضوعات ثم تنظيم عرض الإشارات الخاصة بالصفحات والموضوعات الداخلية، وقوائم الاختيارات الأخرى، وصناديق الاستفتاء على الموضوعات، مع نوافذ الوسائط المتعددة الأخرى التى يمكن استخدامها مثل الفيديو واللقاءات الصوتية، أو البرامج المصورة ومشاركات القراء بالكتابة أو الصورة أو الصوت، أو المنتديات والأرشيف الخاص بها والخدمات والمساعدات وغيرها لتلبية حاجات القارئ أو المتلقى. (محمد عبدالحميد، ٢٠٠٧، ١٤٨)

مشكلة الدراسة:

أصبحنا اليوم نعيش عصر الصحافة الإلكترونية التى تتطور تطورا سريعا ومذهلا يوما بعد يوم، وذلك من خلال استخدامها لكافة التقنيات التكنولوجية الحديثة مثل: استخدام النص والصوت والصورة، وأيضا من خلال توافر العناصر البنائية التفاعلية مثل (البريد الإلكترونى، التعليقات، الشبكات الاجتماعية، استطلاعات الرأى، حجر الدردشة والتى تتيح من خلالها التواصل والتفاعل المباشر مع المتلقى. ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة فى كيفية تصميم نموذج مقترح لواجهة صحيفة إلكترونية مناسبة للشباب الجامعى، وتوضيح الأساليب الإخراجية المختلفة فى تحقيق عوامل الجذب والتشويق بالنسبة للشباب الجامعى. لذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي ما النموذج المقترح لتصميم واجهة صحيفة إلكترونية للشباب الجامعى فى ضوء التقنيات التكنولوجية الحديثة؟

الدراسات السابقة:

١. دراسة كايلين ديال نيلسين (١٩٩٧) Kaylene Dial Nelsen عن "تصميم الصفحة الأولى فى الصحف الإلكترونية ومدى تفضيل الطلاب لها" استهدفت هذه الدراسة التعرف على تفاصيل تصميم الصفحة الأولى فى الصحف الإلكترونية على الإنترنت ومدى تفضيل طلاب الجامعات لها. وانتمت الدراسة إلى نوعية الدراسات التجريبية. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى. وتكونت عينة الدراسة من عينة عمدية قوامها ١٦ طالب من الأقسام المختلفة من طلبة الكليات من داخل جامعة ولاية يوتاشاركا، وتم عرض ثلاثة تصميمات مختلفة للصفحة الرئيسية لثلاثة أنواع من الصحف، ومسح حوالى ٥٥٤ صحيفة تتواجد يوميا على الإنترنت. واعتمدت الدراسة على متغيرين لقياس الفعالية هما: عدد الصفحات المطلع عليها، والوقت الذى يمضيه القارئ فى الموقع. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن ٨٥% من الطلاب يفضل تصميم الصحف التى تحتوى على القوائم المختلفة داخل صفحات الصحيفة، ويفضل الطلاب التصميم التقليدى للصحف الإلكترونية ولكن بشكل معدل يتيح لهم رؤية صفحات الصحيفة الإلكترونية تشبه صفحات الصحيفة الورقية التقليدية.

٢. دراسة دونشاى (٢٠٠٣) عن "الشباب والإنترنت" استهدفت هذه الدراسة فحص استخدامات ودوافع الإنترنت والشبكات الاتصالية الاجتماعية وبحث علاقة هذه المتغيرات بالاستقرار النفسي للشباب. وانتمت الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتكونت العينة من ٣٣٦ مفردة من الشباب فيما بين عمرى (١٥- ٢١) سنة من المدرسة الثانوية ومن الجامعة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها اعتماد أفراد هذه المجموعة العمرية بقدر أكبر على الأساليب الاتصالية عبر الانترنت مع قلة الاعتماد على أساليب المواجهة الاتصالية المباشرة، وقد اعتبر من مؤشرات التنبؤ بالوحدة والانعزال كما دعمت النتائج دور متغيرات النوع والمستوى التعليمى وتأكيدها على أهمية العلاقات الاتصالية الاجتماعية ذات المواجهة المباشرة بتأثيرها على احتفاظ الشباب والمراهقين بمعدلات عالية من الصحة النفسية.

٣. دراسة بسنت عبدالمحسن عبداللطيف العقباوى (٢٠٠٥) عن "تصميم صحيفة إلكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية" استهدفت هذه الدراسة التعرف على احتياجات التلاميذ فى مواصفات الصحيفة الإلكترونية التى تناسبهم من ناحية الشكل والمضمون. وانتمت الدراسة إلى نوعية الدراسات الاستطلاعية الاستكشافية، والدراسات الوصفية التحليلية. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى. وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية قوامها ٥٠٠ تلميذ من الذكور والإناث فى الصفوف الأول- الثانى- الثالث بالمرحلة الإعدادية، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٢- ١٥) سنة من محافظة المنوفية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها الاهتمام بالتصميم النهائى لصفحة الاستقبال لأنها أول ما يقع عليه عين القارئ. وتم استخدام الخطوط الجميلة الواضحة مثل الخط العربى الواضح والخط العربى البسيط وتجنب استخدام الخطوط الزخرفية والمائلة جهة اليسار حيث أنها مجهدة للعين، واختيار اسم الصحيفة الإلكترونية وفقا لتصورات المراهقين على أن يكون اسم مرتبط بحياتهم وسهل الكتابة والتذكر.

٤. دراسة بيسانى، فرانسيس (٢٠٠٦) عن "الصحافة والويب" استهدفت هذه الدراسة التعرف على إصدارات النشر على صفحات الشبكات العالمية الإلكترونية وموارد المعلومات والبحث خلال محركات البحث الشبكية، والتقنيات المستخدمة فى إخراج عناوين الصحف الإلكترونية. واعتمدت الدراسة على أسلوب المسح. وانتمت الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التحليلية. وتكونت عينة الدراسة من عينة من الصحف

الإلكترونية على شبكة الانترنت للتعرف على الأساليب المستخدمة فى إخراج عناوين الصحف الإلكترونية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن نجاح الصحيفة الإلكترونية يعتمد على الكتابة الجيدة للمحتوى الذى سيتم نشره، وأن الخط بأحجامه المختلفة له تأثير واضح على عناوين الصحف الإلكترونية، واستخدام الألوان والصور المتحركة يحقق نجاح المواقع الإلكترونية.

٥. دراسة محمد نور طايع السمان (٢٠٠٧) عن "تصميم الصفحة الرئيسية فى مواقع الصحف العربية والعالمية على شبكة الانترنت" استهدفت هذه الدراسة رصد وتحليل وتقويم بنية الصحف العربية والعالمية الإلكترونية، والتعرف على تأثير التطور التقنى فى مجال الصحافة على مستوى بنية مواقع الصحف العربية والعالمية على الإنترنت، وتحديد مدى استخدام المواقع الإلكترونية لتكنولوجيا الإنترنت الحديثة وهى النص الفائق والوسائط المتعددة والخدمات التفاعلية التى تتيحها إمكانيات الإنترنت، والوقوف على أوجه الشبه والاختلاف فى تصميم المواقع العربية والعالمية. واعتمدت الدراسة على أسلوب المسح الإعلامى والمنهج المقارن. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها تباين صحف الدراسة العربية والعالمية فى تناولها لمبادئ التصميم فى تصميم صفحتها الرئيسية، ورغم هذا التباين الا انه كان هناك شبه اتفاق بينها حول سبعة مبادئ أساسية هى التوازن والوحدة والحركة والتباين والمحاذاة والتناسب والإيقاع، كما أن صحف الدراسة العالمية تهتم أكثر بمبدأ الحركة مقارنة بالصحف العربية التى تهتم أكثر بمبدأ التوازن فى تصميم صفحتها الرئيسية، وتتضمن واجهة الصحف الإلكترونية عناصر أساسية فى تصميمها، ورغم تباين النظر إلى واجهة موقع الصحيفة من جانب مصممى صحف الدراسة العربية والعالمية الى أن ثمة عناصر أساسية تحرص الصحف على تصميمها فى واجهتها وهى ترويسة الموقع، وأسلوب عرض الموضوعات، والشكل التصميمى، ولغة البرمجة.

٦. دراسة منار فتحى محمد رزق (٢٠٠٩) عن "تصميم المواقع الإلكترونية للصحف المصرية على شبكة الانترنت" استهدفت هذه الدراسة رصد تصميم المواقع الإلكترونية للصحف المصرية، وكشف أثر التقنيات على تصميم تلك المواقع، وتوضيح طبيعة القائم بالاتصال المرئى وماهيته وأثر ذلك على التصميم، وإبراز مدى رضا الجمهور عن تلك المواقع. واعتمدت الدراسة على أسلوب المسح وتم استخدامه على مستويين المسح الوصفى، والمسح الاستدلالى. وانتمت الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية. وتكونت عينة الدراسة من عينة الصحف المصرية (الأهرام، الوفد، المصرى اليوم، اليوم السابع، الشروق)، وعينة عمدية من جمهور مستخدمى الانترنت قوامها ١٠٠ مفردة موزعة بين الذكور والإناث. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن ٥٦% من إجمالى المشاركين يرى أن سرعة الوصول للمعلومات المطلوبة متوسطة، بينما يرى ٢٤% منهم أن سرعة الوصول للمعلومات كبيرة أى أن الموقع فعال، بينما يشير ٢٠% منهم إلى أن مواقع الدراسة غير فعالة، واحتل موقع المصرى اليوم المركز الأول عند قياس رضا المستخدم عن كل متغيرات الدراسة، فى حين احتل موقع اليوم السابع المركز الثانى، يليه فى المركز الثالث الشروق، ثم موقع الأهرام فى المركز الرابع، وأخيرا موقع الوفد فى المركز الخامس.

٧. دراسة كارينا إلستروم، ماريا أكيسون، ستيج نوردكفست (٢٠١٣) عن "من المطبوع إلى الويب إلى الورقة الإلكترونية- التحدى فى تصميم الصحيفة الإلكترونية" استهدفت هذه الدراسة التمييز بين الصحيفة الإلكترونية والصحيفة المطبوعة، والتعرف على كيفية تصميم مواقع الأخبار أو مواقع الصحف الإلكترونية بطريقة سهلة وبسيطة، والتعرف على كل ما هو جديد فى تصميم واجهات الصحف الإلكترونية (واجهة المستخدم)، والتعرف على التقنيات الحديثة فى التصميم. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى. وتكونت عينة الدراسة من ١٤ صحيفة سويدية مهتمة بالتقنيات الإلكترونية الحديثة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن الصحيفة الإلكترونية تحتوى على العديد من الإمكانيات التى توفرها للمستخدمين مثل التفاعلية- الإضافة- الإشتراكات- الخدمات المكملة-... وغيرها، واستخدام الإبحار فى الصحيفة الإلكترونية واستخدام الوصلات الفائقة بالإضافة إلى الصوت ولقطات الفيديو.

٨. دراسة أكيسون، ماريا، إلستروم، كارينا (٢٠١٤) عن "تصميم وتقييم الصحيفة الإلكترونية" استهدفت هذه الدراسة التعرف على كيفية تصميم الصحيفة الإلكترونية الهادئة، والتعرف على كيفية استخدام التقنيات الحديثة فى تصميم الصحيفة الإلكترونية، والتعرف على التحديات الأساسية لتصميم الصحيفة الإلكترونية، والتعرف على مبادئ التصميم التى تدعم تجربة المستخدم. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى. وتكونت عينة الدراسة من ٣٦ قارئ (١٢ من جوتيبورجس بوستن، ١٢ من سوندسفالس تدننج، ١٢ من جامعة هالمستاد). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن مبادئ التصميم تساهم فى تصميم تجربة المستخدم الهادئة لوسائل الإعلام الرقمية وذلك بالمساهمة فى المرحلة المبكرة لبحث الحاسوب، ووجود فروق فردية فى أنماط الاستخدام وفى التوقعات يؤثر على التفاعل الهادئ، لأن التصميم لأى شخص ولأى مكان هو فى الواقع مشروع التحدى، لأن الافتراضات القليلة يمكن وضعها على أساس وسائل الإعلام أو السياق أو المستخدمين.

تساؤلات الدراسة:

١. هل تؤثر التقنيات المتاحة على أساليب إخراج واجهات الصحف الإلكترونية؟
٢. ما الأساليب الإخراجية المفضلة لإخراج واجهات الصحف الإلكترونية؟
٣. ما النموذج المقترح لتصميم واجهة صحيفة إلكترونية؟
٤. ما فاعلية النموذج المقترح لتصميم واجهة الصحيفة الإلكترونية على الشباب الجامعى؟

أهمية الدراسة:

١. سهولة التواصل من خلال تلك المواقع الإلكترونية.
٢. تساهم هذه الدراسة فى التغلب على بعض أساليب إخراج واجهات الصحف الإلكترونية الغير مناسبة للشباب الجامعى وبالتالى الحصول على أساليب إخراجية لواجهات صحف إلكترونية مناسبة للشباب الجامعى.
٣. فتح المجال أمام الباحثين لإجراء بحوث ودراسات أخرى فى إخراج الصحف الإلكترونية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى استخدام الشباب الجامعى للصحف الإلكترونية.
٢. التعرف على أنواع الخطوط والرسوم والأشكال والعناوين والأصوات والصور المستخدمة فى إخراج واجهات تلك الصحف.
٣. تصميم نموذج مقترح لواجهة صحيفة إلكترونية.

مصطلحات الدراسة:

- الصحيفة الإلكترونية: صحيفة تقوم على استخدام أداة الانترنت وإنشاء موقع لها بخصائص معينة على شبكة المعلومات الدولية، وتجمع بين المطبوع الورقى واستخدام الأقراص المدمجة DVD أو CD لتقديم محتواها عبر الأداتين بحيث تتيح لمستخدميها اختيار المواد والموضوعات الصحفية التى يرغبون فيها وتلبى اهتماماتهم وتفى باحتياجاتهم. (هشام جعفر، ٢٠٠٤، ٢٣٧)
- التعريف الإجرائى للصحف الإلكترونية: هى صحف لا ورقية تتضمن معظم محتويات الصحف الورقية المطبوعة، ويتم نشرها على شبكة الانترنت ويستطيع القارئ من خلال هذه الشبكة الدخول على هذه الصحف الإلكترونية اللاورقية وتصفحها وقراءتها بالكامل والرجوع إليها فى أى وقت مع توافر إمكانية استخدام النص والصوت والصورة وإمكانية الحفظ والطباعة لأى مادة من المواد التحريرية المختلفة وغيرها من المواد المتنوعة الأخرى فى الصحيفة الإلكترونية.
- واجهة الصحيفة الالكترونية: تسمى واجهة تفاعل المستخدم User Interface أو الصفحة الرئيسية أو الصفحة الدليلية Home Page وتعتبر نقطة البداية الأولى لتصفح صحيفة الشبكات والتجول خلال صفحاتها وموضوعاتها بنظام النص الفائق، وهى تقوم بمهمة تعريف القارئ وتوجيهه إلى كل الصفحات والموضوعات الداخلية، ويتم تصميمها لتحقق هدف التعريف بالصحيفة ومحتواها. (محمد عبدالحميد، ٢٠٠٧، ١٤٨)
- التعريف الإجرائى لواجهة الصحيفة الإلكترونية: هى الصفحة الأولى والرئيسية للصحيفة والتى تحتوى على العديد من الوحدات والعناصر التيبوغرافية وتتضمن قائمة تحتوى على أبواب الصحيفة ومختصرات لأخبارها، كما تحتوى على الأرشيف الذى يمكن من خلاله البحث فى الأعداد السابقة للصحيفة وذلك من خلال محركات البحث، والعديد من الخدمات التفاعلية مثل البريد الإلكترونى والدردشة والتعليقات والشبكات الإجتماعية واستطلاعات الرأى وروابط لمواقع أخرى، وذلك لجذب انتباه المستخدم للصحيفة.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة فى هذه الدراسة المنهج التجريبى، وذلك من خلال تصميم نموذج مقترح لواجهة صحيفة إلكترونية، وقياس أثر تصميم النموذج المقترح لواجهة الصحيفة الإلكترونية على الشباب الجامعى.

عينة الدراسة:

عينة الشباب الجامعى، حيث تم دراسة عينة قوامها ١٠٠ مفردة من الشباب الجامعى من الذكور والإناث من جامعة دمياط.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة استمارة الاستقصاء فى الدراسة، وذلك لمعرفة آراء الشباب الجامعى فى بعض تصميمات واجهات الصحف الإلكترونية للوصول إلى تصميم النموذج المقترح لواجهة صحيفة إلكترونية. وكانت إجراءات الصدق والثبات كما يلى:

١. للتأكد من صدق استمارة الاستقصاء تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين* فى مجال تصميم مواقع الصحف الإلكترونية.
٢. وبالنسبة للثبات فقد تم تطبيق استمارة الاستقصاء على ١٠ مبحوثين من عينة الدراسة ثم إعادة تطبيق استمارة عليهم مرة أخرى بعد أيام، وقد وصلت نسبة الثبات إلى ٩١% مما يشير إلى ثبات الاستمارة.

خطوات الدراسة:

اتبعت الباحثة عددا من الخطوات لتنفيذ الدراسة تمثلت فى المراحل التالية:

١. المرحلة الأولى:
   - إعداد الإطار النظرى للدراسة من خلال الإطلاع على الأبحاث السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وأيضا الإطلاع على كتب فى الصحافة الإلكترونية والإخراج الصحفى الإلكترونى وتصميم مواقع الصحف الإلكترونية.
   - استعراض الدراسات السابقة التى أجريت فى مجال الدراسة الحالية والاستفادة منها فى بعض جوانب الدراسة الحالية.
٢. المرحلة الثانية:
   - إعداد استبيان للتعرف على آراء الطلاب فى تصميم واجهة صحيفة إلكترونية تلبى احتياجاتهم، وعرضه على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأى والمقترحات وصولا إلى الصورة النهائية له.
   - تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية تكونت من ١٠ طلاب من جامعة دمياط، وذلك للتأكد من مصداقيته وثباته وصلاحيته للتطبيق.
٣. المرحلة الثالثة: تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة والبالغ عددها ١٠٠ مفردة من الذكور والإناث من جامعة دمياط.
٤. المرحلة الرابعة:
   أ. جمع الاستبيانات ورصد النتائج.
   ب. معالجة النتائج إحصائيا وتحليلها وتفسيرها.

نتائج الدراسة:

- مدى قراءة الصحف الالكترونية:

جدول (١) يوضح مدى قراءة الصحف الالكترونية

مدى قراءة الصحف الالكترونية	الإجمالي		كا٢	مستوى المعنوية دح٢
	ك	%		
دائما	٢١	٢١	٣٩,٩٨٠	٠,٠٠١
أحيانا	٦٣	٦٣		
نادرا	١٦	١٦		
جملة	١٠٠	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٢١% من أفراد العينة يقرءوا الصحف الكترونية دائما، ونسبة ٦٣% منهم يقرءونها أحيانا، ونسبة ١٦% منهم نادرا ما يقرءوا الصحف الالكترونية. ويتضح وجود فروق فى مدى قراءة الصحف الالكترونية، حيث كانت قيمة كا٢= ٣٩,٩٨٠ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١، مما يعنى ارتفاع عدد أفراد العينة الذين يقرءوا الصحف الالكترونية.

- مدى اختلاف الصحف الالكترونية عن الصحف المطبوعة:

جدول (٢) يوضح مدى اختلاف الصحف الالكترونية عن الصحف المطبوعة

مدى اختلاف الصحف الالكترونية عن الصحف المطبوعة	الإجمالي		كا٢	مستوى المعنوية دح١
	ك	%		
نعم	٩٤	٩٤	٧٧,٤٤٠	٠,٠٠١
لا	٦	٦		
جملة	١٠٠	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٩٤% من أفراد العينة يروا وجود اختلاف الصحف الالكترونية عن الصحف المطبوعة، ونسبة ٦% منهم يروا عدم وجود اختلاف الصحف الالكترونية عن الصحف المطبوعة. ويتضح وجود فروق فى مدى اختلاف الصحف الالكترونية عن الصحف المطبوعة من وجهة نظرك، حيث كانت قيمة كا٢= ٧٧,٤٤٠ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١، مما يعنى ارتفاع عدد أفراد العينة الذين يروا وجود اختلاف الصحف الالكترونية عن الصحف المطبوعة.

- الصحف الإلكترونية المصرية التى يفضل قراءتها:

جدول (٣) يوضح الصحف الإلكترونية المصرية التى يفضل قراءتها

الصحف الإلكترونية المصرية التى يفضل قراءتها	الإجمالى ن= ١٠٠		الترتيب	كا٢	الدلالة دح١
	ك	%			
الأهرام	٧٣	٧٣	١	٢١,١٦٠	٠,٠٠١
الأخبار	٣١	٣١	٥	١٤,٤٤٠	٠,٠٠١
الجمهورية	٦٤	٦٤	٣	٧,٨٤٠	٠,٠١
اليوم السابع	٧١	٧١	٢	١٧,٦٤٠	٠,٠٠١
المصرى اليوم	٥٨	٥٨	٤	٢,٥٦٠	٠,١١٠ غير دالة
مصراوي	٣١	٣١	٥	١٤,٤٤٠	٠,٠٠١
ايلاف	١٠	١٠	١٥	٦٤,٠٠٠	٠,٠٠١
الفجر	٨	٨	١٧	٧٠,٥٦٠	٠,٠٠١
صدى البلد	١٩	١٩	١٠	٣٨,٤٤٠	٠,٠٠١
الشعب	٧	٧	١٨	٧٣,٩٦٠	٠,٠٠١
أخبارنا اليوم	٨	٨	١٧	٧٠,٥٦٠	٠,٠٠١
نهضة مصر	١٢	١٢	١٣	٥٧,٧٦٠	٠,٠٠١
الوطن	٢٦	٢٦	٧	٢٣,٠٤٠	٠,٠٠١
الأهالي	١٤	١٤	١١	٥١,٨٤٠	٠,٠٠١
الوفد	١٢	١٢	١٣	٥٧,٧٦٠	٠,٠٠١
شباب مصر	١٣	١٣	١٢	٥٤,٧٦٠	٠,٠٠١
المساء	٢٠	٢٠	٩	٣٦,٠٠٠	٠,٠٠١
الشروق	٢٢	٢٢	٨	٣١,٣٦٠	٠,٠٠١
المحيط	٩	٩	١٦	٦٧,٢٤٠	٠,٠٠١
الأهرام المسائي	٢٩	٢٩	٦	١٧,٦٤٠	٠,٠٠١
أخبارك	٩	٩	١٦	٦٧,٢٤٠	٠,٠٠١
البشاير	١١	١١	١٤	٦٠,٨٤٠	٠,٠٠١
الموجز	٧	٧	١٨	٧٣,٩٦٠	٠,٠٠١
أخرى	٤	٤	١٩	٨٤,٦٤٠	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٧٣% من أفراد العينة يفضلوا قراءة صحيفة الأهرام الالكترونية، ونسبة ٧١% منهم يفضلوا قراءة صحيفة اليوم السابع، ونسبة ٦٤% منهم يفضلوا قراءة صحيفة الجمهورية، ونسبة ٥٨% منهم يفضلوا قراءة صحيفة المصرى اليوم، ونسبة ٣١% منهم يفضلوا قراءة صحيفة الأخبار. ويتضح وجود فروق فى الصحف الإلكترونية المصرية التى يفضل قراءتها حيث كانت قيمة كا٢ دالة عند مستوى ٠,٠٠١، ما عدا تفضيل قراءة صحيفة المصرى اليوم الالكترونية كان التكرار الفعلى مقارب للتكرار المتوقع ومن ثم كانت قيمة كا٢ غير دالة عند مستوى ٠,٠٥.

- مدى اختلاف الصفحة الرئيسية للصحف الإلكترونية عن الصحف المطبوعة:

جدول (٤) يوضح مدى اختلاف الصفحة الرئيسية للصحف الإلكترونية عن الصحف المطبوعة

مدى اختلاف الصفحة الرئيسية للصحف الإلكترونية عن الصفحة الرئيسية للصحف المطبوعة	الإجمالي		كا٢	مستوى المعنوية دح١
	ك	%		
نعم	٩٧	٩٧	٨٨,٣٦٠	٠,٠٠١
لا	٣	٣		
جملة	١٠٠	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٩٧% من أفراد العينة يروا اختلاف الصفحة

---

* أسماء السادة المحكمين:
أ.دسامى السعيد النجار أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب- جامعة المنصورة
أ.د.محمد معوض إبراهيم أستاذ الإعلام- جامعة عين شمس
د.عبدالهادى أحمد النجار استاذ مساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب- جامعة المنصورة
د.مروة محمد عوف مدرس بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية- جامعة دمياط
د.محمد سامى سالم مدرس بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية- جامعة دمياط

الرئيسية للصحف الإلكترونية التى تعرضوا لها ومنها (مصراوى، محيط، إيلاف) عن الصفحة الرئيسية للصحف المطبوعة ومنها (الأهرام، الجمهورية، اليوم السابع)، ونسبة ٣% منهم يروا عدم اختلاف الصفحة الرئيسية للصحف الإلكترونية عن المطبوعة. ويتضح وجود فروق فى مدى اختلاف الصفحة الرئيسية للصحف الإلكترونية عن المطبوعة، حيث كانت قيمة كا^2= ٨٨,٣٦٠ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١، مما يعنى ارتفاع عدد أفراد العينة الذين يروا اختلاف الصفحة الرئيسية للصحف الإلكترونية عن الصفحة الرئيسية للصحف المطبوعة.

- أوجه الاختلاف بين الصفحة الرئيسية للصحف الإلكترونية والصحف المطبوعة:

جدول (٥) يوضح الاختلاف بين الصفحة الرئيسية للصحف الإلكترونية والصحف المطبوعة

الموافقة / أوجه الاختلاف	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المتوسط المرجح	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%		
تحتوى الصفحة الرئيسية للصحف الإلكترونية على قائمة جانبية تعتبر بمثابة فهرس للأبواب ومختصرات للأخبار، أما الصحف المطبوعة يتم قراءتها رأسيا على صفحات كبيرة.	٨٩	٩١,٨	٨	٨,٢	٠	٠	٢,٩١	موافق
تنشر الصفحة الرئيسية للصحف الإلكترونية كميات كبيرة من المحتوى غير محددة فى ذلك بقيود المساحة أو وقت النشر، كما أن الخدمة الأرشيفية التى تتيحها من الخدمات المضاعفة لها من حيث كم المحتوى عن الصحف الورقية.	٦٠	٦١,٩	٣١	٣٢	٦	٦,٢	٢,٥٦	موافق
الصفحة الرئيسية للصحف الإلكترونية تتسم بالتفاعلية بينها وبين مستخدميها وذلك عن طريق (التعليقات- البريد الإلكترونى الخاص بالصحيفة- الاستطلاعات الإلكترونية- الشبكات الإجتماعية- الدردشة- المدونات)، وهذا الأمر لا يتوفر فى الصفحة الرئيسية للصحف المطبوعة.	٧٣	٧٥,٣	١٩	١٩,٦	٥	٥,٢	٢,٧٠	موافق
الصفحة الرئيسية للصحف الإلكترونية لا تحتاج إلى تجهيزات كثيرة وتكلفتها أقل، أما الصفحة الرئيسية للصحف المطبوعة تحتاج إلى تجهيزات أكثر وتكلفة مرتفعة الثمن.	٥٧	٥٨,٨	٣٣	٣٤	٧	٧,٢	٢,٥٢	موافق
الصفحة الرئيسية للصحف الإلكترونية تتسم بأنها انسيابية متحركة دائمة التجدد فالموضوعات المنشورة عليها قابلة بصورة مستمرة للمراجعة، أما الصفحة الرئيسية للصحف المطبوعة لا يتوفر فيها ذلك.	٦٦	٦٨	٢٧	٢٧,٨	٤	٤,١	٢,٦٤	موافق
تتميز الصحف الإلكترونية بالسرعة فى نقل المعلومات والأحداث، فى حين أن الصحف المطبوعة مقيدة بطبعات قليلة ومعينة قابلة للتحديث.	٧٣	٧٥,٣	٢٠	٢٠,٦	٤	٤,١	٢,٧١	موافق
وجود الصحيفة الالكترونية بصفة مستمرة، حيث يتمكن المتصفح من زيارة موقع الصحيفة فى أى وقت يشاء دون الرضوخ لعامل الزمن أو التوقيت، فى حين أن الصحيفة المطبوعة موجودة فى مواعيد محددة وتطبع نسخا محددة وتوزع فى مساحة محددة.	٧٤	٧٦,٣	٢١	٢١,٦	٢	٢,١	٢,٧٤	موافق

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة كانوا موافقين على أوجه الاختلاف بين الصفحة الرئيسية للصحف الإلكترونية والصفحة الرئيسية للصحف المطبوعة تحتوى الصفحة الرئيسية للصحف الإلكترونية على قائمة جانبية تعتبر بمثابة فهرس للأبواب ومختصرات للأخبار، أما الصحف المطبوعة يتم قراءتها رأسيا على صفحات كبيرة بمتوسط ٢,٩١، ووجود الصحيفة الالكترونية بصفة مستمرة، حيث يتمكن المتصفح من زيارة موقع الصحيفة فى أى وقت يشاء دون الرضوخ لعامل الزمن أو التوقيت، فى حين أن الصحيفة المطبوعة موجودة فى مواعيد محددة وتطبع نسخا محددة وتوزع فى مساحة محددة بمتوسط ٢,٧٤، وتميز الصحف الإلكترونية بالسرعة فى نقل المعلومات والأحداث، فى حين أن الصحف المطبوعة مقيدة بطبعات قليلة ومعينة قابلة للتحديث بمتوسط ٢,٧١، والصفحة الرئيسية للصحف الإلكترونية تتسم بالتفاعلية بينها وبين مستخدميها وذلك عن طريق (التعليقات- البريد الإلكترونى الخاص بالصحيفة الاستطلاعات الإلكترونية- الشبكات الإجتماعية- الدردشة- المدونات)، وهذا الأمر لا يتوفر فى الصفحة الرئيسية للصحف المطبوعة بمتوسط ٢,٧٠.

- مدى الموافقة على فكرة تصميم واجهة رئيسية لصحيفة إلكترونية نلبى فيها احتياجاتك:

جدول (٦) يوضح مدى الموافقة على فكرة تصميم واجهة رئيسية لصحيفة إلكترونية نلبى فيها احتياجاتك

مدى الموافقة على فكرة تصميم واجهة رئيسية لصحيفة إلكترونية نلبى فيها احتياجاتك	الإجمالي		كا^2	مستوى المعنوية دح١
	ك	%		
نعم	٩٥	٩٥	٨١,٠٠٠	٠,٠٠١
لا	٥	٥		
جملة	١٠٠	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٩٥% من أفراد العينة يوافقوا على فكرة تصميم واجهة رئيسية لصحيفة إلكترونية نلبى فيها احتياجاتهم، ونسبة ٥% منهم لا يوافقوا على فكرة تصميم واجهة رئيسية لصحيفة إلكترونية نلبى فيها احتياجاتهم. ويتضح وجود فروق فى مدى الموافقة على فكرة تصميم واجهة رئيسية لصحيفة إلكترونية نلبى فيها احتياجاتك، حيث كانت قيمة كا^2= ٨١,٠٠ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١، مما يعنى ارتفاع عدد أفراد العينة الذين يوافقوا على فكرة تصميم واجهة رئيسية لصحيفة إلكترونية نلبى فيها احتياجاتهم.

التوصيات:

فى ضوء النتائج التى توصلت إليها الباحثة يمكن اقتراح التوصيات التالية:

١. ضرورة توعية وإرشاد الطلاب بالأساليب الإخراجية المستخدمة فى تصميم مواقع الصحف الإلكترونية.
٢. العمل على إنتاج وتصميم واجهات مختلفة ومتعددة لصحف إلكترونية تلبى احتياجات الطلاب.
٣. ضرورة الاستفادة من كل إمكانيات الانترنت والوسائط المتعددة فى تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، وذلك لجذب القراء والتفاعل معهم.

المراجع:

١. بسنت عبدالمحسن عبداللطيف العقباوى، تصميم صحيفة إلكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٥).

٢. حسن محمد نصر، **الإنترنت والإعلام: الصحافة الإلكترونية**، (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٣)، ص٢٩.

٣. شريف درويش اللبان، الصحافة الإلكترونية: **دراسات فى التفاعلية وتصميم المواقع**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط١، ٢٠٠٥)، ص١٢٧.

٤. صلاح محمد عبدالحميد، **الإعلام الجديد**، (القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٢) ص٨٦.

٥. محمد عبدالحميد، **الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت**، (القاهرة: عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٧)، ص١٤٨.

٦. محمد نور طايع السمان، تصميم الصفحة الرئيسية فى مواقع الصحف العربية والعالمية على شبكة الانترنت، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٧).

٧. منار فتحى محمد رزق، تصميم المواقع الإلكترونية للصحف المصرية على شبكة الانترنت دراسة مقارنة فى التقنيات والقائم بالاتصال والجمهور، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٩).

8. Abowd, G.D.& Mynatt, E.D. Charting Past, Present, and future research in ubiquitous computing, (ACM Transactions on **Computer- Human Interaction**, Vol. 7, No. 1, 2000), p. 29.

9. Akesson, Maria, Ihlstrom, Carina, **Designing and evaluating the calm electronic newspaper**, (Halmstad University: P. O Box 823, S- 301 18 Halmstad, Sweden, 2014).

10. Carina Ihlstrom, Maria Akesson, Stig Nordqvist, **From print to web to e-paper- The challenge of designing the e-newspaper**, (Halmstad University: P. O Box 22500, S- 10422 Stockholm, 2013).

11. Donchi, L, Young people and the Internet (**Australian Journal of Psychology**, vol 50, no12, 2003), p. 231.)

12. Kaylene Dial Nelsen, Study of front page online Newspaper design preferences among college students, (**Master Abstract International**, Vol. 36, No. 4, 1997), p.869.

13. Pisani, Francis, **Journalism and web**, (Nieman reports, Vol. 60, No. 4, winter 2006), p.p.42- 44.

النموذج المقترح لواجهة صحيفة إلكترونية

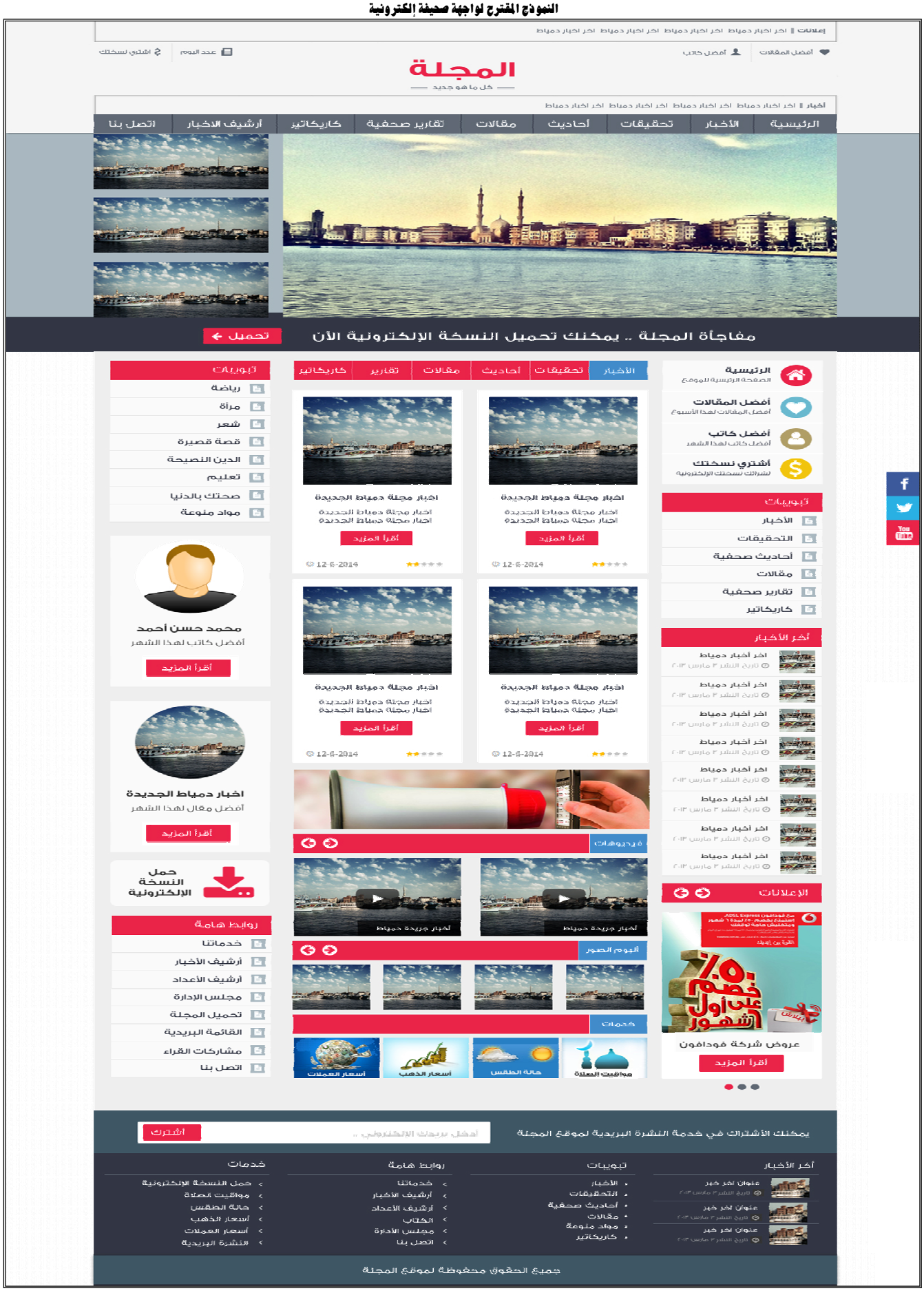

علاقة صحافه المواطن بحريه التعبير والرأي علي شبكه التواصل الاجتماعي الفيسبوك

أ .د .محمود حسن إسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة- قسم الإعلام وثقافة لأطفال جامعة عين شمس
نورهان يسري حسن

ملخص

مشكله الدراسه: تتحدد مشكله الدراسة فى التساؤل الرئيسى ما هى علاقة صحافه المواطن بحرية التعبير والرأى على شبكه التواصل الاجتماعى الفيسبوك؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين صحافه المواطن بحرية التعبير والرأى على شبكه التواصل الاجتماعى الفيسبوك، فى ضوء نظريه حارس البوابه.

نوع ومنهج الدراسه: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، والتى تستهدفوصف العلاقة بين صحافة المواطن وحرية التعبير والرأى على شبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك فى ضوء نظرية "حارس البوابة"، معتمده على منهج المسح الوصفى.

عينه الدراسه: تكونت العينه من ١٥٠ مفرده، من مستخدمى شبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك، من المرحلة العمرية (١٨- ٣٥) سنة. أما عينه الدراسة التحليلية فقد تم تحليل مضمون أربعه أنواع من الصفحات، بإجمالى أربعه صفحات عينة الدراسة على شبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك.

أدوات الدراسة: إستخدمت الباحثه إستمارة إستبيان، وإستماره تحليل مضمون.

نتائج الدراسة: أثبتت الدراسة صحة الفرض الأول الذى ينص على "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين خصائص وسمات المواطن الصحفى (كحارس بوابة) الديموغرافية، واستخدامه لشبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك"، وأثبتت الدراسة صحة الفرض الثانى الذى ينص على "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بيناستخدام المواطن الصحفي (كحارس بوابة) لشبكة التواصل الاجتماعيالفيسبوك وحرية التعبير والرأي""، وأثبتت الدراسة صحة الفرض الثالث الذى ينص على "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بينعملية حراسة البوابة، وحرية التعبير والرأى على شبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك".

الكلمات المفتاحية: صحافة المواطن، وحرية التعبير والرأي، وشبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك، ونظرية حارس البوابة.

The relationship between citizen journalism

and the freedom of speech and opinion on the social network Facebook

Problem: The problem of the study can be formed in this main question "What is therelationship between citizen journalism and the freedom of speech and opinion on the social network Facebook?"

Aim: The main aim of this study is to know the relationship between citizen journalism and the freedom of speech and opinion on the social networking Facebook in light of the gatekeeper theory.

Type and Method: This study belongs to the descriptive studies, which are aimed describe the relationship between citizen journalism and freedom of speech and opinion on the social networking Facebook in light of the "gatekeeper"theory, based on the descriptive survey method.

Sample: The researcher choose 150 of EgyptianFacebook users, from the aged group (18- 35) years, were selected randomly by the social networking Facebook search engine, and the analysis of the content by comparison between four types of pages on social networking Facebook, including, (a personal page, General page, open group page, closed group page), using industrial week for three months, during the period of analysis from (01/ 01/ 2015) to (31/ 03/ 2015).

Tools: Online Questionnaire Form, and Content Analysis Form.

Results: The study proved the validity of the first hypothesis, which states that "there is statistically significant relationship between the characteristics and the demographic attributes of the citizen journalist (as a gatekeeper), and the use of citizen journalist to the social networking Facebook", The study proved the validity of the third hypothesis, which states, "There is statistically significant relationship between the use of contact-based media as a gatekeeper to the social networking Facebook to communicate and freedom of speech and opinion", and The study proved the validity of the third hypothesis, which states that "there is statistically significant relationship between the media gate keeping process, and the freedom of speech and opinion on the social networking Facebook."

Key Words: Citizen Journalism, Freedom Of Speech And opinion, The Social Network Facebook, and Gate Keeper Theory.

مقدمة:

إن حرية التعبير والرأى لها تاريخ طويل منذ بدايتها، كما إنها اتخذت أشكالاً عديدة، ولكن الجديد هناهو ارتباط تلك الحرية بتكنولوجيا الاتصال الحديثة مثل ظهور جيل الويب Web 2.0 ٢,٠، الذى أدى إلى إتاحة العديد من المزايا لمستخدمى الإنترنت ومتصفحيه من تكوين حسابات يمكنهم من خلالها تحميل Upload لملفات الفيديو والصوت والصورة والنصوص، وحتى البرمجيات على مواقع محدودة تخصهم مدونات أو مساحات خاصة، وأن يتحكموا فيمن بإمكانه مشاهدة المحتوى الذى ينشره بدءاً من التعامل والتداول الخاص وحتى التداول العام المفتوح للجميع، فيما عرف باسم التشبيك Networking.

فأصبح الأفراد داخل البيئة الاتصالية الجديدة لهم القدرة على خلق فضاءات اتصالية افتراضية يلتقون فيها كأسلوب تعبيرى جديد يمكنهم من الاتصال بالآخرين عبر المدونات أو مواقع التواصل الاجتماعي، فتولد بذلك جماعات افتراضية جديدة، وجدت من الإنترنت منبراً لإسماع صوتها للآخرين، لم يعد فيه التعبير عن الرأى والمواقف مقتصراً من النخب والصفوة من المجتمع، بل أصبح للأفراد العاديين فرص التعبير عن آرائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعى وغيرها، فتولد بذلك نمط جديد من الإعلام يطلق عليه صحافة المواطن، أو إعلام نحن، الذى أتاح للفرد العادى التعبير عن أفكاره بحري، مما أدى إلى جلب أعداد متزايدة من الأفراد والمستخدمين، خاصة الذين لم يتاح لهم الفرصة لإيصال آرائهم وأفكارهم للأخرين، وهو ما ساهم فى ديمقراطية وسائل الإعلام، أى إتاحة الاستعمال الديمقراطى والتداولى لوسائل الإعلام دون رقابة وضغط الناشر والمديرين والمسيرين لوسائل الإعلام، خاصة دون أى رقابة.

ويبدو أن صحافة المواطن قد غيرت من شكل سلطة القائم بالاتصال كما فى وسائل الإعلام التقليدية، وغيرت من الدور التقليدى لحارس البوابة Gate Keeper، فأصبح من غير الممكن التحكم فى مضامين وسائل الإعلام الحديثة خاصة الاجتماعية منها، ويكمن ذلك فى صعوبة ممارسة الرقابة على الرسائل الإعلامية المرسلة عبر تلك الوسائل، حيث أصبحت ترسل من الجماهير إلى الجماهير. إن الحرية التى لم يتمتع بها القائم بالاتصال والصحفى فى وسائل الإعلام التقليدية، قد أتيحت بشكل كبير للجماهير المستخدمة، والمنتجة لمضامين وسائل الإعلام فى نفس الوقت، ولهذا فان عملية النشر فى نمط صحافة المواطن تقوم على نموذج النشر ثم الغربلة والتنقيح، عكس ما كان من قبل مع الصحافة التقليدية القائمة على نموذج الغربلة والتقييم ثم النشر، ولكن السؤال هنا عما إذا كان الصحفى المواطن نفسه يمثل حارس البوابة إعلامى على ما ينشره على صفحته الخاصة على شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وفقاً لنظرية حارس البوابة الإعلامية. وفى تلك الدراسة تحاول الباحثة تحديد، ووصف العلاقة بين القائمين بالاتصال فى شبكة التواصل الاجتماعى فيسبوك، كمواطنين صحفيين، وبين حرية التعبير والرأي، وإذا ما ارتبطت تلك الحرية فى التعبير والرأى بأداء حارس البوابة الإعلامى لدورة فى العملية الاتصالية أم لا، وذلك فى ضوء نظرية حارس البوابة الإعلامية، موضحة الاتجاهات الحديثة لتلك النظرية.

مشكلة الدراسة:

لقد استدلت الباحثة على مشكلة الدراسة من خلال:

١. الملاحظة: لقد لاحظت الباحثة من خلال قراءاتها أهمية صحافة المواطن فى التعبير عن الأوضاع السياسية والاجتماعية، وكذلك توجيه النقد لمساوئ الحياة بصفة عامة، والتعليق على الأحداث ونقلها، ودورها فى التغيير الاجتماعى والسياسي، خاصة من خلال شبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك.
٢. الاطلاع على الدراسات السابقة: من خلال البحث الدراسات السابقة سواء عربية أم أجنبية لم تستدل الباحثة على أى دراسة تناولت العلاقة بين صحافة المواطن بحرية التعبير والرأى على شبكة التواصل الاجتماعى فيسبوك، فى ضوء نظرية حارس البوابة الإعلامية. بما يعكس ندرة الدراسات التى تناولت هذا الجانب.
٣. القيام بدراسة استطلاعية: عمل دراسة استطلاعية على عينة عشوائية تبلغ ١٠% من العينة الكلية للدراسة، وبلغ عددها ١٥ مبحوث، وذلك للتعرف على مدى استخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعى فيسبوك Facebook، تويتر Twitter، لينكدإن linkedin.

جدول (١) نماذج من أسئلة الدراسة الاستطلاعية

نماذج من أسئلة الدراسة الاستطلاعية	ذكور		إناث	
	نعم	لا	نعم	لا
هل لديك حساب على فيسبوك؟	٩٠%	١٠%	٨٧%	١٣%
هل لديك حسب على موقع تويتر؟	٧٥%	٢٥%	٧٠%	٣٠%
هل لديك حساب على لينكدإن؟	٤٥%	٥٥%	٣٠%	٧٠%

وفى إمتلاك المبحوثين للصفحات علي الفيسبوك، فقد جاءت النتائج بأن ٦٠% من المبحوثين لديهم حسابات شخصية، و١٥% لديهم صفحات عامة و٢٥% من المبحوثين لديهم مجموعات على شبكة التواصل الإجتماعى الفيس بوك.

أما تكرارات التردد على موقع الفيسبوك، قد جاءت النتيجة بتردد ٧٢% من المبحوثين على شبكة التواصل الإجتماعى فيسبوك يومياً، و٢٨% من المبحوثين يترددون على موقع الفيسبوك أسبوعيا.

أهمية الدراسة:

بعد إطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة تبين (على حد علم الباحثة) إنه لا يوجد دراسات إعلامية صحافة المواطن وحرية الرأى والتعبير على شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) مما يعكس ندرة الدراسات فى هذا المجال، وبالتالى فإن هذه الدراسة يمكن أن تعد إضافة إلى المكتبة الإعلامية فى هذا المجال.

قد تهيأ لصحافة المواطن واقع جديد، وعوامل عديدة أدت لنشأتها ونشاطها وتوسيع آفاقها، منها سهولة الوصول إلى المعلومات ونشرها فى الوقت نفسه، وتحفيز الأفراد لأن يكونوا أكثر فاعلية للحصول على المعلومات، مع انتشار الكثير من اشكال التعبير على وسائل التواصل الاجتماعى مثل الشائعات والنكت الشعبية والسياسية، التى تعتمد عليها بعض الفئات الاجتماعية عندما تشعر أن الاعلام التقليدى لا يمنحها فرص التعبير عن مواقفها وتطلعاتها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين صحافه المواطن وحرية التعبير والرأى على شبكه التواصل الاجتماعى الفيسبوك فى ضوء الاتجاهات الحديثة لنظرية حارس البوابة، وذلك من خلال:

١. التعرف على العلاقة بين خصائص وسمات إستخدام القائم بالإتصال كحارس بوابة لشبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك، وبين حرية التعبير والرأي.
٢. التعرف على العلاقة بين عملية حراسة البوابة، وحرية التعبير والرأى على شبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك.
٣. التعرف على العلاقة بين حرية التعبير والرأى وشبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك.

الدراسات السابقة:

١. دراسة نها السيد عبدالمعطي (٢٠١٣)[٤] بعنوان "اتجاهات الشباب المصرى نحو صحافة المواطن على شبكة الإنترنت"، وقد هدفت الدراسة إلى قياس اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الإنترنت، وقد تم طبقت استمارة استقصاء إلكترونى على عينة عشوائية بلغت ٤٠٠ مفردة من الشباب المصرى المستخدم للإنترنت، مستخدمة منهج المسح الإعلامي، وقد توصلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي المرتبة الأولى من تفضيل المبحوثين لأشكال صحافة المواطن بنسبة ٨٩,٥%، كما أظهرت النتائج انحسار الصفات السلبية في الجانب المهني لصحافة المواطن المرتبط بعدم الالتزام بالموضوعية فيما ينشر، وعدم التجرد من الأهواء الشخصية وهذا مؤشر على أنه ما زالت صحافة المواطن لا تحظى ببعض المعايير المهنية حيث جاءت) المصداقية، والموضوعية، وعمق التغطية وشمولها (فى المراتب الأخيرة وهى من الإشكاليات التي تواجهها صحافة المواطن).
٢. دراسة شيماء العزب (٢٠١٤)[٣] بعنوان "مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الرأى العام نحو القضايا السياسية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على آليات تشكيل وتكوين اتجاهات الرأى العام نحو القضايا السياسية فى مصر من خلال التعرض لموقع الفيسبوك باعتباره أكثر الشبكات الاجتماعية استخدامًا فى مصر، وذلك بالتطبيق على بعض القضايا التى أفرزتها ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، على صفحات الفيسبوك، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلي، باستخدام صحيفة استقصاء إلكترونية تم إرسالها للعينة متاحة من مستخدمى الفيس بوك، بلغ قوامها ٤٠٧ مبحوث. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها نشر ومشاركة الفيديو والصور من أهم آليات إبداء الرأى والتعبير عن الأفكار، أما عندما يتطلب الأمر إقناع الآخرين، فأن المبحوثين يستخدمون نشر ومشاركة مقالات الصحف، كذلك الدخول فى مناقشات كثيرة مع الآخرين حول القضية.
٣. دراسة أحمد فاروق رضوان (٢٠١٣)[١] بعنوان "اعتماد الجمهور المصرى على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١" وهدفت الدراسة إلى التعرف على كثافة استخدام الجمهور لوسائل الإعلام التقليدية

والحديثة أثناء أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وكذلك التعرف على العوامل المؤثرة فى اعتماد الجمهور على هذه الوسائل وطبيعة التفاعل معها، والتعرف على مدى تحقق التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المرتبطة بالاعتماد على الوسائل أثناء الثورة، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح، اعتمدت على أداة الاستبيان طبقت على عينة قوامها ٣٠٠ مبحوث من مستخدمى الانترنت خلال شهرى أبريل ومايو ٢٠١١. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن مواقع التواصل الاجتماعى مثل فيسبوك وتويتر جاءت فى مقدمة المواقع التى تم الاعتماد عليها لمتابعة أحداث الثورة.

٤. دراسة زهير مصطفى وعماد محمد (٢٠٠٦)[٢] بعنوان "القائم بالاتصال فى المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية: دراسة ميدانية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على سمات العاملين بالمواقع الإخبارية الإلكترونية الفلسطينية، ومعرفة مدى حرصهم على تطوير مهاراتهم وقدراتهم الذاتية في هذا المجال، ورصد المشاكل والعقبات التي تواجههم أثناء تأديتهم عملهم المهني، والتوصل إلى سبل حل هذه المشاكل. اتبعت الدراسة المنهج المسحي، باستخدام صحيفة الاستبيان، وتم اختيار عينة عمدية مختارة بواقع ١٠ مواقع إخبارية الكترونية، وقد استخدمت الدراسة مدخل نظرية حارس البوابة، لدراسة سمات القائم بالإتصال فى المواقع الإخبارية عينة الدراسة، وخصائصهم، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها، اهتمام القائم بالاتصال في المواقع الإخبارية الفلسطينية بمعرفة خصائص الانترنت، والاهتمام بالمواضيع القريبة من اهتمامات القارئ، وهو ما يوافق رأي الطالب ان حيث أن معظم القائمين بالاتصال يتأثرون بالسياسة الحزبية للموقع دون الالتفات إلى اهتمامات القراء، وهذه النتيجة ترتبط بسابقتها التي أكدت على طغيان الحزبية على أداء عمل المواقع.

٥. دراسة توماس كوكس Thomas Cox (٢٠١٠)[٦] بعنوان "تغيير دور حارس البوابة فى الأخبار على الإنترنت"، وهدف الدراسة إلى التعرف على الدور المتغير لحارس البوابة على الأخبار على عبر الإنترنت، وقد تم تطبيق استبيان على عينة من المحررين الصحفيين على الإنترنت تقدر بحوالى ٢٧ محرر بأفضل ١٠٠ جريدة على شبكة الإنترنت، وقد هدفت أسئلة الاستبيان إلى التعرف على كيفية مراقبة المحررين للأخبار، وهل يتأثر المحررين باتخاذ القرارات فى الاختيارات عند النشر بالخبر الصحفى أم لا (التحيز)، وهل تؤثر النسخة المطبوعة على المحتوى المنشور على شبكة الإنترنت لنفس الطبعة والعدد أم لا؟، وقد توصلت الدراسة إلى إنه بالرغم من وجود نفس السلطة لحارس البوابة على الاختيار للمواد الإخبارية، إلا إنه يوجد تغيير فى القدرة على الرقابة على الأخبار التى تنشر على شبكة الإنترنت، وتغيير فى المحتوى نفسه المنشور فى نفس الطبعة الورقية للصحيفة، وكذلك وجود تغيير فى قرارات المحررين فى النشر، وكذلك الإبقاء على القصص الإخبارية الشعبية فى الصفحة الأولى على شبكة الإنترنت، بينما تتغير فى النسخة الورقية للجريدة.

٦. دراسة سيرغى بروغورف Sergey Prokhorov (٢٠١٢)[٥] بعنوان "وسائل الإعلام الاجتماعية والديمقراطية: الفيس بوك كأداة لإرساء الديمقراطية فى مصر"، وقد هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام الاجتماعية فى إنشاء وتعزيز الديمقراطية، كما رصدت مدى شعبية وسائل الإعلام الاجتماعى فى تبادل المعلومات بسرعة بين الناس العاديين، وقد تم اختيار الفيس بوك ومصر كحالة لتوضيح هذه الظاهرة. وذلك من خلال تحليل دور الفيس بوك فى التنمية السياسية، وبالتحديد فى تعزيز وترسيخ الديمقراطية. واستخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة ومنهج البحث الكمي. أظهرت الدراسة أن للفيسبوك له دور كبير فى حرية التعبير والرأي، أكثر من وسائل الإعلام التقليدية، كما تعتبر الشبكات الاجتماعية وسيلة لنقل المعلومات بديلة لوسائل الإعلام التقليدية، وأن الفيسبوك قادر على توحيد المجال العام.

مصطلحات الدراسة:

- صحافة المواطن على شبكة التواصل الإجتماعي الفيسبوك: هو نشاط يقوم به المواطنين من خلال القيام بدور تفاعلى فى عملية إنتاج للمضمون الإعلامى من خلال جمع وتحرير وتحليل ونشر الاخبار والمعلومات والموضوعات المختلفة فى شتى المجالات مستخدمين فى ذلك صفحاتهم على شبكة التواصل الفيسبوك وتكون تلك الصفحات إما مغلقة أو مفتوحه أو شخصية التى تجمع الاصدقاء والاقارب، مستخدمين فى ذلك التكنولوجية الحديثة، بهدف إعلام الاخرين أو تثقيفيهم أو تسليتهم بأسلوب مباشر أو غير مباشر، وتلك الوسائل مستقلة وتستجيب لمتطلبات الديمقراطية، وتتيح لأولئك المواطنين التعبير عن آرائهم بحرية.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين خصائص وسمات المواطن الصحفى (كحارس بوابة) الديموغرافية، واستخدامه لشبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك.
٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المواطن الصحفى (كحارس بوابة) لشبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك وحرية التعبير والرأي.
٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عملية حراسة البوابة، وحرية التعبير والرأى على شبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، كما إستخدمت منهج المسح الإعلامي.

عينة الدراسة:

- عينة الدراسة الميدانية: تم إجراء الدراسة على عينة قوامها ١٥٠ مفردة من مستخدمى شبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك المصريين، فى المرحلة العمرية من (١٨- ٣٥)، تم إختيارها بإسلوب العينة العمدية، وتوضح خصائص العينة التى خضعت لإجراءات الدراسة فى الجداول التالية:

جدول (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث الخصائص

المتغيرات / العينة		العينة العمدية النهائية (ن= ١٥٠)	
		ك	%
النوع	ذكور	٧٨	٥٢
	إناث	٧٢	٤٨
	المجموع	١٥٠	١٠٠
المستوى الاجتماعى الاقتصادي	منخفض	٦٧	٤٤,٧
	متوسط	٥٣	٣٥,٣
	مرتفع	٣٠	٢٠
	جملة	١٥٠	١٠٠
مستوى التعليم	دبلوم متوسط	٦	٤
	بكالوريوس أو ليسانس	١٣٠	٨٨,٧
	ماجستير أو دكتوراه	١١	٧,٣
	جملة	١٥٠	١٠٠
المنطقة السكنية	القاهرة	٩٨	٦٥,٣
	منطقة وسط الدلتا	٢٤	١٦
	منطقة ساحلية	١٣	٨,٧
	صعيد مصر	١٥	١٠
	جملة	١٥٠	١٠٠
العمر	من ١٨- ٢٣	٨٣	٥٥,٣
	من ٢٤- ٢٩	٥٣	٣٥,٣
	من ٣٠- ٣٥	١٤	٩,٣
	جملة	١٥٠	١٠٠

- عينة الدراسة التحليلية: لقد تم تحليل مضمون أربعه أنواع من الصفحات عينة الدراسة على شبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك، من خلال المقارنة بينهم، وهى (صفحة شخصية، صفحة عامة، مجموعة مفتوحة، مجموعة مغلقة)، بإستخدام الأسبوع الصناعى لمدة ثلاثة أشهر، وذلك خلال فترة التحليل من ١ /١ / ٢٠١٥ إلى، ٣١/ ٣/ ٢٠١٥. ولقد بلغ عدد الصفحات التى تم تحليلها إلى ٤ صفحات موزعة على حسب نوعها وفقاً للنتائج التالية، وقد تم اختيار تلك الصفحات بطريقة عمدية حيث تعمدت الباحثة الابتعاد عن الصفحات التى لها علاقة بوسائل إعلامية تقليدية صحافية أو إذاعية أو تلفزيونية، أو المؤسسات التجارية.

أدوات الدراسة:

جدول (٣) يوضح الأدوات التي استخدمتها الباحثة في الدراسة

الأدوات	محتوى الأدوات
استمارة الاستبيان	تضمنت أربعة محاور تحتوى على ٢٨سؤال حول علاقة صحافة المواطن بحرية التعبير والرأى على شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)
استمارة تحليل المضمون	تضمنت ١٢ فئة للتعرف من خلالها على الشكل، و٩ فئات للتعرف على المضمون وفقاً لنوع الصفحات على شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)

اختبارات الصدق:

- اختبارات الصدق: ولتحقيق الصدق قامت الباحثة بالإجراءات التالية:
١. تحديد فئات التحليل ووحداته وتعريفها تعريفا دقيقا ومحددا.

٢. عرض كلا الاستمارة على مجموعة من الخبراء والمحكمين، ويقاس الثبات بحساب نسبة التوافق بين المحكمين، قامت الباحثة بعرض التعديلات المطلوبة على السادة المشرفين، وبعدها تم إجراء التعديلات المطلوبة على الأدوات (أداة الاستبيان واستمارة تحليل المضمون) وبهذا أعدت الأدوات فى صورتها النهائية، وقد بلغ متوسط اتفاق المحكمين على أسئلة الأدوات ٩٦% وهى نسبة عالية تؤكد صلاحية الأدوات لقياس ما أعدت لقياسه.

- اختبارات الثبات:

١. استمارة تحليل المضمون: قد قامت الباحثة بحساب ثبات الأداة بالطريقتين التاليتين:

أ. قامت الباحثة بتطبيق الأدوات أداة الاستبيان واستمارة تحليل المضمون على ١٠% من حجم العينة بواقع ١٥ مفردة من حجم العينة الكلى ١٥٠ مفردة، ثم قامت بتطبيقها مرة أخرى بعد مرور مدة لا تقل عن أسبوعين على نفس العينة، وقدرت درجة الثبات بمقارنة نتائج مرتى التطبيق ٩٤% وهو معامل ثبات مرتفع يدل على عدم وجود اختلاف كبير فى إجابات المبحوثين على الأدوات، وبالتالى صلاحيتها للتطبيق.

ب. استمارة الاستبيان: قد تم تطبيق اختبار الثبات من خلال إعادة تطبيق استمارة الاستبيان على عينة من المبحوثين قوامها ١٠% من حجم العينة الأصلية، وطبق هذا الاختبار خلال فترة تتراوح بين أسبوع أو اسبوعين، وتم استبعاد الإجابات التى لا تحقق قدراً معقولاً من الاتساق بين التطبيقين الأول والثاني.

الأساليب الإحصائية:

تم اللجوء إلى التكرارات البسيطة والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار كا[٢] فى تحليل بيانات الدراسة.

نتائج الدراسة:

- فئة الجهة المسئولة عن الصفحة:

جدول (٤)يوضح توزيع عينة الدراسة التحليلية وفقاً لنوع الصفحة ووفقاً للجهةالمسئوله عن الصفحة

نوع الصفحة / الجهة المسئولة	شخصية		عامة		مجموعة مفتوحة		مجموعة مغلقة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أشخاص عاديين	١	١٠٠	–	–	–	–	١	٥٠	٢	٢٨,٦
أشخاص تجمعهم اهتمام بموضوع معين	–	–	–	–	١	٥٠	١	٥٠	٢	٢٨,٦
شخصية مشهورة			١	٥٠	–	–	–	–	١	١٤,٣
أشخاص يعبرون عن هيئة حكومية	–	–	–	–	١	٥٠	–	–	١	١٤,٣
أشخاص يعبرون عن تيار دينى معين	–	–	١	٥٠	–	–	–		١	١٤,٣
المجموع	١	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	٧	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن الجهة المسئولة عن الصفحة هم من الأشخاص العاديين تمثل أعلى نسبة قدرها ٢٨,٦%، وتجمعهم اهتمام فى موضوع معين بنفس النسبة قدرها ٢٨,٦%، بينما الأشخاص الذين يعبرون عن هيئة حكومية بنسبة قدرها ١٤,٣%، والصفحة التى يمثلها شخصية مشهورة بنسبة ١٤,٣%، وأشخاص يعبرون عن تيار دينى معين بنسبة قدرها ١٤,٣%.

- فئة القالب المستخدم فى نشر الموضوع:

جدول (٥) يوضح توزيع عينة الدراسة التحليلية وفقاً لنوع الصفحة ووفقاً للقالب المستخدم فى نشر الموضوع

نوع الصفحة / القالب المستخدم	شخصية		عامة		مجموعة مفتوحة		مجموعة مغلقة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نص وصورة معاً	٢٢	٤٤	١٣	٢١,٧	١٣	٤٠,٦	٤٣	٥٩,٧	٩١	٤٢,٥
نص فقط	١٤	٢٨	٢٧	٤٥	٦	١٨,٧	١٥	٢٠,٨	٦٢	٢٨,٩
نص وفيديو معاً	٧	١٤	١٢	٢٠	٤	١٢,٥	١٤	١٩,٤	٣٧	١٧,٣
صورة فقط	٤	٨	٤	٦,٧	٥	١٥,٦	–	–	١٣	٦,١
فيديو فقط	٣	٦	٤	٦,٧	٤	١٢,٥	–	–	١١	٥,١
المجموع	٥٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٣٢	١٠٠	٧٢	١٠٠	٢١٤	١٠٠

يبين الجدول السابق أنه جاء استخدام النص والصورة معاً بأعلى نسبة ٤٢,٥%، يليهم النص فقط بنسبة ٢٨,٩٧%، ثم نص وفيديو معاً بنسبة ١٧,٣%، ثم صورة فقط بنسبة ٦,١%، وأخيرا جاء استخدام الفيديو فقط بأدنى نسبة ٥,١%.

- فئة التفاعلية:

جدول (٦) فئة التفاعلية (أ) يوضح توزيع عينة الدراسة التحليلية وفقاً لنوع الصفحة وعدد التعليقات على الموضوع المنشور

نوع الصفحة / عدد التعليقات	شخصية		عامة		مجموعة مفتوحة		مجموعة مغلقة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
من ١إلى ١٥٠	٥٠	١٠٠	–	–	٢٥	٧٨,١	٣٥	٤٨,٦	١١٠	٥١,٤
أكثر من ٢٥٠	–	–	٦٠	١٠٠	–	–	–		٦٠	٢٨
من ١٥١ إلى ٢٥٠	–	–	–	–	–	–	٣٢	٤٤,٤	٣٢	١٤,٩
لا يوجد تعليق	–	–	–	–	٧	٢١,٩	٥	٦,٩	١٢	٥,٦
المجموع	٥٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٣٢	١٠٠	٧٢	١٠٠	٢١٤	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة لعدد التعليقات هى من ١إلى ١٥٠ جاءت بنسبة قدرها ٥١,٤%، لكلاً من الصفحة الشخصية بنسبة ١٠٠% والمجموعة المفتوحة بنسبة ٧٨,١%، والمجموعة المغلقة بنسبة ٤٨,٦%. يليها عدد التعليقات أكثر من ٢٥٠ تعليق بنسبة ٢٨%، وذلك فى الصفحة العامة بنسبة ١٠٠%. ثم عدد التعليقات من ١٥١- ٢٥٠ على الموضوعات بنسبة ١٤,٩%، حيث جاءت فى الصفحة المجموعة المغلقة بنسبة ٤٤,٤%. وأخيراً لم يتم التعليق على الموضوعات بنسبة ٥,٦%، فى كلاً من المجموعة المفتوحة بنسبة ٢١,٩%، والمجموعة المغلقة بنسبة ٦,٩%.

جدول (٧) فئة التفاعلية (ب) يوضح توزيع عينة الدراسة التحليلية وفقاً لنوع الصفحة وعدد المعجبين بالموضوع المنشور

نوع الصفحة / عدد الإعجابات	شخصية		عامة		مجموعة مفتوحة		مجموعة مغلقة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
من ١إلى ١٥٠	٧	١٤	–	–	٢٦	٨١,٢	٥٦	٧٧,٧	٨٩	٤١,٦
أكثر من ٢٥٠	–	–	٦٠	١٠٠	–	–	–	–	٦٠	٢٨
من ١٥١ إلى ٢٥٠	٤٣	٨٦	–	–			٥	٦,٩	٤٨	٢٢,٤
لا يوجد إعجاب	–	–	–	–	٦	١٨,٨	١١	١٥,٣	١٧	٧,٩
المجموع	٥٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٣٢	١٠٠	٧٢	١٠٠	٢١٤	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة لعدد الإعجابات هى من ١إلى ١٥٠ بنسبة ٤١,٦%، لكلاً من الصفحة الشخصية بنسبة ١٤% والمجموعة المفتوحة بنسبة ٨١,٢%، والمجموعة المغلقة بنسبة ٧٧,٧%، يليها عدد التعليقات أكثر من ٢٥٠ تعليق بنسبة ٢٨%، وذلك فى الصفحة العامة بنسبة ١٠٠%، ثم عدد التعليقات من ١٥١- ٢٥٠ على الموضوعات بنسبة ٢٢,٤%، حيث جاءت فى الصفحة الشخصية بنسبة ٨٦% الصفحة المجموعة المغلقة بنسبة ٦,٩%، وأخيراً لم يوجد إعجاب على الموضوعات بنسبة ٧,٩%، فى كلاً من المجموعة المفتوحة بنسبة ١٨,٨%، والمجموعة المغلقة بنسبة ١٥,٣%.

جدول (٨) فئة التفاعلية (ج) يوضح توزيع عينة الدراسة التحليلية وفقاً لنوع الصفحة وعدد المشاركات بالموضوع

نوع الصفحة / عدد المشاركات	شخصية		عامة		مجموعة مفتوحة		مجموعة مغلقة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أكثر من ٢٥٠	–	–	٦٠	١٠٠	–	–	–	–	٦٠	٥٤,٥
لا يوجد مشاركة	٤٣	٨٦	–	–	–	–	–	–	٤٣	٣٩,١
من ١إلى ١٥٠	٧	١٤	–	–	–	–	–	–	٧	٦,٤
المجموع	٥٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	–	–	–	–	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة لعدد المشاركات هى من أكثر من ٢٥٠ بنسبة ٥٤,٥%، وذلك فى الصفحة العامة بنسبة ١٠٠%، كما إنه لم يتم مشاركة الموضوعات بنسبة ٣٩,١%، فى الصفحة الشخصية بنسبة ٨٦%، ولم تأتى أى مشاركات فى كلاً من المجموعة المفتوحة والمجموعة المغلقة، أخيرا عدد المشاركات من ١ إلى ١٥٠ جاءت كأدنى نسبة ٦,٤%، فى الصفحة الشخصية بنسبة ١٤%.

- فئة الهدف من الموضوع:

جدول (٩)يوضح توزيع عينة الدراسة التحليلية وفقاً لنوع الصفحة ووفقاً للهدف من الموضوع

نوع الصفحة / الهدف	شخصية		عامة		مجموعة مفتوحة		مجموعة مغلقة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التوجيه نحو موقف معين	٣٧	٥٥,٢	٤٥	٣٠,٨	–	–	٣٥	٢٢,٦	١١٧	٢٦,٨
الإخبار والإعلام	٨	١١,٩	٣٦	٢٤,٦	٢٦	٣٨,٢	٤٣	٢٧,٧	١١٣	٢٥,٩
التثقيف والتعليم	–	–	٥٣	٣٦,٣	٤	٥,٩	–	–	٥٧	١٣,١
الترفيه	٦	٨,٩	٧	٤,٨	١٦	٢٣,٥	٢٦	١٦,٨	٥٥	١٢,٦
الإعلان والدعاية	–		٥	٣,٤	٨	١١,٨	١٩	١٢,٢	٣٢	٧,٣
النقد	١٦	٢٣,٩	–	–	٣	٤,٤	١٢	٧,٧	٣١	٧,١
السؤال والإستفسار	–	–	–	–	٥	٧,٣	١٢	٧,٧	١٧	٣,٩
تحليل لخبر سابق	–	–	–	–	٦	٨,٨	٨	٥,٢	١٤	٣,٢
المجموع	٦٧	١٠٠	١٤٦	١٠٠	٦٨	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٤٣٦	١٠٠

يتضح من الجدول السابق تعدد الأهداف من الموضوعات المنشورة على الصفحات عينة الدراسة، حيث جاءت أعلى نسبة لهدف التوجيه نحو موقف معين بنسبة ٢٦,٨%، ممثلاً أعلى نسبة فى الصفحة الشخصية ٥٥,٢% من نسب الأهداف الأخرى، ويمثل ٣٠,٨ فى الصفحة العامة، ونسبة ٢٢,٦% فى المجموعة المغلقة. يليه هدف الإخبار والإعلام ٢٥,٩%، حيث جاء فى الصفحة الشخصية بنسبة ١١,٩%، وبنسبة ٢٣,٦% فى الصفحة العامة، وأعلى نسبة ٣٨,٢% فى المجموعة المفتوحة، وأعلى نسبة فى المجموعة المغلقة ٢٧,٧%. ثم هدف التثقيف والتعليم بنسبة ١٣,١%، وهدف الترفيه بنسبة ١٢,٦%، يليه هدف الإعلان والدعاية بنسبة ٧,٣%، ثم هدف النقد بنسبة ٧,١%، يليه هدف السؤال والاستفسار بنسبة ٣,٩%، وأخيراً هدف تحليل خبر سابق كأدنى نسبة ٣,٢%.

- الأساليب المستخدمة للشفافية وتعزيز العنصر الانساني:

جدول (١٠) يوضح توزيع عينة الدراسة التحليلية وفقا لنوع الصفحة والأساليب المستخدمة للشفافية وتعزيز العنصر الانساني

نوع الصفحة / الأساليب	شخصية		عامة		مجموعة مفتوحة		مجموعة مغلقة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تدعيم الصفحات الأخرى	٣١	٨٦,١	٨٣٣٨	٩٩,٩	–	–	–	–	٨٣٦٩	٩٩,٨
الكشف عن الانتماء الشخصي	١	٢,٨	١	٠,٠١	١	٣٣,٣	١	٢٥	٤	٠,٠٥
إضافة الخلفية المعلوماتية	١	٢,٨	١	٠,٠١	١	٣٣,٣	١	٢٥	٤	٠,٠٥
الكشف عن الاسم	١	٢,٨	١	٠,٠١	–	–	١	٢٥	٣	٠,٠٣
الرد على التعليقات بانتظام	١	٢,٨	–	–	١	٣٣,٣	١	٢٥	٣	٠,٠٣
الكشف عن الصورة الشخصية	١	٢,٨	١	٠,٠١	–	–	–	–	٢	٠,٠٢
المجموع	٣٦	١٠٠	٨٣٤٢	١٠٠	٣	١٠٠	٤	١٠٠	٨٣٨٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق إنه من الأساليب المستخدمة للشفافية وتعزيز العنصر الإنسانى المستخدمة تدعيم الصفحات الأخرى التى جاءت بأعلى نسبه قدرها ٩٩,٨%، يليها كلاً من إضافة الخلفية المعلوماتية والكشف عن الانتماء الشخصى بنسبه ٠,٠٥%، ثم كلاً من الكشف عن الاسم والرد على التعليقات بانتظام بنسبه ٠,٠٣%، وأخيراً الكشف عن الصورة الشخصية بنسبه ٠,٠٢%.

المراجع:

١. أحمد فاروق رضوان: "اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (جامعة القاهرة- كلية الإعلام، العدد ٣٩، يناير- مارس ٢٠١٣) ص‌ص١٢٧- ١٨٦.

٢. زهير مصطفي دولة، وعماد محمد أشتيوي: "القائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية: دراسة ميدانية"، **بحث تخرج**، (جامعة غزة: كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام، ٢٠٠٦).

٣. شيماء العزب حسين: "مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا السياسية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٤).

٤. نها السيد عبد المعطي أحمد: "اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن علي شبكة الإنترنت"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٣).

5. Sergey Prokhorov: Social Media and Democracy: Facebook as a Tool for the Establishment of Democracy in Egypt, (**Master Thesis**, Malmo University, and Spring Semester 2012).

6. Thomas cox: "The Changing Role of the Gatekeeper with Online News", **MA**, (University of Kansas, 2010).

Childhood Studies
دراسات الطفولة

7. Dabelea D: The accelerating epidemic of childhood diabetes, **Lancet** 373:1999-2000, 2009.
8. Diamond Project Group. Incidence and trends of childhood Type 1 diabetes worldwide 1990-1999. **Diabet Med** 2006;23:857-866.
9. Dunger DB and Todd JA: Prevention of type 1 diabetes: what next? **Lancet** 372:1710-1711, 2008.
10. El-Zanaty F and Way A: **Demographic and Health Survey 2008**. Calverton, Maryland: Egypt, Ministry of Health, EL-Zanaty and Associates and Macro International 2009; 2009.
11. El Ziny M, Salem N, El Hawary A, Chalaby N and Elsharkawy A: Epidemiology of childhood type 1 diabetes mellitus in Nile Delta, North Egypt- A retrospective study**. J Clin Res Ped End**: 2014, 6(1): 9-15.
12. Gale EA. The rise of childhood type I Diabetes in the 20th century. **Diabetes** 2002; 51 (12): 3353- 61.
13. Ghali I, and El-Dayem S. Prevalence of IDDM among Egyptian school children. **Egypt J Pediatr** 1990;3:210-214.
14. Green M, and Palfrey JS, editors: **Bright futures: guidelines of the health supervision of infants, children, and adolescents**, ed2, revised, Arlington, VA, 2002, National Center for Education in Maternal and Child Health.
15. International Diabetes Federation. **The IDF Diabetes Atlas**. 5th ed., Brussels: International Diabetes Federation; 2011. http://www.idf.org/idf- diabetes-atlas-fifth-edition. Date of last access 23th April 2013.
16. Ismail N, Kasem O, El Asrar M and El Samahy M: **Epidemiology and management of T1DM at Ain Shams University Pediatric Hospital**, J Eg Pub Health Assoc, 83 (1) 2008.
17. Mostafa S and El-Shourbagy O: **Applied medical statistics**, 4th edition Dar Elketab press,2010.
18. Newgard CB and Attie AD: Getting about biological about genetics of diabetes, **Nat Med** 16:388-391, 2010.
19. Pihoker C, Forsander G, Wolfsdorf J and Klingensmith GJ: The delivery of ambulatory diabetes care to children and adolescents with diabetes. **Pediatric Diabetes**. Sep 2009;10 Suppl 12:58-70.
20. Redondo MJ, Jeffrey J, Fain PR, et.al.: Concordance for islet autoimmunity among monozygotic twins, **N Engl J Med** 359:2849-2850, 2008.
21. Rewers M, Norris J and Dabelea D: **Epidemiology of type 1 diabetes mellitus**. In Eisenbarth GS, editor: Immunology of type 1 diabetes mellitus, ed 2, Boston, 2004, Kluwer Academic Publishing Group.
22. Rosenbloom AL, Silverstein JH, Amemiya S, Zeitler P and Klingensmith GJ: Type 2 diabetes in children and adolescents. **Pediatr Diabetes**. Sep 2009;10 Suppl 12:17-32.
23. Salem M, Tolba KA and Faris R: An epidemiological study of IDDM in East Cairo, school age pupils and students. **Egypt J Com Med**. 1990; 1:183.
24. Soliman A: Diabetes Mellitus in Egypt in short. **J Diabetes Metab** 2013, 4:10.
25. TEDDY Study Group. The Environmental Determinants of Diabetes in the Young (Teddy) Study: study design. **Pediatr Diabetes**. 2007;8:286-298.
26. Weigensberg MJ and Goran MI: Type 2 diabetes in children and adolescents, **Lancet** 373:1743-1744, 2009.
27. Zeitler P, Haqq A and Rosenbloom A, et.al: Hyperglycemic hyperosmolar syndrome in children: pathophysiological considerations and suggested guidelines for treatment, **J Pediatr** 158:9-14, 2011.

The associated risk factors for developing diabetes mellitus type 1, were: positive family history (39.8%), positive consanguinity (24.1%), and early introduction of cow milk (27.7%) of cases.

Polyuria occurred in 90.3% of cases, then polydepsia represented (77.1%) of cases. As regards diabetic complication, coma represented 28.9% of all cases, hypercholesterolemia 9.6%, nocturnal 16.9% of cases, recurrent urinary tract infection 8.4% of cases and monilial vaginitis 7.2% of girls.

School absence found in 21.7% of cases. The study revealed that 38.6% of cases have a dietary regimen and 41% having regular activity.

Routine stool analysis shows that 31.3% of cases have parasitic infestation.

Discussion:

Diabetes mellitus in children is a major health problem changing the lifestyle of affected children and their families.

The aim of the present study is to describe the pattern of diabetes mellitus in the affected children including age, sex distribution, associated risk factors, presenting symptoms, presence or absence of complication, associated medical problems, management plan and therapy.

This descriptive study conducted on 83 children seeking for health insurance services for follow up and treatment of diabetes mellitus, their ages ranged from 5 to 17 years old attending Sherbein Health Insurance clinic from January, 2015 to April, 2015. Full history and clinical examination were taken. Laboratory investigation of routine urine, stool analysis, blood sugar, CBC and glycated hemoglobin were performed.

The present study revealed increased incidence of onset of diabetes mellitus at age group (11- 14) years which is peri-pupertal age.

The age group (10- 14) years had about twice the risk of developing T1DM compared to children younger than 5 years and this trend did not vary by gender. (Diamond, 2006)

In the total patient population and also in both genders, T1DM occurrence increased significantly with age, reaching a peak in the age group 6-10 years, before falling to a much lower rate in the age group (11- 18) years (El Ziny et.al., 2014).

However, data from Tunisia, Kuwait and Turkey (males only) showed that the incidence of T1DM peaked in the age group 10-14 years and peaked in 5-9 years in Turkish females only (Ismail et.al., 2008).

The present study revealed that girls were more affected than boys.

A significant female predominance among the total patient population in both rural and urban areas, but only in the age group (6- 10) years. Results appear to be in line with literature data where female predominance was significant among Libyan, Saudi and Turkish T1DM patients. (Ismail et.al., 2008, El Ziny et.al., 2014)

As regard HbA1c, 25.3% of cases has a good control, 36.1% has a moderate control, while 38.6% has a bad control.

In the present study, 68.7% of cases have a combined therapy of long acting insulin and rapid acting insulin, while 31.3% has monotherapy of one type of insulin. 92.8% of cases get their insulin via penfill while 7.2% of cases use disposable syringe.

In agreement, a study by Ismail et.al. (2008), showed that 69% of their cases had a combined therapy.

In the present study, the associated risk factors for developing diabetes mellitus type 1 were: positive family history (39.8%), positive consanguinity (29.3%), and early introduction of cow milk (20.7%) of cases.

Ismail and others (2008) reported that positive family history (5.5%), positive consanguinity (24.1%), and early introduction of cow milk (27.7%) of cases.

In the present study, polyuria occurred in 90.3% of cases, then polydepsia represented (77.1%) of cases.

In a study by Ismail et.al. (2008), polyuria occurred in 90.14%, then polydepsia represented (80.04%) of their cases.

In the present study, regarding diabetic complication, coma represented 28.9% of all cases, hypercholesterolemia 9.6%, nocturnal 16.9% of cases, recurrent urinary tract infection 8.4% of cases and monilial vaginitis 7.2% of girls. School absence found in 21.7% of cases. The study revealed that 38.6% of cases have a dietary regimen and 41% having regular activity. Routine stool analysis shows that 31.3% of cases have parasitic infestation.

Conclusion:

Positive family history of diabetes mellitus, positive consanguinity, early introduction of cow milk in infancy are considered risk factors for increasing incidence of diabetes mellitus in children. Lack of healthy diet and healthy life style increase the occurrence of complication of diabetes mellitus in children. Increase occurrence of parasitic infestation in children.

Recommendations:

It's recommended to promote health education of diabetic children and their families about the importance of healthy diet and healthy life style in controlling the blood glucose level and to minimize diabetic complications.

Diabetics in Egypt need advancement in the way of counseling and treatment; the future of diabetic care in Egypt rests on the public education, expertise diagnostic, preventive and treatment strategies, and resources of research funding. With these assets, we can progress strategically towards overcoming this problem.

Observations confirm the need to develop a national registry for T1DM and the need for further multicenter epidemiological research studies covering the whole country to define the nationwide T1DM incidence and the related health data in Egypt.

References:

1. Alberti KM, and Zimmet PZ. Definition, diagnosis and classification of diabetes mellitus and its complications. Part 1: diagnosis and classification of diabetes mellitus. Provisional report of a WHO Consultation. **Diabetic Medicine** 1998; 15: 539-553.
2. Ali K, Harnden A and Edge JA: Type 1 diabetes in children, **BMJ** 342:d294, 2011.
3. Altobelli E, Petrocelli R, Verrotti A, et.al.: Infections and risk of type I diabetes in childhood: a population-based case-control study, **Eur J Epidemiol** 18:425-430, 2003.
4. American Diabetes Association: Diagnosis and classification of diabetes mellitus, Diabetes Care 31(Suppl 1):S55-S60, 2008.
5. Berhe T, Postellon D, Wilson B, et.al.: Feasibility and safety of insulin pump therapy in children aged 2 to 7 years with type I diabetes: a retrospective study, **Pediatrics** 117:2132-2137, 2006.
6. Cleary PA, Orchard TJ, Genuth S, et.al.: The effect of intensive glycemic treatment on coronary artery calcification in type 1 diabetic participants of the Diabetes Control and Complications Trial/Epidemiology of Diabetes Interventions and Complications (DCCT/EDIC) Study, **Diabetes** 55: 35563565, 2006.

Introduction:

Diabetes mellitus is a complex, chronic illness requiring continuous medical care with multifactorial risk reduction strategies beyond glycemic control. Ongoing patient self-management education and support are critical to preventing acute complications and reducing the risk of long-term complications. Significant evidence exists that supports a range of interventions to improve diabetes outcomes. (TEDDY Study Group, 2007)

Diabetes mellitus (DM) is a metabolic disease characterized by absolute or relative insulin deficiency. Absolute deficiency of insulin most commonly results from an autoimmune destruction of insulin producing cells in the pancreas and in general, the term Type 1 DM (T1DM) is used to denote childhood diabetes associated with autoimmunity and absolute insulin deficiency, the term Type 2 DM (T2DM) is used to denote diabetes resulting from a relative deficiency of insulin when insulin secretion is inadequate to overcome co-existent resistance to insulin action on carbohydrate, protein or fat metabolism. Epidemiological studies indicate that there is gradual but steady increase in the incidence of both T1DM and T2DM in both developed and developing countries (El-Zanaty and Way, 2009).

Regarding Egyptian society nowadays, Diabetes is widespread in many families, nearly 10.4% of the Egyptian population aged (10- 79) years have Diabetes as it is mainly inherited in Egyptian families, moreover Egyptians unhealthy diet may contribute to Diabetes' spread too (Ismail et.al., 2008, El Ziny et.al., 2014).

Epidemiological studies for childhood T1DM from Egypt are scarce. This has been attributed to many reasons including lack of diabetes registries, scattered medical facilities and suboptimal capturing of new cases. The prevalence of T1DM was estimated at 109/ 105 and 112/ 105 in children of school age in the Heliopolis (Salem et.al., 1990) and El-Manial districts (Ghali and Eldayem, 1990) of Cairo, respectively.

The incidence rates in our pediatric population from the Nile Delta region were lower than those reported from neighboring countries including Sudan (10.1/ 105), Libya (7.8/ 105), Tunisia (6.76/ 105), Saudi Arabia (27.5/ 105), Kuwait (20.1/ 105) and Turkey (7.2/ 105). (Ismail et.al., 2008)& (Soliman, 2013)

Objective:

The aim of the present study is to describe the pattern of diabetes mellitus in the affected children including age, sex distribution, associated risk factors, presenting symptoms, presence or absence of complication, associated medical problems, management plan and therapy.

Patients And Methods:

This study is a descriptive study, conducted on 83 children seeking for health insurance services for follow up and treatment of diabetes mellitus, their ages ranged from (5- 17) years old attending Sherbein Health Insurance clinic from January, 2015 to April, 2015.

Full history and clinical examination were taken. Laboratory investigation of routine urine, stool analysis, blood sugar, CBC and glycated hemoglobin were performed. Full history included sex and age distribution, age of onset of D.M, predisposing and risk factors including positive family history, positive consanguinity and early introduction of cow milk in infancy. Full clinical examination including anthropometric measures of cases permitted detection of complication of diabetes as (recurrent chest infection, urinary tract infection, upper respiratory tract infection, peripheral neuropathy, monlial vaginitis, …).

Laboratory investigation were performed to evaluate the condition which included routine urine and stool analysis, blood sugar, CBC and glycated hemoglobin.

Ethics Committee Approval:

After previous consent of the ethics committee approval (Ain shams University Committee of research ethics.

Statistical Analysis:

Data obtained were assessed with SPSS 15.0 statistics software package. t-test was used to test the significance of the difference between two groups Significance level in these tests was determined to be <0.05. (Mostafa& El-Shourbagy, 2010)

Results:

Table (1) shows that 59% of cases are females and 41% of cases are male.

Table (1) Sex distribution among diabetic cases:

Sex	Frequency	%
Male	34	41.0
Female	49	59.0
Total	83	100.0

Tables (2&3) shows that occurrence of diabetes mellitus has significant increase in age group from 11 to 14 years (40.5%). The present study revealed increased incidence of onset of diabetes mellitus at age group 11-14 years which is peri-pupertal age.

Table (2) Age distribution among diabetic cases

Age/Year	Frequency	Percentage%
5≤	2	2.4
5- 8	6	7.2
8- 11	15	18.0
11- 14	30	36.2
14- 17	30	36.2
Total	83	100

Table (3) Age of onset of Diabetes Mellitus

Age Group	Frequency	Percentage%
≤5	3	3.6
5- 8	6	7.2
8- 11	27	32.5
11- 14	41	49.5
14- 17	6	7.2
Total	83	100

As regard HbA1c, table (4) shows that 25.3% of cases has a good control, 36.1% has a moderate control, while 38.6% has a bad control.

Table (4) Glycated hemoglobin among diabetes children

Hbac%	Frequency	Percentage%
7-8	21	25.3
8-9	30	36.1
9≥	32	38.6
Total	83	100.0

Table (5) shows that 68.7% of cases have a combined therapy of long acting insulin and rapid acting insulin, while 31.3% has monotherapy of one type of insulin. 92.8% of cases get their insulin via penfill while 7.2% of cases use disposable syringe.

Table (5) Cases of diabetes mellitus related to their insulin regimen

Insulin Regimen	Frequency	Percentage%
Actrapid And Mixtard Penfill	57	68.7
Acrapid Penfill	5	6
Mixtard Penfill	15	18.1
Mixtard Vial	6	7.2
Total	83	100

A descriptive Study of Diabetes Mellitus among School Children Attending Health Insurance Clinic

[1]Omar El Shourbagy, [1]Magdy Karam Eddin, [2]Maisa Farid, and Radwa El Naggar
[1]Professor of Community and Family Medicine, Institute of Postgraduate Childhood Studies , Ain Shams University.
[2]Professor of pediatrics, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

Abstract

Background: Diabetes mellitus in children is a major health problem changing the lifestyle of affected children and their families.

Objective: to describe the pattern of diabetes mellitus in the affected children including age, sex distribution, associated risk factors, presenting symptoms, presence or absence of complication, associated medical problems, management plan and therapy.

Methodology: This study is a descriptive study, conducted on 83 children seeking for health insurance services for follow up and treatment of diabetes mellitus, their ages ranged from 5 to 17 years old attending Sherbein Health Insurance clinic from January, 2015 to April, 2015. Full history and clinical examination were taken. Laboratory investigation of routine urine, stool analysis, blood sugar, CBC and glycated hemoglobin were performed.

Results: Results show that girls were more affected than boys. Increased incidence of onset of diabetes mellitus at age group (11-14) years. The associated risk factors were positive family history 39.8%, positive consanguinity 24.1% and early introduction of cow milk 27.7% of cases. Polyuria occurred in 90.3% of cases. Coma is the most common recurrent complication. School absence found in 21.7% of cases. Only 38.6% of cases have a dietary regimen. Regular activity found in 41% of cases. Results show that 90.4% of cases follow their insulin regimen and 38.6% of cases has a bad glycemic control.

Conclusion: Positive family history of diabetes mellitus, positive consanguinity and early introduction of cow milk are considered risk factors for the incidence of diabetes mellitus in children. Lack of healthy diet and healthy life style increase the occurrence of complication.

Key words: Children, D.M., Pattern, Risk Factor.

دراسة وصفية لداء السكرى فى أطفال المدارس المترددين على عيادات التأمين الصحي

المقدمة: يعتبر داء السكرى من أكثر الأمراض المزمنة شيوعا والتى تشخص بارتفاع نسبة السكرى فى الدم كسمة بيوكيميائية أساسية ويتم تصنيف داء السكرى إلى نوعين، النوع الأول والذى ينجم عن نقص افراز الأنسولين فى البنكرياس نتيجة تلف خلايا بيتا، والنوع الثانى والذى ينجم عن مقاومة الأنسولين التى تحدث على مستوى الخلية بدرجات مختلفة.

الهدف من الدراسة: وصف نمطية حدوث المرض فى الأطفال المصابة (بداية حدوث المرض، المضاعفات المصاحبة وخطة العلاج).

المنهجية: تم اجراء هذه الدراسة على كل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم (٥- ١٧) عاما ممن يحصلون على الخدمات العلاجية والمتابعة الشهرية لداء السكرى بعيادة شربين الشاملة للتأمين الصحى، وذلك لمدة أربعة شهور، وتم التقييم السريرى الكامل لكل الأطفال المرضى بما فى ذلك التاريخ المرضى الكامل، التاريخ المرضى الأسرى، الفحوصات المخبرية الروتينية. وقد خضع جميع الأطفال المرضى الى تسجيل التاريخ المرضى الكامل، متضمنا بداية اكتشاف المرض، نوع العلاج المتبع، حدوث مضاعفات، تحديد عوامل الخطوره، اجراء الفحوصات المعملية الالية مثل صورة الدم الكاملة، فحص البول والبراز واختبارالهيموجلوبين السكرى.

النتائج: وقد أوضحت الدراسة ارتباط حدوث المرض بوجود عوامل الخوره المتمثلة فى وجود تاريخ مرضى للاسره، زواج الأقارب والادخال المبكر للالبان الحيوانية خلال السنة الأولى من العمر. وقد تبين أن المرضى الذين يلتزمون بنظام غذائى صحى يمثلون فقط ٣٨,٦% من اجمالى الحالات، أما المرضى الذين يقومون بعمل نشاط رياضى منتظم فقد مثلوا ٤٩% من اجمالى الحالات معظمهم من الذكور. وقد تبين حدوث واحد أو أكثر من مضاعفات داء السكرى فى ٦٨,٧% من الحالات تنوعت بين الاصابة بغيبوبة سكرية متكرره، داء السلس البولى الليلى، العدوى المتكرره والالتهابات الفطرية المتكرره. تم الحصول على بيانات تفيد أن ٩٢,٨% من الحالات يستخدمون قلم الانسولين بينما يستخدم ٧,٢% السرنجات للحصول على احتياجاتهم اليوميه من عقار الانسولين.

Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

associated with insulin resistance and body fat distribution in obese subjects without type 2 diabetes**. J Clin Endocrinol Metab**.; 92:1886- 90

25. Lee DC, Lee JW, and Im JA. (2007): Association of serum retinol binding protein 4 and insulin resistance in apparently healthy adolescents. **Metabolism** 2007; 56: 327- 31.
26. Mehmet Boyraz, Ferhat Cekmez, Abdulbaki Karaoğlu, Peyami Cinaz4, Mustafa Durak, and Aysun Bideci(2013): Relationship of adipokines (adiponectin, resistin and RBP4) with metabolic syndrome components in pubertal obese children Biomarkers Med. 7(3), 423- 428
27. NHANES (2004): **Blood pressure tables for children and adolescents from the Fourth Report on the Diagnosis**, Evaluation, and Treatment of High Blood Pressure in Children and Adolescents, retrieved from http:// www.nhlbi.nih.gov/health-pro/guidelines/current/hypertension-pediatric-jnc- 4/ blood- pressure- tables. htm
28. Primoz Kotnik, Pamela Fischer- Posovszky and Martin Wabitsch (2011): RBP4 a controversial adipokines, **European Journal of Endocrinology** 165 703- 711
29. Rasouli N, and Kern PA(2008): Adipocytokines and the metabolic complications of obesity. **J. Clin Endocrinol Metab**; 93: S64- S73 8.
30. Salem M, Sherief E, A. Aziz M, Sayed A(2006):. Serum Resistin levels in obese type 1 diabetic children and adolescents in relationship to anthropometric and metabolic parameters. **M.Sc. Thesis**. Ain Shams University.
31. Santanam N, Elitsur Y, Stanek R, Hotiana M, Wheaton J, Kheetan R, Aljayoussi R, Gress T, and Yaqub A(2014):. Association between retinol binding protein 4 with atherosclerotic markers in obese children. **Minerva Endocrinol**. 2014 Oct 30. [Epub ahead of
32. Santoro N, Perrone L, and Cirillo G (2009);. Variations of retinolbinding protein 4 levels are not associated with changesin insulin resistance during puberty. **J. Endocrinol Invest**.; 32:411- 414.
33. Savage DB, Sewter CP, Klenk ES, Segal DG, Vidal- Puig A, Considine RV, and O'Rahilly S(2001):. Resistin/fizz3 expression in relation to obesity and peroxisome proliferator- activated receptor- action in humans. **Diabetes**.; 50: 2199- 202.
34. Schaffler A, Buchler C, Muller- Lander U, Herfarth H and Ehling A(2004): While age and gender do not influence resistin levels, BMI and occurrence of diabeteas have to be considered. **Horm Metab Res.;** 36(10): 702- 7.
35. Silha JV, Krsek M, Skrha JV, Sucharda P, Nyomba BL, and Murphy LJ (2003): "Plasma resistin, adiponectin and leptin levels in lean and obese subjects: correlations with insulin resistance". **Eur J Endocrinol.** (149): 331- 335.
36. Thiruvengadam V, Amperayani S, Babu RP, and Uppuluri R. (2015): Correlation of Childhood Obesity and Related Insulin Resistance with Leptin and Retinol Binding Protein 4. **Indian J Pediatr.** 2015 Feb 25. [Epub ahead of print]
37. Va´zquez- Vela MEF, Torres N, and Tovar A(2008.): White adipose tissue as endocrine organ and its role in obesity. **Arc Med Res**; 39: 715- 28.
38. Vendrell, J., Broch, M., and Vilarrasa, N. (2004): "Resistin, adiponectin, ghrelin, leptin, and Proinflammatory cytokines: relationships in obesity". **Obes. Res**. 12, 962- 971
39. WHO (2007): World Health Organization Anthroplus for personal computers. **Software for assessing growth of the world's children and adolescents**. (http://www.who.int/growthref/tools/en/)
40. Yannakoulia, M., Yiannakouris, N., Bluher, S., Matalas, A. L., Klimis-Zacas, D. and Mantzoros, C. S. (2003): "Body fat mass and macronutrient intake in relation to circulating soluble leptin receptor, free leptin index, adiponectin, and resistin concentrations in healthy humans**". J. Clin. Endocrinol. Metab**. 88, 1730- 1736
41. Youn BS, Yu KY, Park HJ, and Lee NS. (2004): "Plasma resistin concentrations measured by enzyme- linked immunosorbent assay using a newly developed monoclonal antibody are elevated in individuals with type 2 diabetes mellitus". **J. Clin. Endocrinol. Metab**; 89: 150- 6
42. Young Jun Rhie, Byung- Min Choi, So Hee Eun, Chang Sung Son, Sang Hee Park and Kee- Hyoung Lee (2011): Association of Serum Retinol Binding Protein 4 with Adiposity and Pubertal Development in Korean Children and Adolescents. **J. Korean Med Sci**; 26: 797-802.
43. Zou CC, Liang L, and Hong F(2007): Relationship between Insulin Resistance and Serum Levels of Adiponectin and Resistin with Childhood Obesity, **Indian Pediatrics**.; 44:177-85.

and each of fasting insulin and HOMA in obese children which agrees with the results of Koebnick et al. (2006). On the contrary, other studies performed by De Courten et al. (2004) and Barbora et al. (2004) found that serum resistin levels were not associated with insulin levels in their sample. However, (Gambino et al., 2005) found a correlation between serum resistin and fasting insulin only in normal subjects but not in obese subjects.

On the contrary Azuma et al., (2003) in a study done on Japanese population found that although cross- sectional analysis in obese subjects revealed no correlation between serums resistin and parameters related to adiposity or insulin resistance, longitudinal analysis revealed that the change in serum resistin was positively correlated with changes in BMI, body fat, fat mass, visceral fat area, and mean glucose and insulin.

Conclusion:

RBP4 is positivity correlated to serum insulin level, HOMA/IR, and lipid profile, so RBP4 can be used as a marker for insulin resistance and obesity..S tudies with large sample size and high power are needed to explain the link between resistin and obesity associated insulin resistance especially in children.

References:

1. An C, Wang H, and Liu X(2009): Serum retinol- binding protein 4 is elevated and positively associated with insulin resistance in postmenopausal women. **Endocr J.;** 56:987- 996
2. Ansar H, Mirzaei K, Malek A, Najmafshar A, and Hossein- Nezhad A(2015):. Possible resting metabolic rate modification by the circulating RBP4 in **Obese Subjects**. Jan- Mar; 9(1): 19- 23
3. Azuma K, Katsukawa F, Oguchi S, Murata M, Yamazaki H, Shimada A, and Saruta T(2003): Correlation between serum resistin level and adiposity in obese individuals, **Obesity research**, 2003, vol. 11, no8, pp. 997- 1001
4. Barbora M, Stefan N, Janke J, and Engeli S(2004):. Association of serum resistin and visceral adiposity in subjects with and without type 2 diabetes. **J Clin Endocrinol Metab**.; 92: 3224- 9
5. Bobbert T, Raila J, Schwarz F, Mai K, Henze A, Pfeiffer AF, Schweigert FJ, and Spranger J(2010):. Relation between retinol, retinolbinding protein 4, transthyretin and carotid intima media thickness. **Atherosclerosis**, 213 549- 551.
6. Broch M, Vendrell J, Ricart W, Richart C, and Fernández- Real JM(2007): Circulating retinol- binding protein- 4, insulin sensitivity, insulin secretion, and insulin disposition index in obese and nonobese subjects. **Diabetes Care**, 30:1802- 6.
7. Chen N, Zhou L, Zhang Z, Xu J, Wan Z, and Qin L(2014): Resistin induces lipolysis and suppresses adiponectin secretion in cultured human visceral adipose tissue. **Regul Pept**. 2014 Nov; 194- 195:49- 54. doi: 10.1016/ j. regpep. 2014.10.001. Epub 2014 Oct 16.
8. Chin- Jung Lin, Nain Feng Chu, , Yi- Jen Hung, Jin- Biou Chang, Chih- Tsueng He, Fone- Ching Hsiao, and Chang- Hsun Hsieh (2013): The Association of Retinol- Binding Protein 4 With Metabolic Syndrome and Obesity in Adolescents: The Effects of Gender and Sex Hormones. **Clinical Pediatrics** 52(1) 16- 23
9. Choi KM, Yannakoulia M, and Park MS (2011):. Serum adipocyte fatty acid- binding protein, retinol- binding protein 4, and adiponectin concentrations in relation to the development of the metabolic syndrome in Korean boys: a 3- y prospective cohort study. **Am J Clin Nutr.;** 93:19- 26.
10. Codoñer- Franch P and Alonso- Iglesias E(2015):. Resistin: insulin resistance to malignancy. **Clin Chim Acta.** 2015 Jan 1;438:46- 54.
11. De Courten VB, Degawa- Yamauchi M, Considine RV, and Tataranni PA(2004):. High serum resistin is associated with an increase in adiposity but not a worsening of insulin resistance in Pima Indians. **Diabetes**.; 53: 1279- 84.
12. Fatemeh Farshchian, Fahimeh Ramezani Tehrani, Houshang Amirrasouli, Hooman Rahimi Pour, Mehdi Hedayati, Faranak Kazerouni, and Adeleh Soltani (2014): Visfatin and Resistin Serum Levels in Normal-Weight and Obese Women With Polycystic Ovary Syndrome. **Int. J Endocrinol Metab.** Jul; 12(3): e15503.
13. Fernandez J, Redden D, Pietrobelli A and Allison D(2004): Waist circumference percentiles in nationally representative samples of African-American, European- American, and Mexican- American children and adolescents, **Journal of Pediatrics**, , Vol. 145, Issue 4, Pages 439- 444.
14. Gambino R, Pagani A, Guidi S, Gentile L, Cassader M, and Pagano G(2005): Relationship between human serum resistin, inflammatory markers and insulin resistance. **International Journal of Obesity**.; 29: 1315- 20
15. Goodman E, Graham TE, and Dolan LM (2009|): The relationship of retinol binding protein 4 to changes in insulin resistance and cardiometabolic risk in overweight black adolescents. **J Pediatr**.; 154:67- 73
16. Haider, D. G., Schindler, K., and Prager, G. (2007) Serum retinol- binding protein 4 is reduced after weight loss in morbidly obese subjects. **J. Clin. Endocrinol. Metab**. 92.1168- 1171
17. Hiernaux J and Tanner JM. (1969): **Growth and physical studies.** In: Human Biology: A guide to field methods. Eds. Weiner J. S., Lourie S. A., IBP. London, Blackwell Scientific Publications. Oxford. U. K. 1969.
18. Huang TTK, and McCrory **MA**(2005):. Dairy intake, obesity and metabolic health in children and adolescents: knowledge and gaps. **Nutr Rev**; 63:71- 80.
19. Janke J, Engeli S, Boschmann M, Adams F, Bohnke J, Luft FC, Sharma AM, and Jordan J (2006): Retinol- binding protein 4 in human obesity. **Diabetes** 55:2805- 2810
20. Jia W, Wu H, and Bao Y, (2007):. Association of serum retinolbinding protein 4 and visceral adiposity in Chinese subjects with and without type 2 diabetes**. J Clin Endocrinol Metab**.; 92:3224- 3229
21. Kanaka- Gantenbein, Alexandra Margeli, Panagiota Pervanidou, Sophia Sakka, George Mastorakos, George P. Chrousos, and Ioanni Papassotiriou(2008): Retinol- Binding Protein 4 and Lipocalin- 2 in Childhood and Adolescent Obesity: When Children Are Not Just "Small Adults. **Clinical Chemistry** 54:7 1176- 1182
22. Keskin M, Kurtoglu S, Kendirci M, Atabek ME, and Yazici C(2005): Homeostasis Model Assessment Is More Reliable Than the Fasting Glucose/Insulin Ratio and Quantitative Insulin Sensitivity Check Index for Assessing Insulin Resistance Among Obese Children and Adolescents. **Pediatrics**. 2005; 115: e500- 3.
23. Kim IK, Lee HJ, and Kang JH, (2011):. Relationship of serum retinol-binding protein 4 with weight status and lipid profile among Korean children and adults. **Eur J Clin Nutr.;** 65:226- 233.
24. Koebnick S, Stuart LM, and Kelly P(2006):. Retinol- binding protein 4 is

fat percentage/ fat mass (Santoro et al., 2009) Also this is consistant with a study done by Santanam et al. (2014) who found that RBP4 (p= 0.016) was significantly higher in obese children and were positively correlated with body mass index (p< 0.001), BMI- -SDS (Standard- -Deviation Score) (p< 0.001) and waist circumference (p= 0.03).

This disagree with other studies who suggested that in adults, RBP4 is associated with visceral fat amount rather than body weight or BMI. (Jia et al., 2007), also this disagree with studies in adults and adolescents by (Santoro et al., 2009)who found that RBP4 levels were better correlated with WC (a rough proxy for visceral fat) rather than BMI. Another prospective study suggested that baseline RBP4 levels predict subsequent increase in WC in a Korean adolescent population. (Choi et al., 2011). Also this disagree with Janke et al. (2006)who reported that serum RBP4 wasn't increased in overweight and not related to BMI.

Also our results disagree with another retrospective study by Goodman and others who observed that RBP4 did not predict further obesity change. (Goodman et al., 2009). In the study by Kim et al. (2011) the authors suggested that higher RBP4 concentration was a consequence rather than a cause of excess weight

In this study, there is a significant positive correlation between RBP4 and HOMA- IR(r= 0.538; p< 0.001), W\ H ratio(r= 0.380; p< 0.001) TG(r= 0.572; p< 0.001) systolic(r= 0.198; p= 0.065) and diastolic blood pressure(r= 0.189; p=0.0 78) and inversely correlated with HDL cholesterol(r=- 0.584; p< 0.001). This agree with the study done by Mehmet et al. (2013) in a study done on 148 nondiabetic pubertal obese subjects. who found that RBP4 concentrations were significantly directly correlated with HOMA- IR (r= 0.653; p< 0.001), followed by W\ H (r= 0.247; p< 0.001), TG level (r= 0.390; p< 0.001), diastolic blood pressure (r= 0.279; p< 0.001) and systolic blood pressure (r= 0.419; p< 0.001), and were inversely correlated with HDL cholesterol (r= - 0.275; p< 0.001). and this consistant with a study done by Ansar et al. (2015) in a case- control study on 73 obese and 90 non- obese participants were assessed RBP4 following an overnight fasting for RMR by means of indirect calorimetry. Circulating RBP4 level correlated positively with log insulin (r= 0.278, p= 0.04) in obese subjects. Our results agree with Choi et al. (2011) in a study done in obese Korean boys and also agree with Goodman et al. (2009) in a study done on overweight black adolescence who found that RBP4 positively correlates with HOMA- IR

Also this agree with a study done by Chin- Jung et al. (2013) who found that RBP4 levels were positively correlated with TG in which RBP4 was positively associated with BP, (An et al., 2009), (Choi et al., 2011) lipid profiles (Choi et al., 2011), (Kim et al., 2011).

This Agree with Bobbert et al. (2010) found that circulating RBP4 levels were correlated positively with cholesterol, triglyceride, body mass index and waist circumference. Also, Circulating RBP4 levels were positively associated with increase intima media thickness. So, they suggested that RBP4 might be a possible predictor of atherosclerosis.

Also, Haider et al. (2007) found an association of increased circulating RBP4 levels with insulin resistance, and the metabolic syndrome. They also found that improving insulin sensitivity by interventions such as exercise training, lifestyle modification, or gastric banding surgery reduced serum RBP4 levels.

Also this doesn, t agree with a cross sectional study by Thiruvengadam et al. (2015) in a tertiary care children's hospital where in 98 obese children were included and their metabolic parameters analysed with regards to insulin resistance and RBP4 levels. high RBP4 levels were observed in 69.6%. But there was no significant association between insulin resistance and RBP4 levels (p0.8) detecting that RBP4, the sole retinol transporter in blood, secreted from adipocytes and liver has been implicated in insulin resistance. The index study however, did not show a significant positive association.

On the other hand Broch et al. (2007) failed to establish an association of RBP4 levels with obesity, insulin resistance, type 2 diabetes or components of the metabolic syndrome.

However Kanaka- Gantenbein et al. (2008) found that no significant correlation between RBP4 concentration and the HOMA index, the fasting insulin concentration, or the fasting glucose concentration, suggesting that RBP4 may not be a good marker of insulin resistance at young ages.

.

The means and corresponding ranges of plasma concentrations of resistin in the case group were: 7.6± 3ng/ml, respectively. Whereas the plasma concentrations of resistin in the control group were 8.1± 2.0 ng/ml, respectively. NO statistically significant difference was found in resistin levels between cases and controls. This agrees with Savage et al. (2001); Zou et al. (2007) who found that resistin level in obese children was not different from that of controls.

This diagree to De Courten et al. (2004) and Vendrell et al. (2004) and Youn et al. (2004) who found significant difference in resistin levels in obese subjects compared with control subjects. This also doesn, t agree with a study done in Egypt- Ain Shams University 2006 which found a statistically significant difference in serum resistin levels between obese children and non obese controls (Salem et al., 2006).

Also this doesn, t agree with a study done by Fatemehet al. (2014) who found that Serum levels of resistin were higher among both obese and normal-weight women with PCOS in comparison with the controls (2.36 and 1.58 ng/mL in normal- weight women with PCOS and controls, respectively; and 2.10 and 1.91 ng/mL in obese women with PCOS and controls, respectively).

In the present study, no statistical difference in serum resistin level between males and females in both cases and controls; this agrees with Schaffler et al. (2004), however, other studies reported that serum resistin levels were significantly higher in females as compared with males (Silha et al., 2003); (Yannakoulia at al., 2003).

In our study there is a significant negative correlation between resistin and IR(r= - 0.497, p=0.0 11), W\ H ratio(r= - 0.425, p=0.0 86) TG(r= - 0.627, p=0.0 40) systolic (r= - 0.275, p=0.0 09) and diastolic blood pressure(r= - 0.251, p=0.0 18) and directly correlated with HDL cholesterol(r= 0.743, p= 0.021). This agree with the study done by Mehmet et al. (2013) who found that resistin concentrations were significantly inversely correlated with HOMA- IR (r= - 0.679, p< 0.001 and r= - 0.644, p< 0.001, respectively), W\ H (r= - 0.274, p< 0.001 and r= - 0.347, p< 0.001, respectively), TG (r= - 0.368, p< 0.001 and r= - 0.456, p< 0.001, respectively), diastolic blood pressure (r= - 0.256, p< 0.001 and r= - 0.319, p< 0.001, respectively), systolic blood pressure (r= - 0.414, p< 0.001 and r= - 0.506, p< 0.001, respectively) and positively correlated with HDL cholesterol (r= 0.274, p< 0.001 and r= 0.338, p< 0.001, respectively).

In this study, significant correlation has been found between serum resistin

Table (8) Correlation between resistin and other variables in study groups

	Cases		Control	
	r	P- Value	r	P- Value
Age	- 0.121	0.261	0.099	0.529
Tanner^	- 0.086	0.424	0.139	0.373
Wtsds^	- 0.650	0.062	- 0.261	0.092
Htsds^	- 0.318	0.051	- 0.290	0.059
Bmisds^	- 0.705	0.091	- 0.658	0.421
WH Ratio	- 0.425	0.086	- 0.134	0.392
Cholesterol	- 0.665	0.004*	- 0.557	0.054
Triglycer	- 0.627	0.040*	- 0.551	0.031
LDL	- 0.620	0.003*	- 0.573	0.041
HDL	0.743	0.021*	0.627	0.051
SGOT	- 0.091	0.401	- 0.181	0.245
SGPT	0.000	0.999	- 0.193	0.215
Glucose	- 0.016	0.881	- 0.002	0.991
Insulin	- 0.516	0.034*	- 0.125	0.423
Homa- Ir	- 0.497	0.011*	- 0.116	0.460
Tbw%	0.669	< 0.001*	0.532	< 0.001*
Tbf%	- 0.672	< 0.001*	- 0.600	< 0.001*
BMR	- 0.498	< 0.001*	- 0.085	0.586
SBP	- 0.275	0.009*	0.073	0.643
DBP	- 0.251	0.018*	- 0.021	0.892

r: Pearson correlation, ^Spearman correlation, *Significant

Table (8) and figure (2) show that: There were significant negative correlations between resistin and weight sds, BMI sds, cholesterol, triglycerides, LDL and TBF%, insulin& HOMA- IR, SBP, DBP, BMR in obese group. There were significant positive correlations between resistin and HDL and TBW% in the obese group.

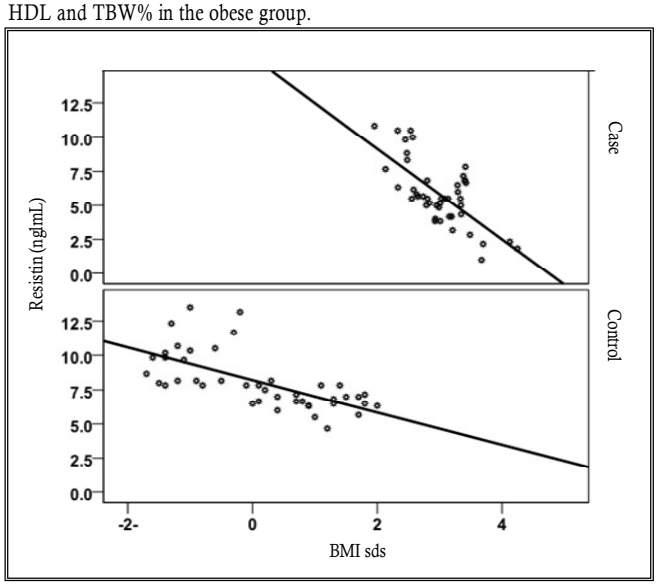

Figure (2) Correlation between resistin and BMI sds

Table (9) Correlation between RBP4 and other variables in study groups

	Cases		Control	
	r	P- Value	r	P- Value
Age	0.209	0.050	0.017	0.916
Tanner^	0.104	0.335	0.026	0.870
Wtsds^	0.508	< 0.001*	0.237	0.127
Htsds^	0.158	0.141	0.209	0.179
Bmisds^	0.551	< 0.001*	0.268	0.082
WHratio	0.380	< 0.001*	0.221	0.154
Cholesterol	0.608	< 0.001*	0.187	0.229
Triglyc.	0.572	< 0.001*	0.166	0.289
LDL	0.555	< 0.001*	0.187	< 0.001*
HDL	- 0.584	< 0.001*	- 0.280	0.069
SGOT	0.065	0.550	0.017	0.912
SGPT	0.019	0.859	0.181	0.246
Glucose	- 0.016	0.882	0.013	0.935
Insulin	0.559	< 0.001*	0.105	0.501
Homa- Ir	0.538	< 0.001*	0.114	0.466
Tbw%	- 0.569	< 0.001*	- 0.199	0.201
Tbf%	0.562	< 0.001*	0.225	0.148
BMR	0.502	< 0.001*	0.198	0.204
SBP	0.198	0.065	- 0.217	0.163
DBP	0.189	0.078	- 0.258	0.095

r: Pearson correlation, ^Spearman correlation, *Significant

Table (9) and figure (2) show that: There were significant positive correlations between RBP4 andWt sds BMI sds, WH ratio cholesterol, triglycerides, LDL and TBF%, insulin& HOMA- IR SBP, DBP in obesegroup. There were significant negative correlations between retinol and HDL and TBW% in obese group

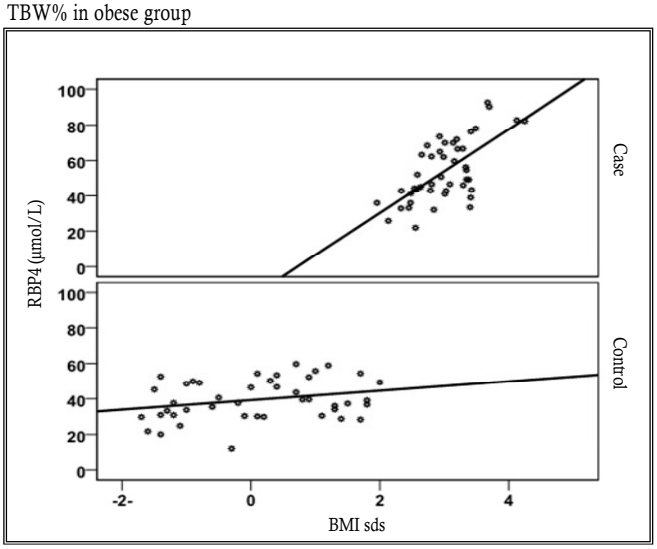

Figure (3) Correlation between RBP4 and BMI sds

Discussion:

In the present study Serum RBP4 levels of case group were significantly higher than those of control group, The means and corresponding ranges of plasma concentrations of RBP4 were: 54.1± 17.5 µmol/L in the case group versus in the control group were: 39.6± 11.3 µmol/L, in this study no statistical significant difference in RBP4 between both sexs, this agree with a study done by Young et al. (2011) on Sixty- one boys and forty- two girls between the ages of 6 and 18 yr were included in this study. There was no significant difference in serum RBP4 between male and female (54.94± 20.18 vs 49.67± 16.66 mg/L, P= 0.166).

In our study RBP4 positively correlated with BMI, WH ratio, TBW%, TBF%, BMR this agree with a study done by Chin- Jung et al. (2013) on a total of 1082 adolescents were enrolled and categorized based on their body mass index (521 boys and 561 girls) with a mean (range) age of 13.7 (13- 15) years were included in the final analyses. In this large adolescent population, we found that the RBP4 levels were positively correlated with most of the obesity indices, Also this agree with Lee et al. (2007) who reported a strong association between elevated serum RBP4 concentrations and components of the metabolic syndrome, including increased BMI and waist circumference

This agree with Several previous studies in adolescents suggested that RBP4 levels had an important effect on obesity indices, as measured by BMI, (Choi et al., 2011), (Goodman et al., 2009). WC, waist- to- hip ratio, and body

Parameter	Measures	Cases (N= 45)	Control (N= 43)	Test Value	P
Height (Cm)	Mean± SD	156.2± 9.8	156.7± 11.2	t=0.242	0.810
	Range	132.0- 172.0	130.0- 173.0		
Height (sds)	Med (IQR)	- 0.6 (- 1.4- 0.1)	2.6 (2.5- 2.8)	Z=- 1.277	0.202
	Range	- 2.6- 1.3	2.0- 3.2		
BMI	Mean± SD	33.9± 4.7	19.5± 2.9	t=17.082	< 0.001*
	Range	28.0- 49.1	15.3- 24.8		
BMI (sds)	Med (IQR)	3.0 (2.6- 3.3)	0.1 (- 1.0- 1.1)	Z=- 8.068	< 0.001*
	Range	2.0- 4.2	- 1.7- 2.0		
Wc (Cm)	Mean± SD	102.3± 14.3	69.2± 9.4	t=12.746	< 0.001*
	Range	80.0- 155.0	54.0- 86.0		
Hc (Cm)	Mean± SD	117.1± 13.9	86.3± 10.8	t=11.572	< 0.001*
	Range	97.0- 185.6	68.0- 105.0		
WH Ratio	Mean± SD	0.87± 0.07	0.80± 0.06	t=5.180	< 0.001*
	Range	0.72- 1.09	0.66- 0.94		

Med (IQR): Median (1st –3rd interquartile range), *Significan, †BMI= Body Mass Index
t#: Independent t- test, χ2&: Chi square test, *Significant at p< 0.001

Table (2) Comparison of the laboratory parameters of cases and controls

Parameter	Measures	Cases (N= 45)	Control (N= 43)	t	P
Cholesterol (Mg/Dl)	Mean± SD	249.4± 88.7	183.5± 54.0	2.641	0.010*
	Range	105.9- 503.5	58.6- 288.2		
Triglycerides (Mg/Dl)	Mean± SD	243.8± 34.7	64.4± 37.9	23.185	< 0.001
	Range	196.0- 325.0	13.5- 158.6		
Ldl (Mg/Dl)	Mean± SD	173.6± 89.6	156.1± 66.2	1.036	0.303
	Range	13.2- 426.8	47.1- 300.6		
Hdl (Mg/Dl)	Mean± SD	27.1± 8.5	36.5± 9.7	4.864	< 0.001*
	Range	11.7- 53.5	22.7- 56.1		
Sgot (Iu/L)	Mean± SD	11.8± 4.7	11.4± 3.8	0.491	0.625
	Range	4.0- 24.0	4.0- 19.0		
Sgpt (Iu/L)	Mean± SD	5.3± 2.2	5.5± 2.0	0.491	0.625
	Range	4.0- 14.0	3.0- 10.0		
Glucose (Mg/Dl)	Mean± SD	81.5± 8.0	81.6± 9.0	0.026	0.979
	Range	70.0- 100.0	70.0- 110.0		
Insulin (µiu/Ml)	Mean± SD	16.4± 7.5	9.0± 4.5	5.611	< 0.001*
	Range	3.5- 40.6	1.1- 21.5		
Homa- Ir	Mean± SD	5.9± 2.7	3.3± 1.7	5.524	< 0.001*
	Range	11.0- 14.4	0.4- 7.6		
Resistin (Ng/Ml)	Mean± SD	5.8± 2.3	8.1± 2.0	0.969	< 0.001*
	Range	1.0- 10.8	4.7- 13.5		
Retinol (µmol/L)	Mean± SD	49.1± 13.4	33.7± 16.9	4.760	< 0.001*
	Range	22.9- 76.5	10.0- 69.7		
Rbp4 (µmol/L)	Mean± SD	54.1± 17.5	39.6± 11.3	4.597	< 0.001*
	Range	22.0- 92.6	11.7- 59.8		

t: t- value of Independent t- test, *Significan

Table (2) show that: Cholesterol, Triglycerides were siginificantly higher in case group than in control group. HDL was siginificantly lower in case group than in control group. No significant difference between the two groups regarding LDL- c. also Serum insulin and insulin resistence was siginificantly higher in case group than in control group. No significant difference between study groups regarding serum SGOT, SGPT and glucose.

Table (3) Comparison between study groups regarding resistin and RBP4

Parameter	Measures	Cases (N= 45)	Control (N= 43)	P- Value
Resistin	Mean± SD	7.6± 3	8.1± 2.0	0.335
(Ng/Ml)	Range	1.3- 14.1	4.7- 13.5	
Rbp4	Mean± SD	54.1± 17.5	39.6± 11.3	< 0.001*
(µmol/L)	Range	22.0- 92.6	11.7- 59.8	

#Independent t- test, *Significant

Table (3) show that: RBP4 were siginificantly higher in case group than in control group. No significant difference in Resistin level in both groups

Table (4) Comparison between study groups regarding blood pressure

Parameter	Measures	Cases (N= 45)	Control (N= 43)	P- Value
Sbp (Mmhg)	Mean± SD	115.7± 9.4	107.8± 6.8	0.009*
	Range	100.0- 130.0	90.0- 120.0	
Dbp (Mmhg)	Mean± SD	73.8± 6.5	68.6± 5.2	0.005*
	Range	60.0- 90.0	60.0- 75.0	

#Independent t- test, *Significant

Table 4 shows that: SBP and DBP were siginificantly higher in case group than in control group.

Table (5) Comparison between study groups regarding body composition

Parameter	Measures	Cases (N= 45)	Control (N= 43)	P- Value
Tbw%	Mean± SD	42.8± 4.6	60.2± 8.8	< 0.001*
	Range	35.4- 52.0	24.8- 69.5	
Tbf%	Mean± SD	41.4± 5.1	16.7± 9.4	< 0.001*
	Range	28.8- 47.3	5.0- 38.8	
Fat Mass (Kg)	Mean± SD	33.0± 8.6	8.2± 5.7	< 0.001*
	Range	16.9- 49.4	1.2- 23.0	
Ffm (Kg)	Mean± SD	50.6± 9.3	37.3± 6.3	< 0.001*
	Range	36.5- 73.4	23.1- 50.6	
TBW (Kg)	Mean± SD	36.6± 6.7	26.8± 5.1	< 0.001*
	Range	26.7- 53.2	12.4- 37.0	

#Independent t- test, *Significant

Table (5) shows a comparison between case and control group regarding their body composition data shows statistically significant increase in their body fat%, fat mass, fat free mass

Table (6) Correlation between resistin, and RBP4 in study groups

	Cases		Control	
	r	P- Value	r	P- Value
	Resistin			
RBP4	- 0.686	0.023*	- 0.555	0.021*

Table (6) show that: There were significant negative correlations between resistin and RBP4 in the study groups.

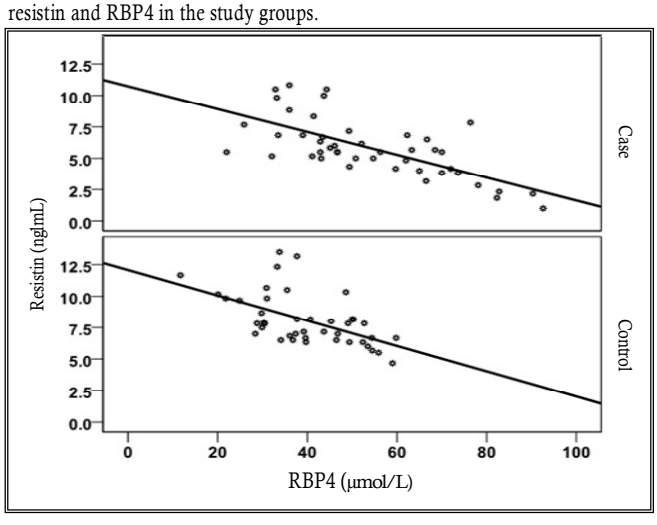

Figure (1) Correlation between resistin and RBP4 in study groups

Table (7) Comparison between males and females regarding Resistin, and RBP4 among case group

Case Group		Male (N= 15)	Female (N= 30)	P- Value
Resistin (Ng/Ml)	Mean± SD	5.0± 1.5	6.2± 2.6	0.110
	Range	2.3- 7.8	1.0- 10.8	
Rbp4 (µmol/L)	Mean± SD	58.2± 15.1	52.0± 18.4	0.268
	Range	39.0- 82.8	22.0- 92.6	

Table (7) shows that there is no significant difference between males and females regarding Resistin, and RBP4 among case group.

Introduction:

Obesity in children and adolescents is a multi- factorial disorder, developed as a result of genetic and environmental changes, along with lack of physical activity resulting in imbalance in energy homeostasis, and accumulation of excess energy as fat. It is increasing at an alarming rate even in developing countries. (Huang, McCrory, 2005)

In last years, white adipose tissue (WAT) has been considered as an endocrine organ because of its capacity to secrete hormones and cytokines. Thus, adipose tissue is not only known for its capacity to store the excess of dietary energy in the form of triglycerides, but also is now recognized as a fundamental participant in the control of energy metabolism by secreting many proteins called adipocytokines such as retinol binding protein 4 (RBP4), resistin, tumor necrosis factor a (TNF- a), interleukin 6 (IL- 6), leptin, vaspin, visfatin, omentin, chemerin, apelin, etc.. (Rasouli and Kern, 2008) (Va´zquez-Vela et al., 2008)

Resistin is an adipokine secreted from adipose tissue, which is likely involved in the development of obesity and insulin resistance via its interaction with other organs, as well as affecting adipose tissue function. The impact of resistin treatment on lipolysis and adiponectin secretion in human visceral adipose tissue is currently unknown (Chen et al., 2014) Several experimental and clinical studies have suggested an association between increased resistin levels and severe conditions associated with obesity such as cardiovascular disease and malignancies. (Codoñer- Franch and Alonso- Iglesias, 2015)

Retinol binding protein 4 (RBP4) is a recently identified adipokine suggested to link obesity with its comorbidities, especially insulin resistance, type 2 diabetes (T2D), and certain components of the metabolic syndrome. (Primoz et al., 2011)

Objectives:

The Aim of the study is:

1. Detection of the level of the serum RBP4 and resistin level in obese children.
2. Evaluation of serum RBP4 and resistin as an indicator of insulin resistance by exploring the possible correlation between serum resistin level, anthropometric measurements and insulin resistance in obese non diabetic children.

Patients And Methods:

This case- control study included 88 children, 45 obese children compared to 43 healthy control who were recruited from the outpatient clinic of the Nutrition clinic Ain shams university from January, 2013 to November, 2013. This includes full personal, past history for systemic diseases, drug administration (as corticosteroids), and symptoms covering various systems, and family history of chronic non- communicable diseases (obesity, diabetes, cardiovascular diseases and hypertension).

All anthropometric measurements have been obtained using standardized equipment, and following the recommendations of the International Biological program (Hiernaux and Tanner, 1969).

Assessment of BMI was done using categories reported by the World Health Organization (WHO) Child Growth Charts Standards for age and sex (2007). Obesity considered when BMI exceeds 95th percentile (Schwarz and Freemark, 2010).

Waist Circumference was measured using inelastic insertion tape to the nearest 0.1 cm, with the subject in a standing position; the tape was applied horizontally midway between the lowest rib margin and the iliac crest. Assessment of waist circumference was done using categories reported by Fernandez et al., 2004. Thorough medical general examination (head& neck, chest, heart, abdomen, upper& lower limbs) including measurement of blood pressure and comparing it to age specific blood pressure percentiles reported by NHANES, 2004.

Blood samples were withdrawn from patients and controls after overnight fasting (>12 hours). Fasting venous blood samples were collected in heparinized centrifuge tubes. Plasma was separated by centrifugation (3000 rpm, 15 min). Separated plasma aliquots were removed and stored frozen at- 32 C until further analyses were carried out, following testes were performed: Fasting serum glucose, fasting serum insulin, serum retinol, RBP4 level, Cholesterol, Triglysrides, Hdl- cholesterol, LDL- cholesterol

Insulin resistance was estimated by using the Homeostasis Model Assessment (HOMA), which calculated according to the known formula, Insulin resistance being defined as a HOMA index > 3.16) The greater the HOMA value the greater the level of insulin resistance (Keskin et al., 2005).

Statistical Analysis:

Data management and analysis were performed using Statistical Package for Social Sciences (SPSS) vs.21.

Numerical data were summarized using means and standard deviations or medians and ranges. Categorical data were summarized as percentages. Comparisons between groups for normally distributed numeric variables were done using the Student's t- test while for non normally distributed numeric variables were done by Mann- Whitney test. Chisquare test or Fisher's exact test were used to compare between the groups with respect to categorical data. To measure the strength of association between numeric variables, Spearman's correlation coefficients were computed. All p- values are two- sided. P-values< 0.05 were considered significant.

Ethical Considerations:

The study protocol was reviewed and approved by the Research Ethical Committee at the National Research Center and the Ethical committee of Scientific Research at theInstitute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University and Hwritten informed consent was taken from all children's parents before enrollment in the study and after full explanation of the objectives of the study and their role in it.

Results:

Comparing studied sample as regard their anthropometric measurements, as shown in table (1), mean weight was 85.1± 19.1Kg in cases and 44.0± 12.8Kg in control, mean BMI was 33.9± 4.7in cases and 19.5± 2.9 in control while mean waist circumference was 102.3± 14.3 cm in cases and 69.2± 9.4cm in control.

There was significant difference in weight, BMI, Waist circumference, Hip circumference and waist hip ratio where p< 0.001*, while there was no significant difference as regard height measurement between cases and controls.

Table (1) Comparison of anthropometric data in obese children and control

Parameter	Measures	Cases (N= 45)	Control (N= 43)	Test Value	P
Weight (Kg)	Mean± SD	85.1± 19.1	44.0± 12.8	t=11.807	< 0.001*
	Range	56.8- 169.1	19.0- 80.0		
Weight (sds)	Med (IQR)	2.7 (2.1- 3.0)	3.3 (3.1- 3.4)	Z=- 7.951	< 0.001*
	Range	0.7- 5.2	2.8- 4.2		

Relation between RBP4,Resistin levels and insulin resistance in obese children

[1]Medhat Hassan Shehata, [2]Hamed Ahmed Elkayat, [3]Adel Naguib Hanna, Zakaria Ahmed El-Khayat[4], Iman Hussin Kamel[5] , and Alyaa Hossny Kamhawy

[1] Professor of Pediatrics, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University, [2] Professor of Pediatrics, Faculty of Medicine Ain Shams University, [3] Research Professor of child health, National Research Centre, [4]Research Professor Biochemistry, National Research Centre, [5]Assistant Research Professor of Child Health, National Research Centre

Abstract

Background: Obesity is a leading cause of morbidity and mortality worldwide and is known to arise from an imbalance between energy intake and expenditure,. Hence research into childhood obesity is of paramount importance in preventing obesity- related mortality and morbidity in adults.

Objectives: The Aim of the study is Detection of the level of the serum RBP4 and resistin level in obese children, and Evaluation of serum RBP4 and resistin as an indicator of insulin resistance by exploring the possible correlation between serum resistin level, anthropometric measurements and insulin resistance in obese non diabetic children.

Methodology: This study is a case- control study included 88 children divided as forty five obese children and young adolescents attending nutrition Clinic, Children's Hospital, Ain shams University From january 2013 to November 2013, Forty three healthy children and young adolescents age and sex matched were included as control subjects. Assessment of BMI was done using categories reported by the World Health Organization (WHO) Child Growth Charts Standards for age and sex (2007).

Results: There was positive correlation between fasting serum RBP4 and anthropometric and clinical data (weight SDS, BMI SDS, waist/hip ratio, systolic, and diastolic blood pressure), laboratory data (Fasting serum insulin, HOMA- IR, total cholesterol, LDL- c), body composition data (body fat percent, fat mass and fat free mass), There were significant negative correlations between resistin and weight, BMI, cholesterol, triglycerides, LDL and TBF%, insulin& HOMA- IR, SBP, DBP, BMR in case group. There were significant positive correlations between resistin and HDL and TBW% in the case group.

Conclusion: RBP4 is positivity correlated to serum insulin level, HOMA/IR, and lipid profile, so RBP4 can be used as a marker for insulin resistance and obesity, Studies with large sample size and high power are needed to explain the link between resistin and obesity associated insulin resistance especially in children.

Keywords: Childhood obesity, Insulin resistance, RBP4 Resistin

العلاقة بين البروتين الرابط للريتينول ٤ والرزيستين هرمون فى حالات السمنة فى الاطفال

المقدمة: فى الآونة الاخيرة يعد مرض السمنة عند الاطفال مشكلة متزايدة على مستوى العالم حيث تمثل عامل خطورة للاصابة بامراض القلب والاوعية الدموية فى الكبر. ويعتبر الاطفال البدناء اكثر عرضة لكى يصبحوا كبار بدناء فى المستقبل. لذلك يعتبر البحث فى مجال السمنة فى الاطفال فى غاية الاهمية لمنع الامراض المصاحبة لها والوفاة المبكرة التى قد تحدث كنتيجة لهذه الامراض.

الهدف: الهدف من هذا البحث هو تقييم مؤشرات السمنة، ودراسة مستوى الريزيزتين والبروتين الرابط للريتينول ٤ بالدم وإمكانية استخدامهم كمؤشر لعدم الاستجابة للأنسولين فى الأطفال المصابين بالسمنة.

المنهجية: وقد أجريت هذه الرساله على ٨٨ طفل مقسمين كالاتى ٤٥ طفل مصابين بالسمنه من المترددين على عيادة التغذية بمستشفى الأطفال الجامعى كلية الطب جامعة عين شمس ومقارنتهم بنتائج ٤٣ طفل أصحاء أجريت عليهم نفس الدراسه ولا يعانون من السمنه ومتقاربين مع المجموعه الاولى فى العمر والنوع.

النتائج: وجدنا ارتفاع فى مستوى البروتين الرابط للريتينول ٤بالدم فى الاطفال المصابين بالسمنه. وتوجد علاقة أيجابئة بين دور البروتين الرابط للريتينول ٤ فى المجموعه المصابه بالسمنه ومؤشر معامل انحراف كثافة الجسم، ضغط الدم ونسبة السكر صائم بالدم، نسبة الدهون، كتله الدهون، معدل الحرق الداخلي، نسبة الكوليسترول العامه، نسبة البروتين الدهنى عالى الكثافه نسبة الانسولين صائم بالدم، قياس معامل مقاومة الجسم للإنسولين وقد تبين من هذه الدراسة ارتفاع معدل عدم الاستجابة للأنسولين بين الأطفال المصابين بالسمنة وأيضا ارتفاع مستوى الأنسولين بالدم فى هؤلاء الأطفال وقد تبين من هذه الدراسة أن نسبة الريزيزتين بالدم تتناسب عكسيا فى المجموعه المصابه بالسمنه ومؤشر معامل انحراف كثافة الجسم، ضغط الدم ونسبة الدهون، كتله الدهون، معدل الحرق الداخلي، نسبة الكوليسترول العامه، نسبة البروتين الدهنى عالى الكثافه نسبة الانسولين صائم بالدم، قياس معامل مقاومة الجسم للإنسولين، كما وجد انة هناك علاقة عكسية بين البروتين الرابط للريتينول ٤ بالدم والريزستين هرمون.

الخلاصة: يمكن ان يستخدم البروتين الرابط للريتينول ٤ بالدم مؤشر مبكر لحدوث مقاومة الانسولين فى الاطفال والمراهقين البدناء.

Hemoglobin. 33: 361- 369.

34. Pirinççioğlu A. (2011):A kpolatV, KöksalO, SökerM Bone mineral density in children with beta- thalassemia major in Diyarbakir, **Bone** vol. 49 819-823
35. Izadyar S, Fazeli M, Izadyar M, Salamati P, and Gholamrezanezhad A. (2012): Bone mineral density in adult patients with major thalassaemia: our experience and a brief review of the literature **Polish Journal of Endocrinology Tom**/Volume 63; 4/ pp264- 70
36. Fung EB, Kwiatkowski JL, Huang JN, Gildengorin G, King JC, and Vichinsky EP. (2013):Z inc supplementation improves bone density in patients with thalassemia: a double- blind, randomized, placebo-controlled trial. **Am J ClinNutr.** Oct; 98 (4):9 60- 71
37. Faranoush M, Rahiminejad MS, Karamizadeh Z, Ghorbani R, andOwji SM. (2008): **Zinc Supplementation Effect on Linear Growth in Transfusion Dependent βThalassemia IJBC**; 1: 29-32

level, height and BMD Z-score before and after zinc supplementation.

Recommendations:

Zinc supplementation to prepubertalthalassemic children is advised to improve their BMD. This in turn can improve their bone strength and quality leading to a better quality of life. Furthermore, providing zinc to thalassemic children may improve their height velocity, and in turn their final stature.

References:

1. Quirolo K, and Vichinnky E. (2007): Hemoglobin disorders: Behraman RE. **Nelson Textbook of Pediatrics**. 18th ed. Philadephia; Saunders. ; Pp: 2033- 9
2. Lukenn JN. (1999): The thalassemia and related disorders. In: Richard Lee GR, Foeuster J, Lukens J, Parakeras F, Green J, Rodgers GM. **Wintrobes clinical hematology**. 18th ed. Philadelphia; Lippincott, Williams& Wilkins. Pp: 1406- 35.
3. MohamadN, and Jackson N. (1998): Severe thalassemia intermedia: Clinical problems in the absence of hypertransfusion. **Blood Rev**. ; 12: 163- 70
4. DeBaun MR, Frei- Jones M, VichinskyE, Kliegman RM, Behrman RE, Jenson HB, Stanton BF (2011):, Hemoglobinopathies. eds. **Nelson Textbook of Pediatrics**. 19th ed. Philadelphia, PA: Saunders Elsevier; chap 45.
5. Cianciulli P (2008): "Treatment of iron overload in thalassemia". **PediatrEndocrinol Rev** 6 (Suppl 1): 208- 13.
6. Vichinsky EP. (1998): The morbidity of bone disease in thalassemia. Ann N Y **AcadSci** 850: 344- 348
7. Anapliotou L, Kastanias I, Psara P, EvangelouE, Liparaki M, and Dimitriou P. (1995): "The contribution of hypogonadismto the development of osteoporosis in thalassemia major: new therapeutic approaches", **Clinical Endocrinology**, vol. 42, no. 3, pp. 279- 287
8. Wonke B. (1998): Bone disease in beta- thalassemia major. **Br J Haematol** 103: 897- 901.
9. De Sanctis V, Pintor C, andGamberini M. (1995): "Multicentre study on prevalence of endocrine complications in thalassemia major", **Clinical Endocrinology**, vol. 42, no. 6, pp. 581- 586
10. Soliman AT, Khalafallah H, andAshour (2009): Growth and factors affecting it in thalassemia major. **Hemoglobin**; 33:116- 26
11. Skordis N. (2011): The growing child with Thalassaemia. **J Pediatr Endocrinol Metab**; 19: 467- 9
12. Fuchs GJ, Tienboon P, Linpisarn S, Nimsakul S, Leelapat P, and Tovanabutra S. (1996): Nutritional factors and thalassemia major. **Arch Dis Child**; 74: 224- 27
13. Segen's (2012): **Medical Dictionary**. © Farlex.
14. Leib ES, Lewiecki EM, Binkley N, andHamdy RC. (2004):O fficial positions of the International Society for Clinical Densitometry. **J ClinDensitom** 7:1- 6.
15. Kocks J, Ward K, Mughal Z, Moncayo R, Adams J, and Högler W. (2010): Z-score comparability of bone mineral density reference databases for children, **JClinEndocrinolMetab.** ; 95 (10):4 652- 9
16. Szewczyk B. (2013):Z inc homeostasis and neurodegenerative disorders, Front Aging, **Neurosci**, Vol 5, No. 5, Article 33
17. Tapiero H, Tew KD. (2003): Trace elements in human physiology and pathology: zinc and metallothioneins. **Biomed Pharmacother**. ; 57:399- 41
18. Doherty CP, Crofton PM, Sarkar **MA**, Shakur MS, Wade JC, andKelnar CJ. (2002): Malnutrition, zinc supplementation and catch- up growth: Changes in insulin- like growth factor I, its binding proteins, bone formation and collagen turnover. **ClinEndocrinol** (Oxf); 57:391- 399
19. Mamidi RS, Shidhaye P, Radhakrishna KV, Babu JJ, and Reddy PS. (2011): Pattern of Growth Faltering and Recovery in Under- 5 Children in India Using WHO Growth Standards- A Study on First and Third National Family Health Survey. **IndPedvol** 48 (11): 855- 60
20. Perkin Elmer (2011): **Autosampler**, Model A 600 Supplies
21. DEMPU and NRC. (2003): **Diabetes Endocrine and Metabolic Pediatric Unit and the National Research Center**, Cairo University in collaboration with Wright State University, School of Medicine Department of Community Health. Health Research Center. From total sample of 33189 girls and boys.
22. Kanis JA, Black D, Cooper C, Dargent P, Dawson- Hughes B, De Laet C, Delmas P, Eisman J, and Johnell O. (2002):A new approach to the development of assessment guidelines for osteoporosis, **Osteoporos Int**. ; 13 (7):5 27- 36.
23. Arcasoy A, Canata D, Sinav B, Kutlay L, Oguz N, andSen M. . (2001): Serum zinc levels and zinc binding capacity in thalassemia. **J Trace Elem Med Biol**; 15: 85- 87
24. Fikry SI, Saleh SA, Sarkis NN, and Mangoud H. (2003): Study of serum zinc in relation to nutritional status among thalassemia patients in **Damanhour Medical National InstituteJ Egypt Public Health Assoc.** ; 78 (1- 2):7 3- 93.
25. Sherief L, Abd El- Salam S, Kamal N, El safy O, Almalky M, Azab S, H, Amal F. Gharieb A. (2014): Nutritional Biomarkers in Children and Adolescents with Beta- Thalassemia- Major: **An Egyptian Center ExperienceBio**Med **Research International Journal**; Volume 2014 pages1- 7
26. Keikhaei B, Badavi M, Pedram M, Zandian K, Rahim F. (2010):S erum Zinc Level in Thalassemia Major. **Pak J Med Sci**; 26 (4):9 42- 945
27. Tabatabei M, Kamkar M, and Habibzadeh M. (2003): "Metabolic and endocrine complications in beta thalassemia major in a multicenter study", **Tehran University Medical Journal**, vol. 5, no. 1, pp. 72- 73
28. Bekheiia MR, Shahirsaz AA, Kamgar M, Bouzari N, Erfanzadeh G, andPourzahedgilani N. (2004): Serum zinc and its relation to bone mineral density in beta- thalassemic adolescents. **Biol Trace ElemRes**; 97: 215- 24
29. Mahyar A, Ayaz A. PahlevanA,. Mojabi H, Sehhat M, and Javadi A. (2010): "Zinc and copper status in children with beta- thalassemia major", **Iranian Journal of Pediatrics**, vol. 20, no. 3, pp. 297- 302
30. Kosarian M, Valaee N, and MahdyyaneeA. (2000): "Do the desferal receiver thalassemic patients have zinc deficiency?", **Journal of Mazandaran University of Medical Sciences**, vol. 26, no. 10, pp. 1- 6
31. Reshadat S, Kiani A, and Iranfar S. (2006): "Zinc level of major thalassemic patients in Kermanshah", **Behbood**, vol. 2, no. 10, pp. 157- 167
32. Mehdizadeh M, Zamani G, and Tabatabaee S. (2008): "Zinc status in patients with major β- thalassemia", **Pediatric Hematology and Oncology**, vol. 25, no. 1, pp. 49- 54
33. Leung TF, Chu Y, andLee V. (2009): Long- term effects of pamidronate in thalassemic patients with severe bone mineral density deficits.

WBCs, platelets, serum ferritin, calcium, ALT, and hemoglobin electrophoresis (P value>0.05).

Discussion:

In the present study the impact of zinc supplementation on linear growth and bone mineral density in prepubertalthalassemic children was evaluated. Serum zinc level was measured prior to zinc supplementation. Serum zinc level ranged between 52µg/dl and 86µg/dl (mean 67.925± 6.896 µg/dl). Ninety five percent of the patients undergoing this study showed low serum zinc level (less than 80µg/dl), and only five percent showed normal level (≥ 80µg/dl).T hese findings come near to those obtained by many authors.[23- 25]

With respect to reference cut- off point of serum zinc level (80 µg/dl), 27.5% of patients in this study presented with mild zinc deficiency, with serum zinc level ranging between 70µg/dl and 79µg/dl. Those presented with moderate zinc deficiency (60- 69µg/dl) were%62.5. Severe deficiency (50- 59µg/dl) was reported in only 5% of patients.

Although Keikhaei et.al, 2010 showed hypozincemia in 50% of their patients, 20% of their patients had severe zinc deficiency.[26] This might be because older patients were involved in their study, with mean age (15± 5) years.

Many studies reported decreased serum zinc level in thalassemic patients. Arcasoy et.al. (2001) reported that chronic Zn deficiency occur in the patients with thalassemia major (TM), but they stressed on the importance of measuring serum zinc binding capacity (ZnBC) to evaluate body zinc status. They postulated that Zn deficiency in TM may be due to hyperzincuria, high ferritin levels, hepatic iron load and hepatic dysfunction. The study has been carried out on 30 TM patients. As control group, 13 healthy children were involved. Serum Zn and ZnBC were determined by atomic absorption, then saturation index (SI%: serum Zn/ZnBC x 100) was calculated. Serum Zn levels in all patients were lower than control (p< 0.01). Serum ZnBC was found to be lower in TM patients than control (p< 0.01).

While serum Zn levels decrease and ZnBC increase in nutritional Zn deficiency, serum Zn levels decrease but ZnBC doesn't increase in patients with thalassemia.[23]

Tabatabei et.al. (2003) reported that 84% of ß- thalassemia major patients had zinc deficiency.[27] Fikry et.al. (2003) found apositive correlation between serum level and height/age.[24]

Bekheiia et.al. (2004), reported that low serum zinc was found in 84.8% of their patients. Hypozincemia was severe in 44.7% of them. Patients under this study were aged 10- 20 years. The above mentioned study might suggest that the severity of hypozincemia increases with age.T his probably might pay the attention for early zinc supplementation to avoid the negative impact of zinc deficiency in older age.[28]

Mahyar et.al. (2010) in their study proved low serum zinc level in thalassemic children.[29] Keikhaei et.al. (2010) showed hypozincemia in 50% of their patients in a similar study.[26] Sherief et.al. (2014), showed significantly lower level of zinc in thalassemic group than controls.[25]

Contrary to the results of the former studies, Kosarian et.al. (2000) and Reshadat et.al. (2006) found that serum zinc level in their thalassemic patients and controls was within normal limits.[30, 31]

Mehdizadeh et.al. (2008) found that zinc deficiency in thalassemic patients who are on regular blood transfusion is rare.[32]

Before zinc supplementation BMD Z-score for the patients in the study sample ranged between- 3.9 and- 2.6 (mean- 3.008± 0.410). After zinc was supplemented for one year, BMD Z-score ranged between- 3.7 and- 1.8 (mean- 2.465± 0.496).T he difference between mean BMD Z-score before and after zinc supplementationwas statistically significant (P value< 0.001).

The mean BMDZ-score before zinc was provided, was in the moderate osteoporosis category (- 3.008± 0.410). After zinc supplementation this mean became no longer in the osteoporotic side and moved to the osteopenic side (- 2.465± 0.496).

This in turn can reflect a positive impact of zinc supplementation on these osteoporotic patients. It is remarkable that 67.5% of cases became no longer osteoporotic and had their Z-score more than- 2.5 (osteopenia).A lthough BMD Z- scoring for 67.5% of the patients in this study moved from osteoporosis to osteopenia (63.2% of males and 71.4% of females had their BMD Z- scoring moving from osteoporosis to osteopenia), none of our patients had a normal BMD Z-score at the end of the study. This probably could have been achieved if we start giving zinc earlier and /or if we continue giving zinc for a longer period.

It was also remarkable that zinc intake improved BMD Z- scoring in males and females more or less indifferently.

Leung et.al. (2009) reported that 62% of their thalassemic patients showed low BMD Z-score than normal.[33] Pirinççioğlu. (2011) found significantly lower BMD findings in ß- thalassemic children in comparison to their peers.[34]

Bekheiia et.al. (2004) reported low serum zinc levels in 84.8% of the cases of their study compared to controls. They reported decreased BMD in 68.7% of these patients.[28]

Izadyar et.al. (2012) found that at least 50% of their thalassemic patients suffered from some degree of bone mineral loss, either osteopenia or osteoporosis.[35]

Fung et.al. (2013) came to the conclusion that if zinc supplementation is found to have a clinically important effect, this simple, safe, non- invasive therapy could quickly become a part of the standard care of these young patients and improve overall health in children and adult patients with ß- thalassemia.[36]

Before zinc was provided, theheight ranged between 115.15 and 139.35 cm (Mean 121.30± 12.64 cm). After zinc was given for one year, the height ranged between 118.90 to 150.10 cm (Mean 128.80± 13.92 cm). The difference in mean height before and after zinc was supplemented was statistically significant (P value< 0.001).

Males and females look to react indifferently to zinc supply regarding their mean height change after zinc supplementation.

Arcasoy et.al. (1987) studied Effects of zinc supplementation on linear growth in β- thalassemia. They demonstrated that zinc deficiency is one of the factors responsible for retarded linear growth in beta- thalassemia major. Only the patients who received zinc supplementation showed an acceleration of growth in height.[23]

Faranoush et.al. (2008).I n their studycame to the conclusion that oral zinc sulfate has no significant effect on linear growth of β- thalassemia patients.[37]

Conclusion:

1. Zinc supplementation for one year for prepubertalthalassemic children can have a positive impact on their linear growth as well as their bone mineral density.
2. There is statistically significant difference on measuring mean serum zinc

Statistical Analysis:

Data obtained from the research will be organized, tabled and analyzed with the help of SPSS/PC. Categorical data were presented as frequencies (n) and percentage (%). Pearson Chi- Square was used to analyze categorical data. P value was calculated and P value less than 0.05 was considered statistically significant. Information and statistical data were provided by IT and, Institute of Postgraduate Childhood Studies.

Results:

Table (3) Frequency distribution of patients regarding their height percentile beforeand after zinc supplementation

	Before Zinc Supplementation		After Zinc Supplementation	
	N	%	N	%
5th-< 10th	12	30.00	6	15.00
10th-< 25th	19	47.50	18	45.00
25th-< 50th	9	22.50	14	35.00
50th-< 75th	0	0.00	2	5.00
Total	40	100.00	40	100.00
Chi- Square (X^2)	5.93			
P- Value	0.115			

Before zinc supplementation 77.5% of patients have less than 25th height percentile. The figure dropped to 60% after zinc was provided. No patients recorded 50th height percentile or more before zinc was given and 5% exceeded 50th percentile after zinc supplementation.

Table (4) Comparison of height, serum zinc level, and BMD Z- scoring, before and after zinc supplementation in the total sample

		Range	Mean± SD	Paired Samples Test	
				t	P- Value
Height (Cm)	Before Zinc Supp.	114.15- 139.35	121.30 ± 12.64	- 1.512	<0.001*
	After Zinc Supp.	118.90 - 150.10	128.80± 13.92		
Serum Zinc (Mg/Dl)	Before Zinc Supp.	52.000- 86.000	67.925± 6.896	- 6.325	<0.001*
	After Zinc Supp.	56.000 - 81.000	70.250± 6.348		
Bmd Z-score (Sd)	Before Zinc Supp.	- 3.900- - 2.600	- 3.008± 0.410	- 5.981	<0.001*
	After Zinc Supp.	- 3.700- - 1.800	- 2.465± 0.496		

There was statistically significant difference when mean serum zinc level, mean height and mean BMD Z-score were measured before, and after zinc supplementation for 12 months (P value< 0.001)

Before zinc was provided, the height ranged between 114.15 and 139.35cm (mean 121.30± 12.64 cm). After zinc was given for one year, the height ranged between 118.90 and 150.10 (mean 128.80± 13.92 cm).

Serum zinc level was measured prior to zinc supplementation. Serum zinc level ranged between 52µg/ dl and 86µg/ dl (mean 67.925± 6.896 µg/dl). Serum zinc was measured after zinc supplementation for one year. Serum zinc level ranged between 56 µg /dl and 81µg/ dl (mean 70.250± 6.348 µg/ dl).

Before zinc supplementation BMD Z-score for the patients in the study sample ranged between- 3.9 and -2.6 (mean- 3.008± 0.410). After zinc was supplemented for one year, Z-score ranged between- 3.7 and -1.8 (mean- 2.465± 0.496).

Table (5) Comparison of height, serum zinc level, and BMD Z- scoring, before and after zinc supplementation in both males and females.

		Gender		T- Test	
		Female	Male		
		Mean± SD	Mean± SD	t	P- Value
Height. (Cm)	Before Zinc Supp.	122.34± 12.22	120.00± 11.543	7.765	0.345
	After Zinc Supp.	129.55± 12.657	127.59± 12.005	7.167	0.269
Serum Zinc	Before Zinc supp. (µg/dl)	66.429± 6.226	69.579± 7.381	- 1.464	0.151
	after zinc supp. (µg/dl)	69.810± 6.577	70.737± 6.226	- 0.457	0.651
BMD Z-score	before zinc supp. (SD)	- 2.971± 0.366	- 3.047± 0.461	0.579	0.566
	After Zinc supp. (SD)	- 2.400± 0.460	- 2.537± 0.537	0.868	0.391

There was no statistically significant difference between males and females when mean height, serum zinc level and BMD Z-score were measured before and after zinc supplementation (P value>0.05).

Table (6) Mean height, serum zinc level and BMD Z-score before and after zinc supplementation in males.

	Before Zinc Supp.	After Zinc Supp.	t	P Value
Mean Height (Cm)	120± 11.543	127.59± 12.005	- 11.231	<0.001*
Mean serum zinc level (µg/dl)	69.579± 7.381	70.737± 6.226	- 6.002	<0.001*
Mean Z score (SD)	- 3.047± 0.461	- 2.537± 0.537	- 12.762	<0.001*

There was statistically significant difference in males when mean serumzinc, height and BMD Z-score were measures before and after zinc supplementation (P value< 0.001).

Table (7) Mean height, serum zinc level and BMD Z-score before and after zinc supplementation in females.

	Before Zinc Supp.	After Zinc Supp.	t	P Value
Mean Height (Cm)	122.34± 12.22	129.55± 12.657	- 11.584	<0.001*
Mean serum zinc level (µg/dl)	66.429± 6.226	69.810± 6.577	- 6.221	<0.001*
Mean Z-score (SD)	- 2.971± 0.366	- 2.400± 0.460	- 12.612	<0.001*

There was statistically significant difference in females when mean serumzinc, height and BMD Z-score were measures before and after zinc supplementation (P value< 0.001).

Table (8) Male and female mean values for serum hemoglobin, WBCs, platelets, serum ferritin, calcium, ALT, and hemoglobin electrophoresis before zinc supplementation.

	Gender	N	Mean	± Sd	t	P Value	Sig.
WBC ($\times10^3$/ml)	M	19	7.4	2.7	1.052	0.282	NS
	F	21	6.9	2.1			
PLT. ($\times10^3$/ml)	M	19	320.2	190.2	1.974	0.061	NS
	F	21	331.4	195.4			
Hb (gm/dl)	M	19	6.2	0.6	2.615	0.595	NS
	F	21	6.8	0.6			
Serum ferritin (ng/ml)	M	19	3755.5	2011.2	0.541	0.601	NS
	F	21	3659.4	2056.4			
ALT (iu/L)	M	19	49.7	22.9	0.079	0.922	NS
	F	21	50.2	24.4			
Serum calcium (mg/dl)	M	19	9.79	0.59	2.822	0.625	NS
	F	21	9.92	0.61			
Hb. Elecroph. Hb. F%	M	19	56.77	26.4	0.082	0.982	NS
	F	21	54.51	23.6			
BMI	M	19	19.4	10.8	0.455	0.422	NS
	F	21	19.6	10.9			

Before zinc supplementation there was nostatistically significant difference between males and femalesregarding the mean values for serum hemoglobin,

Introduction:

Thalassemia ismonogenetic, hereditary hematologic disorders, inherited as an autosomal recessive blood disorder, characterized by abnormal formation of hemoglobinand presenting as microcytic anemia.[1] Thalassemic patients have unbalanced globin chain synthesis with ineffective erythropoiesis and increased peripheral hemolysis.[2] Expansion of bone marrow cavity, decreased cortical and trabecular bone tissues and osteoporosis are commonly seen in these patients.[3] Symptoms include fatigue, shortness of breath, bone deformities in the face, growth failure and yellow skin.[4] Signs are usually linked toiron overload, infection, bone deformities, enlarged spleen, slowed growth rates, andheart problems.[5]

Pathogenesis of osteoporosis in thalassemic patients is multi- factorial. Bone marrow expansion due to ineffective erythropoiesis results in reduction of trabecular bone tissue.[6] Iron deposition directly in the bone impairs osteoid maturation and inhibits mineralization. Use of iron chelators as desferrioxaminecan lead to lower serum calcium, magnesium and higher phosphorusand parathyroid hormone level levels.[7] Endocrine dysfunction consisting mainly of hypogonadism in addition to hypothyroidism, hypoparathyroidism can impair osteogenesis.[8] Reduced physical activity as a result of the disease complications and parental over- protectiveness can worsen the condition.[9] Growth failure is usually noticed in thalassemics.[10] It could be attributed tochronic anemia, transfusion- related iron overload, and chelation toxicity. Other contributing factors include hypothyroidism, hypogonadism, growth hormone deficiency/ insufficiency, chronic liver disease, undernutrition, and psychosocial stress.[11] Malnutrition, inadequate nutrient intake (zinc, folic acid, vitamin D, carotenoids, and retinol binding proteins) may play a role in growth retardation in these children.[12]

Bone mineral density (BMD) is defined clinically as the amount of bone minerals- mostly calcium and phosphorus- expressed in grams in a given area of bone, expressed in square centimeters.[13] BMD is measured by Dual- energy X- ray absorptiometry (DEXA) which is considered to be the most standardized form and widely used technique due to its ease of use, precision, accessibility and low cost, in comparison to other modalities of BMD measurement. DEXA can measure as little as 2% of bone loss per year. It is fast and uses very low doses of radiation.[14]

Densitometry reporting is done either by using T- score in which BMD is compared to the average score of a healthy 30- year- old person, or Z-score in which BMD value is compared to thata healthy personof the same age, sex, and race as the examined person.[15]

Zinc is trace element and a micronutrient of outstanding and diverse biological and clinical importance.Z inc ions have catalytic, structural, and regulator functions.[16] Zinc is an essential trace element to the structure and function of bone and its metabolism.[17] Itis an essential for all the steps of osteogenesis, including the production of the extracellular organic matrix (osteoid),t he mineralization of the matrix to form bone; and bone remodeling by resorption and deposition.[18] Accordingly, zinc supply can have a positive impact on both bone mineral density and linear growth.[19]

Aim of the study:

To study the effect of zinc supplementation on linear growth and bone mineral density in prepubertal children with beta- thalassemia major.

Subjects And Methods:

- Study Population: This intervention study was conducted on forty prepubertalthalassemic children with beta- thalassemia major, 19 males (47.5%) and 21 females (52.5%).T heir age ranged from 6.2- to 10.8 years (mean age 8.99± 1.32 years). Children were recruited from the regular attendants of Hematology clinic, Department of Pediatrics, Children hospital, Ain Shams University and work was completed in Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University. The study started at April 2012 and continued until April 2014. All selected children fulfilled the following inclusion criteria: age between 6 and 10 years, diagnostic criteria of β- thalassemia major, history ofrepeated blood transfusion and receiving chelating therapy, osteoporosis as shown by DEXA (Z-score<- 2.5), normal serum calcium and no bisphosphonates therapy.

  An informed consent was obtained from parents after full explanation of the aim of the study and nature of the work. Also approval of the ethics committee of the university was taken.

- Methods: All children were subjected to full history taking, full comprehensive medical examination and pubertal development asssessment. Venous blood sampleswere taken to measure serum zinc level. Blood samples were collected in ice boxes to the Community and Public Health Department laboratory where serum zinc level measurement was carried out in the atomic absorption laboratory using the atomic absorption spectrometer Autosampler Model A 600) Serum zinc values< 80 µg/ dl are considered hypozincemia.[20] The degree of hypozincemia was suggested to be classified according to serum zinc level Degree of hypozincemia was classified according to serum zinc level table (1).

Table (1) Degree of hypozincemia in relation to serum zinc level

Degree of hypozincemia (<80 µg/dl)	Serum zinc level (µg/dl)
Mild	70-< 80 µg/dl
Moderate	60-< 70 µg/dl
Severe	50-< 60 µg/dl

Height and weight were recorded prior to DEXA scanning. Both were plotted on the Egyptian percentile growth charts for stature and body mass index (BMI)[21]. Z score of the spine was recorded as a measure of BMD.

BMD Z-score from 2.5 to- 1 was considered normal, BMD Z-score from< - 1 to -2.5 was considered osteopenia andBMD Z-score< - 2.5 was considered osteoporosis.[22]

All the patients undergoing this study were osteoporotic with Z-score< - 2.5. A new classification of osteoporosis was suggested in order to facilitate the assessment of changes in BMD after zinc supplementation. Osteoporosis was classified as shown in table (2).

Table (2) Degree of osteoporosis according to BMD Z- scoring.

Degree of osteoporosis (<- 2.5 SD)	Z- Scoring
Mild	<- 2.5 to- 3
Moderate	<- 3 to- 3.5
Severe	<- 3.5

Prior to zinc supplementation CBC, serum ferritin, ALT, serum calcium and hemoglobin electrophoresis were obtained by reviewing the patients records. BMI was also recorded.

Zinc was provided to the selected patients in the form of zinc capsules (vita zinc 25 mg once daily).A fter 12 month of zinc supplementationeach patient was subjected to evaluation of serum zinc, DEXA scanning to measure BMD Z-score, putting in consideration to use the same machine used in primary BMD assessment to avoid soft ware differences between machines, which might give inaccurate resultsandheight percentile was measured and plotted in the same way as before zinc supplementation.

Effect of Zinc Supplementation on Linear Growth and Bone Mineral Density in Prepubertal Children with β - Thalassemia Major

Galila M. Mokhtar[2],Hayam K. Nazif[1],Afaf A. Abdel Ghafar[3] ,Randa M. Mattar[2],Nadia M.Elkomy
[1]Institute of Postgraduate ChilhoodStudies,Ain Shams University, Cairo, Egypt
[2]Department of Pediatrics, Ain Shams University,Cairo,Egypt
[3]Department of Clinical Pathology, Ain Shams University,Cairo,Egypt

Abstract

Background: Linear growth and bone mineral density are commonly affected in thalassemic children and the aetiology is usually multifactorial.

Objective: To study the effect of zinc supplementation on linear growth and bone mineral density in prepubertal children with beta- thalassemia major.

Methodology: This is an intervention study at hematology clinic, Ain- Shams university, started at Aptil 2012. until April 2014. Forty prepubertal osteoporotic thalassemic children Ninteen males and twenty one females, were supplemented with oral zinc sulfate capsule, once daily for 12 months consecutively. Height percentile (plotted on DEMPU curves), serum zinc level and BMD Z- score (measured by DEXA) were measured both before and after zinc intake.

Results: There was statistically significant improvement when height percentile, serum zinc level andBMD Z- score were measured before and after zinc supplementation (P value <0.001). There was no statistically significant difference between males and females when all these parameters were measured either before or after zinc supplementation (P value >0.05).

Conclusion: Zinc supplementation had a positive impact on linear growth and BMD in prepubertal children with beta- thalassemia major and this effect couldhave been magnified if zinc was provided at an earlier age and for a longer time.

Key words: zinc supplementation- linear growth- prepubertal children- beta thalassemia major

أثر إعطاء الزنك على الكثافة المعدنية للعظام والنمو الخطى فى سن ما قبل البلوغ للأطفال المصابين بأنيميا البحر المتوسط

الخلفية: تعد مشكلة نقص النمو الطولي ونقص كثافة أملاح العظام وما يتبعه من حدوث هشاشة بالعظام من المشكلات الشائعة في الاطفال اللذين يعانون من انيميا البحر المتوسط، خاصة قبل سن البلوغ، وهذا بدوره يؤدي الى ضعف العظام وزيادة قابليتها للكسور مما قد يتعارض مع الامشطة اليومية لهؤلاء الاطفال.

الهدف: تهدف هذه الدراسة الى تقييم نتائج اعطاء عنصر الزنك لهؤلاء الاطفال الذين تم اختيارهم من المترددين على عيادة امراض الدم بقسم الاطفال بمستشفيات جامعة عين شمس على النمو الطولي لهم وعلى كثافة املاح العظام.

المنهج: تم ذلك باعطاء كل طفل ٢٥ جم زنك يوميا بالفم لمدة ١٢ شهر متواصلة ثم بعد ذلك تم قياس الطول ووضعه على منحنى الطول الخاص بالاطفال المصريين، كما تم قياس معامل (Z)كمؤشر للتغيير في كثافة املاح العظام.

النتائج: أظهرت النتائج ان اعطاء الزنك له تأثير ايجابي على زيادة النمو الطولي و زيادة كثافة املاح العظام في هؤلاء الاطفال وأن هناك اختلافا احصائيا واضحا بين الطول وكثافة املاح العظام قبل وبعد اعطاء الزنك. و أظهرت الدراسة والنتائج انه لم يكن هناك اختلافات احصائية واضحة بين الذكور والاناث فيما يتعلق بالزيادة في النمو الطولي او في مقدار كثافة املاح العظام. كما أوصت الدراسة بأنه يتم تتبع النمو الطولي وكثافة املاح العظام في الاطفال المصابين بانيميا البحر المتوسط وان يتم اعطاء هؤلاء الاطفال عنصر الزنك في صورة دواء.

الكلمات الكاشفه: زنك- انيميا البحر المتوسط- عمر ما قبل البلوغ- النمو الطولي- هشاشه العظام

مجلة دراسات الطفولة
CSJ
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

Biological risks for neurological abnormalities associated with hyperbilirubinemia**. J Perinatol**. 29 Suppl 1:S8-13.

3. Brito, M. A., Rosa, A. I., Falcão, A. S., Fernandes, A., Silva, R. F., Butterfield, D. A., and Brites, D. (2008): Unconjugated bilirubin differentially affects the redox status of neuronal and astroglial cells. **Neurobiol. Dis**. 29, 30-40.
4. Fernandes, A., Falcão, A. S., Abranches, E., Bekman, E., Henrique, D., Lanier, L. M., and Brites, D. (2009): Bilirubin as a determinant for altered neurogenesis, neuritogenesis, and synaptogenesis. **Dev. Neurobiol.** 69, 568-582.
5. Hansen, T. W. (2011). Prevention of neurodevelopmental sequelae of jaundice in the newborn. **Dev. Med. Child Neurol.** 53(Suppl. 4), 24-28.
6. Ip S, Chung M, Kulig J, O'Brien R, Sege R, et al. (2004): An evidence-based review of important issues concerning neonatal hyperbilirubinemia. **Pediatrics** 114: e130-153.
7. Loddick S. A., Turnbull A. V. and Rothwell N. J. (1998) Cerebral interleukin-6 is neuroprotective during permanent focal cerebral ischemia in the rat. **J. Cereb. Blood Flow Metab.** 18, 176-179.
8. Palmela I, Hiroyuki Sasaki, Filipa L.Cardoso, Miguel Moutinho, Kwang S.Kim, Dora Brites and Maria A. Brito (2012): Time-dependent dual effects of high levels of unconjugated bilirubin on the human blood-brain barrier lining. Front. Cell. **Neurosci**. 6:22. doi: 10.3389/fncel. 2012.00022
9. Piaton, G., Gould, R. M., and Lubetzki, C. (2010). Axon-oligodendrocyte interactions during developmental myelination, demyelination and repair. **J. Neurochem**. 114, 1243-1260.
10. Sanjiv B. Amin and Angelo A. Lamola (2011): Newborn Jaundice Technologies: Unbound Bilirubin and Bilirubin Binding Capacity In Neonates. **Semin Perinatol**. June; 35(3): 134-140.
11. Sargsyan, S. A., Blackburn, D. J., Barber, S. C., Grosskreutz, J., De Vos, K. J., Monk, P. N., and Shaw, P. J. (2011). A comparison of in vitro properties of resting SOD1 transgenic microglia reveals evidence of reduced neuroprotective function. **BMC Neurosci**. 12, 91.
12. Shapiro, S. M. (2010). Chronic bilirubin encephalopathy: diagnosis and outcome. Semin. **Fetal Neonatal Med.** 15, 157-163.
13. Silva, S. L., Vaz, A. R., Barateiro, A., Falcão, A. S., Fernandes, A., Brito, M. A., Silva, R. F., and Brites, D. (2010). Features of bilirubin-induced reactive microglia: from phagocytosis to inflammation. **Neurobiol. Dis.** 40, 663-675.

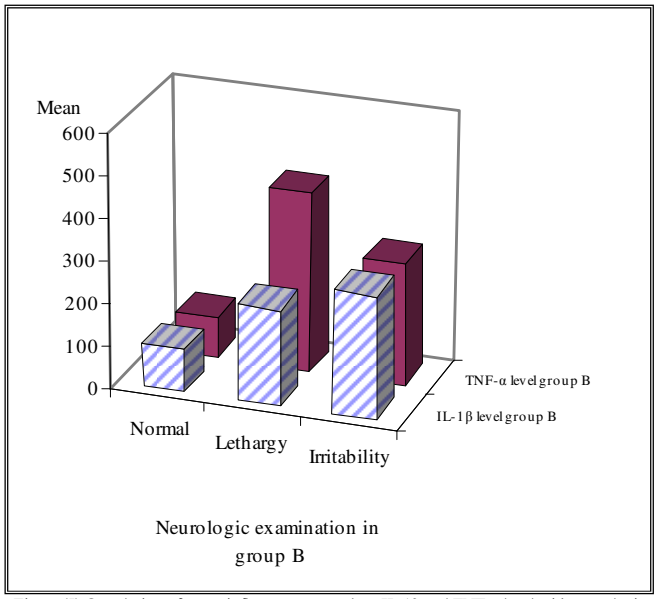

Figure (5) Correlation of mean inflammatory markers IL-1β and TNF-α level with neurologic examination in hyperbilirubinemia group B

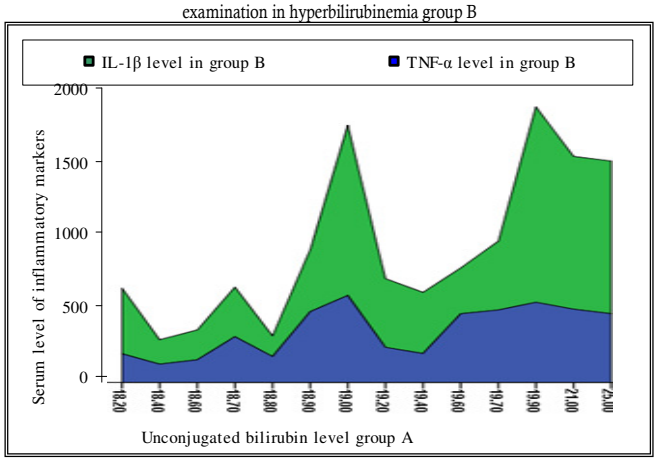

Figure (6) Correlation of unconjugated bilirubin level to serum level of inflammatory markers IL-1β and TNF-α level in hyperbilirubinemia group B

Discussion:

Unconjugated bilirubin (UCB) injury to glial cells leads to the secretion of glutamate and elicits a typical inflammatory response. Release of pro-inflammatory cytokines (Shapiro, 2010) cytokines such as TNF-α and IL-1β play crucial roles in a variety of physiological and pathophysiological processes of the CNS (Allaman et al., 2011).

However, while TNF-α may be either neurotoxic or neuroprotective injuried brain, IL-1β has been reported as being primarily neurotoxic, although some recent paper's also suggest that it can be have both roles depending on cell-type of cytokine levels (Piaton et al., 2010).

The present study have shown that statistically significant difference was found between group A and B as regard to breast feeding, also statistically significant difference was found between hyperbilirubinemia group A and B versus control group C as regard to the presence of neurologic finding (lethargy or irrtability) in clinical examination, p-value as <0.001 and this findings agree with (Ip S, Chung M, et al., 2004), who found that breast fed infants more likely to develop jaundice with the first week of life and in the newborn baby unconjugated bilirubin can penetrate the blood. Brain barrier and is potentially neurotoxic (lethargy and hypotonia followed by irritability) (Hansen, 2011).

Additionaly of the present study have shown that both inflammatory markers (IL-1β and TNF-α) levels showed statistically significant positive correlation with breast feeding, p-value was 0.021 for IL-1β and 0.003 for TNF-α respectively in group A which agree with (Agurwal et al., 2011), who also mentioned that breast feeding represents the continued exposure of infant to the maternal immune environment may contribute to an infants risk of developing jaundice, especially IL-1β concentrations seems to be increased in milk of mothers whose infants had breast milk jaundice.

Also the present study showed comparison of bilirubin types and inflammatory markers TNF-α and IL-1β statistically significant difference was found between hyperbilirubinemia group A and B versus group C. But no statistically significant difference was found between hyperbilirubinemia group A and B, p-value was 0.0423 for IL-1β and 0.432 for TNF-α respectively agree with (Brites et al., 2009).

As regarding increased total and unconjugated bilirubin showed statistically significanty positive correlation with neurologic examination (Lethargy or irritability) group A and B agree with Palmel et al, 2012, who found that elevated levels of unconjugated bilirubin (UCB) during the neonatal period may be responsible for the occurrence of UCB induced neurological delay function associated to minor brain deficits, or bilirubin encephalopathy (Fernandes et al., 2009).

Also this was agree with Sanjiv et al. (2011), who observed that the level of unconjugated bilirubin control the rate at which bilirubin can escape the blood compartment and presents danger to infant because of it's neurotoxic effect and also this study agree with Silva et al. (2010) study.

As regarding to unconjugated bilirubin, inflammatory markers and neurologic examination our results showed that relatively increased both inflammatory markers (IL-1β and TNF-α) levels showed statistically significant positive correlation with neurologic examination (Lethargy or irritability) group A and B, this agree with the study of Fernandes et al. (2009a), who found that elevated level of unconjugated bilirubin (UCB) may lead to adverse neurologic outcomes, in their review was mentioned that exposure of astrocytes and microglia to UCB initiates an inflammatory response with release of cytokines such as TNF-α, IL-1β, it is not agree with Sargsyan et al. (2011), which found that UCB stimulated astrocytes and neurons dampen microglial inflmmatory response triggered by UCB in isolated cells, since the release of pro-inflammatory mediators such as IL-1β and TNF-α is down regulated (Loddick et al., 1998).

Conclusion:

The present study we found that inflammatory markers (IL-1β and TNF-α) in unconjugated hyperbilirubinemia in full term neonates showed highly significantly elevation, our study revealed also that increased total and unconjugated bilirubin and inflammatory markers (IL-1β and TNF-α) showed statistically significant positive correlation with neurological examination even at clinically relevant concentrations they are neurotoxic.

Also we found that both inflammatory markers (IL-1β and TNF-α) levels showed statistically significant positive correlation with breast feeding.

This study suggests that the evaluation of inflammatory markers (IL-1β and TNF-α) may improve the neurological complain which is important in treatment, prognosis and follow up.

References:

1. Allaman, I., Belanger, M., and Magistretti, P. J. (2011): Astrocyte-neuron metabolic relationships: for better and for worse. **Trends Neurosci**. 34, 76-87.
2. Brites D, Fernandes A, Falcao AS, Gordo AC, Silva RF, Brito MA (2009):

Table (2) showed that relatively increased both inflammatory markers (IL-1β and TNF-α) levels showed statistically significant positive correlation with neurologic examination (lethargy or irritability), P-value were 0.011 for IL-1β and 0.046 for TNF-α respectively. Figure (1,2)

Also we found both inflammatory markers (IL-1β and TNF-β) level showed statistically significant positive correlation with breast feeding p-value was 0.021 in IL-1 β and 0.003 for TNF-α respectively in group A in table (2).

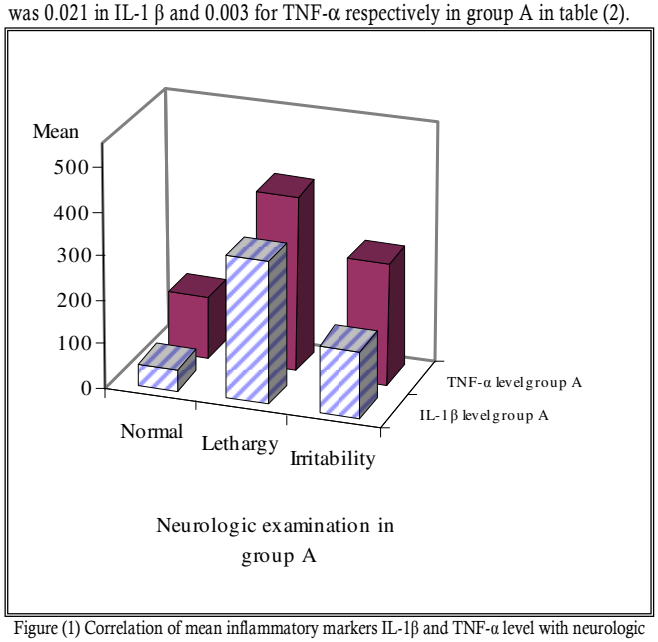

Figure (1) Correlation of mean inflammatory markers IL-1β and TNF-α level with neurologic examination in hyperbilirubinemia group A

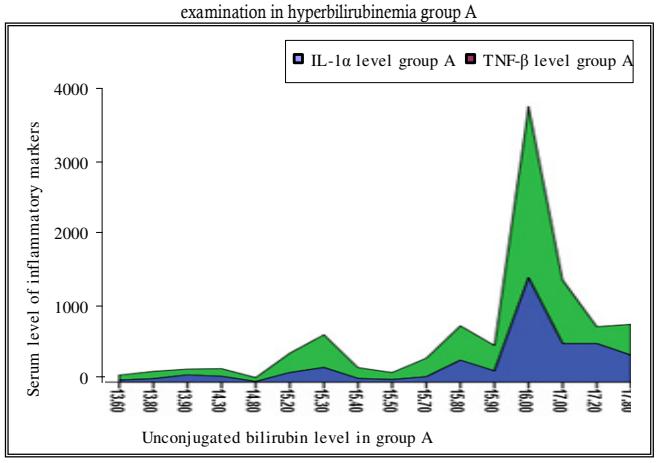

Figure (2) Correlation of unconjugated bilirubin to level of inflammatory markers IL-1β and TNF-α level in hyperbilirubinemia group A

Also both inflammatory markers (IL-1β and TNF-α) levels showed statistically significant positive correlation with breast feeding; P-value was 0.021 for IL-1β and 0.003 for TNF-α respectively.

Table (3) Comparison of Bilirubin and inflammatory markers IL- β1 and TNF- α between the studied groups.

Variables \ Studied Groups	Paired Samples (T test) [Test Sig. (2-tailed)]					
	Group A Versus B		Group B Versus C		Group A Versus C	
	P Value	significant	P Value	significant	P Value	significant
Total Bilirubin	0.000**	S	0.000**	S	0.000**	S
Direct Bilirubin	0.401	NS	0.000**	S	0.000**	S
Unconjugated Bilirubin	0.000**	S	0.000**	S	0.000**	S
IL-1β	0.423	NS	0.000**	S	0.000**	S
TNF-A	0.432	NS	0.000**	S	0.000**	S

P-value is significant at the ≤ 0.05 or ≤ 0.01 level (2-tailed); NS= non-significant; S= significant

In table (3) increased total bilirubin level showed statistically significant difference and relatively increased inflammatory markers IL-1β and TNF-α levels (p-value <0.001).

Statistically significant difference was found as regard to inflammatory markers IL- β1 and TNF- α levels between hyperbilirubinemia groups A and B, versus control group C, P-value was 0.000 respectively.

Also relatively increased both inflammatory markers (IL-1β and TNF-α) levels showed statistically significant positive correlation with neurological examination (Lethargy on irritability) p-value were 0.011 for IL-1β and 0.046 for TNF-α respectively table (3) and figure (1).

Table (4) Correlation of IL-1β and TNF-α with studied laboratory tests in group A

Variables \ Group A	IL-1β		TNF-A	
	Pearson Correlation	Sig. (2-tailed)	Pearson Correlation	Sig. (2-tailed)
Hemoglobin	-0.042	0.843 (NS)	0.035	0.868 (NS)
Hematocrit	0.190	0.364 (NS)	0.047	0.824 (NS)
RBCs	-0.265	0.201 (NS)	-0.327	0.110 (NS)
WBCs	-0.185	0.375 (NS)	0.087	0.680 (NS)
Neutrophil Count	-0.354	0.082 (NS)	-0.072	0.733 (NS)
I/ T Ratio	0.236	0.256 (NS)	0.186	0.373 (NS)
Total Bilirubin	0.713**	0.000 (S)	0.678**	0.000 (S)
Direct Bilirubin	-0.324	0.114 (NS)	-0.118	0.575 (NS)
Unconjugated Bilirubin	0.737**	0.000 (S)	0.634**	0.001 (S)
IL-1β	-	-	0.811**	0.000 (S)
TNF-A	0.811**	0.000 (S)	-	-

**Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed); NS= non-significant; S= significant

In table 4 IL-1β level, showed statistically significant positive correlation with total and unconjugated bilirubin, P-value was 0.000, Figure (3).

Also relatively inflammatory markers TNF-α level showed statistically significant positive correlation with total and unconjugated bilirubin p-value <0.001 figure (4).

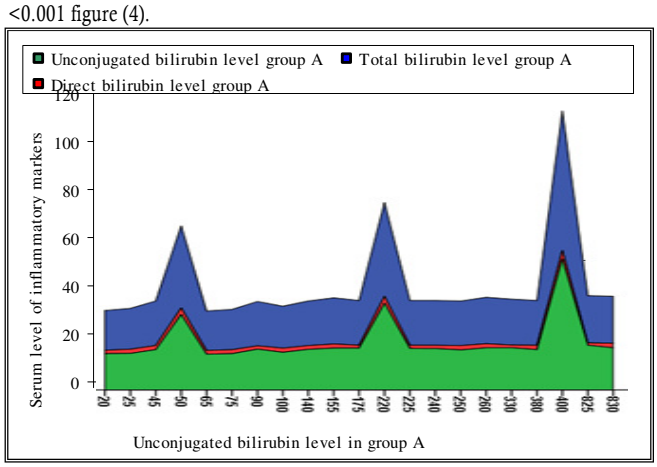

Figure (3) Correlation of inflammatory markers TNF-α to serum level of total, direct and unconjugated bilirubin levels in hyperbilirubinemia group A

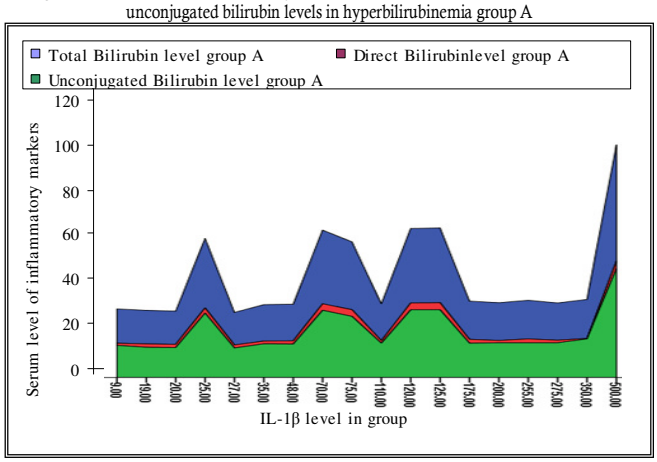

Figure (4) Correlation of inflammatory markers IL-1β to serum level of total, direct and unconjugated bilirubin levels in hyperbilirubinemia group A

Introduction:

Neonatal jaundice or hyperbilirubinemia is one of the most common problems encountered in newborn.

Unconjugated bilirubin (UCB) is the principal end product of hemecatabolism. Increased levels of UCB are responsible for the clinical manifestation of jaundice, common condition in the neonatal period usually referred as physiologic jaundice of the new born infants. Plasma UCB levels can increase dramatically owing to impaired postnatal maturation of hepatic transport or conjugation of UCB, and or enhanced entero-hepatic circulation of UCB, or augmented hemolysis (Brito et al., 2008). If untreated, and depending on severity, hyperbilirubinemia can lead to minor brain deficits, acute bilirubin encephalopathy, kernicterus, or even death. Unconjugated bilirubin (UCB) injury to glial cells leads to the secretion of glutamate and elicits a typical inflammatory response. Release of pro-inflammatory cytokinis may influence gliogenesis and neurogenesis and lead to deficits in learning and memory and even moderate levels of UCB have been associated with developmental delay, attention deficit disorder and autism (Shapiro, 2010).

Cytokines such as TNF-α, and IL-1β as pleiotropic proteins, play crucial roles in a variety of physiological and pathophysiological processes of the CNS, being considered majour effectors in the nerve cell response to brain injury (Allaman et al., 2011).

Aim Of The Study:

The current study was carried out to evaluate the level of infllammatory markers IL-1β and TNF-α in jaundiced term neonates with unconjugated hyperbilirubinemia.

Subjects And Methods

This a prospective case control study was conducted on 50 fullterm neonates with unconjugated hyperbilirubinemia their age ranged from (3 to 7) days after birth and compaired to 25 normal neonates as control group with matched age and sex. The cases were classified into three groups, Group A: 25 neonates with unconjugated bilirubin range from (12- 18) mg/dl, Group B: 25 neonates with unconjugated bilirubin above 18 mg/dl, and Group C: 25 normal neonates as control group with matched age, sex and number.

They attended to neonatal screening clinic- pediatric department at Al-Galaa Teaching Hospital at Cairo, Egypt during the period from October 2011 to June 2014.

Exclusion Criteria:

Neonates with sepsis, jaundiced neonates with direct hyperbilirubinemia and jaundiced neonates with unconjugated hyperbilirubinemia below 12 mg/dl. A written consent was obtained from the patients family who would accept that their neonates to be included in this study after explain to them the study. All participants in the current study were subjected to full medical history for the mothers through physical examination and laboratory investigations including C.B.C, CRP, serum bilirubin total and direct.

Blood level of TNF-α and IL-1 β using ELIZA to measure each biomarker in join with specific quantitative ELIZA kits, according to the manufacture's.

Statistical Methods:

The collected data were varified, revised, coded, tabulated then edited on computer and statistically analyzed by SPSS/PC softwere, version 20, 2011 (Statistical Packadge of social science) program. The level of significance was taken at p-value <0.05 is significant, otherwise is non significant.

Results:

Statistically significant difference was found between hyperbilirubinemia groups A and B versus control group C as regard to the presence of neurological findings (Lethargy or irritability) in clinical examination, p-value was <0.001 table (1).

Table (1) Comparison of sex and perinatal risk factors between study groups

Variables \ Studied Groups	ANOVA Test					
	Group A Versus B		Group B Versus C		Group A Versus C	
	P Value	significant	P Value	significant	P Value	significant
Sex	0.322	NS	0.580	NS	0.902	NS
Consanguinity	0.370	NS	0.824	NS	1.000	NS
Mode Of Delivery	0.488	NS	0.430	NS	0.268	NS
Perinatal And Maternal History	0.738	NS	0.687	NS	0.672	NS
Breast Feeding	0.002**	S	0.513	NS	0.775	NS
Neurologic examination (lethargy or irritability)	0.882	NS	0.000**	S	0.000**	S

P-value is significant at the ≤ 0.05 or ≤ 0.01 level; NS= non-significant; S= significant.

Statistically significant difference was found between hyperbilirubinemia groups A and B versus control group C as regard to the presence of neurologic finding (lethargy or irritability) in clinical examination, P-value was 0.000.

Table (2) Correlation of IL-1β and TNF-α with different studied variables in group A

Variables \ Group A	IL- 1β		TNF- A	
	Pearson Correlation	Sig. (2-tailed)	Pearson Correlation	Sig. (2-tailed)
Sex	0.007	0.974 (NS)	0.081	0.702 (NS)
Gestational Age	0.112	0.595 (NS)	0.268	0.196 (NS)
Postnatal Age	0.300	0.144 (NS)	0.309	0.133 (NS)
Body Weight	0.316	0.123 (NS)	0.194	0.354 (NS)
Length	0.241	0.245 (NS)	0.340	0.097 (NS)
Head Circumference	0.011	0.958 (NS)	0.098	0.642 (NS)
Consanguinity	-0.240	0.248 (NS)	-0.287	0.164 (NS)
Mode of delivery (NVD)	0.523**	0.007 (S)	0.344	0.093 (NS)
Perinatal And Maternal History	0.161	0.443 (NS)	0.155	0.459 (NS)
Breast Feeding	0.460*	0.021 (S)	0.569**	0.003 (S)
Neurologic finding (lethargy or irritability)	0.500*	0.011 (S)	0.402*	0.046 (S)

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed); * Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed), NS= non-significant; S= significant

Evaluation of Inflammatory Markers in Full Term Neonates with Unconjugated Hyperbilirubinemia

Hanan El-Gamal[1], Salwa Ibrahim. Bakr[2], Mona Sayed Aly Hassan[3], Azza Ibrahim Anous
[1]Department of Medical Studies, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University;
[2]Department of clinical Pathology, Faculty of Medicine, Ain Shams University, [3]Pediatric Department,
El-Galaa Teaching Hospital, General Organization for Teaching Hospitals and Institutes

Abstract

Objective: To evaluate inflammatory markers in full term neonates with unconjugated hyper-bilirubinemia. Design: Prospective case control study. This study was done in the department of pediatrics screening clinic, Al-Galaa Teaching Hospital, in Cairo, Egypt from October 2012 to June 2014.

Subjects and Methods: The study was done on seventy five full term neonates their age ranged from 3 to 6 days after birth, fifty with unconjugated hyperbilirubinemia compaired to twinty five normal neonates as control group with matched age and sex. All neonates were subjected to history taking (including gestational age, postnatal age) and clinical examination, anthropometric data, and laboratory investigations including complete blood count, CRP and inflammatory markers TNF-α and ILIβ concentration by ELISA.

Results: Regarding total bilirubin level in unconjugated hyperbilirubinemia neonates, there was statistically significant to inflammatory markers TNF-α and IL-Iβ (p-value was <0.001). The same finding were also it was found that both inflammatory markers IL-1β and TNF-α showed statistically significant positive correlation with breast feeding p-value was 0.021 for IL-1β and 0.003 for TNF-α respectively. Inflammatory markers IL-1β and TNF-α increasing levels showed positive correlation with neurological examination (Lethargy or irritability, p-value were 0.011 for IL-β and 0.046 for TNF-α respectively. Conclusion: Inflammatory markers IL-1β and TNF-α levels increased in neonatal unconjugated hyperbilirubinemia. Inflammatory markers IL-1β and TNF-α was found correlation between neurological examination. Recommendations: Further studies on larger sample size (are advised to verify the diagnostic and prognostic value of inflammatory markers in neonatal unconjugated hyperbilirubinemia which may help also in treatment. Key words: Inflammatory markers, IL-1β and TNF-α, neonatal unconjugated hyperbilirubinemia, Bilirubin and neurological dysfunction.

تقييم علامات الالتهاب فى الأسفال حديثى الولادة كاملى النمو مع ارتفاع البليروبين الغير مقترن فى الدم

مقدمة: يعتبر مرض الصفراء واحداً من أهم المشكلات الصحية فى الأطفال الخدج والبليروبين غير مقترن هو أهم ناتج نهائى استقلاب الهيموجلوبين فى الدم وزيادة البليروبين الغير مقترن هو المسئول عن العلامات الطبية لصفراء. والبليروبين الغير مقترن يتلف الخلايا العصبية ويؤدى لإفراز الكينات الخلوية الالتهابية ومنها عامل نخر الورم ألفا وانتيرليوكين ١ بيتا ويؤدى إلى خلل وظيفى عصبى قصير الأجل وطويل الأجل حتى عند التركيزات المقبولة سريرياً يحدث استجابة التهابية نموذجية مع اطلاق الكينات الخلوية البروتحريضية ويؤدى إلى عجز فى التعلم والذاكرة.

الهدف: تقييم مستوى الكينات الخلوية الالتهابية (عامل نخر الورم ألفا وانتيرليوكين ١ بيتا فى الأطفال حديثى الولادة كاملى النمو مع ارتفاع نسبة البليروبين الغير مقترن فى الدم. البحث عن أى ارتباط بين مستوى هذه العلامات الإلتهابية ومستوى البليروبين الغير مقترن.

المنهج: تمت دراسة عدد ٥٠ طفل حديثى الولادة مكتمل النمو وعدد ٢٥ حالة طفل حديثى الولادة مكتمل النمو من الأصحاء كمجموعة ضابطه مع تطابق فى العمر. وهؤلاء الأطفال مترددين على قسم الأطفال– وحدة متابعة الأطفال حديثى الولادة فى مستشفى الجلاء التعليمى للولادة والأطفال وأمراض النساء من أكتوبر ٢٠١٢ حتى يونية ٢٠١٤. وقد خضعت جميع الحالات لدراسة تاريخية كاملة للأم ودراسة تاريخية كاملة للطفل. وفحص اكلينكى شامل للطفل خاصة فحص الجهاز العصبى، واخيرا التحاليل الآتية صورة دم كاملة وتفصيلية وقياس نسبة البروتين التفاعلى سى فى الدم لاستبعاد حالات التعفن البكتيرى فى الدم وقياس نسبة البليروبين فى الدم الإجمالى والغير مباشر وقياس نسبة عامل نخر الورم ألفا وانتيرليوكين ١ بيتا مع مجموعات اليزا.

نتائج الدراسة: من الدراسة وجد ارتفاع نسبة البليروبين الغير مقترن عند الأطفال الخدج مكتملى النمو المرضى بالصفراء. ارتفاع نسبة الكينات الخلوية البروتحريضية (عامل نخر الورم ألفا وانترليوكين ١ بيتا مع ارتفاع نسبة البليروبين الغير مقترن بالدم. ووجد أيضاً علاقة بين ارتفاع نسبة عامل نخر الورم ألفا وانتيرليوكين ١ بيتا وارتفاع نسبة البليروبين الغير مقترن مع التأثيرات العصبية بالفحص الإكلينيكى. وكذلك وجدت علاقة بين الرضاعة الطبيعية وزيادة نسبة الكينات الخلوية البروتحريضية"عامل نخر الورم ألفا وانتيرليوكين ١ بيتا"، وتوصى هذه الدراسة بالآتى: بتكرار دراسات مماثلة على أعداد أكبر واثبات أهمية نظام التقييم. متابعة الأطفال المصابين بمرض الصفراء خاصة من الناحية العصبية مما يساعد فى العلاج.

meta- analysis of individual patient data". **Lancet Neurol** March 2010; 9 (3): p 254- 63.

33. Wasfy MO, Pimentel G, Abdel- Maksoud M, et.al. Antimicrobial susceptibility and serotype distribution of streptococcus pneumoniae causing meningitis in egypt, 1998- 2003. **J Antimicrob Chemother** 2005, 55(6): p 958- 64.
34. Weisfelt M, Hoogman M, van de Beek D, de Gans J, Dreschler WA, Schmand B A. Dexamethasone and long- term outcome in adults with bacterial meningitis. **Ann Neurol** 2006; 60: p 456- 68.
35. World Health Organization. **Epidemic and pandemic alert and response**. Standardized treatment of bacterial meningitis in Africa in epidemic and non epidemic situations. Geneva, Switzerland: World Health Organization; 2007.
36. World Health Organization. "**Meningococcal meningitis**". WHO. int. 2011. Retrieved 18 June 2011.
37. Youssef FG, El- Sakka H, Azab A, et.al. Etiology, antimicrobial susceptibility profiles, and mortality associated with bacterial meningitis among children in Egypt. **Ann Epidemiol**, 2004, 14(1): p 44-8.

neurological, orthopedic and psychosocial effects of bacterial meningitis and meningococcal septicemia.

Further studies should be conducted on more national level to discuss the importance of short course therapy and which cases can receive it.

References:

1. Adriani K S, D van de Beek, M C Brouwer, L Spanjaard and J de Gans. Community- acquired recurrent bacterial meningitis in adults. **Clin. Infect. Dis.** 2007; 45: p e46- e51.
2. Afifi S, Wasfy MO, Azab MA, et.al. Laboratory- based surveillance of patients with bacterial meningitis in Egypt (1998- 2004). **Eur J Clin Microbiol Infect Dis** 2007, 26(5): p 331- 40.
3. Ali Yikilmaz and George A Taylor. Sonographic findings in bacterial meningitis in neonates and young infants. **Pediatr Radiol**. 2008 February; 38(2): p 129- 37.
4. Arnold JC, Singh KK, Milder E, et.al. Human metapneumovirus associated with central nervous system infection in children. **Pediatr Infect Dis J** 2009; 28: p 1057.
5. Borg MA, Scicluna E, de Kraker M, et.al. Antibiotic resistance in the southeastern Mediterranean- preliminary results from the ARMed project. **Eurosurveillance** 2006; 11(7).
6. Borg MA, Tiemersma E, Scicluna E, et.al. Prevalence of penicillin and erythromycin resistance among invasive streptococcus pneumoniae isolates reported by laboratories in the southern and eastern mediterranean region. **Clin Microbiol Infect** 2009, 15(3): p 232- 7.
7. El Kholy A, Baseem H, Hall GS, Procop GW, and Longworth DL. Antimicrobial resistance in Cairo, Egypt 1999- 2000: A survey of five hospitals. **J Antimicrob Chemother** 2003; 51(3): p 625- 30.
8. Fein D, Avner JR, and Khine H. Pattern of pain management during lumbar puncture in children. **Pediatr Emerg Care**. May 2010; 26(5): p 357- 60.
9. Friedland IR, Paris M, Ehrett S et.al. Evaluation of antimicrobial regimens for treatment of experimental penicillin- and cephalosporin- resistant pneumococcal meningitis. **Antimicrob Agents Chemother** 1993; 37: p 1630- 6.
10. Hammad, Osama Mohamed Hifnawy, Tamer Mohamed Said Omran, Dalia Abdel Hamid, Zaki Sami, Daraz Amal. Gram- negative bacillary meningitis in **Egypt Journal of the Egyptian Public Health Association**: April 2011- Volume 86- Issue 1 and 2- p 16- 20.
11. Harald Kluge. **Atlas of CSF cytology**. Thieme 2007; p. 45- 46. Retrieved 28 October 2010.
12. Hye- In Kim, Shin- Woo Kim, Ga- Young Park, et.al. The Causes and Treatment Outcomes of 91 Patients with Adult Nosocomial Meningitis. **Korean J Intern Med**. 2012 June; 27(2): p 171- 9.
13. Kennedy WA, Chang SJ, Purdy K, et.al. Incidence of bacterial meningitis in Asia using enhanced CSF testing: polymerase chain reaction, latex agglutination and culture. **Epidemiol Infect** 2007; 135: p 1217- 26.
14. Mary Louise Turgeon. **Clinical hematology: theory and procedures**. Lippincott Williams& Wilkins 2005; p. 401. Retrieved 28 October 2010.
15. Meenakshi Ramakrishnan1, Aaron J Ulland, Laura C Steinhardt, Jennifer C. Moïsi, Fred Were and Orin S. Levine. Sequelae due to bacterial meningitis among African children: a systematic literature review. **BMC Medicine** 2009, 7: p47.
16. Ministry of Health and Population, **Egypt. Enhanced Surveillance for Communicable Diseases**, annual summary January- December 2000 report. http: //www. geis. fhp. osd. mil/GEIS/Training/EgyptSurv2000. htm webcite US Department of Defense Global Emerging Infections Surveillance and Response System.
17. Olaf Hoffman and Joerg Weber R. Pathophysiology and Treatment of Bacterial Meningitis. Olaf Hoffman, Department of Neurology, Charité-Universitaetsmedizin Berlin, Berlin, Germany. **Ther Adv Neurol Disord**. 2009 November; 2(6): p 1- 7.
18. O'Neill E, Humphreys H, Phillips J, and Smyth EG. Third- generation cephalosporin resistance among Gram- negative bacilli causing meningitis in neurosurgical patients: significant challenges in ensuring effective antibiotic therapy. **J Antimicrob Chemother**. 2006; 57: p 356- 9.
19. Rasoul Yousefi Mashouf, Seyyed Hamid Hashemi and Manije Bijarchi Bacterial Agents of Meningitis in Children and Detection of Their Antibiotic Resistance Patterns in Hamadan, Western Iran. Pakistan **Journal of Biological Sciences** 2006; 9: 1293- 1298.
20. Romero JR. Diagnosis and management of enteroviral infections of the central nervous system. **Curr Infect Dis Rep** 2002; 4: p 309- 16.
21. Roos KL. "Lumbar puncture". **Semin Neurol** March 2003; 23 (1): p105- 14.
22. Schneider JI. Rapid infectious killers. **Emerg Med Clin North Am** 2004; 22: p 1099- 115.
23. Schwarz S, Bertram M, Schwab S, et.al. Serum procalcitonin levels in bacterial and abacterial meningitis. **Crit Care Med** 2000; 28: p1828- 32.
24. Shaban L and Siam R. Prevalence and antimicrobial resistance pattern of bacterial meningitis in Egypt. Egypt US- Naval Medical Research Unit- 3, Abbassia, Cairo, Egypt YJ- Science and Technology Research Center (STRC), American University in Cairo, Cairo, Egypt Department of Biology, American University in Cairo, Cairo, Egypt For all author emails, please log on. **Annals of Clinical Microbiology and Antimicrobials** 2009, 8: p 26.
25. Short WR and Tunkel AR. Timing of administration of antimicrobial therapy in bacterial meningitis. **Curr Infect Dis Rep** 2001; 3: p 360- 4.
26. **SPSS** corporation Chicago college., 2004.
27. Steven C Buckingham, Jonathan A McCullers, Jorge Luján- Zilbermann, Katherine M Knapp, Karen L Orman, Keith English B. Early Vancomycin Therapy and Adverse Outcomes in Children with Pneumococcal Meningitis. **Pediatrics** May 1, 2006; Vol. 117 No 5: p 1688- 94.
28. Thigpen MC, Whitney CG, Messonnier NE, et.al. Bacterial meningitis in the United States, 1998- 2007. Emerging Infections Programs Network. **N Engl J Med**. 2011 May 26; 364(21): p 2016- 25.
29. Tunkel AR. **Bacterial meningitis**. Philadelphia: Lippincott Williams& Wilkins; 2001.
30. Tuula Pelkonen, Irmeli Roine, Lurdes Monteiro, et.al. Risk Factors for Death and Severe Neurological Sequelae in Childhood Bacterial Meningitis in Sub- Saharan Africa. **Clin Infect Dis**. 2009; 48 (8): p 1107- 10.
31. Van de Beek D, J de Gans, P McIntyre, and K Prasad. Steroids in adults with acute bacterial meningitis: a systematic review. **Lancet Infect. Dis.** 2004; 4: p 139- 43.
32. Van de Beek D. "Adjunctive dexamethasone in bacterial meningitis: a

pneumoniae were also resistant (100%) to ampicillin.

Thigpen et.al. (2011) examined the treatment of bacterial meningitis more closely; and emphasized that bacterial meningitis is "A substantial and evolving therapeutic challenge".

Steven et.al. (2006) found that of 114 subjects, 109 treated with empiric vancomycin therapy in combination with cefotaxime or ceftriaxone. Ten subjects (9%) died, whereas 37 (55%) of 67 survived and underwent audiometry suffered from hearing loss, and 14 (13%) of 104 survivors were discharged with other neurologic deficits.

The protocol of the treatment of GNBM in Abbassia and Imbaba fever hospitals used ceftriaxone which was given intravenously once daily for 10 days Hammad et.al. (2011).

The combination of ceftriaxone or cefotaxime with vancomycin is recommended by most doctors for pneumococcal meningitis caused by resistant strains. This recommendation has proven useful in the clinical setting, Friedland et.al. (1993) demonstrated that ceftriaxone plus vancomycin had synergistic effect against both cephalosporin- intermediately susceptible and-resistant pneumococci.

The organisms isolated from 91 (96%) patients were susceptible to ceftriaxone and only four (4%) were resistant to ceftriaxone but were sensitive to aztreonam. Vancomycin, gentamicin, and colistin are the most commonly used intraventricular agents as reported by O'Neill et.al. (2006).

Updated WHO guidelines recommend the use of ceftriaxone in epidemic and non- epidemic settings as the innitial- line therapy for bacterial meningitis in Africa (World Health Organization 2007).

Although the success found in the regimen used and low incidence of morbidity and mortality there were no impact on the length of therapy. The most common plan used were ceftriaxon and vancomycin (44 cases) followed by ceftriaxon, vancomycin and epanutin (17 cases).

To the best of our knowledge, Afif et.al. (2007) was the only study that addressed the resistance profile findings in Egypt where 86% of isolates were found resistant to co- trimoxazole and more than 40% were resistant to penicillin. A retrospective multicenter study Egyptian Study (ES1999- 2000) applied in 5 hospitals in Egypt revealed an increase in penicillin resistance, and little resistance to Ceftriaxone (84% sensitive) and Ciprofloxacin (82% sensitive) Shaban and Siam. (2009).

Afifi et.al. (2007) reported high rates of multiple drug resistance in S. pneumonia; 4% of the 206 isolates tested, which urged the need to control the dispensing of antibiotic which are generally available as an over- the- counter medication. Additionally, a surveillance report of the ARMed (Antibiotic Resistance Surveillance& Control in the Mediterranean Region) project which started in 2003 and continued for 2 years in the south- eastern Mediterranean, reported that 30% penicillin resistance and 25% erythromycin resistance among the S. pneumonia Egypt isolates as stated in the study by Shaban and Siam. (2009).

In a study by Tuula et.al. (2009) the treatment with ceftriaxone, instead of with the primary protocol of penicillin plus chloramphenicol, did not improve the prognosis. The mortality rate among patients who received ceftriaxone was 29% (17 of 59 patients died), compared with 29% among those who received penicillin plus chloramphenicol (77 of 268 patients died). Severe neurological sequelae observed in 10 (24%) of 41 patients who received ceftriaxone and 48 (25%) of 190 patients who was given penicillin plus chloramphenicol.

In the studies included by Meenakshi et.al. (2009), children with meningitis were treated in hospital with antibiotics as recommended by the WHO (third generation cephalosporins or ampicillin plus chloramphenicol), and in some cases steroids. Increasing resistance to penicillin and chloramphenicol among pneumococcal strains may worse outcomes in some cases where access to third generation cephalosporins is limited. In their review, 15 of the articles (41%) reported using third generation cephalosporins as a first- line antibiotic in at least some cases. There were no clear trends in sequelae risk in hospitalized patients over time likely because of relatively little heterogeneity in first- line therapies during the time period studied.

The present study noticed that only 17 patients (20.2%) suffered from prior head trauma and most of them (13, 29.5%) received only two forms of treatment according to the condition which were ceftriaxon, vancomycin with or without epanutin and these results were close to be significant. Although 17 patients (20.2%) suffered from head trauma; 13 patients (21.7%) of them were fully recovered and only one died (33.3%) while three received rehabilitation treatment (14.3%).

In the study in Abbassia and Imbaba Fever Hospitals skull surgery or trauma was the main cause for the disease in 14 (31%) patients, and the isolated organisms were P. aeruginosa in six (13%), E. coli in four (9%), and K. pneumoniae in four (9%) patients (Hammad et.al., 2011).

Only three cases were found to have hydrocephalus or shunt operation and received the second line of treatment plan (ceftriaxon and vancomycine) and cured without further complications, and it had no effect on duration of hospitalization. All cases with history of hydrocephalus or shunt operation (3, 5.7%) were fully recovered without complications as well as those with no history of hydrocephalus or shunt operation. The most common treatment plan used in patients with history of hydrocephalus or shunt operation (3, 6.8%) used the same treatment plan as those with no history of hydrocephalus or shunt operation (41, 93.2%) which was R, V. The absence of hydrocephalus or shunt operation was the most prevalent (81 cases)

Ali and George. (2007) found that ventricular dilatation is present in 14-65% of infants with bacterial meningitis and can happen during either the acute or the chronic phase of the disease. While Olaf and Joerg. (2009) found that hydrocephalus develops in up to 15% of patients, usually in the form of poor resorption due to increased outflow resistance of the CSF. Patients with hydrocephalus and decreased consciousness should be closely monitored on follow- up CTs; eventually, they may need external ventricular drainage (EVD).

Conclusions:

The most commonly used treatment plan was ceftriaxone and vancomycin regardless type of organism detected and risk factor present. Although there were only 10 patients received short duration of therapy in contrast to 74 patients received long duration of therapy the effectiveness in treatment was the same with ceftriaxone and vancomycin as the most common treatment plan used.

Recommendations:

Before discharging children and young people from hospital: consider their requirements for follow- up, taking into account potential sensory, neurological, psychosocial, orthopedic, cutaneous and renal morbidities.

Health care professionals with responsibility for monitoring the child's or young person's health should be alert to possible late- onset sensory,

- Complete blood count (CBC) and differential blood count.
- Random Blood Sugar.
- Kidney and liver function tests.
- Blood culture: are important to detect the causative organism (if positive) and establish susceptibility patterns if CSF cultures are negative or not available (van de Beek et.al., 2010).

b. CSF Examinations:

- CSF physical examination: aspect; CSF pressure (Mary Louise Turgeon., 2005).
- Cytology: white blood cells presence of in cerebrospinal fluid is called pleocytosis (Roos KL., 2003).
- Chemical analysis: Glucose is usually present in the CSF; its level is usually around 60% that in the peripheral circulation (Harald Kluge., 2007).
- Gram stain and bacterial culture help to diagnose infections (Straus et.al., 2006).

4. Radiological: cranial CAT scan (CT) and magnetic resonance imaging (MRI) in needed cases.

Results:

Table (1) Relation between duration of therapy and the type of organism.

Culture And Sensitivity	N	Mean Duration Of Therapy	SD	95% Ci		F	P Value
				Lower Bound	Upper Bound		
Other e.g. enterococcus, acinobacter.	72	11.56	3.69	10.69	12.42	0.815	0.446
Gram- Ve Cocci	3	14.33	6.03	- 0.64	29.31		
Gram +Ve Cooci	9	11.11	4.88	7.39	14.83		

Table (1) showed that gram negative cocci (N. meninigitidis) where only three cases; mean 14.33 and SD 6.03.

Table 2: Relationship between type of organism and treatment plan.

Culture And Sensitivity	Treatment Plan					Non-Parametric	P Value
	R, V, E	R, V	R, U, E	R, U	Other e. g. meropnem		
Other e.g. enterococcus, acinobacter.	16	33	2	7	14	9.13	0.332
	22.2%	45.8%	2.8%	9.7%	19.4%		
Gram- Ve Cocci	0	3	0	0	0		
	0.0%	100%	0.0%	0.0%	0.0%		
Gram +Ve Cooci	1	8	0	0	0		
	11.1%	88.9%	0.0%	0.0%	0.0%		

Table (2) showed that all cases of gram negative cocci (N. meningitides) received R, V as line of treatment while other organisms as enterococci most of them received the same line (i.e. R, V) 45.8% and only two cases (2.8%) received R, U, E.

Note: R, V, E= roccephin (ceftriaxone), vancomycin and epanutin, R, V= roccephin (ceftriaxone) and vancomycin, R, U, E, = roccephin (ceftriaxone), unictam and epanutin, R, U= roccephin (ceftriaxone) and unictam. CI= confidence interval.

Table (3) Relation between treatment plan and outcome of cases.

Outcome	Treatment Plan					Non-Parametric	P Value
	R, V, E	R, V	R, U, E	R, U	Other e. g. meropnem		
Full Recovery	9	38	1	7	5	19.99	0.010
	15.0%	63.3%	1.7%	11.7%	8.3%		
Death	1	1	0	0	0		
	33.3%	33.3%	0.0%	0.0%	33.3%		
Rehabilitation	7	5	1	0	14		
	33.3%	23.8%	4.8%	0.0%	38.1%		

Table (3) show that patients whom fully recovered most of them used the treatment plan R, V (38, 63.3%) followed by R, V, E (9, 15%) and to a lesser extent R, U (7, 11.7%). There was statistical highly significance between the treatment plan chose and the outcomes of the patients and the p= 0.01.

Table (4) Relation between treatment plan and duration of therapy.

Treatment Plan	N	Mean Duration Of Therapy	SD	95% Ci		F	P Value
				Lower Bound	Upper Bound		
R, V, E	17	12.24	4.18	10.09	14.38	0.875	0.483
R, V	44	11.41	3.60	10.31	12.51		
R, U, E	2	8.0	1.41	- 4.71	20. 71		
R, U	7	10.57	3.31	7.51	13.63		
Other e.g. meropnem	14	12.50	4.75	9.76	15.24		

Table (4) showed that R, V is the most common treatment plan used (44 cases) followed by R, V, E (17 cases) and the least common plan used was R, U, E (2 cases); and there was no statistical significance between the treatment plan chose and the duration of therapy.

Table (5) Relation between duration of treatment and history of hydrocephalus or shunt operation.

History of hydrocephalus or shunt operation	N	Mean Duration Of Therapy	SD	95% Ci		F	P Value
				Lower Bound	Upper Bound		
No	81	11.63	3.93	10.76	12.49	0.75	0.785
Yes	3	11	3.88	3.45	18.45		

Table (5) showed that the absence of hydrocephalus or shunt operation was the most prevalent (81 cases) where the mean was 11.63 and SD equal 3.93.

Discussion:

The present study assesses the effectiveness of treatment and duration of therapy and whether short duration of therapy is as effective as long duration or not. The patients treated with the regimen used in Abbassia Fever Hospital and among the 84 patients underwent this study only 10 cases (11.9%) were successfully treated with short duration of therapy (7 days or less) while the rest (74 patients) received long duration of therapy (more than 7 days).

As regard the treatment plan and the type of organism there was no statistical significance; and most of gram positive cocci were treated with only ceftriaxion and vancomycin along with other symptomatic treatment and gram negative cocci were treated with the same regimen as well as almost half of other types of organisms encountered (33 out of 72). Hye- In et.al. (2012) stated that vancomycin combined with ceftazidime was the most frequent empirical combination regimen used in their study. This regimen was used considering Gram- positive pathogens.

The treatment plan consisting of ceftriaxon and vancomycin was the most common used plan and led to full recovery in 63.3% of cases while the regimen of ceftriaxon and unictam was the only regimen used with no poor outcome either morbidity or mortality (i.e. all cases were fully recovered).

Rasoul et.al. (2006) found that the most effective antibiotics used against both Gram- negative bacteria and gram- positive cocci were ceftizoxime, kanamycin and gentamicin while most of isolated organisms showed high resistance against ampicillin, sulfamthoxazole- trimethoprim, chloramphenicol and amoxicillin. P. aeruginosa, S. aureus, S. epidermidis and K. pneumonia showed the highest resistance to many of antibiotics applied in his study. P. aeruginosa showed hundred percent resistances to four antibiotics including ampicillin, sulfamthoxazole-trimethoprim, cephalexin and amoxicillin. S. aureus, S. epidermidis and K.

Introduction:

Meningitis is defined as an inflammation of the membranes and cerebrospinal fluid that cover completely and bathes the brain and spinal cord. It is a serious disease which can be life- threatening and may result in permanent complications if not diagnosed and treated early (World Health Organization., 2011).

To overcome the trouble of delivering therapeutic agents to specific regions of the brain presents a major challenge to treatment of most brain disorders. In its neuro- protective role, the blood- brain barrier functions to hinder the delivery of many potentially important diagnostic and therapeutic agents to the brain. Therapeutic molecules and antibodies that might otherwise be effective in diagnosis and therapy do not cross the BBB in adequate amounts (Schneider et.al., 2004).

In many resource- poor settings, where diagnostic facilities are scarce, unreliable, or unbearable, patients presenting with meningo- encephalitis are treated empirically rather than on the basis of confirmed laboratory diagnoses (Kennedy et.al., 2007).

The initial treatment approach to the patient with suspected acute bacterial meningitis depends on early identification of the meningitis syndrome, rapid diagnostic evaluation, and emergent antimicrobial and adjunctive therapy (Tunkel., 2001).

The choice of empirical antimicrobial therapy in this situation should be governed by the patient's age and by various situations that may have predisposed the patient to meningitis. Once CSF analysis is done, for patients with a positive CSF Gram stain result, targeted antimicrobial therapy can be initiated in adults with bacterial meningitis. If the Gram stain result is negative, empirical antimicrobial therapy is given, with choices of agents based on the patient age and certain influencing conditions (Arnold et.al., 2009).

There are no intended clinical data on the relationship of the timing of antimicrobial administration of antimicrobial agents to clinical results in patients with bacterial meningitis(Schwarz et.al., 2000) and that delayed CSF sterilization after 24 h of antimicrobial therapy is a risk factor for following neurologic sequelae (Romero., 2002).

The key factor would appear to be the need to administer antimicrobial therapy before the patient's clinical condition advances to a high level of clinical severity, at which point the patient is less likely to have a full recovery after treatment with proper antimicrobial therapy. However, the outcome of bacterial meningitis has many factors and does not always correlate with duration of symptoms (Short and Tunkel., 2001).

Empirical antimicrobial treatment in recurrent meningitis consists of an expanded spectrum cephalosporin and vancomycin (Adriani et.al., 2007, Van de Beek et.al., 2004).

Once the diagnosis of bacterial meningitis is established by CSF analysis, antimicrobial therapy should be initiated. Specific antimicrobial therapy is based on presumptive pathogen recognition by CSF Gram stain (Borg et.al., 2006).

The duration of antimicrobial therapy in the patient with bacterial meningitis has often been based more on tradition or custom than on evidence-based data. However, it must be stated that these guidelines are not standardized and that the duration of therapy may need to be individualized on the basis of the patient's clinical response (Borg et.al., 2009).

In developing countries the unsupervised use or abuse of antibiotics is not uncommon, stressing the importance of surveillance of antibiotic resistant pathogen to guide empirical treatment. Several studies reported penicillin resistant S. pneumoniae (Ministry of Health and Population., 2000, Afifi et.al., 2007, El Kholy et.al., 2003, Borg et.al., 2009) showing an increased pattern of resistance over time.

A recent sentinel meningitis surveillance program ES1998- 2003 showed a marked increase in penicillin resistance (50%- 100/ 205) among CSF isolated organisms in Egypt (Wasfy et.al., 2005).

Youssef et.al., reported that all N. meningitidis isolates were sensitive to penicillin (Youssef et.al., 2004). Afif et.al., reported high resistance to trimethoprim/sulfamethoxazole; intermediate resistance was also reported with both penicillin and trimethoprim/ sulfamethoxazole in 34% of the isolates. Also there were more than 40% of the isolates showed intermediate resistance to either penicillin or ampicillin (Afifi et.al., 2007).

Youssef et.al., illustrated that less than 50% of H. influenzae isolates were sensitive to chloramphenicol and ampicillin while all isolates were susceptible to third generation cephalosporins; ceftriaxone. It was reported that higher mortality rate were observed in patients with H. influenzae resistant isolates to AMP and CHL (Youssef et.al., 2004).

The role of adjunctive dexamethasone in neonatal meningitis is not clear (van de Beek et.al., 2004). Opinions of expert and several societal guidelines recommend routine use with dexamethasone for community- acquired meningitis of children (0.15mg/ kg every 6 hours for 2- 4 days) and adults (10 mg every 6 hours for 4 days). Stoppage of this therapy is advisable if H. influenzae (children) and S. pneumoniae (adults and children) can be ruled out as the underlying pathogen. The first steroid dose should be given 10- 20 min before starting antibiotic treatment, or at least concomitantly. Delayed treatment is not useful as dexamethasone does not reverse existing brain edema or intracranial hypertension in later stages of meningitis (Weisfelt et.al., 2006).

Severe headache requires analgesics, often including opioids. Antiepileptic treatment is indicated if seizures occur; prophylactic treatment is not advised (Fein et.al., 2010).

Objectives:

To compare the short course antimicrobial treatment of acute bacterial meningitis versus long course; wheather the organism identified or not in Abbassia Fever Hospital.

Methodology:

Prospective study; in Abbassia Fever Hospital.

Subjects And Methods

Subjects:

There were two groups of patients; the first group will be treated by short course therapy, and the second group will be treated by long course therapy.

Methods:

All patients in the study in phase (I) were subjected to the following (the form used present in the appendix); and the data collected and analyzed by PC computer and the data was analyzed by SPSS program version 12; 2004 (SPSS corporation., 2004).

1. Thorough Medical History
2. Thorough Clinical Examination
3. Investigations
   a. Laboratory

Management of Acute Bacterial Meningitis- A prospective study

Hanan Abd Allah El Gamal,[1] Salah Mostafa,[2] Faten Osman Shehata,[3] Abeer Sherif Aly,[4] Azza Badr[5]
[1]Professor of Pediatrics, Institute of Post Graduate Childhood Studies,[2]Professor of Preventive Medicine, Institute of postgraduate childhood studies, Ain Shams University, [3]Microbiology Consultant and Head of Abbassia Fever Hospital labs, Ministry of Health, [4]Medical Specialist, Fever Hospital, Ministry of Health, and [5]Technical officer-Vital Statistics and Country Support, World Health Organization Eastern Mediterranean Regional Office

Abstract

Background: Meningitis is defined as an inflammation of the membranes and cerebrospinal fluid that cover completely and bathes the brain and spinal cord. It is a serious disease and may result in permanent complications if not diagnosed and treated early. The initial treatment approach to the patient with suspected acute bacterial meningitis depends on early recognition of the meningitis syndrome, rapid diagnostic evaluation, and emergent antimicrobial and adjunctive therapy.

Objectives: To compare the short course antimicrobial treatment of acute bacterial meningitis versus long course; wheather the organism identified or not in Abbassia Fever Hospital.

Methodology: Prospective study; in Abbassia Fever Hospital from June 2013 till December 2014.

Results: N. meninigitidis were only three cases (three from 84cases); mean 14.33 and SD ± 6.03. All these cases received R, V as line of treatment while other organisms as enterococci most of them received the same line (i. e. R, V) 45.8% and only two cases (2.8%) received R, U, and E. The patients whom fully recovered most of them used the treatment plan R, V (38, 63.3%) followed by R, V, E (9, 15%) and to a lesser extent R, U (7, 11.7%). There was statistical highly significance between the treatment plan chose and the outcomes of the patients and the p value was 0.010. R, V is the most common treatment plan used (44 cases) followed by R, V, E (17 cases) and the least common plan used was R, U, E (2 cases). The absence of hydrocephalus or shunt operation was the most prevalent (81 cases) where the mean was 11.63 and SD ± 3.93.

Conclusions: The most commonly used treatment plan was ceftriaxone and vancomycin. Only 10 patients received short duration of therapy. Recommendations: Further studies should be conducted on more national level to discuss the importance of short course therapy and which cases can receive it.

Key words: Acute bacterial meningitis, Treatment of ABM, Duration of therapy. R= Rocephin (Ceftriaxone), V= Vancomycin, E= Epanutin, U= Unictam.

علاج التهاب السحايا الحاد- دراسة مستقبلية

مقدمة: التهاب السحايا الجرثومى المشتبه حالة طبية طارئة. وبالتالي، يجب اتخاذ خطوات فورية لوضع تشخيص محدد، ويجب أن يبدأ العلاج بالمضادات الحيوية التجريبية للميكروبات بسرعة. وفيات الالتهاب السحائى البكتيرى غير المعالجة تقترب من ١٠٠%، وحتى مع العلاج الأمثل قد تحدث الوفيات والمضاعفات. المضاعفات العصبية شائعة نسبيا فى الناجين من التهاب السحايا، وخاصة بعد التهاب السحايا بالمكورات الرئوية.

الهدف: هذه الدراسة تم تقييم فعالية العلاج ومدة العلاج وما إذا كانت المدة القصيرة من العلاج فعالة كما هى المدة الطويلة أم لا سواء تم التعرف على الميكروب أم لا.

المنهجية: تم معالجة المرضى بالنظم العلاجية المستخدمة فى مستشفى حميات العباسية (فى الفترة من يونيو ٢٠١٣ إلى ديسمبر ٢٠١٤)، ومن بين الـ٨٤ مريضا الذين خضعوا لهذه الدراسة وجدنا ١٠ حالات فقط (١١,٩%) عولجت بنجاح بمدة العلاج القصيرة (٧ أيام أو أقل) فى حين أن البقية (٧٤ مريضا) تلقى مدة طويلة من العلاج (أكثر من ٧ أيام).

النتائج: اما فيما يخص خطة العلاج ونوع الميكروب المكتشف لا توجد هناك أى دلالة إحصائية. وتم علاج غالبية المكورات الإيجابية لصبغة الجرام بإستخدام سيفترياكسون وفانكومايسين جنبا إلى جنب مع غيرها من علاج الأعراض كما عولجت المكورات السلبية لصبغة الجرام بنفس النظام وكذلك ما يقرب من نصف الأنواع الأخرى من الميكروبات التى واجهتنا (٣٣ من أصل ٧٢). وكانت خطة العلاج التى تتكون من سيفترياكسون وفانكومايسين هى الخطة ا لأكثر شيوعا، وأدت إلى الشفاء التام فى ٦٣,٣% من الحالات بينما كان النظام العلاجى المكون من سيفترياكسون ويونيكتام هو النظام الوحيد المستخدم الذى أعطى أفضل نتيجة (لا مضاعفات أو وفيات). على الرغم من النجاح الملحوظ الذى وجد فى خطة العلاج المستخدم وانخفاض معدل الإصابة بالمضاعفات والوفيات لم يكن هناك أى تأثير على طول مدة العلاج. وكانت الخطة الأكثر شيوعا سيفترياكسون وفانكومايسين (٤٤ حالة)، يليه سيفترياكسون، فانكومايسين وإيبانوتين (١٧ حالة). تم العثور على ثلاث حالات فقط مصابة باستسقاء الرأس (تمدد بطينات المخ) أو لديهم تحويلة لعلاج ذلك التمدد وقد حصلوا على النظام الثانى من خطة العلاج (سيفترياكسون وفانكومايسين) وتم شفاءهم من دون المزيد من التعقيدات. خطة العلاج الأكثر شيوعا فى المرضى الذين يعانون من تاريخ استسقاء الرأس أو وجود تحويلة علاجية (٣، ٦,٨%) كانت نفسها التى استخدمت مع أولئك الذين ليس لهم تاريخ من استسقاء الرأس أو وجود تحويلة علاجية (٤١، ٩٣,٢%) والتى كانت سيفترياكسون وفانكومايسين.

Contents

Title	Researcher	Page
Management of Acute Bacterial Meningitis- A prospective study	Prof.Hanan Abd Allah El Gamal Prof.Salah Mostafa Faten Osman Shehata Abeer Sherif Aly Azza Badr	1
Evaluation of Inflammatory Markers in Full Term Neonates with Unconjugated Hyperbilirubinemia	Prof.Hanan El-Gamal Salwa Ibrahim Bakr Mona Sayed Aly Hassan Azza Ibrahim Anous	7
Effect of Zinc Supplementation on Linear Growth and Bone Mineral Density in Prepubertal Children with β -Thalassemia Major	Prof.Galila M. Mokhtar Prof.Hayam K. Nazif Afaf A. Abdel Ghafar Randa M. Mattar Nadia M.Elkomy	13
Relation between RBP4,Resistin levels and insulin resistance in obese children	Prof.Medhat Hassan Shehata Prof.Hamed Ahmed Elkayat Adel Naguib Hanna Zakaria Ahmed El-Khayat Iman Hussin Kamel Alyaa Hossny Kamhawy	19
A descriptive Study of Diabetes Mellitus among School Children Attending Health Insurance Clinic	Prof.Omar El Shourbagy Prof.Magdy Karam Eddin Prof.Maisa Farid Radwa El Naggar	27

lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables**.** Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply)

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Chief of the Board

Prof.Dr. Hayam Kamal Nazeef

Assistant Chief of the Board

Prof.Dr.Hoyida H. Elgebaly

Chief Editor

Prof.Dr.Mohamed Moawad Ibraheem

Ass.Editor

Prof.Dr.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Dr.Sadia M.A. Bahader

Prof.Dr.Fayza Y. Abd Elmgeed

Prof.Dr.Laila Karam El-Deen

Prof.Dr.Mohamed Salah ElDeen Mostafa

Prof.Dr.Foada Mohamed Aly

Prof.Dr.Magdy Karam El-Deen Ali

Prof.Dr.Mahmoud H. Ismail

Prof.Dr.Itemad K. Mebed

Prof.Dr.Ihab Mohamed Eid

Prof.Hanan ElGaml

Dr.Mohamed Rizk ElBehiry

Dr.Inas Mahmoud Hamed

Secretary

Mr.Medhat Fathalla

Mrs.Hoda Hassan Ibraheem

Journal of
CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)
(Refreed- Periodical)

VOL.18
ISSUE 68
JUL.- SEP. 2015

Egyptian national library catalog number 12843/2007
International library catalog number2090-0619